

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق



# نُصْرَةُ الْقَرِيضِ

في

## نُصْرَةُ الْقَرِيضِ

تأليف

المطهر بن فضل العلوي

٥٥٨٤ - ٦٥٦ هـ

تحقيق

الدكتورة نهي عارف حسن

من أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة اللبنانية



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مقدمة

### المؤلف

هو أبو علي المظفر بن السعيد أبي القاسم الفضل بن أبي جعفر يحيى بن أبي علي عبد الله بن أبي عبد الله جعفر العلوي الحسيني <sup>(١)</sup> . ولد بالموصل سنة ٥٨٤ هـ ١١٨٨ م ، ثم قدم إلى بغداد وفيها درس وتعلم وأمضى شطراً كبيراً من حياته ، ثم توفي بالموصل سنة ٦٥٦ هـ ١٢٥٨ م . ولا غم لك الكثير عن نشأته الأولى ، ولا نجد في كتب التاريخ أو كتب التراجم أخباراً ذات شأن عن أحداث حياته وتفاصيل سيرته . غير أننا نعرف من كتابه هذا أن الشيخ أبا محمد بن أبي البركات ، ابن البقال المقرئ ، كان من أساتذته ، وأنه روى عنه سنة ٦٠٣ ( ص ٤٥٨ ) . كما يبدو أن أباه أسهم في تعليمه ، فقد روى عنه ( ص ٣٤٧ ) . وكان عم والدته أبيه محمد بن محمد بن عبد الله العلوي الحسيني عالماً بالأنساب ، يلقب بشيخ الشرف ، أقام مدة في الموصل ثم سكن بغداد وعاش نحو مئة عام وله تصانيف ، فلهذه أفاد منه .

ويقول الصفي في كتابه الوافي في ترجمة قصيرة له : إنه عرف بقول الشعر ، ثم يورد نماذج من شعره <sup>(٢)</sup> .

---

(١) كذا ورد اسمه كاملاً على الورقة الأولى من « ك » .

(٢) مصورة الوافي ( مجلد ٢٥ ل ١٩٦ ) .

وأبرز ما عرفنا من أحداث حياته صلته بابن العلقمي الذي كان وزير بلاط المستعصم بالله آخر خلفاء بني العباس . وقد كان ابن العلقمي يصطنع العلماء ويقرب الأدباء ، ويجيز الشعراء على أماديجهم ، وكان المظفر أحد هؤلاء المقربين إليه ، ومن هذه الصلة كان كتاب « نضرة الإغريض » (١) ، فقد هضبه ابن العلقمي في مجلس من مجالسه على أن يؤلف له كتاباً يبين فيه حدود الشعر وفضله فصنع له هذا الكتاب . ولا نعرف له تأليف آخر إلا كتاب « الرسالة العلوية » الذي أشار إليه في ثلاثة مواضع من كتابه هذا ( ص ٢١ ، ٢٦٨ ، ٤٤١ ) ، وذكر أنه ألفه قبل نضرة الإغريض وقصره على الحديث عن الفصاحة ، وهذا فيه حذو ابن سنان الحفاجي في كتابه « سر الفصاحة » .

والراجع أن المظفر كان متشيعاً ، يظهر ذلك فيما ينقل عن بعض علمائهم مثل ابن طباطبا في عيار الشعر ( ص ٢٣٩ ، ٤٤٩ ) ، كما يظهر بوضوح في صلته بالوزير الشيعي ابن العلقمي الذي شارك في أحداث بغداد الأخيرة وسقطها بيد التتار سنة ٦٥٦ .

### الكتاب

ويقع الكتاب في خمسة فصول :

الفصل الأول : « في وصف الشعر وأحكامه ، وبيان أحواله وأقسامه » .  
تحدث فيه عن اشتقاق لفظة « الشعر » وعلة تسميته بالقريض . وعرف الشعر بأنه « ألفاظ منظومة تدل على معاني مفهومة » ، وإذا شئت قلت إنه : « ألفاظ منظومة تدل على معاني مقصودة » ( ص ١٠ ) . ثم أخذ

---

(١) النضرة : الحسن والرواق . والإغريض : الطلع ، وكل أبيض طري



في شرح كلمة « قصيد » ، وانتقل يفاضل بين الشعر والنثر عارضاً آراء  
الكثيرين من سبقوه . ثم ذكر النحر والبلاغة والفصاحة والحقيقة والمجاز  
وغيرها من آلات الشعر وألقابه وصفاته . وقد قسم هذا الفصل إلى واحد  
وثلاثين قسماً ورأى أنه لا بد من الإلمام بتلك الأقسام للمجيد من الشعراء  
والآخذين بأسباب الشعر .

الفصل الثاني : « فيما يجوز للشاعر استعماله وما لا يجوز ، وما يدرك به  
صواب القول ويجوز » .

والمؤلف في هذا الفصل لا ينكر على الشاعر اللجوء إلى الضرورات  
الشعرية التي استعملها العرب في أشعارهم ، ويلتمس العذر للمولدين منهم  
ويشير إلى العيوب التي يحمل بالشاعر أن يتعد عنها ، رغم أنه يجيز له  
مالاً يجوز لغيره .

الفصل الثالث : « في فضل الشعر ومنافعه ، وتأثيره في القلوب ومواقفه »  
وهو يعلي في هذا الفصل من منزلة الشعر . ويتحدث عن مكانته في  
الحياة العربية وكيف كان يرفع من قدر العربي كما يرفع من شأن الشاعر ،  
بحيث يعرضه شعره عن حقارة نسبه أو ضالة شأنه ويتيح له في الحياة  
الاجتماعية أرفع المنازل .

الفصل الرابع : « في كشف مامدح به ، وذم بسببه . وهل تعاطيه أصلح ،  
أم رفضه أوفر وأرجح » .

ويؤكد هذا الفصل أن يكون امتداداً للفصل الثالث الذي سبقه ،  
بذكر فيه كل ما جاء عن الشعر والشعراء في القرآن الكريم ، وما روي  
من أحاديث الرسول ﷺ في ذلك وما نقل عن أصحابه . ويتخذ المؤلف

موقف المدافع تجاه الذين يذمون الشعر والشعراء . وينصح لهم أن ينظروا في كل الآثار الواردة في ذلك حتى تستقيم نظراتهم وألا يميلوا مع أهواء أنفسهم : « ومن نازع في أمر ولم ينافر إلى حاكم غير نفسه ، لم يظفر بهجة حجبته وكشف لبعه » ( ص ٣٧٠ ) .

الفصل الخامس : « فيما يجب أن يتوخاه الشاعر ويتجنبه ، وبطرحه ويتطلبه » .

والمؤلف يعدد في هذا الفصل جملة الأمور التي يجب على الشاعر أن يطرحها مثل سفساف الكلام وسخيف الألفاظ ، وأن يتجافى التكلف في أسلوبه ، وأن يتأكد من سلامة شعره ، وأن يتحاشى السرقات ، وأن يجانب الألفاظ التي تبعث على التطير ، وأن يحذر الوقوع في التناقض كأن يتبدى في شيء ويقوره ثم يعود فينقضه ، ويقدم لذلك كله الأمثلة الكثيرة .

### قيمة الكتاب :

يستطيع دارس الكتاب أن ينتهي في التعريف به وتقدير قيمته إلى تسجيل الملاحظات التالية :

١ - يقدم الكتاب المهتمين بصناعة الشعر مادة حسنة تعرفهم بمكانته وألوان البديع فيه . ونشأته في ذلك مع بعض كتب النقد والبلاغة التي سبقته لا يعني عن الاطلاع عليه والإفادة منه .

٢ - يضم الكتاب مجموعة شعرية واسعة ومنشعبة ، أكثرها يرتد إلى الشعر الجاهلي الإسلامي وأقلها مستمد من شعر المحدثين . وعلى أننا

نجد أكثر هذه الشواهد في المصادر المتقدمة فإنها هنا تتميز بالغزارة في تعددها ، والذوق في اختيارها ، والدقة في استعمالها .

٣ - يغلب عند المؤلف أسلوب السرد والإخبار والتقرير على أسلوب العرض والمناقشة ، وقد يسوق ذلك إلى القول بأن عنصر النقد الأدبي ضعيف عنده ، وأنه لم يخرج في كثير مما كتبه أو استشهد به أو رواه عن العلماء الذين ألفوا قبله في النقد والبلاغة ، وبخاصة ابن رشيق في العمدة .

ومع ذلك فقد وقف مواقف مخالفة في بعض آرائه في السريقة ( ص ٢٠٣ ) مما يدل على طرف من أصالة . فهو حين يؤكد أن التوارد مرفقة ، إنما يجذو جذو ابن السكيت . ويحاول أن يتفرد بالحديث عن الجو النفسي الذي يجب أن يتوفر للشاعر لما يكون من أثر هذا الجو على نظمه ، ويؤكد أن على الشاعر أن يتعد عن التكلف في شعره وأن يقصد إلى الأسلوب السهل الممتنع الذي يداخل النفس بسهولة ويسر .

٤ - ومع ذلك فهو يفتقر في مواقف كثيرة من كتابه إلى الجرأة في الحكم على بعض الآراء النقدية والبلاغية ، يظهر ذلك خلال حديثه عن النقد والصنعة ( ص ٢٦ ) وعن خلط الناس بينها ، فهو لا يكاد يعرض لذلك حتى يسرع إلى تجاوز المشكلة والتخلص منها .

٥ - كما يفتقر إلى مناقشة بعض الأحكام وتوضيحها . يظهر ذلك أيضاً حين يتحدث عن الناقد وأنه يجب أن يكون بمن جرب الشعر وعرفه . وأهمية هذا الرأي كانت تقتضي منه مناقشته وقلبيه ولكن المؤلف لم يفعل من ذلك شيئاً ( ص ٢٣١ ) .

٦ - كانت له وقفات مطولة في بعض مواضع من كتابه ، فقد أصهب بصورة خاصة في الحديث عن فضائل الشعر وأثره ، وكيف يرفع

ويضع ، وأفاض في إيراد ما فسر به المفسرون الآية الكريمة : « والشعراء  
يتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ » . كما أفاض في إيراد الروايات التي تصور مواقف النبي  
من الشعر . وبالغ حين جعل الشعر سبباً في كل ما بين القبائل من فترات  
وأحقاد ومعارك .

### بين نضرة الإغريض والعمدة :

قد يكون الانطباع الأول الذي يخرج به مطالع الكتاب أن صاحبه  
متأثر أشد التأثر بابن رشيق في كتاب العمدة ؛ لأن أبواب النضرة وردت  
كأها في العمدة ، ولأن الأسلوب والشواهد والحكايات في كثير من الأحيان  
- وخاصة في باب البديع - تكاد تكون واحدة في الكتابين ، مما  
يجعل على القول بأن كتاب المظفر تلخيص أمين لكتاب ابن رشيق .  
وقد أشرت في الهامش ، في سياق التحقيق ، إلى مواضع هذا التشابه  
الشديد ، وكيف كان المظفر يتغلى عن المناقشة والاستدلالات التي كان  
يعمد إليها ابن رشيق لدعم فكرته وتأييد نظريته . بل إن المظفر كثيراً  
ما كان - حين يأتي على ذكر باب من أبواب البديع - لا يُعرِّفه بل  
يُدْرَج الأمثلة مع شيء قليل من المناقشة ، وذلك فعلة ، مثلاً ، في باب التشبيه  
والحشو ( ص ١٥٠ ، ١٨٠ ) .

غير أننا نبغض المظفر حقاً إذا قلنا إنه لم يبد رأياً منفرد به ، ولم  
يتخذ موقفاً نقدياً خاصاً بعيداً عن الاحتذاء والنقل . لقد سمعنا صوته  
الحاص في مواطن متفرقة من كتابه :

منها موقفه حين تحدث عن البلاغة وتعريقها ، فلم يكتف بعرض

آراء الآخرين . وإنما حاول أن يكون له رأيه من خلال شرحه لمعنى  
بلغ ، لغب ، بغل ( ص ١٧ ) .

وموقفه حين فرق بين كلمتي الصنعة والمصنوع .

ومنها موقفه في مناقشة آراء المتقدمين وتفضيل رأي على رأي ؛ ففي  
حديثه عن الجنس المحض ( ص ٦٩ ) نراه لا يوافق ابن المعتز ، وفي  
حديثه عن الجنس المختلف يوافق رأي أبي تمام الأعرجي ( ص ٧٨ ) .  
وكذلك يقرر أن بيت كعب بن سعد الغنوي أقرب إلى باب التسميم  
منه إلى باب المطابقة ( ص ٩٩ ) . وفي حديثه عن التسميم يخالف من  
يقول بأن المسهم هو الذي يسبق السامع إلى قوافيه قبل أن ينتهي من  
روايته . وفي نظره أن التسميم في اللغة هو التخطيط . وأن التسميم في  
الشعر هو التحسين له والتنقيح لألفاظه وكأنه النوب الحسن بالتخطيط .  
والغاية من ذلك أن يكون هذا النوع من الشعر معناه إلى القلب أسرع  
من ألفاظه إلى السمع ( ص ١١٦ ) .

ومنها في حديثه في باب السرقات حين يعلق على الأبيات التي حرقت  
وقبعت بعد السرقة فيبين وجه القبح الذي آلت إليه ووجه الملاحاة التي  
كانت له ، وذلك في مثل بيت بشار ( ص ٢١١ ) الذي أخذه من  
أمرئ القيس ، وبيت أمرئ القيس ( ص ٢١٣ ) الذي أخذه من  
المسيب بن علس فجاء فاشلاً قبيحاً .

هذا إلى شروحه لبعض آيات القرآن الكريم ومناقشته ما قال المفسرون فيها .

ميزات الكتاب :

وعلى كل ما تقدم من ملاحظ يبق للكتاب الكثير من المزايا نشير



منها إلى ما يلي :

١ - بناءؤه : الكتاب مقسم تقسيماً واضحاً من حيث فصوله ، لا تتداخل ولا تتعاضل ، وأبواب أقسامه واضحة لا يجد الباحث صعوبة في الرجوع إلى ما يريد منها .

٢ - شموله : يعدّ الكتاب تلخيصاً جامعاً لكثير من الكتب التي تحدثت عن البلاغة وعن مقومات الشعر وفنونه .

٣ - غنى مادته الأدبية : فهو يضم بين دفتيه مجموعة شعرية واسعة لشعراء معروفين ومغمورين . وكذلك نجد فيه مجموعة كبيرة من النوادر والحكايات الأدبية منها ما هو مأخوذ من مصادر معروفة ، ومنها ما هو مأخوذ من مصادر لا نجد لها بين أيدينا اليوم ، وبعضها منقول عن جماعة من معاصريه .

٤ - الفصل الأول من الكتاب الذي تناول فيه المؤلف حديث الشعر والعروض والقافية ، يمكن أن يؤخذ ككتاب مستقل لشمول مادته وعرضه لكل ما يحوي هذا الباب من غريب وجوازات وضرورات .

٥ - وأخيراً قد يكون من مزايا الكتاب أنه يظهر إلى النور أدبياً نافداً من القرن السابع الهجري ظلّ الغموض يكتنفه أجيالاً طويلاً ، لولا العثور على مخطوطة « نضرة الإفريض » وتحقيقها .

#### مصادر الكتاب :

في شواهد : من المقرر أنه استقصى الشواهد الشعرية الكثيرة من دواوين أصحابها ، وقد كان نصيب امرئ القيس من هذه الشواهد أوفى من نصيب غيره ، ويأتي بعده المتنبّي وطرفة وأبو تمام وزهير والفرزدق

والأعشى والنابغة وجبرير وحسان وعنترة وعمر وأبو نواس ، ثم شعراء آخرون تجاوزوا مئتي شاعر وخمسين شاعراً .

في مادته : لاشك في أنه أخذ عن ابن رشيقي في العمدة الكثير . كما أخذ عن قدامة في كتابه نقد الشعر وعن الحاتمي في كتابه حلية المحاضرة الذي نقل عنه الفصل الخاص بعبد الله بن المعتز وقوته على التشبيه وتبيان منازل التشبيهات ( ص ١٣٥ - ١٣٩ ) ، وعن ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر ( ص ٣٩٢ - ٤٤٩ ) .

في قصصه وحكاياته : لاشك كذلك أنه أخذ القصص والحكايات المتوارثة من قديم ، مثل حكاية أم جندب والحطيئة والزرقان وبني أنف الناقة وبني العجلان ، من الكتب التي عنت بتأريخ الأدب ، وقد أشرت إلى ذلك كله في هوامش التحقيق .

#### التحقيق : مخطوطات الكتاب :

النسخ التي ظفرت بها من الكتاب ، وهي ثمان ، كلها متأخرة تعود إلى ما بعد القرن العاشر الهجري ، وهذه أوصافها :

١ - مخطوطة « رئيس الكتاب مصطفي - استانبول » ، ورقها ٩٣٧ ، ورمزت إليها بالحرف « ك » ، أو مخطوطة الأصل . عدد صفحاتها ١٩٠ « فوليو » ، وعدد الأسطر في كل صفحة ١٣ سطراً والتعليقات على هامشها قليلة أو معدومة ، وهي نسخة قليلة الأخطاء ، مشكولة ولكنها غير دقيقة الشكل ، وكتبت بخط نستعليق غير أن الشكل يبدأ بجف ثم يكاد ينعدم في الورقة ٥٦ ثم يعود مرة أخرى خفيفاً في الورقة ٧٢ .

وليس هنالك ما ألاحظه على الطريقة الكتابية للناسخ إلا أنه يحمل الألف في بعض الأسماء مثل إبراهيم ، إسماعيل ، خالد ، إذ يكتبها : إبراهيم

إسماعيل ، خلد . . وفي آخرها نقراً الحانمة التالية التي تحدد صلتها بأصل الكتاب :

« استكتب هذه من نسخة مقروءة على مصنفها وكتبت لسنة أربعين وستائة »  
ولكل هذا جعلت من هذه النسخة النسخة الأم التي اعتمدت عليها في التحقيق .

٢ - مخطوطة « فينا - ورقها A ٢٨١ » ورمزت إليها بـ « فيا » .  
عدد ورقاتها ٩٨ وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ٢١ سطراً ، وليس عليها تاريخ النسخ ولا اسم الناسخ ، وإنما نقراً عليها تلميحاً سنة ١٠٧٢ هـ .  
وأرجح أن يكون خطها من خطوط القرن التاسع .

٣ - مخطوطة « باريس - ورقها في مخطوطات المكتبة الوطنية ٤٢٣b »  
ورمزت إليها بالحرفين « با » . وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء وفي أولها ثلاث صفحات تتحدث عن أبي العلاء المعري ثم يليها مباشرة : نضرة الإغريض . عدد ورقاتها أربعون وهي منسوخة في القرن الحادي عشر الهجري نسخها عبد القادر بن شعادة الحموي سنة ١٠٣٩ ، وفي نهايتها هذا النص الذي يدل على أنها منسوخة عن نسخة نقلها صاحبها من نسخة أصل مقروءة على المؤلف ومكتوبة سنة ٦٤٢ : « وكان الفراغ من هذه النسخة المباركة ليلة الخميس من أوائل جمادى الآخر من شهر سنة تسع وثلاثين وألف . نقلت من نسخة بخط فخر المدرسين ، وعين العلماء المفسدين حضرة مولانا وأستاذنا قاسم أفندي الشهير بنسبه الكريم بالقاسمي متع الله بذاته ، وأمد لنا في حياته ، آمين . ونقل هو من نسخة قوتت على مصنفها بخط محمد بن حبش بن عبد السلام المراغي الكاتب عفا الله عنه ، بمدينة السلام هرسها الله ، في العشر الأوسط من شهر شعبان سنة اثنتين وأربعين وستائة من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل النجاة والسلام » .

٤ - نسخة « برلين - ورقها ٧١٧٤ ، ووصفها في الصفحة 358 من فهرس آلورد ، ورمزت لها بالحرفين « بر » . عدد ورقاتها ٩٧ في كل صفحة ٢١ سطراً . وهي مكتوبة بخط نسخي جميل يعود نسخها إلى سنة ١١٠٠ للهجرة كما يقدر بروكلمان ، وعلى غلافها التملك التالي : « تملكه بالشراء العبد الفقير مصطفى بن محمد القلعي في سنة ١١٤٤ » .

وفي آخرها نقراً الخاتمة التالية : « وحيث انتهى بنا الكلام إلى هذه الغاية ، وأتينا فيما اشترطناه بالكفاية والزيادة على الكفاية ، فقد وجب أن نختتم الكتاب ، ونقصر الإسهاب ، والله الموفق للصواب ، إن شاء الله تعالى . وهذا نهاية ما كتبه المظفر بن الفضل في كتابه » .

ه - نسخة « المتحف البريطاني - ورقها ١٠٥٦ » ورمزت إليها بالحرف « م » . عدد ورقاتها ١٣٩ فوليو ، وعدد الأسطر في الصفحة الواحدة ١٩ سطراً . وهي مكتوبة بخط نسخي مقروء ولكنه مليء بالأخطاء الفادحة التي تؤكد جهل الناسخ باللغة والفوائد ، والعروض والإملاء .

وفي نهايتها نقراً الخاتمة التالية التي قدل على أنها كتبت في القرن الثاني عشر الهجري « ١١٤٠ هـ » ، وأن نسخها موسى بن صالح :

« تم هذا الكتاب والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد نبيه وآله وصحبه الطاهرين الطيبين ، وافق الفراغ من كتابته يوم الأحد المبارك ثاني عشرين شهر شوال المبارك من شهر سنة أربعين ومئة وألف من الهجرة النبوية ، على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، والحمد لله وحده . وراغم حروفه العبد الفقير ، المقر بالعجز والتقصير ، موسى بن صالح غفر الله له ولوالديه ولجميع المسلمين والمسلمات ، الأحياء منهم والأموات آمين » .

وبعد دراستي لهذه النسخ ومقارنتها كان لابد لي من أن أنتهي إلى مايلي :

١ - اتخذت نسخة « رئيس الكتاب - استانبول - « ك » أصلاً أعتمد عليه في إثبات النص وتحقيقه لأنها - حسب القواعد التي اصطلح عليها العاملون في نشر المخطوطات - أقرب النسخ إلى مائركه المؤلف ، كما تمتاز عن النسخ الأخرى بوضوحها وقلة أخطائها .

٢ - تبين لي أن نسخة باريس « با » أقرب ما تكون إلى النسخة « ك » المعتمدة .

٣ - كما تبين لي التشابه الكبير في الأخطاء بين مخطوطات فينا « فيا » وبارين « بر » والمتحف البريطاني « م » ، مما يدل على أن بعضها قد أخذ عن بعض ، وإن كانت نسخة المتحف البريطاني أودأها وأشدّها دلالة على جهل الناسخ .

٤ - تشترك النسخ جميعاً - عداك - بهذه التقدمة : « قال العبد المشفق من ذنبه الراجي رحمة ربه ، أبو علي المظفر . . » على حين تنفرد « ك » بالابتداء بالنص : « الحمد لله الباهرة آياته ، القاهرة سطواته . . » .

#### طريقة التحقيق :

تمثل الطريقة التي انتهجتها بالتزام الملاحظات التالية :

١ - شكلت الآيات القرآنية وضبطتها ودللت على سورها ورقم الآية في السورة .

٢ - وكذلك فعلت في الأحاديث الشريفة إذ رددتها إلى مصادرها في كتب السنة .

٣ - فأكدت من نسبة الأبيات إلى أصحابها وصححتها ما بدا لي أنه خطأ في النسبة



٤ - وأيت الحاجة ماسة إلى شرح كثير من الألفاظ لغرابتها وندرة استعمالها فأنبت ذلك في حواشي الصفحات ، معتمدة على كتب اللغة والأدب وغيرها .  
٥ - لم أدع تفسيراً لبيت لم يتضح لي معناه ، ولا رواية فيه إلا نبت على ذلك مشيرة إلى المصدر الذي جاء فيه أو نقلت عنه .

٦ - الأبيات غير المنسوبة حاولت ردها إلى دواوين أصحابها إن كانت لهم دواوين ، وأرجعت المنسوب وغير المنسوب إلى أصله في كتب البلاغة أو المجموعات الشعرية أو الدواوين .

٧ - كثيراً ما ينقل المؤلف نصوصاً وتعريفات وآراء عن مؤلفين سابقين وينقدهم أو يناقشهم ، فكنت أرجع هذه النصوص أو التعريفات أو الآراء إلى أصحابها في كتبهم وأقارن بينهما وبين رأي المؤلف إذا وجدت ذلك ضرورياً .

٨ - قمت بمقارنة لنصوص الكتاب في نسخته المختلفة مثبتة ماورد في الأصل في صلب الكتاب ، وما خالف هذا الأصل أثبتته في الهامش منبهة على ذلك ، اللهم إلا إذا كان ماورد في الأصل لا يمكن إثباته لأنه خاطيء أو لأنه يفسد المعنى أو يعوق وضوحه ، فأنبت مكانه ماورد صحيحاً في النسخ الأخرى حتى يأتي المعنى سليماً واضحاً ، وأشارت إلى ذلك في الهامش .

ولا يسعني آخر الأمر إلا أن أشكر لجمع اللغة العربية أنه جعل هذا العمل ضمن مطبوعاته التي يعتز بها الوطن العربي والتي يجد فيها دارسو العربية وعلومها ذخراً لا ينفد .

والله ولي التوفيق

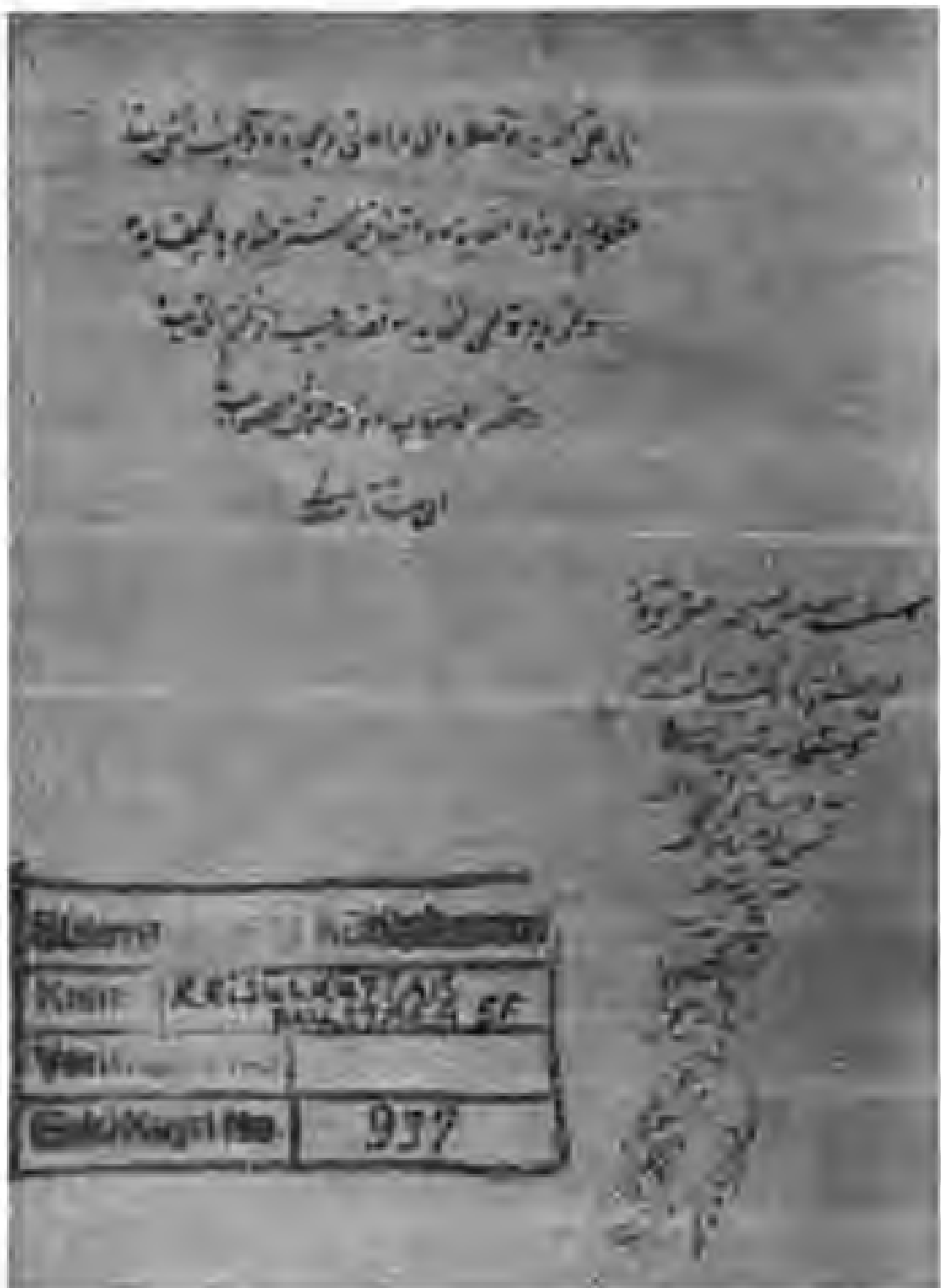
بيروت : الجامعة اللبنانية - كلية الآداب      نهى عارف الحسن



عنوان الكتاب وامم مؤلفه ، من نسخة الأصل « ك »



الصفحة الأولى من مقدمة الكتاب في النسخة «دك»



أصله الأخيرة من نسخة الأصل « ك »







الحمدُ لله الباهرة آياته ، القاهرة سَطَوَاتُهُ ، القديم إحسانه ،  
العظيم سلطانه ، السابغة مواهبه ، السايغة مشاربه ، الواسع  
جوده ، القامع وعيده ، الجزيل حباؤه ، الجميل بلاؤه ، الجليل  
ثوابه <sup>(١)</sup> ، الوبيل عقابه ، العزيز كتابه ، الوجيه حسابه ،  
لا تُحيطُ به المشاهد ، ولا يُدركه المشاهد ، ولا تحجبهُ الحواجز ،  
ولا يوصفُ بأنه عاجز . أرسلَ محمداً نبِيَّه ، وصفوته وصفِيه ،  
صادعاً بالحق ، وصادقاً في النطق ، وموضحاً جَدَدَ الطرق  
وناصحاً لجميع الخلق . فقامَ وأعلامُ الهدى دَارِسَةً ، ومعالمُ  
التقى طَامِسَةً ، والجهالةُ جائلة ، والضلالةُ شاملة ، فصَدَعَ بما أَمَرَ ،  
وصَدَّ <sup>(٢)</sup> عما أُنْكَرَ ، وهَدَى إلى الرِّشَادُ ، وهَدَّما أَسَسَ الكُفْرُ  
وشاد . صَلَّى اللهُ عليه وعلى آلِهِ مصابيحِ الظُّلَم ، ومفاتيحِ النُّعَم ،  
وشآبيبِ الحِكَم ، وجلايبِ الكَرَم ، وعلى أصحابِهِ المنتَجِبِينَ ،  
وأحزابهِ الْمُنتَخِبِينَ ، صلاةً دائمةً إلى يومِ الدين . وبعد :

فإني كنتُ بعضَ الأيامِ بمجلسِ مولانا صدرِ صدورِ الأنام ،  
مَلِكِ وزراءِ الشرقِ والغربِ ، النافذةِ أوامره في البُعدِ والقُربِ ،

---

(١) بر ، با ، م : « الجزيل ثوابه » . وسقطتِ العباراتُ التالية :

« الجزيل حباؤه ، الجميل بلاؤه ، الجليل ثوابه » .

(٢) في الأصل « وصدع عما » وما هنا عن بر ، با .

مُؤَيَّدُ الدِّينِ رَضِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ<sup>(١)</sup> أَيْدَ  
اللَّهِ<sup>(٢)</sup> دَوْلَتَهُ ، وَأَيْدَ كَلِمَتَهُ ، فَلَقَدْ سَجَدْتُ لِأَدَابِهِ جِبَاهُ الْمَنَاقِبِ  
وَقَبَّلْتُ أَخَامِصَ<sup>(٣)</sup> هِمَمِهِ شِفَاهُ النُّجُومِ الشُّوَاقِبِ .

هِمَمٌ مُخَلِّقَةٌ عَلَى هَامِ الشُّبَا

طَلِبًا لِمَرْكَزِ عُنْصَرٍ وَنِجَارِ

وَلِكُلِّ شَيْءٍ عُنْصَرٌ يَأْوِي إِلَى

غَايَاتِ مَرْكَزِهِ بِغَيْرِ نِقَارِ<sup>(٤)</sup>

فَادُّبُهُ يُفْرِجُ عَنِ الْفَقْرِ مِنْ أَسْرِ الْأَفْكَارِ ، وَمَوَاهِبُهُ  
تَسْتَخْرِجُ الدُّرَرَ مِنْ سُرْرِ الْبَحَارِ ، وَأَسْوَاقُ الْفَضَائِلِ لَدَيْهِ

---

(١) محمد بن أحمد ( ٥٩٣ - ٦٥٦ هـ . ١١٩٧ - ١٢٥٨ م ) بن علي ،

أبو طالب ، مؤيد الدين الأسدي البغدادي المعروف بابن العلقمي : وزير  
المتنعم العباسي . وقيل في رواية أكثر المؤرخين إنه مالأ د هولاء كو ،  
على غزو بغداد . اشتغل في صباه بالأدب ثم ارتقى إلى رتبة الوزارة ٦٤٢ هـ  
فوليها أربعة عشر عاماً . كان حازماً خبيراً بسياسة الملك ، كاتباً فصيح  
الإنشاء . قيل مات في الكاظمية في بغداد ، وهناك روايات تقول بأنه أهدى  
على أيدي التتار بعد دخولهم ومات غماً . انظر : فوات الوفيات ١٥٢/٣ ،  
ابن الوردي ٣٠١/٢ ، شذرات الذهب ٢٧٢/٥ ، الوافي بالوفيات ١٨٥/١ ،  
النجوم الزاهرة ٢٠/٧ . (٢) م : الله تعالى .

(٣) الأخص : باطن القدم وما رقى من أسفلها وتجاوى عن الأرض .

اللسان : « خمس » . (٤) م : نضار .

قائمة على سوقها ، وأُيْنِقُ<sup>(١)</sup> الفواضل من بين يديه تساقُ  
بوسوقها<sup>(٢)</sup> ، وَغَلَوَةُ خَاطِرِهِ لا تصل إليها غَايَةُ الطَّوْقِ<sup>(٣)</sup> ، وإذا  
قيسَ به سواه قيل : « شَبَّ عمروٌ عن الطَّوْقِ »<sup>(٤)</sup> ، دارُهُ بَارَجَ  
الأدبِ دارين<sup>(٥)</sup> ، ومحلُّه بجلول البركة قمين .

دارٌ تسيلُ بها سُيُولُ فضائلٍ

وفواضلٍ لِمُسائِلٍ أو سائلٍ

فالعُذْرُ مقبوضٌ بها عن آمِلٍ

والعِلْمُ مبسوطٌ بها للجَاهِلِ

وقد جرى حديثُ الشَّعرِ وصفاته ، وتَوَلَّجَ أبوابه وقَدَحَ<sup>(٦)</sup>  
صفاته ، وما يجوزُ فيه ويمتنعُ منه ، وذكرُ الفضيلة التي مُدِحَ بها

---

(١) أَيْنَقُ : جمع ناقة وهي الأنثى من الإبل . اللسان : « نوق » .

(٢) م : بسوقها .

(٣) الطوق والإطاقة : القدرة على الشيء . اللسان : « طوق » .

(٤) مثل مشهور ينسب إلى جذية الأبرش قاله حين رأى عمرأ ابن اخته

رقاش بعد أن اخفى فترة طويلة وهو صغير ثم عاد فألبسته أمه طوقاً  
كانت قلبسه إياه وهو صغير وأدخلته على خاله جذية فقال : شب عمرو

عن الطوق ، أي كبر . والمثل في الأغاني ١٤ : ٧٣

(٥) دارين : فرضة بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ، م البلدان -

ليزيغ ٥٣٧/٢ . (٦) م : مدح .

والرذيلة التي ذم بسببها ، والبحث عن منافع ومضاره ، ونقائه<sup>(١)</sup>  
وأوضاره ، وهل تعاطيه أصلح ، أم تركه أوفر وأرجح<sup>(٢)</sup> . فكل  
من الحاضرين أتى بأغرب ما سمعه ، وأعجب ما ابتدعه ، وأطرف  
ما فهمه ، والطف ما علمه ، فكان مع الإعذار فيه أخا تعذير ،  
وبعد الإسهاب رذِي<sup>(٣)</sup> رزوح وتقصير .

فأمر مولانا ، وأمره مطاع ، وخلافه لا يُستطاع ، أن أثبت  
له في ذلك أوراقا ، واستمطر من سحب خواطر المتقدمين  
أرواقا ، ولا أُخرج<sup>(٤)</sup> فيه إلى الاسترشاد بغيره ، ولا إلى  
الاستضاءة بسواه . فبادرت إلى اتباع مراده ، وانتجاع مراده ،  
( ولو شاء لكان زنده إذا استقدحه ورى ، والصيد كل الصيد  
في جوف الفرا<sup>(٥)</sup> )<sup>(٦)</sup> .

وقد أجبْتُ عن ذلك في خمسة فصول ، عارية من الهذر  
والفضول ، مائلا إلى الاختصار ، وقائلا بالاختصار . فإن

---

(١) م : غير واضحة . (٢) با : وأنجح .

(٣) الرذِي ، كغني ، من أنقصه المرض ، والضعيف من كل شيء .

اللسان : « رذِي » . (٤) م : أخرج .

(٥) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٦) مثل من أمثال النبي صلعم قاله لأبي سفيان بن حرب حين أسلم .

العمدة ٢٨١/١ ( باب الأمثال ) .



الاستيعاب لما ورد فيه ، وصنّف في معانيه ، يحتاج الى تأليف  
كُتِبَ عدّة ، وفراغ له في طویل من المدة ، والوقت عن ذلك  
يضيّق ، والعلائق عنه تصدّ وتعوّق <sup>(١)</sup> .  
وأقسم لو شيء أتانا رسوله

سواك ، ولكن لم نجد عنك مدّفعاً <sup>(٢)</sup>  
وقد سَمَّينا هذا الكتاب « بنصرة الإغريض » <sup>(٣)</sup> في نصرة القريض  
إذ أصلناه على الانتصار للشعر والشعراء ، ونصلناه <sup>(٤)</sup> لمناضلة  
المناظر والنظرَاء ، ونرجو من الله تعالى أن نورد في <sup>(٥)</sup> فصوله ،  
ونُرهِفَ من نصوله ، ما يكون للنقلة نافعاً ، وللعلة <sup>(٦)</sup> نافعاً ،  
وللحاسر من الأدب مُقنّناً ، وللمناظر في معانيه مُقنّناً ، وإن  
كان ذورة قد فرّعت ، وعذرة قد افترّعت ، فنحن بعون القديم

---

(١) م : وتعيق .

(٢) البيت في الصناعتين ص ١٨٢ ( باب الإيجاز والإطناب ) وفيه  
« فأقسم ... » . وفي أمالي المرتضى ٦٢/٣ منسوب لامرئ القيس وفيه :  
« وجدك لو ... » . من قصيدة رواها أبو عمر الشيباني وأولها : « جزعت ولم  
أجزع من البين مجزعا » وهي في مجموعة أشعار الستة للأعلم الشنتموي ص ٧٩ .  
والبيت أيضاً في حماسة ابن الشجري ص : ١٩٥

(٣) في هامش « م » ، الاغريض : كل أبيض طري .

(٤) أنصل السهم ونصله جعل فيه نصلاً . القاموس : « نصل » .

(٥) فيا : على . (٦) م : للنقلة .

جلّ جلاله نجتهدُ أنْ لا تُقَصِّرَ في ذلك الرهانِ ، ولا نُستَصْغَرَ عن  
مواقفِ تلكَ الفُرسانِ ، ومنه سبحانه وتعالى نستمدُّ التوفيقَ  
ونستدُّ الطريقَ ، وهو حَسْبُنَا ونعم الوكيل .  
الفصل الأول :

في وصفِ الشعرِ وأحكامِهِ ، وبيانِ أحوالهِ وأقسامِهِ .  
الفصل الثاني :

فيما يجوزُ للشاعرِ استعمالُهُ وما لا يجوزُ ، وما يدركُ به صوابُ  
القولِ ويجوزُ .  
الفصل الثالث :

في فضلِ الشعرِ ومنافعِهِ ، وتأثيرِهِ في القلوبِ ومواقِعِهِ .  
الفصل الرابع :

في كَشْفِ ما مُدِحَ به ، وذَمُّ بسببِهِ ، وهل تعاطيهِ أصلحُ ،  
أم رفضُهُ أوفرُ وأرجحُ .  
الفصل الخامس :

فيما يجبُ أنْ " يتوخَّاه الشاعرُ ويتجنَّبَهُ ويطرِّحه ويَتَطلَّبَهُ .

## الفصل الأول

في وصف الشعر وأحكامه ، وبيان أحواله وأقسامه

أول ما أبدأ به في هذا الفصل فأقول إنَّ اشتقاقَ لفظةِ  
الشَّعرِ من العلمِ والإدراكِ والفتنةِ تقول : كَيْتَ شِعْري هَلْ أَصَابَ  
صَوْبُ السَّمَاءِ مَنَازِلَ أَسمَاءَ ، أي لَيْتَ علمي . قال الشاعر - أنشدَهُ  
ابنُ الأعرابي<sup>(١)</sup> :

يَا كَيْتَا شِعْري وَالْمُنَى لَا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُونُ يَوْمًا وَأُمْرِي يُجْمَعُ<sup>(٢)</sup>

( ١ ) محمد بن الأعرابي ( ١٥٠ - ٢٣١ هـ | ٧٦٧ - ٧٤٥ م ) هو محمد بن  
زباد ، المعروف بابن الأعرابي الكوفي ، لغوي ، نحوي ، راوية لأشعار العرب ،  
نسابة . ولد بالكوفة وسمع من المفضل الضبي الدواوين وصاحبها ، وأخذ عن الكسائي  
وابن السكيت وغيرهما ، وأخذ عنه الأصمعي . توفي بسر من رأى . من آثاره :  
النوادر ، تاريخ القبائل ، معاني الشعر ، تفسير الأمثال ، وصفة الزرع . انظر :  
وفيات الأعيان ١/٦٢٣ ، الطبري ١٩/٢٩ ، بغية الوعاة للسيوطي ٤٢ ، ٤٣ .

( ٢ ) الأبيات الثلاثة في كتاب الاضداد ( ت : محمد أبو الفضل إبراهيم )  
ص ٤١ وهي غير منسوبة ، وقد ورد فيه تعليق للأصمعي يقول : « سواها نفسها ،  
ولو كان سواها غيرها لكان قصر في صفة الناقة وإنما أراد امرأة تبكي على حميمها ،  
ولم يرد نائحة مستأجرة » . الحرف : الناقة الضامرة ، القاموس : « حرف » .

وَتَحْتَ رَحْلِي زَفِيَانُ مَيْلَعُ حَرْفٌ إِذَا مَا زُجِرَتْ تَبَوَّعُ  
كَأَنَّهَا نَائِحَةٌ تَفَجَّعُ تَبْكِي لِمَيْتٍ وَسِوَاهَا الْمَوْجَعُ  
زَفِيَانُ : نَائِقَةٌ تَزِيْفُ فِي مَشْيِهَا <sup>(١)</sup> ، وَمَيْلَعُ : سَرِيعَةٌ نَاجِيَةٌ .

وُسَمِّيَ الشَّاعِرُ شَاعِرًا لَعَلِمِهِ وَفُطْنَتِهِ .

وَأَمَّا كَوْنُهُمْ سَمَّوْا الشَّعَرَ قَرِيضًا فَلِأَنَّ اشْتِقَاقَهُ مِنَ الْقَرَضِ  
وَهُوَ الْقَطْعُ لِأَنَّهُ يُقْرَضُ مِنَ الْكَلَامِ قَرْضًا ، أَيُّ يَقْطَعُ مِنْهُ قِطْعًا  
كَأَنَّهُ يُقْرَضُ الشَّيْءُ بِالْمَقْرَاضِ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : « وَإِذَا غَرَبَتْ  
تَقَرُّضُهُمْ ذَاتَ الشُّمَالِ » <sup>(٢)</sup> أَيُّ تَجُوزُهُمْ وَتَدَعُهُمْ <sup>(٣)</sup> عَلَى أَحَدِ الْجَانِبَيْنِ .  
قَالَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ حَاتِمِ بْنِ النُّعْمَانِ ابْنُ الْأَحْمَرِ ، وَكَانَ يُهَاجِي الْفَرَزْدَقَ :  
أَنْفِي قَذَى <sup>(٤)</sup> الشَّعْرِ عَنْهُ حِينَ أَقْرَضَهُ

فَمَا بِشِعْرِي مِنْ <sup>(٥)</sup> عَيْبٍ وَلَا ذَامٍ

كَأَنَّمَا أَصْطَفِي شِعْرِي وَأَغْرَفَهُ <sup>(٦)</sup>

مِنْ مَوْجِ بَحْرِ غَزِيرٍ زَاخِرٍ طَامٍ

مِنْهُ غَرَائِبُ أَمْثَالِ مُشَهَّرَةٍ مَلُومَةٍ ، لِأَنَّهَا رَضْفِي وَإِحْكَامِي

---

التَّبَوَّعُ : إِبْعَادُ خُطُو الْفَرَسِ فِي جَرِيهِ . الْقَامُوسُ : « بَوَّعَ » .

( ١ ) م : مَشِيَّتَهَا ( ٢ ) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨ : ١٧

( ٣ ) م : « تَدَعَهُمْ » . وَهِيَ خَطَأٌ ( ٤ ) م : قَذَا

( ٥ ) م : سَقَطَتْ « مِنْ » ( ٦ ) فَيَا : فَأَغْرَفَهُ .

وأما القصيدُ ، وهو جَمْعُ قصيدةٍ مثلُ سَفِينٍ جمعَ سَفِينَةٍ ، فإنَّما اشْتَقَّتْ لفظُها من القِصْدَةِ وهي القِطْعَةُ من الشيءِ إذا تَكَسَّرَ كأنَّها قِطْعَةٌ من الكلامِ . ومن ذلك رُوحٌ قِصْدٌ وقد تَقَصَّدَ إذا صارَ قِطْعاً . قالَ المَسِيَّبُ بنُ عَلسٍ <sup>(١)</sup> :

فَلأُهِدِينَ معَ الرِّيحِ قصيدةٌ مني مُغْلَغَلَةٌ إلى القَعَقَاعِ  
تَرِدُ المِياهُ فلا تَزَالُ غَرِيبَةً في القَوْمِ بينَ تَمَثُّلٍ وَسَمَاعِ  
وأما تسميتُهُمُ القصيدةَ قافيةً فلأنَّ القافيةَ تقفو البيتَ أي  
تتبعُهُ وَتَمَوُّوا الجميعَ باسمِ واحدٍ إيجازاً واختصاراً كما سَمَوُا القصيدةَ  
بجملتها كلمةً ، والكلمَةُ اللفظةُ الواحدةُ ، ميلاً إلى اختصارِ  
الكلامِ <sup>(٢)</sup> وإِخْلاداً <sup>(٣)</sup> إلى ما يبدلُ فيه على التامِ . قالت الخنساءُ <sup>(٤)</sup> :

(١) المَسِيَّبُ بنُ عَلسٍ : شاعر جاهلي جعله ابن سلام في الطبقة السابعة من  
الجاهليين (ص ١٣٢) وهو خال أعشى قيس ، وكان الأعشى روايته . انظر :  
الشعر والشعراء ١٢٦ ، والحزاة ٥٤٥/١ ، والأغاني ٢٠٣/٢١

البيتان : من المفضلية رقم ١١ ، ب ١٦٤٩٥ وهما في حماسة الشجوي ٢٣٧  
وفي أمالي القالي ١٣/٣ - ١٣٢ والبيت الأول في طبقات الجهمي ٥٩

(٢) م : « ميلاً إلى الاختصار وإِخْلاداً » .

(٣) فيا : وإِخْلاد

(٤) انظر ديوان الخنساء ط شيخو ص ١١٤

وقافية مثل حدّ السنانِ تَبْقَى وَيَهْلِكُ مَنْ قَالَهَا

نطقت ابن عمرو فسبّلتها ولم ينطق الناس أمثالها

وأقول : ( إن<sup>(١)</sup> ) الشعر عبارة عن ألفاظ منظومة تدلّ على معانٍ مفهومة<sup>(٢)</sup> ، وإن شئت قلت : الشعر عبارة عن ألفاظ منضودة ، تدلّ على معانٍ مقصودة . فإذا قيسَ به النثرُ كان أبرعَ منه مطالع ، وأنصحَ مقاطع ، وأجري عناناً ، وأفصحَ لساناً ، وأشردَ مثلاً ، وأعضدَ منضلاً ، وأسدَّ سهاماً ، وأشدَّ خصاماً ، وأنورَ نجماً<sup>(٣)</sup> ، وأزهرَ نجماً ، وأبقى مياسم ، وأنقى مياسم ، وأذكى مياسم ، وأزكى معالم<sup>(٤)</sup> ، وأرشق في الأسماع ، وأعلق بالطباع .

وقال الأصمعي : الشعر ما قلّ لفظه ، وسهل ودقّ معناه ولطف<sup>(٥)</sup> ، والذي إذا سمعته ظننت أنك تناله<sup>(٦)</sup> ، فإذا حاولته وجدته بعيداً ، وما عدا ذلك فهو كلام منظوم . وقال بعض

---

( ١ ) م : سقطت إن ، .

( ٢ ) با : سقطت الجملة التي بين القوسين من النص ثم أضيفت في الحاشية .

( ٣ ) النجم الأولى الكوكب ، والنجم الثانية : من النبات ما نجم على

غير ساق النبات : نجم ، .

( ٤ ) سقطت جملة « وأزكى معالم » من النسخ الأخرى .

( ٥ ) م : ( وسهل معناه ورق ولطف ) .

( ٦ ) العبارة تذكر بقولهم : السهل الممتنع .

البُلغاء : الشعرُ عبارةٌ عن مَثَلٍ سائرٍ وتشبيهٍ نادرٍ واستعارةٍ بلفظٍ فاخر .

وروى لي<sup>(١)</sup> الغزنوي<sup>(٢)</sup> عن هبة الله المعروف بابن الشجري<sup>(٣)</sup>  
قال : حدثني أبو زكريا التبريزي<sup>(٤)</sup> قال : كنتُ أسألُ المعري

---

(١) فيا سقطت هـ لي .

(٢) علي بن إبراهيم بن إسماعيل الغزنوي الحنفي ناصر الدين . مفسر ،  
نحوي . أقام مجلس . من مؤلفاته : التكميل في التفسير ، شرح مقدمة في النحو  
لابن بابشاه . وانظر : بغية الوعاة للسيوطي ٣٢٥ ، والوافي للصفدي ١٤/١٣٦ ،  
ومعجم كماله ٧/٤

(٣) هبة الله بن الشجري ( ٤٥٠ - ٥٤٢ هـ / ١٠٥٨ - ١١٤٨ م ) . هو هبة  
الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني ، البغدادي ، أبو السعادات . أديب ، نحوي ،  
صرفي ، عالم بأشعار العرب وأيامها وأحوالها . ولد في بغداد وأقرأ الشعر سبعين  
سنة ، وهو صاحب الأملالي وتصانيف أخرى . انظر : الوافي للصفدي ٢٧/١٢٢ -  
١٢٥ ، سير النبلاء ١٢/١٨٨

(٤) أبو زكريا التبريزي ( ٤٢١ - ٥٠٢ هـ / ١٠٣٠ - ١١٠٩ م ) بحبي  
ابن علي بن محمد بن الحسن الشيباني المعروف بالخطيب التبريزي ، أبو زكريا .  
أديب ، نحوي ، لغوي ، عروضي ، قرأ على أبي العلاء المعري وأخذ عنه ، وروى  
عنه الخطيب البغدادي ، وتخرج عليه خلق كثير وتلمذوا له . له تصانيف عديدة  
منها : شرح سقط الزند للمعري ، وديوان الحماسة لأبي تمام ، والمملخص في إعراب  
القرآن . انظر طبقات النحاة لابن شهاب ٥٣٠ ، وسير النبلاء للذهبي ١٢/٦٢ ،  
ومعجم كماله ١٢/٢١٤

عن شعرٍ أقرؤهُ عليه فيقولُ لي : هذا نظمٌ جيّدٌ<sup>(١)</sup> . فإذا مر به  
بيّتٌ جيّدٌ قالَ يا أبا زكريا هذا هو الشعر .  
وأما الشعرُ فيحتاجُ إلى آلات ، وفيه ألقابٌ وله صفات .  
ونحن نذكرُ ذلك بجملا ، ونشرحه مُفصّلاً ، ولا نقصدُ فيه الترتيب ،  
إذُ تقديمُ فصلٍ على فصلٍ غيرُ مفتقرٍ إلى التهذيب .  
في الشعر :

- [١] - النحو [٢] - والبلاغة [٣] - والفصاحة [٤] - والحقيقة
- والمجاز [٥] - والصنعة والمصنوع [٦] - وإقامة الوزن [٧] - والقوافي
- [٨] - والألقاب وهي أ - الإشارة ب - والكناية<sup>(٢)</sup> وتسمى التبيين ،
- [٩] - والموازنة وهي المماثلة [١٠] - والتجنيس ، ومنه المحض
- والمطلق وهو تجنيس اللفظ ، والمغاير والمقارب ، وتجنيس المعنى ،
- والمطّمع والمبدل والمختلِف ، وتجنيس الخط ويسمى التصحيف ،
- وتجنيس البعض ، والمتّم ، وتجنيس القوافي ، والمماثل وفيه<sup>(٣)</sup>
- [١١] - الطباق [١٢] - والتصدير وهو ردُّ أعجاز الكلام على صدوره
- [١٣] - والالتفات [١٤] - والاستطراد [١٥] - والتقسيم [١٦] - والتسيم
- [١٧] - والترصيع ويسمى التفويف<sup>(٤)</sup> [١٨] - والترديد [١٩] - والمقابلة

(١) فيا ، سقطت « جيد » . (٢) بر : الكتابة . وهي خطأ .

(٣) م : سقطت « فيه » . (٤) بر ، م : التفويف وهي خطأ . ويرد

مغوف فيه خطوط بيض القاموس : « فوف » .



[٢٠] - والاستثناء [٢١] - والإيغال ويسمى التبليغ [٢٢] - والاستعارة [٢٣] - والتشبيه [٢٤] - والحشو السديد في المعنى المفيد [٢٥] - والمتابعة [٢٦] - والمخلص [٢٧] - والتضمن وهو التسميط والتوشيح [٢٨] - وتجاهل العارف [٢٩] - والمهاتنة<sup>(١)</sup> وهي الانفاذ والإجازة [٣٠] - والسرقه وأقسامها المحمودّة والذمومة [٣١] - والنقد . وغير ذلك مما سنُبينه ونوضحه ، ونُعيّنه ونشرّحه<sup>(٢)</sup> على سبيل الاختصار دون الإكثار ، لافتقار الإسهاب إلى زمانٍ طويلٍ وعمرٍ مديدٍ وقولٍ بسيطٍ والله الموفقُ لجَدَدِ الهدايةِ بمشيئتهِ وكرمه .

١ - فأما النحو فإنه من شرائط المتكلم سواء كان ناظماً أو ناثراً ، أو خطيباً أو شاعراً ، ولا يمكن أن يستغني عنه إلا الأخرس الذي لا يُفصح بحرفٍ واحد . وكان بعضُ البلغاء يقول :  
 إني لأجدُ للّحنِ في فمي سهوكة<sup>(٣)</sup> كسهوكة اللحم . وقال عليه السلام :  
 « رحم الله امرءاً أصلحَ من لسانه »<sup>(٤)</sup> وهذا حثٌّ على تقويم اللسان .

---

(١) م : سقطت « المهاتنة » وأضيفت جملة « المبالغة والتعاريف » ، وكذلك في « با » في الحاشية .

(٢) بر : سقطت « نشرحه » .

(٣) سهوكة : السبك : ربيع كريمة . ولحم سبك أي قبيح الرائحة .  
 القاموس : « سبك » .

(٤) ورد الحديث في الجامع الصغير للسيوطي حرف « الراء » .

وتأدب الإنسان . وقال علي رضي الله عنه <sup>(١)</sup> : تعلموا <sup>(٢)</sup> النحو فإن بني إسرائيل كفروا بحرف واحد كان في الإنجيل الكريم مسطوراً وهو : « أنا ولدت عيسى » بتشديد اللام ، فخففوه فكفروا . وما قد ورد في الحث على تعلم النحو وفي شرف فضيلته وجلالة صناعته ، لو تعاطينا حكايته لاحتجنا فيه إلى كتاب مفرد ، إذ بمعرفته يُعقل عن الله عز وجل كتابه وما استوعبناه من حكمته ، واستودعنا من آياته المبينة ، وحججه المنيرة ، وقرآنه الواضح <sup>(٣)</sup> ومواعظه الشافية ، وبه يفهم عن النبي ﷺ آثاره المؤدية لأمره ونهيه وشرائعه وسننه ، وبه يتسع المرء في منطقته ، فاذا قال أفصح وإذا احتج أوضح ، وإذا كتب أبلغ وإذا خطب أعجب .

ومعنى النحو انتحاء <sup>(٤)</sup> سمت <sup>(٥)</sup> كلام العرب <sup>(٦)</sup> في تصرفه من إعراب وتمثنية وجمع وتكسير وتحقير وإضافة ونسب وغير ذلك . وهو في الأصل مصدر شائع من قولك نحوت نحواً ، أي

(١) م : عليه السلام . (٢) با : تعلم .

(٣) م : سقطت « الواضح » . وفي « با » وقرأته الواضحة .

(٤) م : « البحث » . وهي خطأ .

(٥) السمت : بسكون الميم الطريق والسير على الطريق بالظن وحسن النحر

القاموس : « سمت » . (٦) م : سقطت « العرب » .

قصدتُ قصداً ، ثم خُصَّ به انتحافُ هذا النوعِ من العلمِ فصارَ كالمقصودِ عليه دونَ غيره . كما أنَّ الفِقهَ في الأصلِ مصدرُ فقيهُتُ الشيءَ أي<sup>(١)</sup> عرفتُهُ . ثم خُصَّ به علمُ الشريعة من التحليل والتحرير ، وكما أنَّ بيتَ الله خُصَّ به الكعبةُ وإن كانت البيوتُ كلها لله تعالى . ونظائرُ ما كان شائعاً ثم قُصِرَ في جنسِهِ على أحدِ أنواعِهِ<sup>(٢)</sup> كثيرةٌ . وحكي عن أعرابيٍّ أَنَّهُ قالَ إنكم لَتَنْظُرُونَ في نُحُورِ كثيرةٍ فَشَبَّهَها بِعُتُورٍ وهو قليلٌ في كلامِهِمْ . والوجهُ في مثلِ هذهِ الواو ، إذا جاءتْ في جَمْعٍ<sup>(٣)</sup> ، الياءُ كقولِهِمْ في جَمْعِ حَقُورٍ حَقِيٌّ . وأوَّلُ من نَطَقَ بالنحورِ عليٌّ رضي الله تعالى عنه<sup>(٤)</sup> والحكايةُ في ذلك معروفةٌ<sup>(٥)</sup> ، ولَمَّا وُضِحَ<sup>(٦)</sup> بمثاليهِ المنهَجُ ، واتَّضَحَ بمقالِهِ المستقيمُ والأعوجُ ، تَشَعَّبَتِ السبلُ فيه ، واتَّسَعَتِ العِللُ في معانيهِ . والأصلُ ثلاثُ كَلِمَاتٍ : اسمٌ وخبرٌ وأداةٌ تدلُّ على معنى . فالاسمُ كلُّ موصوفٍ من الخلقِ . والخلقُ ثلاثةُ أشياء :

(١) بر ، با ، فيا : « إذا » . (٢) م : سقطت « أنواعه »

(٣) م : سقطت « جمع » الأولى والثانية ، (٤) م : عليه السلام .

(٥) جاء في المزهو للسيوطي ٣٩٧/٢ : « أول من رسم للناس النحور أبو الأسود الدؤلي ، وكان أبو الأسود أخذ ذلك عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، وكان أعلم الناس بكلام العرب ، وزعموا أَنَّهُ يجيب في كلِّ اللغة ، . (٦) فيا : صح » .

إمّا جسمٌ أو لونٌ أو فعلٌ . وأمّا الخبرُ فكلُّ ما أُثبتَ مجهولاً أو أقامَ وصفاً من اسمٍ أو غيره<sup>(١)</sup> . إلّا أنّ الكلمةَ التي خصّصناها بهِ الكلمةُ التي لا يقيحُ لفظُها إلا خبراً ، وهي كلّ كلمةٍ دلّتْ على حدوثٍ حركةٍ مؤقتةٍ ، من نحو قولكَ فَعَلَ ويفْعَلُ ، أو فَعِلَ أو يُفْعَلُ . وأمّا ما كان يقع<sup>(٢)</sup> مرةً خبراً ومرةً مُخبراً عنه ، فكرهنا أن نسميّه خبراً إذ لم تَدُمْ حاله . وأمّا الأداةُ فكل ما عدا أن يكونَ اسماً أو خبراً . وهي كلمةٌ لا تقعُ وصفاً ولا موصوفاً . والكلمةُ التي سَمَّيناها خبراً هي في تسميةِ النحويّين فعلٌ وذلك خطأ . لأنّ قولكَ فَعَلَ أو يَفْعَلُ أو فُعِلَ أو يَفْعَلُ إنّما هو إخبارٌ بحدوثِ الفعلِ ووقوعِهِ ، والإخبارُ بحدوثِ الشيءِ خلافُ الشيءِ ، ولو كانَ فَعَلَ أو يَفْعَلُ فعلاً<sup>(٣)</sup> ، لأمكنك أن تصفّه فتحمدهُ أو تذمّه كقولكَ نِعَمَ الفِعْلُ آمَنَ وأصلحَ ، ويئسَ الفِعْلُ كفرَ وأفسدَ . فهذهِ جملةُ تفسيرِ الكلمِ الثلاثِ التي حَصَرَها عليّ رضي الله عنه<sup>(٤)</sup> الألفاظَ وجمعَها المعاني ، ولكلِّ ضربٍ من هذهِ الثلاثةِ الأضربُ ، ضروبٌ مختلفةٌ وشُعَبٌ متفرقةٌ ومعانٍ متباينةٌ قد فرغَ<sup>(٥)</sup> منها النحويون في كتبهم . وما<sup>(٦)</sup> أوردتهُ<sup>(٧)</sup> فعليه اعتراضاتٌ قد أجابَ

(١) بر : وغيره . (٢) فيا : سقطت « يقع » .

(٣) م : قولاً . (٤) م : عليه السلام .

(٥) بر : نوع . (٦) م : وإمّا . (٧) بر : أوردته .

عنها أبو علي<sup>(١)</sup> في علل المنطق ولكلامه حكيمة ، وعنه رويت .  
والشعر فلا يسلم أدبته من النقل ، ولا يصح مريضه من  
العلل إلا بعرفة النحور وامتداد الباع فيه ، والوقوف على غامضه  
وخافيه ، كما قال المحدث :

وإذا أردت من العلوم أجلاً فأجلها منها مُقيم الألسن<sup>(٢)</sup>  
وفي هذه النبذة كفاية .

٢ - وأما البلاغة فهي الفصاحة . يُقال بلغ الرجل بضم اللام .  
فهو بليغ ، ولا فرق بين البلاغة والبيان إلا في اللفظ . وسئل  
بعضهم عن البلاغة فقال : كلامٌ وجيزٌ معناه إلى قلبك أقرب  
من لفظه إلى سمعك . وقال جعفر<sup>(٣)</sup> بن محمد الصادق رضي الله

---

(١) أبو علي الفارسي : هو أبو علي الحسن بن أحمد بن أبان الفارسي الفسوي  
النعوي . أمه عربية سدوسية . ولد في مدينة فسا الفارسية وانتقل في  
صباه إلى بغداد ثم إلى حلب حيث أقام عند سيف الدولة . ثم عاد إلى فارس  
فصحب عضد الدولة بن بويه وصنف له كتاب « الإيضاح » في قواعد اللغة العربية .  
مات في بغداد سنة ٣٧٧ عن تسع وثمانين سنة . انظر : بغية الوعاة ٢١٦ ، تاريخ  
بغداد ٢٧٥/٧ ، ابن خلكان ٢٣١/١ ، مجمع الأدباء ٢٣٢/٧ ، والفهرست ٦٤/١  
(٢) ورد في صبح الأعشى ٢٠٨/١٤ غير منسوب أيضاً ، وفيه : وإذا  
« طلبت » من العلوم ...

(٣) جعفر بن محمد الصادق (٨٠ - ١٤٨ هـ / ٦٩٩ - ٧٦٥ م) هو جعفر بن =

عنه<sup>(١)</sup> : إنما سُمِّيَ البليغُ بليغاً لأنه يبلغُ حاجتهُ بأهونِ سعيهِ .  
وقال ابنُ الأعرابي : قالَ المفضلُ الضبيُّ<sup>(٢)</sup> : سألتُ أعرابياً عن  
البلاغةِ فقالَ : « الإيجازُ في غيرِ عجزٍ ، والإطنابُ في غيرِ خطلٍ »<sup>(٣)</sup> .  
وقيلَ للعتابي<sup>(٤)</sup> : ما البلاغةُ ؟ فقالَ : مَنْ أفهمَكَ حاجتهُ<sup>(٥)</sup> من غيرِ

---

= محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين السبط ، الهاشمي القرشي ، أبو عبد الله  
الملقب بالصادق ، سادس الأئمة الاثني عشر عند الإمامية ، كان من أجلاء التابعين  
وله منزلة رفيعة في العلم . أخذ عنه جماعة منهم الإمامان أبو حنيفة ومالك . ولقب  
بالصادق لأنه لم يعرف عنه الكذب قط . انظر : وفيات الأعيان ١٠/١٠٥ ،  
نزهة الجليس للموسوي ٣٥/٢ ، الزركلي ١٢١/٢

(١) م : عليه السلام .

(٢) المفضل الضبي (٥٠ - ١٦٨ هـ ؟ / ٥٠ - ٧٨٤ م) : هو المفضل بن محمد  
ابن يحيى بن عامر الضبي ، أبو العباس : راوية ، علامة بالشعر والأدب وأيام  
العرب . من أهل الكوفة . لزم المهدي وصنف له كتابه « المفضليات » . انظر  
فهرست ابن النديم ٦٨/١ ، إرشاد الأديب ١٧١/٧ ، بغية الوعاة ٣٩٦ ،  
الزركلي ٢٠٤/٨

(٣) وردت هذه العبارة في العمدة ٢٤٢/١ ، والقول منسوب لأعرابي .

(٤) العتابي : كثوم بن عمرو العتابي ، وكنيته أبو عمرو وأصله من الشام .  
صحاب البرامكة ، ثم طاهر بن الحسين وعلي بن هشام القائدين . كان أديباً مصنفاً  
وله من الكتب : كتاب المنطق ، كتاب الآداب ، كتاب فنون الحكم وغيره .  
انظر : ياقوت ٢١٢/٦

(٥) م : حاجة .

إعاقية<sup>(١)</sup> ولا حُبْسَة ولا استعانة . وسُئِلَ بعضُ الحكماء عن البلاغة فقالَ : « سَنُ أَخْذُ مَعَانِي كَثِيرَةً فَأَدَّاهَا بِالْفَافِ قَلِيلَةً<sup>(٢)</sup> » ، وَأَخْذَ مَعَانِي قَلِيلَةً فَوَلَّدَ مِنْهَا أَلْفَاظًا كَثِيرَةً فَهُوَ بَلِيغٌ . وَقِيلَ : البلاغةُ مَا كَانَ مِنَ الْكَلَامِ حَسَنًا عِنْدَ اسْتِمَاعِهِ ، مُوَجَّزًا عِنْدَ بَدِيهِتِهِ . وَقِيلَ : البلاغةُ لِمَحَّةٍ دَالَّةٌ عَلَى مَا فِي الضَّمِيرِ . وَقِيلَ : البليغُ الَّذِي يَبْلُغُ مَا يَرِيدُ ، أَطَالَ أَمْ قَصَّرَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : البلاغةُ تَصْحِيحُ الْأَقْسَامِ ، وَاخْتِيَارُ الْكَلَامِ . وَقِيلَ : « البلاغةُ مُعْرِفَةُ الْفَصْلِ مِنَ الْوَصْلِ<sup>(٣)</sup> » . وَأَقُولُ أَنَا : إِن تَرَكِيبَ<sup>(٤)</sup> « ب ل غ » مَعْنَاهُ إِدْرَاكُ مَا يَحَاوِلُهُ الْإِنْسَانُ عَنْ قُوَّةٍ ، وَتُمْكُنٍ مِنْ قُدْرَةٍ . فَمَنْ ذَلِكَ بَلَغْتَ الْأَمْرَ وَالْغَرَضَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى غَايَتِهِ ، وَأَشْرَفْتَ عَلَى نَهَائِيَّتِهِ ، وَلَوْلَا قُوَّتُكَ عَلَيْهِ لَمَا وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وَمَنْ ذَلِكَ الْبَلَاغَةُ ، فَإِنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى غَايَاتِ الْكَلَامِ وَنَهَايَاتِ الْمَعَانِي ، دَلَّ ذَلِكَ عَلَى قُدْرَتِكَ فِي الْأَدَبِ وَتُمْكِنِكَ مِنْ لُغَةِ الْعَرَبِ . فَإِنْ أَوْجَزْتَ أَوْ أَسَهَبْتَ كُنْتَ فِيهِ بَلِيغًا وَكَانَ مَا أَتَيْتَ بِهِ بَلَاغَةً . وَمَنْ ذَلِكَ « غ ل ب » ، فَإِنَّ الْغَلَبَ لَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ قُوَّةٍ وَتُمْكُنٍ وَقُدْرَةٍ<sup>(٥)</sup> . وَمَنْ ذَلِكَ « ل غ ب » ، اللَّغُوبُ هُوَ

(١) م : إعادة .

(٢) ورد هذا التعريف بالبلاغة في العمدة ٢٤٢/١

(٣) وردت هذه العبارة في العمدة ٢٤٤/١ غير منسوبة أيضاً .

(٤) م : ركب . (٥) م : سقطت « وتمكن وقدره » .

التعبُ ولا يكونُ ذلكَ إلا عن<sup>(١)</sup> دأبٍ وشدةٍ حركةٍ تدلُّ على قُوَّةٍ  
وقدرةٍ على الحركاتِ وتمكنٍ من السَّعيِ الغنِيفِ في سائرِ الأوقاتِ .  
ومن ذلكَ « ب غ ل » يقالُ بَغَّلَ الفرسُ إذا سارَ بينَ العَنَقِ  
والهَمَلِجَةِ<sup>(٢)</sup> ، ومنه التبغِيلُ وهو مَشْيٌ سريعٌ فيه اختلافٌ ولا يكونُ  
ذلكَ إلا عن قُوَّةٍ وقدرةٍ على السَّعيِ .

وَمِنْ أَعْلَى دَرَجَاتِ الْبَلَاغَةِ وَأَرْفَعِهَا<sup>(٣)</sup> فِي الْكَلَامِ الْمَنْشُورِ  
قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي ،  
وْغِيضَ الْمَاءَ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ  
الظَّالِمِينَ »<sup>(٤)</sup> . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ »<sup>(٥)</sup> . وَمِنْ  
الْبَلَاغَةِ فِي الْكَلَامِ الْمَنْظُومِ قول امرئ القيس :  
قِفَا نَبِيكَ مِنْ ذَكَرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ<sup>(٦)</sup> . . . . .  
فَإِنَّهُ وَقَفَ وَاسْتَوْقَفَ ، وَبَكَى وَاسْتَبَكَى ، وَتَغَزَّلَ بِذَكَرَى الْحَبِيبِ

(١) م : سقطت « عن » .

(٢) الهملجة : حسن سير الدابة في سرعة ( قاج العروس : هملج ) .

(٣) م : ورافها .

(٤) سورة « هود » ١١ : ٤٤ . وقد وردت الآية نفسها في العمدة ١ / ٣٢

كمثل عن الإيجاز البديع . (٥) سورة « الحجر » ١٥ : ٩٤

(٦) ديوانه : مطلع المعلقة وتكملته : بسقط اللوى بين الدخول وحومل .

ص ٨ ، ق ١ ، ب ١



والمَنْزِلِ فِي نَصْفِ بَيْتٍ . وَقَالَ طَرْفَةٌ<sup>(١)</sup> :

وَلَسْتُ بِجَلَّالِ التَّلَاعِ مَخَافَةً وَلَكِنْ مَتَى يَسْتَرْفِدِ الْقَوْمُ أَرْفِدِ  
الْمَعْنَى أَكْثَرَ مِنَ اللَّفْظِ . يَقُولُ لَسْتُ أُحِلُّ بِالْمَوَاضِعِ الْخَفِيَّةِ مَخَافَةَ  
الْقِرَى ، وَلَكِنِّي أُحِلُّ بِالْمَوَاضِعِ الظَّاهِرَةِ الَّتِي لَا تَخْفَى عَلَى الضَّيْفِ  
الطَّارِقِ . فَإِذَا اسْتَقْرَيْتُ قَرَيْتُ . فَأُورِدَ كَلَامًا يَدُلُّ<sup>(٢)</sup> عَلَى نَفْسِهِ  
عَنْ نَفْسِهِ نَزُولَ التَّلَاعِ خَوْفًا فَقَطْ . فَلَمَّا ذَكَرَ فِي النِّصْفِ الثَّانِي  
الرُّفْدَ ، دَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَخَافَةَ فِي الْقِرَى ، وَلَمْ يُقَابِلِ اللَّفْظَ بِأَنَّ  
يَقُولُ « وَلَكِنْ أُحِلُّ بِالْيَفَاعِ بَارِزًا وَأَشْجَعُ » ، فَكَتَفَى بِمَعْرِفَةِ  
السَّامِعِ وَبِمَا دَلَّ الْكَلَامُ<sup>(٣)</sup> عَلَيْهِ . وَهَذِهِ بَلَاغَةٌ نَاصِعَةٌ .

٣ - وَأَمَّا الْفَصَاحَةُ فَإِنَّ الْكَلَامَ عَلَيْهَا يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ طَوِيلٍ  
يُخْرِجُ بِنَا عَمَّا نَحْنُ بِصَدْدِهِ وَالِاقْتِصَارُ فِيهِ غَيْرُ شَافٍ وَلَا كَافٍ .  
وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا أَقْسَامَ ذَلِكَ فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُويَّةِ<sup>(٤)</sup> ، وَحَذَوْنَا فِيهِ

---

(١) ديوانه : مُرَحِّ الشَّنْتَمَرِيِّ ، ص ٢٤ ، ق ١ ، ب ٤ ، من معلقته وروايته :  
« وَلَسْتُ بِمَعَالِ التَّلَاعِ لَبِيَّةً ... » . التَّلَاعُ : بَجَارِي الْمَاءِ الَّتِي تَصُبُّ فِي الْوَادِي .  
انْظُرْ عِبَارَ الشُّعْرِ ص ١٢٥

(٢) م : مَا يَدُلُّ (٣) بَر : سَقَطَتْ « الْكَلَامُ »

(٤) الْكِتَابُ الْآخَرُ الَّذِي أَلْفَهُ الْمُظْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ إِلَى جَانِبِ « نَضْرَةِ الْاَغْرِيبِ »

حَذَوْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سِنَانٍ الْخَفَاجِيُّ<sup>(١)</sup> فِي صَدْرِ كِتَابِهِ الْمَوْسُومِ بِـ « سِرِّ  
الْفَصَاحَةِ » . وَالْفَصَاحَةُ<sup>(٢)</sup> مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْكَشْفِ<sup>(٣)</sup> وَارْتِفَاعِ اللَّبْسِ .  
يُقَالُ أَفْصَحَ اللَّبَنُ إِفْصَاحًا إِذَا ذَهَبَ اللَّبَأُ عَنْهُ ، وَخَلَصَ اللَّبَنُ  
مِنْهُ . وَأَفْصَحَتِ النَّاقَةُ فِيهِ مُفْصِحٌ إِذَا انْقَطَعَ لِبَؤُهَا<sup>(٤)</sup> وَخَلَصَ  
لَبَنُهَا . وَفَصَحَ اللَّبَنُ إِذَا كَشَفَتْ رُغْوَتَهُ عَنْهُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ<sup>(٥)</sup>

وَأَفْصَحَ الصُّبْحُ إِذَا انْكَشَفَ وَبَدَأَ . وَكُلُّ وَاضِحٍ مُفْصِحٌ<sup>(٦)</sup> .  
وَعَلَى ذَلِكَ فَكُلُّ نَاطِقٍ فَصِيحٌ ، وَمَا لَا يَنْطِقُ فَهُوَ أُعْجَمٌ . فَهَذِهِ

(١) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ سَعِيدِ بْنِ سِنَانِ الْخَفَاجِيِّ ، أَبُو مُحَمَّدٍ (٤٢٢ - ٤٦٦ هـ -  
١٠٣٩ - ١٠٧٤ م) أَدِيبٌ وَشَاعِرٌ . مِنْ آثَارِهِ : دِيْوَانُ شَعْرٍ ، وَكِتَابُ سِرِّ الْفَصَاحَةِ .  
انْظُرْ كَشْفُ الظُّنُونِ ٩٨٨

(٢) بِر : سَقَطَتْ « الْفَصَاحَةُ » ، (٣) بِر : كَشَفَ

(٤) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي التَّسَاجِ ، وَلِبَائُ النَّاقَةِ : وَقَعَ اللَّبَأُ فِي ضَرْعِهَا . ثُمَّ  
الْفَصْحُ بَعْدَ اللَّبَأِ إِذَا جَاءَ اللَّبَنُ بَعْدَ انْقِطَاعِ اللَّبَأِ . ( اللِّسَانُ : لَبَأٌ )

(٥) الْبَيْتُ فِي ( اللِّسَانِ : فَصَحَ ) وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى نِضْلَةِ السَّامِيِّ ، وَقَدْ جَاءَ

كَأَيْلِي :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ خَرَقٌ      وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْفَصِيحُ  
فَلَمْ يَخْشَوْا مِصَالَتَهُ عَلَيْهِمُ      وَتَحْتَ الرُّغْوَةِ اللَّبَنُ الْفَصِيحُ  
وَالرُّغْوَةُ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ .

(٦) م : فَصِيحٌ

نُبذةٌ يسيرةٌ في هذا المَوْضِعِ<sup>(١)</sup> كافيةٌ .

٤ - وأما الحقيقةُ والمجازُ ، فإن الحقيقةَ ما أُقرَّ على أصلِ وضعِهِ في اللغةِ عند استعمالِهِ . والمجازُ ما كان بضدِّ ذلك . وقال علي بن عيسى الرُّماني<sup>(٢)</sup> : الحقيقةُ الدَّلالةُ على المعنى من غيرِ جهةِ الاستعارةِ ، والمجازُ تجاوزُ الأصلِ إلى الاستعارةِ . وإنما يُعدَّلُ عن الحقيقةِ إلى المجازِ لمعانٍ ثلاثةٍ<sup>(٣)</sup> وهي : الاتساعُ ، والتوكيدُ ، والتشبيهُ ، فإن عُدِمَتْ هذه الأوصافُ كانت الحقيقةُ أوَّلَى بالاستعمالِ . قال الله تعالى : « وأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا »<sup>(٤)</sup> ، هذا مجازٌ وفيهِ الأوصافُ الثلاثةُ . أما السَّعةُ فإنه زادَ في أسماءِ الجهاتِ ، والمحلُّ اسمٌ وهو الرَّحمةُ . وأما التشبيهُ

---

#### (١) م : الموضوع

(٢) علي الرماني ( ٢٩٦ - ٣٨٤ هـ / ٩٠٩ - ٩٩٤ م ) : هو علي بن عيسى ابن علي بن عبد الله الرماني ويعرف بالخشدي وبالوراق واشتهر بالرماني . أديب نحوي ، لغوي ، متكلم ، فقيه ، أصولي ، مفسر ، فلكي ، منطقي . ولد في بغداد وأخذ عن ابن السراج وابن دريد . من تصانيفه الكثيرة : الجامع الكبير في التفسير ، المبتدأ في النحو ، معاني الحروف ، الاستفاد . انظر ، فهرست ابن النديم ١/٦٣ ، ٦٤ ، معجم باقوت ١٤/٧٣ - ٧٨ ، الكامل لابن الأثير ٣٦/٩

(٣) م : ثلاث . (٤) سورة الأنبياء ٢١ : ٨٦

فإنه شبه الرحمة ، وإن لم يصح دخولها ، بما يجوز دخوله ، ولذلك  
وضعها موضعه . وأما التوكيد فإنه أخبر عن العرض بما  
يُخبر به عن الجوهر . وهذا تعالٍ بالعرض وتفخيم له ، إذ  
صير في حيز ما يشاهد ويلس ويُعائن . ومن المجاز في  
أشعار العرب كثير لا يحصى . فنه قول الأول :

غمر الرداء<sup>(١)</sup> اذا تبسم ضاحكاً

غَلَقْتُ لِضِحْكَيْهِ رِقَابُ الْمَالِ<sup>(٢)</sup>

وقال طرفة :

وَوَجْهٌ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ<sup>(٣)</sup> رِداءها

عليه ، تقي اللون<sup>(٤)</sup> لم يتخذ<sup>(٥)</sup>

جعلَ للشمس رداء وهو جوهر لأنه أبلغ من النور  
الذي هو عرض . وكل ما كان من هذه الاستعارات فإنه

---

(١) فيا : النداء . (٢) البيت في شرح شواهد التلخيص للبليسي .

غَلَقْتُ : غلق الرهن ، كفرح ؛ استحققه المرقين وذلك إذا لم يُفْتَكْ في  
الوقت المشروط « القاموس : غلق » .

(٣) كتب تحتها في الأصل « حلت » ، (٤) بر : الحد

(٥) ديوانه ط قازان ص ٢٢ ، وط صادر ٢٩ وفي شرح الشنمري

ص ٩ ، ق ١ ، ب ١٠ وهو من المعلقة

داخلٌ تحتَ المجاز . وقالَ جلَّ جلاله : « فَمَنْ يَكْفُرْ  
 بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ  
 لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ »<sup>(١)</sup> . فبدأ في الآية بحقيقة الكلام ، ثم  
 جعلَ الجوابَ مجازاً واستعارةً لوقوعه آكدَ من الحقيقة . والمرادُ  
 تشبيهُ التمسكِ بشرائطِ الإيمانِ<sup>(٢)</sup> بالتمسكِ بالعروةِ الوثيقة<sup>(٣)</sup>  
 من عُرى الحبلِ لأنه يستعصمُ بها من المزالِ المزلقة ، والمهايطِ  
 الموبقة . ثم قالَ تعالى : « لَا انْفِصَامَ لَهَا » ، تبعيداً لها من  
 شبهِ العُرى المعهودة التي ربما انفصمتْ على طولِ الجذبِ أو  
 بليتْ قواها على مرِّ الدهرِ .

هـ — واما الصنعةُ والمصنوعُ ، فإن الصنعةَ هي عبارةٌ عن  
 الحوادثِ في المصنوعاتِ مثلِ الإصلاحِ والافسادِ ، والطولِ  
 والقصرِ ، والضخامةِ والنحافةِ ، والخضرةِ والحُمرةِ ، والحركةِ  
 والسكونِ ، والأشياء<sup>(٤)</sup> التي يُسمِّيها المتكلمونَ الأعراضَ . وأما  
 المصنوعاتُ فهي الأشياءُ التي تتعاقبُ عليها هذه الأعراضُ .  
 فالصنعةُ والمصنوعاتُ مُحدَثتان . فمن المصنوعاتِ الحيواناتُ  
 الذي يصنعهُ اللهُ تعالى ، وصورُ في الجماداتِ نفعلها نحنُ

(١) سورة البقرة ٢ : ٢٥٦ (٢) فيا : مقطعات « الإيمان ،

(٣) فيا : الوثقى (٤) م : تقدمت كلمة « الأشياء » على « السكون » ،

فالأشـارات الـتي في الصـور من حـذق المـصـورين في أفعـالهم فيها يُخَيِّلُ اليك أن بعضـها ناطق وإن كان لا ينطق ، ومنها ما يُخَيِّلُ اليك أنه مُتَحَرِّكٌ وهو ساكن . فأنت تُسمي الجسمَ مصنوعاً على حقيقة اللُّغة ، وتُسميه صُنْعَةً على الاتساع والمجاز ، ألا تَرَى أنك تقول هذا جسمٌ مصنوعٌ حَسَنُ الصَّنْعَةِ ، أو قبيحُ الصَّنْعَةِ وكاملُ الصَّنْعَةِ<sup>(١)</sup> أو ناقصُ الصَّنْعَةِ ، وإن كان أصلُ اللفظتين فيها واحداً<sup>(٢)</sup> . وإنما قَدِّمْتُ ذلكَ توطئةً لِتَعْلَمَ أن الصَّنْعَةَ في الشعر عبارةٌ عن النظم الذي خَلَصَهُ من النثر ، وَجَمَعَ أَشْتَاتَهُ بعدَ التبدُّدِ والصَّدْعِ . وأن المصنوعَ هو الشعرُ الذي عنصرُهُ الكلامُ المنثور . والمصنوعُ لا يُسمَّى مصنوعاً حتى يخرجَ من العدمِ إلى الوجود . فإذا<sup>(٣)</sup> كان موجوداً سُمِّيَ مصنوعاً لمُشَاهَدَتِهِ والعلمِ بِهِ ، ثم يَعْتَوِرُهُ بعد ذلك النقدُ فيقالُ فيه كاملٌ وناقصٌ ، وحسنٌ وقبيحٌ ، وسقيمٌ وصحيحٌ ، وجيدٌ ورديءٌ .

ورأيتُ قوماً من المصنِّفين قد خلطوا الصَّنْعَةَ بالنقدِ والنقدَ بالصَّنْعَةِ ( ولم يفرقوا بين المصنوعِ والصَّنْعَةِ )<sup>(٤)</sup> وهذا غلطٌ

(١) م ، فيا ، بر : سقطت و كامل الصنعة ، . (٢) فيا ، بر : واحد .

(٣) م ، فيا : فإن . (٤) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

وَشَطَطٌ . ألا ترى أنه لا يجوز أن تقولَ في شعرٍ لم تسمعه  
ولم يتصل بك ، جَيِّدٌ ورديٌّ ، حتى تقفَ عليه و تكررَ النظرَ  
إليه ؟ . فقد عرفتَ بهذه الإشارةِ اللطيفة ، والعبارةِ الخفيفة ،  
ما الفرقُ بين المصنوعِ والصنعةِ وبين الصنعةِ والنقدِ ،  
واللهُ الموفقُ <sup>(١)</sup> .

٦ - وأما إقامةُ الوزنِ فهو عبارةٌ عن ذوقِ طبيعي  
حفظَ فصوله من الزيادةِ والنقصانِ وعدلها تعديلَ القسطِ  
بالميزانِ . ولو أن كلَّ ناظمٍ للشعرِ يفتقرُ في إقامةِ وزنه ،  
وتصحيحِ كثره ، وتعديلِ فصوله إلى معرفةِ العروضِ ،  
والتقوافي ، لما نظَمَ الشعرَ إلا قليلٌ من الناس . على أن الشاعرَ  
إذا عرَفَها لم يستغنَ عنها .

فأما العروضُ ، وهي مُؤَنَّثَةٌ ، فهي <sup>(٢)</sup> ميزانُ الشعرِ يُستخرجُ  
بها صحيحه من مكسوره . والشعرُ كله مُرَكَّبٌ من سَبَبٍ ، وَوَيْدٍ ،  
وفاصلةٍ <sup>(٣)</sup> . والسَّبَبُ سَبَبَانِ والوَيْدُ وَتِدَانِ ، والفاصلةُ فاصلتانِ .  
وتقطيعُ الشعرِ على اللفظِ دونَ الخطِّ ، وكلُّ حرفٍ مشدِّدٍ  
بحرفين : الأولُ ساكنٌ ، والثاني متحرِّكٌ . والفرقُ بين الساكنِ

---

(١) م ، فيا ، بر : لم ترد دواؤه الموفق ، . (٢) م : وهي

(٣) ورد تعريف الشعر هذا في العمدة ١٣٨/١ بعبارة مختلفة .

والمتحرك أن الساكن تتعاقب عليه الحركات الثلاث ، والمتحرك  
قد اختصَّ بإحداهنَّ <sup>(١)</sup> . والأمثلة التي يُقَطَّعُ بها الشعرُ ثمانية :  
اثنان خماسيان وهما فعولن ، فاعلن ، وستة سباعية وهم : مفاعيلن :  
/٥/٥٥ /٥/٥ /٥٥/٥

مُسْتَفْعِلُنْ فاعلاتن ، مُفَاعِلَتْنِ ، مُتَفَاعِلُنْ ، مَفْعُولَاتُ ، وما جاء  
/٥٥/٥/٥ /٥/٥٥/٥ /٥٥٥/٥٥ /٥٥/٥٥٥ /٥/٥/٥/٥

بعد ذلك فهو زحافٌ له ، أو فَرَعٌ عليه . والزحاف <sup>(٢)</sup> جائزٌ  
كلاًصل <sup>(٣)</sup> والكسرُ ممتنعٌ ، والزحافُ لا يقعُ إلا في الأسبابِ ،  
والحرْمُ <sup>(٤)</sup> والقَطْعُ لا يقعان إلا في الأوتاد . والعروضُ اسمٌ لآخر  
جزءٍ في <sup>(٥)</sup> النصفِ الأولِ من البيتِ ، والضربُ اسمٌ لآخرِ جزءٍ  
في النصفِ الآخرِ من البيتِ . وكلُّ بيتٍ مَصْرَعٌ فَعَرُوضُهُ على  
زِتَةٍ ضربه أو ما يجوز في ضربه . والتصريعُ مُشَبَّهٌ بمصراعين

---

(١) في الأصل : بإحديهن .

(٢) في العمدة ١٣٨/١ « الزحاف هو ما يلحق أي جزء كان من الأجزاء  
السبعة التي جمعت موازين الشعر : من نقص ، أو زيادة ، أو تقديم حرف ، أو  
تأخير ، أو تسكينه ، ولا يحاد يسلم منه الشعر » .

(٣) م : جائزة الأصل وهي خطأ .

(٤) في العمدة ١٤٠/١ الحرْم : « هو ذهاب أول حركة من وتد الجزء الأول  
من البيت . وأكثر ما يقع في البيت الأول ، وقد يقع قليلاً في أول عجز البيت  
ولا يكون أبداً إلا في وتد » . (٥) فبا : وفي



الباب ، وإذا خلا البيت من التصريح سُمِّيَ المصمت . والشعر كله أربع وثلاثون عروضا ، وثلاثة وستون ضرباً وخمسة عشر بحراً ، وشرح ذلك قد فرغ منه العروضيون في كتبهم ، فاعرفه .

٧ - وأما القوافي ، فإنَّ القافية تختلف فيها : فعند أبي الحسن الأخفش<sup>(١)</sup> « ومن تابعه من المُقفِّين : أن « القافية آخر كلمة في البيت »<sup>(٢)</sup> . وقال : « إنما سُمِّيت قافيةً لأنها تقفو البيت »<sup>(٣)</sup> . ( وعند النضر بن شميل<sup>(٤)</sup> ومؤرج<sup>(٥)</sup> وأبي عمر الجرمي ، أنها

---

(١) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط البصري ولى بني جاشع بن دارم بطن من تميم . وهو أحد أئمة النحاة من البصريين ، أخذ عن سيبويه وهو الطريق إلى كتابه الذي لم يقرأه أحد سواه بعد موته . انظر : ياقوت ٢٤٣ / ٤

(٢) ورد قول الأخفش هذا في « العمدة ١ / ١٥٢ »

(٣) ورد هذا القول في « العمدة ١ / ١٤٥ » بعبارة مختلفة

(٤) هو النضر بن شميل بن خروشة بن يزيد بن كاثوم النيمي المازني النهدي اللغوي الأديب . ولد بزو ونشأ بالبصرة وأخذ عن الخليل بن أحمد . له عدة تصانيف في اللغة والأدب . توفي سنة ٢٠٤ هـ . انظر ياقوت ٢١٨ / ٧

(٥) مؤرج بن عمر بن الحارث السدومي البصري النهدي الأخباري . وهو من أعيان أصحاب الخليل . عالم بالعربية والحديث والأنساب ، أخذ عن أبي زيد الأنصاري . انظر : ياقوت ١٩٣ / ٧

النصفُ الأخيرُ من البيت (١) . وقيلَ بلُ هيَ البيتُ (٢) بكالهِ ،  
 وقيلَ بل القصيدةُ بِجُمْلَتِهَا . وعندَ الخليلِ بنِ أحمدٍ : « أنَّ  
 القافيةَ من آخرِ البيتِ إلى أوّلِ ساكنٍ يليه مع المتحرّكِ الذي  
 قبلَ الساكن » (٣) ، وعلى قولهِ الاعتقادُ ، فإنَّ القولَ ما قالتُ حذامُ .  
 والقافيةُ تنقسمُ إلى ثلاثةِ أشياءَ : أصولُ ، وحروفُ ، وحركاتُ .  
 فالأصولُ : مُتكاوسٌ ٥٥٥٥ / ، مُتراكبٌ ٥٥٥ / ، مُتدارِكٌ ٥٥ / ،  
 مُتواتِرٌ ٥ / ، مُترادِفٌ // .

والحروفُ : الدخيلُ ، والتأسيسُ ، والرّدْفُ (٤) ، والخروجُ ،  
 والوصلُ ، والرويُّ (٥) .  
 والحركاتُ : التوجيهُ ، والإشباعُ ، والرّسُّ ، والحذوُ ،  
 والنّفّاذُ ، والمجرى (٦) .

ويعرّضُ في القافيةِ عيوبٌ أربعةٌ وهي : الإكفاءُ ، والإقواءُ ،

(١) با : سقطت الجملة التي بين القوسين . (٢) با : سقطت « البيت » .

(٣) ورد رأي الخليل في القافية هذا في « العمدة ١/١٥١ » وابن رشيق يوافق على هذا الرأي . (٤) فيا : سقطت « التأسيس والحروف » .

(٥) ورد هذا التقسيم أيضاً في « العمدة ١/١٦٤ » .

(٦) في « العمدة ١/١٦٤ » سمي الإطلاق .

والإيطاء ، والسَّنادُ ، والتَّضمينُ<sup>(١)</sup> وهو أنَّ البيتَ لا يتمُّ إلا بالذي يليه وهو من عيوب الشعر المَكروهة . وقد نُظِمَ هذا شعراً .  
قال الشاعر :

القوافيُ مُخَمَّساتُ ثلاثُ حَرَكَاتُ وأَحْرُفُ وفَسَادُ  
فابْتِداها رَسٌّ وَحَذُوٌّ وإشْباهُ عٌ ومَجْرَى ، وفي النَّفاذِ العَتَادُ .  
والحُرُوفُ : الرَّوِيُّ والرَّدْفُ والتَّأْسِيسُ والوَصْلُ والخُرُوجُ العِمَادُ  
والعيوبُ : الإِطَاءُ والاقْوَا والاك  
فا وفيها التَّضمينُ ثُمَّ السَّنادُ

وقال الآخر :

حُرُوفُ القوافي سِتَّةٌ مُسْتَبِينَةٌ يُجَمَّعُ أَشْتَاتَا لَهْنٌ نَظَامُ  
رَوِيٌّ وَوَصْلٌ وَخُرُوجٌ وَرَدْفُهَا  
وَتَأْسِيسُهَا ثُمَّ الدَّخِيلُ تَمَامُ  
ويلزمُها مِن بَعْدِ ذَا حَرَكَتِهَا كَذَلِكَ سِتُّ صَاغِهِنَّ إِمَامُ  
فَمَجْرَى وَتَوَجِيهٌ وَحَذُوٌّ وَرُشْهَا وَإِشْبَاعُهَا ثُمَّ النَّفاذُ دِعَامُ  
وَجَمِيعُ حُرُوفِ المَعْجَمِ تَكُونُ رَوِيًّا إِلَّا الواوَ والياءَ والألفَ ،

---

(١) كذلك وردت هذه العيوب للشعر في « العمدة ١/١٦٤ » ،

الزوائد السواكن اللواتي تتبعن ما قبلهن ، فإنهن لا يكن رويًا  
 البتة ، وألف التثنية وواو الجمع وياه ضم - المؤنث " ، لا يكن  
 رويًا ، والألف المبدلة من التنوين في نحو قولك رأيت زيدا  
 لا يكون رويًا ، والنون الخفيفة نحو قولك أضربن ، والهمزة  
 المبدلة من ألف التانيث في الوقف نحو قولك هذه حبلالة ، وهاء  
 الوقف ، وهاء الاضمار ، وهاء التانيث ، كل هذه لا تكون رويًا .  
 فإن سكن ما قبل هذه الهاءات كن رويًا ، والهاء الأصلية يجوز  
 أن تكون رويًا ، سكن ما قبلها أو تحرك ، كقول " رؤبة بن  
 المعجاج " (٣) :

قالت أَيْلَى لي ولم أشبهه (٤) ما العيش إلا غفلة المدله (٥)  
 لما رأيتني خلق المموء برآق أصلاذ الجبين الأجله

(١) فيا : الضمير المؤنث . (٢) م ، فيا : نحو قول .

(٣) هو عبد الله بن رؤبة بن أسد بن صخر بن كنيف بن عمرة ، يتصل نسبه  
 بزيد بن مناة ، الراجز المشهور ، من مخضرمي الدولتين ومن أعراب البصرة . له  
 ديوان رجز مشهور ، مات زمن المنصور سنة ١٤٥ هـ . انظر : ياقوت ٤/٢١٤ .

(٤) فيا : أسبة بالسكون . (٥) فيا : المدله ، بالسكون .

## بَعْدَ غُدَافِي الشَّبَابِ الْأَبْلَهِ<sup>(١)</sup>

وُسَمِّيَ حَرْفٌ<sup>(٢)</sup> الرُّوْيَ رُوْيَا لِأَنَّهُ مِنَ الرُّوَاءِ وَهُوَ الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْأَنْحَالِ وَالْمَتَاعِ لِيَضُمَّهَا . « وَرَوَى » فِي كَلَامِهِمْ لِلضَّمِّ وَالْجَمْعِ وَالِاتِّصَالِ ، وَكَذَلِكَ حَرْفُ الرُّوْيِ ، تَنْضَمُّ وَتَجْتَمِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ<sup>(٣)</sup> حُرُوفِ الْبَيْتِ . فَالْقَوَافِي عَلَى ذَلِكَ خَوَاتِيمٌ عَلَى عُنْوَانِ الشَّعْرِ جَامِعَةٌ لِأَطْرَافِ مَعَانِيهِ ، قَابِضَةٌ عَلَى أَرْزَمَةِ مَهَارِيهِ .

٨ - وَأَمَّا الْأَلْقَابُ ، فَلِإِنِّهَا تَنْقَسِمُ إِلَى أَقْسَامٍ وَلِكُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا بَابٌ ، فَفَنَهَا :

### ١ - بَابُ الْإِشَارَةِ

وَالْإِشَارَةُ مِنْ مُحَاسِنِ الْبَدِيعِ ، وَمَعْنَاهَا اشْتِمَالُ اللَّفْظِ الْقَلِيلِ عَلَى الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ وَإِنْ كَانَ بِأَدْنَى كَسْحٍ يُسْتَدَلُّ عَلَى مَا أُضْمِرَ مِنْ

---

(١) الْمَمْرُ : الْمَوْهَةُ بِالضَّمِّ الْحَسَنُ وَمَا أَحْسَنَ مَوْهَةً وَجْهَهُ وَمَوَاهِطَهُ : مَادَهُ وَوَرْنَقَهُ « الْقَامُوسُ : مَاه » . أَصْلَادُ : الصِّلَادُ الْأَمْلَسُ وَأَصْلَدَتْ صَلَعَتُهُ بَرَقَتْ « الْقَامُوسُ : صِلَد » . الْأَجَلَةُ : الْجَلْمَةُ انْخِسَارُ الشَّعْرِ عَنْ مَقْدَمِ الرَّأْسِ « الْقَامُوسُ : جَلَهُ » . الْغُدَافِي : الْمُدَافُ الشَّعْرُ الطَّوِيلُ الْأَسْوَدُ « الْقَامُوسُ : غُدَف » . الْأَبْلَهُ : شَبَابُ أَبْلَهٍ نَاعِمٍ كَانَ صَاحِبَهُ غَافِلًا عَنِ الطَّوَارِقِ « الْقَامُوسُ : بَلَه » .

(٢) فِي الْأَصْلِ « حُرُوفٌ » . (٣) فَيَا ، م : سَقَطَتْ « جَمِيعٌ » .

طويل الشرح كقول امرئ القيس :

على هَيْكَلٍ يُعْطِيكَ قَبْلَ سُؤَالِهِ

أَفَانِينَ جَرِيٍّ غَيْرِ كَزٍّ وَلَا وَانَ<sup>(١)</sup>

تأمل ماتحت لفظة « أفانين » ، وما اقترن بهامن جميع أصناف  
الجودة ، ثم نفى عنه الكزازة والونى وهما أكبر معايب الخيل .  
وقال زهير<sup>(٢)</sup> :

فَلَوْ أَنِّي لَقَيْتُكَ وَاتَّجَهْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كَفِيلُ

فهذا لفظ قليل يدل على معنى كثير . وكما قال بعض الأعراب :  
جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحِيَا لَهُ وَبَعْضُ الْفَوَارِسِ لَا يَعْتَقُ<sup>(٣)</sup>  
قَوْلُهُ<sup>(٤)</sup> : جَعَلْتُ يَدَيَّ وَشَاحِيَا لَهُ ، إشارة بديعة إلى المعانقة  
بغير لفظها وهي دالة عليها .

---

(١) ديوانه ص ٩١ ، ق ٩ ، ب ١١ . وفي « العمدة ٥٢/٢ » ، أورده مثلاً

على التتميم الحسن .

(٢) البيت في ديوانه ص ٨١ ، وفي « العمدة ٣٠٢/١ » :

وَلَوْ أَنِّي لَوَلَيْتُكَ وَاتَّجَهْنَا لَكَانَ لِكُلِّ مُنْكَرَةٍ كَفَاءُ

(٣) البيت في « العمدة ٣٠٢/١ » ، كمثل عن الإشارة وهو غير منسوب ، وفي

نقد الشعر لقدامة ١٥٩ ، وفيه الشطر الثاني : « فأجزأ ذاك عن المعنى »

(٤) م : « وله » . وهي خطأ .

وقال الأعشى<sup>(١)</sup> :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا أَنْصَرَفَتْ

كَمَا اسْتَعَانَ بِرِيحٍ عِشْرَقُ زَجَلُ

أشارَ بذلك إلى دقةِ الخَصْرِ والرشاقهِ والهِيفِ لأن حركةَ الوُشْحِ تدلُّ على ذلك . فأما الخلاخلُ والأُسُورَةُ والبُرَى ، فإنها تُوصَفُ بالصَّمْتِ والخَرَسِ . وفي البيتِ إشارةٌ أُخرى إلى شِدَّةِ الحركة وهي قولُهُ ، كما استعانَ بريحٍ عِشْرَقُ زَجَلُ ، وذلك أن العِشْرَقَ وهو شَجَرٌ شديدُ الحركةِ في ضَعْفِ النسيم ، فكيفَ إذا استعانَ بريحٍ .

وقالت الخنساء :

يُذَكِّرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَخْرًا وَأَذْكُرُهُ لِكُلِّ غُرُوبِ شَمْسٍ<sup>(٢)</sup>

إشارةٌ حَسَنَةٌ إلى وقتِ الغارةِ ، ووقتِ المَيْسِرِ وإطعامِ الضيفِ .

وقال القُحَيْفُ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هو ميمون بن قيس الأعشى الملقب بالأعشى الكبير . والبيت في ديوانه

تحقيق محمد حسين ١٩٥٠ ، ص ٥٥ ، ق ٦ ، ب ٤٤ ، وعيار الشعر ٢٨

العشْرَقُ : شجرة إذا موت بها الريح يسمع لها خشخشة .

زجل : الصوت الرفيع العالي .

(٢) ديوانها ، شيخو : ٨٠

(٣) القحيف العقيلي : ( ت ١٣٠ هـ ) شاعر لحق الدولة العباسية وهو كثير

الذنب عن قومه . انظر معجم الشعراء ص : ٩٣ ، ومعجم كحالة ١٢٨/٨

والبيت في الأغاني ١٤٢/٢٠ ، وفيه : أنا بالعتيق صريخ كعب ...

أَتَانِي بِالْعَقِيقِ دَعَاءُ كَعْبٍ فَحَنَّ النَّبْعُ وَالْأَسْلُ النَّهَالُ  
 إِشَارَةٌ حَسَنَةٌ إِلَى إِغَاثَتِهِ بِالْجَيْشِ . وَقَالَ آخَرُ :  
 وَزَيْدٌ مَيِّتٌ كَمَدَ الْحُبَارَى لِأَن ظَعَنَتْ سُكَيْنَةُ وَالرَّبَّابُ  
 إِشَارَةٌ حَسَنَةٌ إِلَى شِدَّةِ الْهَمِّ وَذَلِكَ أَنَّ الطَّيْرَ تَجْتَمِعُ فِي مَوَاضِعَ  
 بَعِيدَةٍ مِنَ الْأَنَامِيِّ فَتَطْرَحُ رِيشَهَا هُنَاكَ وَفِيهَا الْحُبَارَى ، ثُمَّ تَرْتَعِي  
 إِلَى أَنْ يَنْبُتَ رِيشُهَا ، فَإِذَا نَبَتَ رِيشُ تِلْكَ <sup>(١)</sup> الطَّيْرِ كُلُّهَا تَخْلَفُ  
 الْحُبَارَى عَنْهَا لِأَنَّ رِيشَهَا بَطِيءُ الطَّلُوعِ فَيَنْهَضُ جَمِيعُ الطَّيْرِ  
 وَتَبْقَى الْحُبَارَى فَيَمُوتُ أَكْثَرُهَا كَمَدًا .

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

مَشَيْنَا فَسَوَّيْنَا الْقُبُورَ بِعَاقِلٍ <sup>(٢)</sup>

فَقَدْ حَسُنَتْ بَعْدَ الْقُبُوحِ قُبُورُهَا

أَي قَتَلْنَا بِقَتْلَانَا فَاسْتَوَى عَدَدُ قَتْلَانَا وَقَتْلَاهُمْ . وَهَذِهِ إِشَارَةٌ عَجِيبَةٌ  
 لَطِيفَةٌ إِلَى أَخْذِ الثَّارِ <sup>(٣)</sup> . وَفِي هَذَا الْبَابِ سَعَةٌ وَجْهَدُنَا أَنْ نَخْتَصِرَ .

(١) فِي الْأَصْلِ « ذَاكَ » .

(٢) عَاقِلٌ : وَادٍ لِبَنِي أَبَانَ بْنِ دَارِمٍ مِنْ دُونَ بَطْنِ الرِّمَّةِ . وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ :

عَاقِلٌ جَبَلٌ كَانَ يَسْكُنُهُ الْحَارِثُ بْنُ آكَلَ الْمَرَارِ جَدُّ أَمْرِئِ الْقَيْسِ الشَّاعِرِ ، وَيُقَالُ

لِنَهْأَمَلٍ بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَمَكَّةَ . انْظُرْ : مُعْجَمُ الْبُلْدَانِ ٦٨/٤ ، ٦٩ ،

(٣) فَيَا : فِي أَخْذِ الثَّارِ . م : إِلَى الْأَخْذِ بِالثَّارِ .



وقريبٌ من معنى الإشارة وإن تَغَايَرَتِ العبارةُ :

### ب - باب الكناية

وربما سَمَّاهَا قومُ التَّبْيِيعِ<sup>(١)</sup> لَأَنَّ الشاعرَ يَقُولُ معنى وَيَأْتِي بلفظٍ تَابِعٍ لَهُ ، فإِذَا ذَلَّ<sup>(٢)</sup> التَّابِعُ أَبَانَ عَنِ الْمُتَبَوِّعِ . فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ »<sup>(٣)</sup> ، كِنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْأَمْرِ وَالْحَرْبِ ، وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ الْقُلُوبَ ارْتَفَعَتْ عَنْ مَوَاضِعِهَا فَتَفَرَّتْ كَأَنَّهُا تَرِيدُ الْخُرُوجَ عَنِ الْأَجْسَامِ مُفَارِقَةً لَهَا . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ »<sup>(٤)</sup> . فِي ضَمْنِ هَذَا الْكَلَامِ كِنَايَةٌ عَنِ الشُّرْبِ وَلَمْ يُذَكَّرْ لِدَلَالَةِ الْأَكْلِ عَلَيْهِ ، وَكِنَايَةٌ عَنِ النَّجْوِ وَالْبَوْلِ لِأَنَّ مَنْ أَكَلَ احتَاجَ أَنْ يَشْرَبَ ، وَمَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ احتَاجَ أَنْ يَنْجُوَ وَيَبُولَ .  
وَأُنْشِدَ الْمُبَرَّدُ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) فِي الْعَمْدَةِ ٣١٣/١ : وَمِنْ أَنْوَاعِ الْإِشَارَةِ التَّبْيِيعُ ، وَقَوْمٌ يَسْمُونَهُ التَّجَاوُزَ ، وَهُوَ أَنْ يَرِيدَ الشَّاعِرُ ذِكْرَ الشَّيْءِ فَيَتَجَاوِزُهُ ، وَيَذْكُرُ مَا يَتَّبِعُهُ فِي الصِّفَةِ وَيَنْوِبُ عَنْهُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ ، . (٢) م : أَوَّلُ . وَهُوَ خَطَأٌ .

(٣) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ٣٣ : ١٠ (٤) سُورَةُ الْأَنْبِيَاءِ ٢١ : ٨

(٥) اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ وَلَقِبَ بِالْمُبَرَّدِ أَيِ الْمُنْبَثِّ لِلْحَقِّ ، النُّجُومِيُّ الْأَنْغَوِيُّ الْأَدِيبُ صَاحِبُ كِتَابِ « الْكَامِلِ فِي الْأَدَبِ » وَهُوَ أَشْهُرُ كُتُبِهِ . وَلَدَ سَنَةَ ٢١٠ هـ =

تَقُولُ وَقَدْ أَبْدَى الْبُكَاءُ بَعِينَهُ  
نُدُوباً : أَلَا دَاوَيْتَ عَيْنَكَ بِالْكُحْلِ  
فَقُلْتُ رَأَيْتُ الْكُحْلَ يَشْغُلُ قَدْرُهُ

من العينِ قدرٌ لم يكنْ عَنْكَ في شُغْلٍ  
كُنَايَةُ عَنْ أَنَّهُ لَا يُجِبُّ أَنْ يَشْغَلَ عَيْنُهُ عَنِ النَّظَرِ إِلَيْهَا ، لِأَنَّ  
الزَّمَانَ الَّذِي يَذْهَبُ فِي الْإِشْتَغَالِ بِالْكُحْلِ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ الْكُحْلِ  
مَشْغُولًا بِغَيْرِ النَّظَرِ إِلَيْهَا فَهُوَ يَكْرَهُ أَنْ لَا يَكُونَ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ  
مِنْ تِلْكَ الْحَالِ .

وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ الْكِنَانِيُّ :  
مَعِيَ كُلُّ مُسْتَرْخِي الْأَزَارِ كَأَنَّهُ  
إِذَا مَا مَشَى فِي أُخْصِ الرَّجْلِ ظَالِمٌ  
كُنَايَةُ عَنِ التَّرَفِّ وَالنِّعْمَةِ . وَقَالَ الْمُنْهَالُ<sup>(٢)</sup> :

---

= بالبصرة وتوفي سنة ٢٨٥ هـ في خلافة المعتضد . انظر : ياقوت ١٣٧/٧ ، وفيات  
الأعيان ١/٦٢٦ - ٦٢٩ ، تاريخ بغداد ٣/٣٨٠ - ٣٨٧ .

(٩) بلعاء بن قيس الكِنَانِي بن حَبَاءَ بنتِ وائلة بن كعب بن أحر بن  
الحارث بن عبد مناة ويقال هي جدته . كان بلعاء رأس بني كِنانة في أكثر حروبهم  
ومغازيمهم وكان كثير الغارات على العرب وهو شاعر محسن ، انظر : المؤلف  
والمتلف ص ١٠٦ ، معجم الموزاني ص ٣٥٧

(٢) المنهال بن عصمة ( ... - بعد ١٢ هـ / ... - ٦٣٣ م ) الرياحي اليربوعي =

إذا كانَ حَرٌّ<sup>(١)</sup> قَدَّمُونِي لِحَرِّهِ  
وإنْ كانَ بَرْدٌ<sup>(٢)</sup> أَخْرُونِي عَنِ الْبَرْدِ

كُنِّي عَنِ الشَّرِّ بِالْحَرِّ ، وَعَنِ الْخَيْرِ بِالْبَرْدِ . وَأَنْشَدُوا :  
بِالْمِلْحِ يُدْرِكُ مَا يُخْشَى تَغْيَرُهُ فَمَا دَوَا الْمِلْحَ إِنْ حَلَّتْ بِهِ الْغَيْرُ  
كِنَايَةً عَنِ الْأَمْرِ الَّذِي يُرْجَى لِكَشْفِهِ السُّلْطَانَ فَيُسَبِّتَلِي ذَلِكَ  
السُّلْطَانُ<sup>(٣)</sup> بِأَمْرِ يَشْغُلُهُ عَنِ الْقِيَامِ بِمَا يُرْجَى لَهُ . وَقَالَ النَّابِغَةُ<sup>(٤)</sup>

---

= التميمي ، من فرسان يوم « الغبيط » في الجاهلية . أدرك الإسلام . انظر :

الأغاني ٦٧/١٤ ، خزانة الأدب ٢٣٧/١ ، الناج ١٤٩/٨ ، الزركلي ٢٥٢/٨

(١) م : حرا . (٢) م : بردا .

(٣) فيا ، بر ، م سقطت جملة : « فيبتلي ذلك السلطان » .

(٤) النابغة الذبياني ( . . - نحو ١٨ ق هـ / . - ٦٠٤ م ) زياد بن معاوية ،  
أبو أمانة : شاعر جاهلي من الطبقة الأولى من أهل الحجاز كانت تضرب له  
قبة من جلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وكان  
حظياً عند النعمان بن المنذر . كان أحسن شعراء العرب ديباجة . انظر : الأغاني  
طبعة الدار ٣/١٠ ، خزانة البغدادي ٢٨٧/١ ، ٤٢٧ ، الشعر والشعراء ٣٨ ،  
الزركلي ٩٢/٣ . والبيت في ديوانه ت : شكري فيصل ص ١٢٥ ، ق ١٧ ،  
ب ٤ ، وفيه :

سنة آبائهم ، ما هم هم خير من يشرب صوب الغمام

يقول : آبؤهم مقدمون منسوبون بالفضل والكرم .

الذبياني<sup>(١)</sup> :

يَسْتَهُ آبَاؤُهُمْ مَا هُمْ هُمْ خَيْرٌ مِنْ يَشْرَبُ مَاءَ<sup>(٢)</sup> الْغَمَامِ  
كُنَايَةً عَنْ أَنَّهُمْ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ<sup>(٣)</sup> لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ يَشْرَبُونَ  
مَاءَ الْغَمَامِ .

وقال مُعَقَّرُ الْبَارِقِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَكُلُّ طَرُوحٍ فِي الْجِرَاءِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَسَلَتْ بِالْمَاءِ فَتُخَاهُ كَالِيسِرُ  
يَصِفُ فَرَسًا شَبَّهَهَا ، إِذَا عَرَقَتْ مِنَ الرِّكْضِ وَالتَّعَبِ ، بِالْعَقَابِ  
الكَاسِرِ وَهِيَ الْفَتْخَاءُ ، وَالْفَتْخُ لَيْنٌ فِي الْجَنَاحِ مَحْمُودٌ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) فبا : سقطت « الذبياني » .

(٢) في الأصل فحتها كلمة « صوب » .

(٣) فبا : سقطت « كلهم » .

(٤) معقر البارقي : قيل اسمه عمرو بن سفيان بن حمار بن الحارث بن أوس .  
وبارق من الأزد . وقيل اسمه سفيان بن أوس بن حمار وهو جاهلي ممي معقراً  
بقوله في قصيدة مشهورة :

لَهَا فَاهُضُ فِي الْوَكْرِ قَدْ مَهَّدَتْ لَهُ كَمَا مَهَّدَتْ لِلْبَعْلِ حَسَنَاءُ عَاقِرُ  
انظرو : معجم الشعراء المرزباني ص ٢٠٤ والبيت في الأغاني ١٠/٧٧ وفيه :  
وَكُلُّ طَرُوحٍ فِي الْعَنَسَانِ كَأَنَّهَا إِذَا اغْتَمَسَتْ فِي الْمَاءِ فَتُخَاهُ كَالِيسِرِ  
(٥) فبا : سقطت « محمود » .

وهذه كنايةٌ بالماء عن العرقِ وأرادَ أنها في هذه الحال التي  
يضعُفُ فيها أمثالُها هذه حالها ، فكيف تكونُ في ابتداءِ جريها !  
والسابقُ الى هذا المعنى امرؤ القيس حيث يقول :

كأنَّها حينَ فاضَ الماءُ واحتَفَلَتْ<sup>(١)</sup>

صقعاءُ لاحَ لها بالمرقبِ الذيبُ<sup>(٢)</sup>  
في هذا البيتِ زياداتٌ لم يصلِ بيتٌ معقراً إليها وهو قوله  
فاضَ الماءُ ، والفائضُ أعظمُ مما يُغتسلُ به لأن الاغتسالَ حصلَ  
من الفائضِ وزيادة ( وقولُهُ « احتفَلت » مبالغة في الجهدِ  
والتعبِ )<sup>(٣)</sup> ، وقولُهُ « صقعاء لاح لها بالمرقبِ الذيبُ »  
الصقعاءُ العقابُ في وجهها بياضٌ ، واذا لاح لها الذيبُ كانت  
أشدَّ لانقضاؤها . واذا كانَ انقضاؤها من مرقبٍ كانَ أشدَّ  
لأنحدارها . وقالَ عُمَرُ بنُ أبي ربيعة :

---

(١) بر ، نيا : واحتفلت . وفي الأصل « احتفلت » وقد أثبتنا رواية الديوان .  
(٢) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ ، ق ٤٨ ، ب ٨ . وفيه أن القصيدة تنسب  
أيضاً إلى إبراهيم بن بشير الأنصاري ، ورواية الديوان « واحتفلت » و « بالسرحة »  
وفي ص ٤٣٩ عن ابن سهل : صقعاء لاح لها بالسرحة الذيب . وفي « اللسان :  
صقع » لاح لها « بالفرقة » . يصف الشاعر في هذا البيت فرسه وقد بللها العرق  
من شدة العدو . احتفلت : يعني اجتهدت في العدو . الصقعاء : العقاب .  
(٣) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

بَعِيدَةُ مَهْوَى الْقُرْطِ إِمَّا لِنَوْفَلٍ  
 أَبُوهَا ، وَإِمَّا عَبْدِ شَمْسٍ وَهَاشِمٍ <sup>(١)</sup>  
 كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ طَوْلِ الْأَعْنَاقِ . وَمِثْلُهُ قَوْلُ حُمَيْدِ الْأَرْقَطِ <sup>(٢)</sup> :  
 طَوَالَ مَهْوَى تُومٍ الْأَقْرَاطِ  
 وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قِعَاسٍ الْغُطَيْفِيُّ <sup>(٣)</sup>  
 وَسَوْدَاءُ الْمَاجِرِ <sup>(٤)</sup> إِنْ لَفِ صَخْرٍ  
 تُلَاحِظُنِي التَّرَقُّبَ ، قَدْ رَمَيْتُ  
 كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ ظَبْيَةٍ .

وَلَحْمٍ لَمْ يَذُقْهُ النَّاسُ قَبْلِي  
 أَكَلْتُ عَلَى خَلَاءٍ وَانْتَقَيْتُ  
 قَالَ الْأَصْمَعِيُّ ، وَأَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كُنِيَ  
 بِذَلِكَ عَنْ لَحْمٍ وَلَدِيهِ ، فَانَهُ جَاعَ فَذَبَحَهُ وَأَكَلَهُ . وَقَالَ غَيْرُهُمْ  
 كُنِيَ بِذَلِكَ عَنْ مَلِكٍ هَجَاهُ وَلَمْ يَهْجُهُ أَحَدٌ قَبْلَهُ ، فَكَأَنَّهُ أَكَلَ  
 لَحْمَهُ مَيْتًا .

- 
- (١) البيت في ديوانه ، ١٩٦٥ ، ص ٢٠٨ ، ق ٧٧ ، وفي العمدة ٣١٤/١  
 (٢) شاعر إسلامي مجيد ، قال عنه أبو عبيدة إنه واحد من بخلاء العرب  
 الأربعة ، أنظر ياقوت ١٥٣/٤  
 (٣) شاعر جاهلي من بني غطفان : أنظر معجم الشعراء ص ٢٣٦  
 (٤) في الأصل « المهاجر » . وهو تحريف .

وماء ليس من عِدٍّ<sup>(١)</sup> رَواء<sup>(٢)</sup>  
ولا ماء السماء قد استَقَيْتُ  
كناية عن دُموعه .  
وجارية تنازعني ردائي وراء الحيّ ليس عليّ بَيْتُ  
كناية عن الريح .  
ونار<sup>(٣)</sup> أوقدت من غير زَنْدٍ  
أثرتُ جَحِيمَهَا ثم اضطَلَّيْتُ  
كناية عن الحرب .  
وبَيْتِ ليس من وَبَرٍ وشَعْرٍ  
على ظَهْرِ المَطِيَّةِ قَدْ بَنَيْتُ  
كنى عن بيتِ شَعْرٍ نَظَمَهُ على ظَهْرِ<sup>(٤)</sup> راحلتيه .  
وقال ذو الرُّمَّة<sup>(٥)</sup> :

(١) العِدّ : الماء الجاري الذي له مادة لاتنقطع كهاء العين « القاموس : عد »

(٢) رَواء : كثيرٌ مروء « القاموس : روى » .

(٣) م ، بر : « نار » (٤) فيا : سقطت « ظهر » .

(٥) ذو الرُّمَّة ( ٧٧ - ١١٧ هـ / ٦٩٦ - ٧٣٥ م ) غيلان بن عقبة من

مضر . شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره . أكثر شعره تشييب وبكاء  
أطلال ، وامتاز بأجادة التشبيه . توفي باصمجان وقيل بالبادية . انظر وفيات  
الأعيان ٤٠٤/١ ، الشعر والشعراء ٢٠٦ ، خزانة الأدب ٥١/١ - ٥٣

وحاملة تسعين لم تلق منهم

على موطن إلا أخوا ثقة صفرا

كنى بذلك عن الكِنَانَةِ وما فيها من السَّهامِ يعني أنَّه لم يجد لها  
ولداً إلا أخوا ثقة ، يَصِفُ سَهَامَهَا بِالْجُودَةِ وَالْإِصَابَةِ وَالنَّفَازِ .

وحديثُ خَوَاتِ بْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ<sup>(١)</sup> معَ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ<sup>(٢)</sup>  
لما أَتَاهَا يَبْتَاعُ مِنْهَا سَمْنًا فَوَجَدَهَا وَحَدَهَا فَطَمِعَ فِيهَا فَحَلَّتْ  
نَحْيًا<sup>(٣)</sup> فَذَاقَهُ وَدَفَعَهُ إِلَيْهَا . وَحَلَّ آخَرَ فَذَاقَهُ فَلَمْ يَرْضَهُ ، فَقَالَ :  
أَمْسِكِيهِ فَقَدْ شَرَدَ<sup>(٤)</sup> جَمَلِي ، فَقَالَتْ أُمِّهِلْ حَتَّى أَشُدَّ رَأْسَ هَذَا  
النَّحْيِي فَقَالَ : إِنْ أَمْسَكْتِيهِ ، وَإِلَّا أَلْقَيْتُهُ عَنْ يَدَي ، فَأَمْسَكْتُهُ فَلَمَّا  
شَغَلَ يَدَيْهَا<sup>(٥)</sup> سَاوَرَهَا فَلَمْ تَقْدِرْ عَلَى دَفْعِهِ ، فَقَضَى وَطَرَهُ مِنْهَا ،

---

= والبيت في ديوانه ، م. كارتني ، ص ١٨٢ ، ق ٢٤ ، ب ٦٥ وفيه : وحاملة  
« ستين » . . أخوا ثقة « بدرا » .

وحاملة : يعني جعبة تحمل ستين سهماً .

(١) الرواية في الأغاني دار الثقافة ١٣/٢٢٢

(٢) النحي : بالكسر الزق أو ما كان للسمن خاصة ، « القاموس : نحي » .

(٣) تحت اللفظة في « م » ، كتب : « زق سمن » .

(٤) تحت اللفظة في « م » ، كتب « نفر » .

(٥) بر : سقطت « يديها » .



مشهور<sup>١</sup> . وكان ذلك في الجاهلية ، فلما أتى الإسلام أسلم خوات<sup>٢</sup>  
وشهيد بدرأ ، فقال له يوماً رسول الله ﷺ وهو يبتسم : يا خوات  
ما فعل جملتك الشرود ؟ فقال : يا رسول الله عقله الإسلام .  
وروي أنه قال له<sup>(١)</sup> يا خوات كيف شرادك ، فقال يا رسول الله  
قد رزق الله خيراً منه<sup>(٢)</sup> ، وأعهذ بالله من الحور بعد الكور<sup>(٣)</sup> .  
فكنى ﷺ عما سلف من فعله أحسن كناية وألطفها . وقول  
خوات : عقله الإسلام ، كناية حسنة عن التوبة ولزوم حدود  
الإسلام ، والعلم بالحلل والحرام . وهذا مثال في هذا الباب كاف  
إن شاء الله تعالى . ومنها :

## ٩ - باب الموازنة

وذلك أن يأتي الشاعر ببيت يكون عدد كلمات النصف الأول  
منه كعدد كلمات النصف الأخير وتكون الأجزاء متساوية .  
ومتى تغير شيء من أجزائه إذا تقطع ، أو زاد فيها أو نقص ،  
لم تحصل الموازنة . وكذلك إذا استوت الأجزاء وتغيرت الكلمات

(١) م ، فيا ، سقطت « له » . (٢) بو : سقطت « منه » .

(٣) الحور : النقصان والرجوع ، والكور : الزيادة . وروي عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه كان يتعذر من الحور بعد الكور « اللسان : كور » .

بزيادة أو تقيصة ، وهذا لا يكاد يحصلُ للشاعر إلا بعد معرفة  
العروض . وأما أن يقع اتفاقاً من غير قصد له فغير مُعتدُّ  
بوقوعه<sup>(١)</sup> وقد اتفق وقوع ذلك في أشعار العرب<sup>(٢)</sup> من غير قصدٍ  
له كثيراً . قال معقّر البارقى :

وَمَرُّوا بِأَطْنَابِ الْبُيُوتِ فَرَدَّهُمْ  
رِجَالٌ بِأَطْرَافِ الرِّمَاحِ مَسَاعِرُ<sup>(٣)</sup>

تقطيعه :

وَمَرُّوا بِأَطْنَابِ بُيُوتٍ فَرَدَّهُمْ  
فَعُولُنْ ، مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ<sup>(٤)</sup> مَفَاعِيلُنْ

رِجَالٌ بِأَطْرَافِ<sup>(٥)</sup> رِمَاحٍ مَسَاعِرُ  
فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِيلُنْ

وقال الكندي :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِيهَا عِصِي<sup>(٦)</sup>

(١) فيا ، م ، بر : سقطت «بوقوعه» . (٢) فيا ، م : سقطت «العرب» .

(٣) البيت في الأغاني ٤٧/١٠ وفيه : « فَمَرُّوا » ...

الطنب : حبل طويل يشدّ به مرادق البيت أو الوثد ( القاموس : طنّب ) .

(٤) م : بأطرافل . (٥) م : فعولن .

(٦) البيت في ديوان امرئ القيس ق ٢٢ ص ١٣٦ وروايته فيه :

أَلَا إِلَّا تَكُنْ لِإِبْلِ فِعْزَى كَأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِيهَا الْعِصَى

تقطيعه :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُنْ    كَانَ تَقْرُو نَحْمِلُهَا عِصْيُو  
مُفَاعَلَتُنْ ، مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ    مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ فَعُولُنْ

وقال آخر :

لَمِنْ دِمْنَةٌ<sup>(١)</sup> أَقْفَرْتُ    لِسَلَمَى بَدَاتِ الْغَضَا

تقطيعه :

لَمِنْ دِمْ نَتْنُ أَقْ فَرْتُ    لِسَلَمَى بَدَاتِلْ غَضَا  
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ    فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ

ومن أشعار الجِنِّ<sup>(٢)</sup> :

أَشَجَاكَ تَشْتَتُ شَعْبِ الْحَيِّ    سِي فَأَنْتَ لَهُ أَرِقُّ وَصِبُ  
هذا البيتُ قد تساوت كلماته وأجزاؤه ، إلا أن نصفه الأول  
في الياء الأولى من الحي ، وبقيت الياء الثانية مع النصف الأخير  
فخرج عن شرط الموازنة . وتقطيعه :

أَشَجَاكَ تَشْتَتُ تَشَعْ بِلَحْيِ    يَفَانْ تَلْهُو أَرِقُنْ وَصِبُ  
فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ    فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ فَعِلُنْ

---

(١) دمنة : جمعها دمن : آثار الديار « القاموس : دمن » .

(٢) م ، بر : الحسن .

( ولو تساوت الكلماتُ وتماثلَ نصفا البيتِ وتغيرَ شيءٌ من الأجزاء  
لَبَطَلَتْ الموازنة )<sup>(١)</sup> كقولِ الشاعرِ :

أَفَادَ فَجَادَ ، وَسَادَ فَقَادَ وَقَادَ فَزَادَ ، وَعَادَ فَأَفْضَلَ<sup>(٢)</sup>  
فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ فَعُولُ

فخرجَ عن الشرطِ لانتقالِ فَعُولُ إلى فَعُولُنْ ، وكذلك لو تساوت  
الأجزاء وزادَ في الكلماتِ أو نقصَ لبطلَ الشرطُ . كما قالَ الشاعرُ :  
إِذَا لَمْ تَسْتَطِيعْ شَيْئًا<sup>(٣)</sup> فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ<sup>(٤)</sup>  
النصفُ الأوَّلُ أكثرُ من الأخيرِ بكلمةٍ وأجزاءه متساوية . تقطيعه :

---

(١) بر : كورت الجملة التي بين القوسين .

(٢) البيت في البيان والتبيين ٥٣/٤ وهو منسوب لامرئ القيس وفيه :

أَفَادَ وَجَادَ وَسَادَ وَزَادَ وَقَادَ وَزَادَ وَعَادَ وَأَفْضَلَ

(٣) م ، بر ، فيا : أمرا .

(٤) البيت في الأغاني ٣/٩ ، منسوب إلى دريد بن الصَّمَّة ، وفي قواعد الشعر  
لتعلب ص ٧٩ ، وفيه ينسب إلى عمرو بن معد يكرب الزبيدي ، وكذلك في  
الأصمعيات ٢٠١ ، وحامسة البحتري ٣٧٥ ، والعقد ٤٠٦/٣ ، ونهاية الأرب ٧٣/٣  
والأشباه والنظائر ٥٩/٣ ، والشعر والشعراء ٢٢١ ، والصناعتين ٣٨٧ . ويروى غير  
منسوب في رفيات الأعيان ١٨/٢ ، كما يروى منسوباً إلى ابن هرمة في حماسة  
البحتري ٣٧٥

إِذَا لَمْ تَسْ تَطِيعْشَيَّانَ فَدَعُوهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْ تَطِيعُوهُ  
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُنْ  
وهذا مثال في هذا الباب مُقْنِعٌ . ومنها :

#### ١٠ - باب التجنيس

وهو أن يأتي الشاعر بكلمتين مُقترنتين<sup>(١)</sup> مُتقاربتين في  
الوزن ، غير مُتباعِدَتَيْنِ في النظم ، غير نافرَتَيْنِ عن الفهم ،  
يتقبَّلُهما السَّمْعُ ، ولا ينبوعنهما الطبعُ . فإن زَادَ في التجنيسِ  
فَشَلَّتْ كَانَ ذَلِكَ فساداً في الصُّنْعَةِ لِأَنَّ الكَلِمَتَيْنِ تَتَقَابِلَانِ وَتَنْفَرِدُ  
الْأُخْرَى بِغَيْرِ قَرِينَةٍ ، وربما استحسن قومٌ من ذلك شيئاً لكثرة  
استعماله وأنس السَّمْعُ بِهِ ، كقول الطائي<sup>(٢)</sup> :

سَلَّمَ عَلَى الرَّبِّعِ مَنْ سَلَّمَ بِذِي سَلَمٍ<sup>(٣)</sup>

فَقَوْلُهُ : سَلَّمَ وَ سَلَّمَ كَلِمَتَانِ مُتَقَابِلَتَانِ ، وَانْفَرَدَتْ لَفْظَةُ سَلَّمَ  
بِغَيْرِ قَرِينَةٍ وَإِنَّمَا لِأَنْسِ السَّمْعِ بِاسْمِ سَلَّمَ وَالسَّلَامِ وَالسَّلَمِ صَارَ

---

(١) م ، بر : سقطت « مقترنتين » . (٢) هو أبو تمام الشاعر المعروف .

(٣) البيت في ديوانه ( ت محمد عبده عزام ، دار المعارف ١٩٦٧ ) ٣ : ١٨٤

من قصيدة في مدح مالك بن طوق التغلبي رقم ١٣٧ ، ب ١ ونكلمة البيت :

« عليه وصم من الأيام والقدم » .

« ذو سلم » موضع .

كَأَنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَلَوْ رُبَّعٌ <sup>(١)</sup> لَصَحَّتِ الْمُنَابَلَةُ ، وَإِنْ ثَقُلَتْ  
الْأَلْفَاظُ عَلَى السَّمْعِ وَالْقَلْبِ ، وَعَادَ التَّكْلُفُ ظَاهِرًا عَلَيْهَا . مِثَالُ  
التَّرْبِيعِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ :

سَلَّمَ سَلِمْتَ عَلَى سَلَمَى بَنِي سَلَمٍ

كَمَا قَالَ مُسْلِمٌ <sup>(٢)</sup> بْنُ الْوَلِيدِ <sup>(٣)</sup> فِي صِفَةِ الْخُمْرِ :  
سُلِّتُ وَسُلِّتَ ثُمَّ سُلِّ سَلِيلُهَا فَأَتَى سَلِيلُ سَلِيلِهَا مَسْئُولًا <sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ أَنَّهَا سُلِّتَ مِنْ كَرَمِهَا عِنْبًا ، ثُمَّ سُلِّتَ مِنْ عِنْبِهَا خُمْرًا ، ثُمَّ  
سُلِّتَ الْخُمْرُ مِنْ دَنِّهَا . وَقِيلَ بَلْ أَرَادَ رِقَّتَهَا وَأَنَّهَا قَدْ صَارَتْ  
مَسْلُولَةً مِنَ السَّلِّ الَّذِي هُوَ الْعِلَّةُ . وَلَيْسَ عَلَى قُبْحِ هَذَا الْبَيْتِ  
زِيَادَةٌ . وَقَدْ كَانَ الْأَصْمَعِيُّ يَسْتَبْشِعُ قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَمَا لِلنَّوَى ، جَدُّ النَّوَى ، قَطَعَ النَّوَى  
كَذَاكَ النَّوَى قَطَاعَةً لَوْ صَالَ

---

(١) فَمَا : رَبَّعَتْ . (٢) م : ابْنُ مُسْلِمٍ ، خَطَّابُ النَّاسِخِ .

(٣) مُسْلِمُ بْنُ الْوَلِيدِ الْأَنْصَارِيُّ مَوْلَى آلِ أَسْعَدَ بْنِ زُرَّارَةَ الْخَزْرَجِيِّ . يَكْنَى  
أَبَا الْوَلِيدِ وَيُلَقَّبُ صَرْبَعُ الْغَوَانِي . وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ طَلَبَ الْبَدِيعَ وَأَكْتَرَهُ مِنْهُ ، وَقَبَّعَهُ  
الشُّعْرَاءُ فِيهِ ، وَمَدَحَ الرَّشِيدَ وَرُؤَسَاءَ دَوْلَتِهِ ، ثُمَّ اتَّصَلَ بِبَنِي الرَّئَاسَتَيْنِ الْفَضْلِ بْنِ  
سَهْلِ فَوَلَّاهُ بَرِيدَ جَرْجَانٍ وَبِهَامَاتٍ . انْظُرْ : مُعْجَمُ الْمَرْزَبَانِيِّ ص ٣٧٢

(٤) الْبَيْتُ فِي هَوَازَنِهِ ص ٥٧ ، ق ٥ ، ب ١٥ . وَفِيهِ : وَسُلِّتَ فُسِّلَتْ . ،  
وَمَعْنَاهُ : رُقِّتَتْ بِطَوْلِ الْقَدَمِ ثُمَّ رُقِّتَتْ رُقِيَّتَهَا فَأَتَى رُقِيَّتَ رُقِيَّتِهَا مَرْقَّتًا أَيْ مَسْلُولًا ،

ويقول : لَوْ سَلَّطَ اللَّهُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ شَاةً لَأَكَلَتْ نَوَاهُ ، وَأَرَا حَتَّى  
النَّاسَ مِنْهُ . وَأَنْشَدَ إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ (١) الْأَصْمَعِيُّ قَوْلَهُ :  
يَا سَرَّحَةَ الْمَاءِ قَدْ سُدَّتْ مَوَارِدُهُ      أَمَا إِلَيْكَ طَرِيقُ غَيْرِ مَسْدُودِ  
لِحَائِمِ حَامٍ حَتَّى لَا حَيَاةَ لَهُ      مُخَلَّاهُ عَنْ طَرِيقِ الْمَاءِ مَطْرُودِ  
فَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَحْسَنْتَ فِي الشَّعْرِ غَيْرَ أَنَّ هَذِهِ الْحَاءَاتِ لَوِ اجْتَمَعَتْ  
فِي آيَةِ الْكُرْسِيِّ لَعَابَتْهَا . وَرَوَيْنَا عَنْ بَعْضِ الْمَشَائِخِ أَنَّهُ كَانَ  
يَقُولُ : مَثَلُ التَّجْنِيسِ فِي الْبَيْتِ الْخَالِ الْوَاحِدُ فِي الْخَدِّ ، فَإِذَا  
كَثُرَ انْتَقَلَ مِنَ الْإِسْتِحْسَانِ إِلَى الْإِسْتِقْبَاحِ ، وَرُبَّمَا طَمَسَ مُحَاسِنَ  
الْوَجْهِ . وَفِي بَيْتِ الطَّائِي صَنْعَةٌ جَيِّدَةٌ وَهِيَ رَدُّ عَرُوضِهِ عَلَى صَدْرِهِ .  
وَالْتَّجْنِيسُ يُنْقَسَمُ إِلَى أَقْسَامٍ ، فَمِنْهُ :

أ - التَّجْنِيسُ (٢) الْمَحْضُ . وَمَعْنَى الْمَحْضِ الْخَالِصُ وَكَأَنَّهُ مِنْ

(١) إِسْحَاقُ الْمَوْصِلِيُّ : كُنِيَّتُهُ أَبُو مُحَمَّدٍ ، وَكَانَ الرَّشِيدَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُولَعَ بِهِ  
كِتَابُهُ أَبَا صَفْرَانَ . وَلَهُ مَكَانَةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ وَالشَّعْرِ ، وَهُوَ إِمَامُ صِنَاعَةِ  
الْغَنَاءِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ فِي ذَلِكَ نَظِيرٌ . عَلَى أَنَّهُ كَانَ أَكْرَهَ النَّاسِ لِلْغَنَاءِ وَالتَّسْمِيَةِ بِهِ ،  
وَلَهُ تَصَانِيفٌ كَثِيرَةٌ تَوَلَّى تَصْنِيفَهَا بِنَفْسِهِ . انْظُرْ : مَعْجَمُ يَاقُوتَ ١٩٧/٢ ، وَالْأَغَانِي  
٥٢/٥ - وَفِي أَمَّا كُنْ أُخْرَى كَثِيرَةٌ مِنْهُ - وَالْفَهْرَسْتُ ١٤١ . وَالْبَيْتَانِ فِي مَعْجَمِ  
الْأَدْبَاءِ ٢٠٦/٢ ، وَالْأَغَانِي ١٠٦/٥ ، ٦١/٩ ، وَفِيهِ « لَا هَرَامَ » . وَقَدْ وَرَدَتْ  
رَوَايَةُ الْأَغَانِي ذَاتَهَا فِي الْمَوْشَعِ ص ٤٦٠

(٢) بَر : « التَّجْنِيسُ » ، وَفِيهَا جَاءَتْ كَلِمَةُ « الْمَحْضُ » قَبْلَ التَّجْنِيسِ .

أصل واحد في مسموع حروفه ، وُسِّمِيَ اللبنُ الحليبُ تحضاً لأنه لم يخالطهُ الماء .

قال أبو حية البجلي<sup>(١)</sup> :

يُعِدُّهَا لِلْعِدَى فَتِيَانُ عَادِيَةٍ وَكُلُّ كَهْلٍ رَحِيبُ الْبَاعِ صَهْمٍ .  
قوله : العدى وعادية تجنيسٌ محضٌ ، وقوله : يُعِدُّهَا لِلْعِدَى تجنيسٌ  
مُشَابِهٌ . وَالصَّهْمُ الَّذِي لَا يُثْنِي عَنْ مُرَادِهِ . وَقَالَ مُسْكِينُ بْنُ  
نَضْرَ الْبَجَلِيِّ :

وَشُبَّةٌ مَوْضِعُ الْأَحْلَاسِ<sup>(٢)</sup> مِنْهَا صَفَاةٌ مُعَبَّدٌ جَدَرُ الصَّفَاءِ  
الصَّفَاةُ الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ ، وَالصَّفَاءُ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ . وَقَالَ أَيْضاً :  
فَقُلْتُ لَهُ طَالَ الْوُقُوفُ وَسَامَحَتْ<sup>(٣)</sup>

قَرُونَةٌ مِنْ قَارَنْتَ وَالظَّلُّ آلِفٌ

وَلَمْ لَقِيَ النَّعْمَاءَ لَأَقْتِ بَسَاكِينَ

كَرِيمٍ وَزَوْلٍ<sup>(٤)</sup> إِنْ أَلَمَّ الْجَوَارِفُ

---

(١) أبو حية البجلي : اسمه حصين بن سلامة بن هلال بن عوف . كان فارساً  
شاعراً ، وكان بقية أهله في بادؤوريا في ضواحي بغداد ، وكان يدع بني أفضى .  
انظر : المؤلف والمتلف ١٠٣

(٢) أحلاس مفرداً حلس : كساء رقيق يكون تحت البرذعة « اللسان :  
حلس » . (٣) أصحمت قرونته وسامحت : أي ذللت نفسه وتابعت  
« اللسان : صمغ » . (٤) الزؤل : الشجاع . « اللسان : زؤل » .



وقال الفرزدق :

وإنّ تميّاً لم تكن أمّه ابتغت له صحّة في مهده بالثّ سائم<sup>(١)</sup>

وقال عنتره :

كأنّها يوم صدّت ما تكلمنا

ظبيّ بعُسفان ساجي الطرفِ مطروف<sup>(٢)</sup>

وقال سديف<sup>(٣)</sup> :

بالصدور المقدّماتِ قديماً والرؤوس القهائمِ الرؤاس  
دَعَمُوا الدينَ بالطَّعانِ فأضحى واضحَ النَّهْجِ بعدَ ميلِ الأواسي

---

(١) في الأصل : بالتمام، وهو خطأ الناسخ. ولم أثر على هذا البيت في الديوان.

(٢) البيت في ديوانه ص ١٠٩ وفيه : « مانكمني » . عُسفان بالضم : منهلة من مناهل الطرق بين الجعفة ومكة . ساجي الطرف : ساكن النظر . مطروف : طرفت عينه فهي مريضة قد فترت .

(٣) سديف : هو مولى أبي العباس السفّاح ، وكان يتفاخر ببني هاشم مع شبيب مولى بني أمية ، وكان أهل مكة مقسمين بينهما في العصبية ، وكان يقال لهم السديفية والشيبية . انظر : الكامل ٧٠٦ ، والأغاني ١٠٩/٨ . والبيتان في الأغاني ٩٣/٤ ، ورواية الأول : بالصدور « المقدمين » ... الرؤاس . القمقام : السيد الكثير الخير ، الواسع الفضل . وهو من القهائم « الناج » . الرؤاس : العظيم الرأس ، والرؤوس جمع رأس القوم إذا كثروا « القاموس : رأس » .

وقال يزيد<sup>(١)</sup> بن جدعاء<sup>(٢)</sup> :

وهم صَبَّحُوا أُخْرَى ضَرَاراً وَرَهْطَهُ

وَهُمْ تَرَكَوا الْمَأْمُومَ وَهُوَ أَمِيمٌ

المأْموم الذي يهذي من أُمِّ رَأْسِهِ ، وَالْأَمِيمُ حَجَرٌ يُشْدَخُ بِهِ الرَّأْسُ .

وقال يزيدُ بن عبدِ المَدَانِ الحَارِثِيُّ<sup>(٣)</sup> :

أَحَالَفْتُمْ جَرِّمًا<sup>(٤)</sup> عَلَيْنَا ضَغِينَةً

عَدَاوَتُكُمْ فِي غَيْرِ جُرْمٍ وَلَا دَمٍ .

كَفَانَا إِلَيْكُمْ حَدُّنَا وَحَدِيدُنَا

وَكَفَّ<sup>(٥)</sup> مَتَى مَا تَطْلُبِ الْوِثْرَ تَنْقَمِ .

---

(١) م : زيد ، خطأ .

(٢) يزيد بن الجدعاء ( .. - ٥٧٥ هـ / .. - ٦٩٥ م ) العجلي ، شاعر من أهل البادية كان حياً أيام فتنة عبد الله بن الزبير . انظر : النقاظ طبعة ليدن ٣٠٨ ، وصحاح الجوهرى ٥٦٩/١ ، والتاج ٤٢٨/٤

(٣) يزيد بن عبد المدان الحارثي ( .. - بعد ١٠٠ هـ / .. - بعد ٦٣١ م ) من مدحج . شاعر من أشرف اليمن في الجاهلية ، أقام بنجران إلى أن كان يوم كلاب من أيام العرب المشهورة قبل الإسلام . وذكر أبو الفرج الأصفهاني أنه قتل يومها . انظر : الأغاني ، والزركلي ٢٣٩/٩

(٤) جَرِّمٌ : قبيلة من اليمن . « اللسان : جرم » ، وجمهرة أنساب العرب لأبن حزم ٢٧٩ ، ٤٢١

(٥) في الأصل وفي باقي المخطوطات : « وكفنا » .

جَرْمٌ : قبيلة ، وقوله في غير جُرْمٍ أي في غير ذنب  
وحدنا يعني بأُسنا مأخوذ من حَدَّ السَّيفِ ، وحددنا أي قوَّطنا ،  
وكفانا وكفاً من باب التجنيس المُغايِر ، وسيأتي ذكره .  
وقال آخر :

بَانتُ رَمِيمٌ وَأَمْسَى حَبْلُهَا رِمَمًا<sup>(١)</sup>  
وطاوعتُ بك من أُغْرَى وَمَنْ صَرَمَا  
رَمِيمٌ اسمُ امرأة .  
ومنه :

ب - تجنيسُ اللفظ وربما سَمَّوهُ الْمُطْلَق<sup>(٢)</sup> .  
قال جرير :

حَلَّاتٍ ذَا سَقَمٍ يَرَى لِشِفَائِهِ  
وَرَدًا وَيُمْنَعُ إِنْ أَرَادَ وُرُودًا<sup>(٣)</sup>  
فيه جناسٌ وطباقٌ . وقال ذو الرُّمة :

---

(١) الرُّمة والرُّمة : قطعة من الجبل بالية والجمع رمم . «اللسان : رمم» .  
(٢) في العمدة ١/٣٢٤ ، «الرجاء في إسمه التجنيس المطلق ، يعني تجنيس اللفظ» .  
(٣) البيت في ديوان جرير ، وروايته : «ويمنع أن يروم وروداً» . حلأت :  
حلَّاه عن الماء تحلياً وتحلّاه : طرده ومنعه . «القاموس : حلأ» .

تَرَى الْقِلْوَةَ الْحَقْبَاءَ مِنْهَا كِفَارِكِ  
تَصْدَى لَعَيْنَيْهَا فَصَدَّتْ حَلِيلَهَا<sup>(١)</sup>  
حَلِيلَهَا فاعِل ، تَصْدَى وَصَدَتْ تَجْنِيسٌ بِاللَفْظِ مُطَابِقٌ  
بِالْمَعْنَى<sup>(٢)</sup> لَأَنَّ التَّصْدِي خِلَافُ الصُّدُودِ .  
وَقَالَ الْأَفْوَهُ الْأَوْدِيَّ<sup>(٣)</sup> :  
وَأَقْطَعَ الْهَوَجْلَ مُسْتَأْنِسًا يَهْوَجْلُ عَيْرَانَةَ عَنْتْرِيسَ<sup>(٤)</sup>  
الْهَوَجْلُ الْبَرِّيَّةُ الْوَاسِعَةُ ، وَالْهَوَجْلُ النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ .  
وَقَالَ النَّابِغَةُ :

(١) البيت في ديوانه ص ٥٥٧ ، ق ٧ ، ب ٤٨ ، وروايته : « تَرَى الْقِلْوَةَ  
الْقُرْدَاءَ مِنْهَا » . الْقِلْوَةُ : الْحَقِيفَةُ مِنَ الْأَثَنِ . الْحَقْبَاءُ : الْأَثَنُ إِذَا كَانَتْ بِيضَاءَ  
الْبَطْنِ أَوْ بِيضَاءَ فِي مَوْضِعِ الْحَقَبِ . وَالْقُرْدَاءُ الطَوِيلَةُ ، وَالْفَارِكُ الْمَرَأَةُ الَّتِي  
تُبْغِضُ زَوْجَهَا . « الْإِسَانُ » . (٢) م : لِمَعْنَى

(٣) الْأَفْوَهُ الْأَوْدِي : الْأَفْوَهُ لِقَبِّهِ ، وَاسْمُهُ صَلَاحَةُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفِ  
ابْنِ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ ، وَكَانَ يُقَالُ لِأَيِّهِ عَمْرٍو بْنُ مَالِكِ فَارِسِ الشَّوْهَاءِ . وَكَانَ الْأَفْوَهُ  
مِنْ كِبَارِ الشَّعْرَاءِ الْقَدَمَاءِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَكَانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ وَقَائِدَهُمْ فِي حَرْبِهِمْ . انْظُرِ  
الْأَغْنِي ٢٤٤/١١ ، وَطَبْعَةُ دَارِ الثَّقَافَةِ ١٦٥/١٢

(٤) البيت في العمدة ٣٢٢/١ . وروايته : « يَهْوَجْلُ عَيْرَانَةَ عَيْطَمُوسَ » .  
وَهُوَ تَحْتِ عُنْوَانِ « الْمَاهِلَةِ مِنَ التَّجْنِيسِ » وَقَدْ عَاقَ ابْنُ رَشِيقٍ بِقَوْلِهِ : « أَنْشَدَهُ قَدَامَةً عَلَى  
أَنَّهُ طَبَاقٌ ، وَصَاتَرُ النَّاسِ بِخِلَافِ قَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَذْهَبِ . وَقَدْ جَاءَ رَدُّ الْأَخْفَشِ عَلَى بَنِي سُلَيْمَانَ  
عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ رِثَاؤُهُ عَلَى رَأْيِ الْحَلِيلِ وَالْأَصْحَمِيِّ فِي كِتَابِ : « حَلِيَّةُ الْمَعَاظِرَةِ لِلْحَاثِمِيِّ » .

وأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ قَدْ جَعَلْتُ  
 بَعْدَ الْكَلَالِ تَشَكَّى الْآيْنَ وَالسَّامَا<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ مِسْكِينُ الدَّارِمِيِّ<sup>(٢)</sup> :  
 وَأَقْطَعُ الْخَرْقَ بِالْخَرْقَاءِ لَاهِيَةً<sup>(٣)</sup>  
 إِذَا الْكُؤَاكِبُ كَانَتْ فِي الدُّجَى سُرُجَا  
 الْخَرْقُ الْبَرِّيَّةُ الْعَظِيمَةُ وَالْخَرْقَاءُ النَّاقَةُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي الْجَرَى.  
 وَقَالَ الْقُطَامِيُّ<sup>(٤)</sup> :  
 صَرِيحُ غَوَانٍ رَاقِهْنٌ وَرُقْنَهُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ سُودُ الذَّوَائِبِ

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٨ ، ق ١٣ . الأين : التعب ، الخرق : البعيد من الأرض ، الخرقاء : الناقة .

(٢) مسكين الدارمي : هو ربيعة بن عامر الملقب بمسكين . وكان شاعراً مجيداً شريفاً ، وكان بينه وبين الفرزدق مهاجاة ، وانقاه الفرزدق خشية أن يستعين عليه بجزير . مات سنة ٨٩ هـ . انظر : معجم ياقوت ٢٠٤/٤ ، والأغاني ٦٨/١٨ ، والشعر والشعراء ص ٣٤٧ . والبيت في نقد الشعر لقدماء ١٦٣ ، وفي البديع ٧٧ (٣) فيا : « قد جعلت لاهية » .

(٤) م : القطاني . خطأ والقطامي : لقب غلب عليه ، واسمه مهيتر بن شيم بن عمرو ، أبو سعيد النخعي . شاعر غزل ، كان من نصارى تغلب في العراق وأسلم . انظر في أخباره : طبقات فحول الشعراء ٤٥٢ ، والشعر والشعراء ٧٢٣ ، والأغاني ١١٨/٢٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٦٦ . والبيت في الديوان ٤٤ ، والأغاني ١١٩/٢٠

فَشَبَّ ، شَابَ ، تَجَنَّيسُ لفظٌ ، وهو طَبَاقٌ لَأَنَّهُمَا ضِدَّانِ  
 مِنَ الشَّبَابِ وَالشَّيْبِ . وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ جَبَلَةَ <sup>(١)</sup> :  
 وَرَدَّ الْبَيْضَ وَالْبَيْضَ إِلَى الْأَغْمَادِ وَالْحُجُبِ  
 يَقُولُ : كَفَا الْحَرْبَ بَهَيْبَتِهِ وَصَانَ الذَّنْوَانَ بِسَطْوَتِهِ . وَهَذَا  
 بَيْتٌ حَسَنٌ الْمُقَابَلَةُ لِأَنَّ الْبَيْضَ الْأَوَّلِيَّ هِيَ السُّيُوفُ ، فَبَدَأَ فِي  
 الْمَصْرَاعِ الثَّانِي بِذِكْرِ الْأَغْمَادِ ، وَالْبَيْضَ الثَّانِيَةَ هِيَ النِّسَاءُ فَأَخَّرَ  
 مَا يَتَعَلَّقُ بِهِنَّ وَهِيَ الْحُجُبُ .  
 وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ <sup>(٢)</sup> :

لَبِيسْنَا حَبْرَهُ حَتَّى اقْتَضَيْنَا بِأَعْمَالِ <sup>(٣)</sup> وَأَجَالِ قُضَيْنَا  
 قِيلَ فِيهِ الْاِقْتِضَاءُ طَلَبٌ ، وَالْقَضَاءُ أَدَاءٌ <sup>(٤)</sup> . فَالْفُظُّ تَجَنِّيْسٌ ،

(١) علي بن جبلة بن عبد الله الأنباري، ويكنى أبا الحسن ويلقب بالعكوك.  
 من أبناء الشيعة الخراسانية من أهل بغداد ، وبها نشأ وكان ضريراً . وهو شاعر  
 مطبوع عذب اللفظ جزله لطيف المعاني . انظر : الأغاني ١٨/١٠٠ - ١١٤ .  
 والبيت في الأغاني ١٨/١٠٤

(٢) ابن أحمَر : هو عمرو بن أحمَر بن العَمَرْد بن تميم بن ربيعة الباهلي . ويقال  
 هو عمرو بن أحمَر بن العَمَرْد بن عامر بن عبد شمس . يكنى أبا الخطاب . أدرك  
 الإسلام فألم . وغزا مغازي الروم ، وأصيب إحدى عينيه هناك . نزل الشام  
 ونوفي أيام عثمان رضي الله عنه . انظر : معجم المروزياني ص ٢١٤

(٣) في الأصل كتب « لأعمال » فوق « بأعمال » ، أي تصاح القراءتان .

(٤) م : « إذا » وهي خطأ .

والمعنى تطبيقٌ . ويجوزُ أن يكونَ قضينَ قُدِّرَنَ وعُلمَنَ ، فيكونُ  
تجنيساً لفظياً فقط ، وهو عندي أمثلُ من الأولِ .

وقال القُحَيْفُ :

وكيفَ وَلَا يَجْرِي غُرَابٌ بِغُرْبَةٍ وَلَا تُذَكِّرُ الْأُلُفُ إِلَّا تَبَلَّدًا<sup>(١)</sup>

وقال أسماءُ بنُ خارجةَ<sup>(٢)</sup> :

إني لسائلُ كُلِّ ذي طِبٍّ ما ذا دَوَاءُ صَبَابَةِ الصَّبِّ<sup>(٣)</sup>

وقال أيضاً :

إذ ليسَ غيرُ مَنَاصِلٍ نَعَصَاهَا وَرَحَلْنَا وَرَكَابِ الرِّكَبِ<sup>(٤)</sup>

وقال القُحَيْفُ :

---

(١) التَبَلَّدُ نقيضُ التَجَلُّدِ . وتَبَلَّدَ : أي تردد متحيراً . « اللسان : بلد » .

(٢) أسماءُ بنُ خارجةَ ( توفي ٦٦ هـ ، ٦٨٦ م ) ابن حذيفة الفزاربي : تابعي  
من رجال الطبقة الأولى ، من أهل الكوفة بالعراق . كان سيد قومه جواداً مقدماً  
عند الخلفاء . انظر : فوات الوفيات ١/١٩ طبعة مصر ١٢٩٩ هـ ، الكامل لابن  
الأثير ، حوادث سنة ٦٦ طبعة مصر ١٣٠٣ هـ ، الزركلي ٢٩٩/١

(٣) البيت في الأصمعيات ، ت : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار

المعارف بمصر ١٩٦٣ ، ص ٤٨ ، ق ١١ ، ب ١

(٤) البيت في الأصمعيات ص ٥١ ، ق ١١ ، ب ٢٥ وفيه : والعصا : من قولهم

عصى بسيفه يعصا أي أخذه أخذ العصا أو ضرب به ضربه بها .

حياً وَحَيَاةً مَا تَضُرُّ جُنُودَهُ      بريئاً وَتَحْتَصُّ الْأَثِيمَ الْمُعْتَلَا

وَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْغُرَيْرِ الْأَنْصَارِيُّ :

أُحْرُ هِجَانُ أُمِّ هَجِينَ مُعَلَّجٌ

تُغَادِي "الشُّرُوبَ أُمُّهُ وَتُرَاوِحُ" (١)

وَقَالَ أَبُو جِلْدَةَ (٢)

وَتَجَنَّبْتُمُ الذُّنُوبَ ضَلَالًا      وَبَكَيْتُمُ لِلظَّالِمِ الْمَظْلُومِ

الظَّالِمُ ضِدُّ الْمَظْلُومِ وَهُمَا مُشْتَقَانِ (٣) مِنْ الظُّلْمِ تَجَنَّبْتُمْ وَطَبَاقُ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

وَعَلَيْكَ أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ الَّذِي      عَلِمَ الْفَعَالَ وَعَلِمَ الْفِتْيَانَا (٤)

عَلِمَ وَعَلِمَ تَجَنَّبْتُمْ بِاللَّفْظِ مُطَابِقٌ مِنْ أَجْلِ أَنْ عَلِمَ قَبُولُ

شَيْءٍ وَعَلِمَ بِذَلِكَ ، وَالْبِذْلُ ضِدُّ الْقَبُولِ لِأَنَّ هَذَا أَخَذَ وَهَذَا أُعْطِيَ .

وَقَالَ عُقَالُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَيْنِيُّ :

---

(١) م : تَفَادَى ، خَطَأً .

(٢) رَجُلٌ هِجَانٌ : كَرِيمُ الْحَسَبِ نَقِيهِ . وَالْهَجِينُ : الْعَرَبِيُّ ابْنُ الْأُمَةِ .  
وَالْمُعَلَّجُ : لَيْسَ بِخَاصِّ النَّسَبِ . « اللَّسَانُ : هَجَنٌ ، عَلَاجٌ » .

(٣) هُوَ أَبُو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ أَحَدُ بَنِي عَدِيِّ بْنِ جِشْمَ بْنِ حَبِيبِ بْنِ كَعْبِ بْنِ  
يَشْكُرَ بْنِ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ . شَاعِرٌ خَبِيثٌ . انْظُرْ : الْمُؤْتَلَفُ وَالْمُخْتَلَفُ ص ٧٨

(٤) م : مُشْتَقَّتَانِ (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٦٤ ، وَفِيهِ « الْفِعَالُ » .



فجهدُ الناسِ غيرُ بني عَلِيٍّ عَلَيَّ إذا رَمَى الضُّرْمُ الشرارا

ومنه :

ج - التجنيسُ المفايرُ : وهو أن يأتي الشاعرُ بكلمتين :  
إحداها اسمٌ والأخرى فعلٌ ، كقوله تعالى : « وَأَسْلَمْتُ مَعَ  
سُلَيْمَانَ »<sup>(١)</sup> ، وكقوله تعالى : « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ »<sup>(٢)</sup> وقوله  
تعالى : « أَرَفَتِ الْآزِفَةَ »<sup>(٣)</sup> ، وقوله تعالى : « أَنَا آتِيكَ بِهِ  
قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقَامِكَ »<sup>(٤)</sup> ، وقوله تعالى : « فَلَا تُقِيمُ لَهُمْ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ زَنَانًا »<sup>(٥)</sup> ، وقوله تعالى : « وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ  
أَعْرَضَ وَنَأَى<sup>(٦)</sup> بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٌ »<sup>(٧)</sup> .  
فأعرضَ وعريضُ تجنيسُ مُغايرٌ . وهذا التجنيسُ يستحسنُه أهلُ  
البدیعِ في الشعرِ وهو كثيرٌ جداً ، وإنما نذكرُ منه طَرَفًا  
يسيراً للتأنسِ بِهِ والاستراحةَ إلیهِ . وقال امرؤ القيس :

---

(١) سورة النمل ، ٢٧ : ٤٤ وليست الآية في م .

(٢) سورة الأنعام ، ٦ : ٧٩ (٣) سورة النجم ، ٥٣ : ٥٧

(٤) سورة النمل ، ٢٧ : ٣٩ (٥) سورة الكهف ، ١٨ : ١٠٥

(٦) م : ثام ، خطأ (٧) سورة فصلت ، ٤١ : ٥١

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ مِنْ بُعْدِ أَرْضِهِ  
لِيُلبِسَنِي مِنْ دَائِهِ مَا تَلَبَّسَا<sup>(١)</sup>

وقال الشَّنْفَرِيُّ<sup>(٢)</sup> :

فَبَيْتُنَا كَأَنَّ الْبَيْتَ حُجَّرَ فَوْقَنَا      بِرِيحَانَةٍ رِيحَتْ عِشَاءً وَطَلَّتْ  
وقال الأقرعُ بنُ مُعَاذٍ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانه ص ١٠٨ ، ق ١٣ ، ب ١٣ . الطَّمَّاح : رجل من بني  
أسد ، يقال إنه وشى بامرئ القيس عند قيصر فأرسل إليه الحلة المسمومة .  
انظر الشعر والشعراء ١٠٩ ، ١٢٠

(٢) م : الشقري ، خطأ . وهو الشنفري الأزدي : شاعر جاهلي من بني  
الحارث بن ربيعة بن الأوس بن الحجو بن الهنيء بن الأزدي بن الغوث . وقيل . لقب  
بالشنفري ومعناه عظيم الشفة . وكان أحد الثلاثة العدائين ، وضرب به المثل لذلك .  
انظر : كشف الظنون لحاجي خليفة ٧٩٥ ، ومعجم كحالة ١١/٨ ، والبيت في  
المفضليات ص ١٦٠ ، ق ٢٠ ، ب ١٣ ، وفي منتهى الطلب ٢٠٥/٢ ، والأغاني  
٩٠/٢١ ، وفي العمدة ٣٣١/١ ، وفيه « وظلت » ، وقد جاء تحت باب « منى  
كانت تسمية التجنيس » . حَجَرٌ : أحيط ، ريحت : أصابتهما ريح ، طَلَّتْ :  
أصابها الطل وهو الندى .

(٣) هو الأقرع القشيري . اسمه الأسم بن معاذ بن سنان بن عبد الله بن حزن  
ابن سلمة بن قشير ، وقيل اسمه معاذ بن كليب بن حزن بن معاوية بن خفاجة بن  
عمرو بن عقيل ، كان يناقض جعفر بن عتبة الحارثي اللص ، وكان في أيام هشام بن  
عبد الملك . واستعدت بنو عقيل على جعفر لدماء كانوا يطالبونه بها فأخذ جعفر  
وقتل صبرا . انظر معجم الشعراء للمزباني ص ٣٨٠

وَأَنْتَ رَهِينُهُنَّ وَكُلُّ حَيٍّ <sup>(١)</sup> إِلَى أَجَلٍ سَتَشَعْبُهُ شُعُوبٌ  
شُعُوبٌ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْمَنِيَّةِ . وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيجَتْ مُتُونُهُ

عَلَى عُشْرِهِ نَهَى بِهِ السَّيْلَ أَبْطَحَ <sup>(٢)</sup>

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ التَّغْلَبِيُّ <sup>(٣)</sup> :

لَحِقُوا عَلَى لُحُقٍ <sup>(٤)</sup> الْأَيَّاطِلَ كَالْقَنَّا قُودٍ تُعَدُّ لِكُلِّ يَوْمٍ غَوَارٍ

وَقَالَ عِقَالُ بْنُ هَاشِمٍ الْقَيْنِيُّ :

الشَّيْبُ يَنْهَى مَنْ يُكُونُ لَهُ نُهَى <sup>(٥)</sup> وَالْحِلْمُ يَزْجُرُ جَهْلَهُ فَيُوقِرُ

وَقَالَ أَيْضاً :

---

(١) م : « وانت تهنهن وكل شيء » .

(٢) البيت في ديوانه ص ٨١ ، ق ١٠ ، ب ١٧ . البرى : الخلاخيل ، والعاج حلية ، عيجت : لويت ، العشر : شجر ناعم لين ، الأبطح : بطن الوادي . وقوله : نهى به السيل أبطح ، يقول : حبس السيل أبطح بذلك العشر « اللسان » .

(٣) عمرو بن خالد التغلبي : هو أبو الطفيل عمرو بن خالد بن محمود بن عمرو ابن مرند الضبعي شاعر جاهلي . انظر ترجمته ، والبيت في : معجم الشعراء للمزباني ص ٢٤٣ . الأيطل : الحاصرة والجمع أياطل وفرس لاحق الأيطل

من خييل لحق الأياطل إذا ضمرت القود : الطريفة ، « اللسان » .

(٤) فيا : سقطت « لحق » . (٥) م : نهيا ، وهي خطأ .

حَوْرَاهُ مِثْلُ مَهَابَةٍ وَحَشٍ صَارَهَا بِمَكَانِسٍ<sup>(١)</sup> الصَّيْرَانِ طِفْلُ أَحْوَرُ  
صَارَهَا أَمَالَهَا ، صُرْتُ الشَّيْءِ أَصُورُهُ ، وَأَصْرَتُهُ أَمَلْتُهُ<sup>(٢)</sup> ، وَالْأَسْمُ  
الصَّوَرِ . وَالصَّيْرَانِ بَقْرُ الْوَحْشِ . وَقَالَ الْعَرَجِيُّ<sup>(٣)</sup> :

وَأَسْرِي إِذَا مَا ذُو الْهَوَىٰ هَالَهُ الشَّرَى

وَأَعْمَلُ لَيْلَ النَّاجِيَاتِ الْعَوَامِلِ

وَقَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ<sup>(٤)</sup>

أَقْدَمُ الْعُودَ قُدَّامِي فَأَتَبَعُهُ وَقَدْ أَرَانِي وَلَا يَمِثِّي بِي الْعُودُ

---

(١) مكانس : من كنس الظبي يكنس دخل في كناسه وهو مستتره في الشجر  
لأنه يكنس الرمل حتى يصل « القاموس : كنس » . (٢) م : أسلته .  
(٣) العرجي : هو عبد الله بن ممر بن عثمان بن عفان بن أبي العاصي بن أمية  
ابن عبد شمس . لقب بالعرجي لأنه كان يسكن عرج الطائف ، وقيل معي بذلك  
لما كان له ومال عليه بالعرج وكان من شعراء قريش المشهورين بالغزل . عاش  
إلى سنة ١٢٠ هـ . انظر الأغاني ١/١٥٣ - ١٦٦ ، معجم كعالة ٦/٩٥ . والبيت  
في ديوانه ص ٢٢ ، وفيه « ذوالهوى » . و « البعامل » . أعمل الليل : أمرى فيه  
والناجيات جمع ناجية الناقة السريعة تنجو براكبها . والبعامل : جمع بعملة وهي  
الناقة النجيبة المطبوعة .

(٤) دريد بن الصمة الجشمي البكري ، يكنى أبا قرّة ، شاعر فارس ،  
أحد الشجعان المشهورين وذوي الرأي في الجاهلية أدرك الإسلام ولم يسلم وقتل  
مع المشركين يوم حنين . انظر طبقات فحول الشعراء ٧٤٩ ، الأغاني ٩/٢٠-٢٠٠ ،  
والمؤتلف والمختلف ١١٤

وقال الآخر :

جرى الخيول ابن ليلى وهي ساهمة

حتى أغرن مع الظلما<sup>(١)</sup> إذ ظلما

وقال الآخر وهو من بني عبس :

أبلغ لديك أبا سعد مغلفة

أن الذي بيننا قد مات أو دنا<sup>(٢)</sup>

وذلكم أن ذل الجار حالفكم

وأن أنفكم لا تأنف<sup>(٣)</sup> الأنفا

وقال آخر :

وقد باكرتنا أم بكر تلومنا وليس علينا اللوم فيه كبير

وأنشد ثعلب عن عمار بن أبي تمام الأعرابي :

---

(١) بر : الظلمات .

(٢) الدنف محرّكة المرض الملازم ، ودنف المريض ثقل « القاموس : دنف ،  
والبيت الثاني في العمدة ٣٢٣/١ ونسب فيه إلى « أحمد بن عبس » أيضاً ، وقد  
جاء تحت باب التجنيس المحقق ، وهو ما انفقت فيه الحروف دون الوزن وفيه :  
وأن أنفكم « لا يعرف » . وهو أيضاً في نقد الشعر لقدامة ١٦٣ . وهما في  
البديع ص ٢٧ (٣) بر : يأنف .

تَفْقَعَسَ حَتَّى فَاتَهُ الْمَجْدُ فَفَقَعَسَ<sup>١</sup>

وَأَعْيَا بَنُو عَيَّا وَضَلَّ الْمُضَلَّلُ<sup>(١)</sup>

هذه قبائل . ومنه :

د - التجنيسُ المقارب : ومعناه أنه يُقاربُ التجنيسَ وليس

بتجنيس<sup>(٢)</sup> ، كما قال محمد بن عبد الملك الأسدي<sup>(٣)</sup> :

رَدَّ الْخَلِيْطُ أَيْنَقًا وَجَمَالًا وَأَرَادَ جِيرَتَكَ الْغَدَاةَ زِيَالًا<sup>(٤)</sup>

رَدَّ وَأَرَادَ يُشَبِّهُ التَّجْنِيسَ لِلتَّقَارِبِ<sup>(٥)</sup> وَلَيْسَ بِتَّجْنِيسٍ .

وقال القطامي :

---

(١) البيت في العمدة ٣٢٤/١ منسوب إلى جرير، وقد ورد مثلاً على التجنيس

المطابق كما يسميه الجرجاني . ويسمى أيضاً التجنيس المحقق وفيه : « نقاعس » . .

فقعس : هي من بني أسد أبرهم فقعس بن طريف بن عمرو بن الحرث بن ثعلبة بن

دودان بن أسد « اللسان : فقعس » بنو عياف : هي من جرم وهي قبيلة من اليمن

« اللسان : عيا » . (٢) م : تجنيس .

(٣) م : الأسدي وهو محمد بن عبد الملك الأسدي (٥٠٠-٥٢١هـ/٨٠٠-٨٢٥م)

شاعر من أهل الكوفة نزل بغداد وكان راوية بني أسد وعنه أخذ العلماء مآثرها

وأخبارها . أدرك أيام المنصور العباسي . وله مدائح وأبيات في الرشيد والمأمون

وبعض رجالها . انظر الورقة لأبن الجراح ١٢

(٤) الخليط : الخالط والمجالس . أباتق : جمع ناقة . الزبال : الفواق .

(٥) م : المتقارب .

كَأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمُ لِأُمِّ      وَنَحْنُ لِعَلَّةٍ عَلَتِ ارْتِفَاعاً<sup>(١)</sup>

وَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :

أَخُو شُقَّةٍ<sup>(٢)</sup> يَشْتَاقُهُ الْمَجْدُ فُرْصَةً

إِلَى أَهْلِهِ أَوْ ذِمَّةَ لَيْسَ تُخْفَرُ

وَقَالَ أَبُو قَيْسٍ بْنُ الْأَسَلْتِ<sup>(٣)</sup> :

أَعَدَدْتُ لِلْأَعْدَاءِ فَضْفَاضَةً<sup>(٤)</sup>      مَوْضُونَةً<sup>(٥)</sup> كَالنَّهْيِ بِالْقَاعِ

وَمِثْلُهُ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ زَهِيرٍ<sup>(٦)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانه ص ٣٣ . بنو العلات : أن يكونوا إخوة لأب والأمهات شتى .

(٢) الشقة بالضم والكسر : السفر البعيد والمشتة « القاموس : شق » .

(٣) أبو قيس بن الأسلت : هو صيفي بن عامر الأسلت بن جشتم بن وائل . أحد شعراء الأوس ورؤسائها في الجاهلية ، وكان يكره الأوثان ويبعث عن دين يطمئن إليه ، بقي النبي صلى الله عليه وسلم وتوثب في قبول الدعوة فمات بالمدينة قبل أن يسلم . انظر في ترجمته : الأغاني ١٥٤/٥ ، ١٦٠ ، والإصابة ١٦١/٤ والبيت في المفضليات ، شرح ابن الأنباري ، ق ٧٥ ، ص ٢٨٤ وفيه : « موضونة : فضفاضة » ، وجمهرة أشعار العرب ص ٧٧ ، والبيت أيضاً في ابن الأثير ١ : ٢٨٤ : « موضونة : الدرع . الفضفاضة : الواسعة . النهي : الغدير . القاع : المنبسط من الأرض . (٤) م فضفاضة (٥) فيا : « موضوعة كالبهي بالقاع » .

(٦) قيس بن زهير ( ٠٠ - ١٠ هـ / ٦٣١ م ) بن جذيمة بن رواحة العبسي . أمير عبس وأحد السادة القادة في عرب العراق وهو من الخطباء والشعراء =

يُعِدُّونَ لِلْأَعْدَاءِ كُلِّ طِمْرَةٍ وَأَجْرَدَ مَحْبُوكِ الْخِصَائِلِ صَلِيمٍ -  
وَقَالَ لَبِيد :

لَوْ كَانَ غَيْرِي ، سُلَيْمِي ، الْيَوْمَ غَيْرُهُ  
وَقَعَ الْحَوَادِثُ إِلَّا الصَّارِمُ الذَّكَرُ<sup>(١)</sup>

سُلَيْمِي ، اسمُ امرأةٍ وهو مُنَادَى ، ومعناه : لو كان غيري ، غَيْرُ  
الصَّارِمِ الذَّكَرِ ، غَيْرُهُ وَقَعَ الْحَوَادِثُ . فَرَفَعَ الصَّارِمَ الذَّكَرَ عَلَى  
الصفة . كما قيل :

وَكُلُّ أَخٍ مُفَارِقُهُ أَخُوهُ لِعَمْرُ أَيْيَكَ ، إِلَّا الْفَرَقْدَانِ -  
وَقَالَ سَعِيدُ<sup>(٢)</sup> بِن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

تَلَا فَيَتَ عَثْرَتَهُ<sup>(٣)</sup> بَعْدَ مَا تَمَّ إِلَى الْمَوَالِي عَلَى قَتْلِهِ

---

= اشتهرت وقائعه مع بني فزارة وذيبيان . انظر : خزائن الأدب للبغدادي ٥٣٦/٣

المزباني ٣٢٢ ، الكامل لابن الأثير ٢٠٤/١ ، سبط الكاظمي ٥٨٢ ، ٨٢٣ والزركلي

٥٥/٦ . الطميرة من الخيل : المشرفة . والصلدم : الشديد ، اللسان : طمر ، صلد .

(١) البيت في ديوانه ت : الدكتور احسان عباس ١٩٦٢ ، ص ٦٢ ، ق ٢٩ ب ١٢

(٢) سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت : شاعر من شعراء الدولة الأموية ،

متوسط في طبقة ليس معدوداً في الفحول ، وقد وفد إلى الخلفاء من بني أمية

فمدحهم ووصاؤه . لم تكن له نباهة أي وجدته انظر الأغاني ط دار الثقافة ٢٦٨/٨

(٣) م : عشرته .



وقال كعبُ الأشقر<sup>(١)</sup> :  
ودُرْنَا كما دارَتْ على قُطْبِهَا الرِّحَا  
ودرَّتْ<sup>(٢)</sup> على هامِ الرجالِ الصفائحُ

وقال زهيرُ بن أبي سُلمى :  
كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ  
وَجِيرَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمٌ<sup>(٣)</sup>

هَذَا الْبَيْتُ أَدْخَلَهُ ابْنُ الْمُعْتَزِ<sup>(٤)</sup> فِي الْمَجْنَسِ الْمَحْضِ . وَأَنَا  
مَا دَأَيْتُهُ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ لِأَنَّ السَّلِيلَ مِنَ الْإِنْسِلَالِ وَهُوَ الْخُرُوجُ  
مِنَ الشَّيْءِ ، كَمَا تَقُولُ أَنْسَلَ الرَّجُلُ مِنْ ثَوْبِهِ إِذَا خَرَجَ مِنْهُ ،  
وَسَالَ الْمَاءُ يَسِيلُ مِنَ السَّيْلَانِ وَهُوَ الْجَرِيُّ ، وَمِنْهُ السَّيْلُ وَهُوَ

---

(١) كعب الأشقر : هو كعب بن معدان الأشقر ، والأشقر قبيلة من  
الأزد ، وأمه من عبد القيس ، شاعر فارس خطيب ، من أصحاب المهلب  
والمذكورين في حروبه للأزارقة ، وأوفده المهلب إلى الحجاج وأوفده الحجاج إلى  
عبد الملك . انظر الأغاني ط . دار الثقافة ١٤ / ٢٦٦ ، ط . دار الكتب ١٤ / ٢٨٣ ،  
وبولاق ١٣ / ٥٦ . ودرت : تكاثرت ، الصفائح : السيوف العريضة . « القاموس :  
در ، صفح » . (٢) م : ودارت .

(٣) ديوانه ص ١٤٨ ، وفيه : « وعبرة ما هم » . وفي نقد الشعراء بونيباكو  
٩٣ « السليل : واد . سال بهم : ساروا فيه سيراً مربعاً » . وهو منقول عن الديوان .

(٤) انظر كتاب البديع لابن المعتز ص ٢٨

الماء المتدافع . وهذا التجنيس متقاربٌ مُتشابهٌ غير محض . وابن  
قدامة<sup>(١)</sup> تبع ابن المعتز في ذلك . وقال رَكَّضُ الأَسَدِي :

رَأَتْكَ<sup>(٢)</sup> تُسِيرُ العَيْرَ فِي سَوْرَةِ الضُّحَى

إِلَيْهَا فَقَالَتْ سَمِعُ أُذُنِي قَائِلُهُ

تُسِيرُ وَسَوْرَةُ مُقَارِبٌ لِلتَّجْنِيسِ وَمِنْهُ :

هـ - تجنيس المعنى : وهو أن يأتي الشاعرُ بالفاظٍ يدلُّ

بمعناها على الجنس وإن لم يذكره . قال الشاعرُ يمدحُ المهلب<sup>(٣)</sup> :

حَدَا بَابِي أُمُّ<sup>(٤)</sup> الرِّيَالِ فَاجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ مِنْ عَارِضٍ يَتَلَهَّبُ<sup>(٥)</sup>

يذكرُ فِعْلَ المهلبِ بِقَطْرِيَّ بن الفُجَاءَةِ ، وكان قَطْرِيٌّ يلقبُ أبا نعمة  
فَأَرَادَ أَنْ يَقُولَ : حَدَا بَابِي نعمة فَأَجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ أَي رَوْحَهُ فلم

---

(١) ابن قدامة : هو جعفر بن زياد بن قدامة ، وهو من أصدقاء ابن المعتز  
المقربين وأحد الذين روى عنهم أبو الفرج الأصفهاني . وكان مثل أبيه كاتباً في  
خدمة أسرة الوزير ابن الفوات . انظر إرشاد الأريب ١٢/٢ طبعة مرجليوث ،  
وتاريخ بغداد ٢٠٥/٧ (٢) م : رأيتك ، خطأ .

(٣) المهلب بن أبي صفرة ( ٧ - ٨٣ / ٦٢٨ - ٧٠٢ م ) ظالم بن عراق  
الأزدي العسكي ، أبو سعيد ، أمير ، جواد ولد في دِبا ونشأ بالبصرة وقدم المدينة  
أيام عمر . قاتل الأزارقة إلى أن تم له الظفر بهم . ثم ولاه عبد الملك خراسان  
ومات فيها . انظر الطبري ١٩/٨ ، ابن الأثير ١٨٣/٤ ، الإصابة ت ٨٦٣٣ ،  
الزركلي ٢٦٠/٨ (٤) فيا : سقطت « أم » . (٥) م : يتلهب ، خطأ .

يَسْتَقِيمُ لَهُ فَقَالَ بَأبِي أُمُّ الرِّثَالِ ، وَأُمُّ الرِّثَالِ النِّعَامَةُ ، وَهُوَ جَمْعُ رَأْلِ .  
وَقَالَ حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ الْمَازِنِيُّ <sup>(١)</sup> :

فَإِنْ يَأْتِنَا يَرْجِعُ سُؤِيدٌ <sup>(٢)</sup> وَوَجْهُهُ عَلَيْهِ حَبَابٌ <sup>(٣)</sup> غُبْرَةٌ وَقَتَامٌ  
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : سَوَادٌ فَلَمْ يَكُنْهُ فَقَالَ غُبْرَةٌ وَقَتَامٌ ، وَهُمَا أُسُودَانِ .  
وَقَالَ الشَّامُخُ <sup>(٤)</sup> :

وَمَا أُرْوَى وَإِنْ كَرُمْتُ عَلَيْنَا بِأَدْنَى مِنْ مُوقِفَةِ حَرُونَ  
وَيُرْوَى حَزُونٌ أَيْ هِيَ بِالْحَزَنِ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ مَا غُلِظَ وَارْتَفَعَ  
مِنَ الْأَرْضِ ، وَأُرْوَى امْرَأَةٌ ، وَالْمُوقِفَةُ الْحَرُونَ أُرْوَى مِنَ الْوَحْشِ  
وَبِهَا سُمِّيَتِ الْمَرْأَةُ ، فَلَمْ يُكُنْهُ أَنْ يَأْتِيَ بِاسْمِهَا فَأَتَى بِصِفَتِهَا كَأَنَّهُ  
قَالَ : وَمَا أُرْوَى <sup>(٥)</sup> هَذِهِ بِأَدْنَى مِنْ أُرْوِيَةِ الْوَحْشِ .  
وَقَالَ الْكِنْدِيُّ <sup>(٦)</sup> :

---

(١) حُرَيْثُ بْنُ مُحَفَّضٍ الْمَازِنِيُّ ( ٥٠٠ - نَحْوَ ٦٥٥ هـ / ١٢٥٥ - ١٢٨٥ م ) التِّيمِي .  
شَاعِرٌ وَلَدَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَعَاشَ فِي الْإِسْلَامِ . كَانَ يَنْزِلُ بِالشَّامِ . وَاشْتَهَرَ بِمَجْزَمِهِ مَعَ  
الْحُجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ التَّقْفِيِّ إِذْ كَانَ يَتَمَثَّلُ بِشِعْرِهِ وَحُرَيْثٌ مِنْ بَيْنِ الْجُمُوعِ الْمُسْتَمْعَةِ .  
انْظُرْ : خَزَانَةُ الْأَدَبِ ٥١٠/٢ ، وَصِطَةُ اللَّاحِظِ ٣٥ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٢٤٤ ،  
وَالزُّرْكَانِيُّ ١٨٥/٢

(٢) سُؤِيدٌ . (٣) حَبَابٌ .

(٤) الشَّامُخُ بْنُ ضَرَّارٍ : شَاعِرٌ مَخْضَرٌ . انْظُرِ الْأَغَانِي ١٠١/٨ ، وَالْبَيْتُ فِي

دِيَوَانِهِ تَصْلَاحُ الدِّينِ الْهَادِي ، دَارُ الْمَعَارِفِ ق ١٨ ، ب ٢

(٥) م : أَدْرَى ، خَطَأً . (٦) هُوَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ . وَالْبَيْتُ فِي دِيَوَانِهِ ص ١٥١

قولا لدودان عبيد العصا ما غرَّكم بالأسد الباسل .  
دودان من بني أسد ، يُقال لهم عبيدُ العصا فكأنه أراد قولاً لبني أسد ،  
ما غرَّكم بالأسد الباسل . وقال المطرود الحزاعي<sup>(١)</sup> :  
الضاربين الكبش يبرق بيضه والمانعين البيض بالأسياف  
هذا البيت فيه عدة وجوه : منها التلميع وهو الضاربين والمانعين ،  
ومنها تجنيس اللفظ وهو البيض والبيض ، وتجنيس المعنى وهو  
البيض يعني النساء ، والأسياف جمع سيف في القلة ، والأسياف  
البيض . فكأنه أراد أن يقول : والمانعين<sup>(٢)</sup> البيض بالبيض .  
فلم يستور له فقال : والمانعين البيض بالأسياف . ومنه :  
و - المجتنى المظنم : وهو أن يأتي الشاعر بكلمة ثم يبدأ  
في اختها على وفق حروفها فيطمع في أنه يجيء بمثلها فيُبدل في  
آخرها حرفاً بحرف ، وهو حسن في التجنيس . قال الخطيئة<sup>(٣)</sup> :  
مطاعين في الهيجا مطاعيم في الدجى بنى لهم أبائهم وبنى الجد

(١) المطرود الحزاعي : مطرود بن كعب الحزاعي ، شاعر جاهلي فحل .  
جاء إلى عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فأحسن إليه فمدحه ومدح أهله . انظر  
المرزباني ٣٧٥ ، والتاج ٤٠٩/٢ ، والزركلي ١٥٦/٨

(٢) م : سقطت « المانعين » .

(٣) البيت في ديوانه ص ١٤٠ ، ق ٣٨ ، ب ١٢ وفيه : « مقاوير أبطال  
مطاعيم في الدجى » .

وقال مُزَرَّد<sup>(١)</sup> :

تُراوِح<sup>(٢)</sup> سَلَمَى دَارَهَا<sup>(٣)</sup> كُلُّ رَعْلَةٍ غَرَابِيبُ كَاهِنِدِ الْحَوَافِي الْحَوَافِدِ

وقال أبو كَذْرَاء العِجْلِي :

نَهَضْتُ إِلَى حَدِيدٍ مَشْرِفِي حَدِيثِ الصَّقْلِ مَأْثُورِ حُسَامِ

وقال الخطيمُ المحرزي :

لِيَالِي شَهْرٍ مَا أُعْرُسُ سَاعَةً وَأَيَّامَ شَهْرٍ مَا أُعْرَجُ دَائِبِ

أُطْمَعُ أَنَّهُ يُجْنَسُ أُعْرُسُ فَقَالَ أُعْرَجُ فَأَبْدَلَ الْجِيمَ مِنَ السَّيْنِ .

فاللفظُ تَجْنِيسٌ مُطْمِعٌ ، والمعنى تطبيقٌ ، لأن التعريسَ في آخر

الليلِ والتعريجَ في آخرِ النهارِ . وقال أبو بكر بن حَنْظَلَةَ العَنْزِي :

مُفِيدٌ مُفَيْتٌ مَا تَجِيءُ دَرَاهِمِي إِذَا جِئْتُ إِلَّا عَابِرَاتِ سَبِيلِ

هذا مُجْنَسٌ مُطْمِعٌ مطابِقُ المعنى واللفظِ ، وذلك أَنَّ المُفِيدَ الجامعَ

---

(١) مُزَرَّد بن ضَرَار : اسمه يزيد بن ضَرَار بن هَوَمَةَ الذِيَّانِي الغطفاني .

ومُزَرَّد لُقِّبَ بِهِ لَبِيتَ قَالَهُ وَهُوَ شَاعِرٌ مَشْهُورٌ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ . وَكَانَ هَجَاءً

سَلِيطَ اللِّسَانِ . انْظُرِ الْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٧٥ ، وَالْأَغَانِي ٤٧/٢ ، ١٠٣/٨ . وَالْبَيْتُ

فِي الْمُفْضَلِيَّاتِ ص ٧٦ ، ق ١٥ ، ب ٤ ، وَفِيهِ : « مَعَاهِدُ تَرَعَى بَيْنَهَا » كُلُّ رَعْلَةٍ ،

وَهُوَ كَذَلِكَ فِي مَتْنِي الطَّلَبِ ١٨٣/١ . الرَعْلَةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ النِّعَامِ ، غَرَابِيبُ : جَمْعُ

غَرِيبٍ وَهُوَ الشَّدِيدُ السَّوَادُ . « اللِّسَانُ : غَرِبَ » . الْحَوَافِي : حَافِيَةُ الْقَدَمِ ، الْحَوَافِدُ :

جَمْعُ حَافِدٍ وَهُوَ الْمُتَقَارِبُ الْخَطْوُ . شَبَّهَ النِّعَامَ بِرِجَالِ الْهِنْدِ لِلَّسْوَادِ .

(٢) بَا : تَرَاوَيْحٌ . (٣) بَا : دَرَاهِمَا

والمفيت المفرق ومنه :

و - التجسس المبدل : وهو قريب من المطمع . قال الزبرقان

ابن بدر :

فُرْسانُ صدقٍ في الصباحِ إذا كثرَ الصَّياحُ ولُجَّ في النَّفرِ  
أبدلَ الياءَ من الباءِ . وقالَ علقمةُ بن عبدة<sup>(١)</sup> :

أطعتَ المشاةَ والوشاةَ بصرَهما فقد وهنتَ أسبابها للتَّقَضُّبِ  
أبدلَ الواوَ من الميمِ . وقالَ العُدَيْلُ<sup>(٢)</sup> :

أخا شُقَّةٍ قد شَفَّهَ دَلَجُ الشَّرَى

يَبِيتُ يرومُ الهَمَّ كُلَّ مَرامِ

(١) هو علقمة بن النعمان بن قيس بن مضر ، شاعر جاهلي مجيد وكان من صدور الجاهلية وفحولها . ولقب بعلقمة الفحل لأنه نازع امرأ القيس الشعر وكان صديقاً له . انظر الشعر والشعراء ١٠٧ - ١٠٩ ، والموشح ٢٨ - ٣٠ ، والأغاني ١٢٧/٧ و ١٧٢/٢١ . والبيت في ديوانه ٨٧ ، والأغاني ١٢٧/٧ وفيها : فقد « أنهجت حبالها للتقضب » . المشاة : الذين مشوا إليه يشون بها . بصروها : بقطعهما « القاموس : صرم ، والتقضب : التقطع .

(٢) العُدَيْلُ بن الفَرَّخِ ( . . - نحو ٩٠٠ هـ / . . - نحو ٧٩٨ م ) العَجَلِيُّ ويلقب بالعَبَّاب . شاعر فحل اشتهر في العصر المرواني . هجا الحجاج بن يوسف وهرب منه إلى بلاد الروم ، فأرسل إلى القيصر في طلبه فأرسله ، فلما مدحه بقصيدة عفا عنه . انظر : الشعر والشعراء ١٣/١ ، خزنة الأدب للبغدادي ٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، الزركلي ١٢/٥

أبدلَ الفاءَ من القافِ . وقالَ خُفَافُ بنُ نَدْبَةَ<sup>(١)</sup> :  
 بالضَّابِطِ الضَّابِحِ تَقْرِيْبُهُ إِذْ وَنَتِ الخَيْلُ وذو الشَّاهِدِ  
 أبدلَ العينَ من الطاءِ . وقالَ جَوَّاسُ بنُ القَعَطَلِ<sup>(٢)</sup> :  
 شَهِدْتُ كَها وَغَابَ أَبُو بُرَيْدٍ مَجَالِسَ لو رَأَها الشَّيْخُ غَارَا  
 غَابَ وَغَارَ أبدَلَ الرَّاءَ مِنَ الباءِ . وقالَ عمرو بنُ شَاسٍ<sup>(٣)</sup> :  
 نَحْنُ الذِّينَ لِحِلْمِنَا فَضْلُ قَدُومًا وَعِنْدَ خَطِيْبِنَا فَضْلُ<sup>(٤)</sup>

(١) خفاف بن ندبة ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) بن عمير بن الحارث ابن الشريد السلمي ، من مضر ، أبو خراشة ، شاعر فارس من أغربة العرب . عاشَ زمنًا في الجاهلية ، وله أخبار مع العباس بن مرداس ودريد بن الصمة . أدرك الإسلام فأسلم ومدح أبا بكر وبقي إلى أيام عمر . انظر الأغاني ١٦/١٣٣ ، والمؤلفات والمختلف ١٠٨ ، والإصابة ١/٥٢٢ ، والزركلي ٢/٣٦٢ . والبيت في الأسمعيات ص ٢٩ ، ق ٤ ، ب ٣ ، وفيه « بالضَّابِطِ الضَّابِحِ » . الضابغ : الشديد الجري ، يعني فرسه الضابط : القوي . التقريب : ضرب من العدو . ونت : أبطأت . ذو الشاهد : الذي له من جريه ما يشهد له على سبقه وجودته .

(٢) جواس بن القعطل بن سويد بن الحارث بن حصن بن عدي بن حباب الكلبي ، شاعر محسن . انظر معجم الشعراء المرزباني ص ٧٤  
 (٣) عمرو بن شاس ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) بن عبيد بن ثعلبة الأسدي ، أبو عرار . شاعر جاهلي مخضرم . أدرك الإسلام وأسلم . عدّه الجهمي في الطبقة العاشرة من فحول الجاهلية . انظر الجهمي ١٦٤ - ١٦٨ ، الشعر والشعراء ١٦٣ ، الزركلي ٥/٢٤٧ (٤) م : سقط البيت بكامله

أبدل الصاد من الضاد . وقالَ عُمران<sup>(١)</sup> بن حِطَّان :  
 إنَّ تَقْدَهُ تَقْدُ شَدِيداً سَدِيداً فهوَ يمشي كِمَشْيَةِ الْمُخْتَالِ  
 أبدلَ السِّينَ مِنَ الشَّينِ . وقالَ كعبُ بن جَعِيل<sup>(٢)</sup> :  
 فَتَسْمَحُ لي بِالدمعِ<sup>(٣)</sup> حُزنًا لذكْرِه  
 وتسفحُ منه لا بكيثًا ولا نَزْرًا<sup>(٤)</sup>  
 أبدلَ الفاءَ مِنَ الميمِ . وقالَ أبو حَيَّةِ النُّمَيْري<sup>(٥)</sup> :  
 وَكأَنَّمَا جُعِلْتُ لَهْنٌ رَوادِفًا كُتُبٌ رَواجِفٌ مِنْ سَمَاءِ جُرَادٍ

(١) با ، فيا ، م : عمرو بن حطّان .

(٢) كعب بن جعيل ( .. - نحو ٥٥ هـ / .. - ٦٧٥ م ) بن قيس بن عجرة  
 التغلبي . شاعر تغلب في عصره . مخضرم ، عرف في الجاهلية والإسلام . أدركه  
 الأخطل في صباه وهاجاه . كان في زمن معاوية وشهد معه وقعة صفين . انظر  
 سمط الآلي ٨٥٤ ، والجمعي ٤٨٥ - ٤٨٩ ، وخزانة البغدادي ٤٥٨/١ ،  
 والآمدي ٨٤ ، والزركلي ٨٠/٦

(٣) م : بالدم .

(٤) نَزْرًا : قليلا .

(٥) أبو حَيَّةِ النُّمَيْري ( .. - نحو ١٨٣ هـ / .. - نحو ٨٠٠ م ) الهيثم بن  
 الربيع بن زُرارة : شاعر مجيد ، فصيح راجز من أهل البصرة ، ومن مخضرمي  
 الدولتين الأموية والعباسية ، مدح خلفاء عصره فيها ، مات في آخر خلافة المنصور .  
 انظر خزانة البغدادي ١٥٤/٣ ، والتحر والشعراء ٢٩٩ ، وسمط الآلي ٩٧ ،  
 والآمدي ١٠٣ ، والزركلي ١١٤/٩ . الكتب : جمع كتيب وهو التل من الرمل  
 « القاموس : كتب » .



جَرَادُ اسْمُ رَمْلَةٍ . أَبْدَلَ الْجِيمَ فِي رَوَاجِفٍ مِنَ الدَّالِ فِي رَوَافِدٍ .

وَقَالَ الْمَلِيحُ الْهَذَلِيُّ :

أَفِي أَرْبَعٍ فَيَهِنٌ لِلرَّيْحِ مَذْرَجٌ

وَمَغْدَى عَلَى مَعْرُوفَيْنِ وَمَذْلَجٌ<sup>(١)</sup>

أَبْدَلَ اللَّامَ فِي مَذْلَجٍ مِنَ الرَّاءِ فِي مَذْرَجٍ . وَقَالَ مَعْنُ<sup>(٢)</sup> بَن  
أَوْسٍ<sup>(٣)</sup> :

وَقَدْ قُلْتُ إِذْ قَامَتْ وَقَالَتْ فَأَعْرَضْتُ

تَجُرُّ قَشِيْبًا مِنْ حَبِيرٍ وَمِجْسَدًا

---

(١) ديوان الهذليين - تحقيق عبد الستار فراج ومحمود شاكر ، دار العروبة ، القاهرة ١٩٦٥ . والبيت مطلع القصيدة الخامسة من شعر مليح بن الحكم ، وهو في الديوان هـ أمن أربع ، ١٠٣٠/٣ . المدرج : المسلك ، المغدى من الغدو وهو المشي باكراً ، ومذليج من دليج وهو السير ليلاً .

(٢) معن بن أوس ( . . - ٦٤ هـ / . . - ١٨٣ م ) بن نصر بن زياد المزني : شاعر فحل ، من مخضرمي الجاهلية والإسلام . له مدائح في جماعة من الصحابة . له أخبار مع عمر بن الخطاب ، وكان معاوية يفضله . انظر سبط الآلي ٧٣٣ ، وخزانة البغدادي ٢٥٨/٣ ، وجمهرة الأنساب ١٩١ ، والزركلي ١٩٢/٨ . والبيت في ديوانه ص ٤٦ ، تكمال مصطفى ١٩٢٧ ، وفيه : نجر . . « من حرير » . . . القشيب : الجديد ، الحبير : البرد الموشى ، المجسد : الثوب الذي يلي الجسد أي القميص « القاموس : قشيب ، جسد ، حبير » .

(٣) م : واس ، خطأ .

أبدل اللام في قالت من الميم في قامت .  
والشعرُ في هذا الباب كثيرٌ وفيما <sup>(١)</sup> نذكرُه من الأمثلة وفي  
غيرِه مَقْتَعٌ لمن أرادَ ، إن شاء الله تعالى . ومنه :  
ح - المجنس المختلف : أنشدني اليزيدي <sup>(٢)</sup> :  
بكرومٍ وبدورٍ وقنا تَتَنى فوق كُثبانِ النَّقا  
قنا ونقا مجنَّس <sup>(٣)</sup> مختلف .  
وقال الحارثُ بن خالد المخزومي <sup>(٤)</sup> :

(١) بر : وما .

(٢) اليزيدي (١٣٨ - ٢٠٢ / ٧٥٥ - ٨١٨ م) يحيى بن المبارك بن  
المغيرة العدوي ، أبو محمد اليزيدي . عالم بالعربية والأدب ، من أهل البصرة ،  
وهو مؤدب المأمون ، وله كتب في النحو واللغة ، وله خمسة أولاد علماء أدباء  
شعراء . انظر وفيات الأعيان ٢/٢٣٠ ، وابن النديم ٥٠ - ٥١ ، وخزانة  
البغدادى ٤/٢٦٦ . (٣) م : مجنَّس .

(٤) الحارث بن خالد المخزومي ( . . - نحو ٨٠ / . . - نحو ٧٠٠ م )  
من قريش : شاعر غزل ، من أهل مكة . نشأ في أواخر أيام عمر بن أبي ربيعة  
وكان يذهب مذهبه ، لا يتجاوز الغزل إلى المديح ولا الهجاء . فكان من أعيان  
قريش فولاه يزيد بن معاوية إمارة مكة ، وتوفي فيها . انظر الأغاني ط . دار  
الكتب ٣/٣١١ ، ٩/٢٢٧ ، وخزانة البغدادى ١/٢١٧ . المكورة :  
المطوية الحلق من النساء والمستديرة الساقين « القاموس : مكر » . العنان :  
الحبل ، ويقال : امرأة معنة إذا كانت مجدولة جدل العنان غير مسترخية البطن .  
« اللسان : عن » .

وَكَلِفْتُ مِنْهُمْ الْغَدَاةَ بِغَادَةٍ مُمَكُورَةٍ جُدِلْتُ كَجَدَلِ عِنَانٍ  
وَقَالَ أَبُو دَهَبٍ<sup>(١)</sup> :

قَدْ كَانَ فِي آلِ مُوسَى قَبْلَهُ جَسَدٌ  
عِجْلٌ إِذَا خَارَ<sup>(٢)</sup> فِيهِمْ خَوْرَةٌ سَجَدُوا  
وَقَالَ حَمِيدُ بْنُ ثَوْرٍ<sup>(٣)</sup> :

نَضَعُ الزِّيَارَةَ<sup>(٤)</sup> حَيْثُ لَا يُزْرِي بِنَا  
شَرَفُ الْمُلُوكِ وَلَا يَخِيبُ الزُّورُ  
قِيلَ لِلْأَصْمَعِيِّ : إِنَّ أَبَا تَمَامٍ الْأَعْرَابِيَّ قَالَ : إِنَّمَا هُوَ

---

(١) أبو دَهَبٍ الْجُمَحِيُّ ( .. - ٦٣ هـ / .. - ٦٨٢ م ) وهب بن زمعة ابن أسد ، من أشراف بني جمح من قريش . أحد الشعراء العشاق المشهورين ، من أهل مكة . له مدائح في معاوية وعبد الله بن الزبير . انظر الشعر والشعراء ٢٣٥ ، ومسطح اللآلي ٣ و ٨٨ ، والمؤتلف والمختلف ١٩٧ ، والأغاني طبعة الدار ١١٤/٧ - ١١٥ ، والزركلي ١٤٩/٩ . والبيت في الأغاني ط دار الثقافة ١٣٢/٧ وفيه : « قد كان في قوم موسى قبلهم .. » ، خوار : الحوار صوت البقر « القاموس : خور » . وعجز البيت يذكرنا بالآية الكريمة : « فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار » ، سورة طه ٨٨/٢٠ . (٢) فيا : سقطت « خار » .

(٣) حميد بن ثور ( .. نحو ٣٠ هـ / .. نحو ٦٥٠ م ) بن حزن الهلالي العامري ، أبو المثنى . شاعر مخضرم عاش زمناً في الجاهلية وأسلم ووفد على النبي ومات في خلافة عثمان . عدّه الجعفي في الطبقة الرابعة من الإسلاميين . انظر مسطح اللآلي ٣٧٦ ، والجعفي ٤٩٥ ، والشعر والشعراء ١٤٦ ، والأغاني ط الدار ٣٥٦/٤ ، والزركلي ٣١٨/٢ . (٤) فيا ، م : الزيادة .

سَرَفُ الملوك بسين غير معجمة ؛ قال الأصمعي : أخطأ الرجل ، أما  
تَعَلَّمَ أَنَّهُ يَكُونُ شَرَفٌ دُونَ شَرَفٍ دُونَ<sup>(١)</sup> أَزْرَى بِنَا ، قُلْتُ  
هذا شرحٌ كما تراه . والذي ذهبُ إليه<sup>(٢)</sup> أبو تمام الأعرابي وجهٌ  
مقبول . ومن أجود ما يُروى في هذا الباب قول الطائي وهو :  
بيضُ الصفائحِ لا سودُ الصحائفِ في  
مُتَوَنِّينَ جِلَاءِ الشكِّ والرَّيبِ<sup>(٣)</sup>

ومنه :

ط - تَجْنِيسُ الْخَطِّ : ويُسمى التصحيف<sup>(٤)</sup> وهو أن تَرِدَ  
الكلمتان فلا يُفَرِّقُ بينهما إلَّا بالنقطِ . قال الله تعالى : « وَهُمْ  
يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ<sup>(٥)</sup> صُنْعًا<sup>(٦)</sup> » وقال عروة بن جندل الفقعسي :  
ليالي أسباب المودة بيننا  
على البُخل أحلى عندنا من جنى النحلِ

(١) م ، فيا ، بر : سقطت « دون » : (٢) م : سقطت « إليه » .

(٣) البيت في ديوانه ٤٦/١ ، ق ٣ ، ب ٢ من قصيدته المشهورة في مدح  
المعتصم بالله في فتح حمورية . وفي العمدة ٣٢٥/١ تحت باب « المضارعة » ، وهي  
أن تتقدم الحروف وتتأخر . الصفائح : السيوف .

(٤) عدة ابن رشيقي نوعاً من أنواع المضارعة ، العمدة ٣٢٧/١

(٥) بر : سقطت « صنعا » . (٦) سورة الكهف ١٨ : ١٠٤ ، وفي

العمدة ٣٣٠/١

البُخْلُ والنَحْلُ تجنيسُ الخط . وقال الفرزدق :  
عَزَفْتُ بِأَعِشَاشٍ وَمَا كِدْتُ تَعْرِفُ

وَأُنْكَرْتُ مِنْ حَدَرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ<sup>(١)</sup>

تَعْرِفُ وَتَعْرِفُ تجنيسُ الخط . وقال أبو ذؤاد الإيادي<sup>(٢)</sup> :

وَرَدْتُ بِعَيْهَامَةٍ جَسْرَةٍ فَعَبَّتْ سِمَالًا وَهَبَّتْ شِمَالًا<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ الْأَفْوَهَ الْأَوْدِيَّ :

حَتَّى حَتَّى مَنِي قَنَاسَةَ الْمَطَا وَقَنَّعَ الرَّأْسَ بِلَوْنِ خَلِيسٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرُّقِيَّاتِ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) ديوانه ٢٣/٢ ت : كرم بستاني ، بيروت ١٩٦٠ . أعشاش : موضع ،  
حدراء : اسم امرأة الشاعر .

(٢) شاعر من فحول الجاهلية اختلف في اسمه . يروي ابن رشيقي أن  
امراً القيس كان يروي شعره . انظر العمدة ٦١/١ ، الأغاني ٩١/١٥ - ٩٦ ،  
الشعر والشعراء ١٨٩ ، الحزانة ١٩٠/٤

(٣) العيهامة : الناقة السريعة . « القاموس : عيهم » . الجسرة : الناقة العظيمة  
« اللسان : جسر » . عبَّت : شربت . السِّمَال : جمع سملة ، بقية الماء في الحوض .  
« اللسان : سمل ، عب » .

(٤) المَطَا : الظهر . أخلس الشعر فهو مُخْلَسٌ وخَلِيس : اعتسوى سواده  
وبياضه . « اللسان : مطا ، خلِس » .

(٥) ابن قيس الرقيات ( . . - نهر ٨٥ هـ / . . - ٧٠٤ م ) : عبيد الله بن  
قيس بن شريح بن مالك من بني عامر بن لؤي . شاعر قريش في العصر الأموي . =

رَجَعُوا مِنْكَ لَاثِمِينَ فَكُلُّ رَاحٍ مِنْ عِنْدِكُمْ حَزِينًا حَرِيْبًا  
وَقَالَ بَلْعَاءُ بْنُ قَيْسٍ :

إِلَى <sup>(١)</sup> رَوْضٍ بِهِ نَفْلٌ وَبَقْلٌ يُغْنِي فِي أَسْرَتِهِ الذُّبَابُ <sup>(٢)</sup>  
نَفْلٌ وَبَقْلٌ تَجْنِيسُ الْخَطِّ . وَقَالَ عُبَيْدُ بْنُ مَأْوِيَةَ الطَّائِي :  
وَنَعْمُ بِمَا أُرْسَلْتُ بِأَهْلِهَا وَنَالَ التَّحِيَّةَ مَنْ نَالَهَا  
وَإِنِّي لَذُو مِرَّةٍ <sup>(٣)</sup> مُرَّةٍ <sup>(٤)</sup> إِذَا رَكِبْتُ حَالَةً حَالَهَا  
وَقَالَ الْفَرَزْدَق :

وَمَا وَجَدَ الشَّافُونَ مِثْلَ دِمَائِنَا  
شِفَاءً وَلَا السَّاقُونَ مِنْ عَسَلِ النَّحْلِ <sup>(٥)</sup>  
ي - وَمِنْهُ تَجْنِيسُ الْبَعْضِ : قَالَ الْقُطَامِي :

---

لَقِبَ بَابْنُ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ لِأَنَّهُ كَانَ يَتَغَزَلُ بِثَلَاثِ نِسْوَةٍ اسْمُ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُنَّ رَقِيَّةٌ .  
أَكْثَرُ شُعْرِهِ الْغَزْلُ وَالنَّسِيبُ وَلَهُ مَسْدُوحٌ وَفَضْرٌ . انْظُرِ الْجُمُحِيُّ ٥٣٠ - ٥٣٤ ،  
الشُّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢١٢ ، خَزَانَةُ الْبَغْدَادِيِّ ٢٦٥/٣ - ٢٦٩ ، الْأَغَانِي طَبْعَةٌ  
الْدَارُ ٧٣/٥ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ٣٥٢/٤ . الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ١٠٧ وَفِيهِ : « رَجَعُوا . .  
رَاحٍ مِنْ عِنْدِكُمْ حَرِيْبًا حَلِيْبًا » . الْحَرِيْبُ : الَّذِي نَهَبَ مَالَهُ .  
(١) م : لِي . (٢) النَّفْلُ : نَبْتُ مَنْ أَحْرَارَ الْبَقُولِ ، نَسَوْرُهُ أَصْفَرُ  
طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْأَسِيرَةُ : أَوْسَاطُ الرِّيَاضِ وَاحِدُهَا سِرَارٌ .  
(٣) الْمِرَّةُ بِالْكَسْرِ : قُوَّةُ الْخَلْقِ وَشِدَّتُهُ . « الْقَامُوسُ : مَرَرٌ » .  
(٤) بَر : سَقَطَتْ « مُرَّةٌ » . (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ١٥٤/٢

بأحسن من جمانة يومَ ردُّوا جمالَ البَيْنِ واحتملوا نهاراً<sup>(١)</sup>  
جمانة وجمال تجنيسُ البعض . وقال أيضاً :

وكانتُ ضربةً مِنْ شِدْقَمِيٍّ إذا ما اسْتَنْتِ الإِبِلُ اسْتِناعاً<sup>(٢)</sup>  
اسْتَنْتِ واستناعاً مُجنَّسُ البعض . وقال الطَّمَاحُ العُقَيْلِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
نَحَبُ نَخَاصِ ابْنِي قُشَيْرٍ كَأَنَّهَا نَعَامُ بِحِزَانِ<sup>(٤)</sup> الْحَزَائِيِّ تُوسِقُ  
وقال عبدُ الله بن عبد الأعلى<sup>(٥)</sup> :

وَكَمْ مِنْ حَدِيدٍ قَدْ تَخَوَّنَهُ الْبَيْلِيُّ  
وَمِنْ مَعْقِلٍ خَانَتْ قِوَاهُ الْقَوَاعِدُ

---

(١) البيت في ديوانه ص ١٣٣

(٢) البيت في ديوانه ص ٣٨ . وهو في اللسان أيضاً « نوع » وفيه : « وقال  
القطامي يصف ناقة » . الشدقي : الفعل . استن : صار . الاستناع : التقدم .  
« اللسان » .

(٣) مزاحم العقيلي ( .. - نحو ١٢٥ هـ / .. - نحو ٧٣٨ م ) مزاحم بن  
الحارث ، أو مزاحم بن عمرو بن مرة بن الحارث ، من بني عقيل بن كعب بن  
عامر بن صعصعة . شاعر غزل بدوي . كان في زمن جرير والفرزدق وكانا يعترفان  
بقدرته الشعرية . انظر خزانة الأدب للبغدادي ٤٣/٣ ، ٤٥ ، وطبقات فحول  
الشعراء ٥٨٣ ، والأغاني ٢٧/١٩ (٤) فيا : بحرّان .

(٥) هو كناسة ، عبد الله بن عبد الأعلى بن عبيد الله بن خليفة بن زهير بن نضلة  
ابن أنيف . ابنه محمد شاعر معروف . انظر الأغاني ط . دار الثقافة ٣٣٨/١٣  
وط بولاق ١١١/١٢

وقال مالك بن عوف النَّصْرِي<sup>(١)</sup> :  
يُخْرَدِ دَلٌّ فَلَا عِيٌّ وَلَا سَنَةٌ      وَالْخَلْقُ مِثْلُ عَسِيبِ الْغَابَةِ الْغَادِي  
وقال العُجَيْرُ السَّلُولِي<sup>(٢)</sup> :  
تَرَوَّى مِنَ الْبَحْرَيْنِ ثُمَّ تَرَوَّحْتَ      بِهِ الْعَيْنُ يُهْدِيهِ لِظَمِيَاءِ نَاقِلُهُ  
تَرَوَّى وَتَرَوَّحْتَ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ ، وَتَرَوَّى وَظَمِيَاءُ تَطْبِيقِ .      وقال  
أبو الْجَوِيرِيَّة<sup>(٣)</sup> :  
وَمُسْتَأْسِرٌ لِلْبَرْدِ قَوِّمَتْ رَأْسُهُ      مُكَارَهَةٌ<sup>(٤)</sup> وَاللَّيْلُ مُسْتَأْنَفٌ طِفْلُ

(١) هو مالك بن عوف النَّصْرِي ( .. - نحو ٥٢٠ هـ / .. - ٦٤٠ م ) من  
هوازن : صحابي من أهل الطائف كان مشركاً ثم أسلم وشهد القادسية وفتح دمشق .  
وكان شاعراً رفيع القدر في قومه . انظر الموزاني ص ٣٦١ ، الإصابة : ت ٧٦٧٥  
والأغاني طبعة الدار ٣٠/١٠ ، والزركلي ١٤٠/٦ . أخرد : أطال السكوت .  
« القاموس : خرد » .

(٢) العجير السلولي : ( .. - نحو ٥٩٠ هـ / .. - نحو ٧٠٨ م ) ابن عبد الله  
ابن عبيدة بن كعب من بني سلول . من شعراء الدولة الأموية . كان في أيام  
عبد الملك بن مروان . كنيته أبو الفرزدق . عدّه ابن سلام في شعراء الطبقة  
الخامسة من الإسلاميين . انظر الجهمي ٥١٧ - ٥٢١ ، وسمط اللاك ٩٣ ،  
والمؤتلف والمختلف ١٦٦ ، وخزانة البغدادي ٣٩٨/٢

(٣) فبا ، م : ابن الجورية ، هو أبو الجويرية العبدي ( .. - نحو ١٢٠ هـ / .. -  
نحو ٧٣٨ م ) : عيسى بن أوس بن عصة ، من بني عبد الله بن مالك ، من نزار .  
شاعر محسن أقام مدة في خراسان واستقر في العراق انظر المؤلف والمختلف ٧٩  
(٤) بر : مكاربة . والبيت كله كتب في الهامش .



مُسْتَأْسِرٌ وَمُسْتَأْنَفٌ مُجَنِّسٌ<sup>(١)</sup> الْبَعْضُ . وَقَالَ أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ<sup>(٢)</sup> :  
 أَلَا كَيْتَنِي أَوْدَيْتُ إِذْ أَنَا صَالِحٌ    وَإِذْ أَنَا جَانٍ لِلْعَدُوِّ وَجَارِحُ  
 جَانٍ وَجَارِحٌ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ . وَقَالَ أَسَدُ بْنُ كُرَيْزٍ الْبَجَلِيُّ<sup>(٣)</sup> :  
 صُنَادِيدُ أَيَّسَارٍ مَدَاعِيسُ بِالْقَنَا    مَسَاعِيرُ فِي الْهَيْجَا مَسَافِيكَ<sup>(٤)</sup> لِلدِّمِ  
 مَسَاعِيرُ وَمَسَافِيكَ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ . وَقَالَ الْقُطَامِيُّ :

حَتَّى تَرَى الْحُرَّةَ الْوَجْنَاءَ لَا غِبَّةَ

وَالْأَرْحِيَّ الَّذِي فِي خَطْوِهِ خَطَلٌ<sup>(٥)</sup>

خَطْوُهُ وَخَطَلُ مُجَنِّسُ الْبَعْضِ .

ق - وَمِنْهُ الْمَجْنَسُ الْمُشْتَمَلُ : وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ ثُمَّ

(١) م : تَجْنِيسٌ .

(٢) أَبُو الطَّمَحَانِ الْقَيْنِيُّ (مَاتَ سَنَةَ ١٠ قَبْلَ الْهِجْرَةِ) هُوَ حَنْظَلَةُ بْنُ الشَّرَفِ فِي  
 أَحَدِ بَنِي الْقَيْنِ بْنِ جَسْرٍ بْنِ شَيْبَعٍ اللَّهِ مِنْ قِضَاعَةَ . كَانَتْ شَاعِراً فَارِساً . انْظُرْ  
 الْأَغَانِي ١٣٠/١٩ ، الْمُؤَلَّفُ وَالْمُعْتَلَف ١٤٩ ، الْحِزَانَةُ ٤٢٦/٣

(٣) أَسَدُ بْنُ كُرَيْزٍ الْبَجَلِيُّ : شَاعِرٌ مَخْضَرٌ ، لَهُ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ . كَانَ يَدْعَى  
 فِي الْجَاهِلِيَّةِ رَبَّ بَجِيلَةٍ وَكَانَ مِنْ حُرِّمِ الْخَمْرِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْزَهاً عَنْهَا . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ  
 فَأَسْلَمَ هُوَ وَابْنُهُ . انْظُرْ الْأَغَانِي ط . دَارُ الثَّقَافَةِ ٨/٢٢

(٤) م : مَسَافِيلُ . (٥) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص : ٢٦ . لَاغِبَةٌ : مَنْ  
 لَغِبَ ، أَعْيَا أَشَدَّ الْإِعْيَاءِ . وَالْأَرْحِيُّ مِنْ أَرْحَبِ قَبِيلَةٍ مِنْ هَمْدَانَ وَإِلَيْهِ تَنْسَبُ النِّجَابُ  
 الْأَرْحِيَّاتُ الْحَطَطَلُ : خُفَّةٌ وَسُرْعَةٌ . « الْقَامُوسُ : رَحَبٌ ، خَطَلٌ » .

يَأْتِي بِأَخْيَهَا إِلَّا أَنَّهُ يُتَمَّمُهَا بِحَرْفٍ أَوْ حَرْفَيْنِ مِنْ غَيْرِ حُرُوفِهَا .  
قَالَ حَمَلُ بْنُ بَدْرٍ :

لَقِينَا وَلَا قَوْنَا بِجُرْدٍ مُعَدَّةٍ تَكْنَفُ<sup>(١)</sup> فِيهِنَّ الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ  
الْقَنَا وَالْقَنَابِلُ بِجَنْسٍ مُتَمِّمٍ . وَقَالَ حَسَّانُ<sup>(٢)</sup> فِي مِثْلِهِ :  
وَكُنَّا مَتَى يَغْزُ النَّبِيُّ قَبِيلَةً نَصِلُ حَافَتَيْهِ بِالْقَنَا وَالْقَنَابِلِ  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

تَذَكَّرْتُ لَيْلَى وَالرَّكَّابُ كَأَنَّهَا قَطَا مَنَهْلٍ أُمَّ الْقَطَاطَ فَلَعَلَعَا  
وَقَالَ عُقْبَةُ بْنُ كَعْبٍ بْنُ زَهِيرٍ :

وَكَرَّتْ بِالْحَاطِظِ الْمَهَا وَتَبَسَّمَتْ بِعَجْفَاءٍ<sup>(٣)</sup> عَنْ غُرٍّ لَهْنٌ غُرُوبٌ  
غُرٌّ وَغُرُوبٌ تَجْنِيسٌ مُتَمِّمٌ . وَقَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي<sup>(٤)</sup> :

---

(١) فَيَا : تَكْنَفُ .

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ت : الدُّكْتُورُ وَلَيْدٌ عُرْفَاتُ ص ٨٩ ، ق ١٧ ، ب ١٩

(٣) الْعَجْفَاءُ : الْأَعْجَفُ : الرَّقِيقُ ، وَمِنْهُ نَصْلُ أَعْجَفَ أَيِ رَقِيقٍ .

(٤) النَّابِغَةُ الْجَعْدِي ( . . - نَحْوُ ٥٠ هـ / . . - نَحْوُ ٦٧٠ م ) قَيْسُ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَدَسٍ بْنِ رَبِيعَةَ الْجَعْدِي الْعَامِرِيُّ ، أَبُو لَيْلَى : شَاعِرٌ مِفْلَاقُ صَحَابِيٍّ .  
اشْتَهَرَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ . أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَشَهِدَ مَوْقِعَةَ صَفِينٍ . سَكَنَ الْكُوفَةَ ثُمَّ  
مَاتَ فِيهَا بَعْدَ أَنْ جَاوَزَ الْمِئَةَ . انْظُرْ سِمْتَ اللَّاحِي ٢٤٧ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ

١٠٣ ، وَالْأَمَدِيُّ ١٩١ ، وَالْمَرْزُبَانِيُّ ٣٢١

لَهَا نَارُ جِنَّةٍ بَعْدَ إِنْسٍ تَحَوَّلُوا  
وزالَ بهم صَرْفُ النَّوَى والنَوَائِبِ  
وقالت الخنساء :

إِنَّ الْبُكَاءَ هُوَ الشُّفَا ۖ مِنْ الْجَوَى بَيْنَ الْجَوَانِحِ<sup>(١)</sup>  
وقالت أيضاً :

فَقَدْ فَقَدْتُكَ رَعْلَةً وَاسْتَرَاخْتُ ۖ فَلَيْتَ الْخَيْلَ فَارُسَهَا يَرَاهَا<sup>(٢)</sup>  
وقال الأحنسُ بْنُ شِهَابٍ<sup>(٣)</sup> :

وَحَامِي لَوَاءٍ قَدْ قَتَلْنَا ، وَحَامِلٍ ۖ لَوَاءٌ مَنَعْنَا ، وَالرَّمَاحُ شَوَارِعُ  
فَقَوْلُهُ حَامِي وَحَامِلٍ جُنَاسٌ مُتَمِّمٌ<sup>(٤)</sup> ، وَفِي الْبَيْتِ تَرْصِيعٌ . وَقَالَ  
كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) البيت في ديوانها ، شيخو ص ١٣

(٢) ديوانها ، صادر ص ١٩٨ و شيخو ١٤٣ . والرواية في الاثنين : فقد  
فقدتك « طلبة » فاستراحت . وطلبة اسم فارس صغر أخ الخنساء . وقد أشار  
شيخو في هامش الديوان إلى رواية « رعدة » .

(٣) هو الأحنس بن شهاب بن شريق بن ثامة بن أرقم بن عدي بن معاوية  
ابن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل . وهو شاعر جاهلي قديم . انظر : المؤلف  
والمختلف ٢٧ ، والأمازي ١٨٥/٣ ، الاشتقاق ٢٠٣ (٤) بر ، م : سقطت : متمم .

(٥) البيت في ديوانه ط . دار الكتب ١٩٥٠ ص ٢١٤ ، وفيه : « هوى » .

وَلَقَدْ عَلِمْتِ وَأَنْتِ غَيْرُ حَلِيمَةٍ إِلَّا يُقَرِّبُنِي الْهَوَىٰ لِهَوَاتِ  
وَمِنْ مَلِيحٍ<sup>(١)</sup> هَذَا الْقِسْمِ<sup>(٢)</sup> مِنَ التَّجْنِيسِ قَوْلُ الطَّائِي ؛ أَخْبَرَنِي  
عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْوَاسِطِيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ قَالَ : أَنْبَأَنِي ابْنُ خَيْرُونَ عَنْ  
الْجَوْهَرِيِّ وَابْنِ الْمُسْلِمَةِ قَالَا : أَخْبَرَنَا الْمَرْزُبَانِيُّ عَنْ سُيُوخِهِ قَالَ :  
اسْتَنْشَدَ عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلٍ بْنُ بِلَالٍ بْنُ جَرِيرٍ أَصْحَابَ أَبِي تَمَّامٍ شَيْئًا  
مِنْ شِعْرِهِ فَأَنْشَدُوهُ :

إِذَا أُلْجِمْتَ يَوْمًا لُجِمٌ وَحَوْلَهَا  
بَنُو الْحِصْنِ نَجْلُ الْمُحَصَّنَاتِ النَّجَائِبِ<sup>(٣)</sup>  
فَإِنَّ الْمَنَايَا وَالصَّوَارِمَ وَالْقَنَاصَا  
أَقَارِبُهُمْ فِي الرَّوْعِ دُونَ الْأَقَارِبِ  
إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ قَسْطَلُ النَّقْعِ صَدَّعُوا<sup>(٤)</sup>  
صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكِتَابِ  
يَمْدُونَ مِنْ أَيْدِي عَوَاصٍ عَوَاصِمِ  
تَصُولُ بِأَسْيَافٍ قَوَاضٍ قَوَاضِبِ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ عُمَارَةُ : اللَّهُ دَرُّهُ ! كَأَنَّ رَدَّاتِهِ رَدَّاتُ جَرِيرٍ ، فَسَمَّى التَّجْنِيسَ

---

(١) م : صليح . (٢) م : التقسيم .

(٣) قارن مع ديوان أبي تمام ٢٠٥/١ - ٢٠٧ ففيه بعض الروايات الأخرى .

(٤) ير : صدغوا . (٥) البيت في العمدة ٣٢٥/١ مثلاً على التجنيس الناقص .

رَدَاتِ . قوله : عواصٍ عواصم ، وقواضٍ قواضب من مستحسن  
التجنيس المتعم . ومنه :

ل - تجنيس القوافي . قال النابغة الذبياني :

تَرَى الراغِبِينَ العاكِفِينَ بِيَابِهِ عَلَى كُلِّ شَيْزَى أَثَرَعَتْ بِالْعُرَاعِرِ<sup>(١)</sup>  
لَهُ بِفَنَاءِ الْبَيْتِ دَهْمَاءُ جَوْنَةٌ تَلَقَّمُ أَوْصَالَ الْجَزُورِ الْعُرَاعِرِ<sup>(٢)</sup>  
العُرَاعِرُ الْأُسْنَمَةُ ، وَالْعُرَاعِرُ الضَّخْمَةُ الْكَبِيرَةُ . وَقَالَ قَيْسُ بْنُ زَهِيرٍ :  
أُظِنُّ الْحِلْمَ دَلَّ عَلَيَّ قَوْمِي وَقَدْ يُسْتَجْمَلُ<sup>(٣)</sup> الرَّجُلُ الْحَلِيمُ<sup>(٤)</sup>  
وَكَمْ مَا رَسْتُ فِي دَهْرِي رِجَالًا أَبَا لَا تُغَيِّبُهُمُ الْحُلُومُ<sup>(٥)</sup>  
الحليمُ : الرجلُ ذُو الْحِلْمِ ، وَالْحُلُومُ : جَمْعُ حِلْمٍ ، وَلَمَّا اخْتَلَفَ الْمَعْنَى حَسَنْتُ<sup>(٦)</sup>

---

(١) لم أجد البيت الأول في ديوانه ت . شكري فيصل . الشيزي : خشب  
أسود تتخذ منه القِصَاع ، ويقال للجفان التي تسوى من هذا الشجر الشيزي .  
(٢) البيت في ديوانه ص ١٧٣ ، ق ٣٢ ، ب ٤ .  
« اللسان : شيز » .  
دهماء : قدر سوداء لكثرة استعمالها . جونة : القدر التي اسودت من دخان النار ،  
تلقى فيها قطع الجزور الضخمة .  
(٣) م : يستجمل .

(٤) البيت في الأغاني ١٣٩/١٧

(٥) تغيبهم : أغب القوم : جاءهم يوماً وترك يوماً « القاموس : غب » .  
والبيت في الأغاني ١٣٩/١٧ وفيه :

ومارست الرجال ومارسوني فمعوج علي ومستقيم

(٦) في الأصل وفي با : حسن . وفي فيا : « حسن حسن » .

المقاربة بين الكلمتين . وقال العرجي :  
 سَمَّيْتَنِي خَلْقًا لِحُلَّةٍ خَلَقْتَ      ولا جديدَ إِذْ أَلَمْ يُلبَسِ الخَلْقُ<sup>(١)</sup>  
 إِرْجِعْ إِلَى الْحَقِّ إِمَّا كُنْتَ قَائِلُهُ      إِنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخَلْقُ  
 وقال أعشى بني أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> :

أبو العيص والعاصي وحربٌ ولم يكنُ  
 أَخُ كَأَبِي عَمْرِو يُشَدُّ بِهِ الْأَزْرُ<sup>(٣)</sup>  
 صَفَتْ مِنْهُمْ الْأَعْرَاضُ مِنْ كُلِّ رِيبَةٍ  
 تُخَافُ وَطَابَتْ فِي مَعَاقِدِهَا الْأَزْرُ

وقال عمرو بن امرئ القيس الأنصاري :  
 خَالَفْتُ فِي الرَّأْيِ كُلَّ ذِي فَجَرٍ      يَأْمَالِ وَالْحَقُّ غَيْرُ مَا نَصِفُ  
 نَمَشِي إِلَى<sup>(٤)</sup> الْمَوْتِ مِنْ حَفَائِظِنَا      مَشْيًا ذَرِيعًا وَحُكْمُنَا نَصَفُ  
 نَصِفُ مِنَ الْوَصْفِ ، وَنَصَفُ مِنَ النُّصَفَةِ . وقال أشيم بن شراحبيل :

(١) البيتان في ديوانه ، وفيه : « حُلَّةٌ قدمت » . والخلق بفتح الحاء : القديم البالي .

(٢) م : بن ، وهو خطأ . وأعشى ربيعة ( .. - نحو ٩٠٠ هـ / .. - ٧١٨ م )

هو عبد الله بن خارجة بن حبيب من بني أبي ربيعة بن ذهل بن شيبان . شاعر اشتهر  
 في أيام بني مروان بالشام . مدح بشر بن مروان وعبد الملك بن مروان وسليمان  
 ابن عبد الملك . انظر : المؤلف والمختلف ١٣ ، وسمط اللالي ٩٠٦ ، وديوان  
 الحاسة ٣٤١/٢ ، ٣٤٣ (٣) الأعياص من قريش : أولاد أمية بن عبد شمس  
 الأكبر وهم العاصي وأبو العاصي والعيص « الغاموس : عروض » .

(٤) م : من .

إِذَا سَأَلْتَ تِمِيًّا عَنْ شِرَارِهِمْ<sup>(١)</sup> فَاطْلُبْ أَسِيدَ حَتَّى تُدْرِكَ السَّلَفَا  
مِثْلَ الْإِمَامِ إِذَا مَا جُلِبَةً<sup>(٢)</sup> أَرَزَمْتُ لَا يَيْسَرُونَ وَلَا تَلْقَى لَهُمْ سُلَفَا  
السَّلَفُ الْمَاضِي وَالسَّلَفُ الطَّعَامُ الْيَسِيرُ يُقَدِّمُ قَبْلَ الْغَدَا ، وَإِحْدَثُهُ  
سُلَفَةٌ بِالضَّم ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ سَلَفْتُ الرَّجُلَ تَسْلِيْفًا ، إِذَا أَطْعَمْتَهُ  
شَيْئًا مُعْجَلًا قَبْلَ غَدَائِهِ . وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِي<sup>(٣)</sup> :

وإِنِّي لَأَسْتَغْنِي فَمَا أُبْطِرُ الْغِنَى  
وَأُعْرِضُ مَعْرُوفِي عَلَى مُبْتَغِي عَرَضِي  
وَأُعْسِرُ أَحْيَانًا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي  
وَأُدْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عَرَضِي  
وَقَالَتْ جُمَانَةُ الْعَبْسِيَّةُ :

أَبِي لَا يَرَى أَنْ يُسَلِّبَ الْيَوْمَ دِرْعَهُ  
وَجَدِّي يَرَى أَنْ يَأْخُذَ الدِّرْعَ مِنْ أَبِي<sup>(٤)</sup>

(١) م : « شرارهم » .

(٢) الجُلِبَةُ : السنة الشديدة ، وشدة الزمان والجوع « القاموس : جلب » .

(٣) ابن عبد الله الأسدي ( . . - نحو ١٠٠ هـ / . . - ٧١٨ م ) : الحكم بن

عبدل بن جبلة بن عمرو الأسدي : شاعر مقدم ، هجاء من شعراء بني أمية ، كان  
أعرج أحـدب ، وأُقْعِدَ في أواخر أيامه . مولده ومنشؤه بالكوفة . انظر :  
الأغاني ١٤٤/٢ ، وفوات الوفيات ١٤٥/١ ، والآمدي ١٦١ . العرض الأولى :  
المتاع ، والعرض الثانية : جانب الرجل الذي يصونه من نفسه وحسبه أن ينتقص  
أو يثلب « القاموس : عرض » .

(٤) أبي في الشطر الأول : والدي ، وفي الشطر الثاني الأبي : العزيز النفس .

فَرَأَى أَيْ رَأَى الْبَخِيلَ بِمَا لَهُ  
وَشِيمَةُ جَدِّي شِيمَةُ الْخَالِفِ الْأَبِيِّ

وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

شِرَابُهُ كَالْحَزِّ بِالْمَوَاسِي      لَيْسَ بِرَيَّانٍ <sup>(١)</sup> وَلَا مُوَاسٍ  
أَرَادَ بِيَشْرَابِهِ مُشَارِبَتَهُ . وَقَالَ أَبُو دَهْبَلٍ :

أَلَيْسَ عَزِيزاً أَنْ تَكُونِي بِبِلْدَةٍ      كِلَانَا بِهَا ثَاوٍ وَلَا تَتَكَلَّمُ <sup>(٢)</sup>  
مُنْعَمَةً لَوْ دَبَّ ذَرٌّ <sup>(٣)</sup> بِجِلْدِهَا

لَكَادَ <sup>(٤)</sup> دَيْبُ الذَّرِّ بِالْجِلْدِ يُكَلِّمُ

وَقَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْثَةَ <sup>(٥)</sup> :

أُولَئِكَ قَوْمِي آلُ سَعْدِ بْنِ مَالِكٍ

تَمَلَّوْا عَلَى ضِغْنٍ عَلِيٍّ وَإِلْغَافٍ

---

(١) م : برتان ، خطأ . (٢) البيت في الأغاني ١١٨/٧ ط . دار الثقافة .  
وفيه : أليس عظيماً أن نكون ...

(٣) م : « مد » وهو خطأ ، وسقطت « ذر » في « فيا » . (٤) م : لكان .  
(٥) عمرو بن قيثة ( نحو ١٨٠ - ٨٥ ق هـ / نحو ٤٤٨ - ٥٤٠ م ) ابن  
سعد بن مالك الثعلبي البكري الوائلي النزارى ، شاعر جاهلي مقدم ، نشأ يتيماً  
وأقام في الحيرة مدة . خرج مع امرئ القيس في طريقه إلى القيصر فسات في  
الطريق . انظر الآمدي ١٦٨ ، والشعر والشعراء ١٤٩ ، والارزباني ٢٠٠ ، وابن  
سلام ٣٧ . والبيتان في ديوانه ت ليال - كهروج ١٩١٩ ص ٣٤ وفيه : « فالوا » ،  
و « كل الناس » .



فكلُّ أناسٍ أقربُ اليومَ منهمُ

إليَّ ولو كانوا عُمانَ أولي الغافِ

الإلغاف الجور والظلم ، وقوله : أولي الغاف أي أصحاب الشجر<sup>(١)</sup>  
وأنشد المدائني للخليل بن أحمد :

يا وَيْحَ قلبي من دواعي الهوى إذ رَحَلَ الجيرانُ عندَ الغُروبِ  
أتَبَعْتُهُمْ<sup>(٢)</sup> طَرَفِي وَقَدْ أُمَعَنُوا وَفَيْضُ عَيْنِي كَفَيْضِ الغُروبِ  
بَانُوا وفيهم حُرَّةٌ طِفْلَةٌ<sup>(٣)</sup> تَفْتَرُّ عن مكنونِ حَبِّ الغُروبِ  
الغروبُ الأولُ غروبُ الشمسِ ، والثاني جَمْعُ غَرْبٍ وهو الدلو  
الكبيرة ، والثالثُ الكُفْرَى وهو الطَّلَعُ<sup>(٤)</sup> .

وأنشد أبو العباس<sup>(٥)</sup> ثَعْلَبُ<sup>(٦)</sup> :

---

(١) بر : الشجرة . (٢) بر : اتبعهم . (٣) فيا : بانوا وفيهم طفلة حرة .  
(٤) الطلع : من النخل شيء يخرج كأنه نعلان مطبقان والحمل بينها منصود  
والطرف محدّد ، أو ما يبدو من ثمرته في أول ظهورها وقشره يسمى الكفري  
وما في داخله الإغريض لياضه . « القاموس : طلع » .  
(٥) فيا : وأنشد أبو العتاهية . وهو خطأ .

(٦) أبو العباس ثعلب ( ٢٠٠ - ٢٩١ هـ / ٨١٦ - ٩٠٤ م ) : أحمد بن زيد  
ابن سيار الشيباني بالولاء ، المعروف بـثعلب : إمام الكوفيين في النحو واللغة .  
كان راوية للشعر محدثاً . ولد ومات في بغداد . له كتب كثيرة في اللغة والأدب .  
انظر نزهة الألباب ٢٩٣ ، والمسعودي ٢ / ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، وابن خلكان ١ / ٣٠ ،  
وإنباه الرواة ١ / ١٣٨ ، وبغية الوعاة ١٧٢

أَتَعْرِفُ أَطْلَالَ شَجَوْنِكَ بِالْخَالِ  
وَعَيْشَ زَمَانٍ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي  
لِيَالِي رَيْعَانُ الشَّبَابِ مُسَلَّطٌ  
عَلَيَّ بَعْضِيَانِ الْأَمَارَةِ وَالْخَالِ  
وَإِذْ أَنَا خِذْنُ لِلْغَوِيِّ<sup>(١)</sup> أَخِي الصَّبَا  
وَلِلْغَزَلِ الْمَرِيحِ ذِي اللَّهْوِ وَالْخَالِ<sup>(٢)</sup>  
لِيَالِي تُكْنَى تَسْتَبِينِي بِدَهْلَا  
وَبالنَّظَرِ الْفَتَّانِ وَالْخَدِّ وَالْخَالِ<sup>(٣)</sup>  
إِذَا سَكَنْتَ رُبْعًا رَئِمْتَ رِبَاعَهَا  
كَأَنَّ رَئِمَ الْمَيْثَاءِ ذُو الرِّثَّةِ الْخَالِي<sup>(٤)</sup>  
وَيَقْتَادِنِي مِنْهَا رَخِيمٌ دَلَالُهُ  
كَأَنَّ اقْتَادَ مُهْرًا حِينَ يَأْلِفُهُ الْخَالِي  
الْخَالُ الْأَوَّلُ مَوْضِعٌ ، وَالثَّانِي الْمَاضِي ، وَالثَّلَاثُ الْعُجْبُ ، وَالرَّابِعُ

(١) م : للتوي .

(٢) الغوي : من غوي يغوي غيا : ضلّ المريح : من مروح أي اختال

وتبغتر وفرح . (٣) م : سقط البيت بكامله

(٤) رثم : بمعنى ألف وأحب . ذو الرثّة : الريث الإبطاء ، الميثاء : صفة

الأرض اللينة السهلة من غير رمل .

الذي لا زوجة له ، والخامسُ النقطةُ السوداء ، والسادسُ الذي ليس له مُعينٌ ، والسابعُ الذي يسوسُ الدَّوابَّ . ومنه

ن - التجنيسُ المماثل : وهو أن تكون الكلمتان اسمين أو فعلين كما قال الله تعالى : « فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ »<sup>(١)</sup> ، اسمان ، وكقوله تعالى : « وَجِئْنَا الْجَنَّتَيْنِ دَانٍ »<sup>(٢)</sup> ، وقوله تعالى : « يَا أَسْفَى عَلَى يَوْسَفَ »<sup>(٣)</sup> وكقول النبي صلى الله عليه وسلم : « الظُّلُمُ ظُلُمَاتٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٤)</sup> ، وقوله صلى الله عليه وسلم : « لَا يَكُونُ ذُو الْوَجْهَيْنِ وَجِيهًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ »<sup>(٥)</sup> وقال جرير :  
فَمَا زَالَ مَعْقُولًا عِقَالًا<sup>(٦)</sup> عَنْ النَّدَى

وما زال محبوساً عن الخير حابس<sup>(٧)</sup>

وقال النابغة الذبياني :

(١) سورة الواقعة ٥٦ : ٨٩

(٢) سورة الرحمن ٥٥ : ٥٤ (٣) سورة يوسف ١٢ : ٨٤

(٤) البخاري ( باب المظالم ) ٢٨ ، والترمذي ( باب البر ) ٨٣ . وليس

الحديث في « م » . (٥) البخاري ( باب الأدب ) ٥٢ ، والترمذي ( باب

البر ) ٧٨ ، الدارمي - رفاق ٥٢ (٦) جر : عقالا .

(٧) البيت في ديوانه ط . مكتبة الحياة ، بيروت ص ٣٢٦ ، وفيه : عقال

عن « العلي » ، وعن « المجد » حابس . وهو في العمدة ٣٢٤/١ كمثل علي ما يسميه

الجرجاني بالتجنيس المطلق .

قَالَتْ أَرَاكَ أَخَا رَحْلٍ وَرَاحِلَةٍ  
تَغْشَى مَتَالِفَ لَنْ يَنْظُرَنَّكَ الْهَرَمَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ الرِّيَّاحِيُّ<sup>(٢)</sup> :  
وَلِيَّيْ لَا يَعُودُ إِلَيَّ قِرْنِي      غَدَاةَ الْغَيْبِ إِلَّا فِي قَرْنٍ  
أَيِّ وَمَعَهُ آخِرُ . وَقَالَ آخَرُ :  
لِيَا لِي لَيْلَى لَمْ يُشَبَّ عَذْبُ مَايْهَا      بِمَلْحٍ وَحَبْلَاهَا مَتِينٌ قُورَاهَا  
يَعْنِي حَبْلَ مَوَدَّتِهَا لَهُ وَحَبْلَ مَوَدَّتِهِ لَهَا . وَقَالَ الْعَجَّاجُ :  
وَابْنَةُ<sup>(٣)</sup> عَبَّاسٍ قَرِيعٍ عَبْسٍ      فِي قِنْسٍ بَحْدٍ فَوْقَ كُلِّ قِنْسٍ<sup>(٤)</sup>

(١) فَيَا ، بَا : يَنْظُرَنَّكَ . وَكَذَلِكَ فِي دِيْوَانِهِ . وَفِي الْأَصْلِ « نَنْظُرَنَّكَ » .  
وَقَدْ أَثْبَتْنَا رَوَايَةَ الدِّيْوَانِ .

(٢) سُحَيْمُ بْنُ وَثِيلٍ ( . . - نَحْوَ ٥٦٠ / . . - نَحْوَ ٦٨٠ م ) ابْنُ عَمْرِو الرِّيَّاحِيِّ  
الْيَرْبُوعِيِّ الْحِطْنَلِيِّ التَّمِيمِيِّ : شَاعِرٌ مَخْضَرَمٌ عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، لَهُ أَخْبَارٌ  
مَعَ زِيَادِ بْنِ أَبِيهِ وَمُفَاخَرَةٌ مَعَ غَالِبِ بْنِ صَعْمَعَةَ وَالِدِ الْفَرَزْدَقِ . انْظُرْ : خَزَانَةُ  
الْبَغْدَادِيِّ ١/ ١٢٦ - ١٢٩ ، جُمُورَةُ الْأَنْسَابِ ٢١٥ ، الْجُمُحِيُّ ٥٩ ، ٤٨٥ ، ٤٨٩ .  
وَالْبَيْتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ص ١٩ ، ق ١ ، ب ٣ . وَفِي الْخَزَانَةِ ١/ ١٢٣ - ١٣٠  
الْغَيْبُ : أَنْ تَشْرَبَ الْإِبِلَ يَوْمًا ثُمَّ تَتَوَكَّأَ يَوْمًا وَهُوَ هُنَا مَعَاوِدَةٌ قُونَهُ إِلَيْهِ فِي الْيَوْمِ  
الثَّانِي . (٣) فَيَا : وَابْنُ . (٤) الْبَيْتُ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٥٧٧/٢ ، وَفِيهِ :

وَبْنْتُ عَبَّاسٍ قَرِيعٍ عَبْسٍ      أَنْجَبَ عَرَسٍ جُبَيْلًا وَعَرِيسَ  
يُرِيدُ أَنْ هَذَا الْخَلِيفَةُ أَبُوهُ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَأُمُّهُ وَلَادَتْ ابْنَةَ عَبَّاسٍ الْعَبْسِيَّةَ .  
انْظُرْ أَيْضًا أَرَاخِيْزَ الْعَرَبِ ١١٢

القنُسُ مَنبِتُ كُلِّ شَيْءٍ وَأَصْلُهُ . وقال العُدَيْلُ بْنُ الْفَرُخِ الْعِجْلِيُّ :  
بِخَالَةٍ زَارْتَنَا فَهَاجَ خَيَالُهَا      وَزَارَتْ مِجْوَارِينَ وَهُوَ شَامٌ<sup>(١)</sup>  
وقال<sup>(٢)</sup> يَزِيدُ بْنُ حُذَيْفَةَ الْأَسَدِيِّ :

دَفَعْنَا طَرِيفاً بِأَطْرَافِنَا      وَبِالرَّاحِ عَنَّا وَلَمْ يَدْفَعُونَا  
قَدْ أوردنا من أقسام الجناس ما فيه كفاية واستدلال به على  
غيره ، فقيسه واقتبسه إن شاء الله تعالى .  
ومن الألقاب التي قدّمنا ذكرها في الشعر :

#### ٩١ - باب المطابقة<sup>(٣)</sup>

قد اختلف العلماء في الطُّبَاقِ . قال الأَخْفَشُ وقد سُئِلَ عنه :

---

(١) خالة : ماء لكاب بني وبرة في بادية الشام . معجم البلدان ٣٢٩/٢  
حوارين : من قرى حلب وأيضاً حصن ، من ناحية حمص . انظر معجم البلدان  
٣١٥/٢ (٢) قبل اللفظة في : م ، فيا ، با ، بر : عبارة « خالة موضع »  
وهي غير موجودة في الأصل .

(٣) جاء في العمدة ٥/٢ : « المطابقة عند جميع الناس جمعك بين الضدين في  
الكلام ، أو بيت شعر ، إلا قدامة ومن اتبعه فإنهم يجعلون اجتماع المعنيين في  
لفظة واحدة مكررة طباقاً ، وسمى قدامة هذا النوع - الذي هو المطابقة عندنا -  
التكاثر ، وليس بطباق عنده إلا ما قدمت ذكره ، ولم يسمه التكاثر أحد غيره  
وغير النحاس من جميع ما علمته » .

أَجْدُ قَوْمًا يَخْتَلِفُونَ فِي الطَّبَاقِ ، فَطَائِفَةٌ ، وَهِيَ الْأَكْثَرُ ، تَزْعُمُ أَنَّهُ ذِكْرُ الشَّيْءِ وَضِدُّهُ يَجْمَعُهَا اللَّفْظُ بَيْنَهُمَا لَا الْمَعْنَى . وَطَائِفَةٌ تُخَالِفُ ذَلِكَ فَتَقُولُ : « هُوَ اشْتِرَاكُ الْمَعْنَيْنِ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ » كَقَوْلِ زِيَادِ الْأَعْجَمِ<sup>(٢)</sup> :

وَنَبِّئُهُمْ يَسْتَنْصِرُونَ بِكَاهِلٍ وَلِلُّؤْمِ فِيهِمْ كَاهِلٌ وَسَنَامٌ  
فَقَوْلُهُ بِكَاهِلٍ : يَعْنِي الْقَبِيلَةَ ، وَقَوْلُهُ كَاهِلٌ لِلْعُضْوِ هُوَ الْمَطَابَقَةُ  
عِنْدَهُمْ . وَقَالَ : هَذَا هُوَ التَّجْنِيسُ<sup>(٣)</sup> . وَقَالَ : مَنْ ادَّعَى أَنَّهُ طَبَاقٌ  
فَقَدْ خَالَفَ الْأَصْمَعِيَّ وَالْحَلِيلَ . فَقِيلَ لَهُ : أَفَكَانَا يَعْرِفَانِ هَذَا ؟  
فَقَالَ : سُبْحَانَ اللَّهِ وَهَلْ مِثْلُهُمَا فِي عِلْمِ الشَّعْرِ وَتَمْيِيزِ خَبِيثِهِ مِنْ  
طَيِّبِهِ ! . وَقَدْ أَدْخَلَ قَوْمٌ فِي الطَّبَاقِ نَوْعًا مِنَ التَّقْسِيمِ ، كَقَوْلِ  
كَعْبِ بْنِ سَعْدٍ<sup>(٤)</sup> :

- 
- (١) هذا التعريف جاء عند قدامة في نقد الشعراء : بونيبا كر ٩٢  
(٢) زياد الأعجم ( .. - نحو ١٠٠ هـ / .. نحو ٧١٨ م ) هو زياد بن سليمان  
أر ابن سامي ، ويقال ابن جابر ، بن عمرو بن عامر العبدي ، مولى بني عبد قيس .  
كانت في لسانه عجمة فلُقِبَ بالأعجم . ولد ونشأ في أصفهان ومات في خراسان .  
أكثر شعره في مدح أمراء عصره وهجاء بخلاتهم . انظر الأغاني ٩٨/١٤ ، وإرشاد  
الأريب ٢٢١/٤ ، والشعر والشعراء ١٦٥ ، وخزانة الأدب للبغدادي ١٩٣/٤ .  
والبيت في نقد الشعر ٩٣ ، وفي الأغاني ١٧١/١١ ، والبدیع ٢٦  
(٣) م : سقطت جملة : « وقال هذا هو التجنيس » .  
(٤) هو كعب بن سعد بن عمرو بن عتبة - أو علقمة - بن عوف بن رفاعة =

لَقَدْ كَانَ أَمَّا حِلْمُهُ فَمُرَّوْحٌ عَلَيْنَا وَأَمَّا جَهْلُهُ فَعَزِيبٌ  
لَمَّا رَأَوْا ذَكَرَ الْحِلْمَ وَالْجَهْلَ ، وَمُرَّوْحٌ وَعَزِيبٌ ، جَعَلُوهُ فِي الْمَطَابِقِ  
وَلَمْ يَكُنْ بِيَعِيدٍ مِنْهُ ، وَلَكِنَّهُ إِلَى بَابِ التَّقْسِيمِ أَقْرَبُ . وَقَالَ  
الْأَصْمَعِيُّ : « أَصْلُ الطَّبَاقِ أَنْ يَضَعَ الْفَرَسُ رِجْلَهُ فِي مَوْضِعٍ  
يَلِيهِ <sup>(١)</sup> » وَأَنْشُد :

وَحَيْلٌ يُطَابِقُنَ بِالْدَّارِعِ — طَبَاقَ الْكِلَابِ يَطَانُ الْهَرَّاسُ <sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ الْخَلِيلُ : « طَابَقْتُ بَيْنَ الشَّيْثَيْنِ إِذَا جَمَعَهُمَا عَلَى حَدٍّ وَوَاحِدٍ  
وَأَلَصَقَهُمَا <sup>(٣)</sup> » . وَأَقُولُ : إِنَّ الطَّبَاقَ مِنْ أَحْسَنِ مُحَاسِنِ الْبَدِيعِ ؛

= الْغَنَوِيُّ . وَيُقَالُ لَهُ كَعَبُ الْأَمْثَالِ لِكَثْرَةِ مَا فِي شَعْرِهِ مِنْ أَمْثَالٍ . انْظُرْ مَعْجَمَ  
الشَّعْرَاءِ ٣٤١ . وَالْبَيْتُ فِي الْعَمْدَةِ ٩/٢ ، وَرَوَايَتُهُ « فَعَزِيبٌ » . جَاءَ تَحْتَ بَابِ  
« مِمَّا يَظُنُّ مِنَ الْمَطَابِقِ وَلَيْسَ مِنْهُ » ، وَفِي نَقْدِ الشَّعْرِ ص ١٠١ تَحْتَ بَابِ « نَعَتْ  
الْمَرَاثِي » ، وَفِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٩٥ ، ق ٢٥ ، ب ٣ ، وَفِي جَمْعَةِ أَشْعَارِ الْعَرَبِ  
الْقَصِيدَةُ رَقْم ٣٠ ، وَفِي الْمَرْزُبَانِيِّ ٣٤١ ، وَفِي الْحُزَانَةِ ٣٧٠ - ٣٧٥

(١) وَرَدَ قَوْلُ الْأَصْمَعِيِّ عَنِ الْمَطَابِقَةِ فِي الْعَمْدَةِ ٦/٢ كَمَا بَلَى : « أَصْلُهَا رَضَعَ  
الرَّجُلُ فِي مَوْضِعِ الْيَدِ فِي مَشْيِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ » .

(٢) الْبَيْتُ أَيْضاً فِي الْعَمْدَةِ ٦/٢ ، وَفِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٣٠٧ ، وَفِيهِ : « وَخَيْلٌ  
تَطَابِقُ . . . » ، وَفِي الْاِثْنَيْنِ نَسَبٌ إِلَى النَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ ، وَهُوَ أَيْضاً فِي اللِّسَانِ مَادَّةُ  
(هَرَسَ) ، وَالْهَرَّاسُ شَوْكٌ كَأَنَّهُ حَمَكٌ . وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ كَتَبَ « شَجَرٌ  
فَوْ شَوْكٌ » . (٣) وَرَدَ قَوْلُ الْخَلِيلِ هَذَا فِي الْعَمْدَةِ ٦/٢

وهو أن يأتي الشاعر<sup>(١)</sup> في البيت بالشئ وضده<sup>(٢)</sup> . قال عبد الله  
ابن الزبير الأسدي<sup>(٣)</sup> :

رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ    بِمِقْدَارِ سَمْنٍ لَهُ سُودَا  
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ الشُّودَ بِيضًا    وَرَدَّ وَجُوهَهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا  
وقال زهير :

كَيْثُ بَعَثَرٍ يَصْطَادُ الرِّجَالَ إِذَا    مَا اللَّيْثُ كَذَّبَ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقَا<sup>(٤)</sup>  
وقال الفرزدق :

---

(١) م ، فيا : سقطت « الشاعر » .

(٢) يتشابه تعريفه هذا للطباق مع تعريف صاحب العمدة ٦/٢ ، وهو :  
« جمعك بين الضدين في الكلام أو بيت الشعر » . أما تعريف قدامة فهو :  
« المطابق هو ما يشترك بلفظة واحدة بعينها » . نقد الشعر ص ٩٢ ت : بونيباكر ،  
وفي قواعد الشعر لثعلب ٦٤ : « فهو تكرير اللفظة بمعنيين مختلفين » .

(٣) عبد الله بن الزبير الأسدي ( . . / ٥٧٥ - . . / ٦٩٥ م ) من شعراء  
الدولة الأموية . كوفي المنشأ والمنزل . كان هجاء . مات في خلافة عبد الملك بن  
مروان . انظر خزانة الأدب للبغدادى ٣٤٥/١ ، والجمعي ١٤٦ ، والزركلي  
٢١٨/٤ . والبيتان في العمدة ٦/٢ . واللسان : « سمد » وفيه : السُّمرد يكون  
سروراً وحزناً .

(٤) ديوانه ص ٤٣ ، وروايته : « ما كذَّبَ الليث عن أقرانه صدقا » ، وهو  
في العمدة ٦/٢ ، ورأى فيه الأصمعي أحسن بيت في المطابقة ، وفي الأغاني ١٥١/٩ ،  
ونقد الشعر ٦٦ . وعشرو : موضع .



لَعَنَ الْإِلَهَ بَنِي كَلْبٍ إِنَّهُمْ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِجَارٍ<sup>(١)</sup>  
يَسْتَقِظُونَ إِلَى نُهَاقِ حَمِيرِهِمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ  
أَخَذَهُ الْفَرَزْدَقُ مِنْ قَوْلِ ثَمَامَةَ الدَّهْلِيِّ :

قَوْمٌ تَنَامُ عَنِ الْأَوْتَارِ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تُنَوِّمُ نَوَاكُهُمْ عَنِ السَّرَقِ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ<sup>(٣)</sup> :

بَآنَا نُورِدُ الرَّايَاتِ بَيْضًا وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوَيْنَا  
لَوْ قَالَ عَمْرُو :

مِنَ الْأَسَلِ الظَّمَاءُ يَرِدُنَ بَيْضًا

وَنُصْدِرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوَيْنَا<sup>(٤)</sup>

لَكَانَ مُجِيدًا مُبْدِعًا فِي الطَّبَاقِ بَيْنَ الْإِيرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَالْبَيَاضِ  
وَالْحُمْرَةِ ، وَالظَّمَاءِ وَالرِّيِّ . وَقَدْ أَخَذَ أَبُو الشَّيْصِ<sup>(٥)</sup> مَعْنَى  
بَيْتِ عَمْرُو فَتَمَّمَ مِنْهُ مَا تَقْصَّ وَقَالَ :

فَأَوْرَدَهَا بَيْضًا ظَمَاءٌ صُدُورُهَا وَأُصْدَرَهَا بِالرِّيِّ أَلْوَانُهَا حُمْرُ

---

(١) ديوانه ٣٦٠/١ وروايته : قبح الإله . والأوتار جمع الرتر وهو الثار .

(٢) النوك بالضم والفتح الحق ، ونوكى ونوك هرج « القاموس : نوك » .

(٣) البيت في العمدة ١١/٢ وهو من معلقته المشهورة .

(٤) م : سقط البيت بكامله . (٥) أبو الشَّيْصِ الحزاعي : هو محمد بن

عبد الله بن رزين من شعراء العباسيين ، عاش زمن الرشيد . انظر الشعر والشعراء

٨٤٠ ، والأغاني ١٥/١٠٤ ، وطبقات الشعراء لابن المعتز ٢٦

فصار أَخْذُهُ مُسْتَحْسَنًا بِكَمَالِ مَعْنَاهُ وَزِيَادَةِ بِالْجَنَاسِ فِي: صُدُورِهَا  
وَأَصْدَرَهَا . وَقَالَ الْغَطَمَشُ الضِّيَّ :

إِذَا نَحْنُ سِرْنَا بَيْنَ شَرْقٍ وَمَغْرِبٍ  
تَحَرَّكَ يَقْظَانُ التُّرَابِ وَنَائِمُهُ

وَقَالَ الْكُمَيْتُ بْنُ زَيْدٍ<sup>(١)</sup>

وَأَرَى الشَّيْبَ وَالشَّبَابَ رِدَائَيْنِ مَصُونًا وَبِذْلَةً مَنَشُورًا<sup>(٢)</sup>  
الشَّيْبُ وَالشَّبَابُ، وَالْمَصُونُ وَالْمَبْتَذَلُ تَطْبِيقٌ، وَفِيهِ اسْتِعَارَةٌ وَاحِدَةٌ.  
وَقَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هو الكميّ بن زيد ( ٦٠ - ١٢٦ هـ / ٦٨٠ - ٧٤٤ م ) بن خنيس  
الأسدي ، أبو المستهل ، شاعر الهاشميين من أهل الكوفة . اشتهر في العصر الأموي ،  
وكان عالماً بأدب العرب ولغاتها وأخبارها وأسابيها وهو من أصحاب الملهمات .  
أشهر شعره « الهاشميات » . انظر الشعر والشعراء ٥٦٢ - ٥٦٦ ، خزانة الأدب  
٦٩/١ ، وجمهرة أشعار العرب ١٨٧ ، والأغاني ١٥/١٠٨

(٢) لم أعتز على هذا البيت في ديوان الكميّ ت . داود سلوم . بغداد .  
البذلة : الثوب الخلق « القاموس : بذل » .

(٣) أبو صخر الهذلي ( . . - نحو ٨٠ هـ / . . - نحو ٧٠٠ م ) عبد الله بن سلمة  
السهمي ، من بني هذيل بن مدركة شاعر من الفصحاء . كان في العصر الأموي  
موالياً لبني مروان ، وله في عبد الملك وأخيه عبد العزيز مدائح . انظر شرح شواهد  
المغني ٦٢ ، والأغاني ط . الدار ١٨٥/٥ ، وخزانة البغدادي ٥٥٥/١ . والبيت  
في ديوان الهذليين ج ٢ ص ٩٥٦ ، ب ٩ ، ق ١١ من شعره ، والشعر والشعراء  
٥٤٥/٢ ، ونقد الشعر ١٢٧ ، وفي الأمالي ١٤٩/١

أما والذي أبكى وأضحك والذي  
أ ماتَ وأحى والذي أمرُ الأمرُ

وقال أوسُ بنُ مَغرَاء<sup>(١)</sup> :

فَأَخْلَقَ حَبْلُ الْوَدِّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا      وكلُّ جَدِيدٍ سَوْفَ يُصْبِحُ بِإِلْيَا  
وقال أبو دَهَبَل<sup>(٢)</sup> :

وَصَارَتْ قَنَاءُ الدِّينِ فِي كَفِّ ظَالِمٍ

إِذَا اعْوَجَّ مِنْهَا جَانِبٌ لَا يُقِيمُهَا

فِيهِ طِبَاقٌ وَاسْتِعَارَةٌ حَسَنَةٌ .      وقال أبو جِلْدَةَ الْيَشْكُرِيُّ :

إِذَا عَدَلْتُ بِالصَّرْمِ وَالْوَصْلِ عَاقَهَا

عَنِ الصَّرْمِ مِيزَانٌ مِنَ الْحُبِّ رَاجِحُ

فِيهِ طِبَاقٌ وَاسْتِعَارَةٌ .      وَلَمَّا جَعَلَ لِلْحُبِّ مِيزَانًا جَعَلَ الْقَرِينَةَ

لَفْظِيَّةً ، وَهِيَ قَوْلُهُ رَاجِحُ .      وَهَذَا الْقِسْمُ وَاسِعٌ كَثِيرٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ

الْقَلِيلُ الْيَسِيرُ .      وَمِنْهَا :

---

(١) أوس بن مَغرَاء ( ٨٥٥ - ٦٧٥ م ) أو ابن تميم بن مَغرَاء ، من بني أنف

الناقة من تميم ، شاعر اشتهر في الجاهلية وعاش زمنًا في الإسلام . انظر مخط

اللاكي ٧٩٥ ، الشعر والشعراء ٣٦٤ ، الأغاني طبعة الدار ١٢/٥

(٢) م : دَهَبَل وهو خطأ .

## ١٢ - باب التصدير

وَيُلَقَّبُهُ قَوْمٌ : رَدَّ أَعْجَازَ الْكَلَامِ عَلَى صُدُورِهِ<sup>(١)</sup> ، وَهُوَ  
أَنْ يَبْتَدِئَ الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ فِي الْبَيْتِ ثُمَّ يُعِيدُهَا فِي عَجْزِهِ ، أَوْ  
نِصْفِهِ ثُمَّ يَرُدُّهَا فِي النِّصْفِ الْآخِرِ . وَإِذَا نُظِمَ الشَّعْرُ عَلَى هَذِهِ  
الصِّفَةِ ، تَبَسَّرَ اسْتِخْرَاجُ قَوَافِيهِ قَبْلَ أَنْ تَطْرُقَ أَسْمَاعُ مُسْتَمْعِيهِ .  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مَنْ حَسَنَ التَّصْدِيرَ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطُّفَيْلِ<sup>(٢)</sup> ،  
وَكَذَا قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ تُقَادِ الشِّعْرِ :

فَكُنْتُ سَنَامًا فِي فَرَازَةٍ تَامِكًا<sup>(٣)</sup>      وَفِي كُلِّ حَيٍّ ذِرْوَةٌ وَسَنَامٌ  
وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ مِنْ جَيِّدِ التَّصْدِيرِ قَوْلُ جَرِيرٍ :  
سَقَى الرَّمْلَ جَوْنٌ مُسْتَهْلٌ رِيَابُهُ  
وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مَنْ حَلَّ بِالرَّمْلِ<sup>(٤)</sup>

(١) ورد هذا التعريف للتصدير في العمدة ٣/٢

(٢) عامر بن الطفيل ( ٧٠ ق هـ ١١ هـ / ٥٥٤ - ٦٣٢ م ) بن مالك بن جعفر  
العامري . فارس قومه وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية . أدرك  
الإسلام شيخاً ولم يسلم . انظر خزائن البغدادي ١/٧١ - ٤٧٤ ، الشعر والشعراء  
١١٨ ، الإصابة ت ٦٥٥٠ ، والزركلي ٢٠/٤

(٣) تَامِكًا : تَمَكَّ السَّيْفُ يَتَمَكُّ وَيَتَمَكُّ . طَالَ وَارْتَفَعَ وَتَوَتَّى وَاسْتَفَزَّ .  
« القاموس : تَمَكَّ » . (٤) البيت في ديوانه ص ٤٦٠ ، وفي العمدة  
٤/٢ . الجَوْنُ : السَّحَابُ الْأَسْوَدُ ، وَالرَّيَابُ مَا كَانَ دُونَ السَّحَابِ .

وقال آخرون : بل قولُ الأولِ من حَسَنِ التصدير :

سَرِيعٌ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتُمُ عِرْضَهُ

وليسَ إلى داعيِ النَّدى بِسَرِيعٍ<sup>(١)</sup>

وقال أناسٌ : قول ابنِ أحرر من جيّد ما قيلَ في

التصدير وهو :

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَ مَا نَفِدَ الصَّبِيُّ

وَلَمْ يَرَوْا مِنْ ذِي حَاجَةٍ مِنْ تَغَمَّرَا<sup>(٢)</sup>

التَغَمَّرُ الشُّرْبُ القليل . وقال الفرزدق :

أَصْدِرْ هُمُومَكَ لَا يَقْتُلُكَ وَارِدُهَا

فُكُلٌ وَارِدَةٌ يَوْمًا لَهَا صَدْرٌ<sup>(٣)</sup>

١٣ - باب الالتفات<sup>(٤)</sup>

ومنها :

وهو انصرافٌ عن مُخَاطَبَةٍ إلى إخبارٍ وعن إخبارٍ إلى

مُخَاطَبَةٍ ، وهو من بديعِ البديع . وقال جرير<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت في العمدة ٣/٢ وهو غير منسوب أيضاً .

(٢) البيت في العمدة ٤/٢ (٣) ديوانه ١٨٣/١ ، والعمدة ٤/٢

(٤) في العمدة ٥/٢ «وهو الاعتراض عند قوم وسماء آخرون الاستدراك» .

(٥) م : سقطت « جرير » .

متى كان الخيامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيْثُ أَيَّتْهَا الخِيَامُ<sup>(١)</sup>  
أَتَذَكُرُ يَوْمَ تَصْقُلُ عَارِضِيهَا بِعُودِ بَشَامَةٍ ، سُقِيَ<sup>(٢)</sup> الْبَشَامُ<sup>(٣)</sup>  
وَيُرَوَى :

أَتَنْسَى إِذْ تُودُّعُنَا سُلَيْمَى بِعُودِ بَشَامَةٍ ، سُقِيَ الْبَشَامُ<sup>(٤)</sup>  
ومن الالتفات البارِع قول النابغة :  
أَلَا زَعَمْتُ بَنُو عَبْسٍ بِأَنِّي أَلَا كَذَبُوا ، كَبِيرُ السِّنِّ قَانِ<sup>(٥)</sup>  
وقال آخر :

فإِنِّي إِنْ<sup>(٦)</sup> أَفْتُكَ يَفْتُكَ مِنِّي فَلَا تُسَبِّقُ بِهِ ، عِلْقُ نَفِيسٍ  
وقال كثير<sup>(٧)</sup> :

---

(١) البيت في العمدة ٤٦/٢ ، مثلاً على الالتفات . (٢) م : يلقى .  
(٣) جاء هذا البيت في « شرح ديوان أبي تمام » للخطيب التبريزي ت : عزام  
٣٤٩/٣ ، مقارناً مع بيت أبي تمام :  
لو أَنَّهُ نَبَتْ لَكَانَتْ دُونَهُ قَضْبُ الْبَشَامِ اللَّثْدَنُ الْأَفْوَاهِ

(٤) البيت في العمدة ٤٦/٢ ، والكامل ٣٩١/٤ ، والأغاني ٦٦/٢  
(٥) البيت في العمدة ٤٥/٢ منسوب للذبياني ، ولم أعر عليه في ديوانه  
ت : الدكتور فيصل ١٩٦٨ ، وفي الصناعتين ٣٩٤ جاء تحت باب « الاعتراض »  
أي « الالتفات » ، منسوباً للنابغة الجعدي . (٦) بر : سقطت « إن » .  
(٧) البيت في ديوان كثير ١٥٠/١ وفيه : لو أن « الناظرين » ، وفي العمدة  
٤٢/٢ ، والصناعتين ٣٩٤ . المطال : التوسيف بالعدة والدين . « القاموس : مطل » .

كَوَأَنَّ الْبَاخِلِينَ<sup>(١)</sup> ، وَأَنْتِ مِنْهُمْ ، رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمِطَالَ  
( ومن هذا القسم اعتراضُ كلامٍ في كلامٍ لَمْ يَتِمَّ معناه<sup>(٢)</sup> ) ، ثم  
يعودُ الشاعرُ إليه فَيُتِمُّهُ مرةً واحدةً ، وهو من جيّد الالتفات .  
قال طَرَفَةٌ<sup>(٣)</sup> :

فَسَقَى دِيَارَكَ ، غَيْرَ مُفْسِدِهَا ، صَوْبُ الرِّبِيعِ وَدِيمةٌ تَهْمِي  
فَقَدْ تَمَّ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : غَيْرَ مُفْسِدِهَا . وقال نافع بن خليفة الغنوي :  
رِجَالٌ ، إِذَا لَمْ يُقْبَلِ الْحَقُّ مِنْهُمْ  
وَيُعْطَوْهُ ، عَاذُوا بِالسُّيُوفِ الْقَوَاضِبِ<sup>(٤)</sup>  
فَتَمَّ الْمَعْنَى بِقَوْلِهِ : وَيُعْطَوْهُ . ومنها :

#### ١٤ - باب الاستطراد

ومعنى الاستطراد<sup>(٥)</sup> خروجُ الشاعرِ من ذَمٍّ إلى مدحٍ أو من

---

(١) م : الناظرين . (٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) هو الشاعر المعروف طرفة بن العبد البكري أحد أصحاب المعلقات .  
والبيت في ديوانه ص ٩٣ ، ق ٧ ، ب ١١ وفيه « سقى بلادك » . وفي العمدة  
٥٠/٢ . الدية : المطر الدائم ، تهمي : تسيل .

(٤) البيت في العمدة ٥٠/٢ ، ونقد الشعر ١٣٧ ، وفيه : بالسيف  
« القواطع » . عاذ : لجأ .

(٥) حدد الاستطراد عند ابن رشيق هو « أن يرى الشاعر أنه في وصف شيء =

مدح إلى ذم . وللمُحدثين في هذا الباب أشعارٌ كثيرةٌ عجيبة .  
قال زهير :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَمْ يَكُنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَالَتِهِ <sup>(١)</sup> هَرَمٌ <sup>(٢)</sup>  
استطردَ الكلامَ إلى مدحِ هَرَم . وقال الفرزدق :

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَزْدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ

إِذَا عَرِقَتْ ، أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ <sup>(٣)</sup>

استطردَ الكلامَ إلى ذمِّ بَكْرِ بْنِ وائِل . وقد حثَّا جريرُ التُّرَابِ  
في وجهِ السابقِ إلى هذا المعنى فضلاً عَمَّنْ تَلَاهُ ، فإنه استطردَ باثنين  
في بيتٍ واحدٍ وهو :

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مِيسَمِي

وَضَعَا الْبَعِيثُ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ <sup>(٤)</sup>

---

= وهو إما يريد غيره ، فإن قطع أو رجع إلى ما كان فيه فذلك استطرد .  
العمدة ٣٩/٢ (١) م : علامه . (٢) البيت في ديوانه

ص ٩١ من قصيدة في مدح هرم بن سنان . وفي العمدة ٤٠/٢

(٣) لم أعر على هذا البيت في ديوانه ت : كرم البستاني . وهو في العمدة  
٣٩/٢ « باب الاستطرد » منسوب للفرزدق أيضاً وفيه :

كَأَنَّ فِقَاحَ الْأَسَدِ حَوْلَ ابْنِ مِسْمَعٍ إِذَا اجْتَمَعُوا أَفْوَاهُ بَكْرِ بْنِ وائِلٍ

(٤) انظر ديوان جرير ص ٤٤٣ ، والعمدة ٣٩/٢ . والبحيث : من الشعراء

الذين هاجروا جريراً .



الضُّغُو والضُّغَاة صوتُ الذليلِ المقهور<sup>(١)</sup> وقال آخر :

أنتَ ابنُ بيضٍ لعمري لستَ أنكرُهُ

حقاً يقيناً ، ولكن من أبو بيض<sup>(٢)</sup> ؟

وقال بكرُ بنُ النطّاح<sup>(٣)</sup> في مالِك بن طوق<sup>(٤)</sup> وهو استطرادٌ من

مدحٍ إلى مدحٍ :

عرضتُ عليها ما أرادتُ من المني

لترضى فقالتُ قم فجيئني بكوكب

فقلتُ لها : هذا التَّعَنُّتُ كُلُّهُ كمن يَتَشَهَّى لَحْمَ عُنَقَاءِ مُغْرِبٍ  
سَلِي كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ ولا تَذْهَبِي يادُرُّ ، في كلِّ مَذْهَبٍ

---

(١) فيا ، م : سقطت « المقهور » .

(٢) البيت في البيان والتبيين ٤/٤٧ وهو منسوب إلى أبي الحريرث .

(٣) بكر بن النطاح الحنفي ، يكنى أبا وائل ، ويقال أيضاً إنه عجلي من بني معد . وكان صعلوكاً يصيب الطريق ، ثم أقصر عن ذلك فجعله أبو دلف من الجند . كان شجاعاً فارساً شاعراً حسن الشعر والتصرف فيه . انظر الأغاني طبعة دار الثقافة ٣٦/١٩ ، وبولاق ١٥٣/١٧

(٤) مالك بن طوق ( . . - ٢٥٩ هـ / . . - ٨٧٣ م ) بن عتاب النخعي ، أبو كائوم ، أمير ، كان من الأشراف الفوسات الأجواد . ولي إمرة دمشق للموكل العباسي ، وبنى بمساعدة الرشيد بلدة « الرحبة » التي على الفوات . له شعر . انظر فوات الوفيات ٢/١٤٢ ، ومعجم البلدان ٤/١٣٦ ، والزركلي ١٣٧/٦ . والأبيات في العمدة ١/٢ ؛ تحت باب الاستطراد أيضاً .

فَأُقْسِمُ<sup>(١)</sup> لو أصبحتُ في عزِّ مالكِ وقُدْرَتِه أَعْيَا بما رُمْتُ مَطْلَبِي  
فَتَى شَقِيتُ أَمْوَالَهُ بَنَوَالِهِ<sup>(٢)</sup> كما شَقِيتُ قَيْسُ بَارْمَاحٍ تَغْلِبُ  
وشبيهة بهذه الأبيات ما ذَكَرَهُ الأصفهاني<sup>(٣)</sup> في كتابه قال : قال  
أحمدُ بنُ عُبيدِ اللهِ بنِ عَمَّار :

كنا عندَ المبرِّدِ يوماً وعندهُ فتىٌ منْ وَلَدِ أَبِي البَخْتَرِيِّ وهب  
ابن وهب القاضي ، أَمْرُدُ حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَفَتَى منْ وَلَدِ أَبِي دَلْفِ  
القاسم بن عيسى العَجَلِيِّ شَبِيهُهُ فِي الْجَمَالِ ، فَقَالَ المبرِّدُ لابنِ  
أبي البَخْتَرِيِّ : أَعْرِفُ لَجْدَكَ قِصَّةً طَرِيفَةً مِنَ الْكَرَمِ حَسَنَةً لَمْ  
يُسَبِّقْ إِلَيْهَا ، فَقَالَ الْفَتَى : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : دُعِيَ رَجُلٌ مِنْ  
أَهْلِ الْأَدَبِ إِلَى بَعْضِ الْمَادِبِ فَسَقَّوهُ نَمِيذاً غَيْرَ الَّذِي كَانُوا  
يَشْرَبُونَ ، فَقَالَ<sup>(٤)</sup> :

---

(١) بر : فأقسمت . (٢) في العمدة ٤١/٢ « بعفاته » .

(٣) أبو الفرج الأصفهاني ( ٢٨٤ - ٣٥٦ هـ / ٨٩٧ - ٩٦٧ م ) علي بن الحسين  
ابن محمد بن أحمد بن المرواني القرشي . من أئمة الأدب ومن الأعلام في معرفة التاريخ  
والأنساب والسير والآثار واللغة والمغازي ولد في أصفهان ونشأ وتوفي في بغداد .  
أشهر كتبه الأغاني وله مكتب أخرى . انظر وفيات الأعيان ٣٣٤/١ ، وبيته  
الدهر ٢٧٨ ، وتاريخ بغداد ٣٧٨/١١ ، وإرشاد الأريب ١٤٩/٥ - ١٦٨

(٤) قصة ولد أبي البختري وأبيات الشعر في الأغاني ٢٥٣/٨ ، ٢٥٤ طبعة  
دار الثقافة .

نَبِيذَانِ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ      لِإِيثَارِ مُثَرٍّ عَلَى مُقْتَرٍ  
 فَلَوْ كَانَ فِعْلُكَ ذَا فِي الطَّعَامِ      لَزِمْتُ قِيَاسَكَ فِي الْمُسْكِرِ  
 وَلَوْ كُنْتَ تَفْعَلُ فِعْلَ الْكِرَامِ      صَنَعْتَ صَنِيعَ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ  
 تَتَبَّعَ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ      فَأَغْنَى الْمُقِيلُ عَنِ الْمُكْثَرِ  
 فَبَلَغْتَ الْأَبْيَاتُ جَدَّكَ فَبَعَثَ إِلَى الرَّجُلِ خَمْسَةَ دِينَارٍ . قَالَ  
 ابْنُ عَمَّارٍ : فَقُلْتُ : وَقَدْ فَعَلَ جَدُّ هَذَا الْفَتَى فِي هَذَا الْمَعْنَى مَا هُوَ  
 أَحْسَنُ مِنْ هَذَا ، قَالَ الْمُبَرِّدُ : وَمَا هُوَ ؟ قُلْتُ <sup>(١)</sup> : بَلَغَنِي أَنَّ ابْنَ  
 أَبِي فَنَنْ أِفْتَقَرَ بَعْدَ ثَرْوَةٍ ، فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ : افْتَرِضْ فِي الْجُنْدِ ،  
 فَأَنْشَأَ يَقُولُ <sup>(٢)</sup> :

إِلَيْكَ عَنِي <sup>(٣)</sup> فَقَدْ كَلَّفَتْنِي شَطَطًا

حَمَلَ السَّلَاحَ وَقَوْلَ الدَّارِ عَيْنَ قِفٍ <sup>(٤)</sup>

تَمْشِي الْمَنَايَا إِلَى قَوْمٍ فَأَكْرَهُهَا      فَكَيْفَ أَمْشِي إِلَيْهَا عَارِي الْكَتِفِ  
 حَسِبْتُ أَنَّ نَفَادَ الْمَالِ غَيَّرَنِي      أَوْ أَنَّ قَلْبِي فِي جَنِّي أَبِي دُلْفِ  
 فَأَحْضَرَهُ أَبُو دُلْفٍ وَقَالَ لَهُ : كَمْ أَمَلْتَ امْرَأَتَكَ أَنْ يَكُونَ رِزْقُكَ ؟

(١) م : سقطت « قلت » . (٢) م : سقطت جملة « فأنشأ يقول » .

(٣) م : سقطت « إليك عني » .

(٤) الأبيات والحكاية في الأغاني ط . دار الثقافة ٢٥٤/٨ وفيه : « وقيل »

الدار عين ... وفي البيت الذي يليه : تَمْشِي الْمَنَايَا إِلَى « غيري » ...

قال : مائة دينار ، قال : وكم أملت أن تعيش ؟ قال : عشرين سنة ، قال : فلك عليّ الذي أملت وأملت امرأتك في مالي دون مال السلطان . وأمر بدفع ذلك إليه . قال : فرأيت وجه ابن أبي دلف يتهلل ، وانكسر ابن أبي البخري . وقال الآخر :  
 أسرنا كما قد<sup>(١)</sup> عودتنا رماحنا لدى معرك الخيلين ، والنقع نائر  
 أخبر أنه أسر عدواً واستطرد الكلام إلى أنه معود لذلك . ومنها :

#### ١٥ - باب النقسيم

قال نصيب<sup>(٢)</sup> :

ولم أرض ما قالت ، ولم أبد سخطاً  
 وضاق بما جمعت من حبها صدي

(١) م : سقطت « قد » .

(٢) نصيب ( ٠٠ - ١٠٨ هـ / ٠٠ - ٧٢٦ م ) بن رباح ، أبو محجن ، مولى عبد العزيز بن مروان : شاعر فحل ، مقدم في النسب والمدايح . كان عبداً أسود لراشد بن عبد العزى من كنانة ، من سكان البادية . وأنشد أبياتاً بين يدي عبد العزيز ابن مروان فاستراه وأعتقه . كان يعد مع جوير وكثير عزة . انظر الشعر والشعراء ١٥٣ : وسط الآلي ٢٩١ ، وإرشاد الأريب ٢١٢/٧ . جمعت : المجمة أن لا يبين كلامه وإخفاء الشيء في الصدور « القاموس : جم » .

فقال فريقُ الحَيِّ لا ، وفريقُهُم  
نَعَمْ ، وفريقٌ قالَ وَيَحْكُ ما نَدري<sup>(١)</sup>  
وليسَ في جوابِ من سألَ عن شيءٍ غير ما ذكرَهُ . وهذا البيتُ  
رواهُ الأَخْفَشُ على ما أثبتَهُ وأَعْرِفُهُ من شِعْرِهِ :  
فقالَ فريقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتَهُم نَعَمْ وفريقٌ لَيَّمَنُ اللهُ ما نَدري<sup>(٢)</sup>  
وقالَ الشَّامُخُ يَصِفُ صَلابَةَ سَنابِكِ الحِمَارِ وشِدَّةَ رَهْصِهِ الأرضَ :  
متى ما تَقَعُ أرساغُهُ مُطْمَئِنَّةٌ على حَجَرٍ يَرْفُضُ أو يَتَدَحْرَجُ<sup>(٣)</sup>  
وليسَ في وصفِ<sup>(٤)</sup> الوطءِ الشَّدِيدِ إلاَّ أنْ يَكُونَ الذي<sup>(٥)</sup> يُوطَأُ  
رُخْوًا فَيرْفَضُ ، أو صُلْبًا فيَتَدَحْرَجُ . وقالَ زُهَيْرُ :  
يَطْعَنُهُم ما ارْتَمَوْا ، حتَّى إذا اطَّعَنُوا  
ضارَبَ ، حتَّى إذا ما ضارَبُوا اعْتَنَقَا<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) البيت في العمدة ٢١/٢ واعتبره ابن رشيق من جيد التقسيم في المنظوم .  
وفيه : فقال فريق القوم ... (٢) م : سقط البيت بكامله .  
(٣) البيت في ديوان الشامخ ق ٢ ، ب ٤٩ ، وفي العمدة ٢١/٢ ، وفي نقد  
الشعر ص ١٣١ ، وفي كتاب الشامخ بن ضرار الديباني ١٦٩  
(٤) م : سقطت « في وصف » . (٥) م : سقطت « الذي » .  
(٦) ديوانه ص ٤٣ من قصيدة في مدح هوم بن سنان ، وفي الأغاني ١٥١/٩ ،  
وفي الشعر والشعراء ٥٩ ، وزهر الآداب ٧٠٥/٢ ، والتشبيهات ١٥٠ ، ونقد  
الشعر ٦٦ ، والعمدة ٢٢/٢ في باب التقسيم أيضا ، وفيه : حتَّى إذا طعنوا .

وقال عنتره :

إِنْ يَلْحَقُوا أَكْرُرُ ، وَإِنْ يَسْتَلْحِمُوا  
أَشْدُّ ، وَإِنْ يُلْفُوا بِضَنْكِ أَنْزِلُ<sup>(١)</sup>

وقال عُمر بن أبي ربيعة المخزومي :

تَهَيَّمْ إِلَى نَعْمٍ ، فَلَا الشَّمْلُ جَامِعٌ  
وَلَا الْحَبْلُ مُوصُولٌ ، وَلَا الْحُبُّ مُقْصِرٌ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا قُرْبُ نَعْمٍ ، إِنْ دَنْتُ ، لَكَ نَافِعٌ  
وَلَا نَأْيُهَا يُسْلِي ، وَلَا أَنْتَ تَصْبِرُ<sup>(٣)</sup>

فَأَخَذَ الْخَارِجِيُّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

وَكَذَّبْتُ طَرْفِي فِيكَ وَالطَّرْفُ صَادِقٌ  
وَأَسْمَعْتُ<sup>(٤)</sup> أَذْنِي فِيكَ مَا لَيْسَ تَسْمَعُ  
وَلَمْ أَسْكُنِ الْأَرْضَ الَّتِي تَسْكُنُهَا  
لِكَيْلَا يَقُولُوا : صَابِرٌ لَيْسَ يَخْجَزُ

---

(١) ديوانه ت : شلبي ص ١١٩ ، وت : خفاجي ص ٤٣ ، والعمدة ٢٣/٢

(٢) ديوانه ص ٩٢ ، ق ١ ، وفيه : « أهيم ... ولا القلب » ، وفي الهامش  
إشارة إلى رواية « نهم » بالنون .

(٣) ديوانه ص ٩٢ ، ق ١ ، وفي هامش الديوان إشارة إلى رواية « إذدنت » .

(٤) م : وأسمع .

فلا كَمْدِي يَفْنِي ، ولا لكِ رَحْمَةٌ  
ولا عَنكَ إِقْصَارٌ ، ولا فَيْكِ<sup>(١)</sup> مَطْمَعٌ<sup>(٢)</sup>  
وقال قيسُ بن ذريح<sup>(٣)</sup>

فإنْ تَكُنْ الدُّنْيَا بِلْبْنِي تَقَلَّبَتْ      فَلِلدَّهْرِ والدُّنْيَا بطُونٌ وَأُظْهَرُ  
لقدْ كَانَتْ فِيهَا لِلأَمَانَةِ مَوْضِعٌ      وَلِلْقَلْبِ مُرْتَادٌ وَلِلْعَيْنِ مَنَظَرُ  
ولِلْحَائِمِ الصَّدْيَانِ رِيٌّ بِقُرْبِهَا      وَلِلْمَرْحِ الذِّيَالِ طَيْبٌ وَمَسْكَرُ  
وقد استحسن أهلُ الصَّنَاعَةِ في هذا البابَ قَوْلَ بشارِ بن برد<sup>(٤)</sup> ، وهو :  
بِضَرْبٍ يَذُوقُ المَوْتَ من ذاقَ طَعْمَهُ  
وتدركُ<sup>(٥)</sup> من نَجَّى الفِرَارُ مِثْلَهُ

- 
- (١) بر : منك . (٢) البيت في العمدة ٢٤/٢ منسوب للحارثي . . .  
(٣) قيس بن ذريح (٦٨٠-٦٨٠/٨-٦٨٨ م) بن سنان بن حوافة الكناني .  
شاعر اشتهر بحبه ، « لبني » بنت الحباب الكعبية . وهو من شعراء العصر الأموي  
ومن سكان المدينة . انظر الأغاني ٢/١٥٤ ، وابن سلام ٥٦ ، وجمهرة أشعار  
العرب ١٢٣ ، وخزانة البغدادي ١٦٨/٣ - ١٦٩  
(٤) الأبيات في ديوانه ص ٣١٨/١ ، وفيه : فراحوا « فريقاً » . . .  
وفي العمدة ٢/٢٠ ، وفيه : فراح فريق في الأسارى . . . وفي هامش الديوان :  
« المراد بالبحر : الفرات ، أي سبحوا في الماء هروباً من القتل » .  
(٥) بر : ويدرك .

فراحوا ، فريقٌ في الإِسار<sup>(١)</sup> ، ومثلهُ  
قتيلٌ ، ومثلٌ لاذَ بالبحرِ هارِبُهُ  
وقالوا : ليسَ في وصفٍ من وقع به الظفرُ ودارت رَحَى الحَرْبِ  
عليه زيادةٌ على ما ذَكَرَهُ ، ومنها :

#### ١٦ - بابُ التَّسْهِيمِ<sup>(٢)</sup>

سُئِلَ جَمَاعَةٌ مِمَّنْ يَتَعَاطَى عِلْمَ البَدِيعِ وَنَقَدَ الشَّعْرَ الصَّنِيعِ  
عَنِ التَّسْهِيمِ ، فَمَا مِنْهُمْ مَنْ أَجَابَ بِجَوَابِ التَّفْهِيمِ ، وَلَمْ يَحْصُلْ  
مِنْ إِشَارَاتِهِمْ إِلَيْهِ ، وَنُصُوصِهِمْ عَلَيْهِ ، سِوَى أَنَّ الْمُسْهِمَ هُوَ  
الَّذِي يَسْبِقُ السَّامِعُ إِلَى قَوَافِيهِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيْهَا رَاوِيهِ .  
قُلْتُ : لَيْسَ هَذَا اللَّقْبُ دَالًّا عَلَى هَذَا<sup>(٣)</sup> الْمَعْنَى ، فَإِنْ كَانَ  
الْمُلَقَّبُ قَصْدَ الْإِغْرَابِ بِهِ فَقَدْ أَبْعَدَ الْمَرْمَى وَزَلَّ عَنِ النِّهْجِ  
الْأَقْوَمِ . وَإِنَّمَا التَّسْهِيمُ التَّخْطِيطُ ، وَالْبُرْدُ الْمُسْهِمُ : الْمَخْطُطُ . وَكَانَ  
الْأَجْدَرُ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ التَّسْهِيمَ فِي الشَّعْرِ هُوَ التَّحْسِينُ لَهُ ، وَالتَّنْقِيحُ  
لِلْأَفَاطِظِ وَمَعَانِيهِ تَشْبِيهًا بِالْبُرْدِ الْمُحَسَّنِ بِالتَّسْهِيمِ ، حَتَّى يَكُونَ

---

(١) م : القرار .

(٢) جاء في العمدة ٣١/٢ : « وقدامة يسميه التوشيع ... وقيل : إن الذي  
سماه تسهيماً علي بن هارون المنجم ، وأمّا ابن وكيع فسمّاه «المطمع» .

(٣) م : سقطت « هذا » .



هذا النوعُ من الشعرِ معناهُ إلى قلبِكَ أَسْرَعَ من ألفاظِهِ إلى سَمْعِكَ . ولو سُمِّيَ الْمُطْمِئِنِّ ، أي من سَمِعَهُ يَطْمَئِنُّ في قولٍ مِثْلِهِ - وهو من ذاك بعيدٌ - لجازَ ، وقد أوردناه كما سَمِعْنَاهُ وَرَوَيْنَاهُ .

قال الأخفش : ومن أبرعِ ما قيلَ في التسهيمِ ما قالتهُ الجنوبُ أخت عمرو ذي الكلبِ :

فَأَقْسَمْتُ يَا عَمْرُو لَوْ نَبَّهَكَ<sup>(١)</sup>      إِذْنُ نَبَّهَا<sup>(٢)</sup> مِنْكَ دَاءُ عُضَالَا<sup>(٣)</sup>  
إِذْنُ نَبَّهَا كَيْثَ عِرِّيْسَةٍ      مُفِيْتًا مُفِيدًا نَفُوسًا وَمَالَا  
وَحَرْقٍ تَجَاوَزْتَ مَجْهُولَهُ      بِخَرْقَاءَ حَرْفٍ تَشْكِي الْكَلَالَا  
فَكُنْتَ النَّهَارَ بِهَا شَمْسُهُ      وَكُنْتَ دُجْبَى اللَّيْلِ فِيهَا الْهِلَالَا  
ثم قال : انظرُ إلى ديباجةِ هذا الكلامِ ما أصفهاها ، وإلى تقسيماتِهِ ما أوفهاها<sup>(٤)</sup> ، وانظر إلى قولها مفيتًا مفيدًا ، وإلى وَصْفِهَا إِيَّاهُ

---

(١) فيا : نبهناك . (٢) فيا : بيئنا .

(٣) الأبيات في العمدة ٣١/٢ في « باب التسهيم » ، أيضاً ، وفيه : « فأقسم » ، وهي في عيار الشعر ١٢٧ ، وفي الاثنين : « بوجناء » ، حرف تشكي الكلالا . العيريسُ : الشجر الملتف وهو مأوى الأسد و اللسان . الحرق : القطعة من الأرض تتحرق فيها الرياح ، والحرقاء من النوق التي لا تتعاهد مواضع قوائمها . « القاموس : حرق » . والحرف : الناقة الضامرة « القاموس : حرف » .

(٤) م : أوراها . خطأ .

في النهار بالشمس وفي الليل بالهلال ، تجد البعيدَ المُطِيعَ المُتَّعِ ،  
وفي هذه البلغة<sup>(١)</sup> اليسيرة من هذا الباب كفاية إن شاء الله  
تعالى<sup>(٢)</sup> . ومنها :

## ١٧ - بابُ الترصيع

ويُسمى التفويف والترصيعُ في اللغة التركيبُ ، ومنه  
تاجُ مرصعُ بالجوهر<sup>(٣)</sup> ، وسيفُ مرصعُ أي مُحلّى بالرصائع ،  
وهي حلقٌ يُحلّى بها ، الواحدة رصيعة ، والبيت<sup>(٤)</sup> المرصعُ  
الذي تتألف فيه القرائنُ كما يرصعُ التاجُ بالجوهر . ومن الترصيع  
في القرآن المجيد قوله تعالى : « وما لكم ألا تأكلوا مما ذُكِرَ  
اسمُ الله عليه وقد فصلَ لكم ما حُرِّمَ عليكم إلا ما اضطررتم  
إليه<sup>(٥)</sup> » ، وقوله تعالى : « أولم يَهْدِ لِلَّذِينَ يَرِثُونَ الْأَرْضَ مِنْ  
بَعْدِ أَهْلِهَا أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصْبَنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَنَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِهِمْ<sup>(٦)</sup> » .  
ومن حسن<sup>(٧)</sup> الترصيع قولُ الخنساء :

---

(١) البلغة : ما يتبدلُ به من العيش « القاموس : بلغ » .

(٢) ليست لفظة « تعالى » في م . (٣) با : سقطت « بالجوهر » .

(٤) م : سقطت « والبيت » . (٥) سورة « الأنعام » ٦ : ١١٩

(٦) سورة « الأعراف » ٧ : ١٠٠ (٧) م : « أحسن » .

الْحَمْدُ خُلَّتْهُ ، وَالْجُودُ عِلَّتْهُ ،  
 وَالصِّدْقُ حَوَزَتْهُ ، إِنْ قِرْنُهُ هَابَا <sup>(١)</sup>  
 سَدَادُ أَوْهَبَةٍ ، شَهَادُ أُنْدِيَةٍ ،  
 قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، ضَرَّابُ أَبْنِيَةٍ ،  
 وَرَّادُ مُسْنِيَةٍ ، فِي الْحَرْبِ غَضَّابَا  
 سُمُّ الْعُدَاةِ ، وَفِكَائُ الْعُنَاةِ ، إِذَا  
 لَاقَى الْوَعْيَ لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَّابَا  
 الْخَيْرُ يَفْعَلُهُ ، وَالْقَوْلُ يَفْضُلُهُ ،  
 وَالْمَالُ يُنْهَبُهُ فِي الْحَقِّ إِنْهَابَا

---

(١) الأبيات من قصيدة تروني بها أخاها صخرأ . البيئات الثاني والخامس لم  
 أعثر عليهما في طبعتي الديوان . ورواية البيت الثالث في ديوانها ط . صادر ص ١١ :  
 حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ      شَهَادُ أَنْجِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 وروايته في نسخة شيخو ص ٢ :

حَمَّالُ أَلْوِيَةٍ ، شَهَادُ أَنْجِيَةٍ      قَطَّاعُ أَوْدِيَةٍ ، لَوْتَرُ طَلَابَا  
 البيت الرابع في ديوانها صادر ص ١١ وشيخو ص ٢ . « لم يكن للقرن هياباً » .  
 والقرن بالكسر : كفتوك في الشجاعة « اللسان » . العناة : مفردها عات  
 وهر الأسير .

يهدي الرّاعيل إذا جار السبيلُ بهم  
نَهْدُ التَّلِيلِ لِرُزْقِ السُّمْرِ رَكَابَا<sup>(١)</sup>

وقالت أيضاً :

آبي الهزيمة ، حَمَّالُ العَظِيمَةِ ، مِتْلَافُ الكَرِيمَةِ ، لَا سِقْطُ وَلَا وَا<sup>(٢)</sup>  
حامي الحقيقة ، نَسَّالُ الودِيقَةِ ، مِعْتَاقُ الوَسِيقَةِ ، جَلْدُ غَيْرِ ثَنِيَانِ<sup>(٣)</sup>  
هَبَّاطُ أَوْدِيَةِ ، حَمَّالُ أَلْوِيَةِ شَهَادُ أُنْدِيَةِ ، سِرْحَانُ فِتْيَانِ<sup>(٤)</sup>

(١) ديوانها ط . صادر ص ١١ وفيه :

يهدي الرّاعيل ، إذا ضاق السبيل بهم      نهْدُ التَّلِيلِ لِهَعبِ الأَمْرِ وَكَأَبَا  
وفي شيخو ص ١ وفيه :

يهدي الرّاعيل إذا جار الدليل بهم      قصد السبيل لِرُزْقِ السُّمْرِ رَكَابَا  
الرّاعيل : اسم كل قطعة متقدمة من خيل ورجال وغير ذلك . والنهْد : كل  
مرتفع . والتلِيل : العنق « اللسان » .

(٢) ديوانها ، شيخو ص ١٣٤ ، وصادر ص ١٩١ والرواية في الاثنين :

آبي الهزيمة ، آت للعَظِيمَةِ      متلاف الكريمة ، لا نكس ولا وان  
(٣) ديوانها شيخو ص ١٣٤ وفيه : معْتَاقُ « الوَديقة » ، وفي صادر ص ١٩١  
وفيه : « بَسَّالُ الودِيقَةِ » . والودِيقَةُ : الحرّ الشديد ، أي يسرع السير في وقت  
الحر ، والوسِيقَةُ : الإبل . والثنيان : ما كانت منزلته دون السيد .

(٤) ديوانها شيخو ص ١٣٤ ، وصادر ص ١٩١ والرواية في الاثنين :

شَهَادُ أُنْدِيَةِ ، حَمَّالُ أَلْوِيَةِ      قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ ، سِرْحَانُ قِيَعَانِ  
والقيعان : جمع قاع وهي الأرض السهلة . وقد سقط البيت بكامله في « فيا » .  
البيت الأول والثاني موجودان أيضاً في عيار الشعر ص ٥٤

وقالت أيضاً :

حَدِيدُ السَّنَانِ ، ذَلِيقُ اللِّسَانِ يُجَازِي الْمَقَارِضَ أَمْثَالَهَا<sup>(١)</sup>

وقالت أيضاً :

حَمَالُ مُثْقَلَةٍ ، رَكَّابُ مُعْضِلَةٍ وَهَّابُ<sup>(٢)</sup> مَفْضِلَةٍ ، لِلْعَظِيمِ جَبَّارُ<sup>(٣)</sup>

وقالت أيضاً<sup>(٤)</sup> :

حَامِي الْحَقِيقَةِ ، مَحْمُودُ الطَّرِيقَةِ شَلَالُ الْوَسِيقَةِ ، نِفَاعٌ وَضَرَارُ<sup>(٥)</sup>

وقال امرؤ القيس :

الماءُ مُنْهَمِرٌ ، وَالشَّدُّ مُنْحَدِرٌ

وَالْقَصْبُ مُضْطَمِرٌ ، وَالْمَتْنُ مَلْحُوبُ<sup>(٦)</sup>

وقال زياد :

---

(١) ديوانها شيخوخه ص ١١٢ وفيه : « مجازي » ، وفي صادر ص ١٧١

(٢) م : ذهاب .

(٣) لم أعثر على هذا البيت في طبعتي الديوان (٤) با : سقطت

« وقالت أيضاً » . (٥) لم أعثر على هذا البيت في طبعتي الديوان .

(٦) البيت في ديوانه ص ٢٢٦ ، ق ٤٨ ، ب ٧ ، وفيه « والماء » .. والقصيدة

في وصف فارس ، وهي من زيادات الطوسي ومنسوبة أيضاً إلى إبراهيم بن بشير

الأنصاري . وفي شرح البيت في الديوان أن المقصود بالماء عرق الفرس ، والقصب

الأمعاء ، ومضطمر ضامر ، وملحوب قليل اللحم . والبيت أيضاً في العمدة ٢٧/٢

منسوب إلى أبي ذؤاد ، وفي الهامش أثبتته المحقق لامرؤ القيس .

سُودٌ ذَوَائِبُهَا بَيضٌ تَرَائِبُهَا دُرٌّ مُرَافِقُهَا فِي خَلْقِهَا غَمٌّ<sup>(١)</sup>  
 فِيهِ مَعَ التَّرْصِيعِ طِبَاقٌ ، وَقَالَ ذُو الرُّثْمَةِ :  
 بِيضَاءُ فِي دَعَجٍ صَفْرَاءُ فِي نَعَجٍ كَأَنَّهَا فِضَّةٌ قَدْ مَسَّهَا<sup>(٢)</sup> ذَهَبٌ<sup>(٣)</sup>  
 ( هَذَا بَيْتٌ قَدْ جَمَعَ الْمُطَابَقَةَ وَالتَّرْصِيعَ وَالتَّشْبِيهَ )<sup>(٤)</sup> .  
 وَقَالَ بَشَامَةُ النَّهْشَلِيِّ<sup>(٥)</sup> وَتُرْوَى لغيرِهِ :  
 بِيضٌ مَفَارِقُنَا تَغْلِي مَرَاجِلُنَا نَأْسُو بِأَمْوَالِنَا آثَارٌ<sup>(٦)</sup> أَيْدِينَا<sup>(٧)</sup>

- 
- (١) التوائب : عظام الصدر أو ما بين الثديين أو موضع القلادة « القاموس :  
 ترب » . درم مرافقها : أي متوالية باللحم . (٢) فيا ، با : شأها .  
 (٣) ديوانه ص ٥ ، ق ١ ، ب ٢٠ وفيه : كحلده في بَرَج ... ، النعج :  
 البياض الخالص . والبيت أيضاً في قواعد الشعر لثعلب ٨٧ ، وفي جمهرة أشعار  
 العرب ١٧٨ ، وسمط اللآلي ١/٤٨٦ ، والسكامل ٤٥٢ ، والعمدة ٢/٢٤١ ،  
 والصناعتين ٣٧٧ ، والشعر والشعراء ١/٥١٧  
 (٤) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
 (٥) ذكره الآمدي في المؤلف والمختلف .  
 (٦) م : تكررت كلمة « آثار » .  
 (٧) البيت في الشعر والشعراء لابن قتيبة ٢/٦٢٠ ، وهو منسوب للنهشلي بن  
 حرّبي النهشلي ، وفي ديوان الحماسة للتبريزي ١/٩٧ - ١٠٦ نسبة لبعض بني  
 قيس بن ثعلبة ، وقال : ويقال إنها لبشامة بن حزن النهشلي ، وكذلك في الحزانة  
 ٣/٥١٠ . وعجز البيت هو كعجز بيت المرقش الأكبر في المفضية ١٢٨ وهو :  
 شعث مقادمنأ نهبي مراحلنا نأسو بأموالنا آثار أيدينا  
 والعمدة ٢/٢٦

رأيتُ بخطَّ الشيخ أبي زكريا التبريزي كتاباً قد خَرَجَ فيه أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب ما يُوفي على مِثَّتِي وَجْهٍ في قَوْلِهِ « بِيضٌ مَفَارِقُنَا » حَسْبُ ، وقد شَيَّدَ بناءً تلكَ المعاني بأشعارٍ عربيَّةٍ<sup>(١)</sup> وألفاظٍ مقبولة . وقال آخر :

طويلُ النِّجادِ ، رفيعُ العِمادِ كثيرُ الرِّمادِ ، والليلُ قُرٌّ<sup>(٢)</sup> وقال الحارثي :

أَلَمْتُ فَحَيَّتْ ثُمَّ قَامَتْ فَوَدَّعْتُ  
فَلَمَّا تَوَلَّتْ كَادَتْ النِّفْسُ تَزْهَقُ  
والترصيعُ في الشُّعرِ أَكْثَرُ مِنْ عَدَدِ الْقَطْرِ . ومنها :

#### ١٨ - باب الترويد

وهو أن يُعَلِّقَ الشاعرُ لفظَةً في البيتِ بمعنىٍّ ثم يُرَدِّدُهَا فيه بعينِها ويُعَلِّقُهَا بمعنىٍّ آخرٍ<sup>(٣)</sup> . وأَجَمَ أَهْلُ النِّقْدِ أَنَّ أَبَا حَيَّةَ الثَّمِيرِيَّ سَبَقَ إِلَى هَذَا الْإِحْسَانِ جَمِيعَ مَنْ تَقَدَّمَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُ بِقَوْلِهِ :

(١) بر : غريبة .

(٢) النِّجاد ، هائلُ السِّيفِ « القاموس : نجد » ، طويلُ العِمادِ : منزله معلَّم لزاثيره « القاموس : عمد » ، الْقُرُّ : الْبَرْدُ « اللسان » .

(٣) عدَّ الترويد عند ابن رُشِيْقٍ « أن يأتي الشاعرُ بلفظةٍ متعلِّقةٍ بمعنىٍّ ، ثم يردُّها بعينِها متعلِّقةٍ بمعنىٍّ آخرٍ في البيتِ أو في قِسمٍ منه : العمدة ٣٣٣/١ » .

الآحي من أجل الحبيب المغانيا      لبسن البلى مما لبسن الليا<sup>(١)</sup>  
 إذا ما تقاضى المرء يومٌ وليلةٌ      تقاضاهُ شيءٌ لا يملُ التقاضيا  
 ابتداءً في المِصرَاعِ الأولِ فأحسنَ الابتداءَ ورَدَّدَ في المِصرَاعِ  
 الثاني فأحسنَ الترديدَ . وقال أبو تمام الطائي : لا أعرفُ  
 أحداً أحسنَ صنعةً في الترديدِ من قولِ زهير وهو :  
 مَنْ يَلْقَى يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرِمًا      يَلْقَى السَّاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا  
 وَيُرَوِّى<sup>(٢)</sup> : إِنْ تَلَقَ ... وَتَلَقَ السَّاحَةَ<sup>(٣)</sup> . قال الأصمعي : هذا  
 أمدحُ بيتٍ قالتهُ العَرَبُ . قال أبو علي الحاتمي<sup>(٤)</sup> : لقد  
 أحسنَ أبو نواس في الترديدِ بقوله :

---

(١) الأبيات في الموشح ص ٥٥٥ وفيه : الآحي من « بعد » ... ، وفي  
 طبقات ابن المعتز ١٤٤ وفيه : الآحي من « بعد » ... ، وفي الشعر والشعراء  
 لابن قتيبة ٧٥٠/٢ ، وفي المؤلف ١٠٣ ، والأغاني ٦١/١٥ والعمدة ٣٣٤/١ تحت  
 باب الترديد أيضاً . (٢) بر : وتروى .

(٣) وهي رواية الديوان ٤٣ ، والأغاني ١٥١/٩ ، والعمدة ٣٣٣/١ ،  
 ونقد الشعر ٦٥

(٤) أبو علي الحاتمي ( ٣٨٨ هـ / ٩٩٨ م ) محمد بن الحسن  
 المظفر الحاتمي . أديب نقاد من أهل بغداد . نسبته إلى جد له اسمه حاتم . له الرسالة  
 الحاتمية واسمها « الموضحة في نقد شعر المتنبي » ، وكتب أخرى قيمة . انظر : بغية  
 الوعاة ٣٥ ، تاريخ بغداد ٢/ ٣١٤ ، إرشاد الأريب ٦/ ٥٠١ ، الوفيات ١/ ٥١٠



صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسحها حجرٌ مسته سراء<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً :

ظنُّ بي مَنْ قَدْ كَلَفْتُ بِهِ فهوَ يَجْفُونِي عَلَى الظَّنِّ<sup>(٢)</sup>  
قال الحاتمي : ولقد أجاد عليُّ بنُ جبلة مع تأخر زمانه في  
صفة قرسٍ حيث يقول :

مُضْطَرَبٌ يَرْتَجُّ مِنْ أَقْطَارِهِ  
كالماءِ جالت فيه ريحٌ فاضطرب<sup>(٣)</sup>

إذا تظنُّنَّا بِهِ صَدَّقْنَا وإن تظنُّنِّي فَوْتُهُ الْعَيْرُ كَذَبُ  
والترديد في أشعار المتأخرين كثيرٌ ولكن لم نصرف إليه همّة ،  
ففيما أتينا به من المثال كفاية . ومنها :

#### ١٩ - بابُ المُقابلة

قال عليُّ بن الحسين القرشي<sup>(٤)</sup> : سألت جعفر بن قدامة<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : د سراء ، خطأ الناسخ . والبيت في ديوانه ٦

(٢) لم أعر على البيت في الديوان المشار إليه .

(٣) البيت في الأغاني ١٨/١٠٢ وفيه : مرتجج يرتجج ...

(٤) هو أبو الفرج الأصماني وقد مرت ترجمته ص ١١٠

(٥) جعفر بن قدامة ( ٠٠ - ٣١٩ هـ / ٠٠ - ٩٣١ م ) بن زياد ، أبو القاسم .

أديب من كبار الكتاب من أهل بغداد . له شعر رقيق ومصنفات في صنعة =

الكاتب ، وكان من سَجْها بِيَذَّة الشعر ، عن المُقابِلة فقال : سألتُ  
أبي عنها فقال : « هو أن يضعَ الشاعرُ معانيَ يعتمدُ التوفيقَ  
بينَ بعضها وبعض ، أو المخالفةَ ، فيأتي بالموافقِ مع<sup>(١)</sup> ما يوافقُه ،  
وفي المخالفِ بما يخالفُه على الصَّحَّةِ<sup>(٢)</sup> ، أو يشترطَ شروطاً ،  
ويُعَدِّدَ أحوالاً في أَحَدِ المعنَيَيْنِ<sup>(٣)</sup> فيجب أن يأتي فيما يوافقُه  
بمثل الذي شرطَ فيما يُخالفُه بأضدادِ ذلك<sup>(٤)</sup> . » قال : فقلتُ له :  
فأنشدني أحسنَ ما قيلَ فيه فقال : لا أعرفُ أحسنَ من  
قولِ الأول :

أَيَا عَجَبًا كَيْفَ اتَّفَقْنَا فَنَاصِحٌ      وَفِيٍّ وَمَطْوِيٌّ عَلَى الْغِلِّ غَادِرٌ<sup>(٥)</sup>  
فَجَعَلَ بِإِزَاءِ نَاصِحٍ مَطْوِيًّا عَلَى الْغِلِّ ،      وَبِإِزَاءِ وَفِيٍّ غَادِرًا .

= الكتابة وغيرها . روى عنه أبو الفرج الأصبهاني انظر : إرشاد الأريب ١٢/٢ ،  
« مرجليوث » ، وقاربخ بغداد ٢٠٥/٧ (١) م : سقطت « مع » .

(٢) هذه المقابلة عند ابن رشيق « المقابلة مواجهة اللفظ بها يستحقه في الحكم ،  
هذا حد ما اتضح عندي . . وأصلها ترتيب الكلام على ما يجب ، فيعطي أول  
الكلام ما يليق به أولاً ، وآخره ما يليق به آخرًا ، ويأتي في الموافق بها يوافقُه ،  
وفي المخالف بها يخالفُه . » العمدة ١٥/٢ (٣) فيا ، م : المعنَيْنِ .

(٤) هذا التعريف للمقابلة هو نفسه في نقد الشعر لقدامة ٧٢ بونيباكو .

(٥) البيت في العمدة ١٥/٢ ، وفيه : فيا عجبًا . ، وفي نقد الشعر ٧٢ بونيباكو

قال : وقول الطرّماح بن حكيم<sup>(١)</sup> الطائي في ذلك حسن أيضاً ، وهو :

أَسْرَنَاهُمْ<sup>(٢)</sup> وَأَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ      وَأَسْقَيْنَا دِمَاءَهُمُ الشَّرَابَا  
فَمَا صَبَرُوا لِبَاسٍ عِنْدَ حَرْبٍ      وَلَا أَدَّوْا بِحُسْنِ يَدِ ثَوَابَا<sup>(٣)</sup>  
يقول : لَمَّا سَقَيْنَا الترابَ دِمَاءَهُمْ لم يكن لهم صَبْرٌ على ما نزل بهم  
منا<sup>(٤)</sup> لِفَشْلِهِمْ وَضَعْفِ نُفُوسِهِمْ ، وَلَمَّا أَنْعَمْنَا عَلَيْهِمْ وَأَحْسَنَّا  
لِهِمْ لَمْ يُجَازُوا<sup>(٥)</sup> بالشَّاءِ عَلَيْنَا ، فجعل بإزاء أن سَقَوْا دِمَاءَهُمُ  
الترابَ وقَاتلوهم ، أن يصبروا ، وبإزاء أن أَنْعَمُوا عَلَيْهِمْ ، أن  
يُثْنُوا ، وقال هذه المقابلة . وقال عليّ بن هارون<sup>(٦)</sup> : كان

---

(١) م : حميم ، وفي الأصل : جهم . وهو : الطرّماح بن حكيم ( . . - نحو ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م ) من شعراء الدولة الأموية ، عاش بالشام وانتقل إلى الكوفة . اعتنق مذهب الشراة والأزارقة ، كان يكثر في شعره من الغريب . انظر : الشعر والشعراء ٢٢٨ ، خزانة البغدادي ٤١٨/٣ (٢) بر : أمرنا . (٣) البيتان في ديوانه ٥٦٤ ، وفي العمدة ١٥/٢ ، وفيها : « لحسن يدي » ، وفي نقد الشعر لقدامة بن مكي ٧٣ (٤) بر : سقطت « منا » . (٥) فيا ، م : يجاوزا .

(٦) عليّ بن هارون ( ٢٧٦ - ٣٥٢ هـ / ٨٨٩ - ٩٦٣ م ) بن علي بن يحيى ، أبو الحسن من آل المنجم : راوية للشعر من ندماء الخلفاء . مولده ووفاته ببغداد . له كتب منها « الرد على الخليل » في العروض وكتب أخرى . انظر فهرست ابن النديم ١٤٣/١ - ١٤٤ ، والوافي بالوفيات ٣٥٦/١

يحيى بن علي يزعم أن أحسن ما قيل في المقابلة قول النابغة :  
فتى تم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء المعادي<sup>(١)</sup>  
فجعل بإزاء السرور الإساءة<sup>(٢)</sup> وإزاء الصديق المعادي . وهذه  
نغمة<sup>(٣)</sup> في هذا الباب كافية . ومنها :

#### ٢٠ - باب الاستثناء

وقد عبر عنه جماعة فكان أقرب أقوالهم إلى القلب  
ما ذكره عبد الله بن المعتز ، فإنه قال : « الاستثناء في الشعر  
تأكيد مدح<sup>(٤)</sup> بيمما يشبه الذم<sup>(٥)</sup> . فمن ذلك قول النابغة :  
ولا عيب فيهم غير أن سيوفهم  
بيهن فلول من قراع الكتائب<sup>(٦)</sup>  
وأما النحويون فالاستثناء في الكلام عندهم استخراج بعض من  
كل في حكم شامل بمعنى إلا . وقال أيضاً :

---

(١) البيت في ديوان النابغة الجعدي ١٧٣ ، وفي الموشح ٩٣ ، وفي العمدة  
١٦/٢ ، وفيه : « الأعاديا » ، والشعر والشعراء ٢٥٢ ، والاستيعاب ١٥١٩ ،  
والصناعتين ٤٠٨ (٢) م : ما يسوء .

(٣) النغمة : الجرعة « القاموس : نغم » . (٤) م : سقطت «مدح» .

(٥) ورد التعريف نفسه في العمدة ٤٨/٢ باب الاستثناء أيضاً .

(٦) ديوانه ص ٥٤ ، ق ٤ ، ب ١٩ ، وفي العمدة ٤٨/٢

فَتَى كَمَلْتُ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ أَيْضًا :

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا  
فَقَوْلُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ «غَيْرَ أَنَّهُ» وَفِي الْبَيْتِ الثَّانِي «عَلَى أَنْ فِيهِ»  
مِنْ أَرْبَعِ الْإِسْتِثْنَاءِ وَأَحْسَنِهِ . وَقَالُوا : أَحْسَنُ مَا وَرَدَ فِي هَذَا  
النَّوْعِ قَوْلُ الرَّبِيعِ بْنِ خُصْبَةَ<sup>(٢)</sup> :

فَنَيْتُ وَلَا يَفْنَى حَدِيثِي وَمَنْطِقِي  
وَكُلُّ أَمْرِي إِلَّا أَحَادِيثُهُ فَإِنْ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَوْلُ الْآخِرِ :  
فَلَا تَبْعُدَتْ إِلَّا مِنَ السَّوْءِ لِأَنِّي  
إِلَيْكَ<sup>(٤)</sup> وَإِنْ شَطَّتْ بَيْتَ الدَّارِ نَارِعٌ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ وَهُوَ فِي الْمَوْشَعِ ٩٣ ، وَفِيهِ : كَمَلْتُ وَأَعْرَاقَهُ ،  
وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٥٢ ، وَالِاسْتِيعَابُ ١٥١٩ ، وَفِيهَا : فَتَى كَمَلْتُ «خَيْرَاتِهِ» ،  
وَالْعَمْدَةُ ٤٨/٢

(٢) الرَّبِيعُ بْنُ خُصْبَةَ أَوْ خُصْبَعُ الْفَزَارِيِّ : مِنْ الشُّعْرَاءِ الْفَرَسَانِ مَاتَ نَحْوَ  
٦٢٥ م . انْظُرْ دِيْوَانَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ٥٧٦/١

(٣) الْبَيْتُ فِي الْعَمْدَةِ ٥٠/٢ وَفِيهِ : فَنَيْتُ وَمَا يَفْنَى صَنِيعِي ...

(٤) م ، يَا : سَقَطَتْ «إِلَيْكَ» . (٥) الْبَيْتُ غَيْرُ مَنْسُوبٍ فِي

الْعَمْدَةِ ٥١/٢٠ ، وَفِي الصَّنَاعَتَيْنِ ٤٠٨ ، وَفِيهَا : وَإِنْ شَطَّتْ «بِكَ» .

وقال آخرون : بل قولُ بعضِ الأعراب : « خرقاهُ إلا أنها  
صَناعٌ »<sup>(١)</sup> . ولقد أحسنَ وأجادَ في هذا الباب أبو هَـفَّانَ<sup>(٢)</sup>  
المهزَميُّ<sup>(٣)</sup> العبدي حيثُ يقولُ :  
فإن تسألني عَنَّا فإنَّا حُلَى العُلَى  
بني عامرٍ ، والأرضِ ذاتِ المناكبِ  
ولا عَيْبَ فينا غيرَ أنَّ سَمَاحَنَا  
أُضِرَّ بِنَا ، والبأسُ<sup>(٤)</sup> من كلِّ جانبٍ<sup>(٥)</sup>  
فَأَفَنَى الرَّدَى أَعْمَارَنَا غيرَ<sup>(٦)</sup> ظالمٍ  
وَأَفَنَى النَّدَى أَمْوَالَنَا غيرَ عائبٍ<sup>(٧)</sup>  
أَبُونَا أَبٌ لو كانَ للناسِ كُلُّهُمْ  
أَبٌ مِثْلُهُ ، أَغْنَاهُمْ بِالمُنَاقِبِ

(١) في العمدة ٢٥٢/١: قيل في صفة ناقة وهو قيل على الإيجاز المليح ، وفي  
الصناعتين ص ٤٠٩ في وصف قوس ، وهو غير منسوب أيضاً .

(٢) أبو هفان المهزمي ( ٢٥٧ - ٥٠٠ / ٨٧١ - ٩٠٠ م ) عبد الله بن أحمد ،  
راوية ، عالم بالشعر والأدب وشاعر من أهل البصرة ، سكن بغداد وأخذ عن  
الأصمعي ، وكان متهمًا فقيرًا . انظر سمط اللآلي ٣٣٥ ، وتاريخ بغداد ٣٧٠/٩ ،  
وإرشاد الأريب ٢٧٨/٤

(٣) م : المهزبي ، خطأ . (٤) بر : الناس .

(٥) ، (٧) البيتان في العمدة ٤٨/٢ وفيه : فَأَفَنَى الرَّدَى « أرواحنا » .

(٦) فيا : سقطت « غير » .

ومنها :

## ٢١ - بابُ الإيغال

ويُسَمَّى التبليغ<sup>(١)</sup> ، وهو أن يأتي الشاعرُ بالمعنى في البيتِ تاماً قبلَ انتهائه إلى قافيته ، ثم يأتي بها لحاجة الشعر إليها ، لأن بها يصيرُ الشعرُ شعراً ، فيزيدُ البيتَ رونقاً ، والمعنى بلوغاً إلى الغاية القصوى . وقال التَّوْزِي : قلتُ للأصمعي : « مَنْ أشعرُ الناس ؟ قال : من يأتي إلى المعنى الخسيس فيجعلهُ بلفظه كبيراً ، أو يقصِدُ المعنى الكبير فيجعلهُ بلفظه خسيساً ، أو ينقضي كلامهُ قبلَ القافية ، فإذا احتاجَ إليها<sup>(٢)</sup> أتى بها وأفاد معنى لم يكن قبلها<sup>(٣)</sup> » ، كما<sup>(٤)</sup> قال الأعشى :

كَنَاطِحِ صَخْرَةٍ يَوْمًا لِيَفْلِقَهَا      فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى<sup>(٥)</sup> قَرْنَهُ<sup>(٦)</sup> ..  
فَقَدْ تَمَّ الْمَثَلُ ثُمَّ احتاجَ إلى القافية ، فقال « الوعل » فزاد معنى . قال : قلتُ له : فكيف صارَ الوعلُ مفضلاً على كلِّ

---

(١) في العمدة ٥٧/٢ : « الحائمي وأصحابه يسمونه التبليغ » .

(٢) م ، فيا : سقطت « إليها » .

(٣) حديث التوزي والأصمعي في العمدة ٥٧/٢

(٤) بر : سقطت « كما » . (٥) م : أو أوهى

(٦) ديوانه ص ٦٩ ، ق ٦ ، ب ٤٩ ، وفي ط صادر ص ١٤٨ ، وفي العمدة ٥٧/٢

ناطح ، قال : لِأَنَّهُ يَنْحَطُّ مِنْ قُلَّةِ الْجَبَلِ عَلَى قَرْنِهِ فَلَا يَضُرُّهُ .  
وَقَالَ ذُو الرُّمَّة :

قَفِ الْعَيْسَ فِي أَطْلَالِ مَيَّةَ نَسْأَلِ رُسُومًا كَأَخْلَاقِ الرُّدَاوِ..<sup>(١)</sup>  
فَتَمَّ كَلَامُهُ ، ثُمَّ احْتَجَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ : « الْمُسَلْسَلِ » ، فزَادَ  
مَعْنَى . ثُمَّ قَالَ :

أُظِنُّ الَّذِي يُجْنِي عَلَيْكَ سُؤَالَهَا دُمُوعًا كَتَفْصِيلِ الْجُمَانِ..<sup>(٢)</sup>  
فَتَمَّ كَلَامُهُ ، ثُمَّ احْتَجَّ إِلَى الْقَافِيَةِ فَقَالَ « الْمَفْصَّلِ » فزَادَ شَيْئًا  
لَمْ يَكُنْ فِي الْبَيْتِ . وَأَبْرَعُ مَا قِيلَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُ  
امْرِئِ الْقَيْسِ :

كَأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ حَوْلَ قِبَابِنَا  
وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٥٠٩ ، ق ٦٧ ، ب ٢١٩ وفيه : « فاسأل » ، وفي العمدة ٥٧/٢

(٢) ديوانه ص ٥٠٩ ، ق ٦٧ ، ب ٢ وفيه : « كننير الجمان » ، وعيار

الشعر لابن طباطبا ص ١٨

(٣) ديوانه ص ٥٣ ، ق ٣ ، ب ٥٠ وفيه : حول « خبائنا » ، وفي عيار  
الشعر ١٨ ، وقواعد الشعر لثعلب ٤٠ ، وأما الموقض ١٢٥/٢ ، والتشبيهات  
٣٠٩/٣ ، والكامل ٤٤٧ ، والشعر والشعراء ٤ ، والصناعتين ٢٤٦ . أرحلنا :  
مفردها الرحل : موكب للبعير « القاموس : رحل » . الجَزْعُ : الحَزْزُ الباني فيه  
سواد وبياض تشبه به العين « القاموس : جزع » .



فَأَتَى بِالتَّشْبِيهِ قَبْلَ الْقَافِيَةِ ، ثُمَّ لَمَّا جَاءَ بِالْقَافِيَةِ بَلَّغَهَا الْأَمَدَ  
الْبَعِيدَ فِي التَّأْكِيدِ لِلْمَعْنَى ، لِأَنَّ عَيُونَ الْوَحْشِ تُشْبِهُ<sup>(١)</sup> الْجَزْعَ ،  
خُصُوصًا إِذَا مَاتَتْ وَتَغَيَّرَتْ هَيْئَاتُهَا ، ثُمَّ لَمَّا أَتَى بِالْقَافِيَةِ قَالَ :  
الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبْ ، فزَادَ الْمَعْنَى إِيضَاحًا ؛ لِأَنَّهَا « بِالْجَزْعِ الَّذِي  
لَمْ يُثَقِّبْ » أَوْقَعَ بِالتَّشْبِيهِ . وَقَالَ أَيْضًا :  
إِذَا مَا جَرَى شَأْوَيْنِ وَابْتَلَّ عِطْفُهُ<sup>(٢)</sup>

تَقُولُ<sup>(٣)</sup> هَزِينُ الرِّيحِ ....<sup>(٤)</sup>

فَقَدْ تَمَّ الْعَرَضُ وَالتَّشْبِيهُ قَبْلَ الْقَافِيَةِ ، فَلَمَّا أَتَى بِهَا زَادَتْ  
الْقَافِيَةُ الْمَعْنَى بَرَاعَةً وَنِصَاعَةً وَهِيَ قَوْلُهُ : مَرَّتْ بِأَنْثَابٍ<sup>(٥)</sup> ،  
وَذَلِكَ أَنَّ الْأَنْثَابَ شَجَرٌ يَكُونُ لِلرِّيحِ فِي أَضْعَافِ أَغْصَانِهِ  
حَفِيفٌ شَدِيدٌ . وَمِنْهَا :

## ٢٢ - بَابُ الاسْتِعَارَةِ

الاسْتِعَارَةُ مِنْ أَشْرَفِ صُنْعِ الْكَلَامِ وَأَجْلَاهَا ، وَكَانَ الْقَدَمَاءُ  
يُسَمُّونَهَا الْأَمْثَالَ فَيَقُولُونَ : فُلَانٌ كَثِيرُ الْأَمْثَالِ . وَلَقَّبَهَا بِالْإِسْتِعَارَةِ

(١) م : يشبه . (٢) م : عطفة . (٣) بر : يقول .

(٤) ديرانه ص ٤٩ ، ق ٣ ، ب ٣٩ ، وفيه « إِذَا جَرَى هَذَا الْفَرَسُ تَطْلُقَيْنِ  
وَابْتَلَّ جَانِبَهُ مِنَ الْعَرَقِ سَمِعَتْ لَهُ خَفَقًا كَخَفَقِ الرِّيحِ إِذَا مَوَتْ بِأَنْثَابٍ وَالْأَنْثَابُ :  
شَجَرٌ يَشْبَهُ الْأَثَلِ » . (٥) فِي الْأَصْلِ مَرَّتْ بِأَصَابٍ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْأَصَابَ ...

أَلَزِمُ لِأَنَّهُ أَعَمُّ ، وَلَآنَ الْأَمْثَالَ كُلُّهَا لَيْسَ تَجْرِي مَجْرَىِ الاسْتِعَارَةِ ،  
أَلَا تَرَى قَوْلَ السُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ <sup>(١)</sup> وَقَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ  
نَائِمٌ فَضَغَطَهُ السُّلَيْكُ ، فَحَبَّقَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ السُّلَيْكُ : أَضْرَطًا  
وَأَنْتَ الْأَعْلَى ! فَأَرْسَلَهَا مَثَلًا ، وَقَدْ أوردَ الشَّيْءَ عَلَى حَقِيقَتِهِ .  
وَمَنْ أْبْرَعَ مَا قِيلَ فِي الاسْتِعَارَةِ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ فِي الثَّرَى  
وَسَاقَ الثَّرِيَّا فِي مُلَاعَتِهِ الْفَجْرُ <sup>(٢)</sup>

قال أبو عمرو بن العلاء : كانت يدي في يد الفرزدقِ فَأَنْشَدْتُهُ <sup>(٣)</sup>  
بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ ، فَقَالَ : أَنْشِدْكَ أَمْ أَدْعُكَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : بَلْ  
أَنْشِدْنِي ، فَقَالَ : أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى <sup>(٤)</sup> الْعُودِ وَالثَّرَى ، ثُمَّ

---

(١) السُّلَيْكُ بْنُ السُّلَكَةِ ( ٠٠ - نحو ١٧ ق ٥ / ٠٠ - ٦٠٥ م ) : هو  
السُّلَيْكُ بْنُ عَمْرِو بْنِ يَثْرِي بْنِ سِنَانِ السَّعْدِيِّ التَّمِيمِيِّ ، وَالسُّلَكَةُ أُمُّهُ : فَاتِكُ عَدْنَاءُ ،  
شَاعِرٌ أَسْوَدٌ مِنْ شَيَاطِينِ الْجَاهِلِيَّةِ يَلْقَبُ بِالرُّبَالِ . كَانَ أَدَلَّ النَّاسِ بِالْأَرْضِ وَأَعْلَمَهُمْ  
بِمَسَالِكِهَا . لَهُ وَقَائِعٌ وَأَخْبَارٌ كَثِيرَةٌ . انْظُرِ الْأَغَانِي ١٨ / ١٣٣ - ١٣٧ ، وَالكَامِلُ  
لِلْمُهَرِّدِ ١ / ٢٥١ ، وَجَمْعُورَةُ الْأَنْسَابِ ٢٠٧ ، ٣٠٦

(٢) دِيوَانُهُ ص ٢٠٧ ، ق ٢٩ ، ب ٣ ، وَالْعَمْدَةُ ١ / ٢٦٩ . ذَوَى الْعُودِ :  
جَفَّ وَيَبَسَ ، وَالْمُلَاعَاةُ : بَيَاضُ الصَّبَاحِ ، شُبَّهَ بِالْمُلَاعَاةِ وَهُوَ الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ .

(٣) م : سَقَطَتْ « أَبُو » . (٤) م : فَأَنْشَدَ بِهِ .

(٥) فَيَا : سَقَطَتْ « حَتَّى ذَوَى » .

قال : العود لا يذوي مهبا أقام في الثرى ، ثم قال : ولا أعلم كلاماً أحسن من قوله : وساق الثريا في مُلأته الفجر ، ولا مُلأته له<sup>(١)</sup> وإنما هي استعارة . وقال ابن المعتز : العود لا يذوي ما دام في الثرى . قال الصولي<sup>(٢)</sup> : اجتمعت جماعة من فرسان الشعر عند عبد الله بن المعتز ، وكان يعلم البديع مُحققاً ينصر دعواه لسان مُذاكرته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعر إلا وسلكناه ، وأوردنا أحسن ما قيل في معناه ، إلى أن قال ابن المعتز : ما أحسن استعارة للعرب اشتمل عليها بيت من الشعر ؟ فقال الأسدي : قول لبيد :

وغداة ربح قد كشفت وقرّة  
إذ<sup>(٣)</sup> أصبحت بيد الشمال زمامها<sup>(٤)</sup>

(١) م : سقطت « له » .

(٢) أبو بكر الصولي : هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس بن محمد بن صول ، الكاتب المعروف بالصولي . ولد ببغداد ونشأ بها وأخذ عن ثعلب والمبرد وأبي داود السجستاني ، وأخذ عنه المرزباني . كان إخبارياً أديباً كاتباً وكان نديماً للخلفاء متمكناً عندهم ، توفي سنة ٤٣٥ هـ . انظر معجم ياقوت ١٠٩/١٩ - ١١١ (٣) م : إذا .  
(٤) ديوانه ص ٣١٥ ، ق ٤٨ ، ب ٦٢ وفيه : وغداة ربح قد وزعت ، أي كفّ أذى الريح بتوزيع الطعام على الفقراء . أصبحت : أي الغداة . زمامها : أمرها . والبيت في الصناعتين ٤٨٥ ، وشواهد الكشف ٢٧٤ ، والموازنة ١١ ، والوساطة ٣٣ ، والعمدة ٢٦٩/١ وفيه « وزعت » .

فجعلَ للشَّمالِ يداً وللغداةِ زماماً ، فقال ابنُ المعتزِّ : هـذا  
حسنٌ<sup>(١)</sup> وغيرُه أحسنُ منه ، وقد أخذَه من قولِ ثعلبة بنِ صَعيرِ  
المازني<sup>(٢)</sup> يصفُ نعاماً وظلياً :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلًا رَثِيْدًا بَعْدَمَا أَلْقَتْ ذُكَاكُهُ يَمِينَهَا فِي كَافِرٍ -  
الثَّقَلُ : يَبْضُ النِّعَامِ ، والرَّثِيْدُ : المنضوْدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، وَذُكَاكُهُ :  
الشَّمْسُ ، وَكَافِرٌ : اللَّيْلُ ، جَعَلَ لِلشَّمْسِ يَمِينًا مُلَقَاةً فِي اللَّيْلِ . قَالَ :  
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> وَإِنْ تَأَخَّرَ زَمَانُهُ ، حَيْثُ  
يَقُولُ<sup>(٤)</sup> :

أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا بِذِكْرِهَا وَأَيْدِي الشُّرَيَّا جُنَحٌ فِي الْمَغَارِبِ<sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ بَعْضُنَا : قَوْلُ لَبِيدٍ أَحْسَنُ :

(١) م : أحسن

(٢) ثعلبة بن صعير المازني : شاعر جاهلي قديم . انظر المفضليات ص ١٢٨  
والبيت فيه وفي منتهى الطلب ١٦١/١ ، ومعجم الشعراء ١٥٦ ، والأما لي ١٤٥/٢ ،  
واللسان « ثقل » ، والشعر والشعراء ٢٤٣ . وروايته في المفضليات : « فتذكروا »  
وقوله « ألقى يمينها في كافر » أي تبات المغرب . وقد ضبطت « ثقلًا » في الأصل  
بكسر الهمزة ولا يستقيم بذلك المعنى فأثبتنا رواية المراجع .

(٣) ير : سقطت « منه » . (٤) م : سقطت « يقول » .

(٥) ديوانه ص ٥٥ ، ق ٧ ، ب ٨

ولقد حَمَيْتُ الحَيَّ تَحْمِيلُ شِكْتِي  
فُرْطُ ، وشاحي إِذْ غَدَوْتُ<sup>(١)</sup> لِجَامِهَا<sup>(٢)</sup>  
يُقَالُ : فَرَسٌ فُرْطٌ إِذَا تَقَدَّمَ الخَيْلَ وَسَبَقَهَا . قال ابنُ المعتزِّ :  
هذا حسن<sup>(٣)</sup> ، وانظروا إلى قولِ الهذليِّ :  
ولو أَنِّي أَسْتَوْدَعْتُه الشَّمْسَ لَارْتَقَتْ  
إِلَيْهِ المَنَايا عَيْنُهَا وَرَسُولُهَا<sup>(٤)</sup>  
ثم قال : هذا بديعٌ ، وأبدعُ منه في استعارة<sup>(٥)</sup> لفظِ<sup>(٦)</sup> الاستيداع  
قَوْلُ الحُصَيْنِ بنِ الحُثَّامِ المُرِّيِّ<sup>(٧)</sup> حَيْثُ يَقُولُ :

(١) م : غدوة ، خطأ .

(٢) البيت في ديوان ليده ص ٣١٥ ، ق ٤٨ ، ب ٦٣ . وفي اللسان والتاج  
« فرط » ، وحماسة المرزوقي ١٤٠٣ . الشكة : السلاح ، وشاحي لجامها : أي  
يضع لجامها على عاتقه ليكون في متناول يده إِذَا دعا الداعي .

(٣) م : أحسن ، خطأ الناسخ .

(٤) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وهو في ديوان الهذليين ص ٣٣ . يقول : لو  
صَيَّرْتُ في الشمس لَأَتَتْهُ المَنَايا .

(٥) بر : الاستعارة . (٦) با ، فيا ، م : لفظة .

(٧) الحُصَيْنِ بنِ الحُثَّامِ المُرِّيِّ : بن ربيعة بن مساب بن مِثْرَةَ بن غَطَافان .  
كان شاعراً وفياً . وكان سيد قومه وقائدهم وكان يقال له : « مانع الضيم » ، عدو  
أبو عبيدة في الثلاثة الذين انفقوا على أنهم أشعر المقلِّين في الجاهلية . انظر الشعر =

نَظَارِدُهُمْ نَسْتَوِدِعُ الْبَيْضَ هَامَهُمْ وَيَسْتَوِدْعُونَا السَّمْهَرِيَّ الْمُقَوِّمًا  
( في هذا البيت معنى لطيف يدلُّ على إقدامهم وتأخر خصومهم ،  
فاعرفه من لفظه )<sup>(١)</sup> ، وقال بعضنا : قولُ ذي الرُّمَّة أحسن :  
أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى الْعُودِ فِي الثَّرَى وَسَاقِ الثَّرِيَّا فِي مُلَاعَتِهِ الْفَيْجُرُ  
فقال ابنُ المعتزِّ : هذا هو الغاية ، وذو الرُّمَّة أبدعُ الناسِ  
استعارةً . قال الصُّوليُّ : فكأنَّه والله نبَّهني على ذي الرُّمَّة ، فقلت<sup>(٢)</sup> :  
بل قوله أحسن :

وَلَمَّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ وَالشَّمْسَ حَيَّةً حَيَاةَ الَّذِي يَقْضِي حُشَّاشَةَ نَارِعٍ<sup>(٣)</sup>  
فقال ابنُ المعتزِّ : اقْتَدَحْتُ<sup>(٤)</sup> زَنْدَكَ فَأَوْرَى<sup>(٥)</sup> يَا أَبَا بَكْرٍ ، هذا  
بارِعٌ جداً ، ولكن قد سَبَقَهُ إلى هذه الاستعارة جرير وأجاد بقوله :

---

=والشعراء ٦٣٠ ، والمفضليات ٦٤ . والبيت في المفضليات ٦٤ ق ١٢ وفيه :  
نظاردهم نستنقد الجرد كالقنا ويستنقدون ...

وهو في منتهى الطلب ١٢١/١ - ١٢٣ ، والخزانة ٧/٢ ، ٨ ، والشعر والشعراء  
٦٣٠ ، وفيها : نخلهم ...

(١) وردت هذه الجملة في حاشية الأصل ، وسقطت من م ، فيا ، و ، بر ،  
وثبتت في متن « با » . (٢) م : وقلت .

(٣) ديوانه ص ٣٦٤ ، ق ٤٨ ، ب ٣٦ وفيه : « فلما رأين .. » الحاشية :

بقية الروح . (٤) قدح بالزند يقده قدحاً واقتدح : وام الإبراء به .

(٥) وري : اتقد ، الزند : العود الذي تقده به النار .

تُخَيِّي الرُّوَامِسُ رُبْعَهَا فَتُجِدُّهُ بَعْدَ الْبَيْلَى ، وَتُمِيتُهُ الْأَمْطَارُ<sup>(١)</sup>  
 قال : وهذا بيتٌ حسنٌ قد جُمع الاستعارة والمطابقة ، لأنه جاء  
 فيه بالإحياء والإماتة والبَيْلَى والجُدَّة ، ولكن ذوالرُّمَّة قد استوفى  
 ذِكْرَ الإحياء والإماتة في موضعٍ آخر فأحسنَ بقوله :  
 وَتَشْوَانُ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ بِحَبَائِنِ فِي أَنْشُوطَةٍ يَتَرَجَّحُ<sup>(٢)</sup>  
 إذا مات فوق الرَّحْلِ أُحْيِيَتْ رُوحُهُ

بِذِكْرِكِ وَالْعَيْسُ الْمَرَايِلُ جُنْحُ<sup>(٣)</sup>

قال الصُّوليُّ : وانصرفنا وما من الجماعة إلَّا من قد<sup>(٤)</sup> غَمَرَهُ بَحْرُ  
 ابنِ المعتز في علمِ الشُّعر ، وحسنَ تصرفه في الكلام .  
 وأقول : إنَّ<sup>(٥)</sup> أوَّلَ مَنْ استعارَ في الشُّعر امرؤُ القيس ،  
 فمن استعاراته قوله :

(١) ديوانه ص ٢٠١ . الروميس : الرياح الدوافن الآثار « القاموس : رسم » .

(٢) ديوانه ص ٨٧ ، ق ١٠ ، ب ٤٣ ، ٤٥ وفيه : « بحباين من  
 مشطونة بترجح » . والمشطونة : بئر فيها اعوجاج ينزع منها بشطين أي حبلين .  
 العيس : الإبل البيض ، والمراسيل : سهلة السير . جنح : مائلة صدورها أو في  
 سيرها والأنشودة ، كأنبوبة : عقدة يسهل انحلالها « القاموس : نشط » .

(٣) بر : سقطت « قد » . (٤) في الأصل : نجو بني المعتز .

(٥) فيما : سقطت « إن » .

وليل كموج اليم<sup>(١)</sup> مرخ سدوله علي بأنواع الهموم ليبتلي<sup>(٢)</sup>  
فقلت له لما تمطى<sup>(٣)</sup> بجوزيه وأردف أعجازاً وناة بكلكل<sup>(٤)</sup>  
وقال زهير :

صحا القلب عن سلمي وأقصر باطله  
وعري أفراس الصبي ورواحله<sup>(٥)</sup>  
قال الأصمعي : أول من عري أفراس الصبي طفيل بقوله :  
فأصبحت قد عنتت بالجهل أهله وعري أفراس الصبي ورواحله<sup>(٦)</sup>  
وقال العذيل بن الفرخ :

(١) فيا : البحر .

(٢) ديوانه ص ١٨ ، ق ١ ، ب ٤٤ ، وفيه : ليل كموج البحر أرخى  
سدوله ... وفي عيار الشعر ٢٧ . اليم : البحر . (٣) م : توطى ، خطأ .  
(٤) ديوانه ص ١٨ ، ق ١ ، ب ٤٥ ، وفيه : تمطى بجوزه ، وهكذا في  
« اللسان » أيضاً . ومعنى الكلكل : الصدر من كل شيء ، والكلكل من الفرس  
ما بين حمزه إلى ما مس الأرض منه إذا ربح ، وقد يستعار لما ليس بجسم كقول  
امروء القيس في هذا البيت . « اللسان : كال » . تمطى : امتد ، والجوز : وسط  
الشيء . أردف : أتبع ، وأعجازه : مآخيره . البيت في الموشح أيضاً ص ٣٣ ،  
٣٦ ، ٤٠ ، وفي العمدة ٢٧٦/١ ورواية « لما تمطى بصلبه » وهي إحدى روايات  
المعلقة ، وهي رواية الخطيب والأعلم ، وأما رواية المؤلف والعمدة فهي رواية  
الأصمعي . (٥) ديوانه ص ٦٤

(٦) البيت في ديوانه ص ٨٢



تكونُ أَنَا بِيضُ السِّيفِ مَعَاذَةً إِذَا طَرُنَ بِالْأَيْدِي كَلَمَحِ الْعَقَائِقُ<sup>(١)</sup>  
وقال أيضاً :

مِنَ الطَّاعِنُ الْجَبَّارَ ، وَالْخَيْلُ بَيْنَهَا عَجَاجٌ تَهَادَى تَقَعُهُ بِالسَّنَابِكِ  
الاستعارةُ تَهَادَى ، والقريضةُ بالسَّنَابِكِ . وقال مُزاحم العُقَيْلِي :  
سَجَنْتُ الْهَوَى فِي الصَّدْرِ حَتَّى تَطَلَّعَتْ<sup>(٢)</sup>

بناتُ الْهَوَى يُغْوِلُنَ<sup>(٣)</sup> مِنْ<sup>(٤)</sup> كُلِّ مُغْوِلٍ  
جعل صدره سِجْنًا للهوى ، وجعل للهوى بناتٍ ، وإنما يعني  
هُمُومَهُ ، وجعلها مُتَطَلَّعَةً<sup>(٥)</sup> ، وجعلها مُغْوِلَةً ، وهذه من الاستعاراتِ  
الْحَسَنَةِ . وقالت الخنساء :

لَدَى مَازِقٍ بَيْنَهَا ضَيْقٌ تَجُرُّ الْمَنِيَّةُ أَذْيَالَهَا<sup>(٦)</sup>  
جَعَلَتْ<sup>(٧)</sup> لِلْمَنِيَّةِ أَذْيَالًا وَجَعَلَتْهَا مَجْرُورَةً والقريضةُ لفظية . وقال  
مُزاحم العُقَيْلِي يَصِفُ فَلَاةً :

- 
- (١) معاذة : من العوذ : الالتجاء ، كالعياذ والمعاذ « القاموس : عوذ » .  
(٢) م : طلعت . (٣) أعول : رفع صوته بالبكاء والصياح  
« القاموس : عول » . (٤) فيا : سقطت « من » .  
(٥) م : « متعطلة » ، خطأ الناسخ . (٦) ديوانها شيخوخة ص ١١٣ وفيه :  
بمعترك بينها ضيقٌ \* مجرور ... وفي صادر ص ١٧٤ : بمعترك ضيقٌ بينه ...  
(٧) بر : « جعل » و « جعلها » خطأ .

تَمُوتُ الرِّيحُ الهُوجُ فِي حَجَرَاتِهَا وَهِيَهَاتُ<sup>(١)</sup> مِنْ أَقْطَارِهَا كُلِّ مَنْهَلٍ  
وَقَالَ جَرِيرٌ :

وَرَأَيْتُ رَاحِلَةَ الصُّبَا قَدْ قَصَّرتُ بَعْدَ الذَّمِيلِ وَمَلَّتِ التَّرْحَالَ<sup>(٢)</sup>  
وَقَالَ أَيْضاً :

غَدَاةً ابْتَقَرْنَا<sup>(٣)</sup> بِالسِّيُوفِ أَجِنَّةً مِنْ الْحَرْبِ فِي مَنُتَوِجَةٍ لَمْ تُطَرَّقْ<sup>(٤)</sup>  
ابْتَقَرْنَا ، افْتَعَلْنَا مِنَ الْبَقْرِ وَهُوَ شَقُّ الْبَطْنِ لِلْحُبْلَى وَغَيْرِهَا ،  
فَاسْتَعَارَ لِلْحَرْبِ بَطْنًا وَأَوْجَبَ عَلَيْهَا بَقْرًا ، وَاسْتَخْرَجَ جَنِينَهَا .  
وَالْتَطْرِيقُ أَنْ يَغْسُرَ خُرُوجَ الْوَلَدِ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ لِلْحَرْبِ  
حَسَنَةٌ . وَقَالَ الْعَائِذِيُّ<sup>(٥)</sup> :

- 
- (١) بَا : أَيْهَات . وَأَيْهَاتُ لُغَةٌ فِي هِيَهَاتِ « الْقَامُوسُ : أَيْه » .  
(٢) دِيَوَانُهُ ص ٤٤٩ وفيه : قَدْ اقْصَرَتْ .. بَعْدَ الْوَجِيفِ . وَالْوَجِيفُ :  
سَيْرٌ صَرِيعٌ . وَالذَّمِيلُ : السَّيْرُ اللَّيِّنُ أَوْ مَا كَانَ فَرَقَ الْعَسْتَقِ « الْقَامُوسُ » .  
(٣) م : « ابْتَقَرْنَا » ، سَقَطَتِ الْأَلْفُ .  
(٤) لَمْ أَعثرْ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ فِي دِيَوَانِهِ ت : الصَّاوِي ، طَبْعَةُ دَارِ مَكْتَبَةِ الْحَيَاةِ -  
بِغُورْت . مَنُتَوِجَةٌ : نُسِجَتِ النَّاقَةُ : إِذَا وَلَدَتْ فِيهَا مَنُتَوِجَةٌ . الْإِسَانُ .  
(٥) الْعَائِذِيُّ : لَقَبُهُ مَقَّاسٌ وَاسْمُهُ مُسْتَهِيرُ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ  
مُضَرَ بْنِ عَدْنَانَ . وَهُوَ مِنْ عَائِلَةِ قُرَيْشٍ . نَسَبُوا إِلَى أُمِّهِمْ عَائِلَةَ بِنْتِ الْحِمَّاسِ بْنِ  
قُضَاعَةَ بْنِ خَثْعَمٍ . وَهُوَ شَاعِرٌ جَاهِلِيٌّ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ دُرَيْدٍ فِي الْأَشْتَقَاقِ ، وَذَكَرَ  
الْمَرْزُبَانِيُّ أَنَّهُ مَخْضَرٌ . انْظُرِ الْمَفْضَايَاتُ ص ٣٠٥ ، وَمَعْجَمُ الشُّعْرَاءِ ٣٣٠ . شَمِطٌ :  
الشَّمِطُ بَيَاضُ الرَّأْسِ يَخَالُطُهُ سَوَادُهُ . « الْقَامُوسُ : شَمِطٌ » .

ونحنُ بنو حربٍ غَدَتْنَا بِثَدْرِهَا      وقد شَمِطَتْ أَصْدَاغَهَا وَقَرُونَهَا  
 وقال حَاجِبٌ <sup>(١)</sup> بَنُ زُرَّارَةَ <sup>(٢)</sup> :  
 ومِثْلِي إِذَا <sup>(٣)</sup> لَمْ يُجْزَ أَكْرَمَ سَعْيِهِ      تَكَلَّمُ نَعْمَاهُ <sup>(٤)</sup> بِفِيهَا فَتَنْطِقُ  
 ومن هذا البيتِ أَخَذَ نَصِيبٌ قَوْلَهُ :  
 فَعَا جُوا فَأَثْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ <sup>(٥)</sup> أَهْلُهُ  
 وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ <sup>(٦)</sup>  
 وقال الفرزدق :

والشيبُ يَنْهَضُ فِي الشَّبَابِ كَأَنَّهُ      لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ <sup>(٧)</sup>

(١) حاجب بن زرارَة ( ٥٥ - نحو ٥٣ / ٥٥ - نحو ٦٢٥ م ) بن عدس الدارمي التميمي : من سادات العرب في الجاهلية . حضر يوم شعب جيلة ، من أيام العرب المعروفة قبل الإسلام ، وأدرك الإسلام وأسلم ، وبعثه النبي على صدقات بني قيم ، فلم يلبث أن مات . انظر الإحابة ٢٧٣/١ ، والأغاني طبعة الدار ١٥٠/١١

(٢) م : زاردة . (٣) فيا : سقطت « إذا » .

(٤) م : نعام . (٥) فيا : سقطت « أنت » .

(٦) البيت في الشعر والشعراء ٣٧٢/١ ، وقواعد الشعر لثعلب ٥٥ ، وأمالى المونضى ٦١/١ ، ومعجم البلدان ٤٠٥/٨ ، وزهر الآداب ٣٣٥/١ ، والكامل ١٠٤ ، والعقد ٢٦٥/٢ ، والتشبيهات ٣٥٨ ، والصناعتين ٢١٤ ، والخزانة ٤١٣/٢ ، ونقد الشعر ٧٩ . عاج بالمكان : ألم به وموت عليه .

(٧) ديوانه ٣٧٢/١ وفيه :

والشيب ينهض في السواد كأنه

أَخَذَهُ ابْنُ هَرْمَةَ فَقَالَ :

وَقَدْ صَاحَ فِي اللَّيْلِ النَّهَارُ كَأَنَّهُ

خِلَافَ الدُّجَى أَقْرَابُ أَبْلَقَ أَقْرَحًا<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ابْنُ مُقْبِيلٍ<sup>(٢)</sup> :

لَدْتُ غُدْوَةً حَتَّى تَزْعَنَ عَشِيَّةً

وَقَدَمَاتِ شَطْرِ الشَّمْسِ وَالشَّطْرُ مَذَنَفٌ<sup>(٣)</sup>

وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ عَمَّارٍ السُّلَمِيُّ :

- 
- (١) ابن هرمة (٩٠ - ١٧٦ هـ / ٧٠٩ - ٧٩٢ م) إبراهيم بن علي سلمة بن عامر بن هرمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق : شاعر فزل من سكان المدينة . من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . رحل إلى دمشق ومدح الوليد بن يزيد ، ثم وفد على المنصور العباسي وانقطع إلى الطالبين . وهر آخر الشعراء الذين يخرج بشعورهم . انظر : خزانة الأدب للبغدادى ١/ ٢٠٤ والنجوم الزاهرة ٢/ ٨٤ والأغاني ط . الساسي ١٠٩/ ٤ . والأقرباب : الخواصر جمع قُرْب . أبلق : البلق سواد وبياض . الأقرح : ما كان في جبهته قُرْحَةٌ ، وهي بياض يسير في وجه الفرس دون الغرّة « اللسان » .
- (٢) ابن مقبل ( ٥٠ - نحو ٣٧ هـ / ٥٠ - نحو ٦٥٧ م ) هو تميم بن أبي بن مقبل ، من بني العجلان ، أبو كعب : شاعر جاهلي ، أدرك الإسلام وأسلم ، هاش نيفاً ومئة سنة وعدّ من المخضرمين . انظر : خزانة الأدب ١/ ١١٣ ، وابن سلام ٣٤ ، وسمط الآلي ٦٦ - ٦٨ ، والإصابة ١/ ١٩٥
- (٣) مدنف : دنف المويض ثقل والشمس دنت للغروب « القاموس : دنف ،

وَمَوْلَى<sup>(١)</sup> كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ بِزَائِلٍ

تَدِبُ أَفَاعِيهِ لَنَا وَالْعَقَارِبُ

أَقَامَ قَوَارِصَ كَلَامِهِ مَقَامَ الْأَفَاعِي وَالْعَقَارِبِ ، وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ  
حَسَنَةٌ قَرِيبَتُهَا لَفْظِيَّةٌ وَهِيَ قَوْلُهُ : تَدِبُ . وَقَالَ جَحْشُ  
ابْنِ زَيْدٍ الْحَنْفِيُّ :

فَطَمْنَا<sup>(٢)</sup> بَنِي كَعْبٍ عَنِ الْحَرْبِ بَعْدَهَا

وَلَا قَوْأَ<sup>(٣)</sup> مِنَ الْأَبْطَالِ وَقَعَا غَشْمَشَمَا

الْقَرِينَةُ فِي هَذَا الْبَيْتِ مَعْنَوِيَّةٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُمْ  
تَشْبِيهُ الْحَرْبِ بِالنَّاقَةِ عَلَى صِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَأَنَّهُمْ يَذْكُرُونَ أَخْلَافَهَا  
وَأَنَّهَا تَدِيرُ وَتَحْلِبُ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ عِنْدَهُمْ وَكَثُرَ بَيْنَهُمْ كَانَ أَطْرَاحُهُ  
وَإِيرَادُهُ عِنْدَهُمْ وَاحِدًا ، وَهَذَا مَعْنَى لَطِيفٌ فَأَعْرَفَهُ . وَقَالَ  
عِجْلَانُ بْنُ لَآيٍ<sup>(٤)</sup> الثَّعْلَبِيُّ :

عَجِيبْتُ لِدَاعِي الْحَرْبِ وَالْحَرْبُ شَامِدٌ

لَقَاحُ بَأْيَدِينَا تُحَلُّ وَتُرَحَلُ

الشَّامِدُ : النَّاقَةُ شَمِدَتْ تَشْمِدُ بِالْكَسْرِ<sup>(٥)</sup> شِمَاذًا إِذَا لُقِحَتْ فَشَالَتْ

---

(١) م : ومولا ، خطأ . (٢) م : فطمينا .

(٣) م : ألاقوا . (٤) م : لامي .

(٥) فيا : سقطت « بالكسر » .

بِإِذْنِهَا . وقال صابرُ بنُ صفوان الهذلي <sup>(١)</sup> الحنفي :

وقد أشعلتُ نيرانها الشمسُ وأصطَلَى

بها غَضُورُ <sup>(٢)</sup> البیداءِ حتَّى تَلَهَّبَا

وقال المُحرز بن المُكعبير الضبي <sup>(٣)</sup> :

سَأَلْتُ عَلَيْهِ شِعَابُ الْعِزِّ حِينَ دَعَا أَصْحَابَهُ بِوَجْهِهِ كَالِدَانِيرِ

هذه استعارةٌ حسنةٌ قرينتها لفظيةٌ ، وهي قوله : سألتُ عليه

شِعَابُ الْعِزِّ ، فَذَكَرَ السَّيْلَ <sup>(٤)</sup> مع الشِعَابِ ، ولو قال : سألَ عليه

العزُّ لم يَكُ حَسَنًا . وقال رجلٌ من بَلْعَنبر <sup>(٥)</sup> :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذِيهِ لَهْمٌ

طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ وَوَحْدَانًا <sup>(٦)</sup>

وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ :

وَمَا زِلْتُ أَرْشُو الدَّهْرَ صَبْرًا عَلَى الَّتِي

تَسُوهُ إِلَى أَنْ سَرَّني فِيكُمْ الدَّهْرُ

---

(١) فيا ، م ، با ، بر : الذهلي .

(٢) الغَضُورُ : طين لزج . وفي هامش الأصل : معنى الغضور : النبات .

(٣) الحرز بن المكعبير الضبي ( ٠٠ - ٠٠ / ٠٠ - ٠٠ ) شاعر جاهلي ،

من بني ربيعة بن كعب من ضبة . انظر المزياني ٤٠٥ ، والزركلي ١٧١/٦

(٤) م : السيل . (٥) م : طمست الكلمة .

(٦) البيت في الصناعتين ٢٨٥ ، وديوان الحماسة ٣/١ منسوباً لقريط بن أنيف .

جَعَلَ الصَّبْرَ رِشْوَةً لِلدَّهْرِ لِيُعِينَهُ ، وهي استعارةٌ حسنةٌ . وقال  
قُرْطُبُ بْنُ حَارِثَةَ العامريُّ الكَلْبِيُّ :

إِنَّمَا شَيَّبَ الذُّوَابَةَ مِنِّي وَشَجَانِي تَنَاصَرُ الْأَحْزَانُ<sup>(١)</sup>  
الاستعارةُ في « تناصر » . وقال أبو ذَهَبَلُ الجُمَحِيُّ :

أَقُولُ وَالرَّكْبُ قَدْ مَالَتْ عَمَائِمُهُمْ  
وَقَدْ سَقَى الْقَوْمَ كَأْسَ الذُّشْوَةِ السَّمَرُ<sup>(٢)</sup>

وقال ذو الرُّمَّة :

سَقَاهُ الْكَرَى كَأْسَ النَّعَاسِ فِرَاسُهُ

لِدِينِ الْكَرَى مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ سَاجِدُ<sup>(٣)</sup>

وقال حمزةُ بْنُ بَيْضِ الْحَنْفِيِّ<sup>(٤)</sup> :

وَأَقَامَ فِي رَأْسِي الْمَشِيبُ فِرَاعَنِي

ضَيْفٌ لَعَمْرُ أَبِيكَ لَيْسَ بِرَأْمٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : الألواني ، خطأ . (٢) فيا ، م ، بر ، با : السهر .

(٣) ديوانه ص ١٣٠ ، ق ١٦ ، ب ٣٥ ، وفيه : « ورأسه » ، وفي قراءة الشعر

لثعلب ص ٦٠ ، وفيه : سقاه « السرى » .. ، من « أرل » الليل .. ، وفي

الصناعتين ٢٨٧ ، والتشبيات ٦٤

(٤) حمزة بن بيض الحنفي ( ١١٦ هـ / ٧٣٤ م ) من بني بكر

ابن وائل : شاعر مجيد ، كثير المجون من أهل الكوفة . له أخبار مع عبد الملك

ابن مروان . انظر : فوات الوفيات ١ / ١٤٧ ، وإرشاد الأريب ٤ / ١٤٦ - ١٥٠

(٥) رام يريم إذا برح . « اللسان » .

وَحَنَى قَنَاتِي ثُمَّ وَتَّرَ<sup>(١)</sup> قَوْسَهُ  
وَرَمَى بِأَسْهُمِهِ فَشَكَ قَوَائِمِي

وقال الأفوه الأوديّ :

إِنَّمَا نِعْمَةٌ قَوْمٍ مُتَعَةٌ<sup>(٢)</sup> وَحَيَاةُ الْمَرْءِ ثَوْبٌ مُسْتَعَارٌ<sup>(٣)</sup>  
جعل الحياة ثوباً وجعله مُسْتَعَاراً . وقال ابن ميادة<sup>(٣)</sup> يصف  
الألحاض :

وَبَرَّيْنِ ، لَمَّا أَنْ أَرَدْنَ نِضَالَنا نَبْلاً بِلَا رِيشٍ وَلَا بِيَقْدَاحٍ  
لَمَّا اسْتَقَرَّ النَّبْلُ لِلْحَظَرِ<sup>(٤)</sup> اسْتَعَارَ النِّضَالَ وَالرِّيشَ ، وَالْقَرِينَةُ  
هنا لَفْظِيَّةٌ . وقال الآخر :

---

(١) وتّر: الوتر بسرعة القوس ومعلقها، ووترها: شد وترها. والقاموس: وتّر.

(٢) البيت في الشعر والشعراء ١٧٥ ، وفي لباب الآداب ٣٧٣ - ٣٧٤

(٣) ابن ميادة ( ٠٠ - ١٤٩ هـ / ٠٠ - ٧٦٦ م ) الرّمّاح بن أبود بن ثوبان  
الدُّبَيّاني الغَطَفاني المَضْرِي ، أبو سُورَ حَبِيل ، ويقال له أبو حَرْمَلَة : شاعر رقيق ،  
هجاء من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . اشتهر بنسبه إلى أمه ميادة . انظر  
الأغاني ٨٥/٢ - ١١٦ ، ورواية الشطر الأول فيه :

وارتشن حين أردن أن يرميني

وإرشاد الأريب ٢١٢/٤ ، وسمط اللآلي ٣٠٦ ، والشعر والشعراء ٢٩٨

(٤) فبا ، م : بالخط .



أَخَذْنَا بِأَطْرَافِ الْأَحَادِيثِ بَيْنَنَا  
 وَسَالَتْ بِأَعْنَاقِ الْمَطِيِّ الْأَبَاطِحِ<sup>(١)</sup>  
 وقال عمر بن أبي ربيعة المَخْزُومِيُّ :  
 وَهِيَ مَكْنُونَةٌ<sup>(٢)</sup> تَحْيَرُ مِنْهَا فِي أَدِيمِ الْخَدَّيْنِ ماءُ الشَّبَابِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ :  
 إِذَا مَا أَتَاهُ السَّائِلُونَ تَوَقَّدَتْ عَلَيْهِ مَصَابِيحُ الطَّلَاقَةِ وَالْبِشْرِ  
 وقال مِخْجَنُ بْنُ عُطَارِدِ الْعَنْبَرِيِّ :  
 تُحَدِّثُنِي أَنَّ الْبَلِيَّةَ قَدْ أَتَتْ وَأَنَّ سِنِينَ الْمَحَلِّ قَدْ صَاحَ هَامُهَا  
 وَهَذِهِ اسْتِعَارَةٌ حَسَنَةٌ . وَالْاسْتِعَارَاتُ فِي الْمَنْظُومِ وَالْمَثُورِ  
 تَتَجَاوَزُ حَدَّ كُلِّ حَدٍّ مُحْصُورٍ ، وَفِيَا أَتَيْنَا بِهِ<sup>(٤)</sup> مَقْنَعٌ .  
 وَمِنَ الْأَلْقَابِ الْمَقْدَمِ ذِكْرُهَا :

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ١١/١ ، والصناعتين ٥٩ ، وأما في القالي ١٦٩ ،  
 والخصائص ٢٢٥/١ ، ومعجم البلدان ٦٤٣/٤ ، وأما في الموقضي ١١٠/٢ -  
 ١١١ ، وأمرار البلاغة ١٥ ، ونقد الشعر : بونيباكر ص ١٢ ، وفي هامشه  
 يذكر أنه لكثير . الأباطح : جمع أبطح وهو المسيل الواسع فيه دقاق الحصى  
 « القاموس : بطح » .

(٢) م : مكنوفة (٣) ديوانه ص ٤٣١ ، ق ٢٦٢

(٤) بر ، با : « به منها » .

قال أبو عمرو بن العلاء<sup>(٢)</sup> : وقال الأصمعي<sup>٣</sup> : أحسنُ التشبيهِ  
ما كان فيه تشبيهان في تشبيهين ، كقول امرئ القيس :  
كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا  
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي<sup>(٣)</sup>  
وإنمَّا خصَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ لَأَنَّهَا أَطْيَبُهَا ، وقيل : إن الجارحَ

---

(١) التشبيه عند ابن رشيق: « صفة الشيء بما قاربه وشاكله ، من جهة واحدة أو جهات كثيرة ، لا من جميع جهاته ؛ لأنه لو ناسبه مناسبة كلية لكانت إياه ». العمدة ٢٨٦/١ . وأحسن التشبيه عند قدامة هو « ما وقع بين الشيئين اشتراكهما في الصفات أكثر من انفرادهما فيها حتى يدني بها إلى حال الاتحاد » . نقد الشعر ت : بونيباكو ص ٥٥

(٢) أبو عمرو بن العلاء ( ٧٠ - ١٥٤ هـ / ٦٩٠ - ٧٧١ م ) زبَّان بن عمار التميمي المازني البصري ، ويلقب أبوه بالعلاء . من أئمة اللغة والأدب وأحد القراء السبعة . ولد بمكة ، ونشأ بالبصرة ومات بالكوفة . انظر ابن خلكان ٣٨٦/١ ، وفوات الوفيات ١٦٤/١ ، والزركلي ٧٢/٣

(٣) ديوانه ص ٣٨ ، ق ٢ ، ب ٥١ وفي عيار الشعو ١٨ ، والتشبيهات لابن أبي عرن ٢ ، وقواعد الشعر لثعلب ٤١ ، وفي أمالي المرتضى ١٢٥/٢ ، والكامل ٤٤٧ ، والشعر والشعراء ٤٠ ، والبديع لابن المعتز رقم ٢٦٢ ص ٦٩ ، والعمدة ٢٦٢/١ و ٢٩٠ . الحشف: أرذا التمر ، أي اليابس « القاموس : حشف » .

إذا صاد<sup>(١)</sup> الطائر أتى بقلبه إلى فراخه طعماً<sup>(٢)</sup> دون باقي لحمه ،  
فلا يزال في وكره من قلوب الطير طري<sup>(٣)</sup> وقديم<sup>(٤)</sup> لكثرة صيده ،  
كما قال أبو زبيد<sup>(٥)</sup> الطائي<sup>(٦)</sup> :

يَظَلُّ مُغَيَّباً عِنْدَهُ مِنْ فَرَائِسِ  
رُفَاتٍ قَدِيمَةٍ ، وَغَرِيضٍ طَرِيٍّ<sup>(٧)</sup>  
رُفَاتٍ قَدِيمَةٍ ، وَغَرِيضٍ طَرِيٍّ<sup>(٨)</sup>

وقال الأصمعي : إنَّ الجارحَ يأتي بالصَّيدَ إلى وكره فيأكل<sup>(٩)</sup>  
لحمه ويترك قلبه فما يَبْرَحُ في وكره من قلوب الطير رطب<sup>(١٠)</sup>  
ويابس<sup>(١١)</sup> ، لهذه العلة خَصَّ قلوبَ الطير دون غيرها . وقال بشار<sup>(١٢)</sup>  
بن بُرد : ما زلتُ منذ سَمِعْتُ بيتَ امرئ القيس أحاولُ أن  
أقاربَ تشبيهين بتشبيهين فلا أستطيعُ حتى قلت :

---

(١) م : سقطت « صاد » . (٢) م : طعماً .

(٣) أبو زبيد الطائي ( ٥٥ - نحو ٦٢ هـ / ٥٥٠ - نحو ٦٨٢ م ) المنذر بن حرثمة  
الطائي القحطاني ، أبو زبيد : شاعر من نصارى طيء ، عاش زمناً في الجاهلية ،  
وأدرك الإسلام ولم يسلم . انقطع إلى منادمة الوليد بن عتبة أيام ولايته الكوفة  
في عهد عثمان . استعمله عمر على صدقات قومه . مات بالكوفة . انظر خزانة  
الأدب ١٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ١٥١

(٤) با : زيدت « يصف الأسد » بعدها .

(٥) مشرشر ، من شرشره : قطعه « القاموس : شرر » . (٦) م : فنا كل .

كَأَنَّ مُشَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ  
 وَأَسْيَافُنَا ، لَيْلُ تَهَاوَتْ كَوَاكِبُهُ<sup>(١)</sup>  
 أَخَذَهُ بَشَارُ مِنْ قَوْلِ كُثُومِ الْعَتَّابِيِّ :  
 تَبْنِي سَنَابِكُهَا<sup>(٢)</sup> مِنْ فَوْقِ هَامِهِمْ  
 سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْمَبَاتِيرُ<sup>(٣)</sup>

وحكى الأصمعيُّ قال : استدعاني الرشيدُ بعضَ الأيامِ فراعني  
 رُسُلُهُ ، ولم أفتأ أَنْ مَثَلْتُ بِحَضْرَتِهِ ، وإذا في المجلسِ يحيى  
 ابنُ خالدٍ<sup>(٤)</sup> وجعفر<sup>(٥)</sup> والفضل . فاستدنانِي<sup>(٦)</sup> فدنوتُ ، وتَبَيَّنَ

---

(١) ديوان بشار بن برد : محمد الطاهر عاشور ، القاهرة ١٩٥٠ ، ٣١٨/١ ،  
 وفيه وفي هامش الأصل : وأسيفنا ليل « تهاوى » ، وفي الشعر والشعراء ٧٣٦ ،  
 وفي العمدة ٢٩١/١ (٢) فيا ، با ، م ، بر : سنابكننا .  
 (٣) البيت في الشعر والشعراء ٧٣٦/٢ ، وفيه : « من فوق رؤوسهم » ،  
 وفيه : أن العتابي هو الذي أخذه عن بشار .  
 (٤) يحيى بن خالد البرمكي ( ١٢٠ - ١٩٠ هـ / ٧٣٨ - ٨٠٥ ) أبو الفضل :  
 الوزير السريّ الجواد ، سيد بني برمك وأفضلهم . هو مؤدب الرشيد ومعلمه ومربيه .  
 سجن في نكبة البرامكة حتى مات . انظر لإرشاد الأريب ٢٧٢/٧ ، ووفيات  
 الأعيان ٢٤٣/٢

(٥) جعفر البرمكي ( ١٥٠ - ١٨٧ هـ / ٧٦٧ - ٨٠٣ م ) جعفر بن خالد :  
 وزير الرشيد العباسي وأحد مشهوري البرامكة ومقدمهم . ولد ونشأ في بغداد  
 واستوزره الرشيد ثم قتله عند نقمته المشهورة على البرامكة . انظر النجوم الزاهرة  
 ١٢٣/٢ ، وتاريخ بغداد ١٥٢/٧ ، وابن خلكان ١٠٥/١ (٦) فيا : فاستدعاني .

ما عراني من الوجَل فقال : لِيُفْرِخَ<sup>(١)</sup> رَوْعُكَ ، فَمَا أَرَدْنَاكَ إِلَّا  
لِمَا يُرَادُّ لَهُ أَمْثَالُكَ . فَمَكَثْتُ إِلَى<sup>(٢)</sup> أَنْ ثَابَتُ إِلَى نَفْسِي ، ثُمَّ  
بَسَطَنِي وَقَالَ : إِنِّي نَازَعْتُ هَؤُلَاءِ ، وَأَشَارَ إِلَى يَحْيَى وَجَعْفَرِ  
وَالْفَضْلِ ، فِي أَشْعَرِ بَيْتٍ ( قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي التَّشْبِيهِ ، وَلَمْ يَقَعْ  
إِجْمَاعُنَا عَلَى بَيْتٍ )<sup>(٣)</sup> يَكُونُ الْإِيْمَاءُ إِلَيْهِ دُونَ غَيْرِهِ ، فَأَرَدْنَاكَ  
لِفَصْلِ هَذِهِ الْقَضِيَةِ وَاجْتِنَاءِ ثَمَرَةِ الْخِطَارِ<sup>(٤)</sup> فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ ، إِنَّ التَّعْيِينَ عَلَى بَيْتٍ وَاحِدٍ فِي نَوْعٍ وَاحِدٍ قَدْ تَوَسَّعَتْ  
فِيهِ الشُّعْرَاءُ وَنَصَبَتْهُ مَعْلَمًا لِأَفْكَارِهَا وَمَسْرَحًا لِحَوَاطِرِهَا ، لَبَعِيدٌ  
أَنْ يَقَعَ النِّصُّ عَلَيْهِ ، وَلَكِنْ أَحْسَنَ الشُّعْرَاءُ تَشْبِيهًا أَمْرًا الْقَيْسَ .  
قال : فِي مَاذَا ؟ قلت : فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّ عَيُونََ الْوُحْشِ حَوْلَ قِبَابِنَا

وَأَرْحَلِنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُثَقِّبِ<sup>(٥)</sup>

وقوله :

(١) يقال : لِيُفْرِخَ عَنْكَ رَوْعُكَ ، أَي لِيَخْرُجَ عَنْكَ فَرْعُكَ ، كَمَا يَخْرُجُ

الْفَرْخُ مِنَ الْبَيْضَةِ « التَّاج : فَرْخ » .

(٢) م : سَقَطَتْ « إِلَى » . (٣) مَا بَيْنَ قَوْمَيْنِ مُسْتَدْرِكٌ فِي حَاشِيَةِ الْأَصْلِ .

(٤) الْخِطَارُ : السَّبَقُ يَتَرَاهُنَ عَلَيْهِ « الْقَامُوسُ : خَطَر » .

(٥) تَقْدِمُ تَخْوِيجُ هَذَا الْبَيْتِ . انْظُرْ ٣٥ ص ١٣٢

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا  
لَدَى وَكَرَهَا الْعُنَابُ وَالْحَشَفُ الْبَالِي<sup>(١)</sup>

وقوله :

سَمَوْتُ إِلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا  
سُمُوَّ حَبَابِ الْمَاءِ حَالًا عَلَى حَالِ<sup>(٢)</sup>

قال : فالتفت الرشيدُ إلى يحيى وقال : هذه واحدة ، فقد  
نصَّ على امرئ<sup>(٣)</sup> القيس وأنه أبرعُ الناس<sup>(٤)</sup> تشبيهاً ، قال : فقال يحيى :  
هي لك يا أمير المؤمنين ، ثم قال الرشيدُ : فما أبرعُ تشبيهاً  
عندك ؟ قلتُ : قوله في صفة فرسٍ :

كَأَنَّ تَشَوُّفَهُ فِي الضُّحَى تَشَوُّفُ أَزْرَقَ ذِي مِخْلَبِ<sup>(٥)</sup>

إِذَا بُزَّ<sup>(٦)</sup> عَنْهُ جِلَالُ لَهُ تَقُولُ سَلِيبٌ وَلَمْ يُسَلِّبْ

قال الرشيدُ : هذا حسنٌ ، وأحسنُ منه قوله :

---

(١) تقدّم تخريج هذا البيت . انظر ٣٥ ص ١٥٠ ، وهو غير كامل في « با » .

(٢) ديوانه ص ٣١ ، ق ٢ ، ب ٢٠ ، وفي العمدة ٢٦٢/١ باب المختوم من  
الشعر ، و ٩٤/١ ، و ٢٩٤/١ باب التشبيه . حباب الماء : فقاقيعه التي تطفو  
« القاموس : حبيب » .

(٣) م : أمراء . (٤) فيا : سقطت « الناس » .

(٥) ليس في ديوانه ت : محمد أبو الفضل إبراهيم . (٦) البز : النزاع .

فَرُحْنَا بِكَ ابْنَ الْمَاءِ يُجَنَّبُ<sup>(١)</sup> وَسَطُنَا

تَصَوَّبُ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتَقِي<sup>(٢)</sup>

فَقَالَ جَعْفَرٌ : هُوَ التَّحْكِيمُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : كَيْفَ ؟  
قَالَ : لِيَذْكُرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ وَقَعَ اخْتِيَارُهُ عَلَيْهِ وَنَحْنُ  
نَذْكُرُ مَا اخْتَرْنَاهُ وَيَكُونُ الْحُكْمُ وَاقِعًا مِنْ بَعْدِهِ ، فَقَالَ الرَّشِيدُ : أَغْرَضْتَ ،  
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَاسْتَحْسَنْتَهَا مِنْهُ . يُقَالُ : أَغْرَضَ الرَّجُلُ إِذَا قَارَبَ  
الصَّوَابَ . ثُمَّ قَالَ الرَّشِيدُ : لِيَبْدَأُ يَحْيَى ، فَقَالَ يَحْيَى<sup>(٣)</sup> : أَحْسَنُ  
النَّاسِ<sup>(٤)</sup> تَشْبِيهًا النَّابِغَةُ فِي قَوْلِهِ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا

نَظَرَ الْمَرِيضَ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ<sup>(٥)</sup>

وقوله :

---

(١) م : يجذب .

(٢) ديوانه ص ١٧٦ ، ق ٣٠ ، ب ٣٤ ، وفيه : « يقول : رحنا بفارس كأنه  
ابن الماء في خفته وسرعة عدوه ، وابن الماء : طائر . ووسطنا : بيننا . وقوله :  
« تصوب فيه العين طورا وترتقي » . أي تنظر العين إلى أعلاه وأسفله من إعجابها به .

(٣) م : سقطت « فقال يحيى » . (٤) م : سقطت « الناس » .

(٥) ديوانه ص ٣٥ ، ق ٢ ، ب ١٩ ، وفي هامش الديوان رواية أخرى عن

أبي عبيدة :

ورنت إليك بمقلتي مكحولة نظر المقيم إلى وجوه العود

والبيت أيضاً في العمدة ١/٣٠١ تحت عنوان : تشبيهات للقدمى تركها المولدون .

فإنَّكَ كاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُذْرِكِي  
وإنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُنتَأَى عَنْكَ وَاسِعٌ<sup>(١)</sup>

وقوله :

مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْشِيٍّ أَكَارِعُهُ

طاوِي الْمَصِيرِ كَسَيْفِ الصَّيْقَلِ الْفَرْدِ<sup>(٢)</sup>

قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : فَقُلْتُ : أَمَّا تَشْبِيهُ مَرَضِ الْعَيْنِ فَحَسَنٌ ، إِلَّا  
أَنَّهُ هَجَّنَهُ بِذِكْرِ الْعِلَّةِ وَتَشْبِيهِ الْمَرَأَةِ بِالْعَلِيلِ ، وَأَحْسَنُ مِنْهُ  
قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ<sup>(٣)</sup> :

وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ الْمُعَاسُ فَرَنْقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَلَيْسَ بِنَائِمٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٥٢ ، ق ٣ ، ب ٣٠ ، وفي عبار الشعر ٢٤ ، وقراء الشعر  
لثعلب ٧٧ ، والعمدة ١٧٨/٢ ، وأمرار البلاغة ١٢٧ ، وأما لي المرتضى ٥١٢/١ ،  
والصناعتين ٧٥ ، وطبقات ابن سلام ٧٢

(٢) ديوانه ص ٧ ، ق ١ ، ب ١٠ . وجرة : فلاة بين هران وذات عروق ،  
وهي مجمع الوحش . موشيٍّ أَكَارِعُهُ : أي بيض وفي قراءه نقط سود . طاوي  
المصير : يريد ضامواً . والمصير : المعى ، وجمعه المضمران .

(٣) عدي بن الرقاع العاملي : شاعر إسلامي . كان مقدماً عند بني أمية ،  
مداحاً لهم مختصاً بالوليد بن عبد الملك . قال أبو الفرج : وجعله ابن سلام في الطبقة  
الثالثة (الأغاني ١٧٩/٨) ، وذكره ابن سلام في الطبقة الخامسة من الإسلاميين .  
انظر طبقات فحول الشعراء ٥٥٨

(٤) أقصده المعاس : صرعه . رنقت : خالطت . والبيت في الشعر والشعراء =



وأما تشبيهه الإدراك بالليل والنهار فيما يُدركانه فقد كان من سبيله أن يأتي بما ليس له قسيم حتى يأتي بمعنى ينفرد به ، ولو شاء قائل أن يقول : إن قول النمرى في هذا المعنى أحسن ، لوجد مساعاً ، وهو :

ولو كنت بالعنقاء أو بأسومها لخلتك إلا أن تصدّ تراني<sup>(١)</sup>  
وأما قوله : كسيف الصيقل الفرد ، فالطرمّاح أحق بهذا المعنى منه ، لأنه أخذه فجوّده وزاد عليه ، وإن كان<sup>(٢)</sup> النابغة أفرعه ، قال الطرمّاح :

يبدو وتضميره البلاد كأنه سيف على شرف يسل ويغمد<sup>(٣)</sup>  
فقد جمع في هذا البيت استعارة لطيفة بقوله : تضميره ، وشبه شيمتين بشيئين ، بقوله : يبدو ويخفى ، ويسل ويغمد ،

---

= ٦٠٣ ، والأغاني ١٨١/٨ ، واللسان « رتق » ، وهو في العمدة ٣٠١/١ أحد بيتين والأول :

وكانها وسط النساء أعارها عينه أحوّز من جاذر جاسم  
(١) العنقاء : الداهية وطائر معروف الاسم مجهول الجسم « القاموس : عنق » .  
أسومها : سامت للطير حامت ، والسوام طائر « القاموس : صوم » .  
(٢) م ، فيا : سقطت « كان » .

(٣) البيت في ديوانه ١٤٦ ، وفي العمدة ٢٩١/١ ، والشعر والشعراء ٧٧/٢ ، وفي حماسة ابن الشجري ٢٧٧ ، وديوان المعاني ١٣١/٢

وهو طباقٌ حَسَنٌ ، وفيه حُسْنُ التفسير وصِحَّةُ المُقابلة . قال الأصمعيّ : فاستَبَشَرَ الرشيدُ حتى بَرَقَتْ أساريرُ وجهه ، فخلتُ بَرَقًا وَمَضَ منها ، وقال ليحيى : فَضَلْتُكَ <sup>(١)</sup> وربّ الكعبة ، وامتقعَ لَوْنُ يحيى فكأنَّ المَلَّ ذَرَّ <sup>(٢)</sup> عليه فقال الفضلُ : لَا تَعْجَلْ <sup>(٣)</sup> يا أمير المؤمنين حتى يَمُرَّ ما قلته بِسَمْعِهِ . فقال : قل ، قال الفضل : أحسنُ الناسُ عندي <sup>(٤)</sup> تشبیهًا طَرَفَةً بقوله : يَشُقُّ حَبَابَ المَاءِ حِزْوُمَهَا بِهَا <sup>(٥)</sup>

كما قَسَمَ التُّرْبَ <sup>(٦)</sup> المِفَايِلُ بِالْيَدِ <sup>(٧)</sup>

المفايلُ الذي يجمعُ الترابَ ويقسمه نصفين أو ثلاثًا ويجعلُ فيه خبيثًا ، والفَيَالُ الاسمُ بغيرِ هَمْزٍ . فشَبَّهَ شَقَّ السفينةِ المَاءَ بِصَدْرِهَا بِشَقِّهِمُ التُّرَابَ ، وقوله :

لَعَمْرُكَ إِنَّ المَوْتَ ، مَا أَخْطَأَ الفَتَى ،

لَكَالَطَّوْلِ المُرْخَى وَثَنِيَاهُ بِالْيَدِ <sup>(٨)</sup>

(١) بر : نضلتك . (٢) با : سقطت « ذر » . والمَلَّ : الرماد الحار . « اللسان »

(٣) م : تجعل . (٤) بر : سقطت « عندي » .

(٥) فيا ، بر : سقطت « بها » . (٦) م : التراب .

(٧) ديوانه ص ٧ ، ق ٩ ، ب ٥ وهو من معلقته ، والبيت في العمدة ١/٢٦٣

(٨) ديوانه ص ٣٢ ، ق ٩ ، ب ٦٧ ، وهو من معلقته . الطَّوْلُ : الحبل .

وقوله :

وَوَجِّهْ كَأَنَّ الشَّمْسَ أُلْقَتْ رِداءَهَا

عليه ، نَقِيَّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ<sup>(١)</sup>

قال الأصمعي : هذا حَسَنٌ كُلُّهُ<sup>(٢)</sup> وغيره أحسن منه ، وقد  
شَرِكُهُ في هذه المعاني<sup>(٣)</sup> جماعة من الشعراء . وبعد فطرفة  
صاحب واحدة ، لا يُقْطَعُ بقوله على البحور ، وإنما يُعَدُّ مع أصحاب  
الواحدة . قال : وَمَنْ أَصْحَابُ الْوَاحِدَةِ ؟ قال : الحارث بن  
حِزَّة<sup>(٤)</sup> ، والأَسْعَرُ الجَعْفِيُّ<sup>(٥)</sup> ، والأَفْوَه الأَوْدِيُّ ، وَعَلَقَمَةُ  
الْفَحْل ، وَسُوَيْدُ بْنُ أَبِي كَاهِل<sup>(٦)</sup> ، وعمرو بن كلثوم ،

---

(١) ديوانه ص ٩ ، ق ٩ ، ب ١٠ وهو من معلقته .

(٢) بر : سقطت « كله » . (٣) م : هذا المعنى .

(٤) الحارث بن حِزَّة اليشكري : ابن مكروه بن بكر بن وائل بن معد  
ابن عدنان . شاعر قديم مشهور ، من المقلين وهو صاحب المعلقة المشهورة :

« آذنتنا بيننا أسماء » انظر : المفضليات ص ١٣٢ ، الحزانة ١٥٨/١

(٥) الأسعر الجعفي ( . . - . . ) مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية

الجعفي : شاعر جاهلي ، لقب بالأسعر لقوله :

فلا يدعني قومي لسعد بن مالك إذا أنا لم أسعر عليهم وأثقب

انظر : سمط اللآلي ٩٤ ، الآمدي ٧٧

(٦) سريد بن أبي كاهل ( . . - ٥٦٤ / . . - ٦٨٠ م ) شاعر من مخضرمي

الجاهلية والإسلام . عدّه ابن سلام في طبقة عنيزة . أشهر شعره عينية كانت تسمى =

وعمر وبن معد<sup>(١)</sup> يكرب<sup>(٢)</sup> . قال الأصمعي : فاستخفت الرشيد الأريحية<sup>(٣)</sup>  
فقال : أدن ، فإنك ججيش<sup>(٤)</sup> وحدك ، قال : فزاد في عيني نبلا . فقال  
جعفر متمثلا : « كبت قليلا يلحق الهيجا حمل<sup>(٥)</sup> » . يعرض<sup>(٦)</sup>  
بأنه يجوز أن يلحق<sup>(٧)</sup> هو ما يحاوله . فقال الرشيد :

فاتتك والله السوابق في المدي وجئت سكيتا<sup>(٨)</sup> ذا زوائد ربعا  
قال : ورأيت الحمية في وجهه . فقال جعفر : على شريطة حلمك  
يا أمير المؤمنين ، فقال : أترأه<sup>(٩)</sup> يسمع غيرك ويضيق عنك ؟

= في الجاهلية « اليتيمة » وهي من أطول القصائد . انظر : الشعر والشعراء ١٦٠ ،  
وخزانة البغدادي ٥٤٧/٢ ، وسمط الآلي ٣١٣ (١) م : معن .

(٢) عمرو بن معد يكرب ( ٥٠ - ٥٢١ / ٥٠ - ٦٤٢ م ) ابن ربيعة بن  
عبد الله الزبيدي : فارس اليمن . وفد على المدينة فأسلم مع بنيه . وأما توفي النبي  
ﷺ ارتد عمرو في اليمن ثم رجع إلى الإسلام . شهد واقعة اليرموك والقادسية .  
له شعر جيد . انظر خزانة البغدادي ٤٢٥/١ ، وطبقات ابن سعد ٣٨٣/٥ ،  
والشعر والشعراء ١٣٨

(٣) ججيش : الججيش الفريد ، وججش عن القوم تنحى « لسان : ججش » .

(٤) بيت من الرجز وبعده : لا بأس بالموت إذا طال الأجل .

وانظر ما جاء في ديوان حسان ( ط جب ، ت : الدكتور عرفات ٥٢/١ ) .

(٥) م : يخلق .

(٦) السكيت : وقد يشدد فيقال السكيت وهو آخر خيل الحلبة

« القاموس : سكيت » . (٧) م : ألا ترأه .

فقال جعفر : لست أنصُّ على شاعرٍ واحد أنه أحسنُّ الناسِ  
تشبيهاً في بيتٍ واحدٍ<sup>(١)</sup> ، ولكنَّ قولَ امرئ القيس من أحسنِ  
التشبيهِ<sup>(٢)</sup> حيثُ يقولُ :

كَانَ غُلَامِي إِذْ عَلَا حَالَ مَتْنِهِ  
عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُحَلَّقٍ<sup>(٣)</sup>

وقال عديُّ بن الرُّقاع :

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْغُبَارِ مُلَاقَةً غُبْرَاءَ<sup>(٤)</sup> مُحْكَمَةً هَا نَسَجَاهَا<sup>(٥)</sup>  
تُطْوَى إِذَا عَلَوْا مَكَانًا نَاشِزاً وَإِذَا السَّنَابِكُ أَسْهَلَتْ نَشْرَاهَا  
وقول النابغة :

فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمَلُوكُ كَوَاكِبٌ  
إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوْكَبٌ<sup>(٦)</sup>

---

(١) م : سقطت « واحد » (٢) بر : من أحسن الناس تشبيهاً .

(٣) في الأصل : أحلَّق ، وهو خطأ من الناسخ ، ميورد صحيحاً بعد قليل .

والبيت في الديوان ص ١٧٣ ، ق ٣٠ ، ب ٢٤ (٤) م : سقطت « غبراء »

(٥) البيتان في نقد الشعر ١٢١ ، وفي التشبيهات ص ٤٢ . يتعاوران : أي

كل منهما يعبر الآخر ملأه من الغبار الذي يشوره . ناشزاً : مرتفعاً . أسهلت : أي

سارت في أرض سهلة . نشرها : الضمير للملأه أي إذا سارا في مكان عال ذهبت

عنها الملأه وإذا سارا في مكان سهل تلفعاها ونشراها فرقم .

(٦) ديوانه ص ٧٣ ، ق ٦ ، ب ٢٦ ، وفي عيار الشعر ٢٤ ، وقواعد الشعر =

( من هذا المعنى أخذَ نَصِيبٌ قَوْلَهُ :

هو البدرُ والناسُ الكواكبُ حَوْلَهُ

وهل تُشْبِهُ البدرَ المضيءُ<sup>(١)</sup> الكواكبُ<sup>(٢)</sup> )<sup>(٣)</sup>

قال الأصمعيُّ : هذا كُلُّ ناصِعٍ بارِعٍ وغيره أبرعُ منه ، وإنما يحتاجُ أن يقعَ التعمينُ على ما اخترعه قائله فلمْ يَتَعَرَّضْ له ، أو تَعَرَّضْ له شاعرٌ فَوَقَعَ دونه .

فأما قولُ امرئ القيس : « على ظهرِ بازٍ في السماءِ مخلِقـ »  
فمن قول أبي داؤد :

إذا شاءَ راکِبُهُ ضَمَّهُ كما ضَمَّ بازٌ إليه الجناحا  
وأما قول عديّ : « يتعاوران من الغبارِ مُلأَةً » فمن  
قول الخنساء :

جَارَى أباهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَأَةَ الْحُضْرِ<sup>(٤)</sup>

---

= لشعاب ٥٠ ، ونقد الشعر ٣٩ ، والصناعتين ١٥٨ ، وأسرار البلاغة ١٢٧ ،  
والكامل ٤٤٨ ، والعمدة ١٧٨/٢ (١) با المنير .

(٢) ديوان نصيب ت : داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨ ص ٥٩ من قصيدة في  
مدح سليمان بن عبد الملك .

(٣) بر ، م ، فيا : سقط الكلام الذي بين القوسين .

(٤) ديوانها ، صادر ص ١٠٨ وفيه : « ملأة الفخر » . وعند شيخو ص ٧٣

وأول من نطق بهذا المعنى شاعرٌ جاهلي من بني عُقَيْل ،  
قال من أبياتٍ :

قِفَارُ مَرَوْرَاتٍ <sup>(١)</sup> يَحَاُ بِهَا الْقَطَا

وَيُضْحِي بِهَا الْجَأْبَانِ <sup>(٢)</sup> يَعْتَرِكَانِ

يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الْعَجَاجِ عَلَيْهَا

قَيْصَيْنِ أَسْمَالاً <sup>(٣)</sup> وَيَرْتَدِيَانِ

وَأَمَّا قَوْلُ النَابِغَةِ : فَإِنَّكَ شَمْسُ ( البيت ) ، فقد تَقَدَّمَ <sup>(٤)</sup> فيه  
شاعرٌ قديمٌ من شعراء كِنْدَةَ يمدحُ عمرو بن هند وهو أَحَقُّ بِهِ  
من النَابِغَةِ إِذْ <sup>(٥)</sup> كَانَ أَبَا عُذْرَتِهِ :

تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا

لِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ غَضِبَةً وَهُوَ عَاتِبٌ

هُوَ الشَّمْسُ فَاقَتْ <sup>(٦)</sup> يَوْمَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ

عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَالْمُلُوكِ كَوَاكِبُ <sup>(٧)</sup>

---

(١) مرورات : ج مرورة أرض غير منبتة .

(٢) الجأبان : الجأب : الحمار الغليظ مطلقاً ، أر من وحشيته . وهو يهز

ولا يهز . والجأب أيضاً : الأسد . « التاج » .

(٣) أسمالاً : أسمل الثوب أخلقه « القاموس : سمل » . (٤) م : تقدم .

(٥) م : إذا . (٦) بر : فارقت .

(٧) البيت ، بالنسبة ذاتها ، في الصناعتين ص ١٩٧ وفيه : « هو الشمس

وافت يوم دجن فأفضلت » .

قال : فكأنني والله أَلَقَمْتُ جَعْفَرًا حَجَرًا ، واهتزَّ الرشيدُ من فوق سريره أَشْرًا فكاد يطيرُ عَجَبًا وطرباً وقال : يا أصمعيُّ اسمعْ ما وقعَ اختياري عليه الآن . فقلتُ : لِيَقُلْ أُميرُ المؤمنين ، أَحَسَنَ اللهُ توفيقَهُ . قال : قَدْ عَيَّنْتُ على ثَلَاثَةِ أَشْعَارٍ أَقْسِمُ باللهِ إني أَمْلِكُ قَصَبَ السَّبْقِ بِأَحَدِهَا ؛ فهل تعرفُ يا أصمعيُّ تشبيهاً أفخمَ وأعظمَ في أحقرِ مُشَبَّهِه وَأَصْغَرِهِ في أَحْسَنِ مَعْرِضٍ من قولِ عنترَةَ :

وَحَلَا الذَّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِيَارِحٍ

غَرْدًا <sup>(١)</sup> كَفَعَلَ الشَّارِبِ الْمُتَرَنِّمُ <sup>(٢)</sup>

غَرْدًا يَسِنُ <sup>(٣)</sup> ذِرَاعَهُ بِذِرَاعِهِ

قَدْ ذَحَ الْمُكَبُّ عَلَى الزَّنَادِ الْأَجْذَمِ

ثم قال : يا أصمعيُّ ، هذا من التشبيهاتِ العُقمِ ، فقلتُ : هو

(١) بر : هزجا . (٢) البيتان من معلقته المشهورة . وانظر ديوانه

تحقيق شامي ص ١٤٥ ، وروايته في ديوانه ت خفاجي ص ٢٣ :

فترى الذباب بها يغني وحده هزجا . . .

غردا يسن ذراعه بذراعه فعل المكب . . .

وهي في العمدة ٢٩٦/١ مثالا على التشبيهات العقم ، وفي عبار الشعر ٢٠ ،

والتشبيهات ٣٨٩ . الأجزم : المقطوع اليد ، وقيل : هو الذي ذهب أنامله .

(٣) م : هزجا بحك . وكذا في المعلقات العشر شرح التبويزي .



كذلك<sup>(١)</sup> يا أمير المؤمنين ، وَبِمَجْدِكَ آلَيْتُ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا وَصَفَ  
فِي شَعْرٍ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَلَا اسْتَطَاعَ بُلُوغَ هَذِهِ  
الْغَايَةِ . قَالَ : مَهْلًا لَا تَعْجَلْ ، أَتَعْرِفُ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ  
الْحُطَيْيْتَةِ فِي وَصْفِ لُغَامٍ نَاقَتِهِ أَوْ تَعْلَمُ أَحَدًا قَبْلَهُ أَوْ بَعْدَهُ  
شَبَّهَ تَشْبِيهَهُ حَيْثُ يَقُولُ :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَبَغَّصْتُ

لُغَامًا كَبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ الْمُمَدَّدِ<sup>(٢)</sup>

قَالَ : فَقُلْتُ : مَا عَلِمْتُ أَحَدًا تَقَدَّمَهُ أَوْ أَشَارَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى  
بَعْدَهُ ، قَالَ : أَفْتَعْرِفُ أَبْرَعَ وَأَوْقَعَ مِنْ تَشْبِيهِ الشَّمَاخِ لِنِعَامَةٍ  
سَقَطَ رِيشُهَا وَبَقِيَ أَثَرُهُ فِي قَوْلِهِ :

كَأَنَّمَا مُنْثَنِي أَقْمَاعٍ مَا مَرَّطْتُ مِنْ الْعَفَاةِ بِلَيْتَيْهَا الثَّالِيلِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) با ، فيا : كذلك .

(٢) ديوانه ص ١٥٥ ، ق ٣٩ ، ب ٢٢ ، وفيه : « إِذَا مَا تَرَبَّصْتُ » وَأَشَارَ

إِلَى رَوَايَةِ تَبَغَّصْتُ . فِي الْعَمْدَةِ ٢٩٧/١ ، وفيه : « تَرَبَّصْتُ » وَقَوَاعِدُ الشُّعْرِ ٤٢  
بَغَمٌ : بَغَمَتِ النَّاقَةُ قَطَعَتْ الْحَنِينَ وَلَمْ تَدَّه « الْقَامُوسُ : بَغَمٌ » . اللَّغَامُ : اللَّعَابُ  
لِلْإِنْسَانِ . وَلُغَامُ الْبَعِيرِ : زَبَدُهُ « اللِّسَانُ : لَغَمٌ » .

(٣) ديوانه ق ١٤ ، ب ١٨ ، وفي كتاب الشَّمَاخِ بْنِ ضَرَارٍ الذِّبْيَانِيِّ ص ٢٠٤ ،

وَالْعَمْدَةُ ٢٩٧/١ . الْمُثْنِي : الْمُثْنِي ، وَالْأَقْمَاعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فِي  
أَصُولِ الْأَشْفَارِ ، مَرَّطٌ : الْمَرَطُ نَتْفُ الشُّعْرِ وَالرِّيشِ وَالصُّوفِ عَنِ الْجَسَدِ ،  
وَاللَّيْتُ : صَفْحَةُ الْعُنُقِ .

فقلتُ : لا والله ، فالتفتَ إلي يحيى وقال : أَوْجَبَ ؟ قال :  
وَجَبَ . قال : أفأزِيدُكَ ؟ قال : وأيُّ خيرٍ لم يَزِدني منه أميرُ  
المؤمنين ؟ قال : قول النابغة الجعدي :

رَمَى ضَرْعَ نَابٍ فَاسْتَهَلَ بِطَعْنَةٍ

كحاشية البرد اليهماني المسهم<sup>(١)</sup>

ثم التفت إلى الفضل فقال : أَوْجَبَ ؟ قال : وجب ، فقال :  
أأزِيدُكَ ؟ قال : ذاك إلى أمير المؤمنين . قال : قول الأعراي<sup>(٢)</sup> :  
بِهَا ضَرْبُ أُنْدَابِ الْعَفَايَا كَأَنَّهُ مَلَاعِبُ وَلَدَانٍ تَخْطُ وَتَصْمَعُ<sup>(٣)</sup>  
ثم التفت إلى جعفر فقال : أَوْجَبَ ؟ ، قال وَجَبَ . قال :  
أفأزِيدُكَ ؟ فقال : لأمير المؤمنين علوُّ الرأي ، قال : قول عدي  
ابن الرقاع :

تُرْجِي أَغْنُ كَأَنَّ لِبْرَةً رَوْقَهُ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادَهَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت في ديوانه ١٠٦ ، وفي قواعد الشعر ثعلب ٤٢ ، والأغاني ١٢٧/٤

و ١٨٣/١٨ ، وينسب للمهلل بن ربيعة في الاشتقاق ٢٣٨ ، وفي الموشع ٩٢ ،  
وفيه : فاستمرّ بطعنة .

(٢) فيا : سقطت جملة « قول الأعراي » والبيت بعدها .

(٣) تصمع : صممه بالعصا : ضربه « القاموس : صمع » ، أنداب : مفردا  
التدبة : الأثر .

(٤) البيت في أسرار البلاغة للجرجاني ١٣٢ ، والعمدة ٢٩٧/١ و ٣٣/٢ =

قال : ثم أطرق الرشيد ، ورفع طرفه وقال : يا أصمعي ،  
أترك ، تغبني عقلي باخطائك في هواي ؟ فقلت : كلا والله  
يا أمير المؤمنين إنك لتجبل عن الحرش<sup>(١)</sup> ( قال : انظر حسناً ،  
قلت : قد نظرت )<sup>(٢)</sup> ، قال : فالسبق لمن ؟ قلت : لأمر المؤمنين .  
قال : قد أسهمتكم منه العشر ، والعشر كثير ، ثم رمى بطرفه  
إلى يحيى فقال : المال ، تهذأ ووعيداً ، فما كان إلا كلا ولا ،  
حتى نضدت<sup>(٣)</sup> البدر<sup>(٤)</sup> بين يديه فكادت تحول بيني وبينه ،  
ورأيت ضوء الصبح قد غلب ضوء الشمع ، فأشار إلى خادم  
على رأسه فدفع إلى من المال ، وهو ثلاثة ألف ألف درهم ،  
ثلاثين بدرة ، فأنصرفت بها إلى المنزل<sup>(٥)</sup> ونهض عن مجلسه .

---

والطبقات لابن سلام ٥٥٨ ، وعيار الشعر ١٨ ، والشعر والشعراء ٦٠٩ ،  
والمؤتلف والمختلف ١٩٦ ، والبديع لابن المعتز ٧١ ، والصناعتين ٢٥٣ ، والمزهر ٣٥٢/٢  
والتشبيهات ٤/٢ ، وزهر الآداب ٣٩٢/١ . ترجي : تسوق وتدفع برفق . الأغنى  
من الغزلان : الذي في صوته غنة ، الروق : القرن .

(١) حرش الضب : صيده . ومن أمثالهم : فلات أجل من الحرش  
« اللسان : حرش » . (٢) م ، فيا ، بر : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
(٣) م ، فيا ، بر ، با : نضدت . (٤) البدرة : كيس فيه ألف أو  
عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . « التاج : بدر » .  
(٥) م ، فيا ، بر : منزلي .

فكانت أسعد ليلة ابتسم بها صباح عن ناجز<sup>(١)</sup> الغنى .  
قال بشار : ولما نظمت قولي « كَأَنَّ مَثَارَ النَّقْعِ » البيت  
وقد تقدم ذكره ، عُدْتُ أوردتُ المعنى في أقرب لفظٍ فقلتُ :  
من كُلِّ مُشْتَهَرٍ في كَفِّ مُشْتَهَرٍ كَأَنَّ غُرَّتَهُ وَالسَّيْفَ نَجْمَانِ<sup>(٢)</sup>  
فَشَبَّهْتُ غُرَّةَ الرَّجُلِ وَالسَّيْفَ بِنَجْمَيْنِ . وتبعه مسلم بن  
الوليد فقال :

في جَحْفَلٍ تُشْرِقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ  
كَاللَّيْلِ أَنْجُمُهُ الْقُضْبَانُ وَالْأَسَلُ<sup>(٣)</sup>

وأخذه منصور النعمري فقال :  
ليلٌ من النَّقْعِ لَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ إِلَّا جَبِينُكَ وَالْمَذْرُوبَةُ الشَّرْعُ<sup>(٤)</sup>  
ولرجلٍ من بني أسد يقول :

حَلَقَ الْحَوَادِثُ لِمَتِّي فَتَرَكْنِي رَأْسًا يَصِلُ كَأَنَّهُ جُمَّاحُ  
وَزَكَ بِأَصْدَاغِي وَقَرْنِ ذَوَابَتِي قَبَسُ الْمَشْيَبِ كَزَكَ<sup>(٥)</sup> الْمَصْبَاحُ

---

(١) م ، فيا ، بر ، با : ناجز . (٢) البيت في العمدة ٢٩٩/١

(٣) ديوانه ص ٢٥١ ، ق ٤٠ ، وفيه : في « عسكر » تشرق ...

(٤) البيت في الصناعتين ٢٥٠ ، ومعاهد التنقيص ٣١/٢ . المذروبة :

المحدودة ، الشرع : جمع شرع كل ما يشرع ، أي ينصب ويرفع .

(٥) م : كات .

جَمَّاح : وجمعه جَمَامِيح ، وهو سَهْمٌ صَفَرٌ لَا زُجَّ لَهُ ، يُجَعَلُ  
فِي رَأْسِهِ طِينٌ كَالْكُتْلَةِ<sup>(١)</sup> يَلْعَبُ بِهَا الصَّبِيَانُ . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا  
التَّشْبِيهِ قَوْلُ الْآخَرِ وَلَهُ حِكَايَةٌ :

وَرُحْتُ بِرَأْسِي كَالصُّخَيْرَةِ أَشْرَفْتُ  
عَلَيْهَا عُقَابٌ ثُمَّ طَارَ عُقَابُهَا<sup>(٢)</sup>  
وَرَاخَ بِهَا ثَوْرٌ تَرَفُّ كَأَنَّهَا  
سَلَاسِلُ بَرْقٍ وَبُلْهَا وَانْسَكَايَا

وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٣)</sup> :

كَأَنَّ مُلْقَى زِمَامٍ عِنْدَ رُكْبَتِهَا عَلَى الْجَدَالَةِ أَثْنٌ غَيْرُ مُنْسَابٍ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَبُو دَوَادٍ الْإِيَادِي :

---

(١) م : التكلة .

(٢) البيت في العمدة ٢/٢٤٢ ، وفي نقد الشعر ١١٤ ، ونسب فيهما إلى  
يزيد بن الطثيرة ، وفيهما : فأصبح رأسي كالصخرة ... ثم طارت عقابها . المراء  
هنا بالعقاب شعره .

(٣) أبو زيد الأنصاري سعيد بن أوس الراوية ( ١٢٢ - ٢١٥ هـ / ٧٣٩ -  
٨٣٠ م ) من نخاة البصرة . انظر أخبار النحويين البصريين ٥٢ ، وبغية الوعاة  
٢٩٥ ، وموانب النحويين ٤٢ ، وطبقات النحويين ١٨٢ ، وإنباه الرواة ٢/٣٠ ،  
ومعجم الأدباء ٤/٢٣٨ ، ١١/٢١٢ ، والفهرست ٥٤ ، ٨٧ .

(٤) الأين والأيم : الذكر من الحيات وقيل الأين والأيم الحية ، واللسان :  
أين ، أي أن زمام الناقة يشبه حية في حالة سكون .

تَنَارَعُ مَثْنَى <sup>(١)</sup> حَضْرَمِيٍّ كَأَنَّهُ

حُبَابٌ نَقَا يَتْلُوهُ مُرْتَجِلٌ <sup>(٢)</sup> يَرْمِي

وَقَالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

مَقْدُوفَةٌ بِدَخِيسٍ النَّحْضِ بَارِزُهَا

لَهُ صَرِيفٌ، صَرِيفَ الْقَعْوِ <sup>(٣)</sup> بِالْمَسَدِ <sup>(٤)</sup>

هَذَا يُسَمَّوْنَهُ <sup>(٥)</sup> أَهْلُ الْبَدِيعِ التَّشْبِيهِ الْمُعَرَّى ، فَإِذَا شَبَّهُوا مَا لَهُ

(١) بر : مثنى .

(٢) المثنى : زمام الناقة « اللسان : ثمنى » والحُبَاب : الحِجَّة « اللسان :

حب » والنقا : الكشيبي من الرمل ، المرتجل : الذي اقتنح نارا أو نصب رجلا يطبخ فيه طعاما ، وقد يكرن المرتجل هنا الماشي برجله - ضد الراكب . ومعنى البيت أن الناقة تجاذب الراكب زمامها وكأنه حية في كسب تحاول أن تهرب من رجل يتبعها يريد أن يرميها فيقتلها أو يصيدها لآكل . وقد ذكر الجاهظ في الحيوان ٣٠٢/٤ أن بعض العرب كانوا يأكلون الحيات . (٣) بر : القعو .

(٤) في الأصل « مقدفة » وأثبت ما في الديوان ص ٦ ، ق ١ ، ب ٨ . ومقدوفة أي مرمية باللحم رميا ، الدخيس : الذي ادمج من كثرة وصلابته . النحض : اللحم ، بارزها : يعني سننها التي بزلت به أي انشق قابها . صريف : صرير . القعو : البكرة التي يدور فيها المحور إذا كان من الخشب . والمسد الحبل من ليف . أي أن الناقة لا فراط منمنها كأنها رميت من اللحم الصلب بما شامت وحب عليها ما أرادت ، وإذا كانت كذلك فهي نشيطة للغابة .

(٥) كذا في الأصول وهي لغة ضعيفة . والبيت في الموشح ٥١ ، واللسان

« دخس » .

حركةٌ وجرسٌ نَصَبُوا كما قالوا : صريفٌ صريفٌ ، نصباً ،  
وإذا لم يكن كذلك<sup>(١)</sup> رَفَعُوا كما يقولُ القائلُ : لهُ رأسُ  
رأسُ الأسدِ ، رفعاً .

ومنه تشبيهٌ بالفِعْلِ وهو قولهم : هو يَفْعَلُ فِعْلَ الكرامِ ،  
وَيَحْلُمُ حِلْمَ الْأُحْنَفِ<sup>(٢)</sup> . والمعنى : يَفْعَلُ فِعْلاً كَفِعْلِ الكرامِ ،  
وَيَحْلُمُ حِلْماً كَحِلْمِ الْأُحْنَفِ . ومنه قوله تعالى : « وَتَرَى الْجِبَالَ  
تَحْسَبُهَا جَامِداً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ »<sup>(٣)</sup> . وقال عنترة في  
تشبيهه الأولوية :

كتائبٌ تُزَجِّي ، فوقَ كلِّ كَتِيبَةٍ  
لِوَالِدٍ كَظِلِّ<sup>(٤)</sup> الطَّائِرِ الْمُتَصَرِّفِ<sup>(٥)</sup>

(١) م : لذلك .

(٢) الأحنف بن قيس ( ٣ ق . هـ - ٥٧٢ / ٦١٩ - ٦٩٩ م ) بن معاوية  
ابن حصين الموري التميمي ، سيد تميم وأحد العظماء الدهاة الشجعان . يضرب به المثل  
في الحلم . ولد في البصرة وأدرك النبي ﷺ ولم يره . ووفد على عمر . وشهد  
الفتوح في خراسان واعتزل الفتنة يوم الجمل ثم شهد صفين مع علي . توفي بالكوفة .  
انظر ابن خلكان ٢٣٠/١ ، وجمهرة الأنساب ٢٠٦ ، ونهذيب ابن عساكر ١٠/٧

(٣) سورة النمل ٢٧ : ٨٨ (٤) م : لظل .

(٥) ديوانه ت : شلي ص ١٠٧ ، وروايت : « كتائب شها » . المتصرف :  
المنقلب .

وله في تشبيه القتلى :

كَأَنَّهُمْ بِيَجْنِبِ الشَّعْبِ<sup>(١)</sup> صَرَعَى

تَسَاقَوْا بَيْنَهُمْ كَأَنَّ الْمُدَامِ<sup>(٢)</sup>

وله في تشبيه الدَّمْعِ :

أَفْمِنْ بُكَاءِ حَامِيَةٍ فِي أَيْكَةٍ

فَاضَتْ دُمُوعُكَ فَوْقَ ظَهْرِ الْمَحْمَلِ<sup>(٣)</sup>

كَالْدُرِّ أَوْ نَظْمِ الْجُمَانِ تَقَطَّعَتْ

مِنْهُ مَعَاقِدُ سِلْكِهِ لَمْ يُوَصَّلِ<sup>(٤)</sup>

وقال أبو نضلة<sup>(٥)</sup> يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) م : الشعر (٢) البيت ليس في طبعتي ديوانه .

(٣) ديوانه ت : شلبي ص ١١٨ ، و ت خفاجي ص ٤٢ ، والرواية في الطبعتين : « ذرفت » دموعك ... ، كالدر أو « فصص » الجمان تقطعت .. منه « عقائد » . الأيك : الشجر المكتظ . الحمل : شقان على البعير يحمل فيها العديلان .  
(٤) م : فضلة .

(٥) أبو نضلة يموت بن المزرع ( ٥٠ - ٨٣٠٤ / ٥٠ - ٩١٦ م ) العبيدي البصري . شاعر أديب من مشايخ العلم . وهو ابن أخت الجاحظ من أهل البصرة .  
سمى نفسه محمداً لأنه كان يتطير باسمه . انظر ابن خلكان ٣/٣٤٣ ، وإرشاد الأريب ٧/٣٠٥ ، وجمهرة الأنساب ٢٨١ ، والنجوم الزاهرة ٣/١٩١



(والبدرُ يَجْنَحُ للغروبِ كأنَّما

قد سَلَّ فوقَ الماءِ سيفاً مُذهَباً) <sup>(١)</sup>

وله :

لم أنسَ دِجْلَةَ والدُّجَيَّ مُتَصَرِّمٌ      والبدرُ في أفقِ السَّماءِ مُغَرَّبٌ  
فكأنَّها فيه رِداءٌ أزرقٌ      وكأنَّه فيه طِرَازٌ مُذهَّبٌ  
قال أبو مُحَلِّمٍ <sup>(٢)</sup> يصفُ الشمسَ :

مُخَبَّاةٌ أَمَّا إِذَا اللَّيْلُ جَنَّهَا <sup>(٣)</sup>      فَتَخْفَى وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَتَظْهَرُ  
وقال الكندي <sup>(٤)</sup> يصفُ الثُّرَيَّا :

إِذَا مَا الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ      تَعَرَّضَ أَثْنَاءُ الْوِشَاحِ الْمَفْصَلِ <sup>(٥)</sup>  
وقال ذو الرُّمَّة :

---

(١) م : سقط البيت بكامله .

(٢) أبو مُحَلِّمٍ الشَّيبَانِي (١٤٨ - ٢٤٥ هـ / ٧٦٥ - ٨٥٩ م) : محمد بن هشام  
ابن عوف التميمي السعدي . أحفظ أهل زمانه للشعر ووقائع الحرب . أعرابي  
ولد بالأهواز ورحل إلى مكة والبصرة والكوفة وأقام في بادية العراق مدة .  
انظر ابن النديم ٤٦/١ ، والمؤزباني ٤٢٨ ، وبغية الوعاة ١١٠

(٣) جَنَّهُ اللَّيْلُ : ستره ، وجنَّ اللَّيْلُ إِذَا أَظْلَمَ « القاموس : جن » .

(٤) بر : سقطت « الكندي » ، وهو امرؤ القيس .

(٥) ديوانه ت : حسن السندوبي ص ١٢٩ ، وفي العمدة ٢٩١/١

وَرَدْتُ أَعْتِسَافاً وَالثُّرَيَّا كَأَنَّهَا عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابْنُ مَاءٍ مُحَلَّقٌ<sup>(١)</sup>  
 وقال قيسُ بنُ الأَسَلَتِ ، وأجَادَ :  
 وَقَدْ لَاحَ فِي الصُّبْحِ الثُّرَيَّا لِمَنْ رَأَى  
 كَعُنُقُودٍ مُلَاحِيَةٍ<sup>(٢)</sup> حِينَ نَوَّرَا

وقال يزيد ابن الطَّثَرِيَّةِ<sup>(٣)</sup> :  
 إِذَا مَا<sup>(٤)</sup> الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا جُحَانٌ وَهِيَ مِنْ سِلْكِهِ فَتَبَدَّدَا  
 وقال بعضهم :  
 فَأَغْتَمْتُ شُرْبَهَا فَقَدْ فَضَحَ اللَّيْلَ هَلَالٌ كَأَنَّهُ فِئْرٌ<sup>(٥)</sup> زَنْدٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٤٠١ ، ق ٥٢ ، ب ٤٨ . اعتسافاً : على غير هدى ، ابن ماء :  
 طير من الطيور .

(٢) الملاحى : كغرايى وقد يشدد : عنب أبيض طويل « القاموس : ملح » .  
 (٣) يزيد بن الطثرية ( ٠٠ - ١٢٦ هـ / ٠٠ - ٧٤٤ م ) من بني قشير بن  
 كعب ، من عامر بن صعصعة : شاعر مطبوع من شعراء بني أمية ، كنيته  
 « أبو المكشوح » . كان حسن الشعر ، صاحب غزل وظرف وشجاعة وفصاحة .  
 جمع شعره علي بن عبد الله الطرمي وأبو الفرج الأصبهاني . قتله بنو حنيفة . انظر  
 إرشاد الأريب ٣/٢٩٩ ، ورفيات الأعيان ٢/٢٩٩ ، والأغاني ط . الدار ٨/١٥٥ ،  
 والشعر والشعراء ٣٩٢ (٤) م : أمّا .

(٥) فتر : ما بين طرف الإبهام وطرف المشيرة « القاموس : فتر » .

(٦) م : زبد .

والثريا خفاقة في رواق الغرب تهوي كأنها رأس فهد  
وقال الحميري<sup>(١)</sup> في قتلى علي عليه السلام :  
ترى الطير مثل النسا حوله غدوت إلى مدنف عودا  
وقال أعرابي في تشبيه الدروع :  
عليها<sup>(٢)</sup> كأنها مضاعفات من الماضي لم تؤد المتونا<sup>(٣)</sup>  
وقال أبو دؤاد الإيادي :  
وأعددت للحرب فضاضة تضائل في الطي ، كالمبرد<sup>(٤)</sup>  
وقال كعب بن سعد الغنوي :  
وقوم يجرون الثياب كأنهم نشاوى وقد نبهتهم لرحيل<sup>(٥)</sup>

---

(١) السيد الحميري ( ١٠٥ - ١٧٣ هـ / ٧٢٣ - ٧٨٩ م ) إسماعيل بن محمد :  
شاعر إمامي متقدم ، كان يتعصب لبني هاشم تعصباً شديداً وأكثر شعره في  
مدحهم . ولد في نعمان بأرض الشام ونشأ بالبصرة رماة ببغداد . وكان متقدماً  
عند المنصور والمهدي . انظر الأغاني ٧/ ٢٣ ، وفوات الوفيات ١/ ١٩ ، وبداية  
النهاية ١٠/ ١٧٣

(٢) با ، فيا ، م : علينا . (٣) النهي والنهي : الغدير والجمع نهاء .  
الماضي : الدروع اللينة . لم تؤد : أي لم تحن من آده بمعنى حناه . «اللسان» .  
(٤) فضاضة : الدرع الواسعة «القاموس : فضض» .

(٥) البيت في الأصمعيات ص ٧٦ ، ق ١٩ ، ب ٢٥ . نشاوى : جمع نشوان  
ونشيان ، والانتشاء : أول السكر .

يَصِفُهُمُ بِالنُّعَاسِ . وَقَالَ زَهِيرٌ فِي تَشْبِيهِ آثَارِ الدِّيَارِ بِالنَّقُوشِ .

فِي الْأَكْفِ وَالْمَعَاصِمِ :

وَدَارُهَا لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَايِجُ وَشَمٍّ<sup>(١)</sup> فِي نَوَاشِرِ مَعْصَمٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ عَنْتَرَةُ فِي تَشْبِيهِ حَنَكِ الْغُرَابِ :

خَرَقُ الْجَنَاحِ كَانَ لَحْيِي<sup>(٣)</sup> رَأْسِهِ

جَلَمَانِ بِالْأَخْبَارِ هَشُّ مُوَلَعٍ<sup>(٤)</sup>

وَقَالَ الرَّاعِي يَصِفُ قَانِصًا جَعَدَ شَعْرَ الرَّأْسِ :

فَكَأَنَّ ذُرُوءَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ

زُرِعَتْ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا الْفُلْفُلَا<sup>(٥)</sup>

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

---

(١) بر : وشي .

(٢) ديوانه ص ٧٤ من معلقته . الرقمتان : موضع . نواشر المعصم :

عروة . (٣) بر : ليحي .

(٤) ديوانه ١٩٥٨ ص ١٠٣ ، وفيه « حرق » ومعناها نسل شعره ونقطع .

وديوانه تحقيق الحفاجي ص ٦٠ ، وفيه « خرق » ومعناها شديد الصوت ، والبيت

أيضاً في العمدة ٢٩٧/١ . اللحيان : جانبا الوجه ، والجلم : المقرض .

(٥) البيت في العمدة ٢٩٧/١ من بين التشبيهات العقم وفيه :

جدلا أسك كان فررة رأسه بذرت . . . . فلقللا

وَلَيْلٍ كَجَلْبَابِ الْعُرُوسِ أَدْرَعَتْهُ  
 بِأَرْبَعَةٍ وَالشَّخْصُ فِي الْعَيْنِ وَاحِدٌ<sup>(١)</sup>  
 قَالَ مَضْرُوسُ بْنُ رَبِيعٍ<sup>(٢)</sup> يَصِفُ نَعَامَةً :  
 صَعْرَاءُ عَارِيَةٌ الْأَخَادِعِ رَأْسُهَا  
 مِثْلُ الْمِدَقِّ وَأَنْفُهَا كَالْمِسْرَدِ<sup>(٣)</sup>  
 وَقَالَ النَّابِغَةُ يَصِفُ النَّسُورَ :  
 تَرَاهُنَّ خَلْفَ الْقَوْمِ زُورًا عِيُونُهَا  
 جُلُوسَ الشُّيُوخِ<sup>(٤)</sup> فِي مُسُوكِ الْأَرَانِبِ<sup>(٥)</sup>

(١) البيت في ديوانه ص ١٢٩، ق ١٦، ب ٣١، وفيه: «وايل» كأنشاء الرويزي  
 جبهته... ، وفيه إشارة إلى رواية كتابنا هذا . وفي العمدة ٢٩٨/١ ، وعيار  
 الشعر ص ٢٧

(٢) هو مضرّس بن ربيعة بن لقيط الأمدني. له خبر مع الفرزدق ، شاعر  
 محسن متمكن . انظر معجم الشعراء ٢٩٠ ، والمؤتلف والمختلف ١٩١  
 (٣) البيت في العمدة ٢٩٨/١ ، وفيه: «سكّاء عارية...» . المدق : حجر  
 يدق به الطيب . والمسرد : المثقب . وقد عدّه ابن رشيق من التشبيهات العقم .  
 (٤) م : شيوخ .

(٥) ديوانه ص ٥٩ ، ق ٤ ، ب ١٦ ، وفي هامش الديوان: رواية أبي عبيدة  
 «خلف الصّفّ خزرا» ، وفي العمدة ٢٩٨/١ بين التشبيهات العقم ، وفيه: تراهن  
 خلف القوم «خزرا» . في ثياب الموانب . المسوك : جلود الأرانب أو وبرها .

وَقَالَتْ أُخْتُ عَمْرُو ذِي الْكَلْبِ وَأَحْسَنْتُ :

تَمَشَّى النَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ

مَشَّى الْعَذَارَى عَلَيْهِنَّ الْجَلَابِيبُ<sup>(١)</sup>

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي تَشْبِيهِ الرَّمْلِ بِأَوْرَاكِ الْعَذَارَى :

وَرَمْلٍ كَأَوْرَاكِ الْعَذَارَى قَطَعْتُهُ

إِذَا لَبَسَتْهُ الْمَظْلِمَاتُ الْحَنَادِسُ<sup>(٢)</sup>

وَلَقَدْ أَبْدَعَ السَّيِّدُ الْجَمِيرِيُّ وَأَحْسَنَ فِي وَصْفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ

عَلِيَّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> ، وَتَشْبِيهِهُ بِرِيحٍ عَادٍ وَلَمْ  
يُسَبِّقْ إِلَى ذَلِكَ :

لَكِنْ أَبُو حَسَنِ ، وَاللَّهُ أَيْدُهُ قَدْ كَانَ عِنْدَ اللَّيْلِ لِلطَّغْنِ مُعْتَادًا

إِذَا رَأَى مَعْشَرًا حَرَبًا أَنَا مَهُمُ إِنَامَةِ الرِّيحِ فِي أَبْيَاتِهَا عَادًا

وَقَالَ الْكِنْدِيُّ :

جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ سَنَا كَهَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ بِيَدُ خَانٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) م : جلابيب .

(٢) ديوانه ص ٣١٨ ، ق ٤١ ، ب ٣١ ، وفيه « إذا جلتته » ، وفي الكامل

للمبردص ٤٩٤ ، « وقد جلتته » . الحنادس : مفردتها الحندس وهي الليالي المظلمة .

(٣) فيا ، م : عليه السلام .

(٤) البيت في ديوان امرئ القيس ت : حسن السندوقي ص ١٩١

وأنشد الحامض<sup>(١)</sup> :

كَأَنَّ مَا يَسْقُطُ مِنْ لُغَامِهَا    يَبُتُّ عَكْنِبَاتٍ عَلَى زِمَامِهَا  
هَذَا كَبَيْتِ الْحُطَيْيَّةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّهُ شَبَّهَ اللُّغَامَ  
بِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ لِاجْتِمَاعِهِمَا<sup>(٢)</sup> فِي النَحَافَةِ<sup>(٣)</sup> ، وَبُعْدِهِمَا عَنِ  
الْكثَافَةِ . يُقَالُ : عَنْكَبُوتٌ وَعَكْنِبَاءٌ<sup>(٤)</sup> كَمَا قَالُوا : عَقَابٌ وَعَقْنِبَاءٌ<sup>(٥)</sup>  
وَيُقَالُ : عَنْكَبَاءٌ ، وَفِي هَذَا تَعْلِيلٌ يَطُولُ شَرْحُهُ وَلَيْسَ هَذَا  
مَوْضِعُهُ . وَقَالَ مُعَقِّرُ الْبَارِقِي فِي تَشْبِيهِهِ<sup>(٦)</sup> الْجِيُوشَ :  
وَقَدْ جَمَعَا جَمْعاً كَأَنَّ زُهَاءَهُ    جَرَادٌ سَفَا فِي هَبُوءِ مُتَطَايِرٍ<sup>(٧)</sup>  
وَقَالَ أَيْضاً :

- 
- (١) الحامض : ( ٠٠ - ٣٠٥ هـ / ٩١٨ م ) سليمان بن أحمد ، أبو موسى :  
نحوي من العلماء باللغة والشعر ، من أهل بغداد ، من تلاميذ ثعلب . كَانَتْ سَمِيَّةُ  
الْحَاقِ فَمِى بِالْحَامِضِ . انظر وفيات الأعيان ٢١٤/١ ، وإنباه الرواة ٢١/٢  
والبيت في اللسان والتاج والصاح ( عنكب ) . (٢) بر : لاجتماعها .  
(٣) فيا ، م : السخافة ، خطأ . (٤) بر : وعنكباه .  
(٥) بر : وعنقباه . (٦) بر : تشبيهه .  
(٧) البيت في الأغاني ٤٧/١٠ ، وفيه : وقد جمعوا . . جراد « هري » . .  
سفا في طيرانه يسفر سفراً : أمرع « اللسان » : سفا ، وكتب في الأصل إلى  
جانب متطايِر « منظاهر » ، وأسفل سفا : « زفى » .

فَبَاكَرَهُمْ عِنْدَ الشُّرُوقِ كِتَابٌ  
كَأَنَّكَ سَلَمِي سَيْرُهَا مُتَوَاتِرٌ<sup>(٩)</sup>  
وَقَالَ الْحَكَمِيُّ يَصِفُ سَفِينَةً :

فَكَأَنَّهَا وَالْمَاءُ يَنْطَحُ صَدْرَهَا وَالْخَيْزُرَانَةُ فِي يَدِ الْمَلَّاحِ<sup>(٢)</sup>  
جَوْنٌ مِنَ الْعِقْبَانِ تَبْتَدِرُ الدَّجَى

تَهْوِي<sup>(٣)</sup> بِصَوْتٍ وَاصْطَفَاقٍ<sup>(٤)</sup> جَنَاحِ

( وهذا بابٌ وسيعٌ الأرجاء ، بعيدُ الانتهاء ، كالبحر لا تُحصى  
أمواجه ، ولا يُستقصى منهاجه ، وفيما أوردناه فضلٌ على  
الكفاية<sup>(٥)</sup> ) . ومنها :

#### ٢٤ - باب الحشو السديد في المعنى المفيد

قال أبو الشَّيْصِ الْخَزَاعِيُّ :

إِنَّ الثَّانِينَ ، وَبُلَّغَتْهَا ، قَدْ أَحْوَجَتْ سَمْعِي إِلَى تَرْجَمَانٍ<sup>(٦)</sup> (٧)

---

(١) البيت في الأغاني ٤٧/١٠ ، وفيه : « صحبناهم عند الشروق كتابنا ..  
شبرها » متواتر .

(٢) لم أعتز على البيتين في طبعتي ديوانه تحقيق شلبي والحفاجي . الجوت  
هنا : الأسود . (٣) م : تهوى . (٤) بر : واصطفاف .

(٥) ما بين قوسين - اقط في : بر . (٦) م : رجمان .

(٧) البيت في العمدة ٤٥/٢ تحت باب الالتفات وقد نسب إلى عوف بن

محلّم ، وهو في الصناعتين ٣٩٤



قوله : وَبُلَّغْتُهَا ، حَشُوْ سَدِيْدٌ وَقَدْ أَفَادَتْ مِنَ الدَّعَاءِ مَعْنَى  
جَيِّدًا . وَأَنْشَدَ الْيَزِيدِيُّ :

فَمَنْ لِي بِالْعَيْنِ الَّتِي كُنْتُ مَرَّةً

إِلَيَّ بِهَا ، نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، تَنْظُرُ

قوله : نَفْسِي فِدَاؤُكَ ، كَقَوْلِهِ : وَبُلَّغْتُهَا ، فِي الدَّعَاءِ . وَقَالَ  
أَبُو الْوَلِيدِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَارِثِيُّ :

فَلَوْ بِيكَ<sup>(١)</sup> مَا بِي ، لَا يَكُنْ<sup>(٢)</sup> بِكَ ، لَا غَتْدَى

وَرَا حَ إِلَيْكَ الْبِرُّ بِي وَالتَّقَرُّبُ

قَوْلُهُ : « لَا يَكُنْ بِكَ » حَشُوْ حَسَنٌ . وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ  
الْعَلَاءِ الْجَاهِلِيُّ :

وَعَوْدٌ ، قَلِيلُ الذَّنْبِ ، عَاوَدْتُ ضَرْبَهُ

إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ

وَقُلْتُ لَهُ ذَلْفَاهُ ، وَيَحَاكَ ، سَبَّيْتُ

لَكَ الضَّرْبَ فَاصْبِرْ إِنَّ عَادَتَكَ الصَّبْرُ

أَخَذَ ابْنُ الْمُعْتَزِّ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

---

(١) بر : بك . (٢) م : سَطَطَ « لَا يَكُنْ بِكَ » .

وَحَيْلٌ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَانَهَا  
أَنَابِيْبُ سُمْرٌ مِنْ قَنَا الْخَطِّ ذُبْلٌ<sup>(١)</sup>

صَبَبْنَا عَلَيْهَا ، ظَالِمِينَ ، سَيَاطِنَا  
فَطَارَتْ بِهَا أَيْدٍ سِرَاعٌ وَأَرْجُلُ  
قَوْلُهُ : « ظَالِمِينَ » مِثْلُ قَوْلِهِ : « قَلِيلُ الذَّنْبِ » فَهَذَا هُوَ<sup>(٢)</sup>  
الْحَشْوُ السَّدِيدُ ، فِي اللَّفْظِ الْمُفِيدِ . أَمَّا إِذَا كَانَ الْحَشْوُ كَقَوْلِ  
أَبِي الْعِيَالِ الْهَذَلِيِّ<sup>(٣)</sup> :

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ<sup>(٤)</sup>  
فَالصَّدَاعُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ ، وَذَكَرُ الرَّأْسِ حَشْوٌ<sup>(٥)</sup> غَيْرُ  
سَدِيدٍ ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ دِيكَ الْجَنِّ<sup>(٦)</sup> :

---

(١) الْبَيْتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٩ ، وَفِيهِ : « طَوَاهَا الْقَوْدُ » وَهُوَ الْمَشْيُ عَلَى أَطْرَافِ  
الْقَدَمَيْنِ . وَالْقَوْدُ : نَقِيضُ السَّرْقِ . « الْقَامُوسُ : قَوْدٌ » . الْأَنَابِيْبُ : مَا بَيْنَ كُلِّ  
عَقْدَتَيْنِ مِنَ الرَّمَحِ وَالْقَصَبِ ، قَنَا الْحُطِّ : الرَّمَاحُ ، ذُبْلٌ : يَابَسَةٌ . وَالْبَيْتُ الثَّانِي  
فِي الْعَمْدَةِ ٥٤/٢ وَ ٦٩/٢ م : سَقَطَتْ « هُوَ » : (٣) م : الذَّهْلِيُّ .  
(٤) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِ الْهَذَلِيِّينَ ٢/٢٤٢ ، وَالْمَوْشَعُ ١٣٩ ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ١٠٧ ،  
وَالْعَمْدَةُ ٧٢/٢ ، وَعِيَارُ الشَّعْرِ ١٠٢ . الْوَصْبُ : الْوَجَعُ وَهُوَ النَّصَبُ وَالتَّعَبُ .  
(٥) م : سَقَطَتْ « حَشْوٌ » .

(٦) دِيكَ الْجَنِّ الْحَمَصِيِّ ( ١٦١ - ٢٣٥ هـ / ٧٧٨ - ٨٥٠ م ) عَبْدُ السَّلَامِ بْنِ  
رَغْبَانَ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ حَبِيبِ الْكَلْبِيِّ ، الْمَعْرُوفُ بِدِيكَ الْجَنِّ : شَاعِرٌ مَجِيدٌ مِنْ =

فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ بِالْمَاءِ وَأَسْتَلْتُ سَنَا اللَّهَبِ<sup>(١)</sup>  
كَتَنَفُّسِ الرِّيحَانِ خَالَطَهُ مِنْ وَرْدٍ جُورٍ نَاضِرِ الشُّعْبِ  
فَذِكْرُهُ « المزج » يغني ، وذِكْرُهُ « الماء » زيادة لا يحتاج إليها ، ولقد  
قَصَرَ عَنْ قَوْلِ أَبِي نَوَاسٍ :

سَلُّوا قِنَاعَ الطِّينِ عَنْ رَمَقٍ حَيِّ الْحَيَاةِ مُشَارِفِ الْحَشْفِ<sup>(٢)</sup>  
فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مُزِجَتْ كَتَنَفُّسِ الرِّيحَانِ فِي الْأَنْفِ<sup>(٣)</sup>  
وهذا مثال في هذا الباب كافٍ . ومنها :

## ٢٥ - باب المتابعة

الْمُتَابَعَةُ فِي الْكَلَامِ الْمُنْثَوِرِ وَالشَّعْرِ الْمَنْظُومِ أَنْ يَأْتِيَ  
الْمُتَكَلِّمُ بِالْمَعَانِي الَّتِي لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ بَعْضِهَا عَلَى بَعْضٍ ، لِأَنَّ  
الْمَعَانِي فِيهَا مُتَتَالِيَةٌ ، فَالْأَوَّلُ يَتْلُوهُ الثَّانِي وَالثَّانِي يَعْقُبُهُ الثَّالِثُ ،  
إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى غَايَةِ مُرَادِهِ . وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الثَّانِي

---

= شعراء العصر العباسي . سمي بدبك الجن لأن عينيه كانتا خضراوين ، أصله من  
سلمية قرب حماة ومولده ووفاته بمحصر . انظر وفيات الأعيان ١/ ٢٩٣ ،  
والزركلي ١٢٨/٤

(١) البيتان في ديوانه ت مطلوب وجبوري ، دار الثقافة ، بيروت ص ٢٠٩  
(٢) البيتان في ديوانه (الطبعة العمومية بصر ١٨٩٨) . (٣) م: سقط البيت بكامله .

على الأول ، ولا الثالث على الثاني ، مثال ذلك <sup>(١)</sup> قوله تعالى :  
« هو الذي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلاً ثُمَّ لِتَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخًا » <sup>(٢)</sup> .  
وقال تبارك وتعالى : « فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ  
رَبُّكَ تَحْتَكَ سَرِيًّا . وَهَؤُلَاءِ إِلَيْكَ يَجِدُ النُّخْلَةَ تَسْقِطُ  
عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا . فَكُلِي وَأَشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا » <sup>(٣)</sup> . فهذا من  
أحسن صناعة الكلام في هذا الباب فسُبْحَانَ الْمُتَكَلِّمِ بِهِ <sup>(٤)</sup> وتعالى  
عُلُوًّا كبيراً . وأنشد الأصمعي :

لكنَّها خُلَّةٌ قد سيطَ من دَمِها فَجَعُ وَوَلَعٌ وإِخْلَافٌ وتَبْدِيلُ  
الْفَجْعُ : الغَدْرُ ، والْوَلَعُ : الكَذِبُ . وقولهم : الدنيا لا تُؤَمِّنُ  
فجائِعُها ، أي غَدَرَاتُها ، ووجهُ المُتَابَعَةِ أَنَّ الغَدَرَ إذا وَقَعَ تَبَيَّنَ  
الكَذِبُ ، وإذا وَقَعَ التَّبْدِيلُ ظَهَرَ الْإِخْلَافُ . وقال زهير :

يُؤَخِّرُ ، فَيُوضَعُ فِي كِتَابٍ ، فَيُدْخَرُ  
ليومِ حِسَابٍ ، أَوْ يُعَجَّلُ فَيُنْقَمَ <sup>(٥)</sup>

(١) بر : سقطت « ذلك » . (٢) سورة غافر ٤٠ : ٦٧

(٣) سورة مريم ١٩ : ٢٤ (٤) م : سقطت « به » .

(٥) البيت من معلقته وهو في ديوانه ص ٨١ ، وفيه : ليوم « الحساب » ...  
وفي الموشع ٦١ ، وفيه : « فيرفع فيوضع » ...

وقال الشَّنْفَرَى :

بِعَيْنِيَّ مَا أُمَسْتُ ، فَبَاتَتْ <sup>(١)</sup> ، فَأَصْبَحْتُ  
فَقَقَضْتُ أُمُوراً ، فَأَسْتَقَلْتُ ، فَوَلَّتْ <sup>(٢)</sup>

وقال أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ <sup>(٣)</sup> :

أَكَلْتُمْ دَمًا وَشَرِبْنَا دَمًا      فَلَمْ نُرَوْ مِنْهُ وَلَمْ تَشَبِعُوا  
وقال ابنُ سُلَيْمَانَ الْكِلَابِيِّ :

فَمَا زَالَ مِنْهُمْ ذَامِرٌ <sup>(٤)</sup> وَمُطَاعِنٌ  
على حَالَةٍ أَوْ ضَارِبٌ وَمُطَاعِنٌ

وقال أَعْشَى عُكْلٌ <sup>(٥)</sup> :

---

(١) سقطت « فباتت » من الأصل .

(٢) البيت في المفضليات ١٠٨ ، ق ٢٠ ، ب ٣ ، وفي منتهى الطلب ٢٠٥/٢

(٣) أَرْطَاةُ بْنُ سُهَيْتَةَ بْنُ زُفَرٍ مِنْ بَنِي ذُبْيَانَ ، وَهَيْتَةُ أُمُّهُ . وَهُوَ شَاعِرٌ فَصِيحٌ ،  
مَعْدُودٌ فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ الْإِسْلَامِيِّينَ فِي دَوْلَةِ بَنِي أُمَيَّةٍ ، لَمْ يَسْبِقْهَا وَلَمْ يَتَأَخَّرْ  
عَنْهَا . كَانَ مُحْتَرَمًا وَشَرِيفًا فِي قَوْمِهِ . انظر الأغاني ط . الثقافة ٢٧/١٣ ، وبولاق  
١٣٩/١١ ، والدار ٢٩/١٣

(٤) ذَامِرٌ : شَجَاعٌ « القاموس : ذمر » .

(٥) أَعْشَى عُكْلٌ : وَاسْمُهُ كَثْمَسُ بْنُ قَعْنَبِ بْنِ وَعْلَةَ بْنِ عَطِيَّةٍ . وَكَانَ فِي

عَصْرِ جَرِيرٍ وَكَانَ بِلَاحِيٍّ بِلَالًا وَنَوْحًا ابْنِيَّ جَرِيرٍ وَيَهَاجِيهِمَا . انظر معجم الشعراء ٢٥٢

وَقَفْنَا بِهَا حَتَّى مَضَتْ سُورَةُ الضُّحَى  
نُقْضَى لُبَانَاتٍ وَنَبْكِي تَصَابِيَا  
وَنُهْدِي تَحِيَّاتٍ<sup>(١)</sup> وَنُهْدِي صَبَابَةً  
وَنُخْفِي مِنَ الْوَجْدِ الَّذِي لَيْسَ خَافِيَا

أما البيت الأول فلا شاهد فيه ولكن أثبتناه لوضوح البيت الثاني ، ويجوز فيه التقديم والتأخير . وأما البيت الثاني<sup>(٢)</sup> فوجه المتابعة فيه أن التحيات هي التي يبدأ بها ، ثم تبدو الصبابة ويختفي بعضها ، وإن كان لا يخفى كما ذكر . وقال زياد الأعجم :

يَا لَكَيْزٍ دَعْوَةٌ غَيْرَ نَدَمٍ أَعَزِّي سَبْنِي ثَمَّتَ كَمْ<sup>(٣)</sup>  
يُلْطَمُ وَلَمْ يُجْدَعْ وَلَمْ يُخْضَبْ بِيَدَمٍ

---

(١) بر : تنهيا . (٢) بر : سقطت « الثاني » .

(٣) لكيز « كزبير » وشن ابنا أفصى بن عبد القيس ، كانا مع أمهما ليلى بنت قسران في سفر حتى نزلت ذا طوى ، فلما أرادت الرحيل فدت لكيزاً ودعت شناً ليحملها فحملها وهو غضبان ، حتى إذا كانا في الشية رمى بها عن غيرها فماتت ، فقال : يحمل شن ويقدى لكيز ، يضرب في وضع الشيء في غير موضعه « القاموس : لكز » . اعزى : عنز : قبيلة والنسبة إليها اعزى . « اللسان : عنز » .

وقال عمرو بن الحارث<sup>(١)</sup> :

فَقَدْ يَعْتَرِي قِدْرِي وَأُغْرِفُ لَحْمَهَا

فَأَصْبَحُ نَدْمَانِي فَأَكْسَبُ مُحَمَّدِي

الاعتراء يكون أولاً ثم الغرْفُ ، ثم السَّقْيُ ، وبعد ذلك  
يُكْتَسَبُ الحمد . وقال الجَوْنُ النَّمْرِي :

مَنْ مُبْلِغُ شَيْبَانَ أَنْبِي لَمْ يَكُنْ أَمْرِي خَفِيًّا

رَأَيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ نَبْلَانَا نَفِيًّا

طَاعَتُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ رُحْمَانَا<sup>(٢)</sup> شَظِيًّا

ضَارِبُهُ حَتَّى إِذَا مَا كَانَ سَيْفَانَا حَنِيًّا

أُثْخِنْتُهُ غَلَبًا وَكَأَنَّ مُمَنَّا قَدَمًا أَبْيَا

أَعْطَيْتُهُ رَحْلِي وَرَأَى حَلْتِي وَكُورًا حُمِيرِيًّا

أَرَأَيْتَ لَوْ لَدَغْتُ أَخَا كُنْ حَيَّةً فِي الْأَرْضِ قَيًّا<sup>(٣)</sup>

أَوْ نَالَهُ مَرَضُ الْمَنُو نَ فَمَا عَلَيَّ وَمَا لَدَيَّا

---

(١) لعنه عمرو بن الحارث بن عمرو بن منبه النهمي ، شاعر همدان قيل

الإسلام . له أخبار في الجاهلية . عاش إلى خلافة عمر بن الخطاب . الإصابة ت ٦٤٧٧ ،

وسمط اللآلي ٧٤٨ و ٧٤٩ ، والأغاني ٢١ : ١٧٥

(٢) فيا : إذا كان رَحْمًا . (٣) في الأصل « قبيًا » .

ولهذه الأبيات حكاية يطول شرحها ، وإنما نذكر اليسير منه :  
 وذلك أنه لما كان يومُ أَوَارَة<sup>(١)</sup> ، أسَرَ الجَوْنُ النَّمْرِيَّ حارثةً  
 ابن عمرو بن أبي ربيعة<sup>(٢)</sup> بن ذهل بن شيبان ، فغلبَ الملكُ  
 المنذرُ على الجَوْنِ ، وأخذَ منه حارثةً فقتله وادَّعَتْ بنو شيبان  
 أنَّ الجَوْنَ قَتَلَهُ ، فقال هذا الشَّعرَ يصفُ حاله معه ، فابتدأ  
 بذكرِ الرِّمَاءِ الذي هو أوَّلُ الحربِ ، وثَنَّى بذكرِ الطَّعانِ ، ثم  
 بذكرِ الضَّرْبِ ، ثم الغلبةَ لأحدِ الفريقين تكون<sup>(٣)</sup> ؛ فإِذَا مَنْ  
 أو قتلٌ ، فلما استوفى ذلك ، أَتْبَعَهُ بعتابٍ كالمعتذر إليهم ،  
 وفي هذا المثل كفاية . ومنها :

## ٢٦ - باب المختلص الملبح إلى الهجاء والمدح

قال عليُّ بن النجم : سألتُ أبي ، وكان من فرسانِ العلمِ  
 بالشعر ، عن أحسنِ مَخْلَصٍ تَخَلَّصَ بِهِ شاعرٌ إلى مدحٍ أو هجاءٍ  
 فقال : يا بُنَيَّ ، هذا مذهبٌ تفرَّدَ به المُحدِّثون ، فقلَّما يَتَّفِقُ

(١) يوم أواره مذكور في العمدة ولكن الحادثة مختلفة ، العمدة ٢/٢١٥ .

وأواره : اسم ماء أو جبل لبني قيس قيل إنه بناحية البحرين . انظر معجم البلدان  
 ١/٢٧٣ . وقد ذكرت فيه الحادثة مختلفة أيضاً .

(٢) م : عمرو بن ربيعة . (٣) با : سقطت « تكون » .



الإحسان فيه لمتقديم . فأما ما وجدتُ أهلنا مجتمعين عليه من ذلك فقولُ محمد بن وهيب<sup>(١)</sup> :

ما زال يُلثِمُنِي مَرَاشِفُهُ      وَيَعْلُنِي الْإِبْرِيْقُ وَالْقَدَحُ  
حتي استردَّ الليلُ خِلْعَتَهُ      وبدا خِلالَ سَوَادِهِ وَضَحُ  
وبدا الصُّبْحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ      وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدَحُ

ولنَّما نَظَرَ من هذا المعنى إلى قول الأعرابي :

أقولُ والنَّجْمُ قد مالتُ مَيَاسِرُهُ  
إلى الغُروبِ تَأَمَّلْ نَظْرَةً حَارِ<sup>(٢)</sup>

أَلَمْحَةً من سَنَا بَرَقَ رَأْيَ بَصْرِي  
أَمْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بَدَا لِي أَمْ سَنَا نَارِ  
بَلْ وَجْهُهُ نُعْمٌ بَدَا وَاللَّيْلُ مُعْتَكِرُ  
فَلَاخَ من بَيْنِ<sup>(٣)</sup> حُجَّابٍ وَأُسْتَارِ

---

(١) محمد بن وهيب الحميري : شاعر مطبوع مكثر من أهل بغداد من شعراء الدولة العباسية وأصله من البصرة . عاصر «عبدًا الخزامي» ، وكان يتشيع ، مدح المأمون والمعتصم . انظر الأغاني ١٤١/١٧ ، ومعاهد التنصيص ٧٦/١ ، وسمط اللآلي ٩٧/٣ ، والأبيات في الصناعتين ، وعيار الشعر ١٥٤ ، والأغاني ١٤٨/١٧ .  
(٢) الأبيات الثلاثة في العمدة ٦٨/٢ ، وفيه في البيت الثاني : « ووجهه » نعم . والأبيات من قصيدة طويلة منسوبة للناطقة . انظر ديوانه ٢٣٥ ، ق ٦٥ .  
(٣) م : حين .

وقال حسان في الهجاء :

إن كنتِ كاذبةً الذي حدثتيني

فَنَجَوْتُ مَنْجَى<sup>(١)</sup> الحارث بن هشام<sup>(٢)</sup>

تَرَكَ الْأَحَبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ

وَنَجَا بِرَأْسِ طِمْرَةٍ وَلِجَامِ

وللمحدثين في هذا الباب أشعارٌ حسنةٌ كثيرةٌ لا حاجة بنا إلى  
الاطالة بذكرها ففما أوردناه كفايةً ، والله الموفق للصواب .  
ومنها :

#### ٢٧ - باب التضمين

ويُسمَّى التسميطُ والتوشيحُ<sup>(٣)</sup> ، وهذا في أشعار العربِ  
قليلٌ جداً ، وقد استعمل المحدثون من ذلك ما لا يأتي<sup>(٤)</sup> عليه

---

(١) سقطت « منجى » في الأصل .

(٢) البيتان في ديوانه ( البرقوقي ) ص ٣٦٣ ، وهما في قواعد الشعر لثعلب  
٣٨ ، وفي سيرة ابن هشام ٥٢٢ ، والاشتقاق ١٤٨ ، والبديع لابن المعتز ٧٦ ،  
والعقد ١/١٤٤ ، والصناعتين ٣٩٨ ، وفيه « يقاتل عنهم » ، ونهاية الأرب ٣/٣٥٧ ،  
ومشرح شواهد الكشف ١٣/٢٩ . الطمرة : الفرس الكثير الجري .

(٣) التضمين عند ابن رشيق هو « قصدك إلى البيت من الشعر أو القسم فتأتي  
به في آخر شعرك أو في وسطه كالتمثل » . العمدة ٨٤/٢ (٤) م : يوفي .

الإحصاء كثرة وعدداً ، واليسير منه دليلٌ على الكثير .  
قال الأخطل :

وَلَقَدْ سَمَا لِلْخُرْمِيِّ فَلَمْ يَقُلْ  
بعدَ الوَثَى لَكُنْ تَضَاقِقَ مُقَدَّمِي<sup>(١)</sup>  
ضَمَّنَ قَوْلَ عَنَتَرَةَ :

إِذْ يَتَّقُونَ بِيَ الْأَسِنَّةَ لَمْ أَخِمْ  
عنها وَلَكِنِّي تَضَاقِقَ مُقَدَّمِي<sup>(٢)</sup>  
وقال آخرُ من أبيات :

مَتَى أَبْكَ إِفْلَاساً وَبُؤْساً وَفَاقَةً  
يقولونَ لَا تَهْلِكُ أَسَى وَتَجَمَّلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه تحقيق الأب انطون صالحاني اليسوعي .  
وهو في الصناعتين ص ٣٦ ، وذكر المحقق في الهامش أنه لعنترة ، وفيه : « بعد  
الوفا لکن » .

(٢) ديوانه ت : شلبي ص ١٥٣ من معلقته ، وديوانه ت : خفاجي ص ٣٢ .  
لم أخم : لم أجبن ، تضايق مقدمي ، أي تضايق الموضع الذي هو قدامي من أن  
يدنوه أحد ، وقد يكون « المقدم » بمعنى الإقدام .

(٣) الأبيات في العمدة ٨٦/٢ منسوبة للصولي ، وفيه : « إذا جئت أشكو  
طول ضيق وفاقه » .

لقد طَالَ تَرْدَادِي وَحَبْسِي عَلَيْكُمْ  
فَهَلْ عِنْدَ رَسْمٍ دَارِسٍ مِنْ مُعَوَّلٍ  
خَلَقْتُ عَلَى بَابِ الْأَمِيرِ كَأَنِّي  
قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِ حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ

وقال آخر :

قال لي عَمْرُهَا وَقَدْ غَاظَلْتَنِي : لَا تُعْرِجْ بِدَارِسَاتِ الطُّلْمِ لِ  
وَمِنْهَا :

#### ٢٨ - باب تجاهل التعارف<sup>(١)</sup>

ومعنى تَجَاهَلَ التَّعَارُفُ<sup>(١)</sup> أن الشاعر أو الناثر يسأل عن  
شيء يعرفه سؤال من لا يعرفه ليعلم أن شدة الشبه بالمشبه قد  
أحدثت عنده ذلك ، وهو كثير في أشعار العرب وخطبهم .  
قال ذو الرُّمَّة :

أَقُولُ لِأُذْمَانِيَّةٍ<sup>(٢)</sup> عَوْهَجٍ جَرَتْ  
لَنَا بَيْنَ أَعْلَى عُرْقَةٍ فَالْصَرَائِمِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) كذا في الأصول ، ولعلها : العارف . (٢) م : لا دنية  
(٣) البيتان في ديوانه ٦٢٩ ، ق ٧٩ ، ب ٤٣ ، وفيه : أقول « لدنأوية »  
ومعناها ظبية من ظباء الدهناء . عوهج : طويلة العنق ، وعرقه : موضع ،  
والصرائم : الرمال ، والوعساء : رملة ، جلاجل : جبل من جبال الدهناء ، والنقا :  
القطعة المحذبة من الرمل .

أَيَا ظَبِيَّةَ الْوَعَسَاءِ بَيْنَ جُلَاجِلٍ  
وَبَيْنَ النَّقَا آ أَنْتِ أُمُّ أُمِّ سَالِمٍ.

وَأُنْشِدُ ابْنَ دُرَيْدٍ<sup>(١)</sup> لِبَعْضِهِمْ :

أَعْنِ الْبَدْرَ عِشَاءَ	رُفِعَتْ تِلْكَ السُّجُوفُ
أُمُّ عَنِ الشَّمْسِ تَسْرَى	مَوْهِنًا ذَاكَ النَّصِيفُ
أُمُّ عَلَى لَيْتِي غَزَالٍ	عُلِّقَتْ تِلْكَ الشُّنُوفُ
أُمُّ أَرَاكَ الْحَيْنُ مَا لَمْ	يَرَهُ الْقَوْمُ الْوُقُوفُ <sup>(٢)</sup>

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى ؟ » قَالَ : هِيَ  
عَصَاي<sup>٣</sup> «<sup>(٤)</sup> . فالمرادُ بهذا السؤال مع العلم به ، إظهارُ

---

(١) ابن دريد ، محمد بن الحسن ( ٢٢٣ - ٣٢١ هـ / ٨٣٨ - ٩٣٣ م )  
الأزدي : من أئمة اللغة والأدب . ولد في البصرة وانتقل إلى ممان ثم رحل إلى  
فارس فقلده « آل ميكال » ديوان فارس ، ثم رجع إلى بغداد واتصل بالملك المقتدر العباسي  
وتوفي هناك . انظر خزائن البغداد ١/ ٤٩٠ ، وإرشاد الأريب ٦/ ٨٣ ، ووفيات  
الأعيان ١/ ٩٧

(٢) الأبيات في ديوانه ت : بدو الدين العلوي ١٩٤٦ ص ٧٩ . السجوف :  
جمع سجنف وهو الستر . تسرّى : من قولك تسرّيت ثوبي إذا ألقيته ، الموهن :  
من أول الليل إلى ساعات منه . والنصيف : الخمار . الليتان : صفحتا العنق ،  
مفرده : لبيت ، والشنوف : جمع شنف وهو ما علق في أعلى الأذن .

(٣) م : عصاي « أنوكأ عليها » . (٤) سورة « طه » ٢٠ : ٩٨

المُعْجَزِ الذي لَمْ يَكُنْ موسى يَعْلَمُهُ فِي الْعَصَا ، وقد سَمَّاهُ أَهْلُ الصَّنْعَةِ سَوَّالَ التَّقْرِيرِ<sup>(١)</sup> ، وكذلك قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى بْنَ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> »<sup>(٣)</sup> ، وقد عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ ، والمرادُ بِهِ تَوْبِيخُ مَنْ ادَّعَى ذَلِكَ وَتَكْذِيبُ مَنْ قَالَ بِهِ ، فهو سُؤَالُ مُقَرَّرٍ لَا سُؤَالُ مُسْتَخْبِرٍ فَاعْرِفْهُ . وَمِنْهَا :

#### ٢٩ - باب الماتنة والإنفاذ والإجازة

أَمَّا الْمَاتِنَةُ فَهِيَ تَنَازُعُ الشَّاعِرَيْنِ بَيْنَهُمَا بَيْتًا ، يَقُولُ أَحَدُهُمَا صَدْرَهُ وَالْآخَرُ عِجْزَهُ .

وَأَمَّا الْإِنْفَادُ وَالْإِجَازَةُ ، فَالْإِنْفَادُ<sup>(٤)</sup> ، بِالْدَّالِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ ، هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَصِمٌ مُنَافِدٌ إِذَا خَاصِمٌ حَتَّى تَنْفَدَ حُجَّتُهُ . وَتَقُولُ : نَافَدْتُ الرَّجُلَ ، مِثْلَ حَاكَمْتُهُ . وَفِي الْحَدِيثِ : « إِنْ نَافَدْتَهُمْ نَافِدُوكَ » . وَهُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ بَيْتًا تَامًا وَيَقُولَ الْآخَرَ بَيْتًا .

وَأَمَّا الْمُاتِنَةُ فَقَدْ رُوِيَ أَنَّ غُلَامًا مِنْ بَنِي جَنْبٍ يُقَالُ لَهُ

(١) م : التقدير . (٢) ليس لفظ الجلالة في « بر » .

(٣) سورة المائدة ٥ : ١١٩

(٤) فيا ، م : سقطت عبارة « والإجازة فالإنفاذ » .

رفاعة ، ويقال : إنه المحترش ، نبغ في الشعر وماتن شعراء  
 قومه حتى أبر<sup>(١)</sup> عليهم . فلما وثق من نفسه بذلك قال لأبيه :  
 لأخرجن في قبائل اليمن ، فإن وجدت من ياتني رجعت إلى  
 بلادي ، وإن لم أصادف من ياتني تقرئت قبائل العرب كلها .  
 فنزل بصيرم<sup>(٢)</sup> من بني نهد ، والحي خلوف<sup>(٣)</sup> ، فأناخ حجرة عن  
 الحواء<sup>(٤)</sup> فإذا عجوز حيزبون قد أقبلت تتوكأ على مخجن  
 فقالت : عم ظلاماً ، فقال : نعم ظلامك ، فقالت : ممن  
 الرجل ؟ فقال : من مذحج ، قالت : من أيهم ؟ قال : من جنب ،  
 قالت : أضيف ؟ قال : نعم ، قالت : فلا رحمك الله ،  
 ما عدوت أن بخلتنا وأسأت أحوثتنا ، ثم أثارت راحلته  
 وقالت : قم إلى قبة أضيفنا . فما ملكته راحلته حتى أتت  
 بها القبة فأناختها ثم حطت رحله وكفتته في خبائها وأمرت  
 وليدة لها<sup>(٥)</sup> فجاءت بيمدية وعتود<sup>(٦)</sup> يمرح<sup>(٧)</sup> في إهابه سمناً

- 
- (١) أبر على القوم : غلبهم « القاموس : بر » .  
 (٢) الصرم : الجماعة « القاموس : صرم » .  
 (٣) خلوف : خال من السكان « القاموس : خلف » .  
 (٤) الحواء : جماعة البيوت المتدانية « القاموس : هوا » .  
 (٥) فيا ، م : سقطت « لها » . (٦) العتود : الحولي من  
 أولاد المعز « القاموس : عتد » . (٧) بر : يروع .

وقالت : اذبح أيتها الرجل ، واعتجنت وامتلت<sup>(١)</sup> وطبخت ،  
وقربت طعاماً ، فجلس الرجل والعجوز والوليدة يأكلون .  
فقالت له العجوز : مارمى بك هذه<sup>(٢)</sup> البلاد ؟ فأخبرها بخبره ،  
فضحكته وقالت : بيت ناعما أجثك غداً بعشر خرائد يأتتك  
دون الرجال<sup>(٣)</sup> ، فإن غلبت فارجع إلى بلادك . فلما أصبح  
أقبلت العجوز ومعهما ثلاث فتيات كالمهرات ، فانتبذن حجرة ،  
ثم أشارت إلى واحدة منهن فأقبلت كالعيدانة<sup>(٤)</sup> يُمياها الصبا  
فقالت : أأنت<sup>(٥)</sup> المتحدّي بالمأثنة ؟ فقال : نعم ، فقالت : قل  
أسمع ، فقال : سوام<sup>(٦)</sup> تداعت بالحنين عشارها<sup>(٧)</sup>  
فقالت : حوامل أثقال تنوء فتدلع<sup>(٨)</sup>

- 
- (١) امتلئت : من الملة وهي الرماد الحار والجهر . أي خبزت العجين  
على الملة « القاموس : ملل » .  
(٢) م : هذا . (٣) بر : « خرائد دون الرجال يأتتك » .  
(٤) العيدانة : الحلة الطويلة والجمع العيدان « اللسان : ورد » .  
(٥) م : أنت . (٦) السوام : الإبل الراحية « القاموس : سوم » .  
(٧) عشارها : العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر  
نتاجها « القاموس : عشر » . (٨) بر ، فيا : فتدلع . وتدلع :  
دلج : مشى بجملة منقبض الخطو لثقله « القاموس : دلج » .



فَقَالَ : إِذَا أَيْهَتْ<sup>(١)</sup> فِي حَجَرَتَيْهَا رِعَاوُهَا  
فَقَالَتْ : سَمَتْ<sup>(٢)</sup> فُرَّقَ<sup>(٣)</sup> مِنْهَا شَوَامِذُ<sup>(٤)</sup> لَقَّحَ<sup>(٥)</sup>  
فَقَالَ : إِذَا وَطِئَتْ أَرْضاً سَقَّتْهَا بِيَدِهَا  
فَقَالَتْ : أَفَاوِيقُ<sup>(٦)</sup> مِسْكِ مَحْضُهُ لَا يُضِيحُ<sup>(٧)</sup>  
فَقَالَ : إِذَا انْسَفَحَتْ أَخْلَافُهَا خِلَتْ مَا جَرَى  
فَقَالَتْ : عَلَى الْأَرْضِ مِنْهَا لُجَّةٌ تَتَضَحَضَحُ<sup>(٨)</sup>  
فَقَالَ الرَّجُلُ لِلْعَجُوزِ : أَمَطَّلَقَةُ هَذِهِ الْجَارِيَةِ أَمْ ذَاتُ بَعْلٍ ؟  
فَقَالَتْ :  
عِقَالٌ لَعَمْرُ اللَّهِ لَوْ شِئْتُ بَتَّهْ شِرَادِي وَلَكِنَّ التَّكْرُمَ أَجْدَرُ  
قَالَ الرَّجُلُ : فَعُجِبْتُ إِلَى رَحْلِي ، فَقَالَتْ الْعَجُوزُ : رُؤْيِدَا  
أَجْلِبْ لَكَ أُخْرَى ، فَقَالَ : أَرُوتُنِي الْأُولَى ، فَقَالَتْ : إِنْ لَحِقَ  
الْآنَ بِأَرْضِكَ . قَالَ الرَّجُلُ : فَخَرَجْتُ أُرِيدُ الرَّجُوعَ إِلَى

---

(١) أَيْهَتْ : التَّأْيِيهِ : دَعَا الْإِبِلَ . وَأَيْهَتْ بِالْجَمَلِ إِذَا صَوَّتَ بِهَا وَدَعَوْتَهَا .  
(٢) سَمَتْ : فَوْقَ . (٣) فُرَّقَ : مَفْرُودَهَا فَارَقَ النَّاقَةَ أَخَذَهَا الْهَضْحَضُ  
فَنَدَّتْ فِي الْأَرْضِ « الْقَامُوسُ : فُرَّقَ » .  
(٤) شَوَامِذُ : الشَّامِذُ النَّاقَةُ لَقَّحَتْ فَشَالَتْ ذَنْبُهَا لَتَرَى اللَّفَاحَ « الْقَامُوسُ : شَمَذَ »  
(٥) بَرَّ : تَصَيَّحَ . وَبِضِيحَ : يَزِجُ بِالْمَاءِ « الْقَامُوسُ : ضِيحَ » .  
(٦) أَفَاوِيقُ : الضَّحَضُحُ : مَارِقٌ مِنَ الْمَاءِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ ، وَتَضَحَضَحَ  
إِذَا تَرَقَّرَقَ . « اللَّسَانُ : ضَحَحَ » .

قومي ثُمَّ أْبَى لِي اللَّجَاجُ<sup>(١)</sup> إِلَّا قَصَدَ مَا خَرَجْتَ لَهُ ، فَدَفَعْتُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى صِرْمٍ مِنْ جَرِمٍ ، وَإِذَا أَصْيَبِيَّةٌ يَلْعَبُونَ عَلَى غَدِيرٍ فَتَزَلْتُ  
أَنْظُرَ إِلَيْهِمْ ، وَإِذَا هُمْ يَرْتَجِزُونَ ، فَدَعَوْتُ غَلَامًا مِنْ أَنْشَزِهِمْ  
فَقُلْتُ : يَا غَلَامُ هَلْ فِي صِرْمِكُمْ هَذَا مِنْ يَمَاتُنِي فَإِنِّي قَدْ أَبْرَرْتُ  
عَلَى شَعْرَاءِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ : أَنَا أَمَاتُنْكَ ، فَقُلْتُ : أَنْتَ أَيُّهَا الْقُصَيْعِيلُ<sup>(٣)</sup> !  
فَقَالَ : قُلْ وَدَعْ عَنْكَ مَا لَا يُجْدِي عَلَيْكَ<sup>(٤)</sup> .

فَقُلْتُ : أَوَايِدُ كَالْجَزْعِ الظَّفَارِيِّ أَرْبَعُ<sup>(٥)</sup>

فَقَالَ : حَمَاهُنَّ جَوْنُ الطَّرَّتَيْنِ مُوَلَّعٌ

فَقُلْتُ : يَرُودُ بَيْنَ الرُّوضِ وَالْأَمْنِ جَارُهُ

فَقَالَ : وَأَخْلَى لَهْنُ الْمُتَضَى وَالْمُودَعُ

فَقُلْتُ : أَوْلَى لَكَ ، وَامْتَطَيْتُ رَاحِلَتِي حَتَّى دَفَعْتُ إِلَى شَيْخٍ  
يَرْعَى غُنِيَاتٍ لَهُ فَاسْتَقْرَيْتُهُ ، فَقَامَ مُبَادِرًا إِلَى قَعْبٍ فَاحْتَلَبَ

(١) اللجاج : الخصومة « القاموس : لجج » . (٢) دفع : أصرع في السير

« القاموس : دفع » . (٣) القصعل : اللئيم ، وقصيعيل تصغيرها « القاموس :

قصعل » . (٤) م ، فيا ، بر : سقطت « عليك » .

(٥) الأوايد الوحش ، الذكور آبد والأنثى آبدة « اللسان : آبد » . الجزع :

الحُرْز الباني الصيني فيه سواد وبياض تشبه به الأعين « القاموس : جزع » .

ظفار : مكان باليمن قرب صنعاء إليه ينسب الجزع « القاموس : ظفر » .

غَبَرَ<sup>(١)</sup> ما في ضرورعين<sup>(٢)</sup> ، ثم جاءني به<sup>(٣)</sup> فشربت<sup>(٤)</sup> ، فلما اطمانت  
قال لي : ما رمى بك<sup>(٥)</sup> هذا القطر ؟ فأخبرته ، وكتمته  
مالأقيت<sup>(٦)</sup> ، فكشّر الشيخ ثم صاح بيغلمة<sup>(٧)</sup> يرعون قريباً منه ،  
فأقبل غلامٌ منهم فقال : ادعُ عَشْرَقة<sup>(٨)</sup> ، فما لبث أن جاءت  
جويرية<sup>(٩)</sup> عجيفاء كأنها وبيلة<sup>(١٠)</sup> خيسفوج<sup>(١١)</sup> حتى وقفت<sup>(١٢)</sup> بين  
يديه ( فقال : إن ابن عمك هذا خرج من بلاده يتحدّى بالمئات  
فهل عندك شيء ؟ )<sup>(١٣)</sup> فقالت : قل أيها المتحدّي ، وإنها  
لتقلب عينيها كعيني أرقم<sup>(١٤)</sup> ،

فقلت : ما نطفة زرقاء في ظلّ صخرة

فقلت : ذخيرة غراء الذرى جونة النضد

فقلت : نفى سيلان الریح عن متنها القذى

فقلت : وذادت غصون الأيك عن صفوها الوقد<sup>(١٥)</sup>

(١) غَبَرَ : بقية اللبن في الضرع « القاموس : غبر » .

(٢) م ، فيا : سقطت « به » .

(٣) م : سقطت « بك » .

(٤) م : جويرية .

(٥) في التاج ( وبل ) الوبيلة : العصا . وفي ( خفج ) الخيسفوج الحشب البالي

أي كأنها عصا من خشب بال .

(٦) با : وقعت .

(٧) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٨) الوقد : النار « القاموس : وقد » .

فقلت : يُشَابُّ مُجَاجُ أَخْلَصُ<sup>(١)</sup> الدُّبُرُ أُرْيَهُ  
فقلت : بِيَصْهَبَاءِ صِرْفٍ جَيْبٍ عَنْ مَتْنِهَا الزَّبْدُ  
قال : فتركتُ ما قصدته ومِلتُ إلى وجهٍ أُخْرَى ، ووصفتُ  
ناقصةً فَضَحِكْتُ وَقَالَتْ : أَعَوَّضْتُ ؟  
فقلت : إِذَا انْشَبَحَ<sup>(٢)</sup> الحِرْبَاءُ فِي رَأْسِ عَوْدِهِ  
فقلت : وَالْجَأُ أَمَّ الحِجْلِ<sup>(٣)</sup> فِي مَكْرُهَا الصَّخْدُ<sup>(٤)</sup> .  
قال رِفَاعَةُ : فَرَجَعْتُ إِلَى أَهْلِي وَآلَيْتُ عَلَى نَفْسِي أَنْ  
لَا أُمَاتِنَ بَعْدَهَا أَحَدًا مَا عَشْتُ .  
فهذا مثال في المُمَاتِنَةِ كَافٍ ، وَلَوْ لَا الإِطَالَةُ لَأُورِدْتُ مِنْ  
هَذَا النُّوعِ أَشْيَاءٌ طَرِيفَةٌ عَجِيبَةٌ .  
وَأَمَّا الإِنْفَادُ وَالْإِجَازَةُ فَرَوَيْ أَنَّ كَعْبَ بْنَ زَهْرٍ لَمَّا  
تَحَرَّاهُ بِالشَّعْرِ كَانَ أَبُوهُ زَهْرٌ يَنْهَاهُ عَنْهُ ، خَافَةً أَلَّا يَكُونَ اسْتَحْكَمَ  
شَعْرُهُ ، فَيُرَوَى عَنْهُ مَا يُعَابُ بِهِ . وَكَانَ يَضْرِبُهُ عَلَى ذَلِكَ ،  
فَغَلَبَهُ وَطَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَخَذَهُ وَسَجَنَهُ وَقَالَ : وَالَّذِي أَحْلَفُ  
بِهِ لَا تَتَكَلَّمُ بِبَيْتِ شَعْرٍ وَلَا يَبْلُغُنِي أَنَّكَ تُرِيغُ<sup>(٥)</sup> لَشَعْرٍ إِلَّا

(١) م : سقطت « أخلص » .

(٢) في التاج واللسان والصحاح : « تشبَّحَ الحِرْبَاءُ عَلَى الْعَوْدِ : امْتَدَّ » .

(٣) الحِجْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضَتِهِ « الْقَامُوسُ : حِجْلٌ » .

(٤) الْمَكْرُ : جَعَرَ الثَّعْلَبَ وَالْأَرْنَبَ وَنَحْوَهُمَا . الْإِسَانُ : مَكَأ . الصَّخْدُ :

شِدَّةُ الْحَرِّ « الْقَامُوسُ : صَخْدٌ » . (٥) يَرِيغُ : تَكَلَّمَ .

ضربتك ضرباً يُنكِك عن ذلك . فمَكَثَ محبوساً أياماً ثم  
أخبر أنه تكلم به فضربه ضرباً مُبرِّحاً ، ثم أطلقه وسرَّحه في  
بَهْمَةٍ وهو غُلِيمٌ صغير ، فانطلق فرعاها ثم راح بها<sup>(١)</sup> وهو يرتجز :  
كَأَنَّمَا أَحَدُو رَبِّهِمْ عِيرا من القرى مُوقرة شعيرا  
فخرج زهيرٌ إليه وهو غضبان ، فدعا بناقة فركبها وتناولها  
فأردفه خلفه ، ثم حرك ناقته وهو يريد أن يتعنَّت كعباً ،  
ويعلم ما عنده ، ويطلع على شعره ، فقال حين فصل من الحي :  
وإني لتغدو بي على الهمِّ جَسْرَةٌ

تخبُّ بِوَصَالٍ صَرومٍ<sup>(٢)</sup> وتُعنِقُ<sup>(٣)</sup>

ثم ضربه وقال : أَجْزُ يا لُكْعُ<sup>(٤)</sup> ، فقال :

كَبْنِيَانَةِ الْقَارِيٍّ مَوْضِعُ رَحْلِهَا

وَأَثَارُ نِسْعِيهَا من الدَفِّ أَبْلَقُ<sup>(٥)</sup>

فقال زهير :

(١) م : سقطت « بها » . (٢) م : صدوم .

(٣) البيت في شرح ديوان زهير ٢٥٧ ، وديوان كعب بن زهير ( المقدمة )  
وفيها : إني لتعديني . الجسرة : الناقة الماضية والعظيمة « القاموس : جسر » ،  
صروم : قوى « القاموس : صرم » . (٤) لكع : اللثم والأحق « القاموس :  
لكع » . (٥) البيت في ديوان زهير ٢٥٧ ، وديوان كعب بن زهير ( المقدمة )  
وفيها : « القرائي » . النسع : المفصل بين الكف والساعد « القاموس : نسع » .

على لاجبٍ مثل المَجَرَّةِ خَلَّتَهُ  
إذا ما عَلَا نَشْرًا من الأرض مُهْرَقٌ<sup>(١)</sup>

ثم قال : أجز يا لُكَّع ، فقال :  
منيرٌ هُدهُءٌ ليلُهُ كنهَارِهِ جميعٌ إذا يَعْلُو الحُزُونَةُ أَفْرَقٌ<sup>(٢)</sup>  
فقال زهير :

تَظَلُّ بوعساء الكُثيبِ كأنَّها خِباءٌ على صَقَبِي بوانٍ مُرَوِّقٌ<sup>(٣)</sup>  
ثم قال : أجز يا لُكَّع ، فقال :  
تراخى به حُبُّ الضَّحَاءِ وقدرأى سماوةَ قشراءِ الوظيفين عَوْهَقٌ<sup>(٤)</sup>  
فقال زهير :

تَحْنُ إلى مثلِ الحَبَابِيرِ جُثْمٌ لَدَى مُنْهَجٍ من قَيْضِهَا المُتَفَلِّقِ<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) شرح ديوانه ص ٢٥٧ وفيه : النَشْرُ : الارتفاع من الأرض . لاجب : طريق واضح . مُهْرَقٌ : صحيفة ، وهو فارسي معرب .  
(٢) ديوان كعب بن زهير ( المقدمة ) وشرح ديوان زهير ٢٥٨  
(٣) شرح ديوانه ص ٢٥٨ وفيه : « ظَلَّ بوعساء الكُثيبِ كأنه » .  
الوعساء : الرملة تغيب فيها أخفاف الإبل . صَقَبِي : عمودي . بوان : عمود من  
أعمدة البيت في مؤخره . وظل : يعني النعام .  
(٤) ديوان كعب ( المقدمة ) . وفيه نقلًا عن شرح ديوان زهير ٢٥٩ :  
سماوة : شخص ، قشراء الوظيفين : يعني الساقين ، عَوْهَقٌ : طويلة العنق .  
(٥) شرح ديوانه ص ٢٥٩ وفيه : « لَدَى مُنْهَجٍ » . تَحْنُ : يعني هذه النعامة .  
والحَبَابِيرِ : الحَبَارِي . القَيْضُ : قشر البيض . المُنْهَجُ : البالي ، من أنهج : بلي .

ثم قال : أجز يا لكع فقال :  
تَحَطَّم عنها قَيْضُهَا عن خِرَاطِمٍ . وعن حَدَقٍ كَالنَّبِيخِ<sup>(١)</sup> لم يَتَفَلَّقِ<sup>(٢)</sup>  
فَأَخَذَ زُهَيْرٌ بِيَدِ كَعْبٍ وَقَالَ لَهُ : قَدْ أَذِنْتُ لَكَ فِي الشَّعْرِ . ومنها :

### ٣٠ - باب السَّرَقَةِ

والسَّرَقَةُ فِي الْأَشْعَارِ تَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ<sup>(٣)</sup> : مَحْمُودٌ وَمَذْمُومٌ .  
وكانت فحول شعراء العرب تستقبح سَرَقَةَ الشعر كما قال طرفة :

ولا أغيرُ على الأشعارِ أسْرِقُهَا

عنها غَنِيَتْ وَشَرُّ النَّاسِ مِنْ سَرَقَا<sup>(٤)</sup>

ومع هذا فلمهم سرقاتٌ مُسْتَقْبَحَةٌ ، وإغاراتٌ بزنادٍ الإكثارِ مُسْتَقْدَحَةٌ .

فأما المحمودُ من السَّرَقَةِ فهو عشرةٌ وجوه :

الأول : استيفاء اللفظ الطويل في المَوْجِز القليل . قال طرفة :

---

(١) م : كالنَّهَج . (٢) ديوان كعب ( المقدمة ) وفيه نقلا عن شرح

ديوان زهير ٢٥٩ النبخ : الجدرى ، شبه عين ولد النعامه بالجدرى .

(٣) خالفه ابن رشيق في طريقة تقسيمه وتسميته لأنواع السرقات فهي عند

ابن رشيق : الاضطراف ، والنظر ، والملاحظة ، والإمام ، والاختلاس ، والمواردة ،

والالتقاط ، والتلفيق . انظر العمدة ٢/٢٨١ - ٢٩٠

(٤) البيت في ديوانه « تحقيق درية الخطيب واطفي الصقال » في الزيادات

ص ١٨٠

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِخَيْلٍ بِمَالِهِ كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبِطَالَةِ مُفْسِدٍ<sup>(١)</sup>  
اِخْتَصَرَهُ ابْنُ الزُّبَيْرِ<sup>(٢)</sup> فَقَالَ :

وَالْعَطِيَّاتُ<sup>(٣)</sup> خِصَاصٌ بَيْنَنَا وَسَوَائِلُ قَبْرِ مُثَرٍّ وَمُقِلٍّ  
فَشَغَلَ صَدْرَ الْبَيْتِ بِمَعْنَى وَجَاءَ بَبَيْتِ طَرْفَةٍ فِي عَجَزِ بَيْتٍ  
أَقْصَرَ مِنْهُ بِمَعْنَى لَا تُحِ ، وَلَفْظٌ وَاضِحٌ .  
الثاني : تَقُلُّ الرِّذْلُ إِلَى الرِّصِينِ الْجَزْلُ . قَالَ أَعْرَابِي يَتَمَنَّى  
مَوْتَ زَوْجَتِهِ :

أَلَا إِنَّ مَوْتَ الْعَامِرِيَّةِ لَوْ قَضَى بِهِ الدَّهْرُ لَا بَنَ الْوَائِلِيُّ حَيَاةُ  
الْمَعْنَى لَطِيفٌ وَاللَّفْظُ ضَعِيفٌ ، أَخَذَهُ أَخُو الْحَارِثِ بْنِ حِلْزَةَ فَقَالَ :  
لَا تَكُنْ مُحْتَقِرًا شَأْنَ أَمْرِي رُبَّمَا كَانَ مِنَ الشَّأْنِ شَوْوُنٌ<sup>(٤)</sup>  
رُبَّمَا قَرَّتْ عَمِوتٌ بِشَجَا مُرْمُضٍ<sup>(٥)</sup> قَدْ سَخِنَتْ مِنْهُ عُيُونٌ

(١) ديوانه ص ٣٩، ق ١ ب ٦٣ من المعلقة . النحّام : البخيل ، الغوي : المبتدّر .

(٢) عبد الله ابن الزُّبَيْرِ ( ٥٥ - نحو ١٥ هـ / ٥٠ - نحو ٦٣٦ م ) بن قيس  
السهمي القرشي ، أبو سعد : شاعر قريش في الجاهلية . كان شديدًا على المسلمين  
إلى أن فتحت مكة ، فهرب إلى نجران ، فقال فيه حسان أحيانًا ، فلما بلغته عاد إلى  
مكة فأسلم ثم مدح النبي . انظر سمط الآلي ٣٨٧ ، والآمدي ١٣٢ ، وابن  
سلام ٥٧ ، ٥٨ . (٣) م : « العطيا » .

(٤) البيتان في ديوان الحارث ت : كرونكر ١٩٢٢ ، ص ٤٥ ، ٤٦ وفيه

نقلًا عن طراز المجالس أن البيت الثاني لعمر بن الحارث أخيه الحارث بن حازة .  
(٥) الرمض : شدة الحر « القاموس : رمض » .



الثالث : تَقُلُ مَا قَبَحَ مَبْنَاهُ دُونَ مَعْنَاهُ إِلَى مَا حَسُنَ مَبْنَاهُ وَمَعْنَاهُ .  
قال الحكمي<sup>(١)</sup> :

بُحَّ صَوْتُ الْمَالِ مِمَّا مِنْكَ يَشْكُو وَيَصِيحُ  
معناه صحيحٌ ولفظه قبيحٌ ، أَخَذَهُ سَلَمٌ<sup>(٢)</sup> فقال :

تَظَلَّمَ الْمَالُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ يَدِهِ لَا زَالَ لِلْمَالِ وَالْأَعْدَاءُ ظَلَامًا  
فَجَمَعَ بَيْنَ تَظَلُّمَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، وَدَعَا لِلْمُدَّوْحِ بِدَوَامِ ظُلْمِهِ لِلْمَالِ  
وَالْأَعْدَاءِ ، وَجَوَّدَ الصَّنْعَةَ فِي لَفْظِهِ وَأَخَذَهُ .

الرابع : عَكَّسُ مَا يَصِيرُ بِالْعَكْسِ ثَنَاءٌ بَعْدَ أَنْ كَانَ هِجَاءً .

مَا شِئْتُ مِنْ مَالٍ حَمِيٍّ يَأْوِي إِلَى عِرْضٍ مُبَاحٍ  
فَعَكَّسَهُ الْقَائِلُ فَقَالَ :

هُوَ الْمَرْءُ أَمَّا مَالُهُ فَمُحَلَّلٌ لِعَافٍ<sup>(٣)</sup> وَأَمَّا عِرْضُهُ فَمُحَرَّمٌ

الخامس : اسْتِخْرَاجُ مَعْنَى مِنْ مَعْنَى احْتِذَى<sup>(٤)</sup> عَلَيْهِ وَإِنْ فَارَقَ  
مَا قَصَدَ بِهِ إِلَيْهِ . قَالَ الْحَكَمِيُّ فِي الْخَمْرِ :

---

(١) ديوانه ص ١٣٤ ، وفي العمدة باب ( من معيب الاستعارة ) ٢٧٠/١

(٢) فيا : مسلم .

(٣) م : لفاف . (٤) م : لعندى .

لا يَنْزِلُ<sup>(١)</sup> اللَّيْلُ حَيْثُ حَلَّتْ فَدَهْرُ شَرَّابِيهَا نَهَارُ<sup>(٢)</sup>  
احتذى عليه البُحتري ، وفارق مقصدَ الحكمي فجعله في  
محبوبة فقال :

غَابَ دُجَاهَا وَأَيُّ لَيْلٍ يَدْجُو عَلَيْنَا وَأَنْتِ بَدْرُ !  
السادس : توليدُ كَلَامٍ من كَلَامٍ لفظُها مفترقٌ ومعناها مُتَّفِقٌ ،  
وهو ممَّا يَدُلُّ على فطنةِ الشاعر ، أنشد الأصمعي لبعضهم :  
غُلامٌ وَغَى تَقَحَّمَهَا فَأَوْدَى      وَقَدْ طَحَنَتْهُ مُرْدَاةٌ<sup>(٣)</sup> طَحُونُ<sup>(٤)</sup>  
فَإِنَّ عَلَى الْفَتَى الْإِقْدَامَ فِيهَا      وَلَيْسَ عَلَيْهِ مَا جَنَّتِ الْمَنُونُ<sup>(٥)</sup>  
أَخَذَهُ أَبُو تَمَّامٍ فَقَالَ :

لَأَمْرٍ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ صَدُورُهُ      وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ أَنْ تَتِمَّ عَوَاقِبُهُ<sup>(٥)</sup>

---

(١) م : يترك .

(٢) انظر ديوانه ٢٧٤ ( الطبعة العمومية بمصر ١٨٩٨ ) .

(٣) م : مراده .

(٤) أشير إلى هذه الأبيات في هامش ديوان أبي تمام ص ٢٢٩ نفاً عن الصولي

( أخبار أبي تمام ص ٥٣ ) وفيه :

غلام و غى تقحمها فأبلى      فغان بلاءه الزمن الحزون

وكان على الفتى الإقدام فيها      . . . . .

(٥) ديوانه ج ١ ص ٢٢٩ ، ق ١٦ ، ب ١٠

( المعنى متفق واللفظ مفترق ، وهذا من أحسن وجوه  
السَّرقات <sup>(١)</sup> )

السابع : توليدُ معانٍ مُستحسناتٍ في ألفاظٍ <sup>(٢)</sup> مختلفاتٍ ، وهذا  
قليلٌ في الأشعار ، وكان من أجدر ما كَدَّ <sup>(٣)</sup> الشاعرُ فطنتَهُ  
فيه ، إلا أنه صعبٌ . قال الشاعر :  
كَانَ كُؤُوسَ الشَّرْبِ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ  
وَجُوهُ عَذَارَى <sup>(٤)</sup> فِي مَلَا حَفَّ سُودِ

اشتقَّ ابنُ المعتز منه قوله :  
وَأَرَى الثُّرَيَّا فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهَا قَدَمٌ تَبَدَّتْ مِنْ ثِيَابِ حَدَادٍ <sup>(٥)</sup>  
الثامن : المساواةُ بين المسروق منه والسارق ، بزيادةٍ ألحقتِ  
المسبوقَ بالسابق . قال الديك :  
مُشْعَشَعَةٌ مِنْ كَفِّ ظَبْيٍ كَأَنَّمَا تَنَاوَلَهَا مِنْ خَدِّهِ فَأَدَارَهَا <sup>(٦)</sup>  
أَخَذَهُ ابْنُ الْمُعْتَرِ فَقَالَ :  
كَانَ سُلَافَ الْخَمْرِ مِنْ مَاءِ خَدِّهِ  
وَعَنْقُودَهَا مِنْ شَعْرِهِ <sup>(٧)</sup> الْجَعْدُ يُقْطَفُ <sup>(٨)</sup>

- 
- (١) بر : سقطت الجملة التي بين القوسين . (٢) م : في اللفظ .  
(٣) م : أكد . (٤) م : العذارى . (٥) البيت في ديوانه ص ٢١٨  
(٦) ديوانه ص ١٠٨ . شعشع الشراب : مزجه . (٧) م : شعرها  
(٨) ديوانه ص ٢٣٨ وفيه : من شعره الغص . سلاف : خلاصة .

فزاد تشبيهاً هو من تمام المعنى ، فتساويا ؛ هذا بِقِدَمَتِهِ ،  
وهذا بزيادته ، ومثله كثير .

التاسع : المماثلة في الكلام حتى <sup>(١)</sup> لا يفضل نظامٌ على نظام .  
قال حسان بن ثابت <sup>(٢)</sup> :

يُغْشَوْنَ حَتَّى مَا تَهْرِ كِلَابُهُمْ      لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِيلِ <sup>(٣)</sup>  
أَخَذَهُ الْحَكَمِيُّ فَقَالَ :

إِلَى بَيْتِ حَانَ لَا تَهْرِ كِلَابُهُ      عَلَيَّ ، وَلَا يُنْكَرْنَ طُولَ ثَوَائِي <sup>(٤)</sup>  
لا فرق بين المعنيين ولا الكلامين فقد تماثلا .

العاشر : رُجْحَانُ لَفْظِ الْآخِذِ عَلَى الْمَأْخُودِ مِنْهُ وَتَفْضِيلُ مَعْنَاهُ  
على معنى أصدره <sup>(٥)</sup> عنه . قال النابغة :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرْدْ إِسْقَاطُهُ      فَتَنَّاوَلْتُهُ وَاتَّقَتْنَا بِالْيَدِ <sup>(٦)</sup>

---

(١) بر : سقطت « حتى » . (٢) م : سقطت « بن ثابت » .

(٣) ديوانه ( البرققي ) ٣٠٩ وهو في قواعد الشعر لثعلب ٤٨ ، والعمدة  
١١٠/٢ ، والشعر والشعراء ٢٦٥ ، والحُزَّانَةُ ٤١١/١ ، والأغاني ١٦٩/٨ ،  
وتاريخ الطبري ٤٠٧/٦ . قوله : « يغشون » ، يعني : أن منازلهم لا تخلو من الأضياف  
والطواق والعفاة حتى أنست كلامهم بكل من يقصد إليهم فلا تهرّ على أحد .  
وقوله : « لا يسألون عن السراد المقبل » يقول : هم في سعة ولا يباليون بالجمع الكثير .

(٤) ديوانه ص ٢٠٤ م : صدره .

(٦) ديوانه ص ٣٤٠ ، ق ٢ ، ب ١٦ . النصيف : مطرفها وهو خمارها .  
وهو في العمدة ( باب التوليد ) ٢٦٣/١ ، والمرشح ٤٥

أخذه أبو حَيَّة النُّميري فقال :

فَأَلَقْتُ <sup>(١)</sup> قِنَاعاً <sup>(٢)</sup> دَوْنَهُ الشَّمْسُ وَأَتَقْتُ

بِأَحْسَنِ مَوْصُولِينَ : كَفِيَ وَمِعْصَمِ <sup>(٣)</sup>

فَلَمْ يَزِدْ النَّابِغَةُ عَلَى الْإِخْبَارِ بِاتِّقَائِهَا بِيَدِهَا لَمَّا سَقَطَ نَصِيفُهَا ،

فَزَادَ عَلَيْهِ أَبُو حَيَّة بِقَوْلِهِ : دَوْنَهُ الشَّمْسُ ، وَخَبَرَ عَنْ <sup>(٤)</sup>

الِاتِّقَاءِ بِأَحْسَنِ خَبَرٍ ، مِنْ حُسْنِ كَفٍّ وَحُسْنِ مِعْصَمٍ ،

فَرَجَحَ كَلَامُهُ وَعَلَا نِظَامُهُ .

وَأَمَّا الْمَذْمُومُ مِنَ السَّرِقَةِ فَعَشْرَةٌ وَجُوهٌ أَيْضاً :

الأول : نَقْلُ اللَّفْظِ الْقَصِيرِ إِلَى الطَّوِيلِ الْكَثِيرِ . قَالَ الْحَكَمِيُّ :

لَا تُسَدِّينَ إِلَيَّ عَارِفَةً حَتَّى أَقُومَ بِشُكْرِ مَا سَلَفَا <sup>(٥)</sup>

أَخَذَهُ دُعْبَلٌ <sup>(٦)</sup> فَقَالَ :

---

(١) م : فَالْتَقْتُ . (٢) بر : سَقَطَتْ « قِنَاعاً » .

(٣) البيت في الصناعتين ٤٤٦ (٤) م : سَقَطَتْ « عَنْ » .

(٥) ديوانه ص ٤٣٣

(٦) دُعْبَلُ الْحَزَامِيِّ ( ٩٤٨ - ٨٢٤٦ / ٧٦٥ - ٧٦٠ م ) دُعْبَلُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ

رُزَيْنِ الْحَزَامِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ : شَاعِرٌ هَجَاءٌ . أَصْلُهُ مِنَ الْكُوفَةِ . أَقَامَ بِبَغْدَادَ ، لَهُ

أَخْبَارٌ ، وَشَعْرُهُ جَيِّدٌ . وَكَانَ صَدِيقَ الْبَحْتَرِيِّ وَمُنْتَفِئاً فِي طَبَقَاتِ الشُّعْرَاءِ .

انظر وفيات الأعيان ١/ ١٧٨ ، والشعر والشعراء ٣٥٠ ، ومعاهد التنخيص ٢/ ١٩٠

تركتك ، لم أتركك كُفراً لنعمة  
وهل يُرتجى نيلُ الزيادة بالكُفر<sup>(١)</sup>

ولكنني<sup>(٢)</sup> لما رأيتك راغباً  
وأفرطت في برِّي<sup>(٣)</sup> عجزتُ عن الشكر

الشعرُ جيدُ المعنى واللفظ ، ولكنه أتى به في تطويل وتضمن ،  
فنقل القصير إلى الطويل ، وذلك مذمومٌ في السَّرِقة .

الثاني : تَقُلُّ الرصينَ الجَزْلَ إلى المُسْتَضْعَفِ الرَّذْلَ . قال الأول :  
ولقد قَتَلْتُكَ بالهَجاء فلم تَمُتْ    إِنَّ الكِلَابَ طَوِيلَةُ الأَعْمَارِ  
ما زالَ يَنْبَحُنِي لِيشْرُفَ جَاهِداً    كالكلبِ يَنْبَحُ كَامِلَ الأَقْصَارِ  
أخذه ابنُ طاهر فقال :

وقد<sup>(٤)</sup> قتلناكَ بالهَجاء    ولكنكَ كلبٌ مُعَقِّفٌ ذَنْبُهُ<sup>(٥)</sup>  
فَجَمَعَ بين قُبْحِ السَّرِقة ، وضعفِ العبارة ، ولاوجه لذكر  
التعقيفِ في الذنب ، لأنه غيرُ دالٍ على طول العمر ، وهذا

---

(١) ديوان دعلت : محمد نجم ١٩٦٢ ، ص ١٧٥ وفيه : هجرتك لم  
أهجرك ... ولكنني لما أيتك ... فأفرطت ...

(٢) م : وكانني (٣) في الأصل : بهي .

(٤) بر : ولقد

(٥) البيت في الموشع ص ٥٣٧ وفيه : كلب قد التوى ذنبه .

ظاهرٌ ومثله كثير .

الثالث : تَقُلُّ ما حَسَنَ معناه ومبناه إلى ما قَبَحَ مبناه ومعناه .

قال الكندي :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا رَجْتُ طَارِقًا

وجدتُ بها طيباً وإن لم تَطَيِّبِ<sup>(١)</sup>

أخذهُ بشار فقال :

وإذا أَدْنَيْتَ منها بَصَلًا غَلَبَ المِسْكُ على رِيحِ البَصَلِ<sup>(٢)</sup>

وهذا أنزلُ شعري في الرذالة ، كما أن بيتَ الكندي أرفعُ بيتٍ في

الجَوْدَةِ والجزالة ، وقد أخذ كُثِيرُ المعنى ، فطَوَّلَ وضمَّنَ

وقصَّرَ ، وزعمَ أنها إذا تبَخَّرَتْ كانت كالروضة في طيبها .

ولا يُعَدُّ هذا في أسهل<sup>(٣)</sup> البشرِ جسماً وأَوْضَرِهِم حالاً ،

وشعره معروف .

الرابع : عكس ما يصيرُ بالعكس هجاءً بعدما كان ثناءً . قال

حسانُ بن ثابت :

---

(١) ديوان امرئ القيس ٧٣ ، وديوان كئير ٩٣/١

(٢) البيت في الموشع ص ٣٨٦ وفيه : « وإذا أدنيت مني » .

(٣) م : أسهل . والسَّهْلُ : خبث الرائجة .

بيضُ الوجوهِ كريمةٌ أحسابهم شُمُّ الأنوفِ من الطرازِ الأولِ<sup>(١)</sup>  
أخذهُ ابنُ أبي فنن فعكسه فقال :

سودُ الوجوهِ لئيمةٌ أحسابهم فُطُسُ الأنوفِ من الطرازِ الآخرِ<sup>(٢)</sup>  
الخامس : نَقُلُ ما حَسُنَتْ أوزانُه وقوافيه إلى ما قَبِحَ وَثَقُلَ على  
لسانِ راويه . قال الحكمي :

دَعُ عَنْكَ لَوْمِي فَإِنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ  
وداؤني بالتي كَانَتْ هِيَ الداءُ<sup>(٣)</sup>  
أخذهُ الطائي فقال :

قَدِّكَ أَتَيْبُ<sup>(٤)</sup> أَرَبَيْتَ فِي الْغُلَواءِ كَمْ تَعْدِلُونَ وَأَنْتُمْ سُجَرائِي<sup>(٥)</sup>  
فالحكمي زَجَرَ عذولَه زَجْراً لطيفاً ، أَعْلَمَهُ أَنَّ اللَّوْمَ إِغْرَاءُ ،  
وَشَغَلَ عَجْزَ بَيْتِهِ بِمَعْنَى آخِرَ ، بِكَلَامٍ رَطْبٍ ، وَمَعْنَى عَذْبٍ

---

(١) ديوانه ت عرفات . القصيدة ١٣ ، والبيت ١٥ . وانظر التخريج  
في ٧٦/١ - ٧٨ من الديوان .

(٢) البيت في العمدة ٢٨٩/٢ ( باب السرقات ) ونسبه لابن أبي قيس  
ويذكر أنه يروي أيضاً لأبي حفص البصري .

(٣) ديوانه ت : الغزالي ص ٦ ( ٤ ) م : أتيت .

(٥) ديوانه ٢٢/١ ق ٢ ، ب ١ وفيه : أَرَبَيْتَ : أَسْرَفْتَ ، قَدِّكَ : حَبْلُكَ ،  
ومعني اثَّاب : استحي ، وهي مأخوذة من الإلبة أي الحياء .



والطائي زَجَرَ عذولَه بلفظٍ مُتَعَسِّفٍ تَصَعَّبُ رَوَايَتُهُ ،  
وَتُسْتَكْرَهُ قَافِيَتُهُ .

السادس : حذفُ الشاعر من كلامه ما هو من تمامه . قال الكندي<sup>(١)</sup> :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ<sup>(٢)</sup> بَعِينَ جَارِئَةً حَوْرَاءَ حَانِيَةٍ عَلَى طِفْلٍ<sup>(٣)</sup>  
أَخَذَهُ الْمُسَيِّبُ بْنُ عَلَسٍ فَقَالَ :

نَظَرْتُ إِلَيْكَ بَعِينَ جَارِئَةً فِي ظِلِّ فَارِدَةٍ مِنَ السُّدْرِ<sup>(٤)</sup>  
لَمْ يُقْنِعْهُ قُبْحُ هَذَا الْأَخْذِ لَفْظًا وَمَعْنَى حَتَّى أَتَى فِيهِ بِمَا لَاحَاجَةٌ  
لَهُ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ حُسْنَ أَعْيُنِ الطُّبَّاءِ لَا تَعَلُّقَ لَهُ بِظِلِّ السُّدْرِ ،  
وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ مَا لَيْسَ لَهُ فِي غَيْرِهِ . وَالكَنْدِيُّ لَمَّا وَصَفَ عَيْنَهَا  
بَعِينَ الْجَارِئَةِ ، وَهِيَ الظُّبْيَةُ الَّتِي قَدْ اجْتَزَأَتْ بِالرَّطْبِ عَنِ الْمَاءِ  
ذَكَرَ أَنَّهَا حَوْرَاءٌ ثُمَّ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا حَانِيَةٌ عَلَى طِفْلٍ ، وَفِي حُنُوقِهَا  
عَلَى وَلَدِهَا اكْتِسَابُ طَرَفِهَا بِتَرَوُّعِهَا عَلَيْهِ وَخَوْفِهَا مِمَّا يَنَالُهَا مَعْنَى  
لَا يُوجَدُ عِنْدَ سَكُونِهَا وَأَمْنِهَا ، وَقَدْ<sup>(٥)</sup> سَرَقَ الْمُسَيِّبُ شَيْئًا

---

(١) م : سقطت « الكندي » . (٢) م : سقطت « إليك » .

(٣) ديوان امرئ القيس ص ١٤٦ ، وفي الشعر والشعراء ص ٨١

(٤) البيت في الشعر والشعراء ص ٨١ ، وفيه : باردة . السدر : شجر

النبي ، الواحدة نبقة ( القاموس : سدر ) . (٥) م : فقد .

وَتَرَكَ<sup>(١)</sup> ما هو من تمام الكلام ، فاعرفه .

السابع : رُجِحَانُ كَلَامِ المَأْخُودِ عَنْهُ عَلَى كَلَامِ الآخِذِ مِنْهُ . قَالَ مُسْلِمٌ :  
أَمَّا المَهْجَاءُ فَدَقَّ عِرْضُكَ دُونَهُ وَالْمَدْحُ عَنْكَ كَمَا عَلِمْتَ جَلِيلٌ<sup>(٢)</sup>  
فَاذْهَبْ فَأَنْتَ طَلِيقُ عِرْضِكَ إِنَّهُ عِرْضُ عَزَزْتَ بِهِ وَأَنْتَ ذَلِيلُ  
أَخْذِهِ الطَّائِي فَقَالَ :

قَالَ لِي النَّاصِحُونَ وَهُوَ مَقَالٌ ذَمٌّ مِنْ كَانَ جَاهِلًا إِطْرَاءً<sup>(٣)</sup>  
صَدَقُوا ، فِي المَهْجَاءِ رَفْعَةٌ أَقْوَا مِ طَغَامٍ فَلَيْسَ عِنْدِي هِجَاءٌ  
وَبَيْنَ الكَلَامَيْنِ<sup>(٤)</sup> بَوْنٌ بَعِيدٌ لَا تَحْتَاجُ إِلَى إِيضَاحِهِ لِارْتِفَاعِ الشَّكِّ  
فِي بَيَانِهِ .

الثامن : تَقَلُّ العَذْبِ مِنَ القَوَافِي إِلَى المُسْتَكْرَهِ الجَانِي . قَالَ  
الْمُتَلَمِّسُ<sup>(٥)</sup> :

---

(١) م : شيئاً ما .

(٢) ديوانه ص ٢٣٤ ، ق ١٦٤ ، وفي معجم الشعراء ٣٧٢ ، وأما  
المرتضى ١٣٣/٢ ، والأغاني ٤٨/١٧

(٣) ديوانه ص ٣٠١ ، وفيه : ذم من كان « خاملًا » إطرأ .

(٤) م : الكلام .

(٥) المتلمس ( ... - نحو ٥٠ ق ٥ - ... - نحو ٥٦٩ م ) جرير بن  
عبد العزّي ، أو عبد المسيح ، من بني ضبيعة من ربيعة : شاعر جاهلي من أهل  
البحرين . وهو خال طرفة بن العبد . كان ينادم عمرو بن هند ملك العراق ثم هجاءه ، =

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى

مَسَاغًا لَنَا بَيْتَهُ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا<sup>(١)</sup>

أَخَذَهُ عَمْرُو بْنُ شَأْسٍ بِجَمَلَتِهِ وَخَتَمَهُ بِقَافِيَةٍ مُسْتَكْرَهَةٍ ، فَقَالَ :  
فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لَنَا بَيْتَهُ الشُّجَاعِ لَقَدْ أَرَمَ  
أَرَمٌ : اشْتَدَّ وَعَضَّ ، وَهِيَ لَفْظَةٌ غَيْرُ عَذْبَةٍ .

التاسع : نَقْلُ مَا يَعُودُ عَلَى الْبَحْثِ وَالْإِنْتِقَادِ إِلَى تَقْصِيرِ ظَاهِرِ  
أَوْ فِسَادٍ . قَالَ أَبُو الْعَتَاهِيَةِ<sup>(٢)</sup> :

إِنِّي أَعُوذُ مِنَ الَّتِي شَعَفَتْ مِنِّي الْفَوَادَ بِأَيَّةِ الْكُرْسِيِّ<sup>(٣)</sup>

---

=فَارَادَ عَمْرُو قَتْلَهُ فَفَرَّ إِلَى الشَّامِ وَلَحِقَ بِآلِ جَفْنَةَ وَمَاتَ بِبَصْرَى فِي بِلَادِ الشَّامِ انْظُرْ  
خُزَانَةَ الْبَغْدَادِيِّ ٧٣/٣ ، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيصِ ٣١٢/٢ ، وَالشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٥٢ ،  
وَالزَّرْكَابِي ١١١/٢ . وَالْبَيْتُ فِي الْأَصْمَعِيَّاتِ ٣٤٦ ، وَالْخُزَانَةُ ٢١٥/٤ - ٢١٦ ،  
وَالْأَغَانِي ١٣٣/٢١ ، وَالْمَوْتَلَفُ ٧١ ، وَاللِّسَانُ « صَمَم » . وَفِيهِ : الشُّجَاعُ : الْحَيَّةُ  
الذَّكَرُ . صَمَمَ الْحَيَّةُ فِي عَضَّتِهِ : نَسَبَ .  
(١) بَر : سَقَطَ الْبَيْتُ بِكَامِلِهِ .

(٢) أَبُو الْعَتَاهِيَةِ ( ١٣٠ - ٢١١ هـ / ٧٤٨ - ٨٢٦ م ) إِسْمَاعِيلُ بْنُ سُوَيْدِ  
الْعَيْنِيِّ الْغَزَوِيِّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الشَّهِيرُ بِأَبِي الْعَتَاهِيَةِ . شَاعِرٌ مَكْتَبَرٌ يُعَدُّ مِنْ مُقَدِّمِي  
الْمَوْلَدِينَ ، مِنْ طَبَقَةِ بَشَّارٍ وَأَبِي نَوَاسٍ وَأَمْثَلِهِمْ . كَانَ يُجِيدُ الْقَوْلَ فِي الْمَدِيحِ وَالزَّهْدِ .  
انْظُرِ الْأَغَانِي ط الدَّارِ ١/٤ ، الشَّعْرَ وَالشُّعْرَاءَ ٣٠٩ ، وَمَعَاهِدَ التَّنْصِيصِ ٢٨٥/٢ ،  
وَالزَّرْكَابِي ٣١٩/١ (٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥٧٠ ، وَفِي الْمَوْشَعِ ٤٠١ .  
شَعَفَ الْفَوَادَ : قَتَلَهُ وَأَحْرَقَهُ .

وآية الكرسي إنما تهربُ منها الشياطينُ ويُحترَسُ بها من الغيلان  
 فهل<sup>(١)</sup> التي شَعَفَتْ فؤادَه كانت من هذا القبيل ؟ وقال الأعشى :  
 فَرَمَيْتُ غَفْلَةً عَيْنِهِ عَنْ شَاتِيهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهِ وَطَحَالَهَا<sup>(٢)</sup>  
 أما ذِكْرُ القلبِ والفؤادِ فلا ريبَ أنه يترددُ كثيراً في الشعر  
 عند ذِكرِ الهَوَى والمَحَبَّةِ والشوقِ ، وما يجده المَغْرَمُ في هذه  
 الأعضاء من الألم<sup>(٣)</sup> والحرارة والكرب . وأما الطَّحَالُ فما رأينا  
 أحداً استعملَ ذِكرَه في هذه الأحوالِ ، إذ لا صُنْعَ له فيها ولا  
 هو ممَّا يُنسَبُ إلى حركةٍ في حزنٍ أو عِشقٍ ، ولا إلى<sup>(٤)</sup> سُكونٍ  
 عندَ فَرَجٍ<sup>(٥)</sup> أو ظَفَرٍ ، ففسادُ ذِكرِ الطَّحَالِ ظاهرٌ في هذه  
 الحال . وقال الآخر :

لَمَّا تَخَايَلْتُ الحُمُولَ حَسِبْتُهَا دَوْماً بَائِلَةً نَاعِماً مَكْموماً  
 ذَكَرَ أَنَّ الدَّوْمَ ، وهو شَجَرُ المَقْلِ ، مَكْمومٌ وَإِنَّمَا تُكَمَّمُ  
 النَخْلُ . وفي هذا البابِ للعربِ وغيرِهِم أشعارٌ لا يُحِيطُ بِجَمَلَتِهَا  
 باحثٌ ولا مُختارٌ .

الماثر : أَخَذُ اللَّفْظِ المُدَّعَى هو ومعناه معاً . ( وهو أَقْبَحُ

---

(١) م : فهي . (٢) ديوانه ص ٢٧ ، ق ٣ ، ب ٧ ، وفيه : حَبَّة  
 قلبها وطحالها ، والبيت أيضاً في عيار الشعر ص ١٠٣  
 (٣) م : الآلام . (٤) م : إليه . (٥) م ، فيا ، با : فَرَج .

وجوه السرقات وأشنعها وأدناها منزلة وأوضعها<sup>(١)</sup> فمن ذلك قول الكندي :

وعن كألواح الإران نسأتها على لاجب كالبرد ذي الحبرات<sup>(٢)</sup>  
أخذه طرفة - الذي قال<sup>(٣)</sup> : وشر الناس من سرقا - فقال :  
أمون كألواح الإران نسأتها على لاجب كأنه ظهر برجد<sup>(٤)</sup>  
وقال الخطيئة :

إذا حدرت أن الذي بي قاتلي من الحب قالت ثابت ويزيد<sup>(٥)</sup>  
(أخذه جميل فقال :  
إذا قلت ما بي يا بشينة قاتلي من الحب ، قالت ثابت ويزيد<sup>(٦)</sup>  
وقال مسلم بن الوليد :

يقول صخي وقد جدوا على عجل  
والخيل تستن بالركبان في اللجم<sup>(٧)</sup>

---

(١) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) ديوان أموي القيس : محمد أبو الفضل إبراهيم ص ٨٩ ، وفيه : العنس : الناقة الطيبة الشديدة . والإران : السرير لموتى النصارى . نسأتها : أي زجرتها .  
اللاحب : الطويق البين . والحبرات : ج حبرة وهي ثوب موشى .

(٣) بر : يقول . (٤) ديوانه ص ١٠ ، ق ١ ، ب ١٢ من

المعلقة . وفيه رواية « نصأتها » ، والمعنى واحد .

(٥) ديوانه ٣٦٣ ، ق ٩٩ ، ب ٨ (٦) م : سقط الكلام الذي بين

القوسين . (٧) البيتان في ذيل ديوانه ٣٤٠ ، وفي معاهد التنصيص ٦٢٧

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسَ تَبْغِي أَنْ تَوُومَ بِنَا فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطِّلِعَ الْكَرَمِ  
أَخَذَهُ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ :

يَقُولُ فِي قَوْمِ صَحْبِي وَقَدْ أَخَذْتُ  
مِنَّا السَّرَى وَخَطَى الْمَهْرِيَّةَ الْقُودِ

أَمَطِّلِعَ الشَّمْسَ تَبْغِي أَنْ تَوُومَ بِنَا  
فَقُلْتُ كَلَّا وَلَكِنْ مَطِّلِعَ الْجُودِ<sup>(١)</sup>

فهذه وجوه السرقات قد حدرت لك لثامها ، وألقيت إليك  
زمامها ، فقل أن تجيد من يعرف أقسامها ، أو يستمطر<sup>(٢)</sup>  
غمامها ، ولا تجد إلا من<sup>(٣)</sup> إذا ظفر بيت مسروق لم يذر  
أمن المحمود هو أم من المذموم ، وهل شاعره بالمعذور فيه  
أم بالملوم ، فاعرفه .

وأما التوارد فهو إتفاق الخواطر في البيت والبيتين ،  
وإنما سموه توارداً<sup>(٤)</sup> أنفة من ذكر السرقة وتكبراً عن السمة  
بها . قال علقمة بن عبدة :

---

(١) البيتان في ديوانه ١٣٢/٢ ، وفيه : « أمطلع الشمس تنوي » . قومه :  
بلد بين العراق وخراسان ، « معجم البلدان » .

(٢) م : يستمطن . (٣) ليست « من » في ف ، م .

(٤) ف ، م : التوارد .

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى ، لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ  
إِثْرَ الْأَحْبَةِ ، يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ <sup>(١) (٢)</sup>  
وَقَالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

( أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عِبْرَتَهُ  
إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَعْدُورٌ ) <sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ طَرْفَةُ :

فَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ <sup>(٤)</sup> الْفَتَى  
وَجَدُّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي <sup>(٥)</sup>  
وَقَالَ نُهَيْك :

وَلَوْلَا ثَلَاثٌ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ <sup>(٦)</sup> الْفَتَى  
وَجَدُّكَ لَمْ أَحْفِلْ مَتَى قَامَ رَامِسي  
وَقَالَ مُزَاحِمُ الْعُقَيْلِي :

---

(١) م : معذور .

(٢) لم أعتز على هذا البيت في ديوانه ت : الشيخ أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٥  
وهو في شرح اختيارات المفضل ١٦٠١/٣

(٣) بر ، م : سقط البيت بكامله . (٤) م : عيشة .

(٥) ديوانه ص ٢٨ ، ق ٩ ، ب ٥٦ من معلقته ، وفيه : « من حاجة

الفتى » . ثلاث : أي ثلاث خصال . (٦) م : عيشة .

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى    لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ<sup>(١)</sup>  
وَقَالَ ضَايِيءٌ :<sup>(٢)</sup>

تَكَادُ مَغَانِيهَا تَقُولُ مِنَ الْبَيْلَى    لِسَائِلِهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا تَعْمَلُ  
وَقَالَ عَدِي<sup>(٣)</sup> بْنُ زَيْدٍ<sup>(٤)</sup> :

وَعَاذَلَهُ هَبَّتْ بَيْلِيلٌ تَلُوْمُنِي  
فَلَمَّا غَلَّتْ فِي اللَّوْمِ قُلْتُ<sup>(٥)</sup> لَهَا اقْصِدِي<sup>(٦)</sup>

---

(١) البيت في اللسان « عمل » وفيه التعليق التالي على البيت : لَا تَعْمَلُ :  
أي لَا تَتَمَنَّيَنَّ فليس لك فرج في سؤالك .

(٢) ضاييء البرجمي ( ٥٠ نحو - ٥٣ / ٥٠ نحو ٦٥٠ م ) ضاييء بن الحارث  
ابن أَرْطاة التميمي البرجمي : شاعر خبيث اللسان ، عرف في الجاهلية وأدرك  
الإسلام فعاش بالمدينة إلى أيام عثمان . انظر طبقات ابن سلام ٤٠ ، والشعر  
والشعراء ٢٢٦ ، وخزانة البغدادي ٨٠ / ٤ ، ومعاهد التنخيص ١٨٦ / ١ . والبيت  
في الأصمعيات ١٧٩ ، ق ٦٣ ، وفيه : لسائِلُهَا عَنْ أَهْلِهَا لَا « تَغَيَّلَا » . المغاني :  
جمع مغنى وهو المنزل الذي غني به أهله ، أي أقاموا ثم طعنوا عنه .

(٣) عدي بن زيد التميمي : شاعر جاهلي سكن الحيرة والعراق واتصل  
بالنعمان وكسرى . عده ابن سلام من الطبقة الرابعة في الجاهلية . انظر طبقات  
ابن سلام ١١٥ ، والأغاني ١١ / ١٨ - ٤٣ ، ١٢ / ١٧ ، ١٣٢ / ٢٠

(٤) با : عدي بن زيد العبادي . (٥) م : قالت .

(٦) البيت في ديوانه ت : محمد جبار المعيند ، بغداد ١٩٦٥ ، ص ١٠٢ ،  
ق ٢٣ ، غَلَّتْ : زادت ، اقصدي : أقلّي .



وقال عمرو بن شأس :

وعاذلة هبت بليلى تلومني فلما غلت في اللوم قلت لها مہا

وقال أوس بن حجر :

حرف أخوها أبوها من مہجنة وعمها خالها قوداء ممشير<sup>(١)(٢)</sup>

وقال كعب بن زهير :

حرف أخوها أبوها من مہجنة وعمها خالها قوداء شميل<sup>(٣)</sup>

وقال كعب الأشقري :

لم يركبوا الخيل إلا بعدما هرموا فہم ثقال على أكتافها ميل

وقال جرير :

---

(١) بر : شميل .

(٢) البيت في ديوانه ص ٤١٠ ، ق ٢١ ، ب ١٢ ، وفيه : « وجناء ممشير » .

وفي هامش الديوان جاء ما يأتي : « قال الأزعري : هذه ناقة ضربها أبوها ليس أخوها فجاءت بذكر ، ثم ضربها ثانية فجاءت بذكر آخر ، فالولدان ابناها لأنها ولدا منها ، وهما أخوها أيضاً لأبيهما لأنها ولد أبيها . ثم ضرب أحد الأخوين الأم فجاءت الأم بهذه الناقة وهي الحرف . فأبوها أخوها لأنها ولد من أمها والأخ الآخر الذي لم يضرب عمتها لأنه أخو أبيها . وهو خالها لأنه أخو أمها من أبيها وأبوه نزا عنها » . المهجنة : الناقة أول ما نحمل ، ممشير : بطرة .

(٣) ديوانه ص ١١ ، وفيه : قوداء : طويلة العنق ، الشميل : الخفيفة .

لم يركبوا الخيلَ إلاَّ بعدَ ما هَرَمُوا

فهم يُقالُ على أكتافِها<sup>(١)</sup> عُرِفُ<sup>(٢)</sup>

ومثلُ هذه الأبياتِ في أشعارِ العربِ أكثرُ من أن تُحصى  
وأعظمُ من أن تُستقصى ، وأنا لا أعدُّ ذلك توارداً اتفقتُ  
عليه الخواطرُ ، وتشابهتُ فيه الضمائرُ ، بل أعدُّه سرقةً مخضةً  
وإغارةً على الأشعارِ مُرفضةً . وقد أوردَ ابنُ السكيتِ<sup>(٣)</sup> قولَ  
امرئ القيس : « وقوفاً بها صحي ( البيت ) » وقولَ طرفة  
في بابِ السرقات ، والذي ذهب إليه هو الصحيح ، وإنَّما يتفق  
للشاعرين<sup>(٤)</sup> معنىً ويلزمان أن ينظماه على قافيةٍ واحدةٍ فربما  
تواردا في بعض الكلام . من ذلك ما حكاه أبو القاسم  
الأندلسي<sup>(٥)</sup> وغيره في أشعارِ المغاربة ، قال : كان بينَ يدي

---

(١) بر ، م : أكتادها .

(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوانه ط . الحياة ، و ط . دار الأندلس .

(٣) ابن السكيت ( ١٨٦ - ٢٤٤ هـ / ٨٠٢ - ٨٥٨ م ) يعقوب بن إسحاق ،

أبو يوسف : إمام في اللغة والأدب . أصله من خوارستان وتعلم ببغداد . كان  
مؤدب أولاد المتوكل العباسي ، ثم قتله بسبب محبته من كتبه « إصلاح المنطق »

و « غريب القرآن » . انظر ابن خلكان ٣٠٩/٢ ، وابن النديم ٧٢/٧٢

(٤) م : للشاعر .

(٥) أبو القاسم الحسن بن هانيء المغربي الأندلسي : اسمه محمد ، ولد في قونية =

محمد بن عبّاد<sup>(١)</sup> صاحب الغربِ جاريةً في يدها كأسٌ وهي  
تسقيه ، فلمع البرق فارتاعت له<sup>(٢)</sup> فسقط الكأس من يدها  
فقال مُرتجلاً :

رَوَّعَهَا البرقُ وفي كَفِّها      برُقٌ من القهوةِ لَمَّاعٌ  
يَالَيْتَ شعري وهي شمسُ الضحى      كيفَ من الأنوارِ تَرْتَاعُ  
ثم قال لبعضِ خَدَمِهِ : مَنْ على بابِ القصرِ من الشعراء ؟  
فقال : عبدُ الجليل بن وهبون ، فَأَمَرَهُ بإحضاره . فلما مَثَلَ  
بين يَدَيْهِ قَصَّ عليه القصةَ وأنشدَه البيتَ الأولَ وقال له :  
أجزه فَأَنشَأَ<sup>(٣)</sup> :

وَلَنْ تَرَى أعجبَ من آيسٍ      من مثلي ما يُمسيكُ يرتاعُ<sup>(٤)</sup>

---

= من قرى إشبيلية ( الأندلس ) سنة ٣٣٠ هـ . ومات مقتولاً سنة ٣٦٢ في برقة  
( المغرب ) . هو أديب وشاعر مفلح ، أشعر المتقدمين والمتأخرين من المغاربة  
وهو عندهم كالمتنبى عند أهل المشرق . انظر معجم ياقوت ٩٢/١٩

(١) محمد بن عبّاد ( ٤٣١ - ٤٨٨ هـ / ١٠٤٠ - ١٠٩٥ م ) بن محمد بن  
إسماعيل اللخمي ، أبو القاسم ، المعتمد على الله ، صاحب إشبيلية وقرطبة وما حولها ،  
وأحد أفراد الدهر شجاعة وهزماً . كان فصيحاً شاعراً وكاتباً متوسلاً وكان بلاطه  
بجتماع لأهل الأدب والعلم . وهو آخر ملوك الدولة العبادية . انظر ابن خلكان  
٢٧/٢ - ٣٥ ، وابن الأثير ٨٦/١٠ ، والوافي للوفيات ١٨٣/٣

(٢) م ، بر ، فيا : سقطت « له » .

(٣) ليست اللفظة في م ، وفي بر : أنشأ قائلاً . (٤) بر : ترتاع .

ومثل هذا يمكن أن يقع ولا يُنكر ولا يُدفع .

وحكى الأندلسي قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ شَرْفِ الْقَيْرَوَانِيِّ<sup>(١)</sup>  
قال : أَمَرَنِي الْمُعِزُّ بْنُ بَادِيسٍ<sup>(٢)</sup> وَأَمَرَ حَسَنَ بْنَ رَشِيقٍ<sup>(٣)</sup> فِي  
وَقْتٍ وَاحِدٍ أَنْ نَصِفَ الْمَوْزَ فِي شَعْرِ عَلَى حَرْفِ الْغَيْنِ ،  
فَجَلَسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا بَيْنَ جُودَةٍ عَنْ صَاحِبِيهِ بِحَيْثُ لَا يَقِفُ أَحَدُنَا  
عَلَى مَا يَصْنَعُهُ الْآخَرُ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا مِنَ الشَّعْرِ عَرَضْنَاهُ عَلَيْهِ ،  
فَكَانَ الَّذِي صَنَعْتُهُ أَنَا :

يَا حَبِّذَا الْمَوْزُ وَإِسْعَادُهُ      مِنْ قَبْلِ أَنْ يَمْضَغَهُ الْمَاضِغُ

---

(١) محمد بن شرف القيرواني : الأديب الكاتب الشاعر أبو عبد الله . أخذ  
العلوم الأدبية عن أبي إسحاق إبراهيم الحصري وغيره ، وكانت له ، نزلة عند الأمير  
المعز بن باديس ، توفي بإشبيلية سنة ٤٦٠ هـ . انظر معجم ياقوت ٣٧/١٩

(٢) المعيز بن باديس ( ٣٩٨ - ٤٥٤ هـ / ١٠٠٨ - ١٠٦٣ م ) من ملوك  
الدولة الصنهاجية بإفريقية . ولد بالمنصورية من أعمال إفريقية وولتي بعد وفاة  
أبيه ( سنة ٤٠٦ هـ ) فأقره الحاكم الفاطمي ولقبه بشرف الدولة . وهو أوّل من  
حمل الناس بإفريقية على مذهب مالك وكان الأغلب عليهم مذهب أبي حنيفة . انظر  
ابن خلكان ١٠٤/٢ ، وابن الأثير ٨٧/٩ ، والزركلي ١٨٦/٨

(٣) الحسن بن رشيق ( ٣٩٠ - ٤٦٣ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٧١ م ) القيرواني ،  
أبو علي : أديب ، نقاد باحث . كان أبوه من موالي الأزد . ولد في المغرب وتعلّم  
الصياغة ثم مال إلى الأدب وقال الشعر فرحل إلى القيروان سنة ٤٠٦ هـ ومدح  
ملكها واشتهر فيها . انظر وفيات الأعيان ١٣٣/١ ، وإنباء الرواة ٢٩٨/١

لَانَ فَمَا تُدْرِكُ جَسَّاءَ لَهُ      فَالْفَمُ مَلَأَ بِهِ فَارِغُ  
سَيَّاتَ قُلْنَا مَأْكُلُ طَيِّبُ      فِيهِ وَإِلَّا مَشْرَبُ سَائِغُ  
وكان الذي صنعه ابنُ رَشِيق :

مَوْزٌ سَرِيعٌ سَوَّغُهُ      مِنْ قَبْلِ مَضْغِ الْمَاضِغِ<sup>(١)</sup>  
مَأْكَلَةٌ لَأَكَلَ      وَمَشْرَبٌ لَسَائِغِ  
فَالْفَمُ مِنْ لَيْنٍ بِهِ      مَلَأَ مِثْلُ فَارِغِ

هذا هو المُمَكَّن في التَّوَارِد ، واتفاق الخواطر . وحكى القيرواني  
قال : ثم أمرنا للوقت أن نعملَ فيه<sup>(٢)</sup> أيضاً على حرف الذالِ  
فعملنا على القاعدة الأولى ، فكان ما عملته أنا :

هَلْ لَكَ فِي مَوْزٍ إِذَا      ذُقْنَاهُ قُلْنَا حَبَّذَا  
فِيهِ شَرَابٌ وَغِذَا      يُرِيكَ كَالْمَاءِ الْقِذَا  
لَوْ مَاتَ مَنْ تَلَذَّذَا      بِهِ لَقِيلَ ذَا بِيذَا  
وكان ما عملهُ ابنُ رَشِيق :

لِلَّهِ مَوْزٌ لَذِيذُ      يُعِيذُهُ الْمُسْتَعِيذُ  
فَوَاحِكُهُ وَشَرَابُ      بِهِ يُفِيقُ الْوَقِيدُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) الأبيات الثلاثة في ديوانه ، جمع الدكتور عبد الرحمن ياغي ص ١٠٣

(٢) م ، فيا : سقطت « فيه » .

(٣) الوقيد : الذي يغشى عليه لا يدرى أميت أم لا « اللسان : وقد » .

يُرى قذى العين فيه كما يُرى النبيذُ  
الشعرُ ضعيفٌ جداً ، وما أَرَدْنَا<sup>(١)</sup> بإيراده إلا تمثيل الموارد كيف  
تكون ، وفي هذا التمثيل كفاية .

٣١ - وأما النقدُ فَإِنَّهُ في الشعرِ يدلُّ على فِطْنَةِ العالمِ  
وضياءِ حِسِّهِ وتَوْقُودِ ذَكَائِهِ . وللعلماء في ذلك أقوالٌ حَسَنَةٌ وكلامٌ  
مفيدٌ ، وهو كثيرٌ غزيرٌ ، وإنَّما نذكرُ منه اليسيرَ ونجعله دليلاً  
على الكثير .

قيلَ : تنازعَ علقمةُ بنُ عَبْدَةَ وامرؤُ القيسِ في الشعرِ  
وأَيُّهُما أشعرُ من الآخر ، فقال علقمة : قد رَضِيتُ  
بزوجتك أمَّ جُندَبٍ حَكَمًا بيّني وبينك ، فقالت أمُّ جُندَبٍ :  
قولا شعراً وَصفا فيه فَرَسَيْكُمَا على قافيةٍ واحدةٍ وَروِيَّ واحدٍ .  
فقال امرؤُ القيسِ :

خَلِيلِي مُرًّا بي على أمِّ جُندَبٍ    نَقَضُ لُبَانَاتِ الْفُؤَادِ الْمُعَذَّبِ<sup>(٢)</sup>  
وقال علقمة :

ذهبتَ من الهجرانِ في غيرِ مَذْهَبٍ  
ولم يَكُ حَقًّا طَوْلُ هَذَا التَّجَنُّبِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) فَيَا : وإِنَّمَا أَرَدْنَا ، وفي « م » : وما أَرَدْنَاهُ .

(٢) انظر البيت وتفصيل الخبر في ديوانه ص ٤٠ - ٤١ ، اللبانة : الحاجة .

(٣) البيت في ديوانه شرح الأعلام الشنتمري ص ٤ ، وفيه : كل هذا التجنب ،  
والقصة مذكورة أيضاً .

وَأَنشَدَاهَا الْقَصِيدَتَيْنِ فَقَالَتْ لَامرئ القيس : علقمة أشعرُ منك ،  
قال لها : وكيف ذاك ؟ فقالت : لأنك قلت :

فَللَزَجْرِ أَهْلُوبٌ وَلِلْسَاقِ دِرَّةٌ

وَلِلْسَوِّطِ مِنْهُ وَقَعٌ أَخْرَجَ مُهْذِبٌ<sup>(١)</sup>

الأخرج : الظليم وهو ذَكَرُ النعام ، والأنشى خرجاء . والأخرج :  
الرماد ، ومنه شَبَّه ، ومُهْذِبٌ أي مسرع في عَذْوِهِ . قَالَتْ :  
فَجَهَدْتَ فَرَسَكَ بِزَجْرِكَ وَمَرَّيْتَهُ فَأَتَعَبْتَهُ بِسَاقِكَ وَسَوِّطِكَ ،  
وقال علقمة<sup>(٢)</sup> :

فَأَدْرَكَنُ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ يَمُرُّ كَمَرِّ الرَّائِحِ الْمُتَحَلِّبِ<sup>(٣)</sup>  
فَأَدْرَكَ فَرَسَهُ ثَانِيًا مِنْ عِنَانِهِ لَمْ يَضْرِبْهُ بِيَسَوِّطٍ وَلَمْ يَتَعَبْهُ .  
فَغَضِبَ عَلَيْهَا امْرَأُ الْقَيْسِ وَطَلَّقَهَا ، فَتَرَوَّجَهَا عَلْقَمَةُ فَسُمِّيَ الْفَحْلُ

---

(١) ديوانه ص ٥١ ، ق ٣ ، وفيه : فالساق ... والسوط ... وللزجر منه  
وقع أهرج منعب . الأهوب . شدة الجري ، الدرة : شدة الدفع .  
(٢) فيا : سقطت وعلقمة .

(٣) ورد البيت في ديوان امرئ القيس في معرض القصيدة ص ٣٠ ،  
والرواية هناك : فأقبل عوى ... ، وهو في ديوان علقمة ص ١٠٣ ، وفيه :  
فأنبع آثار الشياه بصادق حيث كخيت الرائع المتعلِّب  
وفي الديوان إشارة إلى الرواية المثبتة في النص .

لميزته على باقي الشعراء كميزة الفحل على باقي الإبل<sup>(١)</sup>.

وأنشد الأصمعي قول امرئ القيس :

رُبَّ رَامٍ مِنْ بَنِي ثَعْلٍ مُخْرِجٍ زَنْدِيهِ مِنْ سُتْرِهِ<sup>(٢)</sup>

فقال : أما عليم أن<sup>(٣)</sup> الصائد أشد ختلاً من أن يظهر شيئاً منه !  
ثم قال : « فكفيه » إن كان لا بُدَّ ، أصلح . فترك الرواة  
« زنديه » ورووا « كفيه » على ما فيه . وقيل : كان النابغة  
الذبياني تضرب له قبة حمراء من آدم بسوق عكاظ فتأتيه  
الشعراء فتعرض عليه أشعارها . فأول من أنشده الأعشى  
ميمون بن قيس ، ثم أنشده حسان بن ثابت الأنصاري قوله :  
لَنَا الْجَفَنَاتُ الْغُرُّ يَلْمَعْنَ بِالضُّحَى

وَأَسْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) انظر القصة في الأغاني ١٩٥/٨ - ١٩٧ ط . دار الثقافة .

(٢) ديوانه ص ١٢٣ ، ق ١٧ . وعجز البيت فيه : مُتَلَجٍ كَفَيْهِ فِي قُسْرِهِ . وفيه بني ثعل : قبيلة من طيء عرفت بدقة الرمي .

(٣) م : سقطت « أن » .

(٤) البيتان في ديوانه ص ٣٧١ ، وفي الموشع ص ٨٢ ، والبيت الأول في العمدة ٢٠٧/١ ، و ٥٣/٢ . العنقاء : هر ثعلبة بن عمرو مزقياء بن ماء السماء . وبحرق هو الحارث بن عمرو مزقياء ، وكان أول من عاقب بالنار .



وَلَدْنَا بَنِي الْعَنْقَاءِ وَابْنِي مُحَرَّقٍ

فَأَكْرَمُ بَنِي خَالٍ وَأَكْرَمُ بَنِي آبَاءٍ<sup>(١)</sup>

فقال له النابغة : أنت شاعرٌ ولكنك أقللت جفانك وأسيافك وفخرت بمن ولدت ولم تفخر<sup>(٢)</sup> بمن ولدك . هذا هو النقدُ الجليلُ الذي يدلُّ<sup>(٣)</sup> عليه نفاذُ كلامِ النابغة . والمعنى أنه قال له : أقللت أسيافك ، وأسيافُ جمعُ لآدنى العدد ، والكثيرُ سيوف ، والجفَنَاتُ لآدنى العدد ، والكثيرُ جفان . وقال : فخرت بمن ولدت ؛ لأنه تركَ الفخرَ بآبائه وفخرَ بمن ولدَ نساؤه . وقيل في روايةٍ غيرِ موثوقٍ بها : إنه قال له : وقلت : لنا الجفَنَاتُ الغُرَّ ، والغُرَّةُ لُمعةٌ بياضٍ في الجفنة ، ولو قلت : لنا<sup>(٤)</sup> الجفَنَاتُ البيض ، كانَ أحسنَ لكثرةِ الدَّسَمِ عليها ، ولو قلت : يلمعن بالدُّجى ، كانَ أبلغَ ، ولو قلت : وأسيافنا يجرينَ لكانَ أبلغَ من « يقطرن » لأنَّ الجريَ أعظمُ من القطر . وأقولُ إنَّ هذه الزيادةَ عليها اعتراضٌ . والصحيحُ ما قاله النابغة أولاً .

---

(١) با : عما (٢) فيا : تفتخر . (٣) م ، فيا : سقطت « يدل » .

(٤) م : سقطت « لنا » .

وذكر ابن عباد أبو القاسم رَحِمَهُ اللهُ تعالى ورضيَ عنه  
أن أبا الفضل بن العميد<sup>(١)</sup> كان يتجاوزُ نقدَ الأبيات إلى نقد  
الحُرُوف والكلمات ، ولا يرضى بتهذيب المعنى واللَّفْظِ حتى  
يُطالبَ بتحبير القافية والوزن ، وقال : أنشدتُ يوماً بحضرته  
كلمةَ أبي تمام التي أولها :

شَهِدْتُ لِقَدْ أَقَوْتُ مَغَانِيكُمْ بَعْدِي

وَمَحَّتْ كَمَا مَحَّتْ وَشَائِعٌ مِنْ بُرْدٍ<sup>(٢)</sup>

حتى انتهيتُ إلى قوله :

كريمٌ متى أمدَّحه أمدَّحه والورَى

معي ومتى ما<sup>(٣)</sup> لُمْتُه ، لُمْتُه وحدي

فقال : هل تَعْرِفُ في هذا البيتِ عيباً ؟ قلتُ : نعم ، قابلَ

---

(١) ابن العميد ( ٥٥ - ٣٦٠ هـ / ٥٠ - ٩٧٠ م ) محمد بن الحسين بن محمد ،  
أبو الفضل : وزير من أئمة الكتاب ، كان متوسعاً في علوم الفلسفة والنجوم والف  
بالجاحظ الثاني في أدبه وترسله . ولي الوزارة لركن الدولة البويهي وكان حسن  
السياسة خبيراً بتدبير الملك ، وكان يقصده الشعراء فيجيزهم . انظر يتيمة الدهر  
٢/٣ ، والوفيات ٥٧/٢ ، ومعاهد التنصيص ١١٥/٢

(٢) انظر البيتين في ديوانه ١٠٩/٢ ق ٥٦ . وفيه : شهدت : حلفت . محَّتْ :  
أخلقت ، الوشائع : خيوط الثوب التي ياجم بها السدى .

(٣) فبا : سقطت « ما » .

المدح باللوم فلم يُوفِ التطبيقَ حَقَّهُ إذ حَقُّ المدحِ أن يُقابَلَ  
 بالهجو والذم ، فقال : غيرَ هذا أردتُ ، قلت : ما أعرفُ ،  
 قال : أَحَدُ ما يُحتاجُ إليه في الشعرِ سلامةُ حروفِ اللفظِ من  
 الثقل ، وهذا التكريرُ في « أمدحُه ، أمدحُه » مع الجمعِ بين  
 الحاءِ والهاءِ مرتين ، وهما من حُروفِ الحاقٍ ، خارجٌ عن حدِ  
 الاعتدالِ ، نافرٌ كلَّ النُّفار . قلتُ : هذا لا يدركُه إلا من  
 انقادتْ وجوهُ العِلمِ له وأنهضَه إلى ذراها طبعُه .

قيلَ : وسمعَ الأصمعيُّ قولَ الأعشى :

كَأَنَّ مِشْيَتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا

مَرُّ السَّحَابَةِ لَا رَيْثٌ <sup>(١)</sup> وَلَا عَجَلٌ <sup>(٢)</sup>

فقال : لقد <sup>(٣)</sup> جعلها خراجةً ولآجةً ، هلاً قال كما قال الآخرُ :  
 وَيُكْرِهُهَا جَارَاتُهَا فَيَزُرُّنَهَا وَتَعْتَلُّ عَنْ إِيَّائِهِنَّ فَتُعْذَرُ <sup>(٤)</sup>  
 وأقولُ : إنَّ نقدَ الشعرِ صناعةٌ لا يعرفُها حقٌّ معرفَتِها إلا مَنْ

(١) م : ريب .

(٢) ديوانه ت : محمد حسين ص ٥٥ ، ق ٦ ، ب ٣ ، ط . صادر ص ١٤٤ ،

(٣) م : قد .

وعبار الشعر ٢١

(٤) البيت في الموشح ص ٦٦ وهو غير منسوب أيضاً .

قَدْ<sup>(١)</sup> دُفِعَ إِلَى مَضَائِقِ الْقَرِيضِ وَتَجَرَّعَ غُصَصَ اعْتِيَاصِهِ عَلَيْهِ ،  
وَعَرَفَ كَيْفَ يَتَقَحَّمُ مَهَاوِيَهُ وَيَتْرَامِي إِلَيْهِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْمُبَرَّدُ : قَالَ لِي عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ<sup>(٢)</sup>  
قَالَ لِي مِرْوَانُ بْنُ<sup>(٣)</sup> أَبِي حَفْصَةَ<sup>(٤)</sup> : إِنَّ الْمَأْمُونَ لَا بَصِيرَةَ لَهُ  
بِالشَّعْرِ ، قُلْتُ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ<sup>(٥)</sup> ، وَإِنَّا لَنُنْشِدُهُ صَدْرَ الْبَيْتِ  
فَيَسْبِقُنَا إِلَى عَجْزِهِ وَلَمْ يَكُنْ قَدْ سَمِعَهُ مِنْ قَبْلِ ؟ قَالَ : إِنِّي  
قُلْتُ فِيهِ شِعْرًا جَيِّدًا فَلَمْ يَهْتَرِ لَهُ ، قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : وَمَا<sup>(٦)</sup>  
الَّذِي قُلْتَ فِيهِ ؟ ، فَأَنْشَدَنِي :

(١) فَيَا ، م : سقطت « قد » .

(٢) عُمَارَةُ بْنُ عَقِيلَ بْنِ بِلَالِ بْنِ جَرِيرٍ ( ١٨٢ - ٢٣٩ هـ / ٧٩٨ - ٨٥٣ م )  
ابن عطية الكلابي اليربوعي النخعي . شاعر مقدم فصيح من أهل اليمامة . كان على  
صلة بأخلفاء العباسيين وهو من أحفاد جرير الشاعر . وكانت النعمانيون في البصرة  
يأخذون اللغة عنه . انظر الموزاني ٢٤٧ ، وقاربغ بغداد ١٢ / ٢٨٢ ، والزركلي  
١٩٢/٥ (٣) ليست لفظة « بن » في الأصل .

(٤) مِرْوَانُ بْنُ أَبِي حَفْصَةَ ( ١٨٢ - ٧٢٣ هـ / ٧٩٨ - ٧٩٨ م ) شاعر عالي  
الطبقة كان أبوه أبو حفصة مولى مروان بن الحكم أعتقه يوم الدار ، نشأ مروان في  
العصر الأموي باليمامة وأدرك زمناً من العهد العباسي وتقرّب إلى الرشيد ونوفي  
في بغداد . انظر الشعر والشعراء ٢٩٥ ، والأغاني ٩ / ٣٤ - ٤٧ ، والموزاني ٣٩٦  
(٥) فَيَا ، م : « ذلك » . (٦) م : سقطت « ما » .

أُضْحَى إِمَامُ الْهُدَى الْمُؤْمُونُ مُشْتَغِلًا

بِالدِّينِ وَالنَّاسِ بِالدُّنْيَا مُشَاغِلٌ<sup>(١)</sup>

قال : فقلتُ له : ما صنعتَ شيئاً ، وما زدتَ على أن جعلتهُ  
عجوزاً في محرابها<sup>(٢)</sup> بيدها سُبْحَتُها ، فمن يقومُ بأمر الدنيا إذا  
كان الخليفةُ مشغولاً عنها ، وهو المطوّقُ أمرها ؟ هلاً قلتُ كما  
قال عمك جرير في عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك :  
فلا هوَ في الدنيا مُضِيعٌ نصيبه

ولا عَرَضُ الدنيا عن الدينِ شاغِلُه<sup>(٣)</sup>

وهذا تقدُّ حَسَنٌ .

وحكى أبو عثمان الجاحظ قال : طلبتُ عِلْمَ الشِّعرِ عند  
الأصمعيّ فوجدتهُ لا يعرفُ إلّا غريبه ، فرجعتُ إلى الأخفش  
فوجدتهُ لا يُتقَنُ إلّا إعرابه ، فعطفتُ على أبي عُبَيْدَةَ فرأيتُه  
لا ينفذُ إلّا فيما اتّصلَ بالأخبار وتعلّقَ بالآيام والأنساب ، فلم  
أظفرُ بما أردتُ ، إلّا عندَ أدباء الكتاب<sup>(٤)</sup> ؛ كالحسن بن وهب<sup>(٥)</sup>

---

(١) البيت في الصناعتين ١١٩ (باب عيوب المعنى) ، وفي مر الفصاحة ٢٤٨

(٢) م : محرابها ، خطأ . (٣) ديوان جرير ص ٤٣٥

(٤) م : سقطت « أدباء الكتاب » .

(٥) الحسن بن وهب ( ٠٠ - نحو ٢٥٠ هـ / ٠٠ - نحو ٨٦٥ م ) بن سعيد =

ومحمد بن عبد الملك الزيّات<sup>(١)</sup> ، فله در أبي عثمان ، لقد غاص  
على سرّ الشعر ، واستخرج أدقّ من السّحر ، والشاعر يُحكّم  
له على<sup>(٢)</sup> الشاعر بيّتي واحد ، والبيت يُفضّل على البيت بكلمة  
واحدة ، ألا ترى<sup>(٣)</sup> إلى قول امرئ القيس :

وقوفاً بها صخبي عليّ مطيّهم يقولون لا تهلك أسيّ وتجمّل<sup>(٤)</sup>  
وقول طرفة ( البيت بجملة ) ثم ختمه بقوله : وتجلّد ،  
وهما شاعران مُفلقان ، وقدّرنا أنّهما قد تواردا ، ولم نحكم  
على طرفة بالسرقة ، ودّعينا إلى الحكم بينهما وتفضيل أحد  
البيتين على الآخر ، وليس فيها من الاختلاف سوى التجمّل  
والتجلّد . فن النقد الحسن تفضيل التجمّل على التجلّد ، والحكم

---

= ابن هرو بن حصين الحارثي ، أبو علي : كاتب ، من الشعراء . كان معاصراً  
لأبي تمام وله معه أخبار . وكان وجيهاً ، استكتبه الخلفاء . وهو أخو سليمان وزير  
المعزّ والمهتدي . انظر فوات الوفيات ١/١٣٦ ، وشذرات الذهب ٤/٢٨٥

(١) محمد بن عبد الملك الزيّات ( ١٧٣ - ٢٣٣ هـ / ٧٨٩ - ٨٤٧ م ) وزير  
المعتصم والوائق العباسيين ، عالم باللغة والأدب ومن باعاه الكتاب والشعراء . نشأ  
في الدسكرة ( قرب بغداد ) ونبغ حتى بلغ رتبة الوزارة وساعد الواثق على تولي  
الحكم وحرمان المتوكل فلم يفلح فعذبه الأخير إلى أن مات ببغداد . انظر وفيات  
الأعيان ٢/٥٤ ، والطبري ١١/٢٧ ، والمرزباني ٤٣٥ ، وتاريخ بغداد ٢/٣٤٢

(٢) بر : سقطت « على » . (٣) بر : سقطت « ألا ترى » .

(٤) ديوانه ص ٩ ، ق ١

بالبيت لصاحبه ، لأنّ التّجمل إبداء تحسّن عن قوّة ومادّة<sup>(١)</sup>  
متصلة من المكنة . والتجلّد إبداء تحسّن عن ضعف ، ومادّة  
متصلة<sup>(٢)</sup> من العجز ، وبين اللفظتين بون بعيد . ولو دُعينا  
إلى الحكم بين لقيط بن<sup>(٣)</sup> زُرارة<sup>(٤)</sup> ومن حذا حذوّه في قوله :  
فتيّ يشتري حُسن الثّناء بآله  
ليبقى<sup>(٥)</sup> وما أبقيت مثل المَحاميد<sup>(٦)</sup>

وقول الحكمي :

فتيّ يشتري حُسن الثّناء بآله ويعلم أنّ الدائرات تدور<sup>(٧)</sup>  
وقول الآخر :

فتيّ يشتري حُسن الثّناء بآله إذا السّنة الشّهباة قلّ قطارها  
لاوجب النقد أن يُحكّم باستحقاق التّفضيل لصاحب البيت

(١) م : سقطت « مادة » . (٢) بر : سقطت « متصلة » .

(٣) بر : سقطت « بن » .

(٤) لقيط بن زُرارة ( ٥٣ - ٥٠ ق . هـ / ٥٧١ - ٥٠٠ م ) ابن عُدّس الدارمي  
من تميم . فارس شاعر جاهلي ، يقال له : أبو نَشل وكان دينه الجوسية . انظر  
الأغاني ط . السامي ٣٤ / ١٠ ، والشعر والشعراء ٦٩٠ - ٦٩٢ ، والأُمالي  
الشجرية ٩٧ / ١

(٥) م : سقطت « لبقى » . (٦) م : المحاسن .

(٧) ديوانه الطبعة العمومية ص ٩٩

الآخر ، وذلك أن لقيط بن زُرارة ختم بيته بمثل جيد ، وأبا نواس ختم بيته بتأكيد الكرم ، ومعناه : أن الممدوح يشتري الثناء بماله على علم أنه يجوز أن يفتقر ، أو يحتاج إلى غيره ، كما احتاج غيره إليه . وأما الآخر فذكر أنه يُعطي ماله ويشتري به الثناء في الوقت الشديد الذي يجب أن يحفظ الإنسان فيه ماله لشدة الحاجة إليه ، وإذا كان يُعطيه في مثل هذا الوقت الصعب ويبدله أيام القحط والجذب ، فكيف يكون في زمان الخصب وتوفر الخير والمير . وبمثل هذه الخصلة حكيم لحاتم بن عبد الله الطائي بالجو . وكان حاتم ظفراً : إذا قاتل غلب ، وإذا سُئل وهب ، وإذا غنم أنهب ، وإذا أسر أطلق ، وإذا أثرى أنفق . وكان قد <sup>(١)</sup> أقسم بالله تعالى ألا يقتل واحداً أمه . وحدث محمد بن حبيب عن موسى الأحول عن الهيثم عن ملاحان ابن أخي ماوية امرأة حاتم عن عمته ماوية قالت : أصاب الناس سنة أذهبت الخف <sup>(٢)</sup> والظلف ، فبتنا ذات ليلة بأشد جوع ولسنا نملك شيئاً ، فأخذ حاتم عدياً وأخذت سفانة ،

(١) م ، فيا ، بر : سقطت « قد » .

(٢) الخف : واحد أخفاف ، وهو للبعير كالحافر للفرس « اللسان : خفف » .



فَعَلَّمْنَاهَا حَتَّى نَامَا ، ثُمَّ أَخَذَ حَاتِمٌ يُعَلِّلُنِي بِالْحَدِيثِ لِأَنَامَ ،  
 فَرَقَقْتُ<sup>(١)</sup> لَمَّا بِهِ مِنَ الْجَهْدِ ، فَأَمْسَكْتُ عَنْ كَلَامِهِ وَأَوْهَمْتُهُ أَنِّي  
 قَدْ نِمْتُ لِيَنَامَ ، فَنَظَرَ مِنْ فَتْقِ الْحِجَابِ ، فَإِذَا شَخْصٌ مُقْبِلٌ ،  
 فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَإِذَا امْرَأَةٌ تَقُولُ : يَا أَبَا سَفَّانَةَ ، أَتَيْتُكَ مِنْ عِنْدِ  
 صِبْيَةٍ جِيَاعٍ ، فَوَثَبَ مُسْرِعًا ، وَقَالَ : هَاتِيهِمْ ، فَوَاللَّهِ لِأَشْبَعَهُنَّ ،  
 فَلَمَّا جَاءَتْ بِهِمْ<sup>(٢)</sup> وَأَنَا مَفْكِرَةٌ فِيمَا يَرِيدُ أَنْ يَصْنَعَ ، قَامَ عَجَلًا  
 إِلَى فَرَسِهِ وَلَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ سِوَاهُ ، فَذَبَحَهُ وَاشْتَوَى فَأَشْبَعَهُمْ ، ثُمَّ  
 قَالَ : وَاللَّهِ ، إِنَّ هَذَا كَهُوَ اللَّوْمُ ، كَيْفَ تَأْكُلُونَ وَأَهْلُ الصَّرْمِ  
 حَالُهُمْ كَحَالِكُمْ ، فَجَعَلَ يَأْتِي الصَّرْمَ بَيْتًا بَيْتًا وَيَقُولُ : عَلَيْكُمْ  
 النَّارَ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِ عَدَدٌ لَمْ يَتْرَكُوا مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ مُتَقَنَّعٌ  
 بِكِسَائِهِ قَدْ قَعَدَ حَجْرَةً ، فَوَاللَّهِ مَا ذَاقَ<sup>(٣)</sup> مِنْهُ لَمَازًا<sup>(٤)</sup> . فَبِهذا  
 وَاللَّهِ الْكَرْمُ الْمَحْضُ ، وَالْجُودُ الْخَالِصُ ، وَإِذَا كَانَ جُودُهُ فِي مِثْلِ  
 تِلْكَ الْحَالَةِ هَكَذَا فَكَيْفَ يَكُونُ فِي سِوَاهَا .

هَذَا آخِرُ الْفَصْلِ الْأَوَّلِ ، وَلَعَلَّ النَّاضِرَ فِيهِ يَسْتَطِيلُ أَبْوَابَهُ  
 وَيَسْتَعْظِمُ إِسْهَابَهُ ، خُصُوصًا وَقَدْ اشْتَرَطْنَا فِي أَوَّلِهِ الْإِخْتِصَارَ

---

(١) م : فوقفت . (٢) بر : سقطت بهم . (٣) م : فاق .

(٤) لماظا : اللماظ : ما تلهظ به . « القاموس : لظ » . وفي اللسان :

وليس لنا لماظ .

وَوَعَدْنَا أَنْ نَتَجَنَّبَ الْإِكْثَارَ ، وَلَوْ عَلِمَ النَّاظِرُ فِيهِ مَا قَدْ  
خَلَّفَنَاهُ بَعْدَنَا وَنَبَذْنَاهُ وَرَاءَنَا مِنَ الْمَعَانِي الْغَرِيبَةِ ، وَالْأَشْعَارِ  
الْعَجِيبَةِ ، لَعَرَفَ مَوْضِعَ الْاِخْتِصَارِ ، وَوَفَاءَ مَا وَعَدْنَا بِهِ مِنْ  
الْاِقْتِصَارِ . هَذَا مَعَ الْإِعْرَاضِ عَنْ كَثِيرٍ مِنْ أَشْعَارِ الْمُحَدِّثِينَ  
وَالْمُتَقَدِّمِينَ مِنَ الْمَجِيدِينَ . وَاللَّهُ الْمُؤَفِّقُ لِلصَّوَابِ .



## الفصل الثاني<sup>(١)</sup>

فما يجوزُ للشاعر استعماله وما لا يجوز ،  
وما يُدركُ به صواب القول ويجوز

الذي يجوزُ للشاعر المولّد استعماله في شعره من الضرورة  
هو جميعُ ما استعملته العربُ في أشعارها من الضرورات سوى  
ما استثنيه لك ، وأبينّه لديك . والمولّد في ضرورات شعره  
وارتكابِ صعاها أعذرُ من العربيّ الذي يقولُ في لغته بطبعه .  
أمّا الذي لا يجوزُ للمولّد استعماله ، ولا يُسامحُ في ارتكابه  
فهو جميعُ ما يأتي عن العربِ لحنًا لا تسيغه العربيّة ولا يجوزُه  
أهلها سواء كان في أثناء البيت أو في قافيته ، فإنّ اللحنَ  
لا يجوزُ الاقتداء<sup>(٢)</sup> به ، ولا النزولُ في شعبه .

فمن ذلك اللحنُ الذي سمّوه جرًّا على المجاورة . قال<sup>(٣)</sup> الشاعر :  
فيا معشرَ الأعرابِ إنْ جازَ شربُكم      فلا تشربوا ما حَجَّ اللهُ رَاكِبَ

---

(١) عنوان الباب عند ابن رشيق « باب الرخص في الشعر » .

(٣) بر : قول .

(٢) م : الابتداء به .

شَرَاباً لَغْزَوَانَ الْخُبَيْثِ فَإِنَّهُ يَنَاهِيكُمْ مِنْهُ بِأَيَّامٍ كَاذِبٍ  
 وَهَذَا لَحْنٌ <sup>(١)</sup> قَبِيحٌ ، وَصَوَابُهُ مَا حَجَّ لِلَّهِ رَاكِبٌ . وَقَالَ آخَرُ :  
 أَطُوفُ بِهَا لَا أَرَى غَيْرَهَا كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ  
 جَعَلَ الرَّاهِبَ مَجْرُوراً عَلَى الْجَوَارِ وَهُوَ لَحْنٌ قَبِيحٌ ، وَصَوَابُهُ :  
 كَمَا طَافَ بِالْبَيْعَةِ الرَّاهِبُ . وَقَالَ آخَرُ :

كَأَنَّ نَسْجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُرْمَلِ

وَصَوَابُهُ « الْمُرْمَلَا » وَأَمَّا قَوْلُ الْآخَرِ :

كَأَنَّ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِهَ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بِيحَادٍ مُزْمَلٍ <sup>(٢)</sup>  
 فَلَهُ وَجْهُ قَدْ ذَكَرَهُ أَبُو الْفَتْحِ وَهُوَ أَنَّهُ أَرَادَ مُزْمَلٍ فِيهِ ،  
 فَحَذَفَ حَرْفَ الْجُرِّ فَارْتَفَعَ الضَّمِيرُ فَاسْتَتَرَ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ ،  
 وَقَدْ وَرَدَ مِنْ هَذَا شَيْءٌ <sup>(٣)</sup> كَثِيرٌ ، كَقَوْلِ الْآخَرِ :

(١) م : اللحن .

(٢) البيت في العمدة ٢٩٩/١ ( باب التشبيهات ) وهو منسوب لامرئ القيس  
 ولم أعثر عليه في ديوانه ت : حسن السندوبي ولا في ديوانه تحقيق محمد أبو الفضل  
 إبراهيم . ثبير : من أعظم جبال مكة ، سمي ثبيراً بوجع من هذيل . « سعيهم البلدان » .  
 العرنيين : من كل شيء أرله والجمع عرانيين « القاموس : عرب » . الوابل  
 والوايل : المطر الشديد الضخم الفطر « القاموس : وبل » . البجاد : كساء مخطط  
 « القاموس : مجلد » ، مزمل : ملفوف والتزميل اللف والإخفاء في الثوب  
 « القاموس : زميل » . (٣) م ، بر : سقطت « شيء » .

كَأَنَّمَا خَرَبْتُ قُدَّامَ أَعْيُنِهَا قَطْنًا بِيَمْسَتْخَصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجٍ .  
وصوابه « محلوجاً » . وكلُّ ذلك إنما أتوا به بناءً على ما وردَ عن  
العربِ من قولهم : « هذا جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » ، وليس  
الْخَرِبُ من صفة الضَّبِّ قال الخليلُ بنُ أحمد : قولهم : « هذا  
جُحْرٌ ضَبٌّ خَرِبٌ » إنما ورد عنهم من طريق الغلط ، والدليل  
على ذلك أنَّهم إذا ثَنَّوا لم يقولوا إلا جُحْرًا ضَبٌّ خَرَبَانِ ،  
لأنَّ الغلط ههنا يَبِينُ ، وإِنَّمَا وَقَعَ في الواحد لا جَماع الجحر  
والضَّبِّ في الإفراد . وكذلك إذا جَمَعُوا فَإِنَّ الغلطَ يَرْتَفِعُ نحو  
قولك : هَذِهِ جُحْرَةٌ ضَبَابٍ خَرَبَةٌ<sup>(١)</sup> . والمُحَقِّقُونَ من أَهْلِ  
الْعِلْمِ لَا يُجِيزُونَ الْعَمَلَ على الجوارِ ، وما نحنُ بِالْمُغْلِبِينَ قَوْلًا  
على قَوْلٍ ، ولا لنا في ذلك غَرَضٌ ، وإِنَّمَا الْمُؤَلَّدُ من الشعراءِ  
لا يجوزُ له الْعَمَلُ على الْمُجَاوَرَةِ ، ولا ورد ذلك لِأَحَدٍ من  
المُؤَلَّدِينَ الْمُجِيدِينَ ، ولا أَجَازَ الْعُلَمَاءُ بِالشَّعْرِ لَهُمْ ذَلِكَ ، سواء  
كَانَتِ الْعَرَبُ أَصَابَتْ فِيهِ أَوْ أَخْطَأَتْ ، الْمَقْصُودُ أَنَّهُ مُحْظُورٌ  
على المُؤَلَّدِينَ .

وَمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمُؤَلَّدِينَ اسْتِعْمَالُهُ ، مَا اسْتَعْمَلَتْهُ الْعَرَبُ<sup>(٢)</sup> مِنْ

---

(١) في باب « خربات » ، (٢) قِيَا : سقطت « العرب » .

التقديم والتأخير ، والفعل الذي لا وجه<sup>(١)</sup> لشيء منه ، ولا يجوز  
للمولّد الحذو عليه ، ولا الاقتداء به ، فإنه لحنٌ مُستقْبِحٌ ،  
كقول الشاعر :

لَهَا مُقْلَتَا حَوْرَاءَ طُلَّ خَمِيلَةٌ<sup>(٢)</sup>

من الوحش ما تنفك ترعى عرارها  
أراد : لَهَا مُقْلَتَا حَوْرَاءَ من الوحش ما تنفك ترعى خَمِيلَةً طُلَّ  
عرارها . وقال الآخر :

فَقَدْ وَالشَّكُّ بَيْنَ لِي عَنَاءُ بِيَوْشِكِ فِرَاقِهِمْ صُرْدٌ<sup>(٣)</sup> يَصِيحُ<sup>(٤)</sup>  
أراد : فَقَدْ بَيْنَ لِي صُرْدٌ يَصِيحُ<sup>(٥)</sup> بِيَوْشِكِ فِرَاقِهِمْ وَالشَّكُّ عَنَاءُ .  
وقال الآخر :

فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا  
أراد : فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ<sup>(٦)</sup> قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا

---

(١) م : سقطت « وجه » . (٢) فيا : سقطت « طُلَّ خَمِيلَةٌ » .  
(٣) الصُّرْدُ : والجمع صُرْدَان ، طائر من الجوارح يصطاد العصافير وقد  
نمى النبي ﷺ عن قتل الصُّرْدِ لأن العرب كانت تطير من صوته وتنشأ  
« اللسان : صرد » .

(٤) انظر البيت والتعليق عليه في الحواشي ٣٣٠/١ ، إذ يبدو كأن  
المؤلف ينقل عنه .

(٥) بر : سقطت « صرد يصيح » . (٦) فيا : سقطت « كَانَ » .

ومثل ذلك كثير . وقد ترى ما في هذه الأبيات من الفصول  
والتقديم والتأخير ، ومثل هذا لا يجوز للأعراب المتقدمين فضلاً  
عن المولدين المتأخرين . ولا يجوز لأحد أن يتخذهُ رُسمًا  
يعملُ عليه .

ومما لا يجوز للمولدين الاقتداء به ولا العملُ عليه لأنه لحنٌ  
فاحشٌ الإقواء<sup>(١)</sup> في القافية ، وذلك أن يعملَ الشاعر بيتاً  
مرفوعاً وبيتاً مجروراً ، كقول النابغة الذبياني :  
أَمِنْ آلِ مَيَّةَ رَائِحٌ أَوْ مُغْتَدٍ عَجْلَانَ ذِزَادٍ وَغَيْرَ مُزَوِّدٍ<sup>(٢)</sup>  
زَعَمَ الْبَوَارِحُ أَنَّ رِحْلَتَنَا غَدًا وَبِذَاكَ خَبَرَنَا الْغُرَابُ الْأَسْوَدُ  
وياللعجب كيف ذهبَ ذلك عن النابغة مع حُسنِ نقديهِ للشعر  
وصحَّةِ ذوقهِ وإدراكهِ لغوامضِ أسرارهِ ، وقد عرَفَتْ ما أخذهُ  
على حَسَّان بن ثابتٍ مما تحارُّ الأفكارُ فيه ، ولَمَّا نُبِّهَ على موضعِ

---

(١) جاء في العمدة ١/١٦٥ عن الإقواء ما يلي : « وعند أكثر العلماء :  
اختلاف إعراب القرافي إقواء ، وهو غير جائز لمولد ، وإنما يكون في الضم  
والكسر ، ولا يكون فيه فتح ، هذا قول الطامض ... وقال ابن جني : والفتح  
فيه قبيح جداً ، إلا أن أبا عبيدة ومن قال بقوله كان قتيبة يسمون هذا إكفاء ،  
والإقراء عندهم ذهاب حرف أو ما يقوم مقامه من عروض البيت » .  
(٢) انظر البيتين في ديوان النابغة ص ٢٨ ، ق ٢ وفيه : « وبذاكَ تنهاب  
الغراب الأسود » .

الخطأ لم يصل إلى فهمه ولم يأت به له حتى غنت به قيمة وهو حاضر، فلما مددت، «خبرنا الغراب الأسود» وبيئت الضمة في «الأسود» بعد الدال فطین لذلك وعلم أنه مقول فغيره وقال: «وبذاك تنعاب الغراب الأسود». وكقول مُزرد بن ضرار من أبيات:

ألم تعلم الشعلاء لا در درها فزاره أن الحق للضيف واجب ومنها:

تشاررت<sup>(١)</sup> فاستشرفته<sup>(٢)</sup> فرأيته<sup>(٣)</sup> فقلت له: آأنت زید الأرانب؟ وكقول حسان بن ثابت:

لا بأس بالقوم من طول ومن عظم

جسم البيغال وأحلام العصاير<sup>(٤)</sup> كأنهم قصب جوف<sup>(٥)</sup> أسافله<sup>(٦)</sup> مثقب<sup>(٧)</sup> نفخت فيه الأعاصير

(١) تشاررت: تشاور القوم نظر بعضهم إلى بعض شراً، وهو نظر فيه لإعراض بمؤخر العين «القاموس: شور».

(٢) استشرفته: استشرف الشيء رفع بصره إليه وبسط كفه فوق حاجبيه كالاستظل من الشمس «القاموس: شرف».

(٣) البيتان في ديوانه (ط جب ١٩٧٩ رقم ١٠١ وطبعة الرحمانية ١٩٢٩ ص ٢١٤) وفيه: «فيه أرواح الأعاصير» بدوثة إقواء. وأشار إلى رواية الإقواء كما جاءت هنا في النص. وفي المروشح للمزني ص ١١، ١٢ «واللسان: قوي».

(٤) م: جوف.



ولا يكون النصبُ مع الجَرِّ ولا مع الرفع في الإقواء . ولعمري  
 إن الجميعَ لَحُنُّ مردودٌ ، ولا وردَ عنهم شيءٌ من ذلك ، وإنما  
 يجتمعُ الرفعُ والجَرُّ لقربِ كل واحد منهما من صاحبه . ولأنَّ  
 الواوَ تُدْغَمُ في الياء ، وأنَّهما يجوزان في الرَّدْفِ في " قصيدة  
 واحدة ، فلما قَرُبَت الواوُ من الياء هذا القُربُ تَخَيَّلُوا جَوَازَهَا  
 معها وهو خطأٌ وغلطٌ ، وليسَ للمُقَيَّدِ مَجْرَى ، أعني حركة  
 حرف الروي ، وإنما هو للمطلق ، وأُظُنُّ ( أن )<sup>(٢)</sup> من ارتكبَ  
 الإقواءَ من العربِ لم يكنُ يُنْشِدُ الشُّعْرَ مطلقاً ، بل ينشدهُ  
 مُقَيِّداً ويقفُ على قافيتيه ، كقولِ دُرَيْدِ بن الصَّمَّةِ :

نظرتُ إليه والرماحُ تنوشهُ

كوقعِ الصَّيَاصِي في النسيجِ المُمَدَّدِ<sup>(٣)</sup>

(١) م : سقطت « في » . (٢) ليست « أن » في الأصل .

(٣) البيتان في الأغاني ٩/١٠ ورواية البيت الثاني فيه :

فطاعنت عنه الخيل حتى تبددت وحتى علاني أشقر اللون مزبد

وفي الشعر والشعراء ٧٢٧/٢ ورواية البيت الأول فيه : فجئت إليه والرماح ...

وفي الأصمعيات ١٠٩ ، ق ٢٨ : غداة دعاني والرماح ينشئه ... ، ومما

أيضاً في الحماسة شرح التبريزي ٣٠٤/٢ ، وفي الموشع ١١ ، والحزانة ٣٢٤/٢ ،

والجمهرة رقم ٢٠ . تنوشه : تتناوله ، الصياصي : جمع « صيصية » بكسر الصادين

وفتح الياء الثانية مخففة ، وهي شوكة الحائك التي يسوى بها السداة والاحمة .

فارهبتُ عنه القومَ حتّى تبدّدوا

وحتّى علاني حالكُ اللونُ أسودُ

وفي الجملة فهو عُذرٌ لابأسَ به .

ورَوَى لي<sup>(١)</sup> بعضُ مشايخنا ، يَرَفَعُهُ إلى أبي سعيد السيرافي<sup>(٢)</sup>

قال : حضرتُ في مجلسِ أبي بكر بن دُرَيْدٍ ، ولم أكنُ قبلَ ذلك رأيتُهُ ، فجلستُ في ذيلِ المجلسِ ، فأنشَدَ أحدُ الحاضرينَ بيتينِ يُعزّوانِ إلى آدم عليه السلام لما قتلَ ابنُهُ قابيلُ أخاه هابيلَ وهما :

تَغَيَّرَتِ البلادُ وَمَنْ عليها فوجهُ الأرضِ مُغْبَرٌ قَبِيحٌ<sup>(٣)</sup>

تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي حُسْنٍ وَطَيِّبٍ وَقَلَّ بِشاشةُ الوجهِ المَلِيحُ

فقال أبو بكر : هذا شعرٌ قد قيلَ في صَدْرِ الدنيا وجاء فيه الإقواء ، فقلت : إنَّ له وجهاً يُخرِجه من الإقواء . فقال :

---

(١) م : سقطت د لي .

(٢) أبو سعيد السيرافي ( ٢٨٤ - ٣٦٨ هـ / ٨٩٧ - ٩٧٩ م ) الحسن بن

عبد الله بن الموزان السيرافي . نحوي ، عالم بالأدب . أصله من صيراف من بلاد فارس . تفقه في عمان وسكن بغداد ، فتولى نيابة القضاء وتوفي فيها . انظر وفيات الأعيان ١/ ١٣٠ ، ونزهة الألباء ٣٧٩ ، وتاريخ بغداد ٧/ ٣٣٩ ، وإنباء الرواة ١/ ٣١٣

(٣) البيت في صبح الأعشى ١/ ٥٩٤

ما هو ؟ فقلت : حذفُ التنوين من « بشاشة » لالتقاء الساكنين ونصبُها على التفسير ، ورفعُ « الوجه » بإسنادٍ « قلَّ » إليه . ولو حُرِّكَ التنوينُ لالتقاء الساكنين لكان : وقلَّ بشاشةً الوجهُ المليحُ . فقال لما سَمِعَ هذا : ارتَفَعَ ، فَرَفَعَنِي حتى أقعدَنِي إلى جَنْبِهِ .

وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلَدِينَ اسْتِعْمَالُهُ ، وَلَا وَرَدَ لِأَحَدٍ<sup>(١)</sup> رَخْصَةٌ فِي مِثْلِهِ : الْإِكْفَاءُ<sup>(٢)</sup> ، وَهُوَ اخْتِلَافُ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

بُنِيَ إِنْ الْيَبْرُ شَيْءٌ هَيْنٌ      الْمَنْطِقُ الطَّيِّبُ وَالطُّعْمُ<sup>(٣)</sup>  
وقول<sup>(٤)</sup> آخر :

(١) بر : سقطت « لأحد » .

(٢) في قواعد الشعر لثعلب ٦٨ : « الإكفاء دخول الدال على الظاء ، والنون على الميم ، وهي الأحرف المتشابهة على اللسان » . وفي العمدة ١٦٦/١ : « وأما الإكفاء فهو الإقواء بعينه عند جللة العلماء كأبي عمرو بن العلاء والخليل ابن أحمد ، ويونس بن حبيب ، وأصله من « أكفأت الإناء » إذا قلبته ، كأنك جمعت الكسرة مع الضمة وهي ضدها » .

(٣) البيت في قواعد الشعر لثعلب ٦٩ غير منسرب ونسب جلدة صفيان في القلب لابن السكيت ٢٢ ، وفيه : « المنطق اللتين » ، وكذلك في اللسان ( لين ) وفيه « المفرش اللتين » ، والأشباه والنظائر ٢٢١/١ ، وأما الشجري ٢٧٦/١ ، والحزانة ٥٣٣/٤ ، والكمال ٤٨٠ ، والسمط ٧٢/١ (٤) م ، بر : وقال .

إِنْ يَأْتِنِي لِحْصٌ فَإِنِّي لِحْصٌ أَطْلُسُ مِثْلَ الذِّئْبِ إِذْ يَعْثُسُ<sup>(١)</sup>  
سَوْقِي حُدَاثِي وَصْفِيرِي النَّسْ

وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلِدِ اسْتِعْمَالُهُ «الإِيطَاءُ»<sup>(٢)</sup> : وَهُوَ أَنْ  
يُقَفِّي<sup>(٣)</sup> الشَّاعِرُ بِكَلِمَةٍ فِي بَيْتٍ ثُمَّ يَأْتِي بِهَا فِي بَيْتٍ آخَرَ يَكُونُ  
قَرِيبًا مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنْ تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ الْبَيْتَيْنِ بِمَا قَدَّرَهُ عَشْرَةُ  
أَبْيَاتٍ فَصَاعِدًا ، كَانَ الذَّنْبُ مَغْفُورًا ، وَالْعَيْبُ مُسْتَوْرًا ، وَانْتَقَلَ مِنَ  
الْمَحْظُورِ إِلَى الْكَرَاهِيَةِ (فَإِنْ كَانَ إِحْدَى الْقَافِيَتَيْنِ مَعْرِفَةً وَالْأُخْرَى  
نَكْرَةً<sup>(٤)</sup> فَقَدْ زَالَتِ الْكَرَاهِيَةُ<sup>(٥)</sup>) وَكَانَ إِلَى الْجَوَازِ أَقْرَبَ مِنَ الْامْتِنَاعِ  
وَقَدْ أَوْطَأَتِ الْعَرَبُ كَثِيرًا . قَالَ النَّابِغَةُ الذِّبْيَانِي :

(١) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ١٤ وَفِي اللِّسَانِ «نَسْ» ، وَفِيهِ : النَّسْ : السُّوقُ الرَّفِيقُ .  
وَنَسَ : سَاقَ وَطَرَدَ . وَفِي حَدِيثٍ عُمَرُ أَنَّهُ كَانَ يَنْسُ النَّاسَ بَعْدَ الْعِشَاءِ بِالْدَّرَةِ .  
(٢) فِي الْعَمْدَةِ ١٦٩/١ «أَمَّا الْإِيطَاءُ فَهُوَ أَنْ يَتَكَرَّرَ لَفْظُ الْقَافِيَةِ وَمَعْنَاهُمَا  
وَاحِدٌ ... وَكَلِمَا تَبَاعَدَ الْإِيطَاءُ كَانَ أَخْفَ» وَ «الْإِيطَاءُ جَائِزٌ لِلْمَوْلِدِينَ إِلَّا عِنْدَ  
الْجَمْحِيِّ نَفْسُهُ» ، الْعَمْدَةُ ١٧٠/١ ، وَفِي نَقْدِ الشُّعْرِ لِقَدَامَةَ ١١٠ الْإِيطَاءُ : «أَنْ  
تَتَّفَقَ الْقَافِيَتَانِ فِي قَصِيدَةٍ فَإِنْ زَادَتْ عَلَى اثْنَيْنِ فَهُوَ أَسْمَجٌ فَإِنْ اتَّفَقَ اللَّفْظُ وَاخْتَلَفَ  
الْمَعْنَى كَانَ جَائِزًا» . وَعِنْدَ ثَعْلَبٍ فِي قَوَاعِدِ الشُّعْرِ ٧٠ الْإِيطَاءُ : «تَكَرُّرُ الْقَافِيَةِ  
بِمَعْنَى وَاحِدَةٍ» .

(٣) فَيَا : سَقَطَتْ «يُقَفِّي» . (٤) م : غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ .

(٥) مَا بَيْنَ قَرَسَيْنِ سَاقَطَ فِي : فَيَا .

أو أضعُ البَيْتَ في خَرْسَاءٍ مُظْلَمَةٍ  
تُقَيِّدُ العَيْرَ لَا يَسْرِي بها السَّارِي<sup>(١)</sup>

ثم قال بعد أبياتٍ يسيرة :  
لَا يَخْفِضُ الرُّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمٍ بها  
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي<sup>(٢)</sup>

وقال ابن مُقْبِل :  
أو كاهْتِزَّازٍ رُدْنِيَّ تَدَاوَلَهُ أَيْدِي التَّجَارِ فزادوا مَتْنَهُ لِينَا<sup>(٣)</sup>  
ثم قال بعد أبياتٍ :  
نَازَعْتُ أَلْبَابَهَا لِي بِمَقْتَصَرٍ مِنْ الْأَحَادِيثِ حَتَّى<sup>(٤)</sup> زِدْنِي لِينَا<sup>(٥)</sup>  
وَمِمَّا لَا يَجُوزُ لِلْمَوْلَدِ اسْتِعْمَالُهُ السَّنَادُ<sup>(٦)</sup> : وهو اختلافُ

---

(١) ديوانه ص ٨٤ ، ق ٧ ، وفيه :

فوضع البيت في صمء مظلمة      تقيّد العير عن شدّ وتكرار  
العير : أرفع الدواب وأشدها حافرا ، يعني أن هذه الأرض لكثرة حرّتها تقيّد  
الحمار فلا يطيق المشي فيها .

(٢) ديوانه ص ٨٣ ، ق ٧ . الرز : الصوت الحفي .

(٣) البيت في العمدة ١/١٧٠ وفي الموشع ٥ ، وانظر ديوان ابن مقبل ٣٢٨

(٤) م سقطت « حتى » . (٥) انظر ديوان ابن مقبل ٣٢٩ ، وفيه :

« ازددن لي لينا » والبيت في العمدة ١/١٧٠ ، وفيه : « بمقتصد » ، وفي اللسان  
( قصر ) أراد بقصر من الأحاديث فزدني لينا ، والقصر خلاف المدّ .

(٦) السناد عند قدامة : « هو أن يختلف نصريف القافية » نقد الشعر ت : =

كل حركة قبل حرف<sup>(١)</sup> الروي ، كقول عمرو بن الأهتم التغلبي<sup>(٢)</sup> :  
 أَلَمْ تَرَ أَنَّ تَغْلِبَ أَهْلُ عِزٍّ جِبَالُ مَعَاقِلٍ مَا<sup>(٣)</sup> يُرْتَقِينَا  
 شَرُّبْنَا مِنْ دِمَاءِ بَنِي سُلَيْمٍ بِأَطْرَافِ الْقَنَا حَتَّى رَوِينَا  
 فَفَتْحَةُ<sup>(٤)</sup> الْقَافِ وَكَسْرَةُ الْوَائِ سِنَادٌ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ أَحَدَ الْحَذَوَيْنِ  
 يَتَابِعُ الرِّدْفَ وَالْآخِرُ يَخَالِفُهُ . وقد أجاز الخليل الضمة مع  
 الكسرة ومنع من الضمة مع الفتحة ، فإن كان مع الفتحة ضمة أو  
 كسرة فهو سناد . فأما الذي جَوَّزَهُ فكقول طرفة :  
 أَرَقَّ الْعَيْنَ خِيَالٌ لَمْ يَقِرُّ عَافَ وَالرَّكْبُ بِصَحْرَاءِ يُسْرُ<sup>(٥)</sup>

= بونيبا كر ١١٠ ، وعند ثعلب « دخول الفتحة على الضمة والكسرة » ، قواعد  
 الشعر ٦٧ . والسناد عند ابن رشيق أنواع كثيرة المشهور منها : « أن يختلف  
 الحذو ، وهو حركة ما قبل الردف ، فيدخل شرط الألف - وهي الفتحة - على  
 الياء والواو » . العمدة ١/١٦٧

(١) بر : سقطت « حرف » .

(٢) عمرو بن الأهتم التغلبي ( ٥٧ - ٥٠ / ٥ - ٦٧٧ م ) عمرو بن سنان  
 أبو ربيعي : أحد السادات الشعراء الخطباء في الجاهلية والإسلام من أهل نجد .  
 وفد على النبي ﷺ فأسلم ، ولقي إكراماً وحفاوة . انظر الإصابة ت ٥٧٧٢ ،  
 والمرزباني ٢١٢ ، والشعر والشعراء ٤٤٠ . والبيتان في الموشح ٧ ، وفي « اللسان :  
 سند » ، وفيه : « بيت عز » وفي البيت الثاني « بني تميم » .

(٣) م : لم (٤) م : فتحت الراء .

(٥) ديوانه ص ٤٦ ، ق ٢ ، وفيه : « طاف » والركب ... وقوله : لم  
 يَقِرُّ : من الوقار ، يسر : موضع بالحزن .

فهذه ضمةٌ مع كسرةٍ وهو جيدٌ . وأما الذي مَنَعَ منه وذكر  
أنَّه سِنَادٌ فكقول رُؤْبَة : وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقِ<sup>(١)</sup>  
ثم قالَ : أَلْفَ شَتَّى لَيْسَ بِالرَّاعِي الْحَمِيقِ<sup>(٢)</sup>

فجمع بين الفتحة والكسرة .

ثم قالَ : مَضْبُورَةٌ قُرَّوَاهُ هِرْجَابٍ فُنُقٌ<sup>(٣)</sup>

فأتى بالضمة مع الفتحة والكسرة ، وهو سِنَادٌ قَبِيحٌ لا يجوز  
استعمالُ مثله ، ومثله في القبيح والجمع بين الكسرة والفتحة  
والضمة قولُ الأعشى<sup>(٤)</sup> :

---

(١) الأبيات الثلاثة في الموشح ص ٨ ، ٩ ، وفي أراجيز العرب ٢٢ ، ٢٣ ،  
٢٥ ، وفي اللسان « خرق - هرجب » ، والبيت الثالث في كتاب فن الشعر  
١٩٠ . قاتم من القتام وهي الغبرة . الحاربي : الحالي ، المخترق : الممر ، أَلْفَ  
يعني الحمار أَلْفَ وجمع ما نفوق من الأثن ، وليس بالراعي الحق ، مضبورة :  
مجتعبة الحاق ، القرواه : الطويلة الظهر ، الهرجاب : الطويلة الضخمة ، والفنق :  
الفتية الضخمة .

(٢) الأبيات في ديوانه ص ٣٧ ، ق ٤ ، وروايتها كما يلي :

مقادك بالحيل أرض العدو . . . وجذعانها كلفظ العجم  
وجيشهم . . . فاليوم من غزوة لم تخم  
وقوفاً بما كان من لأمة . . . وهنّ صيام يلكن اللتجم

الجدعان : جمع جذع وهو لولد الشاة في السنة الثانية ، والذي الحافر في السنة الثالثة  
وللابل في السنة الخامسة . لفيظ : ملفوظ من الفم . العجم : النوى ، الأمة : الدرع .

غَزَاتُكَ بِالْخَيْلِ أَرْضَ الْعَدُوِّ      وَفَالْيَوْمَ مِنْ غَزْوَةٍ لَمْ تَخِمِ  
وَجَيْشُهُمْ يَنْظُرُونَ الصَّبَا      حَاجَ وَجَدَعَانَهَا كَلْفِظِ الْعَجَمِ  
قَعُودًا بِمَا كَانَتْ مِنْ لَأَمَةٍ      وَهَنْ قِيَامٍ يَلُكِّنُ اللَّجَمِ  
وحكى أبو عمر الجَرُمِي أن الأَخْفَشَ لم يكن يرى ذلك  
سِنَادًا ويقول : قد كثر مجيء ذلك من فصحاء العرب .  
والمُعَوَّلُ على ما قاله الخليل لا غير . وأجاز الخليل مجيء الياء  
مع الواو في مثل مَشِيبٍ وخطوبٍ ، وأميرٍ ووَعُورٍ ، فإن  
أردفت بيتاً وتركت آخر فهو سِنَادٌ وعيب لا يُنْسَجُ على <sup>(١)</sup> مِنْوَالِهِ  
كقول الشاعر :

إِذَا كُنْتَ فِي حَاجَةٍ مُرْسِلًا      فَأَرْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ <sup>(٢)</sup>  
وإنْ بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى      فَشَاوِرْ لَيْبِيًّا وَلَا تَعْصِهِ  
فالواو التي في تَوْصِهِ رَدْفٌ ، وَالصَّادُ حَرْفُ الرَّوِيِّ ، والبيت  
الثاني ليس بمُردَفٍ ، فهذا سِنَادٌ ، وهو عيب قبيح قلما جاء .  
وقال الخليل بن أحمد : رَتَّبْتُ البيت من الشعر ترتيبَ البيت

(١) م : عن .

(٢) نُسب البيتَانِ في المَوْشَعِ ٧ وفي العَمْدَةُ ١/١٦٨ ، إلى حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ .  
وفي حَاشِيَةِ الدَّمِنْهَوْرِيِّ (١٠٢) أَنَّ الْبَيْتَيْنِ لِحَسَانٍ وَلَيْسَا فِي دِيْوَانِهِ طَبْعَةُ الرَّحْمَانِيَةِ .  
وَانْظُرْ طَبَقَاتِ ابْنِ سَلَامٍ ١٥٦ ، ١٦٨ فَقَدْ نَسَبَهَا خَلْفُ الْأَحْمَرِ لِلزُّبَيْرِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ .



من الشَّعَرِ يُرِيدُ الْخِيبَاءَ ، قَالَ : فَسَمَّيْتُ الْإِقْوَاءَ مَا جَاءَ مِنَ  
 المرفوع في الشَّعَرِ والمخفوض على قافية واحدة . وَإِنَّمَا سَمَّيْتُهُ  
 إِقْوَاءَ لِمُخَالَفَتِهِ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : أَقْوَى الْفَاتِلُ إِذَا جَاءَتْ  
 قُوَّةٌ مِنَ الْحَبْلِ تَخَالِفُ سَائِرَ الْقُوَى . قَالَ : وَسَمَّيْتُ تَغْيِيرَ  
 مَا قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ سِنَاداً ؛ مِنْ مَسَانِدَ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ إِذَا  
 كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مُلْقًى عَلَى صَاحِبِهِ ، لَيْسَ هُوَ مُسْتَوِياً كَهَذَا ،  
 قَالَ : وَسَمَّيْتُ الْإِكْفَاءَ مَا اضْطَرَبَ حَرْفُ رَوِيهِ فَجَاءَ مَرَّةً  
 نَوْنًا وَمَرَّةً مِيمًا وَمَرَّةً لَامًا ، وَتَفْعَلُ الْعَرَبُ ذَلِكَ لِقُرْبِ مَخْرَجِ  
 الْمِيمِ مِنَ النُّونِ ، كَقَوْلِهِ :

بَنَاتُ وَطَاءٍ عَلَى خَدِّ اللَّيْلِ لَا يَشْتَكِينَ الْمَاءَ مَا اتَّقَيْنُ<sup>(١)</sup>  
 مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : بَيْتٌ مُكْفَأٌ إِذَا اخْتَلَفَتْ شِقَاقُهُ الَّتِي فِي  
 مَوْخَرِهِ وَالْكَفَاءُ : الشِّقَّةُ فِي مَوْخَرِ الْبَيْتِ . وَالْإِيطَاءُ رَدُّ الْقَافِيَةِ  
 مَرَّتَيْنِ ، ( كَقَوْلِهِ :

وَيُخْزِيكَ يَا ابْنَ الْقَيْنِ أَيَّامُ دَارِمٍ<sup>(٢)</sup>  
 وَعَمْرُو بْنُ عَمْرٍو إِذْ دَعَا يَالَ<sup>(٣)</sup> دَارِمٍ  
 مَأْخُودٌ مِنَ الْوَطْءِ وَهُوَ أَنْ تَضَعَ قَدَمَكَ عَلَى الْأَرْضِ ، فَلَمَّا

(١) م : مَا الْقَيْنِ . (٢) م : سَقَطَ مَا بَيْنَ قَوْسَيْنِ .

(٣) ي : لِيَالِ .

أوطأ قافيةً على قافيةٍ سماه إيطاء .

وأما التضمين<sup>(١)</sup> فهو أن يُبنى البيتُ على كلامٍ يكون  
معناه في بيتٍ يتلوهُ من بعده مُقتضياً له . كقول الشاعر :  
وسعدٌ فساثلهم والرَّبابُ وساثلُ هوازنَ عَمَّا إذا ما<sup>(٢)</sup>  
لَقِينَاهُمْ كَيْفَ تَعْلُوهُمْ بَوَاتِرُ يَفْرِنَ بَيْضاً وَهَاماً  
وكلُّ هذه العيوب لا يجوزُ للمولدين ارتكابها لأنهم قد عَرَفُوا  
قُبْحَهَا ، وشاهدوا في غيرهم لَذْعَهَا وَلَفْحَهَا ، والبدويُّ لم يَأْبَهُ لَهَا .  
ومما لا يجوزُ للمولّد استعماله كسَمَرُ نونِ الجمعِ في مثل  
قول جرير :

عَرِينٌ مِنْ عُرَيْنَةٍ لَيْسَ مِنَّا بَرِئْتُ إِلَى عُرَيْنَةٍ مِنْ عَرِينٍ<sup>(٣)</sup>  
عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي عُبَيْدٍ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ  
وهذا لَحْنٌ ، وصوابه آخِرِينَ ، مفتوحُ النون . وقال سُحَيْمٌ

---

(١) عند ابن رشيق: «التضمين أن تتعلّق القافية أو لفظة بما قبلها بما بعدها...  
وكما كانت اللفظة المتعلقة بالبيت الثاني بعيدة من القافية كان أسهل عيباً من  
التضمين» ، العمدة ١٧١/١

(٢) البيت والذي يابيه في الموشح ص ٧٣ ، هوازن قبيلة ، الرَّبابُ : أحياء  
ضبة ، سموا بذلك لتفوقهم ، لأن الرُّبّة الفرفة .

(٣) السّيتان في ديوانه ص ٥٧٧ عرين : رجل كان يوعد جريراً ليقتله .

بن وئيل :

عَذَرْتُ الْبُزْلَ إِنْ هِيَ خَاطَرَتْني      فما بالي وبالي ابْنِي كَبُونِ  
وماذا يَدْرِي الشُّعْرَاءُ مِنِّي      وقد جاوزتُ رَأْسَ الأَرْبَعِينَ<sup>(١)</sup>

والصوابُ فتحُ نونِ الأربعين . وقال الفرزدقُ يخاطبُ الحجاج  
بنَ يوسفَ لما أتاه نَعْبِي أخيه محمد في اليوم الذي مات فيه  
ابنُه محمد :

إِنِّي لَبَالِكٍ عَلَى ابْنِي يُوسُفَ جَزَعًا      ومثلُ فَقْدِهَا لِلدِّينِ يُبْهِكُنِي<sup>(٢)</sup>  
مَا سَدَّ حَيُّ وَلَا مَيِّتٌ مَسَدَّهُمَا      إِلَّا الْخَلَائِفُ مِنْ بَعْدِ النَّبِيِّينَ  
فكسر نون النبيين ، والصوابُ فتحها . وللمبرد على ذلك كلام .  
وكل هذا لا يجوز للمولّد الخذو عليه ولا الاحتجاجُ به . ولذلك  
يقولُ السَّيِّدُ الْجَمِيرِيُّ :

---

(١) البيتان في الأصمعيّات ١٩ ، وفيه : البُزْل جمع بازل وهو البهيّ المسن ،  
خاطرتني : راهنتني ، ابن اللبون : ولد الناقة إذا استكمل الثانية ودخل في الثالثة .  
ورواهما المرزباني في الموشح ص ٢١٠ بفتح نون « الأربعين » وجعله مثلاً للإقواء ،  
وهما في الحزانة ١/١٢٣ ، ١٣٠ ، والجمعي ١٩١ والبيت الثاني في حماسة البحتري  
١٣ ، والعمدة ١/١٠٩ ، ونقد الشعر لقدامت : بونيبا كر ١٠٩

(٢) لم أعر على البيتين في ديوانه ت : كرم بستاني ط . صادر ١٩٦٠ ،  
وهما في الموشح ٢١

وإنَّ لسانِي مَقُولٌ لَا يَخُونُنِي      وَإِنِّي لِمَا آتَى مِنَ الْأَمْرِ مُتَّقِنٌ<sup>(١)</sup>  
أَحْوَكٌ وَلَا أَقْوَى وَلَسْتُ بِبَلَّاحِنٍ

وَكَمْ قَائِلٍ لِلشَّعْرِ يُقْوِي وَيُلْحَنُ

وقال عديُّ بن الرِّقَاع :

وقصيدةٌ قد بتُّ أجمعُ بينها      حتى أقومَ مِثْلَهَا وسِنَادَهَا<sup>(٢)</sup>  
نَظَرَ الْمُتَقِّفِ فِي كُعُوبِ قَنَاتِهِ      حتَّى يُقِيمَ ثِقَافَهُ مُنَادَهَا<sup>(٣)</sup>  
وأنشد أبو بكر الصولي قال : أنشدني عون بن محمد الكندي

لبعضهم وملح :

لقد كان في عينيك يا عمرو شاغلٌ

وأنفٌ كثيلُ العودِ عما تَبَّعُ<sup>(٤)</sup>

تَبَّعْتَ لَحْنًا فِي كَلَامٍ مُرَقَّشٍ      ووجهك مبنيٌّ على اللحنِ أجمعُ

---

(١) البيتان في الموشع ص ٣      (٢) البيتان في الأغاني ٨/ ١٨٤ ،  
وفي الموشع ٣ ، والشعر والشعراء ٤٤ ، ٦٠٠ ، المناد : المعوج .

(٣) عون بن محمد الكندي الكاتب ، أبو مالك ، أحد أصحاب ابن الأعرابي ،  
أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء . روى عنه الصولي فأكثر . انظر معجم  
ياقوت ١٤٦/ ١٦

(٤) الأبيات في الأغاني ٨٦/ ١٨ ط . الثقافة وفيه : يا « حفص » بدلاً من  
« يا هور » . وهي منسوبة في الأغاني إلى مساور الوراق ، وحفص هو حفص بن  
أبي بردة . العود : المسن من الإبل . والمرقش هو المرقش الأكبر .

فَعَيْنَاكَ إِقْوَاهُ وَأَنْفُكَ مُكْفَاهُ      وَوَجْهَكَ إِيْطَاهُ فَأَنْتَ الْمُرْقَعُ  
وَيُرْوَى :

فَأَذْنَاكَ إِقْوَاهُ وَأَنْفُكَ مُكْفَاهُ      وَعَيْنَاكَ إِيْطَاهُ فَأَنْتَ الْمُرْقَعُ  
وَقَالَ ابْنُ جُرَيْجٍ<sup>(١)</sup> فِي سَوَّارِ بْنِ أَبِي شَرَاةٍ :

وَذَكَرُكَ فِي الشُّعْرِ مِثْلُ السِّنَا      دِ الْخَرْمِ وَالْخَزْمِ أَوْ كَالْمُحَالِ  
وَإِيْطَاهُ شَعْرٍ وَإِكْفَاؤُهُ      وَإِقْوَاؤُهُ دُونَ ذِكْرِ الرُّذَالِ  
وَمَا عَيْبَ شَعْرٍ بِيَعِيبٍ لَهُ      كَأَن يُبْتَلَى بِرِجَالِ السَّفَالِ  
يُتَاحُ الْهَيْجَاهُ لَهَا جِي الْهَيْجَا      دَاءُ عُضَالٍ لَدَاءُ عُضَالِ  
( وَقَدْ أَوْزَدْنَا هَذِهِ الْآيَاتِ لِمَوْضِعِ اسْتِقْبَاحِ عُيُوبِهَا وَتَشْبِيهِ  
أَحْوَالِ الْمَهْجُورِ بِهَا تَأْكِيداً لِقُبْحِهَا فِي النَّفْسِ وَتَحْرِيزاً عَلَى  
اجْتِنَابِهَا لِرَفْعِ اللَّبْسِ )<sup>(٢)</sup> .

وَمِمَّا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلِدِ ارْتِكَابُهُ مِنَ الضَّرُورَةِ فِي شَعْرِهِ  
أَن يَصْرِفَ مَا لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّ أَصْلَ الْأَسْمَاءِ كُلَّهَا الصَّرْفُ ، وَإِنَّمَا  
ظَرَأْتُ عَلَيْهَا عِلْلٌ مَنَعَتْهَا مِنَ الصَّرْفِ ، فَلِذَا صَرَفَ الشَّاعِرُ  
مَا لَا يَنْصَرِفُ فَقَدْ رَدَّهُ إِلَى أَصْلِهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

---

(١) م : ابن جرير ، تحريف . وابن جريج هو ابن الرومي ، علي بن العباس .  
انظر الأبيات في المرحع ص ٢٥      (٢) ما بين قوسين ساقط في : م .

لَمْ تَتَلَفَعْ بِفَضْلِ مِثْرَرِهَا دَعْدٌ وَلَمْ تُغَذَّ دَعْدٌ بِالْعُلْبِ<sup>(١)</sup>  
 العُلب جمع علبة وهي قَدَحٌ من خشبٍ ضخمٍ يُحَابُّ فِيهِ ،  
 فَصَرَفَ دَعْدًا وَتَرَكَ الصَّرْفَ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ . وَأَمَّا أَنْ يَأْتِيَ  
 الشَّاعِرُ إِلَى مَا يَنْصَرِفُ فَيَتَرَكَ صَرْفَهُ فَلَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ إِخْرَاجُ  
 الشَّيْءِ عَنْ أَصْلِهِ ، وَإِخْرَاجُ الْأَشْيَاءِ عَنْ أَصُولِهَا يُفْسِدُ مَقَائِيْسَ  
 الْكَلَامِ فِيهَا . وَاحْتِجَّ الْأَخْفَشُ عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ بِقَوْلِ الْعَبَّاسِ  
 ابْنِ مِرْدَاسِ السَّلَمِيِّ<sup>(٢)</sup> وَهُوَ :

فَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِيْسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي مَجْمَعِ<sup>(٣)</sup>  
 فَتَرَكَ صَرْفَ مِرْدَاسٍ وَهُوَ اسْمٌ مَنْصَرَفٌ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ :

(١) البيت في الموشع ص ١٤٤ غير منسوب ، وهو من شواهد سيبويه ٢٢/٢  
 وقد نسب الأعلام لجريو ، وينسبه بعضهم لعبيد الله بن قيس الرقيات . وقد استشهد  
 به ابن هشام في كتابيه : مشهور الذهب ص ٤٥٦ ، وقطر الندى ص ٣١٨

(٢) العباس بن مرداس ( ٥٠٠ نحو ١٨٥ هـ / ٥٠٠ - نحو ٦٣٩ م ) بن أبي عامر  
 السلمي ، من مضر : شاعر فارس من سادات قومه ، أمه الحنساء . أدرك الجاهلية  
 والإسلام فألم قبيل فتح مكة . مات في خلافة عمر . انظر الإصابة ت ٤٥٠٢ ،  
 وطبقات ابن سعد ١٥/٤ ، وسمط الآلي ٣٢ ، وخزانة الأدب ٧٣/١ ، والشعر  
 والشعراء ١٠١

(٣) البيت في الموشع ص ١٤٤ ، وفي الضرائر ١٣٤ ، والشعر والشعراء ٧٢٤ ،  
 ٤٨ ، وفيه : « وما كان بدر » ، وفي العمدة ٢٧٤/٢ ( باب الرخص في الشعر ) .

هذا لا يقاس عليه ، وأقول : إنَّ هذا لا يجوز فعله لأنَّه  
لحن قبيح .

وممَّا يجوزُ للشاعر المولّد استعماله ضرورةً قهراً الممدود  
ولا يجوز له مدُّ المقصور لأنَّه خروج عن الأصل ، وأما قصرُ  
الممدود فهو ردُّ الشيء إلى أصله . قال الشاعر :

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا بُكَاهَا وَمَا يُغْنِي الْبُكَاءُ وَلَا الْعَوِيلُ<sup>(١)</sup>  
فَقَصَرَ الْبُكَاءُ وَمَدَّهُ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ .

وممَّا لا يجوزُ الاحتجاجُ<sup>(٢)</sup> به في مدُّ المقصور؛ لأنَّه على  
غير أصل الوضع الذي اتفقَ العلماءُ عليه قولُ الفرزدق :

أَبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنُ يَظْهَرُ زَنَاؤُهُ

وَمَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحُ مُسَكَّرًا<sup>(٣)</sup>  
فمدُّ الزَّيْنِي وهو ممدودٌ في لغة أهل نجد ، والقصرُ فيه لأهل  
الحجاز وهي لغة القرآن وعليها<sup>(٤)</sup> الاعتقاد وعلةُ من مدَّ الزَّيْنِي  
أنَّه جعله فعلاً من اثنين ، كقولك راميتُهُ رماء وزانيتُهُ زناة ،

---

(١) البيت في الموشح ص ١٤٥ (٢) م : الاحتجاج .

(٣) لم أعثَر عليه في ديوانه ت : كرم بستانى ، ط . صادر ١٩٦٠ . وهو  
في الموشح ١٤٥ غير منسوب إلانّا ذكر الحق في الهامش أنَّه للفرزدق . والخرطوم :  
من أسماء الحُر . (٤) م ، فيا : وعليه .

ومن قَصَرَهُ ذهب إلى أَنَّ الفعل من أحديهما ؛ وفي الجُملة فإنَّه  
منقولٌ مَقولٌ<sup>(١)</sup> لا يُقاسُ غيرُهُ عليه ، ويُكتَبُ الزنى في القصر  
بالياء لأنَّه من : زَنَى يَزْنِي . فَأَمَّا قولُ الآخر :

سَيُغْنِيَنِى الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِى      فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ<sup>(٢)</sup>  
فالراويةُ الصحيحةُ أَن يكونَ أوَّلُه مفتوحاً لأنَّ معنى الغنى  
والغناء واحدٌ ، والشاعرُ إذا اضطرَّ إلى مدِّ المقصورِ غيرَ أوَّلِه  
ووجَّهَه إلى ما يجوزُ استعمالُه ، كقولِ الراجز :

والمَرَّةُ يُبْلِيهِ بَلَاءُ السَّرْبَالِ      كَرُّ اللَّيَالِي وَانْتِقَالُ الْأَحْوَالِ<sup>(٣)</sup>  
فَلَمَّا فَتَحَ الْبَاءَ مِنَ الْبَلَى سَاغَ لَهُ الْمَدُّ . وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ .  
ويجوزُ للشاعرِ الاجْتِزَاءُ بِالضَمَّةِ عَنِ الْوَاوِ ضَرْوَةً كقولِ الشاعرِ :

فَبَيْنَمَاهُ يَشْرِي رَحْلَهُ قَالَ قَائِلٌ :  
لِمَنْ جَمَلٌ رِخْوُ الْمِلَاطِ ذَلُولٌ ؟<sup>(٤)</sup>

---

(١) بر : -قطت « مَقول » .

(٢) البيت في الموشح ١٤٥ ، وفي الضرائر ١٨٣ ، وقد ذكر مايلي « وليس  
هو من غانيته إذا فاخرته بالغنى ولا من الغناء بالفتح - بمعنى النفع لاقتراحه بالفقر » .

(٣) البيت في الموشح ١٤٥ وهو غير منسوب ، وفي الضرائر ١٨٢ ، وفيه  
الشرط الثاني : تعاقب الإملال بعد الإهلال السربال : القميص « القاموس : سربل » .

(٤) البيت في العمدة ٢/٢٧٠ ( باب الرخص في الشعر ) وهو غير منسوب  
أيضاً وفيه : رخو الملاط نجيب .



كان الأصل : فَبَيَّنَاهُو ، فلمَّا اجتزأ بالضمّة حذف الواو .

ويجوز للشاعر المولّد أن يَوْفَ المنقوص إلى أصله في الإعراب ضرورةً ، فيضمّ الياء في الرفع ويكسرهما في الجرّ ، كما تُفْتَحُ في النصب لأنّ الضمّة<sup>(١)</sup> والكسرة منويتان مقدرتان في الياء وإن سَقَطَتَا ، فيقول في « قايض » في حال الرفع قاضي وفي حال الجرّ قاضي ، غير مهموز ، وكذلك في جوارى وغواني . قال الشاعر :

تراه وقد فات الرّمة كأنه أمام الكلابِ مُصْغِيُ الخَدِّ أَصْلَمُ<sup>(٢)</sup>  
فضمّ ياء مُصْغِي . وقال عبيد الله بن قيس الرقيّات :  
لا بارك الله في الغواني هل يُصْبِحْنَ إِلَّا لهنّ مُطَلَبُ  
فكسر الياء في الغواني . وقال الآخر :

ما إن رأيتُ ولا أرى في مُدَّتِي كجوارى يلعبن في الصّحراء<sup>(٣)</sup>  
فاستعمل ضرورتين : إحداها كسر الياء ، والأخرى صرفُ ما لا ينصرف . فأما قول الفرزدق :

---

(١) م : سقطت « لأن الضمة » .

(٢) في هامش الأصل « قال أبو علي : الصواب أن يكون مصغي حالاً » .

(٣) البيت في المرحش ١٤٩ ، والضرائر ١٧٥ وهو غير منسوب أيضاً .

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ وَلَكِنْ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى مَوَالِيَا<sup>(١)</sup>  
 فتقديره أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى الْيَاءِ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ يَقِفُ عَلَيْهَا مِنَ  
 الْعَرَبِ . فَلَمَّا تَمَّ<sup>(٢)</sup> الْأِسْمُ بِرَجْوَعِ لَامِهِ اِمْتَنَعَ حِينَئِذٍ مِنَ الصَّرْفِ  
 لِأَنَّ وَزَنَهُ صَارَ بِالْيَاءِ مَفَاعِلَ بَعْدَ مَا كَانَ مَفَاعٍ ، فَلَمَّا اضْطَرَّ  
 إِلَى حَرَكَتِهِ لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ فَتَحَهُ فِي مَوْضِعِ الْجُرِّ كَمَا تُفْتَحُ مَسَاجِدُ .  
 فَأَمَّا قَوْلُ الْآخِرِ :

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاحِهَا

فَإِنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَ ثَمَانِ مَجْوَارٍ لَفْظًا لَا مَعْنَى فَلَمْ يَصْرِفْهُ . وَيَجُوزُ  
 لِلْمَوْلَدِ أَنْ يُسَكِّنَ الْيَاءَ فِي حَالِ النِّصْبِ فَيُلْحِقَ الْمَنْصُوبَ بِالْمَرْفُوعِ  
 وَالْمَجْرُورِ ، كَمَا جَازَ لَهُ أَنْ يُحَرِّكَ الْيَاءَ فِي حَالِ الرَّفْعِ وَالْجُرِّ  
 فَيُلْحِقَ الْمَرْفُوعَ وَالْمَجْرُورَ بِالْمَنْصُوبِ . قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرِّدُ :  
 هَذَا مِنْ أَحْسَنِ الضَّرُورَاتِ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوا الْيَاءَ بِالْأَلْفِ ، يَعْنِي  
 أَنَّهُمْ إِذَا أَسْكَنُوهُا فِي الْأَحْوَالِ الثَّلَاثِ جَرَى الْمَنْقُوصُ مَجْرَى  
 الْمَقْصُورِ فَصَارَتِ الْيَاءُ كَالْأَلْفِ ، إِذَا الْأَلْفُ سَاكِنَةٌ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا

---

(١) لم أعتز على هذا البيت في ديوانه طبعة صادر ، ت : كرم بستانى ،  
 لكنه في ديوانه ص ٢٦٣ ضمن مجموعة خمسة دواوين . المطبعة الأهلية ببيروت ،  
 وهو في المارشح ١٤٩ ، والضرائر ٢١٨ ، والحزانة ١١٤/١ ، وفي سيبويه : عجزه ٥٨/٢  
 (٢) م : سقطت « تم » .

قال الشاعر :

مَهْلًا بَنِي عَمَّنَا مَهْلًا مَوَالِينَا لَا تَنْبُشُوا بَيْنَنَا مَا كَانَ مَدْفُونًا  
أَسْكَنَ الْيَاءَ فِي مَوَالِينَا وَهِيَ فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ . وقال الآخر :  
كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالْقَاعِ الْقَرِيقُ<sup>(١)</sup> أَيْدِي جَوَارٍ يَتَعَاطَيْنَ الْوَرِقُ<sup>(٢)</sup>  
أَسْكَنَ الْيَاءَ فِي أَيْدِيَهُنَّ وَهِيَ فِي مَحَلِّ النَّصَبِ وَأَسْكَنَهَا فِي أَيْدِي  
وَهِيَ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ . قال الحطيئة :  
يَادَارَ هَنْدٍ عَفَّتْ إِلَّا أَثَافِيهَا<sup>(٣)</sup>

وقال الفرزدق :

يُقَلِّبُ رَأْسًا لَمْ يَكُنْ رَأْسَ سَيِّدٍ وَعَيْنًا لَهُ حَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ بَادِيًا<sup>(٥)</sup> عُيُوبُهَا فَأَسْكَنَ الْيَاءَ وَحَذَفَهَا<sup>(٦)</sup> لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ .

(١) بر : المفرق .

(٢) البيت الأول في العمدة ٢/٢٤٩ (باب في أغاليط الشعراء والرواة) وهو  
منسوب لرؤبة العجاج . القرق : المكان المستوى « القاموس : قرق » . الورق :  
الدرهم المضروبة « القاموس : ورق » .

(٣) ديوانه ص ٢٠١ ، ق ٤٤ ، وعجزه : بين الطوي فصارات فواديها .  
وفيه : الأنفية : الحجر يوضع عليه القدر ، الطوي : بئر بمكة .

(٤) ديوانه ٤٧/١ وروايته :

يُقَلِّبُ عَيْنًا لَمْ تَكُنْ خَلِيفَةً مَشْوَةً ، هَوْلَاءَ بَادٍ عُيُوبُهَا

(٥) م : باد . (٦) م ، بر : وحذف .

ويجوزُ في قول الآخر وقد تقدّم ذكره :  
يَحْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا  
أَنْ تُسَكِّنَ الْيَاءُ ثُمَّ تُحَذَفَ لِأَجْلِ التَّنْوِينِ فَيَكُونُ مَحْمُولًا عَلَى  
هَذِهِ الضَّرُورَةِ فَتَقُولُ :

يَحْدُو ثَمَانِي مُوَلَعًا بِلِقَاحِهَا  
ومِمَّا يجوزُ للشَّاعرِ المولّدِ استعماله ، إثباتُ الواوِ والياءِ في  
مثلِ « لَمْ يَغْزُ » و « لَمْ يَرْمِ » فيقول عند الضرورة : لَمْ يَغْزَوْ  
ولم يرميَ ، كَأَنَّهُ أُسْكِنَ الواوِ والياءِ بعد وُجوبِ الحَرَكََةِ لهما  
قال الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادٍ  
كَانَ أَصْلُهُ : يَأْتِيكَ فَحُذِفَ الضَّمَّةُ وَأُسْكِنَ الْيَاءُ كَمَا عَرَّفْتُكَ .  
ومِمَّا يجوزُ استعماله ، وهو كثيرٌ فإِش في الاستعمالِ ، حذَفُ  
التَّنْوِينِ لِاتِّعَاقِ السَّاكِنِينَ . فمن ذلك قولُ الشاعر :

حُمَيْدُ الَّذِي أَمَجَّ دَارُهُ أَخُو الْخَمْرِ ذُو الشَّيْبَةِ الْأُصْلَحُ  
كَانَ يَنْبَغِي أَنْ يَقُولَ « حُمَيْدُ » فَأَسْقَطَ التَّنْوِينَ . وَالْأَمَجُّ

---

(١) البيت في شرح ديوان الحماسة ت : عبد السلام هارون ١٤٨١/٣ وهو  
منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي ، وفي الخزانة ٥٣٦/٣ ،  
وكتاب صيبويه ١٥/١ ، ٥٩/٢

الحرّ والعطشُ ، وأَمَجُ موضع . وقال الآخر :  
لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ بَرًّا      وبالْقَنَاةِ مَدْعَاً مَكْرًا  
إِذَا غُطِيفُ السَّلَامِيِّ فَرًّا

كَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ : إِذَا غُطِيفُ ، فحذف التنوين لالتقاء  
الساكنين . وقال عبيدُ اللهِ بن قيس الرُّقَيَّاتِ :  
كَيْفَ نَوْمِي عَلَى الْفِرَاشِ وَلَمَّا      تَشْمَلِ الشَّامَ غَارَةٌ شَعْوَاهُ<sup>(١)</sup>  
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي      عَنْ خِدَامِ الْعَقِيلَةِ الْعُذْرَاهُ  
أَرَادَ وَتُبْدِي الْعَقِيلَةَ الْعُذْرَاهُ عَنْ خِدَامِ ، وَ « الْخِدَامِ » الْخُلُخَالُ  
أَي تَرْفَعُ ثَوْبَهَا لِلْهَرَبِ ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :  
فَالْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ<sup>(٢)</sup>      وَلَا ذَاكَرَ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا<sup>(٣)</sup>  
حَسُنَ حَذْفُ التَّنْوِينِ مِنْ « ذَاكَرَ » وَنَصَبَ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى بِهِ  
لِيُوَافِقَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ فِي التَّنْكِيرِ<sup>(٤)</sup> . وَقَالَ :  
وَحَاتِمُ الطَّائِيُّ وَهَّابُ الْمِثْيِ  
وَكَانَ الْوَاجِبُ أَنْ يَقُولَ « وَحَاتِمُ » فَحَذَفَ التَّنْوِينُ

---

(١) البيتان في ديوانه ص ٩٥ ، ٩٦ وفيه : عن « براها » العقيلة العذراء . يريد  
أن النساء يكشفن عن خلاخيلهن وسيقان من أثناء الهرب حين وقوع الفرع .  
(٢) م : متعتب .

(٣) البيت في الموشح ٩٥ ، وفي مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ٢٥٥ ،  
وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي ، وهو من شواهد صيبويه ٨٥/١ ، والخزانة ٥٥٤/٤  
(٤) م : التكمير ، خطأ .

لالتقاء الساكنين . وقد رُوِيَ عن أبي عمرو في بعض  
طُرُقِهِ : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ »<sup>(١)</sup> ، فحذف التنوين من  
« أحد » ، لالتقاء الساكنين ، وكذلك حذف التنوين لالتقاء  
الساكنين في قراءة من قرأ : « وَقَالَتِ الْيَهُودُ : عُزَيْرُ ابْنُ اللَّهِ »<sup>(٢)</sup>  
على أنه مبتدأ ، و « ابن الله » خبره ، كقراءة مَنْ أثبت التنوين ،  
ولا يكون حذف التنوين منه لامتناع الصَّرفِ لأنَّ عُزَيْرًا ونحوه  
ينصرفُ عربيًّا كان أو عجميًّا ، وإنَّما حَسُنَ حذفُ ( التنوين  
لالتقاء الساكنين كما حَسُنَ حذفُ )<sup>(٣)</sup> حروف اللين لذلك . ألا  
ترى أنه قد جرى مجراها في : لم يكُ زيدٌ<sup>(٤)</sup> قائمًا ، وقوله تعالى :  
« وَإِنْ يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ »<sup>(٥)</sup> . وقد أثبت الشاعرُ نونَ « مَثِي  
دِرْهِمٍ » ضرورةً ، فقال :

عندي لها مائتان ثوبًا معلمًا

ويجوز للمولّد حذفُ نونٍ من إذا وليتها اللام الساكنة ،

كقول الشاعر :

أبْلِغْ أبا دَخْتَنُوشَ مَالِكَةً      غيرَ الذي قد يُقالُ ملُ كَذِبِ  
أراد أن يقولَ : من الكذبِ ، فحذف النونَ لِسكونها وسكونِ

(١) سورة الإخلاص الآية ١ ، ٢

(٢) سورة التوبة ٩ : ٣٠      (٣) ليس ما بين قوسين في م .

(٤) بر : زيدا .      (٥) سورة هافر ٤٠ : ٢٨

اللام بعدها . قال المرقش الأكبر<sup>(١)</sup> :  
 لم يَشْجُ قلبي ملحواث لا لأصاحبي المتروك في تغلم<sup>(٢)</sup>  
 وقال الآخر :  
 كأنهما ملأت لم يتغيرا وقد مرّ للدارين من بعدنا عصر<sup>(٣)</sup>  
 أراد : من الآن ، فحذف . وكذلك حذف النجاشي<sup>(٤)</sup> النون من  
 لكن لالتقاء الساكنين فقال :  
 ولست بآتيه ولا أستطيعه  
 ولآك أسقني إن كان مأوك ذا فضل<sup>(٥)</sup>

- 
- (١) المرقش الأكبر : هو عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن بكر بن وائل .  
 والمرقش لقب له لقوله : « كما رقت في ظهر الأديم قلم » والمرقشان كلاما من متبني  
 للعرب وعشاقهم وفرسانهم . انظر الأغاني ١٨٩/٥ - ١٩٥ ، والمفضليات ٢٢١  
 (٢) البيت في المفضليات ت : أحمد شاكر وهارون ص ٢٣٨ ، وفيه : لم  
 يَشْجُ : لم يحزن . تغلم : موضع . (٣) م : ناصر .  
 (٤) النجاشي الحارثي : هرقيس بن عمرو بن مالك ، من بني الحارث بن كعب .  
 كان فاسقا رقيق الإسلام واشتهر في هجائه بني العجلان . انظر الشعر والشعراء ٢٩٠/١  
 (٥) البيت في العمدة ٢٦٩/٢ ، والموشح ١٤٧ ، وفيه : ولك ... ، وفي  
 الضرائر ٦٦ ، ٧٩ وقد جاء فيه ما يلي : « حذف النون من « لكن » لا يجوز  
 إلا لضرورة الشعر فحينئذ نحذف لالتقاء الساكنين تشبيها بالتنوين أو بحرف المد  
 واللين من حيث كانت ساكنة وفيها غنة . وهي فضل صوت في الحرف ، كما أن  
 المد واللين ساكنين والمد فضل الصوت . وكذا أورده سيويه في باب ضرورة  
 الشعر في أول كتابه ، . وهو في الحزاة ٣٨٧/٤

وإنَّما حَذَفُوا هَذِهِ النُّونَ تَشْبِيهاً بِالْيَاوِ الْمَحذُوفَةِ لِلتَّخْفِيفِ فِي «لَا أَدِرُ»  
وَقَوْلِهِ تَعَالَى : « ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ »<sup>(١)</sup> لِمُضَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْمَدِّ  
وَاللَّيْنِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ :

لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ  
فَأَمَّا قَوْلُ الْمُتَنَبِّي :

جَلَّلاً كَمَا بِي فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ<sup>(٢)</sup>

وَقَدْ ذَكَرْنَا شَرْحَ هَذَا الْبَيْتِ فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُويَّةِ ، وَاسْتَوْفَيْنَا أَقْسَامَ  
مَا فِيهِ مِنَ الْعُيُوبِ ، وَإِنَّمَا نَذْكُرُ هَاهُنَا وَجْهَ قُبْحِ حَذْفِ النُّونِ  
مِنْ « فَلَيْكَ » وَوَجْهَ الْعُذْرِ لَهُ وَإِنْ كَانَ ضَعِيفاً . قَالَ أَبُو الْفَتْحِ :  
« وَلَيْسَ حَذْفُ النُّونِ مِنْ « يَكُن » وَهِيَ سَاكِنَةٌ قَدْ ضَارَعَتْ فِي الْمَخْرَجِ  
وَالزِّيَادَةِ وَالسَّكُونِ وَالغُنَّةِ حُرُوفَ الْمَدِّ فَحُذِفَتْ كَمَا يُحْذَفْنَ ، وَهِيَ  
فِي « فَلَيْكَ التَّبْرِيحُ » قَوِيَّةٌ بِالْحَرَكَةِ ، وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَّا يُحْذَفَ »  
انْقَضَى كَلَامُهُ . وَمَعْنَى هَذَا الْقَوْلِ أَنَّهَا لَوْ لَمْ تُحْذَفْ وَجَبَتْ  
حَرَكَتُهَا لِسُكُونِهَا وَسُكُونِ التَّاءِ الْمُبْدَلَةِ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَإِنَّمَا  
حُذِفَتْ فِي نَحْوِ « وَإِنْ يَكُ كَاذِباً فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ »<sup>(٣)</sup> وَفِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

لَمْ يَكُ شَيْءٌ يَا إِلَهِي قَبْلَكَ  
لِمُضَارَعَتِهَا حُرُوفَ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَالسَّكُونِ وَالغُنَّةِ ،

---

(١) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٨ : ٦٤

(٢) دِيوَانُهُ ط صَادِر ١٩٥٨ ص ٦٦ وَعَجَزُهُ : « أَغْدَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الْأَفْنِ »

الشَّيْخُ ، . (٣) سُورَةُ غَافِرٍ ٤٠ : ٢٨



فحذفوها تشبيهاً بالياء المحذوفة للتخفيف في « لا أدِر »  
و « ذلك ما كنا نبغ » و « يوم يأت لا تكلم نفس »<sup>(١)</sup>  
فإذا زال السكون الذي يُوجب شبهها بحروف المد  
وجب ثباتها كقوله تعالى : « لم يكن الله ليغفر لهم »<sup>(٢)</sup> وقبح  
حذف النون من « فليكن » من جهة أخرى وهو أنه حذف النون  
مع الإدغام وهذا لا يُعرف ، لأن من قال في بني الحارث :  
بلحارث ، لم يقل في بني النجار : بنجار . ووجه العذر عن  
المتنبى أن يُقال : أمّا صواب الكلام فإثبات النون متحركة ،  
ولكن ضرورة الشعر دعتُه إلى ذلك . وقد حكى أبو زيد<sup>(٣)</sup>  
في « النوادر » عن العرب مثل هذه الضرورة فيما أنشدَه لحُسَيْل  
ابن عُرفطة ، قال :

لم يك الحق على أن<sup>(٤)</sup> حاجه رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّى بالسَرَر<sup>(٥)</sup>

(١) سورة هود ١١ : ١٠٥ (٢) سورة النساء ٤ : ١٦٨

(٣) أبو زيد ( ١١٩ - ٢١٥ هـ / ٧٣٧ - ٨٣٠ م ) سعيد بن أوس بن ثابت  
الأنصاري : أحد أئمة الأدب واللغة . من أهل البصرة ووفاته بها . كان يرى رأي  
اللدنية ، وهو من ثقات اللخويين . والنوادر كتاب من تصانيفه في اللغة . انظر  
وفيات الأعيان ١/ ٢٠٧ ، وجمهرة الأنساب ٢٥٢ ، وتاريخ بغداد ٩/ ٧٧ ، وإنباه  
الرواة ٢/ ٣٠ - ٣٥ (٤) م : رقد . (٥) السَرَر : مثلت السين  
موضع على أربعة أميال من مكة . انظر معجم البلدان ولسان العرب « مرر » .

غَيْرَ الْجِدَّةِ مِنْ عِرْفَانِهَا خُرُقُ الرِّيحِ وَطُوفَانُ الْمَطَرِ  
وقد حذَفَ النَّجَاشِيُّ نُونَ « لَكِنْ » الْخَفِيفَةَ وَهِيَ فِي مَوْضِعِ حَرَكَةِ  
فِي قَوْلِهِ :

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أُسْتَطِيعُهُ

وَلَاكِ أَسْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ<sup>(١)</sup>

وإِذَا كَانَتْ « لَكِنْ » وَأَصْلُهَا لَكِنْ قَدْ سَوَّغَتْ الْضُرُورَةُ حَذْفَ نُونِهَا  
بَعْدَ حَذْفِ النُّونِ الْآخَرَى ، فَحَذْفُ النُّونِ مِنْ قَوْلِهِ : « فَلَيْكَ  
التَّبْرِيحُ » مُسَامَحٌ فِيهِ لِلضَّرُورَةِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا مَعَ الْإِدْغَامِ فَإِنَّا  
نَحْكُمُ بِأَنَّهُ حَذْفُ النُّونِ مِنْ فَلَیْكَ لِغَيْرِ التَّفَاءِ السَّاكِنِينَ بَلْ ، كَمَا  
حَذَفْتُ فِي قَوْلِ الْقُطَامِيِّ :

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا<sup>(٢)</sup>

وَأَدْخَلَ السَّاكِنَ<sup>(٣)</sup> الْمُدْغَمَ بَعْدَ حَذْفِهَا . وَمِثْلُهُ فِي الرَّجَزِ الْقَدِيمِ :

وَمَنْ يَكُ الدَّهْرُ لَهُ بِالْمَرْصَدِ

فَهَذَا وَجْهُ اجْتِهَادٍ مِنْ يُحَاوِلُ الْإِعْتِدَارَ لَهُ ، وَعَلَيْهِ تَقْضُ  
يُدْحِضُ حُجَّتَهُ وَيَطْمِسُ مَحَبَّتَهُ ، وَلَيْسَ هَذَا مَوْضِعُ الْكَلَامِ

---

(١) مرّ تخريبُ هذا البيت في الصفحة ٢٦٧ .

(٢) ديوانه ص ٣١ وهذا عجز البيت ، وأما صدره فهو : قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ

يَا ضَبَاعًا . (٣) م ، بر : مَقَطَتْ « السَّاكِنِ » .

فيه . والأصلُ أنَّ أبا الطَّيِّبِ أخطأ في ذلك وسلك منه ما ليس للمولِّدِ سلوكه ، والواجبُ أن يُتَجَنَّبَ ماسلكه من هذه الضرورة .  
ويجوزُ حذفُ الياءِ من « الأيدي » و « النواحي » ومن « هي » للضرورة . وقال الشاعرُ :

دارٌ لِسُعْدَى إِذِهِ مِنْ هَوَاكَ<sup>(١)</sup>

فحذفَ الياءِ من « هي » لأنَّه أرادَ : إِذْ هِيَ مِنْ هَوَاكَ .  
وقال الشاعرُ :

وِطِرْتُ بِمُنْصُلِي فِي يَعْمَلَاتِ دَوَامِي الْأَيْدِ يَخْبِطُنَ السَّرِيحَا<sup>(٢)</sup>

فحذفَ الياءِ من الأيدي ، كقول الآخر :  
كَنَاحِ رِيَشِ حَمَامَةٍ نَجْدِيَّةٍ وَمَسَحَتْ بِاللِّثَّتَيْنِ عَصْفَ الْإِثْمِدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في الموشع ١٤٧ وهو غير منسوب ، وهو في الضرائر ٧٨ وقد ذكر صدره وهو : « هل تعرف الدار على تبواكا » .

(٢) البيت في الموشع ١٤٦ وهو غير منسوب . اليمعة : الناقة النجيبة المعتملة المطبوعة « القاموس : عمل » . السريحة : الطريقة الظاهرة من الأرض الضيقة « القاموس : مرج » .

(٣) البيت في الموشع ١٤٦ وهو غير منسوب ، وفي العمدة ٢٧٠/٧ وهو منسوب إلى خفاف بن ندية . وكذلك في كتاب سيويه ٩/١ يصف شقني امرأة فشبهها بنواحي ريش الحمامة في رقبتها ولطافتها ، وأراد أن لثامها تضرب إلى السمرة فكانها مسحت بالإمد . والإمد : حجر للكحل « القاموس : إمد » .

فَأَسْقَطَ الْيَاءَ مِنْ نَوَاحِي ، وَمِثْلُهُ :  
كَفَّاكَ كَفٌّ لَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا جُودًا وَأُخْرَى تُعْطِرُ بِالسَّيْفِ الدَّمَ  
يُرِيدُ : تَعْطِي ، فَحُذِفَ الْيَاءُ ، وَعَلَيْهِ بَيْتُ الْكِتَابِ <sup>(١)</sup> :  
وَأَخُو <sup>(٢)</sup> الْغَوَانِ مَتَى يَشَاءُ يَصْرُمُنَّهُ <sup>(٣)</sup>  
وَقَدْ حُذِفَتِ الْوَائِ مَعَ الضَّمِّ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :  
إِنَّ الْفَقِيرَ بَيْنَنَا قَاضٍ حَكْمٌ أَنْ نَرِدَ الْمَاءَ إِذَا غَابَ النُّجْمُ <sup>(٤)</sup>  
يُرِيدُ النُّجُومَ فَحُذِفَ الْوَائِ وَاكْتَفَى بِالضَّمِّ . وَقَوْلُهُ :  
حَتَّى إِذَا بُلَّتْ حُلُقُومُ الْحُلُقُ <sup>(٥)</sup>  
يُرِيدُ الْحُلُوقَ ، وَقَالَ الْأَخْطَلُ :  
كَلَمَعَ أَيْدِي مَشَاكِلِ مُسَلَّبَةٍ  
يُبْدِينَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ وَالْحُطْبِ <sup>(٦)</sup>  
( يُرِيدُ الْحُطُوبَ فَحُذِفَ الْوَائِ وَاجْتَزَأَ بِالضَّمِّ ) <sup>(٧)</sup> .

- 
- (١) انظر كتاب سيبويه ١٠/١ ، وهو صدر بيت الأعشى ، وعجزه :  
ويَكُنْ أَعْدَاءُ بُعْبَدٍ وَدَادٍ . (٢) م : وآخر ، وهو تهريف .  
(٣) يصرمته : يتركه . (٤) البيت في اللسان ( نجم ) .  
(٥) العمدة ٢٧٤/٢ ( باب الرخص في الشعر ) وهو منسوب لرؤبة المصباح .  
(٦) ديوانه ١٨٨ وفيه : كَلَمَعَ ... يَنْعِينَ قَتِيَانِ ضَرْسِ الدَّهْرِ وَالْحُطْبِ .  
مسلبه : من سلبت المرأة مات ولدها ، ضرمته الحطوب : عجمته .  
(٧) ما بين قوسين ساقط في : فيا ، م .

ويجوزُ تسكينُ الحروف التي يليها الضَّماتُ والكسراتُ نحو :  
عَضِدْ وَفَخِذْ ، فيقالُ : عَضُدْ وَفَخِذْ ، قال الأخطل :

أَنْتُمْ يَخْيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْبَتِهَا

وَأَهْلُ بَطْحَائِهَا الْأَثْرُونَ وَالْفَرَغُ<sup>(١)</sup>

أَرَادَ الْفَرَغَ فَحَرَّكَ الرَّاءَ . وقال الأقيشر الأَسَدِيُّ :<sup>(٢)</sup>

إِنَّمَا نَشْرَبُ مِنْ أَمْوَالِنَا فَسَلُّوا الشَّرْطِيَّ مَا هَذَا الْغَصَبُ

أَرَادَ الشَّرْطِيَّ بِتَحْرِيكِ الرَّاءِ . ويقالُ فِي عِلْمَ : عِلْمَ ، وَفِي كَرَمَ :  
كَرَمَ ، وَفِي رَجُلٍ : رَجُلٌ ، وَفِي ضَرْبَ : ضَرْبَ ، وَفِي عُصِرَ  
عُصِرَ . قال الشاعر :

لَوْ عُصِرَ مِنْهَا الْبَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ<sup>(٣)</sup>

ويقالُ فِي مِثْلِ انْطَلِقَ : انْطَلِقَ ، تَنْقُلُ حَرَكَةَ اللَّامِ إِلَى الْقَافِ  
وَسَكُونِ الْقَافِ إِلَى اللَّامِ ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

---

(١) ديوانه ٧٣ ، وفيه : عند « نِسْبَتِهِمْ » .

(٢) الأقيشر : ( نحو ٨٠ هـ / نحو ٧٠٠ م ) المغيرة بن عبد الله بن معرض  
الأسدي ، شاعر هجاء عالي الطبقة من أهل بادية الكوفة . كان من رجال عثمان  
ابن عفان . لقب بالأقيشر لأنه كان أحمر الوجه أقيشر . انظر الأغاني ٨٠/١٠ -  
٩١ ، وسمط اللاكبي ٢٦١ ، والبغداددي ٢٧٩/٢ - ٢٨٢ ، والمرزباني ٣٦٩ .  
والبيت في الأغاني ط . دار الثقافة ٢٤١/١١ ، وفي الموشح ٣٤٦  
(٣) الموشح ١٤٧ وهو غير منسوب .

ألا رُبُّ مولودٍ وليسَ لهُ أبٌ وذي وليٍّ لم يَلِدْهُ أبوان<sup>(١)</sup>  
فَحَرَّكَ الدالَ بالفتحِ لَمَّا أُسْكِنَ اللامَ . فَأَمَّا قولُ الآخرِ ، وهو  
من أبياتِ الكتابِ<sup>(٢)</sup> :

قواطنا مَكَّةَ من ورُقِ الحَمِي

ويروى أوإلفاً فإنه أرادَ الحمامَ فحذفَ الألفَ فبقي الحَمَمُ ،  
فاجتمعَ حرفان من جنسٍ واحدٍ<sup>(٣)</sup> فَأَبْدَلَ الميمَ الثانيةَ ياءً كما  
قالوا : تَظَنَّنَيْتُ فَأَبْدَلُوا الياءَ من النونَ . وهذا إنما يجوزُ  
استعمالُهُ ضرورةً في الحمامِ خاصَّةً نقلاً ، ولا يجوزُ القياسُ عليه  
في الحمار ولا فيما أشبهَ ذلكَ لأنَّه شاذٌّ . وَمِمَّا حُذِفَ الألفُ فيه  
وهو في المفتوحِ قليلٌ لِحِفَّةِ الألفِ ، قولُ الشاعر :

مِثْلُ النَقَا لَبْدَهُ صَوْبُ الطِّلَلِ

يريدُ الطِّلَالَ فحذفَ الألفَ . وقال أبو عثمان في قوله تعالى :  
« يَا أَبَتَ » أراد : يا أَبَتَاهُ ، فحذفَ الألفَ . وقد ضاعفَ الشاعرُ

---

(١) البيت في الموشح ١٤٧ وهو غير منسوب وهو من شواهد سيبويه ٣٤١/١

و ٢٥٨/٢ وقد نسبهُ لرجل من أزد السراة ، وفي الخزائن ٢٩٧/١

(٢) هو كتاب سيبويه في ٥٦٨/١ وقد نسب فيه للعجاج ، وفي ديوانه ٥٩ ،

وفي اللسان ( حمم ) منسوباً أيضاً للعجاج . (٣) م : سقطت « واحد » .

ما لا يجوزُ أن يُضَاعَفَ في غير الشعر للضرورة ، قال قَعْنَبُ :<sup>(١)</sup>  
مَهْلًا<sup>(٢)</sup> أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي

أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنُّوا<sup>(٣)</sup>

وقال الراجز :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ

وإنما الوجهُ الصحيحُ « ضَنُّوا وَالْعَلِيُّ الْأَجَلُّ » . وكلُّ هــذِهِ  
الضروراتِ إنما يُرَخَّصُ للشاعر في استعمالها عند مضايقِ الكلامِ  
واعتياصِ المَرامِ ، لأنَّ الشعرَ مُجِلٌّ ارتكابِ الضروراتِ ،  
واستعمالِ المحظوراتِ . وقد ألحقَ الشاعرُ نونَ الجمعِ مع  
الاسمِ المُضْمَرِ ، وهو من الضروراتِ التي لم تُسْتَحْسَنُ ، فقال  
في مثلِ الضَّارِبِ الضَّارِبُونَ ، والخَائِفُونَ : الخَائِفُونَ ، والآمِرُونَ  
الآمِرُونَ . قال الشاعرُ :

هُمُ الْقَائِلُونَ الْخَيْرَ وَالْآمِرُونَ

إِذَا مَا خَشُوا مِنْ مُحَدَّثِ الْأَمْرِ مُفْطِيعًا<sup>(٤)</sup>

---

(١) قَعْنَبُ بنُ خُمَرَةَ ( ٥٥ نحو ٩٥ هـ / ٥٠٠ - نحو ٧١٤ م ) من شعراء العصر  
الأموي . يقال له « ابن أم صاحب » ، كان في أيام الوليد بن عبد الملك وله هجاء  
فيه . انظر سبط اللآلي ٣٦٢ ، والتبويزي ١٢/٤ ( ٢ ) م : أهلا .  
(٣) البيت في الصناعتين ١٥٠ ، وفي ديوان المختار من شعر العرب ٨ ، وفي  
اللسان « ضن » .

(٤) البيت في الموشع ١٤٩ ، والضرائر ٣١٢

فَأَمَّا حَذْفُ الإِعْرَابِ فَلَا يَجُوزُ لِلْعَرَبِيِّ فَضْلاً عَنِ الْمَوْلِدِ  
قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا اعْوَجَّجَنْ قُلْتُ صَاحِبُ قَوْمٍ بِالْذَّوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ الْعُومِ<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَدَ سَيَبَوِيه :

فَالْيَوْمَ أَشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ<sup>(٢)</sup> إِثْمًا مِنْ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ<sup>(٣)</sup>  
يُرِيدُ : أَشْرَبُ ، فَحَذْفُ الضَّمَّةِ وَهُوَ لَحْنٌ ، وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ  
فِيهِ : فَالْيَوْمَ فَاشْرَبُ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ .

وَأَمَّا قَطْعُ أَلِفِ الْوَصْلِ فَلَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلِدِ اسْتِعْمَالَهُ  
لَأَنَّهُ لَحْنٌ وَإِنْ كَانَ الْعَرَبِيُّ قَدْ فَعَلَ ذَلِكَ . قَالَ جَمِيل :

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شَيْمَةً  
عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمْلٍ<sup>(٤)</sup>

فَقَطَعَ أَلِفَ اثْنَيْنِ وَهِيَ أَلِفُ وَصْلٍ .

وَيَجُوزُ زِيَادَةُ الْيَاءِ فِيمَا كَانَ عَلَى وَزْنِ « مَفَاعِيلِ » فَيَصِيرُ  
« مَفَاعِيلِ » مِثْلُ مَسَاجِدَ وَدَرَاهِمَ فَقَالُوا : مَسَاجِيدَ وَدَرَاهِمَ .

---

(١) البيت في الموشح ٣٥١ ، والضرائر ١٥٦ (٢) م : مستغنياً .

(٣) البيت في كتاب سيوبه ٢٩٧/٢ ، وقد نسب إلى امرئ القيس ، وهو

في ديوانه ت : السندوبي ١٥٢

(٤) ديوانه ط . المكتبة الأهلية - بيروت ١٩٣٤ ص ٤٩ ، وفي الموشح ١٥٠



وسبب ذلك أن الشاعر إذا احتاج إلى إقامة الوزن بطل الحركة  
فأنشأ عنها حرفاً من جنسها . قال الشاعر يصف ناقه<sup>(١)</sup> :

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة

نفي الدراهم تنقاد الصياريف<sup>(٢)</sup>

وكذاك قول ابن هرمة : بمُنْتَرَحٍ ، يريدُ بِمُنْتَرَحٍ من الترح.  
وقول الآخر : فانظُرُ ، أي فانظرُ .

وقد بين النحويون ذلك وشرحوه ، وقد جاء في مثل  
المفتاح : المفتاح ، وفي مثل التأميل : التأمل ، وفي مثل  
الكلكل : الكلكال . وهذا يجوز للشاعر المولد استعماله إذا  
نقله نقلاً لأنها لغة القوم ولهم التصرف فيها ، وليس لنا  
القياس عليها بل نستعمل ما ورد عنهم نقلاً . قال الراجز :  
أقول إذ خرت<sup>(٣)</sup> على الكلكال يا ناقتي ما جلتي من مجال<sup>(٤)</sup>

---

(١) م : سقطت « يصف ناقه » .

(٢) البيت في ديوان الفرزدق ٥٧٠ ، وفي العمدة ٢٧٦/٢ وهو غير منسوب ،  
والخزانة ٢٥٦/٢ ، والكامل ١٤٣ ، والموشح ١٥٠ ، وفي الضرائر ٢٨٥ . وصف  
الشاعر ناقته بسرعة السير في الهاجر ، فيقول : إن يديها لشدة وقعها في الحصى  
تفيانه فيقرع بعضه بعضاً ، ويسمع له حليل كهلبل الدنانير إذا انتقدها الصير في  
نفى رديها عن جيدها ، وخص الهاجرة لتعذر السير فيها .

(٣) م ، فبا : جرت . (٤) البيت في الموشح ١٥١

ويجوز للشاعر المولد التصغير في الشعر من غير ضرورة  
لمعان في التصغير نذكرها .

أما التصغير فعلى أربعة أقسام :

قسمٌ للتحقير كقولك : رَجُلٌ ، وقسمٌ للتقليل في المجموع  
كقولك : أَجِيمَالٌ ، وقسمٌ للتعظيم كقول عمر رضي الله عنه  
كُنَيْفٌ مُلَى عِلْمًا . وقال حُبَابٌ<sup>(١)</sup> : أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ  
وَعُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ<sup>(٢)</sup> . وقال لَبِيدٌ :

دُؤَيْبِيَّةٌ تَصْفَرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) حُبَابُ بْنُ الْمُنْذِرِ ( ٥٥ - ٥٠ - ٢٢ هـ / ٥٠ - ٦٤٠ م ) بن الجراح  
الأنصاري الحزرجي ثم السلمي : صحابي ، من الشعراء الشجعان يقال له :  
« ذُو الرَّاي » ، مات في خلافة عمر . انظر الإصابة ٣٠٢/١ ، والزركلي ١٦٧/٢  
(٢) نسب هذا القول في اللسان إلى الحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ أيضاً وفيه : جُذَيْلُهَا  
المحكك : عني بالجذيل هاهنا الأصل من الشجرة تحتك به الإبل الجربى فتشفي  
به ، أي قد جربني الأمور ولي رأي وعلم يشقي بها كما تشفي هذه الإبل الجربى  
بهذا الجذيل ، وصغره على جهة المدح . العذيتق : تصغير عذيق وهي النخلة .  
الترجيب : إرفاد النخلة من جانب ليمنعها من السقوط ، أي إن لي عشيرة تعضدني  
وتمنعني وثوقدني . « اللسان : جذل ، وجب » .

(٣) ديوانه ص ٢٥٦ ، ق ٣٦ وهذا عجز البيت أما صدره فهو : وكلّ أناس  
سوف قدخل بينهم ... وفيه : البيت شاهد على تصغير دؤيبة للتعظيم ، والدليل  
على أنه أراد بها الموت قوله : تصفر منها الأنامل ، والمواد بالأنامل الأظفار فإن  
صفوتها لا تكون إلا بالموت .

وَقَسَمُ لِلتَّقْرِيبِ وَذَلِكَ فِي الظُّرُوفِ نَحْوَ قَوْلِكَ : فُؤَيْقُ  
وَقَدْ يَدِمَةٌ<sup>(١)</sup> وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :  
ضَلِيعٌ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ سَدَّ فَرْجَهُ  
بِيضَافٍ فُؤَيْقَ الْأَرْضِ لَيْسَ بِأَعَزَلٍ<sup>(٢)</sup>

وَقَالَ الْأَعَشَى :  
أَبْلِغْ يَزِيدَ بَنِي شَيْبَانَ مَالِكَةً أَبَا ثُبَيْتٍ أَمَا تَنْفَكُ تَأْتِكِلُ<sup>(٣)</sup>  
وَقَالَ زَهِيرٌ :  
فَأَمَّا مَا فُؤَيْقَ الْعِقْدِ مِنْهَا فَمِنْ أَدَمَاءَ مَرَّتْهَا خِلَاءُ<sup>(٤)</sup>  
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ<sup>(٥)</sup> الطَّائِي :  
يَا ابْنَ أُمِّي وَيَا شَقِيقَ نَفْسِي أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لِأَمْرِ شَدِيدٍ<sup>(٦)</sup>

---

(١) قَدْ يَدِمٌ نَقِيزٌ وَرَاءَ مَوْنَتٍ ، وَيَصْغُرُ بِالْمَاءِ : قَدْ يَدِمَةٌ ، وَهُوَ شَاذٌ لِأَنَّ  
الْمَاءَ لَا تَلْحَقُ الرَّبَاعِي ، وَقِيلَ فِي تَصْغِيرِهِ : قَدْ يَدِمٌ . « اللسان : قدم » .  
(٢) ديوانه ص ٢٣ ، ق ١ ، وفيه : « وَأَنْتَ إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ » . الضليع :  
القرني ، ضاف : الذنب الطويل .

(٣) ديوانه ص ٦١ ، ق ٦ . مَالِكَةٌ : رَسَالَةٌ ، الْإِنْشَاكُ : السَّعْيُ بِالْشَرِّ  
وَالْفَسَادِ . وَالْبَيْتُ فِي اللِّسَانِ « أَلْكَ » .

(٤) ديوانه ص ٨ . أَدَمَاءُ : بِيضَاءُ ، شَبَّ عُنُقَهَا بَعَثَ الظُّبْيَةَ . الْخِلَاءُ : مَوْضِعٌ  
لَيْسَ فِيهِ أَحَدٌ .

(٥) فيا : زَيْدٌ . (٦) الْبَيْتُ فِي الْمَوْشَعِ ١٥٣ ، وَهُوَ مِنْ شَوَاهِدِ  
سَيَبَوِيهِ ٣١٨/١ ، وَابْنُ الشَّجَرِيِّ ٧٤/٢ ، ١٣٩ ، وَالْمَجْمَعُ ٤٤/٢

وربما حَقَرُوا فعلَ التَّعَجُّبِ لِلْحَاقَةِ بِالأَسْمَاءِ إِذْ<sup>(١)</sup> عَدِمَ تَصَرُّفُهُ ،  
ومعنى التَّحْقِيرِ<sup>(٢)</sup> المُبَالَغَةُ فِي الأَسْتِحْسَانِ ، كما قال<sup>(٣)</sup> :

يَا مَا أَحْيَيْسِنَ غَزَلَانَا عَرَضْنَا لَنَا

ويجوزُ استعمالُ غَدُوٍّ فِي مَوْضِعِ غَدٍ ، كقولِ الشاعرِ :  
وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدِّيَارِ وَأَهْلِهَا      بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَغَدَوْا بِلَاقِعٍ<sup>(٤)</sup>  
ويجوزُ استعمالُ لَيْتِي فِي مَوْضِعِ لَيْتَنِي كقولِ الشاعرِ :  
كَمُنِيَّةٍ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي      أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ بَعْضَ مَالِي<sup>(٥)</sup>  
ويجوزُ استعمالُ « عِمُ صَبَاحًا » فِي مَوْضِعِ أَنْعِمُ صَبَاحًا  
كقولِ الشاعرِ :

---

(١) م : إِذَا . (٢) م : سَقَطَتْ « التَّحْقِيرُ » .

(٣) صدر بيت من شواهد النحو ، وروايته المشهورة :

يَا مَا أُمْلِحَ غَزَلَانَا شَدَنَّا لَنَا      مِنْ هَاؤُ لَيَّا يُكْنَى الضَّالِ وَالسَّمَرِ

وقد اختلف في نسبته ، وهو في الإنصاف ٨١/١ ، وشرح المفصل ١٣٥/٥ ،  
وشواهد السيوطي ٣٢٤ ، والحزانة ٤٤/١

(٤) البيت في الموشح ١٤٣ . وعند سيبويه ٨٠/٢ ، وفي كليهما بغير نسبة .

وهو لليد بن ربيعة ، انظر ديوانه ص ١٦٩ ط الكويت .

(٥) البيت في الموشح ١٥٤ ، والضرائر ٧٠ ، وفيه « جل » مالي ، وهو غير

منسوب في الاثنين . ومنسوب لزبد الحبل عند سيبويه ٣٨٦/١ ، وفي الهمع ٦١/١ ،  
والحزانة ٤٤/٢ ، واللسان ( ليت ) .

أَتَوَا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُمْ فَقَالُوا: الْجِنَّ، قُلْتُ: عِمُّوا ظِلَامًا<sup>(١)</sup>  
ويجوزُ الترخيمُ في غيرِ النداءِ للضرورة كما قال الشاعرُ:  
لِنِعَمِ الْفَتَى تَعْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ  
طَرِيفُ بْنُ مَالٍ لَيْلَةَ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ<sup>(٢)</sup>

يُرِيدُ طَرِيفَ بْنَ مَالِكٍ فَرَّخَمَ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، كما قال الآخرُ:  
وَهَذَا رِدَائِي عِنْدَهُ يَسْتَعِيرُهُ لِيَسْلُبَنِي<sup>(٣)</sup> عِزِّي أُمَالِيْنَ حَنْظَلُ<sup>(٤)</sup>  
أَرَادَ حَنْظَلَةَ فَرَّخَمَ وَهُوَ غَيْرُ مُنَادَى . وَأَمَّا الترخيمُ في النداءِ  
فقد جاء منه في أشعارهم ما لا يُحِيطُ بِهِ الإحصاءُ . قال الشاعرُ:  
يَا مَرُوءَ إِنَّ مَطِيئَتِي مَحْبُوسَةٌ تَرْجُو الْحَبَاءَ وَرَبُّهَا لَمْ يَنَاسِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) المرحش ١٥٤ ، وفي اللسان ( من ) ونسب إلى سمير بن الحارث الضبي .  
وهو من شواهد سيبويه ٤٠٢/١ ، والخصائص ١٢٩/١ ، والحزانة ٢/٢ . ومنون:  
جمع « من » ضرورة .

(٢) با : سقط بيت الشعر وأضيف في المصباح . وهو لامرئ القيس في  
ديوانه ١٤٢ ، ومن شواهد سيبويه ٣٣٦/١ ، والمصباح ١٨١/١  
(٣) م : ليلبني . (٤) البيت من شواهد سيبويه ٣٣٢/١ وقد نسبته  
للأسود بن يعقرب ، وفيه : ليلبني حقي .

(٥) البيت للفوزدق . انظر ديوانه ٤٨٢ ، وهو من شواهد سيبويه ٢٣٧/١ ،  
وابن الشجري ١٨٢/٢ ، واللسان ( حبس ) . ومروان هو : مروان بن الحكم .  
والحباء : العطاء .

يريدُ يا مروانُ . وقال آخر :  
فَقُلْتُمْ تَعَالَ يا يَزِي بنَ مُخَرَّمٍ فَقُلْتُ لَكُمْ إِنِّي حَلِيفُ صَدَاءِ<sup>(١)</sup>  
يريدُ يا يزيد . وقال آخر :  
يا حَارِ لا أُرْمِيَنَّ مِنْكُمْ بِدَاهِيَةٍ<sup>(٢)</sup>

أرادَ يا حَارِثُ ، وَقَدْ جاءَ عَنْهُمْ إِبْدالُ الحَرْفِ المتحركِ بحَرْفٍ  
لا تَجْري فِيهِ الحَرْكَةُ ، وَهُوَ مِنَ الضَّرُورَاتِ الَّتِي لا تَجُوزُ  
لِلشَّاعِرِ المَوْلَدِ ولا هِيَ بِالْمُسْتَحْسِنَةِ . قالَ الشَّاعِرُ :  
لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ مِنْ الشَّعَالِي وَوَخَزُ مِنْ أُرَانِيهَا<sup>(٣)</sup>  
أرادَ « الشَّعَالِ » فَأَبْدَلَ مِنَ البَاءِ ياءً ، وَكَذَلِكَ أَرَادَ « أُرَانِيهَا »  
فَأَبْدَلَ الياءَ مِنَ الباءِ . وَمِثْلُهُ :

---

(١) البيت في الموشع ١٥٤ ، وهو من شواهد سيبويه ٣٣٥/١ وقد نسبته إلى  
يزيد بن مخرم . وانظر أمالي ابن الشجري ٨١/٢ ، والحزانة ٣٩٦/١  
(٢) البيت في العقد الفريد ٤٤٨/٥ وينسب إلى زمير بن أبي سلمى . أما  
عجزه فهو : « لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك » .

(٣) الموشع ١٥٥ ، وفي الضرائر ١٥٣ ، والشعر والشعراء ٤٩ ، والبيت  
منسوب لأبي كامل البشكري ، وينسب للنمر بن توبل البشكري أيضاً ، وفي  
العمدة ٢٧٤/٢ من غير نسبة ، والشطر الثاني في الصناعتين ، وفي اللسان « نعلب » .  
الأشارير : جمع إشرارة وهي قطعة من اللحم تقذف للدخمار ، متمرة : مجففة .  
الوخز : القليل من كل شيء .

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوَازِقُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ تَقَانِقُ<sup>(١)</sup>  
يريد الضفادع .

ويجوز للشاعر المولد استعمال الماضي في موضع المستقبل  
واستعمال المستقبل في موضع الماضي . فأمّا<sup>(٢)</sup> استعمال الماضي في موضع  
المستقبل فكقوله تعالى : « وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ  
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ<sup>(٣)</sup> » والمعنى وإذا يُنادي أصحاب النار .  
وأما استعمال المستقبل في موضع الماضي فكقوله تعالى :  
« ففريقاً كَذَّبْتُمْ وفريقاً تَقْتُلُونَ<sup>(٤)</sup> » ، أراد فريقاً قَتَلْتُمْ .  
ومثله « مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ<sup>(٥)</sup> » أوقع  
« يعبد » موضع « عَبدَ » . وقال الطرمّاح :

وإِنِّي لَا تَيْكُمُ تَشَكُّرُ مَا مَضَى

مِنَ الْأَمْسِ وَأَسْتِجَابَ مَا كَانَ فِي غَدٍ<sup>(٦)</sup>

وضع كان في موضع يكون . وقال زياد الأعجم :

---

(١) الموشح ١٥٥ ، والضرائر ١٥٢ ، والشعر والشعراء ٤٩ ، والشطرنج الأول  
في اللسان د حزق . وهو من شواهد سيبويه ٣٤٤/١ . والحوازي : الجماعات .

(٢) م : « فلما » خطأ . (٣) سورة الأعراف ٧ : ٥٠

(٤) سورة البقرة ٢ : ٨٧ (٥) سورة هود ١١ : ١٠٩

(٦) البيت في ديوانه ٥٧٢

وَانْضَحْ جَوَانِبَ قَبْرِهِ بِدِمَائِهَا فَلَقَدْ يَكُونُ أَخَا دَمٍ وَذَبَائِحٍ<sup>(١)</sup>  
وَضَعُ يَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَانَ .

وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : سَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ عَنِ  
الْأَفْعَالِ يَقَعُ بَعْضُهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ فَقَالَ : كَانَ يَنْبَغِي لِلْأَفْعَالِ  
كُلُّهَا أَنْ تَكُونَ مِثَالًا وَاحِدًا لِأَنَّهَا لِمَعْنَى وَاحِدٍ ، وَلَكِنْ خُولِفَ  
بَيْنَ صَيَغِهَا لِاخْتِلَافِ أَحْوَالِ أَزْمِنَتِهَا ، فَإِذَا اقْتَرَبَ بِالْفِعْلِ  
مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مِنْ لَفْظٍ أَوْ حَالٍ جَازَ وَقَوْعُ بَعْضِهَا مَوْضِعَ بَعْضٍ .  
قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَهَذَا كَلَامٌ مِنْ أَبِي بَكْرٍ عَالٍ سَدِيدٌ فَأَعْرِفُهُ .  
وَقَالَ أَعَشَى بِإِهْلَةٍ<sup>(٢)</sup> :

فَإِنْ يُصِيبُكَ عَدُوٌّ فِي مُنَاوَاةٍ فَقَدْ تَكُونُ لَكَ الْمَعْلَاةُ وَالظَّفَرُ  
وَضَعْتَ تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَانَتْ . وَقَالَ آخِرُ :  
قَالَتْ جُعَادَةُ مَا لِجِسْمِكَ شَاحِبًا وَلَقَدْ يَكُونُ عَلَى الشَّبَابِ نَضِيرًا  
أَيَ : وَلَقَدْ كَانَ .

---

(١) البيت في الشعر والشعراء ٣٩٧/١ ، وفي ذيل الأمل ٨/٣ - ١١ ، وفي  
الأغاني ١٩/١٤ ، وابن خلكان ١٩٣/٢

(٢) أعشى بإهلة ( . . . ) عامر بن الحارث بن رباح الباهلي من همدان .  
شاعر جاهلي . يكنى « أبا قحافة » . انظر خزانة الأدب ٩٠/١ ، ومسط اللآلي  
٧٥/١ ، والجمعي ١٦٩



ويجوزُ للشاعر المولّد تأنيثُ المذكر وتذكيرُ المؤنثِ على المعنى وهو أفشى في العُرفِ والاستعمال من أن يُؤنثى عليه بشاهد<sup>(١)</sup> أو مثال ، قال الشاعر :

أَتَهْجُرُ بَيْتًا بِالْحِجَارِ تَلَفَّعَتْ بِهِ الْخَوْفُ وَالْأَعْدَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبِ  
أَنْتَ الْخَوْفَ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْمَخَافَةِ . وَمِثْلُهُ بَيَّنَّتْ الْحِمَاسَةُ :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمُزْجِي مَطِيَّتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصَّوْتُ  
أَنْتَ الصَّوْتُ لِأَنَّهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى الْإِسْتِغَاثَةِ ، وَإِذَا جازَ تَأْنِيثُ  
المذكرِ في كلامهم حَمَلًا على المعنى ، وهو منهم حَمَلُ الْأَصْلِ  
على الْفَرْعِ ، كان تذكيرُ المؤنثِ أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ مِنْ حَيْثُ كَانَ  
الْأَصْلُ هُوَ التَّذْكِيرُ . وَمِنْ الْحَسَنِ الْجَمِيلِ رَدُّ الْفُرُوعِ إِلَى  
إِلَى الْأَصُولِ .

ومن تذكيرِ المؤنثِ قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ »<sup>(٢)</sup> .  
لأنه تعالى أَرَادَ بِالسَّمَاءِ السَّقْفَ لقوله تعالى : « وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا  
مَحْفُوظًا »<sup>(٣)</sup> . قال الشاعر :

فَلَا مُزَنَّةٌ وَدَقْتُ وَدَقَّهَا وَلَا أَرْضٌ أَبْقَلَ لِبَقَالِهَا<sup>(٤)</sup>

---

(١) م: شاهداً . (٢) سورة الزمل ١٨: ٧٣ (٣) سورة الأنبياء ٣٢: ٢١  
(٤) البيت من شواهد سيبويه ٢٤٠/١ ، والحُزَانَةُ ٢١/١ و ٣٣٠/٣ وهو  
لعامر بن جُوَيْنٍ الطائي . المَزَنَةُ : واحدة المزن ، وهو السحاب يحمل الماء .  
والودق : المطر .

فَذَكَرَ لَمَّا عَنَى بِالْأَرْضِ الْمَكَانَ ، غَيْرَ أَنَّهُ رَدَّ الْهَاءَ عَلَى لَفْظِ الْأَرْضِ .  
وَقَالَ زُهَيْرُ :

لَهَا أَدَاةٌ وَأَعْوَانٌ غَدَوْنَ لَهَا <sup>(١)</sup>

قَتَبٌ وَغَرَبٌ إِذَا مَا أُفْرِغَ انْسَحَقًا <sup>(٢)</sup>

غَدَوْنَ مَوْنَتٌ ، وَإِنْ كَانَ لِلْأَعْوَانِ ، لِأَنَّهُ أَنْتَ عَلَى مَعْنَى الْجَمَاعَةِ  
كَأَنَّكَ تَقُولُ : هَذِهِ رِجَالٌ ، وَالْقَتَبُ قَتَبُ السَّانِيَةِ ، وَانْسَحَقَ  
انْصَبَّ . وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ :

فَلَوْ كُنْتُ بِالْمَغْلُوبِ سَيْفِ بْنِ ظَالِمٍ

فَتَكْتُ لِعَادَتِ قَبْرِ عَوْفٍ قِرَائِبُهُ

وَلَكِنْ وَجَدْتُ السَّهْمَ أَهْوَنَ فُوقَةَ

عَلَيْكَ فَقَدْ أَوْدَى دَمٌ أَنْتَ طَالِبُهُ

جَعَلَ الْفُوقَ مَوْنَتًا ؛ لِأَنَّهُ أَرَادَ ذِرْوَتَهُ وَهِيَ أَعْلَاهُ ، وَمِثْلُ  
ذَلِكَ كَثِيرٌ .

وَمِمَّا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلِدِ <sup>(٣)</sup> اسْتِعْمَالُهُ حَذْفُ الْمَعْرُوفَةِ عَنْهُ الْبُخْرُودَةِ .

أَنْشَدَ سَيَّبُويهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ حَسَّانَ :

---

(١) م ، فَيَا : بِهَا .

(٢) دِيْرَانُهُ ص ٤٠ ، وَفِيهِ : لَهَا ، مَتَاعٌ ، وَأَعْوَانٌ . وَالْقَتَبُ : أَدَاةُ النَّاقَةِ

الْمُسْتَقَى عَلَيْهَا ، وَالْغَرَبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . (٣) م : مَقْطَعٌ ، الْمَوْلِدُ .

فكنت أذلّ من وتدي بقاعٍ يُشججُ رأسه بالفهر واج<sup>(١)</sup>

يريد واجيء . وقال ابن هرمة :

كَيْتَ السَّبَاعِ لَنَا كَانَتْ مُجَاوِرَةً وَأَنْتَا لَا نَرَى مِمَّنْ نَرَى أَحَدًا

إِنَّ السَّبَاعَ لَتَهْدَا عَنْ فَرَائِسِهَا وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا

يريد ليس بهاديء . وقال آخر :

تَقَاذَفَهُ الرُّوَادُ حَتَّى رَمَوْا بِهِ وَرَاءَ طَرْفِ الشَّامِ الْبِلَادَ الْأَقَاصِيَا

أَرَادَ : وراءَ طَرْفِ الشَّامِ ، فَقَصَرَ الْكَلِمَةَ وَكَانَ يَنْبَغِي أَلَا

يَقْصُرَهَا ، لِأَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةً فِيهَا . إِلَّا أَنَّ الْضَّرُورَةَ الزَّجَمَتْ

فَقَلَبَهَا يَاءً . وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ :

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبَسُونِي بُرْقُمَا

وَيَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمَوْلَدِ حَذْفُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ الْضَّرُورَةِ مَعَ

دَلَالَةِ الْكَلَامِ عَلَيْهَا<sup>(٢)</sup> ، كَمَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

طَرَبْتُ وَمَا شَوْقًا إِلَى الْبَيْضِ أَطْرَبُ

وَلَا لَعِبًا مِنِّي وَذُو الشَّيْبِ يَلْعَبُ<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيت في كتاب سيبويه ١٧٠/٢ ، و « اللسان : وجأ » ، وفيها :

« واجيء » . الفهر : الحجر ملة الكف . وواجي : من وجأ بجأ : دقّ وإنما أراد

« واجيء » بالهمز فعول الهمزة ياء للتوصل .

(٢) م : سقطت « عليها » .

(٣) ديوانه ٥٣/١ ، وفي الأغاني ط . الثقافة ٣٤٩/١٦ ، وفيه « وذو الشوق » .

أَرَادَ : أو ذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ . وقال عمران بن حِطَّان :  
وأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمِنًا لَا كَمَعَشَرٍ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ  
أَرَادَ : أَمِنْ رِبِيعَةٍ أَوْ مُضَرٍ . وقال ابنُ أَبِي رِبِيعَةَ :  
ثُمَّ قَالُوا تُحِبُّهَا قُلْتُ بَهْرًا عَدَدَ الْقَطْرِ وَالْحَصَا<sup>(١)</sup> وَالتُّرَابِ<sup>(٢)</sup>  
أَرَادَ : أُتَحِبُّهَا . وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ( نِعْمَةٌ تَمْنُهَا عَلَيَّ<sup>(٣)</sup> )  
إِنَّ الْمُرَادَ : أَوْتَلَّكَ نِعْمَةً ، وَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ فَقَدْ زَالَتِ الْضَّرُورَةُ  
مِنَ الشَّعْرِ .

وَمِمَّا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ الْمُؤَلِّدِ اسْتِعْمَالُهُ عِنْدَ الْضَّرُورَةِ فِي شَعْرِهِ  
الْخَوْنُ ، بِخِثَّةٍ مُعْجَمَةٍ وَرَاءَ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ حَذْفُ أَوَّلِ مُتَحَرِّكِ  
مِنَ الْوَتْدِ الْمَجْمُوعِ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ ، وَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ حُرْفَانِ  
مُتَحَرِّكَيْنِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ مِثْلُ : غَزَا ، رَمَى ، وَلَا يَدْخُلُ  
الْخَرْمُ عَلَى بَيْتٍ أَوَّلُهُ سَبَبٌ أَوْ فَاصِلَةٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ فِي  
أَوَّلِ الْبَيْتِ مِنَ الْقَصِيدَةِ وَرَبَّمَا جَاءَ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ .  
قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) م : تَقَدَّمت « الْقَطْر » عَلَى « الْحَصَا »

(٢) دِيَوَانُهُ ٤٣١ ، ق ٢٦٢ ، وَفِيهِ : عَدَدُ النِّجْمِ وَالْحَصَى وَالتُّرَابِ ، وَيَذَكِّرُ  
الْمُحَقِّقُ فِي الْهَامِشِ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مِنْ شَوَاهِدِ النَّحَاةِ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ حُرْفِ الْاسْتِفْهَامِ .

(٣) سُورَةُ الشُّعَرَاءِ ٢٦ : ٢٢

كُنَّا حَسِينًا كُلَّ بَيْضَاءِ شَحْمَةٍ لِيَالِي لَأَقِينَا جُذَامَ وَحَمِيرَا  
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَ ( كُنَّا ) فَحَذَفَ الْوَاوَ . وَقَالَ الْآخَرُ :  
كَأَنْتُ قَنَاتِي لَا تَلِينُ لَغَايِمِ . فَأَلَانَهَا الْإِصْبَاحُ وَالْإِمْسَاءُ<sup>(١)</sup>  
وَأَكْثَرُ مَا يُحْذَفُ لِلخَرْمِ حُرُوفُ الْعَطْفِ مِثْلَ الْوَاوِ وَأَخَوَاتِهَا  
وَأِنْ كَانَ الْخَرْمُ يَجِيءُ بِغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُ الْعَرُوضِيِّينَ  
الْخَرْمَ فِي أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنَ الْبَيْتِ وَشَبَّهَهُ بِأَوَّلِ الْبَيْتِ  
وَأَنْشَدَ عَلَيْهِ قَوْلَ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :  
وَعَيْنُ لَهَا حَذْرَةٌ بِدْرَةٌ شُقَّتْ مَا قِيَهَا مِنْ آخِرٍ<sup>(٢)</sup>  
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : وَشُقَّتْ . وَأَنْشَدُوا فِي خَرْمِ أَوَّلِ الْبَيْتِ وَفِي  
أَوَّلِ النِّصْفِ الثَّانِي مِنْهُ ، وَهُوَ غَيْرُ مُسْتَحْسَنٍ وَلَا يَنْبَغِي الْعَمَلُ بِهِ ،  
قَوْلَ الشَّاعِرِ :

أَبْدَلَنِي بَيْتِمِ اللَّاتِ رَبِّي حَنْظَلَةً الَّذِي أَحْيَا تَمِيَا  
أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : « وَأَبْدَلَنِي بِحَنْظَلَةٍ » فَحَذَفَ الْوَاوَ مِنْ أَوَّلِ النِّصْفِ

---

(١) الْبَيْتُ فِي عِيَارِ الشُّعْرِ ٨١ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلنَّمِيرِ بْنِ قَرْطَبٍ ، وَفِي شَرْحِ  
شَوَاهِدِ الْكَشَافِ الْجُزْءِ الثَّانِي وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْبَيْدِ الْقَنَاءِ : الرَّمْعُ وَالْمُرَادُ هُنَا الْقَامَةُ .  
الْغَمَزُ : الْعَصْرُ بِالْبَيْدِ . يَصِفُ قُوَّتَهُ فِي الشَّبَابِ وَضَعْفَهُ فِي الْكِبَرِ مَعَ مَرُورِ الْأَيَّامِ .  
(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ت : أَبُو الْفَضْلِ إِبْرَاهِيمُ ص ١٦٦ ، وَفِيهِ « حَذْرَةٌ  
بِدْرَةٍ » يَعْنِي مَكْنَزَةً صَلْبَةً ضَخْمَةً ، وَقَوْلُهُ : « بِدْرَةٍ » يَعْنِي تَبَدُّرًا بِالنَّظَرِ . وَهُوَ  
كَذَلِكَ فِي اللَّسَانِ « بِدَرٍ » ، وَفِيهِ : حَذْرَةٌ : وَاسِعَةٌ . وَبِدْرَةٌ : تَامَةٌ كَالْبَدْرِ .

الأول ، والباء من أول النصف الثاني .

وحديث أبي تمام مع أبي سعيد المكفوف ، لما عُرِضَتْ عليه قصيدته البائية التي مدح بها عبد الله بن طاهر<sup>(١)</sup> ، وإنكاره الحَرَمَ في أول البيت منها معروف لأن العلماء بالشعر لا يَسْتَحْسِنُونَهُ وإن كان مجوزاً مُستعملاً وهو قوله :

هَنَّ عَوَادِي يَوْسَفٍ وَصَوَاحِبُهُ فَعَزَمًا فَقَدِمَا أَدْرَكَ الثَّارَ طَالِبُهُ<sup>(٢)</sup>  
وأما الحَزْمُ بخاء معجمة وبراء معجمة فما يجوز للشاعر المولد استعماله ولا يُسَوِّغُ له تعاطيه أبداً ، وهو زيادة كلمة يأتون بها في أوائل الأبيات يُعْتَدُّ بها في المعنى ولا يُعْتَدُّ بها في الوزن ، وإذا أريدَ تقطيع البيت حُذِفَتْ تلك الكلمة الزائدة وهي تُستعمل في جميع البحور كما قال الشاعر :

---

(١) عبد الله بن طاهر ( ١٨٢ - ٢٣٠ هـ / ٧٩٨ - ٨٤٤ م ) بن الحسين بن مصعب بن زريق الخزاعي ، بالولاء ، أبو العباس : أمير خراسان ومن أشهر الولاة في العصر العباسي . ولي أمرة الشام مدة : نقل إلى مصر سنة ٢١١ هـ ثم نقل إلى الدينور ثم ولي خراسان في خلافة المأمون الذي كان يعتمد عليه كثيراً . انظر ابن الأثير ٢/٢٥٠ ، والطبري ١٩/١٢ ، وتاريخ بغداد ٩/٤٨٣

(٢) ديوانه ١/٢٢٣ ، ق ١٦ ، وفيه : « أدرك السؤل » وقد أشير إلى رواية « أدرك الثار » وغيرها . وفيه : عوادي يوسف : أي النساء ، ومعنى عوادي : صوارف أو من عادته أي زاره . وقد ذكر الآمدي هذا البيت في رديء ابتداءات أبي تمام .

أَشْدُّ حِازِمَكَ لِلْمَوْتِ فَإِنَّ الْمَوْتَ لَا قِيَاً<sup>(١)</sup>  
 والبيتُ من الهَزَجِ وَلَا يَسْتَقِيمُ إِلَّا بِإِسْقَاطِ أَشْدُّ . وقال الآخر:  
 الْمُسَيَّبُ بْنُ شَرِيكِ الْيَوْمَ عَالِمٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ  
 لَا يَسْتَقِيمُ تَقْطِيعُهُ حَتَّى يُحْذَفَ مِنْ أَوَّلِهِ<sup>(٢)</sup> « الْمُسَيَّبُ » .  
 وربما كَانَ الْخَزْمُ فِي أَوَّلِ الْبَيْتِ حَرْفًا أَوْ حَرْفَيْنِ كَمَا قَالَ الْكِنْدِيُّ:  
 وَكَانَ ثَبِيرًا فِي عَرَانِينَ وَبَلِّهِ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَجَادٍ مُزْمَلٍ<sup>(٣)</sup>  
 لَا تَرَى أَنَّ الْوِزْنَ لَا يَسْتَقِيمُ حَتَّى تَسْقُطَ الْوَاوُ، وَعَلَى ذَلِكَ يُرَوَى .  
 وَالْأَصْلُ فِي الرِّوَايَةِ الصَّحِيحَةِ ثُبُوتُ الْوَاوِ، وَكَذَلِكَ أَنْشَدَهُ الْعَرُوضِيُّونَ  
 وَاحْتَجُّوا بِهِ . وَقَدْ جَاءَ مِنْ طَرِيقِ الشُّذُوزِ الْخَزْمُ فِي نَصْفِ الْبَيْتِ  
 كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

يَا نَفْسَ أَكْلًا وَاضْطَجَا عَا يَا نَفْسَ لَسْتُ بِخَالِدَةٍ  
 وَالْبَيْتُ مِنْ مَجْزُوءِ الْكَامِلِ مُتَفَاعِلُنَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ وَلَا يَصَحُّ إِلَّا  
 بِإِسْقَاطِ « يَا » مِنْ نَصْفِ الْبَيْتِ وَيُجْتَزَأُ بِحَرْفِ النِّدَاءِ فِي أَوَّلِ  
 الْبَيْتِ فَاعْرِفْ ذَلِكَ . وَقَدْ جَوَّزُوا أَنْ تُحْذَفَ مِنَ الْقَافِيَةِ الْيَاءُ فِي

---

(١) البيت لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو في ديوانه ١١٥ منشورات  
 الشركة الحديثة بيروت ، والعمدة ١/١٤١ ، والحماسة ت : عبد السلام هارون  
 ٣٣١/١ ، والكمال ٥٥٢ (٢) م : أقله .

(٣) تقدم تخريج هذا البيت في الصفحة ٢٤٠

مثل قول الشاعر :

( وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمَعْلُ  
وهو يريد « المَعْلَى » . وقد جَوَّزُوا أيضاً تَخْفِيفَ الْمُشَدَّدِ (١) في

مثل قول الشاعر :

دَعَوْتُ قَوْمِي وَدَعَوْتُ مَعْشَرِي حَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْ غَيْرَ الشَّرِّ  
كنتُ امرءاً من مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ (٢)

فخفف الراء من « الشَّرِّ » . وقال المبرد : لم يُرِدِ الشَّرَّ وإنما أراد  
السَّرِيَّ بسين غير معجمة وهو اسم رجل شُبَّهَ بالسَّرِيِّ وهو نهر  
فحذف إحدى الياءين فبقي السَّرِي فخفف الياء .

فهذه نُبذة في هذا الفصل يُسْتَعْنَى بها عن غيرها ، وَلُمْعَةٌ  
يُكْتَفَى بها عن سواها ، قَرُبَ قَبَسٍ أَغْنَى عَنْ مِصْبَاحٍ ، وَغَلَسَ  
اجْتَزَى به (٣) عَنْ صَبَاحٍ .

\* \* \*

---

(١) م : سقط الكلام الذي بين القوسين بكامله .

(٢) البيت في الموشح ١٥٩ وهو غير منسوب أيضاً . (٣) م : سقطت « به » .



## الفصل الثالث

في فضله ومنافعه ، وتأثيره في القلوب ومواقفه

أما الشعرُ فإنه ديوانُ الأدبِ ، وفخرُ العربِ ، وبه تُضربُ  
الأمثالُ ، ويفتخِرُ الرِّجالُ على الرِّجالِ ، وهو قيدُ المناقبِ ونظامُ  
المحاسنِ ، ولولاهُ كضَاعَتُ جواهرِ الحِكمِ ، وانتثرتِ نجومُ  
الشَّرَفِ ، وتهدَّمتُ مباني الفضلِ ، وأقوتُ مرابعُ المجدِّ ، وانطمستُ  
أعلامُ الكرمِ ، ودرستُ آثارُ النِّعمِ . شَرَفُهُ مَخْلَدٌ ، وَسُودُّهُ  
مُجَدِّدٌ ، تَفَقَّى العصورُ وذكُرُهُ باقٍ ، وتهوي الجبالُ وفخرُهُ إلى  
السماءِ راقٍ ، ليسَ لما أثبتَهُ ماحٍ ، ولا لِمَنْ أَعَذَرَهُ لاحٍ .  
ماتَ سُحَيْمٌ عَبْدُ بَنِي الحَسَّاسِ<sup>(١)</sup> ، وله ذِكْرٌ أَضَوْعُ مِنَ المسكِ

---

(١) سحيم عبد بني الحساس ( ٥٥ - نحو ٥٤٠ / ٥٥٠ نحو ٦٦٠ م ) شاعر  
واقفي ، كان عبداً نوياً ، اشتراه بنو الحساس من بني أسد فنشأ فيهم . كان النبي  
بموجب شعره . عاش إلى أواخر أيام عثمان وقتله بنو الحساس لتشييده بنسائهم .  
انظر فوات الوفيات ١٦٦/١ ، وسمط اللاكبي ٧٢١ ، والشعر والشعراء ١٥٢ ،  
والزركلي ١٢٤/٣

وأنضر من الآس ، ولولا الشعرُ لَمَا عُرِفَ ، ولا بالإجادةُ وُصِفَ ،  
وَكَمْ في بني حَامٍ ، من مجهولٍ طَغَامٍ<sup>(١)</sup> ، لا يُذَكَّرُ ولا يُشكَّرُ . وقد  
قيل : إِنَّ إبراهيمَ بن المهدي<sup>(٢)</sup> لما اعتذرَ إلى المأمونِ ، وكلامُهُ  
معروفٌ ، قال للمأمونِ في جوابِ قوله له : أنتَ الخليفةُ الأسودُ :  
وأما كوني أسودَ فقد قال عبدُ بني الحسحاس :

أشعارُ عبدِ بني الحسحاسِ قُتِنَ له

يَوْمَ الفَخَارِ مقامَ الأصلِ والورقِ

إِنْ كُنْتُ عبداً فنفسي حُرَّةٌ كَرَمًا

أو أسودَ اللونِ إني أبيضُ الخلقِ

فقال المأمون : كَوَدِدْتُ أَنهما لي بجميعِ مُلكي ، يعني البيتين .  
ولولا زهير لما ذُكِرَ هَرَمٌ ، ولا جرى بمدحه قَلَمٌ . ماتَا

---

(١) م : مقطت « طغام » . الطغام : أرفاد الناس « القاموس : طغم » .

(٢) إبراهيم بن المهدي ( ١٦٢ - ٢٢٤ هـ / ٧٧٩ - ٨٣٩ م ) بن عبد الله المنصور ، العباسي الهاشمي ، أبو إسحاق ، ويقال له ابن شكلة : الأمير ، أخو هارون الرشيد . ولد ونشأ في بغداد وولاه الرشيد دمشق ، ثم عزله عنها بعد سنتين ثم عاد إليها . حاول أن يستغل خلاف الأمين والمأمون للدعوة إلى نفسه فأهدر دمه المأمون ثم عفا عنه . كان أسود حالك اللون فصبح اللسان جيد الشعر . مات في سُرٍّ من رأى . انظر ابن خلكان ٨/١ ، ولترينغ بغداد ١٤٢/٦ ، والأغاني طبعة الدار ٦٩/١٠

وبَلِيَا ، وَتَزَقَّتْ أَوْصَالُهَا وَفَنِيَا ، وَذَكَرُهَا غَضُّ جَدِيدٌ ، وَصِيَّتُهَا  
بَاقٍ مَدِيدٌ ، هَذَا لِفَضْلِهِ وَهَذَا لِإِفْضَالِهِ ، وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَمَا ذُكِرَا  
وَلَا عُرِفَا .

وَحَكَى الرَّهْنِي فِي كِتَابِهِ الَّذِي سَمَاهُ « ذَخَائِرُ الْحِكْمَةِ » ، يَرْفَعُهُ  
إِلَى سَالِمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ<sup>(١)</sup> ( بن عمر عن أبيه عبد الله )<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ قَالَ :  
كُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ قَالَ : مَنْ  
أَشَعْرُ النَّاسِ ؟ فَقُلْنَا : فَلَانُ وَفَلَانُ ، فَبَيْنَمَا نَحْنُ كَذَلِكَ إِذْ طَلَعَ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ فَسَلَّمَ وَأَجْلَسَهُ إِلَى جَنْبِهِ ثُمَّ قَالَ : قَدْ جَاءَكُمْ ابْنُ  
يَجْدَتَيْهَا . مَنْ أَشَعْرُ النَّاسِ يَا بَنَ عَبَّاسٍ ؟ قَالَ : ذَاكَ زَهِيرُ بْنُ  
أَبِي سُلَيْمٍ ، قَالَ : فَأَنْشِدُنَا شَيْئًا مِنْ شَعْرِهِ نَسْتَدِيلُ بِهِ عَلَى مَا تَقُولُ ،  
قَالَ : امْتَدَحَ قَوْمًا مِنْ غَطَفَانَ<sup>(٣)</sup> يُقَالُ لَهُمْ بَنُو سِنَانٍ فَقَالَ :  
لَوْ كَانَ يَقْعُدُ فَوْقَ الشَّمْسِ مِنْ بَشَرٍ  
قَوْمٌ بِأَوَّلِهِمْ أَوْ يَجْدِيهِمْ قَعَدُوا<sup>(٤)</sup>

- 
- (١) سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ( ٥٠ - ١٠٦ هـ / ٧٣٥ م ) بَنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ،  
الْقُرَشِيُّ الْعَدَوِيُّ ، أَحَدُ فُقَهَاءِ الْمَدِينَةِ السَّبْعَةِ وَمِنْ سَادَاتِ التَّابِعِينَ وَعُلَمَائِهِمْ وَثِقَاتِهِمْ .  
انظر تهذيب التهذيب ٤/٣٦٦ ، وحلية الأولياء ٢/١٩٣ ، والزركلي ١١٤/٣ .  
(٢) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
(٣) غَطَفَانُ : حَيٍّ مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَهُوَ غُطَفَانُ بْنُ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عِيلَانَ .  
انظر جهرة الأنساب ٢٤٨ ، و « اللسان : غطف » .  
(٤) الأبيات الأربعة من قصيدة لزهير في مدح هرم بن سنان وإخوانه ، وهي =

قومُ سِنَانٍ أبُوهم حينَ تَنسَبُهُمْ طابوا وطابَ من الأولاد ما ولدوا  
 إنسٌ إذا أَمِنُوا جِنٌّ إذا فَزَعُوا  
 مُرَزَّوونَ بَهَائِلُ إذا جُهِدُوا<sup>(١)</sup>

مُحَسِّدونَ على ما كان من نِعَمٍ  
 لا يَنْزِعُ اللهُ<sup>(٢)</sup> عنهم ما له حُسِدُوا  
 فقال عمرُ رضي اللهُ عنه : قَاتَلَهُ اللهُ يا بنَ عباس لقد قال كلاماً  
 حسناً ما كان يصلحُ إلا لأهلِ هذا<sup>(٣)</sup> البَيْتِ من بني هاشم لقرا بَيْتَهُم  
 من رسولِ الله صلى اللهُ تعالى<sup>(٤)</sup> عليه وسلَّمَ ، واستعْظَمَ ما مَدَحَ به  
 بني سِنان وطلبَ له مُسْتَحِقّاً فما رأى إلا بني هاشم .  
 وهذا جريرُ بنُ الحَظَفَى مع لُؤْمٍ أَصْلِهِ ، وَضَعَةَ بَيْتِهِ ،

= في ديوانه ص ٢٨٢ ، وفيه ( البيت الأول ) « أو » كان ... « من كرم » وفي  
 البيت الثاني : قوم أبوهم سنان ... وفي الثالث : إنس إذا أمنوا جين إذا  
 « غَضِبُوا » وفي عجز الرابع لا ينزع الله « منهم » ماله حسدوا . البيت  
 الأول في العمدة ٦٤/٢ ( باب الغلو ) ، وفي عيار الشعر ٤٦ ، وفي العقد ٢٩١/١ ،  
 وفي الجمهرة ٢٥ ، وسمط اللآلي ٣٢٣/١ ، وقواعد الشعر لتعلب ٤٧ ، والموشح ٣٨١  
 (١) فيا : بعد هذا البيت جاء ما يأتي ، وهو غير موجود في الأصل وفي  
 النسخ الأخرى :

غِيثٌ إذا سَلُوا غُوثٌ إذا نَجِدُوا بولون أعلام يعلى . . .  
 ثم زيد في الهامش كلام غير مقروء . (٢) ليس لفظ الجلالة في م .  
 (٣) م : سقطت « هذا » . (٤) م : لم ترد « تعالى » .

وَقِلَّةُ أَهْلِيهِ ، وَخَوْلِ جَدِّهِ وَأَبِيهِ ، قَدْ رَفَعَهُ شَعْرُهُ ، وَعَمَّرَهُ  
 قَوْلُهُ ، فَهُوَ مَخْلُودٌ بَاقٍ ، وَعَلَيْهِ مِنَ الْفَنَاءِ بِشَعْرِهِ وَاقٍ ، وَلَقَدْ شُيِّدَ  
 بِذِكْرِهِ ذِكْرُ يَرْبُوعٍ ، وَشُهِرَ اسْمُهُ بَيْنَ الْحَافِلِ وَالْجُمُوعِ ،  
 وَضَاهَى الْفَرْزْدَقَ وَنَاوَاهُ ، وَجَاهَرَهُ بِالْأَهَاجِيِّ وَعَادَاهُ ، مَعَ شَرَفِ  
 الْفَرْزْدَقِ وَكَرَمِ أَصْلِهِ . وَلَوْلَا الشَّعْرُ لَكَانَ بِنَجْوَةٍ عَنْ مُجَارَاةِ  
 مِثْلِهِ ، حَتَّى ذَكَرَ الْفَرْزْدَقُ آبَاءَهُ ، وَقَالَ :

أُولَئِكَ آبَائِي فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتُنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ<sup>(١)</sup>  
 وَلَقَدْ ذَهَبَ امْرَأُ الْقَيْسِ وَأَبُوهُ ، وَمَلِكُهُ وَأَهْلُوهُ ، وَغَبَرَ  
 شَعْرُهُ وَكَلَامُهُ ، وَعُمِّرَ قَوْلُهُ وَنِظَامُهُ . وَكَمْ مِنْ مَلِكٍ فِي كِنْدَةَ ذَهَبَ  
 وَذَهَبَتْ مِنْهُ الْعِدَّةُ وَالْعِدَّةُ فَمَا تُحَسُّ نَبَاتُهُ ، وَلَا يُعْرَفُ اسْمُهُ وَلَا سِمَتُهُ<sup>(٢)</sup> .  
 وَلَقَدْ ذَهَبَ مُلْكُ التَّبَابِعَةِ وَالْأَكَاكِرَةِ ، وَزَالَ سُلْطَانُ الْمَقَاوِلِ  
 وَالْأَسَاوِرَةِ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ سِوَى بَيْتٍ سَائِرٍ ، مِنْ مَدِيحِ شَاعِرٍ ، وَلَوْلَا  
 مَدَائِحُ زِيَادِ الدُّيَّانِيِّ<sup>(٣)</sup> لَمَا عُرِفَ الْمَلِكُ ابْنُ الْجُلَّاحِ<sup>(٤)</sup> ، وَلَا ضَاعَ  
 لَهُ أَرْجُ ثَنَاءٍ وَلَا فَاحٍ ، وَكَذَلِكَ أَبُوهُ الْجُلَّاحُ فَلَوْلَا أَبُو أَمَامَةِ ، لَمَا كَانَ  
 عَلَيْهِ مِنْ سِمَةِ الذِّكْرِ عِلَامَةٌ :

(١) ديوانه ٤٦٨/١ (٢) م : سمعته .

(٣) هو النابغة الذبياني أبو أمامة ، وقد مرَّت ترجمته ص ٣٩

(٤) هو النعمان بن الجلاح الكلابي . انظر ديوان النابغة ١٧٢ و ٢٤٦

ماتَ الجَلَّاحُ ولم يَمُتْ ماقالَ فيه أبو أمامه  
ولقد كانت العربُ تُعَدُّ الشُّعْرَ خطيراً ، وتُرى الشاعِرَ أميراً ،  
فإذا نبغَ في القبيلةِ شاعرٌ هُنَّتْ بِهِ ، وَحُسِدَتْ مِنْ سَبَبِهِ ، لَّأنه يَنافِخُ  
عن أنسابِها ، وَيُكَافِحُ<sup>(١)</sup> وَيَناضِلُ عن أحسابِها :

كَمْ كَانَ فِي الْأَوْسِ مِنْ أَمِيرٍ ماتوا جميعاً سِوَى عَرَابَةٍ<sup>(٢)</sup>  
أَحْيَاهُ بَعْدَ الْمَمَاتِ يَتُّ لِشَاعِرٍ إِذْ دَعَا أَثَابَةَ  
لَعَلَّهُ كَانَ فِي الذُّنَابِي قَرَدَهُ الشُّعْرُ فِي الذُّوَابَةِ  
أَلَا تَرَى إِلَى أَبِي دُلْفِ الْعِجْلِيِّ<sup>(٣)</sup> كَيْفَ رَفَعَهُ ، عَلَى ضَعْفِ بَيْتِهِ وَدَنَاءَةِ

---

(١) سقطت اللفظة من الأصل ثم أضيفت تحت « يناضل » .

(٢) عرابة بن أوس بن قيس بن عمرو الأنصاري ، مدحه الشهاخ بن ضراو  
الشاعر بقصيدة منها :

إذا ما راية رفعت لجدي تلقاهما عرابة باليمن  
انظر ديوان الشهاخ ٩٧ ، والشعر والشعراء ٢٧٨/١ ، وجمهرة الأنساب ٣٤١ ،  
وأسد الغابة ٣٩٨/٣

(٣) أبو دلف العجلي ( ٢٢٣ - ٥٠ / ٥ - ٨٤٠ م ) القاصم بن عيسى بن  
إدريس بن مهقل ، من بني عجل بن لججيم : أمير الكرخ ، وسيد قومه وأحد  
الأجواد الشعراء . قلده الرشيد العباسي أعمال « الجبل » ثم كان من قادة جيش  
الأمون . وهو من العلماء بصناعة الغناء . توفي ببغداد . انظر وفيات الأعيان  
٤٢٣/١ ، وسمط الآلي ٣٣١ ، والمرزباني ٣٣٤ ، وتاريخ بغداد ٤١٦/١٢

بني عجلٍ ، فإنك لاتجدُ فيهم ممدوحاً سواه<sup>(١)</sup> ، قَوْلُ ابنِ جبلة :  
 إنما الدنيا أبو دُلْفٍ بنَ بَاديهِ ومُحتَضَرُهُ<sup>(٢)</sup>  
 فإذا وَلَّى أبو دُلْفٍ وَلَّتِ الدنيا على أثرِهِ  
 وكان أبو الصَّقَرُ بنُ بُلْبُلٍ لا يُعَدُّ من ذوي الأصولِ الثابتةِ ،  
 ولا ذوي الفروعِ النابتةِ ، حتى مدَّحَهُ ابنُ جُريج<sup>(٣)</sup> بقوله :  
 قالوا أبو الصَّقَرِ من شيبانَ قلتُ لهم  
 كَلَّا لَعَمْرِي ولكن منه شيبانُ  
 وكَم أبٍ قد علا بابنٍ ذُرَى شَرَفٍ  
 كما علا برسولِ اللهِ عدنانُ  
 ولم أقصُرْ بشيبانَ التي بَلَغَتْ رِجها المبالغَ أعراقُ وأغصانُ  
 فصارَ في سَروَاتِ الممدوحين ، وبمَدَحِهِ يَتَمَثَّلُ الْمُتَمَثِّلُونَ . وكان  
 بنو قُرَيْعٍ يُدْعَوْنَ أنفَ الناقةِ<sup>(٤)</sup> فَيَغْضَبُونَ لذلك ، وَيَسْخَطُونَ  
 منه ، فلَمَّا مَدَحَهُم الحُطَيْيئةُ بقوله :

(١) م : تقدمت « سواه » على ممدوحاً .

(٢) البيتان في الأغاني ١٨/١٠٣ - ١٠٦ وقد ذكرت الرواية أيضاً .

(٣) ابن جريج أي ابن الرومي وانظر الأبيات في الموشح ص ٣٤٤

(٤) سمي جعفر بن قريش أنف الناقة لأن أباه قسم ناقة جزوراً ونسبه ،  
 فبعثته أمه ولم يبق إلا رأس الناقة فقال له أبوه : سَأَلَكَ بهذا ، فأدخل أصابعه في  
 أنف الناقة وأقبل يحوره فسمي بذلك . انظر العمدة ١/٥٠

قَوْمٌ هُمْ الْأَنْفُ وَالْأَذْنَابُ غَيْرُهُمْ وَمَنْ يُسَوِّي بَأَنْفِ النَّاqَةِ الذَّنْبُ<sup>١</sup>  
رَضُوا بِهِ وَصَارَ مِنْ أَكْبَرِ مَفَاخِرِهِمْ ، وَلَوْ لَا الشَّعْرُ لَعَدَّوْهُ مِنْ  
أَقْبَحِ الْقَابِيهِمْ .

وَحَبْرُ الْحُطَيْثَةِ مَعَ الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ وَمَا كَانَ مِنْ زَوْجَتِهِ  
أُمَّ شَذْرَةَ وَتَقْصِيرِهَا فِي حَقِّهِ وَمُرَاسِلَةِ بَنِي أَنْفِ النَّاqَةِ لَهُ حَتَّى  
اسْتَفْسَدُوهُ وَنَقَلُوهُ إِلَيْهِمْ ، مَشْهُورٌ مَذْكُورٌ . وَلَمَّا خَيْرَ الْحُطَيْثَةِ اخْتَارَ  
بَنِي أَنْفِ النَّاqَةِ عَلَى الزُّبْرِقَانَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ ، وَأَرْسَلَ الزُّبْرِقَانَ  
إِلَى رَجُلٍ مِنَ النَّمِرِ بْنِ قَاسِطٍ يُقَالُ لَهُ دِثَارُ بْنُ شَيْبَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ  
يَهْجُوَهُمْ ( فَقَالَ النَّمْرِيُّ مِنْ أَيْيَاتِ :

وَقَدْ وَرَدَتْ مِيَاهَ بَنِي قُرَيْعٍ فَمَا وَصَلُوا الْقِرَابَةَ مُذْ أَسَاؤُوا  
فَاحْتَاجَ الْحُطَيْثَةُ عِنْدَ ذَلِكَ أَنْ يَهْجَوْ<sup>٢</sup> ) الزُّبْرِقَانَ بْنِ بَدْرِ فَهَجَاهُ  
بِأَيْيَاتٍ مِنْهَا :

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>٣</sup>  
فَلَمَّا بَلَغْتَ الزُّبْرِقَانَ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ عُمرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) ديوانه ص ١٢٨ ، ق ٣٦ وفيه تفصيل القصة .

(٢) فيا ، م : سقط الكلام الذي بين القوسين بكامله .

(٣) ديوانه ص ٢٨٥ ، ق ٧١ ، وفيه : دَعِ الْمَكَارِمَ « لَا تَرَحَّلْ » لبغيتها...  
وقد أشار محقق الديوان إلى هذه الرواية ، والبيت أيضاً في ديوان الأخطل ٢٩٨ ،  
والأغاني ٥٥/٢ ، والبيت مع تفصيل الحادثة في الشعر والشعراء ٢٨٧/١



وقال : هجاني ، فلما استنشدته قال عمر : لا بأس بذلك ، فقال  
أُرْسِلْ إلى حسان بن ثابتٍ وسله أهجاني أم لا ، فقال حسان :  
نعم هجاه وسلح عليه ، فحبسه عمر ، فكتب إليه الخطيئة من  
الحبس أبياتاً منها :

ماذا تقول لأفراخٍ بذى مرخٍ حمر الحواصلِ لاماء ولا شجر<sup>(١)</sup>  
ألقيت كاسبهم في قعر مظلمة فامنن عليه هداك الله يا عمر  
فأثر الشعر عند عمر فاستتابه وأطلقه . ولو أن الخطيئة قد شتم  
الزبرقان<sup>(٢)</sup> بغير الشعر لما تأثر بشتمه ، ولما كان شعراً رآه بقوله :  
فأنت الطاعم الكاسي ، قد جنى عليه وأساء إليه<sup>(٣)</sup>

(١) ديوانه ص ٢٠٨ ، ق ٤٥ وفيه :

غيت كاسبهم في قعر مظلمة فافقر عليك سلام الله يا عمر  
وقد جاء في الديوان : « وقال ياقوت ( ٤٩٢/٤ ) ذو مرخ : واد بين فذك  
والوابشية ، خضر نضر كثير الشجر قال فيه الخطيئة هذا البيت ، وقال الحفصي :  
قربة لبني يربوع باليامة ، وفيها يمر ذو مرخ ، وفيها يقول الخطيئة البيت » .  
وقال ياقوت : الرواية المشهورة « بذى أمر » ، وذو أمر : موضع بنجد من  
ديار غطفان ، ولعله أصاب ، فإن أولاد الخطيئة كانوا حين أتى به في ديار  
فطمان وفزارة . والبيتان أيضاً في الأغاني ٥٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٧/١ ،  
والحكاية مذكورة فيها أيضاً . حمر : لم تكس الریش بعد ، أي أنها صفراء .  
(٢) م ، فيا : سقطت « الزبرقان » .  
(٣) م : عليه .

ولمّا هجّا الحطيئةُ بني العجلان استعدوا عليه عمر بن الخطاب  
فقالوا هجّانا وشعت<sup>(١)</sup> من أعراضنا ، قال عمرُ : وما قال؟ قالوا :  
قال فينا<sup>(٢)</sup> :

إذا الله عادى أهلَ لؤمٍ ودِقّةٍ  
فعادى بني العجلان رهطَ ابنِ مُقبِلٍ<sup>(٣)</sup>

قال عمرُ دعا عليهم . قالوا إنه قال :  
قُبَيْلَةٌ لَا يَغْدِرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلِمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ .  
قال عمرُ : هؤلاء قومٌ صالحون كَيْتَنِي مِنْهُمْ وَلَيْتَ آلَ الْخَطَّابِ  
كَانُوا مِنْهُمْ . قالوا إنه قال :  
وَلَا يَرِدُونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوُرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ .  
قال عمرُ : ذَاكَ أَخْفُ لِلزَّحَامِ . وَحِينَئِذٍ<sup>(٤)</sup> يَصْفُو الْمَاءُ وَيَطِيبُ  
الْوَرْدُ . قالوا إنه قال :

---

(١) شَعَّتْ مِنْ فُلَانٍ غَضٌّ مِنْهُ وَمِنْ أَصْلِهِ « الْقَامُوسُ : شَعَّتْ » .

(٢) م ، فيا : سَقَطَتْ « فِينَا » .

(٣) لم أَعثر على هذه الأبيات في ديوان الحطيئة ت : نهمان أمين طه ١٩٥٨  
وهي في العمدة ٥٢/١ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/١ وقد نسبت فيها إلى النجماني  
الحارثي والحكاية مروية في الاثنين . وقد ذكرت الأبيات في ديوان الأخطل  
٢٩٨ ونسبت إلى الحطيئة . (٤) في الأصل : وح .

وما سُمِّيَ الْعَجْلَانُ إِلَّا لِقِيلِهِمْ  
خُذِ الْقَعْبَ وَأَحْلُبْ أَيْهَا الْعَبْدُ وَاعْجَلِ  
فَقَالَ عُمَرُ : « سَيِّدُ الْقَوْمِ خَادِمُهُمْ وَأَصْغَرُهُمْ شَفَرَتُهُمْ »<sup>(١)</sup> . قَالُوا  
إِنَّهُ قَالَ :

تَعَاَفُ الْكِلابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِهِمْ  
وَيَأْكُلْنَ مِنْ كَعْبِ بْنِ عَوْفٍ وَنَهْشَلِ  
فَقَالَ عُمَرُ : « كَفَى ضِيَاعًا مَنْ تَأْكُلُ الْكِلابُ لَحْمَهُ ، قَالُوا :  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَيْسَ هَذَا مِنْ عَمَلِكَ فَلَوْ أُرْسِلَتْ إِلَى حَسَّانَ بْنِ  
ثَابِتٍ فَسَأَلَتْهُ ، فَأُرْسِلَ إِلَى حَسَّانٍ فَسَأَلَهُ : أَهْجَاهُمْ ؟ قَالَ : لَا يَا أَمِيرَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنْ سَلَحَ عَلَيْهِمْ .

وَتَهَدَّدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ حَفِظِ قَصِيدَةِ الْأَفْوَى الْأَوْدِيِّ  
وَضَمِنَ لَهُ النَّارَ ، أَنْفَةً مِنَ الْهَجَاءِ وَغَضَبًا مِنْ مَوَاقِعِ نَبْلِهِ . وَسَمِعَ  
صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى<sup>(٢)</sup> عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا يُنْشِدُ :  
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ<sup>(٣)</sup> فَالْمُحُ خَالِصُهَا<sup>(٤)</sup> لَعَبِدِ الدَّارِ

---

(١) ورد في اللسان « شفر » : في المثل : أصغر القوم شفرتهم ، أي خادمتهم .

(٢) في الأصل : « تعا » وقد سقطت لفظة « تعالى » في م وفي أ .

(٣) وتروى : فالبح خالصه .

(٤) البيت منسوب لحسان بن ثابت ( ديوانه ١/٢٩١ القصيدة ١٤٣ ) ، =

فَغَضِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : أَهَكَذَا قَالَ الشَّاعِرُ ؟ قَالَ لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّمَا قَالَ :

يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْمُحَوَّلُ رَحْلَهُ      هَلَّا تَزَلْتَ بِأَلِ عَبْدِ مَنَافٍ<sup>(١)</sup>  
الضَّارِبِينَ الْكَبْشَ يَبْرِقُ بَيْضُهُ      وَالْقَائِلِينَ هَلُمَّ لِلْأَضْيَافِ  
الْخَالِطِينَ فَقِيرَهُمْ بَغْنِيهِمْ      حَتَّى يَعُودَ فَقِيرُهُمْ كَالْكَافِ  
عَمْرُو الْعَلَى هَشَمَ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ      وَرِجَالُ مَكَّةَ مُسْنِتُونَ عَجَافٌ<sup>(٢)</sup>  
كَانَتْ قُرَيْشٌ بَيْضَةً فَتَفَلَّقَتْ      فَالْمُحُ خَالِصُهَا لِعَبْدِ مَنَافٍ  
فَفَرَحَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَرَقَتْ أَسَارِيرُ وَجْهِهِ  
وَقَالَ : هَكَذَا قَالَ . وَبَلَغَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
كَعْبَ بْنَ زُهَيْرٍ هَجَاهُ فَنَذَرَ دَمَهُ ، فَجَاءَهُ مُتَنَكِّراً حَتَّى دَخَلَ  
الْمَسْجِدَ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي إِيرَادِ مِدْحَتِهِ فَأَذِنَ فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْشَدَ :

= وممط الآلي للبكري ٥١٩/٢ ونسب البيت والقصيدة أيضاً لعبد الله بن الزبيري  
وغیره في التاج ( محج ) ، وروي « لعبد مناف » بدل « لعبد الدار » . انظر  
أيضاً الروض الأنف للسيدي ٩٤/١ والتعليق على الأبيات في الهامش .  
(١) الأبيات في الأضداد ٧٨ وفي الهامش ذكر أن الشريف المرتضى نسبها  
في الأمالي ٢٦٨/٢ إلى مطرود بن كعب الخزاعي . والبيت الأخير في العيني  
١٤٠/٤ ، وسيرة ابن هشام ٩٤/١ ونسبه إلى ابن الزبيري ومع كل شيء : خالصه .  
(٢) في هامش الأصل « ك » ، إلى جانب « عجاف » كلمة « إقواء » .

( بَأَنْتُ سَادُّ قَلْبِي الْيَوْمَ مَتَبُولُ  
مُتَيِّمٌ لِثَرَاهَا لَمْ يُفَدَ مَكْبُولُ )<sup>(١)</sup>

فَلَمَّا بَلَغَ إِلَى قَوْلِهِ :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ<sup>(٢)</sup>  
فَقَالَ : عَفَى اللَّهُ عَنْكَ ، وَخَلَعَ عَلَيْهِ بُرْدَتَهُ وَطَيَّبَ نَفْسَهُ وَأَمَنَهُ  
وَلَوْلَا شِغْرُهُ لَطَاحَ دَمُهُ وَكَانَ مَأْلُهُ جَهَنَّمَ .

وَحَدَّثَ أَبُو يَعْلَى الْأَشْدَقُ<sup>(٣)</sup> قَالَ : سَمِعْتُ النَّابِغَةَ يَقُولُ :  
أَنشَدْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :  
بَلَّغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَجُدُودُنَا وَإِنَّا لَنَرْجُو فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرًا<sup>(٤)</sup>

---

(١) م ، فيا : سقط البيت الذي بين القوسين .

(٢) ديوانه ص ١٩ ، وفيه : « أنبئت » والقصة في العمدة ٢٤/١ ، والقصيدة

في السيرة ٥٠٣/٢

(٣) هكذا في الأصل ، ولعل الصواب يعلى بن الأشدق العقيلي ، روى عن  
نابغة بني جعدة وعمه عبد الله بن جراد وزعم أن لعمه صحبة ، ضعيف الحديث .

انظر الجرح والتعديل ج ٤/٢ ق ٣٠٣ ، ولسان الميزان ٣١٢/٦ ، والضعفاء ٧٦٠/٢

(٤) ديوان النابغة الجعدي ٥١ ، والموشح ٣٨٠ ، وفيه : « بلغنا السماء نجدة

وتكرماً ... » ، والشعر والشعراء ٢٤٧ ، وجمهرة أشعار العرب ١٤٥ ،

والصناعتين ٣٦٠ ، والعمدة ٥٣/١ ، وفيه :

علونا السماء عفّة وتكرماً وإنا لنبغي فرق ذلك مظهرًا

والقصة مع النبي مذكورة أيضاً .

فَغَضِبَ وَقَالَ : أَيْنَ الْمَظْهَرُ يَا أَبَا لَيْلَى ؟ قُلْتُ : الْجَنَّةُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ ، قَالَ : أَجَلُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَبَسَّمَ فَقُلْتُ :

وَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ

بِوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكَدِّرَا<sup>(١)</sup>

وَلَا خَيْرَ فِي جَهْلٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ

حَلِيمٌ إِذَا مَا أُوْرِدَ الْقَوْمُ أُصْدِرَا

فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَجَدْتُ لَا يَفْضُضُ اللَّهُ  
تَعَالَى فَائِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَعَاشَ أَكْثَرَ مِنْ مِائَةِ سَنَةٍ وَكَانَ مِنْ أَحْسَنِ  
النَّاسِ ثَغْرًا .

وَحَدَّثَ أَبُو غَزِيَّةَ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ : لَمَّا أَنْشَدَ حَسَنُ بْنُ ثَابِتٍ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَتَهُ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَوْلِهِ :  
( هَجَوْتَ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ<sup>(٢)</sup> )  
تَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَهُ : جَزَاكَ اللَّهُ الْجَنَّةَ عَلَى  
ذَلِكَ . ثُمَّ أَنْشَدَهُ<sup>(٣)</sup> :

---

(١) هذا البيت والذي يليه في الشعر والشعراء ٢٤٧

(٢) ديوان حسان ت : الدكتور عرفات ١٨/١ ، وهذا البيت والذي يليه

رقم ٢٥ ، ٢٧ من القصيدة الأولى . وتخرّيج البيتين في الديوان . والبيتان والقصة

في العمدة ٥٣/١ (٣) م : سقط الكلام الذي بين القوسين .

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَقَالَكَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ .

وَحَدَّثَ هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ<sup>(١)</sup> قَالَ ، حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي  
عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا قَالَتْ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا يَخْصِفُ نَعْلًا وَأَنَا قَاعِدَةٌ أَغْزِلُ ، فَجَعَلْتُ  
أَنْظُرُ إِلَى سَالِفَتِهِ وَخَدُّهُ قَدْ عَرِقَ ، فَجَعَلَ يَتَوَلَّدُ عَرْقُهُ نُورًا  
فَبُهِتُ . فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَنَظَرَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ، إِلَى مَاذَا  
تَنْظُرِينَ ، قَدْ بُهِتُ ؟ فَقُلْتُ : مَا أَنْظُرُ<sup>(٢)</sup> إِلَى شَيْءٍ مِنْكَ إِلَّا  
تَوَلَّدَ فِي عَيْنِي نُورًا ، أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ رَأَيْتُكَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيَّ<sup>(٣)</sup>  
لَعَلِمَ أَنَّكَ أَحَقُّ بِشَعْرِهِ مِنْ غَيْرِكَ ، قَالَتْ : فَقَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ  
قَالَ أَبُو كَبِيرٍ ؟ فَقُلْتُ : قَالَ :

---

(١) هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ ( ٦١ - ١٤٦ هـ / ٦٨٠ - ٧٦٣ م ) بَنُ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَّامِ  
الْقُوشِيِّ الْأَسَدِيِّ . أَبُو الْمُنْذَرِ : تَابِعِي مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ وَمِنْ عُلَمَاءِ الْمَدِينَةِ وَلَدَ وَعَاشَ  
فِيهَا ، وَزَارَ الْكَوْفَةَ فَجَمَعَ مِنْهُ أَهْلَهَا ، وَدَخَلَ بَغْدَادَ وَافْتَدَى عَلَى الْمَنْصُورِ الْعَبَّاسِيِّ  
فَقَرَّبَهُ مِنْهُ . رَوَى نَحْوَ أَرْبَعِينَ حَدِيثًا . انْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٩٤/٢ ، وَتَارِيخُ  
بَغْدَادَ ٣٧/١٤ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ٨٥/٩ ( ٢ ) م : سَبَقَتْهَا عِبَارَةٌ « يَا رَسُولَ اللَّهِ » .  
( ٣ ) هُوَ عَامِرُ بْنُ الْحَلَيْسِ الْهَذَلِيُّ ، أَبُو كَبِيرٍ مِنْ بَنِي سَهْلٍ بْنِ هَذِيلٍ : شَاعِرٌ  
فَعَلَ مِنْ شِعْرَاءِ الْحِمَاسَةِ . قِيلَ أَدْرَكَ الْإِسْلَامَ فَأَسْلَمَ وَلَهُ خَبَرٌ مَعَ النَّبِيِّ . انْظُرْ خَزَانَةُ  
الْبَغْدَادِيِّ ٤٧٣/٣ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ١٢/٤

وَمُبَرَّأٌ مِنْ كُلِّ غُبْرٍ حَيْضَةٍ      وفسادٍ مُرِضَةٍ وداؤٍ مُغْيِلٍ<sup>(١)</sup>  
وإذا نظرتَ إلى أَسْرَةٍ وجهِهِ      بَرَقَتْ كَبْرَقِ العَارِضِ المُتَهَلِّلِ  
قَالَتْ : فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ  
فِي يَدِهِ وَقَامَ إِلَيَّ فَقَبِلَ مَا بَيْنَ عَيْنَيَّ وَقَالَ : جَزَاكَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَا عَائِشَةُ خَيْرًا ، فَمَا أَذْكَرُ مَتَى سُرِرْتُ كَسْرُورِي بِكَلَامِكَ .  
وَرَوَى هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ رَوَاحَةَ<sup>(٢)</sup> أَنْ يَرْتَجِلَ شَعْرًا فَقَالَ  
مِنْ أَيْبَاتٍ :

أَنْتَ النَّبِيُّ وَمَنْ يُحْرَمَ شِفَاعَتَهُ      يَوْمَ الْحِسَابِ فَقَدْ أْزَرَى بِهِ الْقَدَرُ

(١) البيتان في قواعد الشعر لعلب ٤٤ ، وفيه : « فإذا » ، والبيت الثاني في  
ديوان الهذليين ٩٤/٢ ، وشرح شواهد المغني ٨١ ، ونقد الشعر ٩٠ . غُبْرُ الحَيْضِ :  
بقاياها ، وفساد مرضعة : الفساد الذي يكون من جهتها . الخيل : من الخيل وهو  
أن تغشى المرأة وهي ترضع اللبن فذلك اللبن الخيل ، أي داء معضل . الأمرة :  
جمع مرار وهي الخيوط التي في الوجه . العارض من السحاب الذي يعرض في  
جانب السماء .

(٢) عبد الله بن رواحة : أنصاري خزرجي ، وهو أحد النقباء ، شهد العقبة  
وبدراً وأحداً والحنديق والحديبية وعمره القضاء والمشاهد كلها إلا الفتح ومات بعده ،  
لأنه قتل يوم مؤته شهيداً . وهو أحد الشعراء المعتمدين الذين كانوا يردون الأذى  
عن رسول الله ﷺ . انظر الشعر والشعراء ٣٠٢/١ ، وخزانة الأدب ٢٦٤/٢ ،  
والسيرة ط . الحلبي ٣٧٤/٢



فَثَبَّتَ اللَّهُ مَا آتَاكَ مِنْ حَسَنٍ تَثْبِيتَ مُوسَى وَنَصْرًا كَالَّذِي نَصَرُوا  
فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : وَأَنْتَ فَثَبَّتَكَ اللَّهُ يَا بَنَ رَوَاحَةَ .  
قال راوي هذا الحديث : فَثَبَّتَهُ اللَّهُ أَحْسَنَ الثَّبَاتِ فَقَتِلَ شَهِيدًا ،  
وَمَضَى سَعِيدًا .

وَحَدَّثَ عَمْرُو بْنُ هِزَّانَ بْنُ سَعِيدِ الرَّهَاطِيِّ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ قَوْمِهِ يَقَالُ لَهُ عَمْرُو بْنُ سُبَيْعٍ<sup>(١)</sup> وَفَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْشَدَهُ :  
إِلَيْكَ رَسُولَ اللَّهِ أَغَمَلْتُ نَصًّا

تَجُوبُ الْفِيَا فِي سَمَلَقًا بَعْدَ سَمَلَقٍ<sup>(٢)</sup>  
عَلَى ذَاتِ أَلْوَا حِ مَتَى أُرِدِ الشَّرَى تَخُبُّ بِرُحْلِي تَارَةً ثُمَّ تُغْنِقُ  
فَمَا لَكَ عِنْدِي رَاحَةً أَوْ تَلْحَلِحِي بِيَابِ النَّبِيِّ الْهَاشِمِيِّ الْمَوْفِقِ  
سَلِمْتُ إِذَا مِنْ رُحْلَةٍ بَعْدَ رُحْلَةٍ وَقَطَعَ دِيَامِيْمٍ وَلَيْلٍ مُرَوِّقِ  
فَفَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعْرِهِ وَعَقَدَ لَهُ  
لَوَاءً . تَلْحَلِحِي : أَصْلُهُ تَلْحَحِي مِنَ الْإِلْحَاحِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ  
الْحَاءِ الْمُدْغَمَةِ لَامًا كَرَاهِيَةً مِنْ اجْتِمَاعِ الْحَاءَاتِ .

---

(١) عمرو بن سبيع الرهاوي - ويقال ابن سبيع بالميم - قدم في وفد  
الرهاويين ، وهم خمسة عشر رجلًا فأسلهوا ، واختارهم النبي ﷺ . انظر خبره  
والأبيات في طبقات ابن سعد ٢/٣٤٥ ، وترجمته في الإصابة ٢/٥٣٧  
(٢) السملق : القاع المصفف « القاموس : سملق » .

ولما أتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وفد هوازن  
 بالجعرانة<sup>(١)</sup> أنشده أبو جروول الجشمي قصيدة منها :  
 أُمْنُنْ علينا رسول الله في كرم      فإنك المرء نرجوه وندخرُ  
 أُمْنُنْ على بيضة إعتاقها قدرُ      ممزق شملها في دهرها غيرُ  
 فلما سمع شعره عطف عليهم ورد إليهم أبناءهم ونساءهم .  
 والحديث مشهور .

ولما قتل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم النضر بن الحارث  
 أنشأت ابنته قتيلة تقول من أبيات :  
 أمحمد ولأنت نجل نجبية      في قومها والفحل فحل معرق<sup>(٢)</sup>  
 ما كان ضرك لو مننت وربما      من الفتى وهو المغيظ المحنق  
 فلما سمع صلى الله تعالى عليه وسلم شعرها قال - وما ينطق  
 عن الهوى - : لو سمعته قبل قتله لما قتلته .  
 ومدحه صلى الله تعالى عليه وسلم العباس بن مرداس<sup>(٣)</sup>  
 السلمي بأبيات منها :

---

(١) الجعرانة : ماء بين الطائف ومكة ، وهي إلى مكة أقرب ، تزلها  
 النبي ﷺ لما قسم فئام هوازن ، مرجعه من غزاة حنين وأحرم منها وله فيها مسجد .  
 انظر السيرة ط . الحلي ١٨٨/٢ وما بعدها ، ومعجم البلدان ١٤٢/٢  
 (٢) البيتان في « اللسان : عرق » ، وفيه : ولأنت ضنه ... ، وفي العمدة  
 ٥٦/١ ، وفيه : ها أنت نجل ... ، والحكاية في السيرة ط . الحلي ٤٢/٢ ، وفي  
 الأغاني ٩/١ (٣) م : سقطت « بن مرداس » .

رَأَيْتُكَ يَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا    نَشَرْتَ كِتَابًا جَاءَ بِالْحَقِّ مُعَلِّمًا<sup>(١)</sup>  
شَرَعْتَ لَنَا دِينَ الْهُدَى بَعْدَ جَيْرِنَا

عَنِ الْحَقِّ لَمَّا أَصْبَحَ الْحَقُّ مُظْلِمًا  
فَمَنْ مُبْلِغٌ عَنِ النَّبِيِّ مُحَمَّدًا    وَكُلُّ أَمْرٍ يُجْزَى بِمَا كَانَ قَدَمًا  
أَقَمْتَ سَبِيلَ الْحَقِّ بَعْدَ أَعْوَجَاجِهِ

وَكَانَ قَدِيمًا رُكْنُهُ قَدْ تَهَدَّمَا  
فَخَلَعَ حُلَّتَهُ عَلَيْهِ ، وَقَطَعَ لِسَانَهُ بِإِحْسَانِهِ إِلَيْهِ ، وَلَوْلَا الشُّعْرُ ،  
لَمَّا شَمِلَهُ مِنَ النَّبِيِّ الْبِيرُ .

وَقَدْ سَمِعَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشُّعْرَ مِنْ جَمَاعَةٍ  
غَيْرِ هَؤُلَاءِ مُقْبِلًا بِالْإِصْغَاءِ عَلَيْهِمْ ، وَمَائِلًا بِالِاسْتِحْسَانِ<sup>(٢)</sup> إِلَيْهِمْ .  
فَمِنْهُمْ أَعْشَى بَنِي مَازِنَ ، وَضِرَارُ بْنُ الْأَزُورِ<sup>(٣)</sup> ، وَقِرْدَةُ<sup>(٤)</sup> بْنُ  
تُفَافَةَ السُّلُولِيِّ ، وَمِمَّا سَمِعَ مِنْهُ :

---

(١) القصيدة في السيرة ٤٦٩/٢ - ٤٧٠ ، ولكن لم توجد فيها هذه الأبيات .  
والبيتان الأول والثالث في ديوانه ١٤١ ، تحقيق مجيب الجبوري .

(٢) م : بالإحسان .

(٣) ضرار بن الأزور ( ٠٠ - ١١ هـ / ٠٠ - ٦٣٣ م ) بن أوس بن خزيمه  
الأسدي ، أحد الأبطال في الجاهلية والإسلام كان شاعراً مطبوعاً . وهو الذي  
قتل مالك بن نويرة بأمر خالد بن الوليد . حضر موقعة اليرموك وفتح الشام وقاقل  
يوم اليمامة حتى مات . انظر خزانة البغدادي ٨/٢ ، وتهذيب ابن عساكر ٣٠/٧  
(٤) م ، فيا : قرادة .

بأن الشباب ولم أحفل به بالا وأقبل الشيب والإسلام إقبالا  
 فالحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى أكتسيت من الإسلام سر بالا  
 فقال صلى الله تعالى عليه وسلم : « الحمد لله » . وسمع من  
 عبد الله بن كرز الليثي ، ومن حميد بن ثور ( ومن النمر  
 ابن قولب العكلي<sup>(١)</sup> ، ومن لبيد بن ربيعة<sup>(٢)</sup> ، ومن فروة  
 ابن عامر الجذامي<sup>(٣)</sup> ، ومن عمرو بن سالم الكهبي .  
 ولما قصده ميمون بن قيس الأعشى وامتدحه ، لقيته  
 أوجهل فقال : أين قصدك يا أبا بصير ؟ قال : محمد رسول  
 الله . قال : وهل قلت فيه شيئا ؟ قال : نعم وأنشدته :

(١) النمر بن قولب ( ٥٥ - نحو ١٤ هـ / ٥٥ - نحو ٦٣٥ م ) بن زهير بن  
 أقيش العكلي : شاعر مخضرم ، عاش طويلا في الجاهلية ، وكان فيها شاعرا « الرباب »  
 ولم يدح أحدا ولا هجا . أدرك الإسلام ووفد على النبي ، وعمر طويلا فمات في  
 أيام أبي بكر أو بعده بقليل . انظر الجهمي ١٣٤ - ١٣٧ ، والإصابة ت : ٨٨٠٤ ،  
 والشعر والشعراء ١٠٥

(٢) في الأصل سقطت الجملة التي بين القوسين ثم أضيفت في الهامش .

(٣) فروة بن عمرو أو ابن عامر بن النافرة ( ٥٥ - نحو ١٤ هـ / ٥٥ - نحو ٦٣٣ م ) من بني  
 نفاثة ، من جذام : أمير . كان قبل الإسلام وفي عهد النبوة عاملا للروم على قومه  
 بني النافرة ، ولما ظهر الإسلام وحدثت وقعة تبوك بعث إلى الرسول بإسلامه ولما  
 علمت حكومة « قيسر » بهذا الأمر سلطت عليه الحارث الغساني فصلبه في فلسطين .  
 انظر ابن خلدون ٢/٢٥٦ ، والبداية والنهاية ٨٦/٥

أَلَمْ تَعْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا  
وَبَيْتٍ كَمَا بَاتَ السَّلِيمُ مُسَهَّدَا<sup>(١)</sup>

حتى انتهى إلى قوله :

وَأَلَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالِهَا      وَلَا مِنْ حَفَا حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدَا  
مَتَى مَا تُنَاقِضِي عِنْدَ بَابِ ابْنِ هَاشِمٍ      تُرَاحِي وَتُلْقِي مِنْ فَوَاضِلِهِ يَدَا  
نَبِيٍّ يَرَى مَا لَا تَرَوْنَ وَذِكْرُهُ      أَغَارَ لَعْمَرِي فِي الْبِلَادِ وَأُنْجَدَا  
فَحَسَدُهُ أَبُو جَهْلٍ عَلَى مَدِيحِ الْأَعْشَى ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا بَصِيرَ ، إِنَّهُ  
يُحَرِّمُ عَلَيْكَ الْحَمَرَ ، وَلَمْ يَزَلْ بِهِ حَتَّى صَدَّ عَنْهُ ، فَقَالَ الْأَعْشَى :  
سَأْتِيهِ مِنْ قَابِلٍ ، فَمَاتَ وَحَالَتِ الْمَنِيَّةُ ، دُونَ الْأُمْنِيَّةِ .

وَشَكََا إِلَيْهِ النَّاسُ الْجَدْبَ فَاسْتَسْقَى لَهُمْ فَسُقُوا ، فَلَمَّا كَانَ  
الْجُمُعَةُ الثَّانِيَةَ جَاءَهُ رَجُلٌ يَسْعَى فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ تَهْدُمُ الدُّورُ  
وَسَقَطَتِ الْجُدُرُ<sup>(٢)</sup> ، فَتَبَسَّمَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ضَاحِكًا مِنْ  
قَوْلِهِ ، وَقَالَ : أَيُّكُمْ يَرَوِي كَلِمَةَ عَمِّي أَبِي طَالِبٍ ؟ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ  
فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ، قَالَ : أَنْشِدْ ، فَأَنْشَدَهُ :

---

(١) الأبيات في ديوانه ص ١٣٥ ، ق ١٧ ورواية البيت الأول في الديوان :  
« وعادك ما عاد السليم المسهدا » . والأرمد : الذي يشتكي وجعاً في عينيه .  
ورواية البيت الثاني : فَأَلَيْتُ لَا أَرِثِي لَهَا مِنْ كَلَالَةٍ ... وَلَا مِنْ حَفَا .  
(٢) م : الجدور .

كَذَبْتُمْ وَبَيَّنَّ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَصَرَ حَوْلَهُ وَتُقَاتِلُ<sup>(١)</sup>  
فلما انتهى إلى قوله :

وَأَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ غِيَاثُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ  
فَرَحَ رَسُولُ اللَّهِ<sup>(٢)</sup> صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَهَلَّلَ وَجْهُهُ . وَلَمَّا قَتَلَ  
هَاشِمُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ<sup>(٣)</sup> أَبَا أَرْزَيْهِرٍ الدَّوْسِيَّ بِذِي الْمَجَازِ<sup>(٤)</sup> ،  
وَكَانَتْ فِي هَاشِمٍ عَجَلَةٌ ، اجْتَمَعَ النَّاسُ وَتَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ ، فَجَاءَ  
أَبُو سُفْيَانَ فَقَالَ : مَا أَسْرَعَ النَّاسَ إِلَى دِمَاءِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ !  
وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : لَا تَشَاغُلُوا بِالْحَرْبِ بَيْنَكُمْ عَنْ حَرْبِ مُحَمَّدٍ ، يَرِيدُ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ :

---

(١) قصيدة أبي طالب في السيرة ط . فستفلك ص ١٧٣ النخ . . . ، وط الحلي  
٢٧٢/١ . والبيت في اللسان « بزا » ، باختلاف في رواية الشطر الثاني ، وفيه :  
يُبْزَى : يقرر ويستدل . (٢) م : النبي .

(٣) هو هاشم بن الوليد بن المغيرة المخزومي ، أخو خالد بن الوليد ، من  
المؤلفة قلوبهم . انظر الاستيعاب ١٥٤١/٤ ، وأسد الغابة ٦٥/٥ ، والإصابة ٦٠٦/٣  
(٤) ذو المجاز : موضع سوق بعرفة على ناحية كبكب . وقال الأصمعي :  
ذو المجاز ماء من أصل كبكب وهو لهذيل وهو خلف عرفة . انظر معجم البلدان  
٥٥/٥ ، وقصة أبي أَرْزَيْهِرٍ الدَّوْسِيَّ مفصلة في ديوان حسان بن ثابت ٢٥٨/٢ ،  
والسيرة ط . فستفلك ٢٥٧ ، وط الحلي ٤١٤/١ ، والروض الأنف ٢٥٧/١ ،  
والأبيات في هذه المصادر أيضاً ، وهي في ديوان حسان رقم ١٩٢

حَرَضُ أبا<sup>(١)</sup> سُفْيَانٍ فِي دَمِ أَبِي أَرْزَمِيرَ ، فَقَالَ حَسَنٌ مِنْ أُبَيَاتٍ :  
كَسَاكَ هِشَامُ بْنُ الْوَلِيدِ ثِيَابَهُ فَأَبْلَ وَأَخْلَفَ مِثْلَهَا جَدُّا بَعْدَ<sup>(٢)</sup>  
قَضَى وَطَرًا مِنْهُ فَأَصْبَحَ مَا جَدًّا وَأَصْبَحْتَ رِخْوًا مَا تَحْبُّ وَمَا تَغْدُو  
فَمَا مَنَعَ الْعَيْرُ الضَّرُوطُ ذِمَارَهُ وَمَا مَنَعَتْ مَخْزَاةَ وَالِدِهَا هِنْدُ  
فَلَوْ أَنَّ أَشْيَاخًا بَبْدَرٍ تَشَاهَدُوا لَبَلَّ نِعَالُ الْقَوْمِ مُعْتَبَطٌ وَرَدُّ  
وَلِنَا أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَنْتَخِيَ أَبُو سُفْيَانَ وَمِيزَهُ  
الشُّعْرُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فَيَتَشَاغَلَ عَنْ حَرْبِهِ بِحَرْبِ بَنِي مَخْزُومٍ وَيَقَعَ  
الْخِلَافُ بَيْنَهُمْ فَيَقْوَى أَمْرُهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَضْعُقُونَ  
عَنْهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ فِي الْحَمِيَّةِ . أَلَا تَرَى أَنَّ جَسَّاسَ بْنَ مُرَّةَ<sup>(٣)</sup>

(١) م : سقطت « أبا » .

(٢) الأبيات في ديوانه ت : البرقوقي ص ١٦٣ ، وفيه ( البيت الثاني )  
فأصبح « غاديا » . العير الضروط يعني أبا سُفْيَانَ ، والعير : الحمار . ذمار الرجل :  
كل ما يلزمه حفظه وحياطته وحمايته والدفع عنه ، وإث قصر لزمه اللوم . وفي  
البيت الرابع : فلو أن أشياخاً ببدر « شهود » ، لبَلَّ « متون الحيل » ... ، وفي  
قرله هذا يعني أنهم لا ينتقموا وأسألوا الدماء على ظهور الحيل قتيلاً . والمعبط من  
العبط وهو الدم الطري .

(٣) جَسَّاسُ بْنُ مُرَّةَ ( ٥٠ - نحو ٨٥ ق ٥ / ٥٠ - نحو ٥٣٥ م ) بن ذهل  
ابن شيبان ، من بني بكر بن وائل : شاعر شجاع من أمراء العرب في الجاهلية .  
شعره قليل وهو الذي قتل كليب وائل ، كان سبباً لنشوب حرب طاحنة بين  
بكر وتغلب دامت أربعين سنة ، قتل جَسَّاسُ في أواخرها . انظر التبريزي  
١٩٧/٢ ، وشعراء النصرانية ٢٤٦

قَتَلَ كَلْبَ وَائِلَ فِي غَرَّةٍ بِنَاقَةِ جَارِ خَالَتِهِ لَأَيَّاتٍ قَالَتْهَا وَهِيَ :  
لَعَمْرُ أَبِي لَوْ كُنْتُ فِي دَارٍ مِّنْقَرٍ لَّمَّا ضِيمَ سَعْدُ وَهُوَ جَارُ أَبِيَّاتِي  
وَلَكِنِّي أَصْبَحْتُ فِي دَارٍ غُرْبَةٍ مَتَى يَغْدُ فِيهَا الذُّبُّ يَغْدُ عَلَى شَاتِي  
فِيَا سَعْدُ لَا يَغْرُرُكَ قَوْمِي وَأَرْتَحِلْ

فَإِنَّكَ فِي حَيٍّ عَنِ الْجَارِ أَمْوَاتٍ  
وَدُونَكَ أَذْوَادِي<sup>(١)</sup> فَسُقْهَا فَإِنِّي لَخَائِفَةٌ أَنْ يَغْدِرُوا بِبُيِّنَاتِي  
فَلَمَّا سَمِعَ جَسَّاسُ الْأَيَّاتِ حَرًّا كَتَّهُ وَهَزَّتُهُ وَأَغْضَبَتْهُ وَقَالَ أَقْلِي  
عَلَيْكَ أَيَّتُهَا الْعَجُوزُ فَلَا قُتْلَنَ بِنَاقَةِ جَارِكِ أَعْظَمَ فَحْلٍ لِلْعَرَبِ ،  
فَظَنَّتُهُ يَقْتُلُ بَعْضُ إِبْلِ كَلْبٍ ، فَخَرَجَ مِنْ وَقْتِهِ فَطَعَنَ كَلْبِيَا  
فَقَتَلَهُ . وَلَكِنْ أَبَا سُفْيَانَ لَمَّا سَمِعَ أَيَّاتَ حَسَّانَ ، وَكَانَ خَبِيثًا تَرَكَ  
حَرْبَ مَخْزُومٍ خَوْفًا مَّا حَسَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ وَحَاوَلَهُ .

وَقَالَتْ صَفِيَّةُ<sup>(٢)</sup> بِنْتُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ تَحْضُ أَبَا سُفْيَانَ عَلَى أَخْذِ نَارٍ  
أَبِي أَزْهَرٍ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، وَتُعَرِّضُ لَهُ بِالنَّارِ الَّتِي أُوقِدَتْ لَهُ

(١) جمع فود وهي القطيع من الإبل .

(٢) صفية بنت عبد المطلب ( ٥٠ - ٥٢٠ هـ / ٠٠ - ٦٤١ م ) بن هاشم :  
سيدة قرشية ، شاعرة بأسلة وهي عممة النبي ﷺ . أسلمت قبل الهجرة وهاجرت  
إلى المدينة وكانت تحرض المسلمين على القتال في يوم أحد . لها مراث رقيقة .  
انظر الإصابة ، كتاب النساء ، ت ٦٥١ ، وطبقات ابن سعد ٢٧/٨ ، وسمط



بالغدر ، وذلك أن العرب كانت إذا غدرَ الرجلُ أوقدَهُ له ناراً  
على جبلٍ ، وقيل : هذه غُدْرَةُ فلانٍ ، فلما قُتِلَ أبو أزيهٍ وهو  
صهرُ أبي سفيان فلم يأخذُ بثأره أوقدتِ النارُ على أبي قُبَيْسٍ  
بالموسمِ وقيل : هذه غُدْرَةُ أبي سفيان ، وهي أبياتٌ منها :

ألا أبلغُ بني عَمِّي رسولاً ففيم الكَيْدُ فينا والأَمَارُ  
وسائلُ في جُموعِ بني عَلِيٍّ إذا كَثُرَ التَّنَاشُدُ والفَخَارُ  
تريدُ بني عليٍّ بن بكر بن كِنانة ، منها :

ونحنُ الغافِرُونَ إذا قَدِرْنَا وفينا عندَ غَدَوَتِنَا اتِّتِصَارُ  
ولم نَبْدَأْ لذي رَحِمٍ عُقُوقاً ولم تُوقِدْ لنا بالغَدْرِ نارُ  
فلم يُجَرِّكُهُ ذلكَ لما كان في نفسه من حَرْبِ رسولِ الله صَلَّى الله  
تعالى عليه وسلَّمَ .

وروي أنَّ معاويةَ قال لِعُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ " : أتنشدُ قولَ  
جدِّتكَ صفيةَ :

خَالَجْتُ أَبَادَ الدَّهْورِ عَلَيْكُمْ وَأَسْمَاءُ لَمْ تَشْعُرْ بِذَلِكَ أَيْمٌ

---

(١) عروة بن الزبير ( ٢٢ - ٦٤٣ / ٥٩٣ - ٧١٢ م ) بن العوام الأسدي  
القرشي أبو عبد الله : أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . كان عالماً بالدين ، صالحاً كريماً .  
انتقل إلى البصرة ثم إلى مصر حيث تزوج وعاد إلى المدينة فتوفي فيها . وهو أخو  
عبد الله بن الزبير لأبيه وأمه . انظر ابن خلكان ٣١٦/١ ، وحلية الأولياء ١٧٦/٢

فلو كان زيراً مُشركاً لَعَذَرْتَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يَزْعُمُ النَّاسُ مُسْلِمٌ  
وَإِنَّمَا أَرَادَ مَعَاوِيَةُ أَنْ يُحَرِّكَ عُرْوَةَ بَذَلِكَ ، فَقَالَ عُرْوَةُ : نَعَمْ ،  
وَأَرْوِي قَوْلَهَا : « أَلَا أَيْلِغُ بَنِي عَمِّي رَسُولًا » ... الأبيات ، فَخَجِلَ  
مَعَاوِيَةُ حَتَّى عَرِقَ جَبِينُهُ لِذِكْرِ غَدْرَةِ أَبِيهِ وَالنَّارِ الَّتِي أَوْقَدَتْ لَهُ  
عَلَى أَبِي قُبَيْسٍ .

وَلَمَّا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَارْتَدَّتِ  
الْعَرَبُ ، كَانَ الْخُطِيبَةُ أَكْبَرَ دَوَاعِيهِمْ إِلَى الرَّدَّةِ بِقَوْلِهِ :  
أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَ بَيْنَنَا قَوَا عَجَبًا مَا بَالَ مُلْكُ أَبِي بَكْرٍ<sup>(١)</sup>  
أَيُورِثُهَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَتِلْكَ لَعَمْرُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ  
فَاتَّخَذَتِ الْعَرَبُ لِقَوْلِ الْخُطِيبَةِ وَأَنْفَتُ مِنْ طَاعَةِ أَبِي بَكْرٍ .  
وَمِنْ تَأْثِيرِ الشَّعْرِ أَنَّ هِشَامَ بْنَ الْوَلِيدِ كَانَ قَدْ وَلَّى عَبْدَ الرَّحْمَنِ  
ابْنَ حَزْمٍ الْأَنْصَارِيَّ الْمَدِينَةَ ، فَقَالَ الْأَحْوَصُ<sup>(٢)</sup> :

---

(١) الأبيات في ديوانه ص ٣٢٩ ، ق ٨٨ ، وفيه :

أَطَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ صَادِقًا فَمَا عَجَبًا مَا بَالَ دِينَ أَبِي بَكْرٍ

أَيُورِثُنَا بَكْرًا إِذَا مَاتَ بَعْدَهُ فَتِلْكَ وَبَيْتُ اللَّهِ قَاصِمَةُ الظَّهِيرِ

وَأُشَارَ مُحَقِّقُ الدِّيَّانِ فِي الْهَامِشِ إِلَى مِثْلِ رَوَايَةِ كِتَابِنَا .

(٢) الْأَحْوَصُ ( ٥٥ - ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ) عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

ابْنُ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ ، مِنْ بَنِي ضَبِيْعَةَ : شَاعِرٌ هَجَاءٌ ، صَافِي الدِّيَابِاجَةِ مِنْ طَبَقَةِ  
جَمِيلِ بْنِ مَعْمَرٍ وَنَصِيبٍ . كَانَ مُعَاصِرًا لَجُرَيْرٍ وَالْفَرَزْدَقِ وَهُوَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدِينَةِ . =

لَا تَرْحَمَنَّ لِحْزَمِيَّ مَرَرْتُ بِهِ يَوْمًا وَلَوْ أُلْقِيَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ<sup>(١)</sup>  
 النّٰخِسِينَ بِمِرْوَانَ بَنِي خُشْبٍ<sup>(٢)</sup> وَالدَّاخِلِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِي الدَّارِ<sup>(٣)</sup>  
 فَلَمَّا سَمِعَ هِشَامُ شِعْرَ الْأَحْوَصِ عَزَلَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَنِ الْمَدِينَةِ  
 وَأَمَرَ بِقَبْضِ ضِيَاعِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ . فَلَمَّا وَلِيَ الْمَنْصُورُ دَخَلَ عَلَيْهِ  
 بَعْضُ أَوْلَادِ بَنِي حَزْمٍ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لَنَا سِتُّونَ سَنَةً مَا أَخَذْنَا  
 عَطَاءً وَلَا وَصَلْنَا إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْوَالِنَا لِقَوْلِ الْأَحْوَصِ وَأَنْشَدَهُ الْبَيْتَيْنِ

= وفد على الوليد بن عبد الملك فأكرمه ثم نفاه عندما ساءت سيرته . مات في دمشق  
 ولقب بالأحوص لضيق في مؤخرة عينيه . انظر الأغاني ٤/٤٠ - ٥٨ ، والشعر  
 والشعراء ٢٠٤ ، وخزانة البغدادي ١/٢٢٢

(١) البيتان في العمدة ١/٦٤ ، وفيه : لا تَرَحِّمَنَّ ، وفي الأغاني ١/٣٧ ، وفيه :  
 لَا تَوَثِّنَنَّ لِحْزَمِيَّ رَأَيْتُ بِهِ ضُرًّا ، وَلَوْ سَقَطَ الْحَزْمِيُّ فِي النَّارِ  
 النّٰخِسِينَ . . . . . والمقحمين على عثمان في الدار  
 والقصة موجودة في المصدرين .

(٢) كانت دار بني حزم ملاصقة لدار عثمان بن عفان واختلفت الروايات في  
 موقف بني حزم أثناء حصار عثمان فمنها الرواية القائلة بأن الثوار دخلوا على عثمان  
 من دار عمرو بن حزم بن مالك بن النجار . وفي بعض الروايات أن عمرو بن حزم  
 فتح باب داره وناداهم ( انظر الطبري ١/٣٠٠٥ ) وفي روايات أخرى أنهم اقتحموا  
 دار عثمان من الدور التي حولها اقتحاماً ( الطبري ١/٣٠٠٢ و ٣٠١٦ ) وذكر  
 الطبري ( ١/٣٠٠٩ و ٣٠١١ ) أن آل حزم ظاوا يسقون عثمان الماء في غفلة الرقباء ،  
 وأن عثمان أشرف عليهم من داره ، فأرسل ابناً لعمرو بن حزم إلى عليّ بأنهم قد  
 منعوه الماء . وانظر ديوان حسان بن ثابت رقم ١٥٥ والتعليق .

فتأثر لهما وقال : إذا والله تحمد العاقبة عند بني هاشم ، اكتبوا  
برد ضياعهم والقبض على ضياع بني أمية وتسليمها إليهم ليستغلوها  
ستين سنة ، ثم أمر له بعشرة آلاف دينارٍ صلة .

ودخل سديف على السفاح وعنده بنو أمية على مراتبهم فأنشده :  
لا يغرّئك ما ترى من أناسٍ إن تحت الضلوع داءٌ دويّاً<sup>(١)</sup>  
فضع السيف وارف السوط حتى لا ترى فوق ظهرها أمويّاً  
وأنشده سديف أيضاً :

أصبح الملك ثابت الأساس بالبهليل من بني العباس<sup>(٢)</sup>  
حتى انتهى إلى قوله :

واذكروا مضرع الحسين وزيد وقتيل بجانب المهراس  
تأثر السفاح بذلك تأثراً<sup>(٣)</sup> بأن في صفحات وجهه وكانت سبباً

---

(١) البيت والذي يليه في الأغاني ٩٤/٤ ، وفيه : لا يغرّئك ما ترى من  
رجال ... جرد السيف وارف العفو حتى ... والقصة في العمدة ٦٤/١ ،  
وفيه : إن بين الضلوع ... وفي الشعر والشعراء ٧٣٧/٢ ، وفيه : من  
رجال ، وفي الكامل للمبرد ٧٠٧ وغيرها من كتب الأدب والتاريخ .

(٢) البيتان في الكامل ٧٠٧ ، والأغاني ٩٢/٤ وغيرها من كتب الأدب  
والتاريخ . (٣) م : تأثراً ، وهي خطأ

لقتل بني أمية ، مع ما كان في النفس منهم :

والقولُ يفعلُ ما لا تفعلُ الإبرُ

وأمر بضرب رقا بهيم عن آخرهم ، وقصصهم مشهورة .

وحدث المدائني أن المنصور قال : صَحِبْتُ رجلاً ضيراً إلى الشام  
وكان يريد مروان بن محمد في شعرٍ قاله فيه . قال المنصور : فسألته  
أن ينشدني الشعرَ فامتنع وقال : لا يسمعه إلا من قيل فيه ،  
فلم أزل الأطفه وأؤانسه إلى أن أنشدنيهِ ، فمنه :

كَيْتَ شِعْرِي أَفَاحَ رَائِحَةُ الْمِسِّ      كِ وَمَا إِنِّ أَخَالَ بِالْخَيْفِ إِنْسِي  
حِينَ غَابَتْ بَنُو<sup>(١)</sup> أُمِّيَّةَ عَنْهُ      وَالْبَهَائِلُ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ  
خُطْبَاءُ عَلَى الْمَنَابِرِ فُرْسًا      نُ عَلَيْهَا ، وَقَالَ<sup>(٢)</sup> غَيْرُ خُرْسٍ  
لَا يُعَابُونَ قَائِلِينَ وَإِنِّ قَا      لَوْ أَصَابُوا وَلَمْ يَقُولُوا بَلْبَسَ  
بِخُلُومٍ إِذَا الْخُلُومُ اسْتَخِفَّتْ<sup>(٣)</sup>      وَوُجُوهٌ مِثْلَ الدَّانِيرِ مُلْسٍ<sup>(٤)</sup>  
قال المنصور : فوالله ما فرغ من شعره حتى ظننتُ أن العمى  
قد أذركني ، ولقد والله حسدتُ مروان على الشعرِ أكثرَ من  
حسدي له على الخلافة . فلما أفضى الأمرُ إلي خرجتُ حاجباً

(١) م : بني ، خطأ . (٢) م : وقالت ، خطأ .

(٣) م : سقط البيت بكامله .

سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ<sup>(١)</sup> فَزَلْتُ عَنْ<sup>(٢)</sup> الْجَمَّازَةِ<sup>(٣)</sup> فِي جَبَلِي  
 زُرُودٍ<sup>(٤)</sup> أَمْشِي فِي الرَّمْلِ لِنَذْرِ كَانَ عَلَيَّ ، وَإِذَا أَنَا بِالضَّرِيرِ ،  
 فَأَوْمَأْتُ إِلَى مَنْ كَانَ مَعِيَ فَتَأَخَّرُوا ، وَدَنَوْتُ مِنْهُ فَأَخَذْتُ بِيَدِهِ  
 وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ جُعِلْتُ فِدَاكَ ، فَمَا أُثْبِتُكَ  
 مَعْرِفَةً ، قُلْتُ : أَنَا رَفِيقُكَ إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ وَأَنْتَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى  
 مَرْوَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَعْدِيِّ . فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَتَنَفَّسَ الصُّعْدَاءُ وَأَنْشَدَ :  
 أَمْتُ نِسَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ مِنْهُمْ      وَبَنَاتُهُمْ بِمَضِيعَةٍ أَيْتَامُ  
 نَامَتْ جُدُودُهُمْ وَأَسْقَطَ نَجْمُهُمْ      وَالنَّجْمُ يَسْقُطُ وَالْجُدُودُ تَنَامُ<sup>(٥)</sup>  
 خَلَّتِ الْمَنَابِرُ وَالْأَسْرَةُ مِنْهُمْ      فَعَلِيهِمْ حَتَّى الْمَمَاتِ سَلَامُ  
 قَالَ الْمَنْصُورُ : فَقُلْتُ لَهُ : كَمْ كَانَ مَرْوَانُ أُعْطَاكَ ؟ قَالَ :  
 أَغْنَانِي غِنَى الْأَبَدِ ، فَمَا أَسْأَلُ أَحَدًا بَعْدَهُ ، قَالَ : فَهَمَمْتُ بِقَتْلِهِ ،  
 ثُمَّ ذَكَرْتُ حَقَّ الْإِسْتِزَالِ ، وَحُرْمَةَ الصُّحْبَةِ ، فَأَطْلَقْتُهُ ، وَبَدَأَ لِي  
 فَأَمَرْتُ بِطَلْبِهِ فَكَأَنَّ الْبَيْدَاءَ أَبَادَتْهُ .

(١) م ، فيا : سقطت ومائة . (٢) م ، فيا : على .

(٣) الْجَمَّازَةُ : الناقة ، القاموس : جمر ،

(٤) زُرُود : رمال بين الثعلبية والحزبية بطريق الحاج من الكوفة . وفي

زُرُود بركة وقصر وحوض ، قالوا : أول الرمال الشيعة ثم رمل الشقيق ، وهي خمسة

أجبل : جبلا زُرُود وجبل العز ومربع وجبل الطريدة . انظر معجم البلدان ١٣٩/٣

(٥) البيت في الصناعتين ص ١٧١ ، وهو غير منسوب .

ورُويَ أنَّ يزيدَ بنَ رُويمٍ الشَّيبانيَّ<sup>(١)</sup> ، وكانَ رجلاً مِسياعاً<sup>(٢)</sup> فأراحَ  
إبلَهُ ذاتَ ليلةٍ من المَرعى على أبيه ، فقالَ له أبوه : لِمَ تُعَشِّها ؟  
فقالَ : بَلَى قد فعلتُ ، فدفعَ أبوه ثوبَهُ في وجوهِ الإبلِ فنَفَرها  
وصرفها إلى المَرعى وقالَ : أَحسِنُ عَشاءَها ، فقالَ الغلامُ : إني  
لَأَحسِبُ غيرَكَ سَيِّبَتُ رَبِّها . فلما صارَ إلى الموضعِ الذي يُعَشِّي  
إبلَهُ فيه ، مرَّ به سِرْحانُ بنُ أرطاةَ<sup>(٣)</sup> السَّعديُّ في مِقْنَبٍ<sup>(٤)</sup> له ،  
فساقَ الإبلَ وأخذَ الغلامَ فأوثقَهُ شدًّا على بعضِ تلكِ الأباعِرِ فرفعَ  
الغلامُ عَقيِرَتَهُ<sup>(٥)</sup> وأنشَدَ :

يا وَيْحَ أُمِّ لي عليَّ كريمةٍ      فَقَدِي لَهَا شَجَنٌ من الأشجانِ  
إنَّ الذي تُرْجِيَنَ نَفْعَ إِيابِهِ      سَقَطَ العِشاءُ بِهِ على سِرْحانِ  
سَقَطَ العِشاءُ بِهِ على مُتَقَمَّرٍ<sup>(٦)</sup>      ثَبَّتَ الجَنانِ مُعاوِدِ التَّطَعانِ<sup>(٧)</sup>

(١) يزيد بن رويم (٥٥ - نحو ١٠٠ ق ٥/ ٥٥ - ٦١٣ م) بن عبد الله الشيباني  
من فرسان بني شيبان في الجاهلية . يقال هو الذي قتل السليك بن السليكة انظر  
جمهرة الأنساب ٣٠٥ ، والزركلي ٩/ ٢٣٤

(٢) رجل مِسياع : وهو المضايح للمال ، وأساع ماله : أضاعه .

(٣) ليست « بن أرطاة » في الأصل ، وهي في باقي النسخ .

(٤) المِقْنَب من الخيل : جماعة منه ومن الفرسان . « التاج » .

(٥) في الأصل كَنَب تحتها « صورته في غنائه » .

(٦) م : منتقم ، وفيها متقمّر . والمنقمّر : من تقمّر الصيادُ الظُجْباءَ والطيورَ

بالليل ، إذا صادها في ضوء القمر . (٧) في الأصل : التعطان ، خطأ الناسخ .

فلَمَّا سَمِعَ سِرْحَانُ بْنُ أَرْطَاةَ شِعْرَهُ قَالَ لَهُ : أَشَاعِرُ؟ قَالَ : نَعَمْ<sup>(١)</sup> ، قَالَ :  
خَلُّوا عَنْهُ ، فَأَطْلَقَهُ وَرَدَّ عَلَيْهِ إِبْلَهُ . وَقَوُّ لَهُمْ فِي الْمَثَلِ : « وَقَعَ  
العِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ » قِيلَ : السِّرْحَانُ هَاهُنَا الذُّئْبُ ، وَقَالَ :  
قَوْمٌ : بَلْ هُوَ سِرْحَانُ بْنُ مُعْتَبِ الغَنَوِيِّ ، وَكَانَ قَدْ أَغَارَ عَلَى  
إِبْلِ نَصِيحَةَ الْأَسَدِيِّ ، فَقَالَ أَخُوهُ هَزِيلَةُ بْنُ مُعْتَبٍ :

أَبْلِيغُ نَصِيحَةَ أَنْ رَاعِي إِبْلَهُ سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانَ .  
سَقَطَ العِشَاءُ بِهِ عَلَى مُتَقَمَّرٍ لَمْ يُثْنِهِ خَوْفٌ مِنَ الْحَدَثَانِ .  
وَالرَّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ مَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا<sup>(٢)</sup> . وَلَوْلَا الشِّعْرُ وَالشَّاعِرُ ، لَذَهَبَتِ  
النَّفْسُ وَالْأَبَاعُ .

وَقَالَ الْمُفَضَّلُ الضِّيُّ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ حَسَنٍ<sup>(٣)</sup> بَنِ عَلِيٍّ بَنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٤)</sup> يَوْمَ لِقَائِهِ عَسْكَرَ  
الْمَنْصُورِ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ وَقَالَ : يَا مُفَضَّلُ أَنْشِدْنِي شَيْئًا ، فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَرِيدُ  
مَنِي مَا أَحْرَكُهُ بِهِ ، فَأَنْشَدْتُهُ ( أَبْيَاتَ عُوَيْفٍ<sup>(٥)</sup> الْفَزَارِيِّ<sup>(٦)</sup> )

(١) سقطت « قال نعم » من ك . (٢) م : سقطت « أولا » .

(٣) لفظة « حسن » كررت في الأصل . (٤) م ، فيا : عليه السلام .

(٥) عوف الفزاري ( ٠٠ - نحو ١٠٠ هـ / ٧١٨ م ) وهو عوف ، ويقال

له عوف بن معاوية بن عقبة ، من بني حذيفة بن بدر ، من فزارة : شاعر ، كان

من أشرف قومه في الكوفة . اشتهر في الدولة الأموية بالشام ، ومدح الوليد

وسليمان ابني عبد الملك وعمر بن عبد العزيز . انظر سبط اللآلي ٨١٤ ، وخزانة

البغدادية ٨٧/٣ - ٨٨ ، والمرزباني ٢٧٧

(٦) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .



أقول لِفَتِيانٍ كِرَامٍ تَرَوُّحُوا عَلَى الْجُرْدِ فِي أَفْوَاهِهِنَّ الشَّكَايُمُ  
قِفُوا<sup>(١)</sup> وَقَفَّةً مَنْ يَخِي لَا يَخْزَ بَعْدَهَا

وَمَنْ يُخْتَرَمُ<sup>(٢)</sup> لَا تَتَّبِعْهُ اللَّوَائِمُ  
وَمَا أَنْتَ إِنْ بَاعَدْتَ نَفْسَكَ عَنْهُمْ لَتَسْلَمَ مِنْهَا ، آخِرَ الدَّهْرِ سَالِمٌ  
فَقَالَ : يَا مُفَضَّلُ أَعِدْ . فَأَعَدْتُ ثَلَاثًا ، فَتَمَطَّيْتُ فِي رَكْبِهِ حَتَّى قَلْتُ  
تَقَطَّعْتُ ، وَحَمَلْتُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ يَقْتُلُ فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ النَّفْسَ  
وَالْعَشْرَةَ إِلَى أَنْ حَمَلَ فَلَمْ يَعُدْ . وَقِيلَ : جَاءَهُ سَهْمٌ عَائِرٌ<sup>(٣)</sup> فَذَبَحَهُ .  
وَحَكَى شُرْحَبِيلُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ زَائِدَةَ قَالَ : كُنْتُ بِطَرِيقِ  
مَكَّةَ فَسِرْتُ تَحْتَ قُبَّةِ يَحْيَى بْنِ خَالِدٍ ، وَعَدِيلُهُ أَبُو يَوْسُفَ  
الْقَاضِي إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ عَلَى نَجِيبٍ ، فَأَنْشَدَ شِعْرًا لَمْ يَرِضْهُ يَحْيَى ، وَقَالَ  
لَهُ : أَلَمْ أُنْهَكَ عَنْ قَوْلِ مِثْلِهِ ؟ هَلَّا قُلْتَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ<sup>(٤)</sup> :  
بَنُو مَطَرٍ يَوْمَ اللِّقَاءِ كَأَنَّهُمْ أَسُودٌ لَهَا فِي غِيلٍ خَفَّانَ أَشْبُلُ

(١) م : قف .

(٢) اخترمه : أهلكه ، واخترمه الموت أخذه . « القاموس : خرم » .

(٣) العائِر من السهام والحجارة : الذي لا يدري من رماه « اللسان : عور » .

(٤) الأبيات كلها في عيار الشعر ٦٧ ، وفي البيت الثاني : « بهـ اليل » في

الإسلام ... ، وفي الثالث : هم « المانعون » الجار ... ، والبيت الأول في لباب

الآداب لابن منقذ ٢٦٥ ، وفيه : في « بطن » خفَّان ... ، والأغاني ٣/٩ ،

والأبيات منسوبة إلى مروان بن أبي حفصة .

لَهُمْ فِي الْإِسْلَامِ سَادُوا وَلَمْ يَكُنْ  
 لِأَوَّلِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوَّلٌ  
 هُمْ يَمْنَعُونَ الْجَارَ حَتَّى كَأَنَّمَا لُجَارُهُمْ بَيْنَ السَّاكِنِينَ مَنْزِلُ  
 هُمُ الْقَوْمِ إِنْ قَالُوا أَصَابُوا وَإِنْ دَعَوْا  
 أَجَابُوا وَإِنْ أَعْطَوْا أَطَابُوا وَأَجْزَلُوا<sup>(١)</sup>  
 ثَلَاثُ بَأْمَالِ الْجِبَالِ حُلُومُهُمْ  
 وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الرَّوْعِ أَثْقَلُ<sup>(٢)</sup>  
 وَمَا يَسْتَطِيعُ الْفَاعِلُونَ<sup>(٣)</sup> فَعَالَهُمْ  
 وَإِنْ أَحْسَنُوا فِي النَّبَاتِ وَأَجْمَلُوا  
 فَقَالَ أَبُو يُونُسَ لِيَحْيَى : لِلَّهِ دَرْ قَائِلِهِ ! لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟  
 فَقَالَ يَحْيَى : لِمُرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ فِي وَالِدِ هَذَا الْفَتَى ، وَرَمَقَنِي  
 بِطَرَفِهِ ، فَالْتَفَتَ أَبُو يُونُسَ إِلَيَّ وَقَالَ : مَنْ أَنْتَ يَا فَتَى ؟  
 فَقُلْتُ : شُرْحَبِيلُ بْنُ مَعْنٍ بْنِ زَائِدَةَ . قَالَ شُرْحَبِيلُ :  
 فَوَاللَّهِ مَا أَعْرِفُ دَخَلَ عَلَى قَلْبِي سُرُورٌ أَعْظَمُ مِنْ سُرُورِي بِذَلِكَ ،  
 وَلَا مَرَّتْ عَلَيَّ سَاعَةٌ أَطْيَبُ مِنْ تِلْكَ السَّاعَةِ .

(١) العمدة ٥٩/٢ (٢) في عيار الشعر ٦٧ ، وروايته فيه :

ثلاث بأمثال الجبال حُبَاهُمْ وَأَحْلَامُهُمْ مِنْهَا لَدَى الْوِزْنِ أَثْقَلُ  
والقصة المذكورة . (٣) م : الغافلون .

وقيلَ لَمَّا بَلَغَ عُلُقَمَةَ قَوْلُ الْأَعْشى :  
تَبَيَّتُونَ فِي الْمَشْتَى مِلاءَ بَطُونِكُمْ

وجارِائِكُمْ غَرثَى يَبِيْتَنَ خَمائِصاً<sup>(١)</sup>

بَكَى ، وَلَعَلَّهُ لَمْ يَبْكِ عِنْدَ حُلُولِ النَوائِبِ وَقِرَاعِ الْمَصَائِبِ ،  
وَلَوْ عَائِنَ الْمَوْتَ فِي الْحُرُوبِ ، وَمُنَازِلَةَ الْأَبْطَالِ عِنْدَ الْكُرُوبِ .

وقيل : إِنَّ الْمَنْصُورَ مَرَّ بِقَبْرِ الْوَلِيدِ<sup>(٢)</sup> بْنِ عُقْبَةَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ  
فَأَكْثَرَ مِنْ لَعْنَتِهِ وَقَالَ : هُوَ أَوَّلُ مَنْ شَبَّ الْحَرْبَ<sup>(٣)</sup> بَيْنَ بَنِي  
عَبْدٍ مُنَافٍ بِقَوْلِهِ :

بَنِي هَاشِمٍ رُدُّوا ثِيَابَ ابْنِ أُخْتِكُمْ

وَلَا تَنْهَبُوهُ ، لَا تَحِلُّ مَنَاهِبُهُ<sup>(٤)</sup>

---

(١) البيت في ديوان الأعشى ط مكتبة الآداب ق ١٩ ، ب ١١ . غرثى :  
جِيع « القاموس : غرث » .

(٢) الوليد بن عقبة ( ٥٥ - ٦١ هـ / ٥٥ - ٦٨٠ م ) بن أبي معيط ،  
أبو وهب الأموي القرشي . من فتيان قريش وشعرائهم . وهو أخو عثمان بن  
عفان لأمه . أسلم يوم فتح مكة وولي صدقات بني المصطلق وبني تغلب ، وولاه  
عثمان الكوفة بعد سعد بن أبي وقاص مات بالرقعة . انظر الإصابة ت ٩١٤٩ ،  
والأغاني طبعة الدار ١٢٢ ١٥٣

(٣) في الأصل كتب فوقها « الحريين » .

(٤) الأبيات في الأغاني ١١٠/٥ طبعة دار الثقافة ، وفي البيت الأول :  
« رُدُّوا سلاح » ...

بني هاشم كيف الهوادة بيننا وعند علي درعته ونجائبه  
 هم قتلوه كي يكونوا مكانه كما غدرت يوماً بكسرى مرزبه  
 ولم يكن معاوية بالذي يحدث نفسه بخلاف علي رضي الله عنه  
 ولا يهيم بمنار عته ولا يدانيه في مفخره إلى أن كاتبه هذا ،  
 وأشار بيده إلى قبر الوليد بن عقبة ،<sup>(١)</sup> بقوله :

ألا أبلغ معاوية بن حرب فإنك من أخي ثقة ملهم  
 قطعت الدهر كالسدم المعنى تهدر في دمشق وما تريم  
 وإنك في الكتاب إلى علي كدابة وقد حلّم الأديم<sup>(٢)</sup>  
 فلو كنت القليل وكان حياً كشمّر ، لا ألف ولا سؤوم  
 فهزه بهذا الشعر وحرّكه ، وهيجه به وهيجه<sup>(٣)</sup> ، إلى أن شمّر  
 عن ساقه ، وصرّح بعد نفاقه . هذا آخر كلام المنصور .

وروى جماعة من الشيعة أن علياً رضي الله عنه لم  
 يطالب بيدم عثمان ، مع براءته منه ، وقوله : والله ما قتلت  
 عثمان ولا مالات على قتله ، إلا بتحريض حسان بن ثابت وقوله :

(١) م ، فيا : سقطت « بن عقبة » .

(٢) الأديم : الجلد . وحلّم الجلد : وقع فيه الحلتّم « الناج : حلم » .

(٣) هيجه : هيجه « القاموس : هيجه » .

يا ليت شعري وكَيْتَ الطَّيْرُ تُخْبِرُنِي  
 ما كانَ بينَ عليٍّ وابنِ عَفَّانَ<sup>(١)</sup>  
 لتسمَعَنَّ وشيكاً في ديارهمُ اللهُ أكبرُ يا ثاراتِ عُثْمانَ  
 وقيل : كانَ سببَ خروجِ ابنِ الأشعثِ<sup>(٢)</sup> على عبد الملك بن مروان  
 قول الشاعر :

أفي الله أمّا بَحْدَلُ وابنُ بَحْدَلٍ      فيَحْيَا وأمّا ابنُ الزُّبَيْرِ فيُقتَلُ  
 فقال لا واللهِ وطلبَ دَمَ آلِ الزُّبَيْرِ وكانَ منه ما كان .  
 ومن طريفٍ ما وقفتُ عليه من تأثير الشعر ما حدثني  
 به بعضُ المشايخِ ، يَرُفَعُهُ إلى يَعْلَى بنِ مُحَمَّدٍ الأَعْرَجِ ، قالَ

(١) ديوانه ٩٦/١ وهما البيتان ٣ و ٥ من القصيدة رقم ٢٠ . وقد ذكر  
 المحقق في التعليقات ٩٢/٢ عن كامل ابن الأثير وعن الاستيعاب لابن عبد البر أن  
 البيت رقم ٣ زيادة زادها أهل الشام ولم ير هذان المؤلفان لذكرها وجهاً . وفي  
 ديوانه ت : البرقوقي جاء في هامشه أن هذا البيت مذكور على حسن وأيس له ،  
 وفيه ( البيت الأول ) بل ليت ... ما كان شأن عليٍّ وابن عَفَّانَ .

(٢) ابن الأشعث ( ٥٠ - ٨٥ هـ / ٥٠ - ٧٠٤ م ) عبد الرحمن بن محمد بن  
 الأشعث بن قيس الكندي . أمير من الغادة الشجعان الدهاة . وهو صاحب الوقائع  
 مع الحجاج الثقفي وخالفه في غزو بلاد رتييل فيما وراء سجستان وبأيعه رجاله على  
 خلع الحجاج عامل عبد الملك ثم خلعوا عبد الملك بن مروان وكانت الظفر حليف  
 ابن الأشعث ، ثم بدأت جيوشه بالهزيمة فلجأ إلى رتييل فقتله وبعث برأسه إلى  
 الحجاج . انظر ابن الأثير ١٩٢/٤ ، والطبري ٣٩/٨

الراوي عنه : حَدَّثَنَا إِمْلَاءٌ مِنْ حِفْظِهِ فِي يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ رَابِعِ عَشَرَ مِنْ<sup>(١)</sup> ذِي الْقَعْدَةِ مِنْ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ ، قَالَ : « لَمَّا خَرَجَ الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفٍ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٢)</sup> وَعَاثٌ فِي نَوَاحِي الْعِرَاقِ ، أَرْجَفَ أَهْلُ<sup>(٣)</sup> بَغْدَادَ بِهِ ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ فَأَكْثَرُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوٌ فِي رَدِّ شَعْبِهِ وَسَدِّ خَلَلِهِ إِلَّا ابْنُ عَمِّهِ وَهُوَ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ الشَّيْبَانِيُّ<sup>(٤)</sup> ابْنُ أَخِي أَبِيهِ بِغَيْرِ فُصْلٍ ، فَاسْتَحْضَرَهُ وَزِيرُ الْخِلَافَةِ وَأَنْشَدَهُ عَلَى عَادَةِ الْعَرَبِ يُنْحِيهِ ، وَيَسْتَنْصِرُ بِهِ ، فَكَانَ مَا أَنْشَدَهُ :

(١) م : سقطت « عشر » .

(٢) الوليد بن طريف ( ١٧٩ هـ / ٨٠٠ - ٧٩٥ م ) بن الصلت التغلبي الشيباني : ثأر من الأبطال كان رأس الشراة في زمنه . خرج بالجزيرة الفراتية سنة ١٧٧ هـ في خلافة هارون الرشيد وحشد جموعاً كثيرة . فسير إليه الرشيد جيشاً بقيادة يزيد الشيباني فقتله هذا بعد حرب شديدة . انظر وفيات الأعيان ١٧٩/٢ ، والطبري ٦٥/١٠ ، والكامل ٤٧/٦

(٣) سقطت « أهل » من الأصل .

(٤) يزيد بن مزيد الشيباني ( ١٨٥ هـ / ٨٠١ م ) أبو خالد : أمير من القادة الشجعان . كان والياً بأرمينية وأذربيجان ، وانتدبه هارون الرشيد لقتال الوليد بن طريف الشيباني عظيم الحوارج في عهده ، فقتل ابن طريف وعاد إلى أرمينية . انظر خزائن بغداد ٥٤/٣ ، ووفيات الأعيان ٢٨٣/٢ ، وتاريخ بغداد ٣٣٤/١٤

إِذَا دُعِيتَ فَمَا تُدْعَى لِهَيْئَةٍ إِلَّا لِمُعْظِلَةٍ تُوفِي عَلَى الْعُضَلِ  
 إِنَّ الْخِلَافَةَ مُرْسَاةٌ إِلَى جَبَلٍ وَأَنْتَ وَابْنُكَ رُكْنَا ذَلِكَ الْجَبَلَ  
 إِفْخَرُ فَمَا لَكَ فِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ كَذَاكَ مَا لِبَنِي شَيْبَانَ مِنْ مَثَلٍ  
 وَشَرَعَ الْوَزِيرُ فِي كَلَامٍ يُرَغِّبُهُ فِيهِ ، وَيَعِدُّهُ ، بِمَا يَكُونُ فِي مَطَاوِيهِ ،  
 فَقَالَ لَهُ يَزِيدُ : كُفَّ يَا مَوْلَانَا فَقَدْ كَفَيْتَ وَكُفِّيتَ ، وَنَهَضَ  
 وَقَدْ حَرَّكَهُ الشَّعْرُ وَهَزَّهُ طَرْبًا بِحَرْ أذْيَالَهُ ، وَبَرَزَ فِي جَمَاعَتِهِ  
 لَوْقَتِهِ إِلَى قِتَالِ الْوَلِيدِ ، فَلَقِيَهُ وَوَقَعَ الطِّرَادُ ، وَارْتَفَعَ الْعَبَاجُ ،  
 فَنَصَرَهُ اللَّهُ عَلَى الْوَلِيدِ فَقَتَلَهُ ، بَعْدَ مَا كَانَ الْوَلِيدُ يَكُرُّ عَلَى الْخَيْلِ  
 وَيُرْدُّ هَوَادِيهَا عَلَى أَعْجَازِهَا وَيَرْفَعُ عَقِيرَتَهُ وَيُنَادِي :

أَنَا الْوَلِيدُ بْنُ طَرِيفِ الشَّارِي قَسُورَةٌ لَا يُصْطَلَى بِنَارِي  
 جَوْرَكُمْ أَخْرَجَنِي مِنْ دَارِي<sup>(١)</sup>

وَلَمَّا وَقَعَ إِلَى<sup>(٢)</sup> الْأَرْضِ رَكِبَتْ أُخْتُهُ وَلَبِستُ دِرْعَهَا وَخَرَجَتْ  
 مُبَارِزَةً ، فَنَظَرَ إِلَيْهَا يَزِيدُ قَاتِلُ أَخِيهَا وَابْنُ عَمِّهَا فَنَادَاهَا :  
 يَا هِنَاةُ أَلْقِي الرُّمَحَ مِنْ يَدِكَ وَارْجِعِي إِلَى خِبَائِكَ ، هَتَكُمِ  
 الْحَرَاثَ ، لَيْسَ هَذَا<sup>(٣)</sup> بِمَقَامٍ لِلنِّسَاءِ ، فَرَكَزَتْ رَمَحَهَا فِي الْأَرْضِ

(١) القسورة : من أسماء الأسد . وانظر الأبيات في الأغاني ط . الثقافة

(٢) م : « وقت » خطأ . وليست « إلى » في ك . ٨٧/١٢

(٣) م : سقطت « هذا » .

وَأَسْنَدَتْ رَأْسَهَا إِلَيْهِ وَاسْتَعْبَرَتْ ، وَأَنْشَدَتْ تَرْنِي أَخَاهَا :<sup>(١)</sup>  
لَئِنْ كَانَ أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ      قَرُبَ زَحُوفٍ يُدْتَلَى بِزَحُوفٍ  
أَيَّا شَجَرَ الْخَابُورِ مَا لَكَ مُورِقًا<sup>(٢)</sup>

كَأَنَّكَ لَمْ تَحْزَنْ عَلَى ابْنِ طَرِيفٍ  
فَقَدَّاهُ فَقْدَانِ الرَّبِيعِ فَلَيْنَا      قَدَيْنَاهُ مِنْ دَهَائِنَا بِالْوَفِ  
فَتَى لَا يَعُدُّ الزَّادَ إِلَّا مِنَ الثُّقَى      وَلَا الْمَالَ إِلَّا مِنْ قَنَا وَسُيُوفِ  
وَلَا الْخَيْلَ إِلَّا كُلَّ جَرْدَاءٍ شَطْبَةٍ      وَكُلَّ حِصَانٍ بِالْيَدَيْنِ عَسُوفِ  
ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى خِيَائِمِهَا تَمْوَحُ وَتَنْدُبُ أَخَاهَا مَعَ نَسَائِهَا .  
وَأَقُولُ : اللَّهُ دَرُّ ثَلَاثَةِ أُبَيَاتٍ حَمَلَتْ الرَّجُلَ عَلَى قَتْلِ  
ابْنِ عَمِّهِ ، وَقَطَّعَ رَحِمَهُ ، وَلَوْ كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي فِي الشُّعْرِ  
مَنْشُورًا لَمَا هَزَّهْ ، وَلَا حَمَلَ مِنْ أَجْلِهِ بَزَّهْ ، وَلَا قَتَلَ ابْنَ عَمِّهِ وَلَا  
ابْتَزَّهْ ، وَاللَّهُ يَعْفُو عَنِ الْمَذْنِبِينَ .

---

(١) الأبيات في الأغاني ط . الثقافة ١٢/٨٦ ، وفي البيت الأول :  
« فَإِنْ يَكْ » ، أَرْدَاهُ يَزِيدُ بْنُ مَزِيدٍ « فَيَارِبُ خَيْلٍ فَضَاهَا وَصَفُوفِ »  
وفي الثالث : « فَقَدْنَاكَ » ... « قَدَيْنَاكَ » ... وفي الرابع : « فَتَى لَا » يجب ،  
الزاد . . ، وفي الخامس : « بِالْيَدَيْنِ » عُرُوفِ . والبيت الثاني في اللسان « خَبَرِ » .  
والخابور : نهر بالجزيرة . العسوف : الظلوم « القاموس : عسف » .  
(٢) في الأصول كلها « مُورِقٌ » ولم نعثر على وجه لها .



وقال يحيى بن خالد : سألتني رجلٌ من بني أمية أن  
أوصله إلى الرشيد ، فقلتُ له : إن أمير المؤمنين مُنحرفٌ  
عن كلِّ مُنتسبٍ إلى أمية ، وحنقه عليهم وسوء اعتقاده فيهم  
مشهورٌ ، فإن كانت لك حاجةٌ غيرُ هذه فأنأ أقضيها لك<sup>(١)</sup> ،  
فأبى إلا إيصاله إليه . فعرفتُ الرشيدَ ما كان من التماسه  
وجوابي له ، فأمر بإحضاره ، فلم أرته أن يُمسي مقتولاً ،  
فلما مثل بين يديه أنشده :

يا أمينَ اللهِ إني قائلٌ	قولَ ذي عقلٍ ودينٍ وأدبٍ
لكمُ الفضلُ علينا ولنا	بيكمُ الفضلُ على كلِّ العربِ
عبدُ شمسٍ كان يتلوها شياً	وهما بعدُ لأمٍ ولأبٍ
فصلوا الأرحامَ مِنَّا إنما	عبدُ شمسٍ عمُّ عبدِ المُطلبِ

فقال له الرشيدُ : صدقتَ ، متأثراً بقوله ، وقد عملَ الشعرُ  
في نفسه ، وأمرَ له بأربعين ألفَ درهمٍ . قال يحيى : ولولا الأبياتُ  
لأمرَ بأخذ رأسه .

وحكى مروان بن أبي حفصة قال : خرجتُ أريدُ معنَ  
ابنَ زائدة ، فضممني الطريقُ وأعرابياً فقلتُ له : أين تريدُ ؟  
قال : هذا الملكُ الشيبانيُّ ، قلتُ : فما أهديتَ إليه ؟ قال :

---

(١) م : سقطت « لك » .

بَيْتَيْنِ ، قلتُ : فقط ا قال : إني قد جَمَعْتُ فيها ما يسره ،  
فقلتُ : هاتهما ، فأنشدني :

معنُ بنُ زائدةَ الذي زِيدَتْ بهِ  
شرفاً على شرفِ بنو شَيْبَانٍ<sup>(١)</sup>

إنَّ عُدَّ أَيَّامِ الْفَعَالِ فَإِنَّهَا يَوْمَاهُ يَوْمٌ نَدَى وَيَوْمٌ طَعَانِ  
قال : ولي قصيدةٌ قد حُكِّمْتُهَا بهذا الوزن ، فقلتُ : يا هذا ،  
تأتي رجلاً قد كَثُرَتْ غَاشِيَتُهُ وَكَثُرَ الشُّعْرَاءُ بِبَابِهِ ، فمتى  
تَصِلُ إِلَيْهِ ؟ قال : فقلْ ، قلتُ : تأخذُ مني بعضَ ما أَمَلْتُ  
بهذين البيتينِ وتنصرفُ الى رَحْلِكَ ، قال : فكم تبذل ؟  
قلتُ : خمسينَ درهماً ، قال ما كنتُ فاعِلاً ولا بالضعفِ ،  
قال : فلم أزلُ أرفُقُ بهِ حتى بذلتُ له مائةً وعشرينَ درهماً  
فأخذها وانصرفَ . فقلتُ : إني أَصْدُقُكَ ، قال : وَالصِّدْقُ بِكَ  
أَحْسَنُ ، قلتُ إني حكمتُ قافيةً توازنُ هذا الشعرَ وإني أريدُ  
أَنْ أَضُمَّ هذينَ البيتينِ إليها ، قال : سبحانَ اللهِ ، قد عَلِمْتُ ولقد  
خَفْتُ أَمْراً لا يبلغُكَ أبداً . فَأَتَيْتُ معنَ بنَ زائدةٍ وَجَعَلْتُ  
البيتينِ في وسطِ الشعرِ<sup>(٢)</sup> وأنشدتهُ فَأَصْغَى نحوي ، فواللهِ

---

(١) البيتان في الموشح ٣٩٣ ، ومعجم الشعراء لمرزباني ٣١٨

(٢) م : القصيدة .

ما هو إلا أن بلغت البيتَينِ فسَمِعَهما فما تمالك أن خرَّ عن  
 فُرْشِه حتى لصقَ بالأرضِ ثم قال : أَعِدِ الْبَيْتَيْنِ<sup>(١)</sup> ، فأَعَدْتُهما ،  
 فنَادَى : يا غلامُ ، أثْنِي بكيْسٍ فيه ألفُ دينار ، فما كان إلا  
 لَفْظُهُ وكيْسُهُ ، فقال : صُبَّها على رأسه ، ثم قال : هاتِ عَشْرِينَ<sup>(٢)</sup>  
 ثوباً من خاصِّ كُسُوتِي ، ودأبتي الكذا وبَغْلِي الكذا ، فانصرفتُ  
 مجبأء الأعرابي<sup>(٣)</sup> لا حِباءَ معن .

ولمَّا مدح أبو تمام الطائيَّ أحمدَ وَلَدَ الْمُعْتَصِمِ بكلمته التي  
 أوَّلَها :

ما في وقوفك ساعةً من باسٍ تقضي ذِمَامَ الأَرْبَعِ الأَدْرَاسِ<sup>(٤)</sup>  
 فلما وصل إلى قوله :

إِقْدَامُ عَمْرٍو فِي سَمَاحَةِ حَاتِمٍ<sup>(٥)</sup> فِي حِلْمٍ أَحْنَفَ فِي ذَكَاءِ إِيَّاسٍ<sup>(٦)</sup>  
 قال له بعضُ الحاضرين ، وهو يعقوبُ الكِنْدِيُّ : كيف تُشَبِّهُ  
 ولدَ أميرِ المؤمنينِ بأعرابيٍّ أجلافي وهو أشرفُ منزلةٍ وأعظمُ

(١) م : سقطت عبارة : « ثم قال أعد البيتَينِ » .

(٢) م ، فيا : سقطت « عشرين » . (٣) ليست لفظة « الأعرابي »

في الأصل . والحباء : العطاء بلا من ولا جزاء « اللسان : حبا » .

(٤) ديوانه ٢/٢٤٣ ، ق ٨٥ (٥) فيا : سقطت « حاتم » .

(٦) ديوانه ٢/٢٤٩ ، والبيت أيضاً في المرحش ٥٠٠ ، وفيه عمرو هو عمرو

ابن معد يكرب ، وإيَّاس بن معاوية كان قاضياً بالبصرة بوصف بالذكاء .

مَحَلَّةٌ ؟ فَانْقَطَعَ وَأَطْرَقَ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ وَأَنْشَدَ مُرْتَجِلًا :  
لَا تُنْكِرُوا ضَرْبِي لَهُ مَنْ دُونَهُ<sup>(١)</sup>

مَثَلًا شَرُودًا فِي النَّدَى وَالْبَاسِ<sup>(٢)</sup>

فَاللَّهُ قَدْ ضَرَبَ الْأَقْلَ لِنُورِهِ مَثَلًا مِنَ الْمِشْكَاةِ وَالنَّبْرَاسِ<sup>(٣)</sup>  
فَاهْتَرَّ لِذَلِكَ<sup>(٤)</sup> طَرَبًا وَبُهَيْتَ لَهُ مُتَعَجِّبًا وَوَقَعَ لَهُ بِالْمَوْصِلِ إِجَازَةً .

وَقَدْ وَهَبَ الْمَوْصِلَ شَرَفُ الدَّوْلَةِ مُسْلِمُ بْنُ قَرِيشٍ لِبَعْضِ  
شُعْرَائِهِ وَارْتَحَلَ عَنْهَا فَقِيلَ لِلشَّاعِرِ إِنَّهَا لَا تَبْقَى عَلَيْكَ فَلَوْ  
بِيعْتَهَا لِنُؤَابِ الْأَمِيرِ لَكُنْتَ مُوَفَّقًا ، فَأَبْتَا عَوْهَا مِنْهُ بِعَشْرِينَ  
أَلْفَ دِينَارٍ . فَلَمَّا بَلَغَ شَرَفَ الدَّوْلَةِ ذَلِكَ قَالَ : ائْتُونِي بِهِ ،  
فَلَزِمَ أُذُنَهُ وَقَالَ : قَبِضْتَ الْمَالَ ؟ قُلْ : نَعَمْ ، قَالَ : وَأَنْتَ رَاضٍ ؟  
قَالَ : أَجَلُ وَاللَّهِ ، فَعَرَّكَ حِينَئِذٍ أُذُنَهُ وَقَالَ لَهُ : يَا دَيُّوثُ لَقَدْ بَعْتَ  
رَخِيصًا هَلَّا لَزِمْتَ يَدَكَ وَطَلَبْتَ مِائَةَ أَلْفِ دِينَارٍ ، فَمَا كَانَ لَهُمْ غَنَاءُ  
عَنْ دَفْعِ الْمَالِ إِلَيْكَ .

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « مِنْ دُونِهِ » .

(٢) دِيَوَانُهُ ٢/٢٥٠ ، وَالْعَمْدَةُ ١/٢٨١ ، وَقَدْ جَاءَ فِيهِ : « الْمَثَلُ الشَّرُودُ : أَيِ  
سَائِرٍ لَا يَرُدُّ كَالْجُلِّ الشَّارِدِ الَّذِي لَا يَكَادُ يَعْضُ وَلَا يَرُدُّ » ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الشَّرُودَ  
مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ نَظِيرٌ كَالشَّاذِّ وَالنَّادِرِ .

(٣) دِيَوَانُهُ ٢/٣٥٠ ، وَفِيهِ الْمِشْكَاةُ : الْكَوَّةُ لَيْسَتْ بِنَافِذَةٍ . وَفِي الْفُرَاقِ  
الْكُرَيْمِ : « مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ » ، وَالنَّبْرَاسُ الْمَصْبَاحُ .

(٤) م : سَقَطَتْ « لِذَلِكَ »

وهذه الحكاية هكذا رواها لي والدي رضي الله عنه ، ولم يذكر لي الشُّعْرَ ولا الشاعر . قال رحمه الله : حدَّثني بذلك<sup>(١)</sup> عمُّ والدي محمد بن عُبيد الله العلوي الحسيني قال : حدَّثني المذهب أبو الحسن علي بن مُسهرير الكاتب بذلك في شهر سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة ، وكان ابن مُسهرير يمدحُ بني مُسلم ابن قريش ويخدمهم ، وروى لي أن أبا<sup>(٢)</sup> القاسم الحسن بن هانيء المغربي الأندلسي كان شاعراً لبني مروان بالأندلس ، فلما سمع المعز العلوي شِعْرَهُ ، أنفذَ إليه فأوفده عليه رغبةً في الأدب ، ومنافسةً على شرفِ الرُّتبِ ، فلما اتصل بخدمته مدحه بمدائح

منها : الحبُّ حيثُ المَعشَرُ الأعْداءُ<sup>(٣)</sup>

ومنها : تَقَدَّمَ خُطاً وتَأَخَّرَ خُطاً<sup>(٤)</sup>

ومنها : أقولُ دُمسى وهي الحِسانُ الرُّعائِبُ<sup>(٥)</sup>

ومنها : هلْ كانَ ضَمَخَ بالعَبيرِ الرِّيحاً<sup>(٦)</sup>

ومنها : سَرَى وَجَنَاحُ اللَّيْلِ أَسْحَمُ أَفْتَحُ<sup>(٧)</sup>

(١) فيا ، م : سقطت « بذلك » .

(٢) م ، فيا : سقطت « أبا » . (٣) ديوانه ط . صادر ٩١

(٤) ديوانه ط . صادر ١٧٩ ، وفيه : « أو تأخَّر » .

(٥) ديوانه ط . صادر ٢١ (٦) ديوانه ص ٢٩

(٧) ديوانه ط . صادر ٣٥ ، وفيه : « اقم أفتح » .

- ومنها : <sup>(١)</sup> أَلَا طَرَقْتَنَا وَالنَّجُومُ رُكُودُ
- ومنها : <sup>(٢)</sup> أَقْوَى الْمُحَصَّبُ مِنْ هَادٍ وَمِنْ هِيدِ
- ومنها : <sup>(٣)</sup> أَلَوْلَوْ دَمْعُ هَذَا الْغَيْثِ أَمْ نَقَطُ
- ومنها : <sup>(٤)</sup> قَدْ سَارَ بِي هَذَا الرُّكْبُ فَأَوْجَفَا
- ومنها : <sup>(٥)</sup> قُمْنِ فِي مَأْتَمٍ عَلَى الْعُشَّاقِ
- ومنها : <sup>(٦)</sup> أَرِيَاكِ أَمْ رَدَعُ مِنَ الْمِسْكِ صَائِكُ
- ومنها : <sup>(٧)</sup> قَدْ مَرَرْنَا عَلَى مَغَانِيكِ تِلْكَ
- ومنها : <sup>(٨)</sup> أَتَظُنُّ رَاحًا فِي الشَّامِ شَمُولًا
- ومنها : <sup>(٩)</sup> يَوْمَ عَرِيضٍ فِي الْفَخَّارِ طَوِيلُ
- ومنها : <sup>(١٠)</sup> قَامَتْ تَمْدِيسُ كَمَا تَدَافَعُ جَدُولُ
- ومنها : <sup>(١١)</sup> أَصَاخَتْ فَقَالَتْ وَقَعَ أَجْرَدَ شَيْظَمِ
- ومنها : <sup>(١٢)</sup> سَقَتْنِي بِمَا مَجَّتْ شُدُوقُ الْأَرَاقِمِ

- 
- (١) ديوانه ط. صادر ص ٥٠ (٢) ديوانه ط. صادر ص ٤٢
- (٣) ديوانه ط. صادر ص ٨٤
- (٤) ديوانه ط. صادر ص ٨٨ ، وفيه : « هذا الزمان » .
- (٥) ديوانه ط. صادر ص ٩٤ (٦) ديوانه ط. صادر ص ٩٩
- (٧) ديوانه ط. بيروت ١٨٨٦ ص ١٣٢ (٨) ديوانه ط. صادر ص ١١٧
- (٩) ديوانه ط. صادر ص ١٠٧
- (١٠) ديوانه ط. صادر ص ١٣٧ (١١) ديوانه ط. صادر ص ١٥٢
- (١٢) ديوانه ط. صادر ص ١٤٧ ، وفيه : « خفاء الأرقام » .

ومنها : هَلْ مِنْ أَعْقَةِ عَالِجٍ يَبْرِينُ<sup>(١)</sup>

فَكَانَ كُلَّمَا مَدَحَهُ بِقَصِيدَةٍ أَعْطَاهُ ضَيْعَةً ، فَلَمَّا خَرَجَ مَمْلُوكُهُ  
جَوْهَرُ وَأَخَذَ مِصْرَ خَرَجَ الْمُعِزُّ ، فَلَمَّا جَلَسَ لِلْهِنَاءِ<sup>(٢)</sup> دَخَلَ  
عَلَيْهِ ابْنُ هَانِيءٍ وَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْإِيرَادِ فَأَذِنَ لَهُ فَأَنْشَدَ قَصِيدَةً  
يَقُولُ مِنْهَا :

أَلَا إِنَّهَا الْأَيَّامُ أَيُّمَكَ الَّتِي لَكَ الشُّطْرُ مِنْ نَعْمَائِهَا وَلَنَا الشُّطْرُ<sup>(٣)</sup>  
الَّتِي تَفَتَّ إِلَى وَزِيرِهِ وَقَالَ : اكْتُبُوا لَهُ بِالْأَسْكَندَرِيَّةِ وَسَلِّمُوا هِيَ إِلَيْهِ  
بِمَنْ فِيهَا فَهِيَ شَطْرُ قَدْ خَصَّصْنَاهُ بِهِ . هَكَذَا كَانَتْ جَوَائِزُ  
الشُّعْرَاءِ . وَأُعْطِيَ الْأُخُوصُ عَشْرِينَ أَلْفَ دِينَارٍ لِقَوْلِهِ :

وَمَا كَانَ مَالِي طَارِفًا مِنْ تِجَارَةٍ  
وَمَا كَانَ مِيرَاثًا مِنْ الْمَالِ مُتَلَدًا<sup>(٤)</sup>  
وَلَكِنْ عَطَاءٌ مِنْ إِمَامٍ مُبَارَكٍ  
مَلَأَ الْأَرْضَ مَعْرُوفًا وَجُودًا وَسُودَدًا

---

(١) ديوانه ط . صادر ص ١٧١

(٢) في الأصل « الهناء » وما أثبتناه عن باقي النسخ .

(٣) ديوانه ط . صادر ص ٦٨

(٤) البيتان في الأغاني ط . الثقافة ٨/٩ ، وفيه : « ولكن عطايا ... » ،

والمرشح ٢٩٧

وهي أبيات مشهورة وما أظنُّ أحداً من مُقَصِّرِي شعراء  
الوقت يعجز عن قول مثليها .

وكان زهير قد بلغ الغاية في مدح هَرَم بن سنان بن حارثة  
حتى ضَرَبَتِ الْعَرَبُ المثلَ بهرم في الجودِ لقول زهير :  
إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَالْجَوَادُ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ<sup>(١)</sup>  
هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم أحياناً فيظلم  
وأجمع أهل العلم بالشعر أن أمدح ما قالته العرب قول زهير :  
قَدْ جَعَلَ الْمُبْتَغُونَ الْخَيْرَ مِنْ هَرَمٍ

والسائلون إلى أبوابه طُرُقاً<sup>(٢)</sup>  
إِنْ تَلَقَّ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا تَلَقَّ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا<sup>(٣)</sup>  
فأفرط هَرَمٌ في عطائه والبذل له حتى أن هَرَمًا أقسم أن  
زهيراً لا يُسلم عليه إلا أعطاه المال والإبل ، فترك زهير  
السَّلامَ على هَرَمٍ إِبْقَاءً وَحَيَاءً مِنْ إِفْرَاطِهِ فِي الْعَطَاءِ ، فكان  
زهيرُ يَمُرُّ بالنادي فيقول : أَلَا أَنْعِمُوا صَبَاحاً مَا خَلَا هَرَمًا  
وخيركم تركت .

---

(١) ديوانه ص ٩١ (٢) فيا : سقطت « الذي » .

(٣) م : والسائلين ، خطأ . والبيت في ديوانه ص ٩٩

(٤) ديوانه ص ٥٣ ، ورواية البيت فيه :

مَنْ يَلْتَقِ يَوْمًا عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمًا يَلْتَقِ السَّمَاحَةَ مِنْهُ وَالنَّدَى خُلُقًا



هكذا كان الشعراء يَسْتَحْيُونَ من صَلَاتِ المدوحين وإحسان  
المنعمين كما قال المعري :

لو اخْتَصَرْتُم من الإحسان زُرْتُكُمْ

والعَذْبُ يُهْجَرُ للإفراطِ في الخَصَرِ<sup>(١)</sup>

ولمَّا دخل أبو الحسن عليُّ بنُ محمَّدٍ التَّهَامِيُّ<sup>(٢)</sup> على حَسَّان بن  
جراح الطائيِّ صاحبِ الشَّامِ أنشدَهُ كَلِمَتَهُ التي يقولُ في أوَّلِهَا :  
هَلِ الْوَجْدُ إِلَّا أَنْ تَلُوْحَ خِيَامُهَا

فَيَقْضِي بِإِهْدَاءِ السَّلَامِ ذِمَامُهَا

فلمَّا بَلَغَ إلى قوله :

أَلَا إِنَّ طَيِّبًا لِمَكَارِمِ كَعْبَةٍ      وَحَسَّانُ مِنْهَا رَكْنُهَا وَمَقَامُهَا  
تَقِلُّ لَكَ الْأَرْضُونَ مُلْكًا وَأَهْلُهَا      عَبِيدًا فَمِلْ مُسْتَكْثَرٌ لَكَ شَامُهَا  
وَهَبْهُ مَدِينَةَ حِمَاةٍ وَأَعْمَالَهَا .

---

(١) البيت في شرح ديوان سقط الزند لأبي العلاء المعري ط . صادر ١٩٥٧  
ص ٥٦ . الحصر : البرودة .

(٢) أبو الحسن التَّهَامِي ( ٥٠ - ٥٤١٦ هـ / ١٠٢٥ - ١٠٢٥ م ) علي بن محمد بن  
نهد . شاعر مشهور من أهل تهامة ( بين الحجاز واليمن ) زار الشام والعراق وولي  
خطابة الرملة . ثم رحل إلى مصر متخفياً فأُعتقل وحبس وقتل صرّاً في سجنه .  
انظر ابن خلكان ٣٥٧/١ ، وتاريخ ابن الوردي ٢٣٧/١ ، والنجوم الزاهرة ٢٦٣/٤ .

ومن تأثير الشعر في الأنفس الأبيسة أن الظاهر<sup>(١)</sup> بمصر  
 كان قد عزل عن وزارته أبا القاسم ابن المغربي ، وانفصل عن  
 البلاد المصرية واتصل ببلاد ميفارقين<sup>(٢)</sup> ، واستوزر بعد المغربي  
 علي بن أحمد الجرجرائي<sup>(٣)</sup> ، فكان المغربي يواصل التهامي  
 بالصلوات والملاطفات حتى قديم عليه ومدحه بقصيدة أولها :  
 فؤادي الفداء لها<sup>(٤)</sup> من قُبِّ طوافٍ على الآل مثل الحُبِّ  
 ثم قال فيها :

فَمَنْ مُبْلِغُ مِصْرَ قَوْلًا يَعُمُّ وَيَخْتَصُّ بِالْمَلِكِ الْمُعْتَصِبُ  
 لَقَدْ كُنْتَ فِي تَاجِهِ دُرَّةً فَعَوُضَ مَوْضِعَهَا الْمُخْتَلَبُ<sup>(٥)</sup> (٦)

(١) الظاهر الفاطمي ( ٣٩٥ - ٤٢٧ هـ / ١٠٠٥ - ١٠٣٦ م ) علي بن منصور ،  
 أبو الحسن : من ملوك الدولة الفاطمية كانت له مصر والشام وخطبة إفريقية .  
 ولي بعد وفاة أبيه ٤١١ هـ بعهد منه . اضطربت أحوال البلاد المصرية والشامية في  
 أيامه . دامت دولته قرابة ستة عشر عاماً . انظر ابن الأثير ١١٠/٩ ، وابن خلكان  
 ٣٦٦/١ ، والزركلي ١٧٦/٥

(٢) ميفارقين : أشهر مدينتيه بديار بكر . انظر معجم البلدان .

(٣) علي بن أحمد الجرجرائي ( ٤٠٠ - ٤٣٦ هـ / ١٠٠٥ - ١٠٤٥ م ) أبو القاسم  
 نجيب الدولة : وزير من الدهاة ، ولد في جرجرايا في العراق وسكن مصر .  
 وكثر النظم منه في أيام الحاكم الفاطمي فاعتقل وأطلق ، واستوزره الظاهر  
 الفاطمي ٤١٨ هـ وأقره بعده المستنصر إلى أن توفي . انظر الوفيات ٣٦٧/١ ،  
 والزركلي ٥٨/٥ (٤) فيا : سقطت دها .

(٥) م ، فيا : الخشب . (٦) اختلبه : خدعه بلطيف الكلام .

فَإِنْ سُدَّ مَوْضِعُهَا لَمْ يُسَدَّ      وَإِنْ نِيبَ عَنْ مِثْلِهَا لَمْ يُنَبَّ  
 إِذَا اغْتَرَبَ اللَّيْثُ عَنْ خَدْرِهِ      غَدَا الشَّاءُ فِيهِ يَلْسُ الْعُشْبُ  
 أَتَيْتُكَ مُمْتَدِّحًا لِلوَدَادِ      وَلَمْ آتِ مُمْتَدِّحًا لِلنَّشَبِ  
 فَبَلَغَ الْجَرَجَرَايَ قَوْلُهُ فَمَا زَالَ يُعْمِلُ الْحِيلَةَ حَتَّى قَدِمَ التَّهَامِيُ  
 مَصْرًا فَحَبَسَهُ وَطَالَ حَبْسُهُ . وَلَهُ أَشْعَارُ كَثِيرَةٌ قَالَهَا فِي مَحَبْسِهِ  
 مُتَنَدِّمًا عَلَى قَدُومِهِ<sup>(١)</sup> مُعْتَذِرًا مِنْ بَادِرَةِ مَنْظُومِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ :

لِنَفْسِكَ لَمْ لَا عُذْرَ قَدْ نَفَدَ الْعُذْرُ  
 بَدَا حَكَمَ الْمَقْدُورُ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ

يقولُ فيها :

جَنَيْتُ عَلَى نَفْسِي بِسَعْيِي إِلَيْهِمْ      وَمَالِي مِنْ أَوْفَى مَوَاقِفِهِمْ عُذْرُ  
 وَمَالِي مِنْ ذَنْبِ سِوَى الشُّعْرِ إِنَّنِي  
 لِأَعْلَمُ أَنَّ الذَّنْبَ فِي نَكْبَتِي الشُّعْرُ

أَسِيرُ لَدَى قَوْمٍ بَغِيرَ جَنَايَةٍ      أَلَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا صَنَعَ الْأَمْرُ  
 وَلَهُ مِنْ أُخْرَى :

أَيَا مَنْ نَعَاهُ لِسَانُ الْقَرِيضِ      وَكَالْنَدِّ<sup>(٢)</sup> يَنْشُرُ مِنْ عَرْفِهِ  
 يَعِزُّ عَلَى الدَّهْرِ مَا أَنْتَ فِيهِ      وَإِنْ جَلَّ مَا بَكَ مِنْ صَرْفِهِ  
 وَضَاعَفَ<sup>(٣)</sup> وَجْدِي لَمَّا سُجِنْتُ      مَقَالَةُ مَنْ كَجَّ فِي عُنْفِهِ

(١) فيا : سقطت « قدومه » . (٢) الندُّ : ضرب من الطيب .

(٣) م ، فيا : ضاعفت .

يقولُ وبعضُ كلامِ السفي  
 أهذا التهاميُّ من مكة  
 ألم يكفه أن توبَّ الحيا  
 أرادَ يطيرُ مطارَ الملوكِ  
 أبالشعرِ ويَلِكُ تبغي العلاءِ  
 ولم تكْ أهلاً بأن تستقرَّ  
 لأنك أنزرتُ من شاعرٍ  
 أرقتَ دماً طالما صننته  
 وأشفيتَ منتظراً للـوارِ  
 إذا نشفَ العودُ من مائه  
 فلما طال حبسه أشارَ الجرجرائيُّ إلى غلامه « لبيب » أن  
 يقتله في محبسه فدخل إليه لبيب ليلاً فخنقه . ولولا الشعرُ  
 لما تأثرَ به تأثراً حملاً على قتل النفس والخلود في نار جهنم .  
 ولم يزل ابن نصرٍ صاحبُ حلب يرأسُ ابنَ حيوسِ  
 الدمشقي<sup>(٢)</sup> ويواصله بالصلات والأعطيات والملاطفات حتى

(١) با : سقط البيت بكامله .

(٢) ابن حيوس الدمشقي ( ٣٩٤ - ٤٧٣ هـ / ١٠٠٣ - ١٠٨١ م ) محمد  
 ابن سلطان بن محمد بن حيوس الغنوي . شاعر الشام في عصره . يلقب بالإمارة =

أَقْدَمَهُ إِلَيْهِ وَأَوْفَدَهُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا قَارَبَ حَلَبَ خَرَجَ فِي موكِبِهِ  
وَتَلَقَّاهُ ، وَأَكْرَمَهُ وَحْيَاهُ ، وَأَنْزَلَهُ دَارَ ضِيَافَتِهِ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ جَلَسَ  
فِي قَلْعَةِ حَلَبَ جُلُوسًا عَامًّا وَأَذِنَ لِمُؤَايَبِهِ وَأُمَرَائِهِ وَأَصْحَابِيهِ  
وَوُزَرَائِهِ ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ النَّاسُ عَلَى مَرَاتِبِهِمْ اسْتَحْضَرَهُ وَأَجْلَسَهُ  
بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَنْشَدَهُ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِي أَوَّلِهَا :

قَفُّوا فِي الْقَلَى حَيْثُ انْتَهَيْتُمْ تَذْمُماً

وَلَا تَقْتَفُوا مَنْ جَارَ لَمَّا تَحَكَّمَا<sup>(١)</sup>

(فَاسْتَدْعَى بِكَيْسٍ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ فَصَبَّهُ عَلَيْهِ فَالْتَقَطَهُ الْحَاضِرُونَ)<sup>(٢)</sup>  
ثُمَّ اسْتَدْعَى بِكَيْسٍ آخَرَ فِيهِ أَلْفُ دِينَارٍ ، وَعَشْرِينَ ثوباً ،  
وِخْلَعَةً سَنِيَّةً ، وَفَرَساً بِيْطُوقٍ ذَهَبٍ وَسِرْفَسَارٍ ذَهَبٍ فَأَعْطَاهُ  
وَكَتَبَ لَهُ ضِيعَةً مِنْ أُمِّهَاتِ الْقُرَى بِحَلَبَ . فَهَذِهِ كَانَتْ  
جَوَائِزُ الشُّعْرَاءِ .

وَلَقَدْ اجْتَهَدَ فَخْرُ الْمَلِكِ<sup>(٣)</sup> أَبُو غَالِبِ بْنِ خَلْفٍ الْوَاسِطِيُّ

---

= رَكَانُ أَبُوهِ مِنْ أَمْوَاءِ الْعَرَبِ . وَلِدُو نَشَأَ بِدِمَشْقَ وَتَقَرَّبَ مِنْ بَعْضِ الْوَلَاةِ وَالْوُزَرَاءِ  
بِمَدَائِحِهِ لَهُمْ . تَوَفَّى بِحَلَبَ . انْظُرْ وَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ١٠/٢ ، وَالْوَفَايُ بِالْوَفَايَاتِ ١١٨/٣

(١) انْظُرِ الْقَصِيدَةَ فِي دِيْوَانِهِ ٥٩٨/٢ ، نَشْرَ مَجْمَعِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ بِتَحْقِيقِ

الْمَوْحُومِ خَلِيلِ مَوْحُومٍ . (٢) فَيَا : سَقَطَتْ الْجُمْلَةُ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٣) فَخْرُ الْمَلِكِ ( ٣٥٤ - ٤٠٧ هـ / ٩٦٥ - ١٠١٦ م ) مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ خَلْفٍ ، =

لما دخل بغداد أيام وزارته لبهاء الدولة بن عضدٍها ، على أن يمدحه ابنُ نباتة<sup>(١)</sup> السَّعْدِي فلم يفعل وقال له : إنَّ أحمدَ ابنَ إسحاق - يعني القادر بالله<sup>(٢)</sup> - حَظَرَ عليَّ أن أمدح أحداً سواه . فلما بلغَ القادرَ كلامه وكونه كَمْ يُعَبِّرُ عنه بالإمام ولا بأمير المؤمنين ، ولا زادَ على أن سَمَّاهُ ونسبَهُ ، احتَمَلَ له ذلك مع امتناعِهِ على ما كان عنده من المنافسة والمُحَاقَّةِ في مثله . ثم تَوَصَّلَ فخرُ المُلِكِ إلى القادرِ وتقرَّبَ إليه بأنواعِ التقرُّبِ ، وسأله أن يأذنَ لابنِ نباتة في مدحه فاعتذرَ إليه وأبى عليه وقال : ما كانَ لشاعرٍ الخِلافةِ أن يمدحَ سِواها ، فلمَّا اعتاصَ

---

= أبو غالب : وزير جاء الدولة بن عضد الدولة البويهى . مولده ومنشؤه في ديوان واسط . مدحه كثير من الشعراء . قتله سلطان الدولة لفيرة ارتكبها . انظر ابن خلكان ٦٥/٢ ، والزرکي ١٦٠/٧

(١) ابن نباتة السعدي ( ٣٢٧ - ٤٠٥ هـ / ٩٣٨ - ١٠١٥ م ) من شعراء سيف الدولة ابن حمدان . مدح الملوك واتصل بابن العميد ومدحه . قال ابن خلكان : معظم شعره جيد . توفي ببغداد . انظر وفيات الأعيان ٢٩٥/١ ، وتاريخ بغداد ٤٦٦/١٠

(٢) أحمد ابن إسحاق ، القادر بالله ( ٣٣٦ - ٤٢٢ هـ / ٩٤٧ - ١٠٣١ م ) الخليفة العباسي . ولي الخِلافة ٣٨١ هـ وطالت أيامه . كان حازماً مطاعاً محبوباً . هو آخر خليفة من بني العباس تولى الأحكام بنفسه . وهو من الخلفاء العلماء . انظر ابن الأثير ٢٨/٩ ، ١٤٣ ، وتاريخ بغداد ٣٧/٤

على فخر المُلْكِ مرأته ، وضع ابن حاجب النعمان فزور على ابن نباتة وقال : قد رسم لك أمير المؤمنين أن تمدح الوزير فخر المُلْكِ ، فحضر امتثالاً للأمر ، فلما رآه فخر المُلْكِ نهض له قائماً ورفع مجلسه وأحسن جائزته وأعطاه من الثياب والذهب ما لم يُعطَ شاعرٌ مثله . فانظر إلى منافسة هذا الوزير في اكتساب الثناء ، واحتماله على تحصيل الحمد من الأدباء ، وعزة ذلك عند الأئمة الخلفاء ، رضوان الله عليهم . هكذا كانت رغبات الرؤساء في الأدباء .

وحدثني والدي رضي الله عنه قال : حدثني محمد بن محمد بن عبيد الله العلوي الحسيني قال : حدثني أبو المفاخر الأبهري قال : حدثني أبو يعلى ابن الهبارية<sup>(١)</sup> الهاشمي قال : حدثني أبو سعد العلاء بن الحسن بن موصلايا<sup>(٢)</sup> كاتب حضرة

---

(١) ابن الهبارية ( ٤١٤ - ٥٠٩ هـ / ١٠٢٣ - ١١١٥ م ) محمد بن محمد بن صالح العبّاسي ، نظام الدين ، أبو يعلى ، المعروف بابن الهبارية : شاعر هجاء . ولد في بغداد وأقام مدة بأصبهان وفيها الوزير نظام الملك وله معه أخبار . توفي في كرمان . له تصانيف كثيرة . انظر وفیات الأعيان ١٥/٢ ، والوفيات ١٣٠/١ ، والنجوم الزاهرة ٢١٠/٥

(٢) ابن موصلايا ( ٤١٢ - ٤٩٧ هـ / ١٠٢١ - ١١٠٤ م ) العلاء بن الحسن ابن وهب البغدادي ، الملقب أمير الدولة : من أكابر الكتاب في العهد العبّاسي . =

الْخِلَافَةِ قَالَ : كُنْتُ إِذَا كَتَبْتُ عَنْ رَئِيسِ الرُّؤَسَاءِ كِتَابًا  
تَحَفَّظْتُ وَتَحَرَّزْتُ وَاجْتَهَدْتُ ، وَمَا أَكَادُ أَسْلَمُ مِنْ نَقْدِهِ ، وَمَا أَخَذَهُ  
وَرَدَّهُ . وَقَدْ صِرْتُ إِذَا كَتَبْتُ كِتَابًا عَنْ ابْنِ جَهْمٍ<sup>(١)</sup> فَإِنِّي  
أُسْتَرِسلُ فِيهِ وَلَا أُرَاعِي شَيْئًا مِنْ أَلْفَاظِهِ وَمَعَانِيهِ ، فَإِذَا  
عَرَضَتْهُ عَلَيْهِ أَخَذَهُ وَرَزَنَهُ<sup>(٢)</sup> بِيَدِهِ ، فَإِن<sup>(٣)</sup> وَجَدَهُ ثَقِيلًا كَبِيرًا  
قَالَ : يَا بَنِي ، بَارَكَ اللَّهُ فِيكَ ، هَذَا كِتَابٌ حَسَنٌ قَدْ بَجَلَّتْهُ  
فِيهِ وَعَظُمَتَتْهُ . وَإِنِ اسْتَصْغَرَ حَجْمَهُ ، وَاسْتَقَلَّ سَطُورَهُ وَرَقْمَهُ  
نَظَرَ إِلَيَّ شَزْرًا وَقَالَ : لَعَلَّكَ غَيْرُ رَاضٍ ، أَوْ أَنَّ هَذَا لِعَدَمِ  
الْبَيَاضِ ؟ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الْهَبَّارِيَةِ لِنَفْسِهِ :

فَقُلْ لَوْزِيرٍ نَقْدُهُ لَكِتَابِيهِ      بِأَوْرَاقِهِ وَزَنَا وَعَدُّ سَطُورِهِ  
لَعَلَّ زَمَانًا قَدْ شَكُونَا وَزِيرَهُ      يُعِيدُ عَلَيْنَا الْيَوْمَ مِثْلَ وَزِيرِهِ

= خدم الخلفاء خمساً وستين سنة . توفي ببغداد . له رسائل وتوقيعات كثيرة جيدة .

انظر وفيات الأعيان ٣٩١/١ ، وسير النبلاء خ - مجلد ١٥ ، والزركلي ٤٥/٥  
(١) ابن جهم ( ٤٩٣ - ٥٠٠ هـ / ١١٠٠ - ١١٠٠ م ) محمد بن محمد بن فخر الدولة ،  
ابن جهم . ولي الوزارة ببغداد لثلاثة من الخلفاء وكان خبيراً مديراً مصلحاً ، مدحه  
عشرة آلاف شاعر بمئة ألف بيت . انتهى أمره لما حبسه الخليفة المستظهر وقتله .

انظر الوافي بالوفيات ٢٧٢/١ ، والزركلي ٢٤٦/٧

(٢) م : وزنه ، ورزن رزنا الشيء : رفعه لينظر ما ثقله « القاموس : رزن » .

(٣) م : فإذا .



فَانْظُرْ كَمْ بَيْنَ فَخْرِ الْمَلِكِ وَهَمَّتِهِ ، وَبَيْنَ ابْنِ جَهْرِ وَعَامِيَّتِهِ  
وَصَنَعَتِهِ .

وَكَلَّ بِبَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ الْأَسَدِيَّ<sup>(١)</sup> قَدْ هَجَا أَوْسَ بْنَ  
حَارِثَةَ الْمَلِكِ ظَلَمًا ، حَمَلَهُ عَلَى هِجَائِهِ بَنُو بَدْرِ الْفَزَارِيُّونَ .  
ثُمَّ إِنَّ بَشْرًا غَزَا طَيِّئًا فِي خَيْلٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَأَغَارَ عَلَى بَنِي نَبْهَانَ  
فَجُرِحَ فَأُثْخِنَ وَهُوَ يَوْمئِذٍ يَحْمِي أَصْحَابَهُ ، فَأَسْرَهُ بَنُو نَبْهَانَ  
وَحَبَّؤُوهُ<sup>(٢)</sup> كَرَاهِيَةً أَنْ يَبْلُغَ خَبْرُهُ أَوْسًا . وَسَمِعَ أَوْسٌ أَنَّهُ  
عِنْدَهُمْ فَرَّاسِلُهُمْ فِي تَسْلِيمِهِ إِلَيْهِ فَكَتَمُوهُ ، فَأَلَى أَنْ يَدْفَعُوهُ إِلَيْهِ ،  
وَكَانُوا يَخَافُونَ أَنْ يَقْتُلَهُ ، فَلَمَّا أَبَوْا أَعْطَاهُمْ مَائَتِي بَعِيرٍ ،  
فَدَفَعُوهُ إِلَى رُسُلِهِ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ وَهُوَ مُشْدُودٌ عَلَى بَعِيرٍ :  
يَا بَشْرُ غَنَّنَا ، فَكَأَنَّ قَدْ تَغْنَّى النَّاسُ بِمَا يَصْنَعُ بَكَ أَوْسٌ ،  
فَبَيْنَا هُمْ يَتَهَدَّدُونَهُ إِذْ زَجَرَ الطَّيْرَ وَالْوَحْشَ فَرَأَى مَا يُحِبُّ فَقَالَ :  
أَمَّا تَرَى الطَّيْرَ إِلَى جَنْبِ النَّعَمِ وَالْعَيْرِ وَالْعَانَةِ<sup>(٣)</sup> فِي وَادِي سَلَمٍ  
سَلَامَةً وَنِعْمَةً مِنَ النَّعَمِ<sup>(٤)</sup>

---

(١) هو بشر بن أبي خازم بن عمرو بن عوف . شاعر فارس فعل جاهلي

قديم ، شهد حرب أسد وطية . انظر المفضليات ٣٢٩

(٢) م : جنوده ، خطأ . (٣) م : والعانة والعيرة .

(٤) ديوانه ت : الدكتور عزة حسن ١٩٦٠ ، ص ٢١٣ ، ٢١٤ ، وفيه :

ألا ترى العير إلى جنب العلم والظبية العطاء تعطو في السلم =

فَأَجَابَ بَعْضُ الرُّسُلِ :

إِنَّكَ يَا بَشْرُ لَذُو وَهْمٍ وَهَمٍّ      فِي زَجْرِكَ الطَّيْرَ عَلَى إِثْرِ النَّدَمِ  
أَبْشُرُ بَوَاقِعِ مِثْلِ شُؤْبِ الْرَّهْمِ      وَقَطْعِ كَفِّكَ وَيُثْنَى بِالْقَدَمِ<sup>(١)</sup>  
وَبِاللِّسَانِ بَعْدَهَا وَبِالْأَشْمِ      إِنَّ ابْنَ سَعْدَى ذُو عِقَابٍ وَنَقَمٍ

فَلَمَّا أَتَوْا بِهِ قَالَ لَهُ<sup>(٢)</sup> أَوْسٌ : هَجَوْتَنِي ظَالِمًا ، فَاخْتَرُ بَيْنَ قَطْعِ  
لِسَانِكَ وَحَبْسِكَ فِي سَرَبٍ حَتَّى تَمُوتَ ، وَبَيْنَ قَطْعِ يَدَيْكَ وَرَجْلَيْكَ  
وَتَخْلِيَةِ سَبِيلِكَ . ثُمَّ دَخَلَ عَلَى أُمِّهِ سَعْدَى وَقَدْ سَمِعَتْ كَلَامَهُ  
فَقَالَتْ لَهُ : يَا بُنَيَّ لَقَدْ مَاتَ أَبُوكَ فَارْجُوتُكَ لِقَوْمِكَ عَامَةً ،  
وَقَدْ أَصْبَحْتُ - وَاللَّهِ - لَا أَرْجُوكَ لِنَفْسِكَ خَاصَةً ، وَيَحْكُ  
أَزَعَمْتَ أَنَّكَ قَاطِعُ رَجُلٍ شَاعِرٍ ؟ وَمَتَى كَانَتْ الشُّعْرَاءُ<sup>(٣)</sup>  
تُعَامَلُ بِغَيْرِ الْإِحْسَانِ ؟ فَإِنْ كُنْتَ زَعَمْتَ أَنَّهُ هَجَاكَ ، فَمَنْ  
يَمْحُو إِذَا مَا قَالَهُ فِيكَ ؟ قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ بِهِ ؟ قَالَتْ : تَكْسُوهُ  
حُلَّتَكَ وَتَحْمِلُهُ عَلَى رَاِحَتِكَ وَتَأْمُرُ لَهُ بِمَائَةِ نَاقَةٍ ، عَسَاهُ يَغْسِلُ  
بِمِدْيِهِ هَجَاءَهُ . فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ وَأَحْسَنَ إِلَيْهِ

---

= وفي هامش الديوان إشارة إلى رواية كتابنا هذا ، والقصّة موجودة أيضاً . العبر :  
حمار الوحش .

(١) الرهمة المطر الخفيف الدائم والجمع رَهْمٌ « الفاموس : رهم » .

(٢) م ، فيا : مقطت « له » . (٣) م : كان الشعراء .

وفعلَ أضعافَ ما أمرتهُ بهِ أمُّه . فامتدحهُ بِشْرُ فَأَكْثَرَ ،  
ورَحَضَ<sup>(١)</sup> عنه الدَّنسَ والوضَرَ .

قالَ الأَخْفَشُ : مدَحَ بِشْرُ أَوْسًا وأهلَ بيتهِ مكانَ كلِّ  
قصيدةٍ هجَاهمُ بها قصيدةٌ ، وكانَ قد هجَاهُمُ بِخَمْسٍ فمدَحَهُمُ  
بِخَمْسٍ . فمن ذلكَ كلمتهِ المختارة :

كَفَى بالنَّأْيِ من أسماءِ كافٍ وليسَ لِحُبِّهَا إِذْ طَالَ شَافٍ  
فكانَ الأمرُ كما قالَتْهُ أمُّه ، إِذْ مَحَا بِشْرُ بِمدَحِهِ ذَمَّهُ .

وفي هذا البابِ من تأثيرِ الشُّعْرِ وزَماجِيرِ أُسودِ<sup>(٢)</sup> الغَضابِ ،  
ما يكثرُ منه العَجَبُ العُجَابِ ، وفيما أوردناه كفايةً لذوي الألبابِ .



---

(٢) فيا : أسوده .

(١) رحضه : غسله .

## الفصل الرابع

في كشف ما مدح به ، وذم بسببه ، وهل تعاطيه أصليح ،  
أم رفضه أوفر وأرجح

أما مدح الشعر على لسان النبي صلى الله تعالى عليه  
وسلم وألسن الصحابة رضوان<sup>(١)</sup> الله تعالى عليهم أجمعين فكثير  
غزير ، لا يُنكر ذلك إلا غمر من الأدب فقير . وفي الاقتداء  
بهم والافتقار لمنهجهم رشاد لا يضل سالكه ، ومهاد لا يزحزح  
مالكه ، وزند لا يضل قاده ، وإمداد لا ينزف ماتحه .  
فمن ذلك قوله صلى الله تعالى عليه وسلم : « ... من الشعر  
لحكمة » ، وفي موضع آخر « إن من الشعر لحكمة »<sup>(٢)</sup> .  
هذا قوله ، وهو صلى الله تعالى عليه وسلم لا ينطق عن  
الهووى بعد أن قال الله تعالى في شأن داود عليه السلام :

---

(١) فيا : تكررت كلمة « رضوان » .

(٢) أبو داود أدب ٨٧ ، والترمذي أدب ٦٩ ، وأحمد بن حنبل ٢٦٩/١ ،

٢٧٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٢

« وَآتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَلَ الْخِطَابِ »<sup>(١)</sup> . وقال تعالى : « وَلَوْ طَأَّ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا »<sup>(٢)</sup> ، فجعلَ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بعضَ الشعرِ جزءاً من الحكمة التي خَصَّ اللهُ تَعَالَى بِهَا أَنْبِيََاءَهُ ووصَفَ بِهَا أَصْفِيَاءَهُ ، وامتنَّ عليهم بذلك إذ جعلَهم مَخْصُوصِينَ بِهَا من قِبَلِهِ ، ومغمورين بفخرِها من جِهَتِهِ ، ونَاهِيكَ بذلكَ فضيلةَ للشعرِ والشعراءِ ، ومَزِيَّةَ عَظُمَ بِهَا قَدْرُ الْأَدَبِ والأدباءِ . وقال صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ : « أَنْتَ حَسَّانُ وَلِسَانُكَ حُسَامٌ » ، وهذا الكلامُ<sup>(٣)</sup> من بابِ الجِنَاسِ الْمُطْمِعِ . ولولا الشعرُ لما جَعَلَ لِسَانُهُ حُسَاماً على المَجَازِ ، لمُضَائِهِ في القَوْلِ والرَّهْبَةِ من قَوَارِصِهِ ، كما يَمْضِي الحُسَامُ في الضَّرِيبةِ وَيُخَافُ من غُرُوبِهِ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ . وقال صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لحَسَّانُ أَيْضاً : « أَجِبْ عَنِي ، اللَّهُمَّ أَيَّدْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ »<sup>(٤)</sup> . وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا : « وَضَعَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَسَّانٍ مَنبِرًا فِي الْمَسْجِدِ يَنَافِحُ عَنْهُ بِالشَّعْرِ عَلَيْهِ »<sup>(٥)</sup> . وَيَقُولُ رَسُولُ

(١) سورة د ص ، ٣٨ : ٢٠ (٢) سورة الأنبياء ، ٢١ : ٧٤

(٣) م : سقطت « الكلام » .

(٤) البخاري - باب الصلاة - حديث ٦٨ ، بدء الخلق ٦ ، والترمذي -

الأدب ٧٠ ، وأحمد بن حنبل ٢٢٢/٥

(٥) الترمذي - أدب ، أبو داود - باب الأدب ، وأحمد بن حنبل في المسند ٦ حديث ٧٢

الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَيُؤَيِّدُ حَسَّانَ  
 بِرُوحِ الْقُدُسِ » وَقَالَ لَهُ : « أَهْجُومُ »<sup>(١)</sup> أَوْ قَالَ : « هَاجِمِهِمْ  
 وَجَبْرِيلُ مَعَكَ »<sup>(٢)</sup> . وَحَدَّثَتْ عَائِشَةُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ<sup>(٣)</sup> يَقُولُ لِحَسَّانَ : « إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ  
 يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ رَسُولِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ »<sup>(٤)</sup> .  
 وَرَوَى ابْنُ أَبِي بُرَيْدَةَ فِيمَا أَسْنَدَهُ قَالَ : أَعَانَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ حَسَّانَ بْنَ ثَابِتٍ فِي مَدِيحِهِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعِينَ بَيْتًا ، وَفِيهِ نَظَرٌ . وَفِي غَيْرِ خَبَرٍ أَنَّهُ  
 صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِحَسَّانَ : « هَبِّجِ الْغَطَارِيفَ عَلَى  
 بَنِي عَبْدِ مُنَافٍ ، وَاللَّهُ لَشِعْرُكَ »<sup>(٥)</sup> أَشَدُّ عَلَيْهِمْ مِنْ وَقْعِ السَّهَامِ  
 فِي غَلَسِ الظَّلَامِ .

وَرُوي أَنَّ قُرَيْشًا لما هَجَّتِ الْأَنْصَارَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَأْذَنُوهُ فِي هَجَائِهِمْ فَأَذِنَ لَهُمْ ، فَأَتَوْا كَعْبَ  
 بْنَ مَالِكٍ وَكَانَ وَصَافًا لِلْحَرْبِ ، فَعَمِلَ شِعْرًا فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « لَهُ أَهْجُومُ » .

(٢) صحيح مسلم - فضائل الصحابة ١٥٧ (٣) فَيَا ، بَا ، م : بِرُوحِ الْقُدُسِ .

(٤) فَيَا ، م : سَقَطَتْ « عَلَيْهِ السَّلَامُ » .

(٥) فِي الْأَصُولِ « بِشِعْرِكَ » ، وَالصَّرَاحُ مَا أَثْبَتَ .

الله صلى الله تعالى عليه وسلم : « مَا صَنَعَ شَيْئًا » . فَأَتَوْا عَبْدَ  
الله بن رَوَاحَةَ وَكَانَ وَصَافًا لِلْجَنَّةِ ، فَقَالَ شِعْرًا ، وَأَتَوْا بِهِ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ : « مَا صَنَعَ شَيْئًا » ،  
فَأَتَوْا حَسَّانَ بنَ ثَابِتٍ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ حَتَّى يَأْمُرَنِي  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَكَانَ حَسَّانُ أَعْرَفَ  
النَّاسِ بِهَجَاءِ قُرَيْشٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « يَا حَسَّانُ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ قَدْ هَجَانِي وَقَرَابَتَهُ  
مَنْبِي مَا قَدْ عَرَفْتَهُ ، فَكَيْفَ تَصْنَعُ ؟ » فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللهِ  
لَأُسَلِّتَكَ مِنْهُ كَمَا تُسَلِّ الشَّعْرَةَ مِنَ الْعَجِينِ<sup>(١)</sup> ، (فَقَالَ لَهُ : « هَلْ  
عِنْدَكَ مِنْ شِعْرِ يَا حَسَّانُ ؟ » فَأَخْرَجَ لِسَانَهُ فَإِذَا هُوَ مِثْلُ ذَنْبِ  
الْحَيَّةِ<sup>(٢)</sup> ) . فَقَالَ لَهُ : « اذْهَبْ فَإِنَّ جَبْرِيلَ مَعَكَ » . فَكَانَ مِمَّا  
هَجَا حَسَّانَ بِهِ أَبَا سُفْيَانَ قَوْلُهُ :

وَأَنْتَ مَنْوُطٌ نَيْطٌ فِي آلِ هَاشِمٍ

كَأَنَّ نَيْطَ خَلْفِ الرَّكَّابِ الْقَدَحُ الْفَرْدُ<sup>(٣)</sup>

(١) البخاري - أدب ٩١ ، ومغازي ٣٤ ، وفضائل الصحابة ١٥٦ ، ١٥٧ ،

وابن ماجة مقدمة ٧ (٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) ديوان حسّان القصيدة رقم ٢٢٢ البيت ٧ ( ج ١ / ٢٩٨ ) والرواية فيه :  
وكننت دميًا نيط . وانظر الروايات الأخرى في الديوان . ولم ترد فيها رواية =

وقال صلى الله عليه وسلم : « أمرتُ عبدُ الله بن رُوَاحَةَ فقالَ وأحسنَ ، وأمرتُ كعبَ بنَ مالكٍ ، فقالَ وأحسنَ ، وأمرتُ حسانَ بنَ ثابتٍ فَشَفَى واشتَفَى »<sup>(١)</sup> . وقال عبدُ الله بن عباس : « تَعَلَّمُوا الشُّعْرَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ عِلْمِ الْعَرَبِ وَهُوَ دِيْوَانُ الْأَدَبِ ، وَعَلَيْكُمْ بِشُعْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَإِنَّهُ شِعْرُ الْجَاهِلِيَّةِ وَقَدْ عُفِيَ عَنْهُ » وقالَ عمرُ بنُ الخطابِ رضي الله عنه : « تَحَفَّظُوا الْأَشْعَارَ وَطَالِعُوا الْأَخْبَارَ ، فَإِنَّ الشُّعْرَ يَدْعُو إِلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَيُعَلِّمُ مُحَاسِنَ الْأَعْمَالِ ، وَيُبَيِّنُ عَلَى جَمِيلِ الْأَفْعَالِ ، وَيَفْتَقُ الْفِطْنَةَ ، وَيَشْحَذُ الْقَرِيحَةَ ، وَيَحْدُو عَلَى ابْتِنَاءِ الْمَنَاقِبِ وَادِّخَارِ الْمَكَارِمِ ، وَيَنْهَى عَنِ الْأَخْلَاقِ الدَّنِيئَةِ ، وَيَزْجُرُ عَنْ مُوَاقَعَةِ الرِّيبِ ، وَيَحْضُرُ عَلَى مَعَانِي الرُّتَبِ »<sup>(٢)</sup> . وقال أبو بكر الصديق رضي الله عنه : « عَلِمُوا أَوْلَادَكُمْ الشُّعْرَ فَإِنَّهُ يَعَلِّمُهُمْ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ » . وأوصى الرشيْدُ الكِسَائِيُّ<sup>(٣)</sup> بِالْأَمِينِ وَالْمَأْمُونِ ،

---

=نشرة الإفراض هذه . وأبو سفيان المجهول أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ . وكان من عادوا النبي وهجوه ثم أسلم بعد الفتح . انظر جمهرة ابن حزم ٧٠ وفهارس السيرة والطبري وغيرهما وفهارس ديوان حسان بن ثابت .

(١) فضائل الصحابة ١٥٧

(٢) م : جميع . (٣) فيا : سقطت جملة : ويحضر على معاني الرتب .

(٤) الكسائي ( ٠٠ - ١٨٩ هـ / ٠٠ - ٨٠٥ م ) علي بن حمزة بن عبد الله =



فكان من جملة وصيته : « وَرَوَّهَما مِنَ الشُّعْرِ فَإِنَّهُ أَوْفَى أَدَبٍ  
يَحُضُّ عَلَى مُعَالِي الرُّتَبِ » . وقال معاوية : « عَلِّمُوا أَوْلَادَكُمْ  
الشُّعْرَ فَإِنِّي أُدْرِكُ الخِلافةَ ونلتُ الرئاسةَ ووصلتُ إلى هذه  
المنزلةِ بأبياتِ ابنِ الإطنابة<sup>(١)</sup> ، فإنتم<sup>(٢)</sup> يومَ الحريرِ كُلُّما عَزَمْتُ  
على الفِرارِ أنشدتُ قولَهُ :

أَبَتْ لِي عِفَّتِي وَأَبَى بَلَائِي وَأَخْذِي الْحَمْدَ بِالشُّمَنِ الرَّبِيحِ<sup>(٣)</sup>  
وَقَوْلِي كُلِّمًا جَشَّاتُ وَجَاشْتُ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي  
فَأَبْتُ وَأَقُولُ : مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي .

ولما قَدِمَ الحِجَاجُ بنُ يوسُفَ العِراقَ جَفَا الشُّعْرَاءَ جَفَاءً  
اتصلَ خبرُهُ بعبِدِ المَلِكِ بنِ مروانَ فكتبَ إليه :

= الأُسديّ بالولاء ، الكوفي ، أبو الحسن الكسائي : إمام في اللغة والنحو والفراءة .  
وهو مؤدّب الرشيّد العبّاسي وابنه الأمين . أصله من أولاد الفرس ، وأخباره مع  
علماء الأدب في عصره كثيرة . انظر ابن خلكان ١/٣٣٠ ، وتاريخ بغداد  
١١/٤٠٣ ، وطبقات النحويين ١٣٨ ، وإنباء الرواة ٢/٢٥٦

(١) ابن الإطنابة ( . . - . . ) عمرو بن عامر بن زيد مناة ، الكعبي  
الحِزرجي : شاعر جاهلي فارسي ، اشتهر بنسبته إلى أمه « الإطنابة » بنت شهاب  
من بني القين . كانت إقامته بالمدينة وكانت على رأس الحِزرج في حرب لها مع  
الأوس . انظر المِزباني ٢٠٣ ، وسمط اللآلي ٥٧٥ ، والأغاني في دار الكتب  
١١١/١١ (٢) فيا ، م : فإنني كمت

(٣) الأبيات والقصة في العمدة ١/٢٩ ، وفيه : أبَتْ لِي « همتي » . .

« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، من عبد الله عبد الملك إلى  
الحجاج بن يوسف ، أما بعد : فقد بلغني عنك أمرٌ كَذَبَ  
فراستي فيك ، وأخلفَ ظنِّي عندَكَ ، وهو إعراضُكَ عن  
الشُّعرِ والشُّعراء ؛ كأنَّكَ لا تَعْرِفُ فَضِيلَةَ الشُّعْرِ ولا تَعْلَمُ  
مَوَاضِعَ كَلَامِ الشُّعراء ومَوَاقِعَ سِهَامِهِمْ ، أو ما عِلِمَتَ يا أَخا  
ثَقِيفٍ أنَّ بالشُّعْرَ بقاءَ الذِّكْرِ ونِماءَ الفَخْرِ ، وأنَّ الشُّعراءَ  
طُرُزُ المَمْلَكَةِ ، وحُلِيَّ الدَّوْلَةِ ، وعناوينُ النُّعْمَةِ ، وتَمَائِمُ المَجْدِ ،  
ودلائلُ الكَرَمِ ، وأنهم يَحْضُونُ على الأَفْعَالِ الجَمِيلَةِ ، وينهَوْنَ  
عن الخَلَائِقِ الذَّمِيمَةِ ، وأنهم سَنُّوا سَبِيلَ المَكَارِمِ لِطُلَّابِهَا  
ودَلُّوا بُغَاةَ المَحَامِدِ على أَبْوَابِهَا ، وأنَّ الإحسانَ إليهم كَرَمٌ ،  
والإعراضَ عنهم لُؤْمٌ وندَمٌ ، فاستَدْرِكْ فَارِطَ تَفْرِيطِكَ ،  
وامْحُ بصوابِكَ وَحْيَ أَغَالِيطِكَ . »

ومن فَضِيلَةِ الشُّعْرِ أَنَّ العُلَمَاءَ بِالْأَدَبِ لا يَسْتَطِيعُونَ نَظْمَ  
البَيْتِ الفَذِّ منه ، مع عَدَمِ الطَّبِيعَةِ في نَظْمِهِ والمِنْحَةِ من اللَّهِ  
تَعَالَى في تَأْلِيفِهِ لقَوْلِهِ تَعَالَى : « وما عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وما يَنْبَغِي  
لَهُ » ، فَعَزَّى تَعْلِيمَهُ إِلَيْهِ سُبْحَانَهُ وجَعَلَهُ من جُمْلَةِ هِبَاتِهِ  
لِلْمَخْلُوقِ وَزِينَتِهِ الَّتِي يَكْسُوها من يَشَاءُ ، كما قال تَعَالَى :

« تَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ »<sup>(١)</sup> . ولولا أن تكون هذه المَزِيَّةُ ،  
والفضيلةُ السَّيِّئَةُ ، مَوْهِبَةً من الله تعالى لما تَعَسَّرَتْ على العلماءِ  
مع معرفتهم بأدواتها وقبضهم على أَرْزَمَةِ آلائِها ، وتَسَهَّلَتْ على  
الْخُلُوفِ من الأدبِ ، والنَّضُوفِ في مسارحِ ذلك الصَّبِّ حتى يقولَ مالا  
يعرفُ تعليلَه ، وينظِّمَ ما يحِلُّ فروعه وأصوله .

ومن فضيلةِ الشعرِ أنَّ الكلامَ المنشورَ ، وإنْ راقَتْ ديباجتهُ  
ورَقَّتْ بهجتهُ ، وَحَسُنَتْ ألفاظُهُ ، وَعَذُبَتْ مناهلهُ ، إذا أنشدهُ  
الحادي ، وأوردَهُ<sup>(٢)</sup> الشادي ، ومدَّ به صوتهُ المطربُ ، ورَفَعَ به  
عقيرتهُ المنشدُ ، لا يُحَرِّكُ رزينا ، ولا يُسلي حزينا ، ولا يُظهرُ  
من القلوبِ كميناً ، ولا يُخَوِّنُ من الدَّمْعِ أُمِيناً . فإذا حُوِّلَ بعينه  
نظماً ، ووُسِّمَ بالوزنِ وَشْماً ، وَلَجَّ الأسماعُ بغيرِ أمتناعٍ ، ومَلَكَ  
القلوبَ كما تُملِكُ الإماءُ في الحروبِ ، وقبضَ على الجوارحِ قَبْضَ  
الجبائرِ على الجرائحِ ، فكمْ من نفسٍ استعادتْ به نفسَها ، وكمْ  
من مُهْجَةٍ ذَهَبَ بها واختأَسَها ، وكمْ من كريمٍ أحيأَ ومن لثيمٍ  
أردأَ<sup>(٣)</sup> ، وكمْ من فقيرٍ أغناه ، وكمْ من غنيٍّ أخلاه ، فضيلةٌ لم تكنْ  
إلاَّ له أبداً . والشُّعْرُ معدِنُ تفضيلٍ وإعجازٍ يُشَجِّعُ الجباب<sup>(٤)</sup>

(١) سورة « فاطر » ، ٣٥ : ١ (٢) م : وأمره .

(٣) في الأصل : « أرادَه » . (٤) فيا : تكررت « الجبان » .

الْوَيْلُ ، فَلَا فِرَارَ عِنْدَهُ وَلَا نَكْلَ . وَيَسْمَحُ الْبَخِيلُ وَإِنْ بَرِمَ ،  
وَيَسْتَصْبِي الشَّيْخَ وَإِنْ هَرِمَ . فَمُعْجَزَاتُهُ بَادِيَةٌ ، وَآيَاتُهُ رَاحَةٌ غَادِيَةٌ .  
وَأَمَّا مَنْ ذَهَبَ إِلَى ذِمَّةٍ وَتَنَقَّصَهُ لِسُوءِ فَهْمِهِ ، فَإِنَّمَا هُوَ مُتَمَسِّكٌ  
بِشُبَّهِهِ لَمْ يَعْرِفْ تَأْوِيلَهَا ، مُسْتَنِدٌّ إِلَى حُجَجٍ لَمْ يَعْلَمْ تَعْلِيلَهَا ،  
خَاطِبٌ فِي عَشْوَاءٍ مُظْلِمَةٍ ، مُتَوَرِّطٌ فِي خَوْضٍ وَعُثَاءٍ مُؤَلَّةٍ .

والذي تَمَسَّكَ بِهِ الدَّامُ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « لَأَنْ يَمْتَلِيءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ  
قَيْحًا حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيءَ شَعْرًا » . الْقَيْحُ : الْمِدَّةُ  
لَا يُخَالِطُهَا دَمٌ ، وَيَرِيَهُ : مِنْ الْوَرَى . وَالْأَسْمُ الْوَرَى بِالْتَحْرِيكِ ،  
وَمِنْهُ الدُّعَاءُ : سَلَّطَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ الْوَرَى وَحُمِيَ خَيْبَرِي . يُقَالُ  
وَرَى الْقَيْحُ جَوْفَهُ يَرِيَهُ وَرِيًا إِذَا أَكَلَهُ .

قال عبدُ بنِ الحَسَّاسِ :

وَرَأَهُنَّ رَبِّي مِثْلَ مَا قَدْ وَرَيْتَنِي وَأَحْمَى عَلَى أَكْبَادِهِنَّ الْمَكَارِيَا  
وَهَذَا حَدِيثٌ يَشْهَدُ لِنَفْسِهِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَصَدَ بِهِ  
زَمَانًا مُعَيَّنًا ، وَخَصَّ بِهِ قَوْمًا مُعَيَّنِينَ ، وَلَمْ يُجْزِهِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ،  
دَلِيلُ ذَلِكَ مَا مَدَحَ الشَّعْرَ بِهِ وَأَعْظَمَهُ بِسَبَبِهِ ، وَكَوْنُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
سَمِعَ الشَّعْرَ فِي الرَّجْرِ وَالْقَصِيدِ ، وَاسْتَنْشَدَهُ وَتَمَثَّلَ بِهِ مَكْسُورَ  
الْوِزْنِ ، وَفِي رِوَايَةٍ : صَحِيحَ الْوِزْنِ ، وَأَمَرَ شِعْرَاءَهُ بِهَجَاءِ مَنْ

(١) فَيَا ، م : وَيْلٌ .

هجاهُ ، وحثَّ عليه ودعا إليه . وله شعرائه معروفون من الأنصار وغيرهم ، ولم يَبْقَ أحدٌ من صحابته إلا وقال الشعرَ قليلاً أو كثيراً ، وأنشدَ واستنشدَ وتمثَّلَ به واحتجَّ ، وكاتبَ وراسلَ . وإذا ثَبَتَ أنه لقومٍ مخصوصين ، وبَطَلَ أنه للعموم والإطلاق ، كان في تأوُّله ضربٌ من التَّكَلُّفِ .

ولا بأسَ بذكر شيءٍ مما قد تأوَّله به العلماء . فمن ذلك ما رواه الكلبيُّ عن أبي صالحٍ عن أبي هريرة عن النبيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : ( لَأَنْ يَمْتَلِيَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِيَ شِعْراً هُجِيتُ بِهِ ) ، وفي حديثِ عائشة رضي الله تعالى عنها من مهاجاةِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (١) .

قلنا : هذا حديثٌ لا يَصِحُّ من وجوه :

منها : أنَّ الكلبيَّ قد طَعَنَ عليه أصحابُ الحديثِ ، وقوله غيرُ موثوقٍ به عندهم .

ومنها أنَّ حِفْظَ البيت الواحد مما هُجِيَ النبيُّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ به ، يَرِي قَيْحُهُ وَلَا يَتَوَارَى قُبْحُهُ فَضْلاً أَنْ يَمْتَلِيَ الْجَوْفُ بِهِ .

---

(١) ورد هذا القول والتعليق عليه في العمدة ٣١/١

(٢) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

ومنها أنه لو أراد به هجاء نفسه الشريفة لَصَرَّحَ بكُفْرِهِ  
الْمُتَلَفِّظِ بِهِ فَضْلاً عَنِ الْمُتَحَفِّظِ لَهُ الْمَالِي بَطْنَهُ بِهِ ، إِذْ لَا خِلَافَ  
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ مَنْ سَبَّ رَسُولَ اللَّهِ فَقَدْ كَفَرَ ، وَالسَّبُّ جُزْءٌ مِنَ  
الْهَجْوِ . وَإِذَا بَطَلَ ذَلِكَ كَانَ الْمُرَادُ بِهِ ذَمٌّ مِنْ جَعَلْ دَابَّهُ تُحَفِّظُ  
الْأَشْعَارَ الرَّقِيقَةَ ، وَالْأَهَاجِي الدَّقِيقَةَ<sup>(١)</sup> حَتَّى شُغِلَهُ ذَلِكَ عَنْ مَعْرِفَةِ  
مَا يَجِبُ عَلَيْهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وَإِصْلَاحِ دُنْيَاهُ .

وقيل : إِنَّمَا عَنَى شُعْرَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ وَأَعْدَاءُ رَسُولِهِ<sup>(٢)</sup> الَّذِينَ  
هَجَّوْا وَتَلَّمَّوْا أَعْرَاضَ أَصْحَابِهِ ، وَرَثَوْا قَتْلَ الْمُشْرِكِينَ يَبْدُرُ  
وغيره ، وَأَبْنَوْهُمْ وَذَكَرُوا فَضْلَهُمْ . وَلَمَّا كَانَ حِفْظُ ذَلِكَ مِنَ الْأَوْضَارِ  
الدُّنْيَا ، قَابَلَهُ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْتِمِيحِ الَّذِي تَعَاْفَهُ النَّفْسُ  
وَتَنْفَرُ مِنْهُ الطَّبِيعَةُ مُبَالِغَةً فِي قَذَارَتِهِ .

وقال أحمد بن حنبل<sup>(٣)</sup> رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : إِنَّمَا يُكْرَهُ مِنَ الشُّعْرِ

(١) فيا ، م : سقطت « الدقيقة » . (٢) فيا : رسول الله .

(٣) أحمد بن حنبل ( ١٦٤ - ٢٤١ هـ / ٧٨٠ - ٨٥٥ م ) أحمد بن محمد بن  
حنبل ، أبو عبد الله الشيباني الوائلي : إمام المذهب الحنبلي وأحد الأئمة الأربعة .  
أصله من مرو وولد ببغداد . نشأ محباً للعلم وصافراً كثيراً في سبيله . له « المسند »  
وهو كتاب يحتوي على ثلاثين ألف حديث وله كتب أخرى قيمة أيضاً . انظر  
ابن خلكان ١٧/١ ، وتاريخ بغداد ٤/١٢٢ ، والبداية والنهاية ١٠/٢٢٥ - ٣٤٣ ،  
والزركلي ١٩٣/١

الهجاء والرقيق الذي يُتَشَبَّبُ فيه بالنساء فَتَهَيِّجُ له قلوبُ الفتیان .  
فأما ما سوى ذلك فما أنفعه .

وقال النضرُ : كيفَ تَمْتَلِئُ أجوافُنا - يعني بالشعر - وفيها  
القرآنُ والفقهُ والحديثُ وغيرُ ذلك . وإنما كان هذا في الجاهلية ،  
فأما اليومَ فلا ، وَتَمَسَّكَ الدائمُ للشعرِ والشُعراءِ بقوله تعالى :  
« وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَارُونَ ، أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ  
وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ »<sup>(١)</sup> . الجوابُ عن ذلك أنَّ الْمُتَمَسِّكَ  
بذلك المُحتَجُّ به لا عِلْمَ له بمعاني القرآنِ المجيدِ<sup>(٢)</sup> ، فإنَّ هذه الآيةَ  
مختصةٌ بشُعراءِ الجاهلية .

وروي عن عِكْرِمَةَ أنه قال : معنى هذه الآية أنَّ شاعرينِ  
تَهَاجَا في الجاهلية ، فكان مع كلِّ واحدٍ منهما فريقٌ من الناسِ  
يَتَّبِعُهُ ، ويحفظُ عنه ما يَخْتَرِعُهُ .

وروي عن الحسنِ في قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ  
يَهِيمُونَ » أنه قال : قد رأينا أَوْدِيَّتَهُمُ التي<sup>(٣)</sup> كانوا يَهِيمُونَ فيها  
مرَّةً في مديحٍ ومرَّةً في هجاء .

وروي عن ابنِ مجاهدٍ أنه قال : إِنَّمَا يَهِيمُونَ في كلِّ فنٍّ  
يَقْتَنُونَ فيه من فنونِ الشعرِ .

---

(١) سورة « الشعراء » ، ٢٦ : ٢٢٤ ، وأشهرُ إليها في العمدة ٣١/١ أيضاً .

(٢) م : العظیم المجید . (٣) فیا : الذي .

وقيل في قوله تعالى : « وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ » ، أي  
يَدْعُونَ عَلَى أَنفُسِهِمْ أَنَّهُمْ قَتَلُوا وَمَا قَتَلُوا ، وَزَنَوْا وَمَا فَعَلُوا ،  
وما شابه ذلك .. وأقوالُ المفسرين في ذلك كثيرة شهيرة ، ولا نزاعَ  
في اختصاص الآية بشعراء الجاهلية حتى نبسط القول في ذلك .  
ثم من جهل المحتج على الشعراء بهذه الآية كونه لم يعلم بمن  
استثنى فيها ، وتلا أولها ونسي آخرها وهو قوله تعالى : « إِلَّا  
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ  
بَعْدِ مَا ظَلَمُوا » (١) . الذين آمنوا هم المخضرمون كانوا جاهلية  
وأدر كهم الإسلام فحسن إيمانهم ، ثم وصفهم تعالى بعمل الصالحات  
لما أجابوا منادي الرسول واتبعوا سنته القويمة ووقفوا عند  
أوامره ونواهيه ، وأثنى عليهم بكثرة ذكرهم لله تعالى ، وذكر  
حلوهم الرزينة بقوله : « وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا » . فإنهم  
لما هجرتهم قریش وهيجتهم ، وبدأتهم بالأذى وأحفظتهم (٢) ، استأذنوا  
الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم ، فأذن لهم في الانتصار منهم ،  
فكيف ترك ذكر هؤلاء وما قد وصفهم الله تعالى به ، واحتج  
بذكر شعراء الجاهلية ، لولا العدول عن الحق والخيرة في  
تلك الطرق .

(١) سورة الشعراء ٢٦ : ٢٢٤

(٢) أحفظتهم : أثارت خفيتهن « القاموس : حفظ » .



وَتَمَسَّكَ الدَّامُ لِلشَّعْرِ وَالشُّعْرَاءُ بِقَوْلٍ مَنْ قَالَ : الشَّعْرُ أَخْبَثُ  
 طَعْمَةٌ تَوْكَلُ ، وَأَفْحَشُ صِنَاعَةٌ تُعْمَلُ ، وَأَرْجَسُ قِدْحٌ يُلْمَسُ ،  
 وَأَبْجَسُ ثَوْبٌ يُلْبَسُ ، لَأَبَّ قَوْلَ شَاعِرِهِ زُورٌ وَثَنَاءُهُ غُرُورٌ ،  
 وَلَفْظُهُ فُجُورٌ ، وَهُوَ مُسْتَشْقَلٌ مَهْجُورٌ ، إِنْ بَعْدَ خِيفَ شَذَاهُ ،  
 وَإِنْ قَرُبَ لَمْ يُؤْمَنْ أَذَاهُ ، وَإِنَّمَا غَايَةُ الشَّاعِرِ إِذَا اسْتَحْفَرُ<sup>(١)</sup>  
 فِي مَيْدَانِهِ ، وَأَطْلَقَ عِنَانَ لِسَانِهِ ، وَتَبَوَّعَ فِي الْقَوْلِ بِجَهْدِهِ ،  
 وَتَدَرَّعَ فِي الْوَصْفِ بِجَدِّهِ ، وَاحْتَفَلَ لِبُلُوغِ شَأْوِهِ عِنْدَ مَنْ يُجْتَدِيهِ ،  
 وَتَرَامَى إِلَى أَقْصَى بُغْيَتِهِ عِنْدَ مَنْ يَعْتَرِيهِ وَيَعْتَفِيهِ ، أَنْ يُفَرِّقَ فِي  
 وَصْفِ جَمَلٍ وَيُطْنِبَ فِي مَسَاءَلَةِ طَلَلٍ ، وَيَبْكِي عَلَى رَسْمِ دَائِرٍ ،  
 وَيَقِفَ وَيَسْتَوْقِفَ عَلَى رَمَادٍ ثَائِرٍ ، وَيُرَحِّلَ النُّوْقَ وَالْجَمَالَ ، وَيَصِفَ  
 قَطْعَ الْمَفَاوِزِ وَتَعَسُّفَ الرُّمَالِ ، وَيَذْكُرَ وَرُودَ الْمِيَاهِ الْأَوَاجِنِ<sup>(٣)</sup> ،  
 وَمَصَاحِبَةَ الْغِيْلَانِ<sup>(٤)</sup> وَالسَّعَالَى<sup>(٥)</sup> فِي تِلْكَ الْمَخَارِمِ<sup>(٦)</sup> . وَأَيُّ عَقْلٍ

(١) م : استحققر .

(٢) استحفقر الخطيب في خطبته إذا مضى فيها واتسع كلامه ، واستحفقر  
 الرجل مضى مسرعاً « الناجح » سحر / استحفقر .

(٣) الأواجن : الآجن : الماء المتغير الطعم واللون « القاموس : آجن » .

(٤) الغيلان : مفردهما غول . يقال إنه من جنس الشياطين والجن  
 « اللسان : غول » .

(٥) السعالي : مفردهما سعلانة : الغول أو ساحرة الجن « القاموس : سعل » .

(٦) المخارم : الطرق في الجبال وأفواه الفجاج « اللسان : خرم » .

أقلُّ ، ورأيٍ أجورٌ وأضلُّ ، من عقلٍ رَجُلٍ انتصبَ لِسَمَاعٍ .  
ذلك ، ورأيٍ شاعرٍ أتعبَ نفسه وكَدَّ حسَّهُ في وَصْفِ بَقَرٍ  
وسؤالِ حَجَرٍ .

ثم إنَّ الشاعرَ إذا نَظَّمَ قِطْعَةً ، واختطفَ معنًى ، استصغَرَ من  
الشعراءِ الصَّدْرَ الأوَّلَ ، واستحقَرَ من العلماءِ الخليلَ والمُفَضَّلَ ،  
وليس عنده سوى أَمَعٍ قد أخذها من بطونِ الكُتُبِ وصَحَّفَها من  
مُتَوْنِ الصُّحُفِ ، ولم يَتَدَرَّجْ إلى معرفةِ أدبٍ بطولِ صُحْبَةٍ ولا  
بقديمِ رياضةٍ ، وإذا لم تَطُلِ الصُّحْبَةُ لم تُعرَفِ المَظَنَّةُ ، وللعلمِ  
سِرٌّ ، مَن قَصَرَ عن مكانِهِ لم يُعَدَّ من إخوانِهِ .

ونمَّ من شاعرٍ قد ابتليَ به مَن أنعمَ عليه وأحسنَ إليه ،  
فقابلَ الإحسانَ بالإساءةَ ، والإنعامَ بالانتقامِ ، وحسنَ الصنيعِ  
بُقبُحِ التضييعِ ، حتى أذاقَهُ بعدَ حلاوةِ مدائحِهِ مرارةَ هجائِهِ ،  
وجرَّعَهُ غُصَصَ ثَلَبِهِ<sup>(١)</sup> ومَضَضَ ذَمِّهِ ، ناقِضاً لما أبرَمَ ، هادِماً لما  
شَيَّدَ ، ومكذباً نفسه فيما قدَّم ، لا تصرفُهُ عنه أنْفَةٌ ، ولا يردُّعُهُ  
حياءٌ ، ولا يقذُّعُهُ دينٌ ، ولا يزعُّعُهُ تقى .

وكم من كريمِ الطرفينِ ، عاليِ الجدِّينِ ، صريحِ النسبِ ،  
صحيحِ الحَسَبِ ، عظيمِ الرُّتَبِ ، شريفِ الأمِّ والأبِ ، قد قَذَفَهُ

---

(١) ثَلَبُهُ : لأمه وعابه و الفاموس : ثلب .

بِهَجْوٍ ، زَنِيمٌ<sup>(١)</sup> في نسبهِ ، لئيمٌ في ادِّعاءِ أبٍ غيرِ أبيهِ ، وَضِيعٌ  
قَدْرُهُ ، حقيرٌ أمرُهُ .

وكم من حُرَّةٍ كريمةٍ وعفيفةٍ مأمونةٍ ، ومُخَذَّرَةٍ مصونةٍ ، قد  
هَتَكَ الهَجْوُ خَذَرَهَا ، وكشفَ عنها يَسْتَرَهَا ، فَشَمِلَهَا العَارُ ،  
وحلَّ بها الشُّار ؛ فهي لا تطيقُ لذلك دِفَاعاً ولا تَجِدُ منه امتناعاً .  
وأَيُّ مَصِيبَةٍ أعظمُ ورزِيَّةٍ أَلَمُ من شاعِرٍ رَمَى حُرْمَةً مُحْسِنٍ إِلَيْهِ  
بِقَذْعِهِ ، وَوَسَمَ جَبْهَةً مُنْعَمٍ عَلَيْهِ بِقَذْفِهِ ، فَلَزِمَهُ عَارُ هِجَاؤِهِ  
لِزَوْمِ طَوْقِ الحِمَامَةِ ، إلى يومِ القِيَامَةِ ، وإِنَّا يُكْرِمُ الشَّاعِرُ  
مَخَافَةً من شرِّهِ ، وَحَذَرًا من بذيِّ لسانِهِ وَقَلَّةِ دينِهِ وَعَدَمِ  
مُرُوذَتِهِ . وقد قال عليه السَّلَامُ : « إِنَّ شَرَّ الدَّاسِ من أَكْرَمِ  
مَخَافَةٍ من شرِّهِ »<sup>(٢)</sup> .

ومَتَى أَنشَدَكَ شاعِرٌ هِجَاءً قَدْ مَزَّقَ بِهِ عِرْضَ مُسْلِمٍ أَوْ عَرَضَ  
عَلَيْكَ سَبًّا قَدْ قَذَفَ بِهِ حُرْمَةً بَرِيَّةً مُسْتَسْلِمَةً ، فَإِنَّمَا قَصَدَ بِذَلِكَ  
أَنْ يُرِيكَ حُجَّتَهُ ، وَيُذِيقَكَ سِمَامَهُ ، وَيُعَرِّفَكَ كَيْفَ يُفَوِّقُ  
سِهَامَهُ ، وَيُخَوِّفَكَ مَيْسَمَهُ ، وَيُحَذِّرَكَ مِكَوَاتَهُ .

فكم من كريمٍ جعلَهُ الشعرُ بُخِيلاً ، وصريحٍ في قومِهِ تركَهُ  
دُخِيلاً ، وشجاعٍ صَيَّرَهُ جَبَانًا ، وأمينٍ غَادَرَهُ خَوَانًا . أَلَا تَرَى

(١) الزنيم : المستعاق في قوم ليس منهم ، والدعي « القاموس : زنم » .

(٢) الترمذي (باب : الفتن ) ٣٨ ، وفيه : وأكرم الرجل مخافة شره .

إلى أبي نواس وإحسان بني برمك إليه ، وإقباله بالمدايح عليهم ،  
وإقبالهم بالصّلات عليه ، فمن جملة قوله فيهم :

سَلامٌ على الدنيا إذا لم يكن بها    بنو برمك من راحلين وغاد<sup>(١)</sup>  
وقد عرفَ الناسُ كافةً اشتهارَ بني برمكٍ بالجوّدِ واختصاصهم ببذلِ  
الموجودِ ، فلم يستحي أبو نواس من إحسانهم إليه وتكذيبِ الناسِ  
له حتى سَمَّهم بالبُخلِ ، ودعاهم بالشح ، خارقاً للإجماع فيهم<sup>(٢)</sup> ،  
وجاحداً لاصطناعهم له ، حتى قال من جملة هجائه فيهم :  
بني برمكٍ باللُّؤْمِ والبُخلِ أنتم    حقيقون لكنّ قد يُقالُ مُحال<sup>(٣)</sup>  
وقال يهجو جعفرأ :

ولو جاء غيرُ البُخلِ من عندِ جعفرِ  
لما أنزلوه منه إلا على حَقِّ<sup>(٤)</sup>  
أرى جعفرأ يزدادُ لؤماً ودِقَّةً    إذا زاده الرحمنُ في سَعَةِ الرِّزْقِ  
وكذلك صَنَعَ أبو نواس مع الخَصيبِ    فإنّه بعد قوله فيه :  
إذا لم تَزُرْ أرضَ الخَصيبِ ركبنا    فأيتُ فتى بعدَ الخَصيبِ تزور<sup>(٥)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٤٧٣ (٢) م ، قيا : سقطت « فيهم » .

(٣) لم أَعثر على هذا البيت في ديوانه ت : أحمد عبد المجيد الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣

(٤) البيتان في ديوانه ص ٥١٩ ، وفيه : لما حسبته الناس إلا من الحق .

(٥) انظر ديوانه ٩٩ ( الطبعة العمومية بصرى ) .

يقول :

خَبَزُ الخَصِيبِ مُعَلَّقٌ بالكَوْكَبِ يُحْمَى بِكُلِّ مُثَقَّفٍ وَمُشَطَّبٍ<sup>(١)</sup>

وهذا أبو الطَّيِّبِ وفَدَّ على كافورٍ الإخشيديَّ مُسْتَمِيحاً ، وَقَدِمَ عليه يوسِعُهُ ثَنَاءً ومديحاً ، فَمِنْ جُمْلَةِ قَوْلِهِ فِيهِ :

قَوَاصِدَ كافورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ

وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقْلَّ السَّوَاقِيَا<sup>(٢)</sup>

فَلَمَّا وَاصَلَهُ كافورٌ بِصَلَاتِهِ وَأَسْرَفَ فِي بَذْلِ أَمْوَالِهِ لَهُ وَأَعْطَايَتِهِ ، كَرَّ رَاجِعاً عَلَيْهِ بِذَمِّهِ ، نَافِثاً فِي فَمٍ عَرَضِهِ قَوَائِلَ سَمِّهِ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « حَرَامٌ عَلَى النَّفْسِ الْخَبِيثَةِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْ دَارِ الدُّنْيَا حَتَّى تُسَيِّءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهَا »<sup>(٣)</sup> . وَلَمَّا سُئِلَ أَبُو الطَّيِّبِ عَنْ مُوجِبِ ذَمِّهِ كَافُوراً زَعَمَ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنْ قَصْدِ الْمُلُوكِ ، وَإِرَاقَةِ مَاءِ مَحِيَّاهُ لَدَى الْغَنِيِّ وَالصُّعْلُوكِ ، وَضَمِنَ لَهُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَوَضَ عَمَّا خَيَّلَتْهُ الْمَطَامِعُ فِي ذَلِكَ الْغَرَضِ . وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِحْتِجَاجِ بِتَقْصِيرٍ صَدَرَ مِنْ كَافُورٍ ، فَهَلْ هَذَا ذَنْبٌ اسْتَحَقَّ بِهِ أَنْ يَقُولَ بَعْدَ ذَلِكَ الْمَدْحَ فِيهِ :

---

(١) ديوانه ص ٥٣٤ ، المثقف : الرمح ، المشطَّب : السيف .

(٢) ديوانه ط . صادر ص ٤٤٣

(٣) ترمذي ( جهنم ) ٤ ، وابن ماجه ( أطعمة ) ٥٠

من عَلمَ الأَسْوَدَ المَخْصِيَّ مَكْرُمَةً<sup>(١)</sup> أَقْوَمُهُ البَيضُ أُمُّ آبَاؤُهُ الصَّيْدُ<sup>(٢)</sup>  
ولو عَدَدْنَا مَنْ فَعَلَ ذَلِكَ مِنَ الشُّعْرَاءِ ، وَمَنْ قَابَلَ مِنْهُمْ الإِحْسَانَ  
بِالذَّمِّ وَالهِجَاءِ ، لَصَنَّفْنَا فِي ذَلِكَ كُتُبًا ، وَأَوْرَدْنَا مِنْهُ طَرِيفًا عَجَبًا .  
هَذَا زُبْدَةٌ مِنْ مَخْضٍ<sup>(٣)</sup> وَطَابَةِ<sup>(٤)</sup> فِي ذَمِّ الشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ،  
وَنَبَذِهِ وَنَبَذِهِمْ مِنَ الْجَفْوَةِ بِالْعَرَا وَالْعَرَاءِ . وَسَنَذْكُرُ الْجَوَابَ عَنْ  
ذَلِكَ مُخْتَصِرًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

الجوابُ وباللهِ التوفيقُ : أَعْلَمُ أَيُّهَا الذَّامُّ ، أَصْلَحَكَ اللَّهُ تَعَالَى ،  
أَنَّ الْحَقَّ غَيْرُ مَا تَوَخَّيْتَ ، وَالصَّدَقَ غَيْرُ مَا آخَيْتَ ، وَمَنْ نَازَعَ  
فِي أَمْرٍ وَلَمْ يَنَافِرْ إِلَى حَاكِمٍ غَيْرِ نَفْسِهِ ، لَمْ يَظْفَرْ بِمُحَجَّةٍ حُجَجِيهِ  
وَكَشَفَ لَبْسِهِ ، وَمَنْ سَوَّلَ لَهُ الشَّيْطَانُ فِي خُلُواتِهِ أَمْرًا فَرَضِي بِهِ ،  
وَأَطْبَاهُ<sup>(٥)</sup> هَوَاهُ لِيُغَرِّضَ فَقَادَهُ الْجَهْلُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَزَلْ فِي مَضَلَّةٍ عَنِ  
الْحَقِّ وَحَيْرَةٍ مَظْلَمَةٍ فِي تِلْكَ الطُّرُقِ ، وَالْعُجْبُ بِالرَّأْيِ آفَةُ الْعَقْلِ ،  
وَالْقُلُوبُ مَعَ الْأَهْوَاءِ سَرِيعَةُ التَّغَلُّبِ ؛ سَيِّئًا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهَا قَائِدٌ  
مِنَ الْإِنْصَافِ بِصِيرٍ ، وَلَا مَعِينٌ مِنَ الْإِشْرَادِ نَصِيرٍ . وَلَمْ يَكُنْ

(١) ديوانه ص ٥٠٨

(٢) مخض اللبن : أخذ زبده « القاموس : مخض » .

(٣) وطابه : مفردها وطب ، وهو سقاء اللبن « القاموس : وطب » .

(٤) أطباء : دعاء .

لأودها<sup>(١)</sup> مُثَقَّفٌ ولا مُقَوِّمٌ ، ولا في مُجْمَلِهَا<sup>(٢)</sup> هادٍ ولا معلَّمٌ ، ومن رضي شيئاً شئياً<sup>(٣)</sup> ضده ، واحتج لباطله جُهدُه ، وتسخط ما خالفه ، وأنكر منه ما عرّفه ، وكان لما انهدم منه مُشيّداً ، ولما شرد من محاسنه مُقيّداً ، وعمّا عرّضَ عن مساوئه حيوداً مُعرِضاً .

وليس من العدل ما أنت عليه ، ولا من الإنصاف ما ذهبت إليه ، والعلم غير ما توهمت ، والأدب ليس كما زعمت . وإنما العلم منيعُ الحِمَى ، صعبُ المرتقى ، لا يُنالُ بالمُنَى ، ولا يُدرَكُ بالهُوَيْنَا ، ولن يحظى به إلا مَنْ أَحَبَّهُ لِنَفْسِهِ ونَفَاسَتِهِ ، وطلبه لذاته ولذاتِهِ ، وتعشقه لِعَيْنِهِ وَمَزِيَّتِهِ ، وكان مؤنسُهُ في الوحشة ، وثانيه عند الوحدة ، يتكثّرُ به لدى القلة ، ويعتزُّ به في حال الذلة . ولن يُعطيك بعضه حتى تُعطيه جملة ، ولا يُضحيبُ إليك حتى تُلقِي نفسَكَ عليه ، وربّما كان مع ذلك عزيزاً عليك مرأه ، بعيداً من يدِكَ مناله . ألا تراه لما دخل فيه مَنْ ليس هو منه ، واقتنع باسمه دون عَيْنِهِ وجسمِهِ ، كيف ذهبَ بهاؤه ، وغاضَ رونقه ، واستحالت نضارته ، وتعطلتْ سُنَنُهُ وطُمِسَ سَنَنُهُ<sup>(٤)</sup> ، واستخيفَ بقدره

(١) أودها : الأود : العوج ، وأود يأود : اعوج .

(٢) م : مجملها . (٣) شئ : أبغض « القاموس : شئ » .

(٤) سُنَنُهُ : وجهه وصورته . وَسَنَنُهُ : نهجه وجهته « القاموس : سن » .

وَاسْتَهَيْنَ بِأَمْرِهِ ، وَنُبِذَتِ رِسُومُهُ ، وَأُقْوَتِ رِبُوعُهُ ، وَتُقِضَتِ  
شُرُوطُهُ ، وَاسْتُحْدِثَتْ فِيهِ الْبِیْدَعُ ، وَظَهَرَتْ فِيهِ الشُّنْعُ ،  
كَقَوْلِ الْأَوَّلِ :

لَمَّا ادَّعَى الْعِلْمَ أَقْوَامٌ سَوَاسِيَةٌ    مِثْلَ الْبِهَائِمِ قَدْ حُمِّلْنَ أَسْفَارًا  
غَاضَتْ بِشَاشَتِهِ وَاغْتَاضَ حَامِلُهُ

وَصُوعٌ<sup>(١)</sup> الرُّوضُ مِنْهُ وَاكْتَسَى عَارًا

وَيَجِبُ ، أَيُّهَا الدَّامُ أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الشُّعْرَ كَلَامٌ ، وَفِي الْكَلَامِ  
الْجَيِّدُ وَالرَّدِيُّ ، وَمَا يُكْتَسَبُ بِهِ الشَّوَابُ ، وَمَا يُجْتَلَبُ بِهِ  
الْعِقَابُ ، وَمَا تُبْتَاعُ بِهِ الْجَنَانُ ، وَمَا تُشْتَرَى بِهِ النِّيرَانُ .  
فَكَيْفَ يُطْلَقُ الذَّمُّ عَلَى الْجَمِيعِ ، وَيُؤْخَذُ الرَّفِيعُ بِالْوَضِيعِ ،  
وَيُلْحَقُ بِالشُّعْرِ كُلُّهُ كِرَاهِيَةٌ تَخْتَصُّ بِبَعْضِهِ . وَقَدْ قَالَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ : « الشُّعْرُ كَلَامٌ ، حَسَنُهُ كَحَسَنِ الْكَلَامِ ، وَقَبِيحُهُ<sup>(٢)</sup>  
كَقَبِيحِ الْكَلَامِ » .

وَأَعْلَمُ أَنَّ الشُّعْرَاءَ بَشَرٌ وَفِي الْبَشَرِ الصَّالِحُ وَالطَّالِحُ ،  
وَالْعَاقِلُ وَالْجَاهِلُ ، وَالْمَحْمُودُ وَالْمَذْمُومُ . وَلَيْسَ مِنَ الْعَقْلِ وَالْعَدْلِ<sup>(٣)</sup>  
أَنْ نَجِدَ فِي رَجُلٍ خَلَّةً مَذْمُومَةً فَتَنْدُمَ مِنْ أَجْلِهَا كُلِّ مَنْ تَسْمَى

---

(١) تصرع النبت : هاج « اللسان : صوع » .

(٢) م : قبيحه . (٣) م : ولا العدل



باسمِهِ ، وكلّ مَنْ انتسبَ إلى أصلِهِ وجذْمِهِ ، وكلّ داخلٍ في  
صنَاعَتِهِ ، وكلّ معدودٍ من جماعَتِهِ . وهل يُحسُنُ باللبيبِ العاقلِ  
أن يَرى كاتباً لحاناً ، رديئاً خطَّهُ ، مُخْطِئاً شَكْلَهُ ونَقْطَهُ ، فيَندِمُ  
من أَجلِهِ كلَّ كاتبٍ ، ويُبْعِدَ لِبُغْضِهِ كلَّ ضابطٍ وحاسبٍ ؟ وهل  
يُعدُّ فاعلُ ذلك في جُمْلَةِ المكلفين ؟ كلا واللهِ ولا في زُمرَةِ المحصلين .

وكذلك كلُّ صنَاعَةٍ إذا برَزَ واحدٌ فيها وأجادَ ، فما يستحقُّ  
جميعُ أهلِها المدحَ ، كما أنه إذا قَصَرَ واحدٌ فيها وأخطأ لا يُلْحَقُ  
بكلِّ أهلِها الذمُّ ، وإنما من العدلِ والإنصافِ ، وشيَمِ الكرماءِ  
الأشرافِ ، أن يُعْطِيَ كلُّ شيءٍ قِسْطَهُ ، ويُوفَى كلُّ ذي قسمٍ <sup>(١)</sup> حقُّهُ ،  
فَيُلْحَقُ المدحُ بأربابِهِ والذمُّ بأصحابِهِ ، كما قال سبحانه وتعالى فيمن  
يَسْتَحِقُّ المدحَ : « نِعَمَ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ » <sup>(٢)</sup> . وقال تعالى فيمن  
يَسْتَحِقُّ الذمَّ : « عُتِلَّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » <sup>(٣)</sup> ولا يُجْرُ الإنسانُ مع  
هَوَاهُ ، إلى غايَةٍ تهوي به في رَدَاهُ .

واعلمْ أيُّها النامُ أن الشُّعْرَ صنَاعَةٌ عزيزةٌ شريفةٌ يُخلدُ ذِكْرُهَا  
خُلُودَ الدَّهْرِ ، وَيَبْقَى فخرُهَا بقاءَ الأبدِ . ومن لم يَجْرُ في مِيدَانِ  
النَّظْمِ ، ولم يَبْرُزْ في رِهَانِ الحِذْقِ والفَهْمِ ، ولم تَرْضُ قَرِيحَتَا

(١) م : حق . (٢) سورة ه ص ٣٨ : ٣٠ ، ٤٤

(٣) سورة القلم ٦٨ : ١٣

رياضة القريض ، ولم يدعك خاطره تنافر القوافي دَعَكَ الأديم ،  
وتأبى عليه المعاني إباء الصَّعبِ الجموح ، وتعتاصُ عليه الألفاظُ  
العذبةُ الحلوةُ اعتياصَ البطيِّ والطليحِ ، ويصعبُ عليه ردُّ الشواردِ  
من مقاصديه ، ويمتنعُ عليه الخروجُ من النمطِ الموضوعِ والحدِّ  
المحدودِ إلى غيره من التَّفَنُّنِ في الصفاتِ والتشبيهِاتِ ، لم يعلمْ  
بحقائقِ الشَّعرِ ودقائقِ المعاني ، ولم يعرفْ هل يستحقُّ قائلُه المدحَ  
أو الذمَّ ، اللهم إلا إن كان مُقلِّداً لا مُنتقِداً .

وأما صفةُ العربِ للديارِ والآثارِ ، ووقوفهم على الرسومِ  
والأطلالِ ، وتشبيهه النساءَ بالطِّباءِ والآجالِ<sup>(١)</sup> ، إلى غيرِ ذلك من  
صفاتِ المخارمِ والفِجَاجِ<sup>(٢)</sup> ، والتهويمِ والإدلاجِ ، فإنهم في ذلك  
مَعذُورُونَ غيرُ ملومين ، لأنهم جَرَوْا فِيهِ<sup>(٣)</sup> على سُنَنِ<sup>(٤)</sup> السَّلَفِ  
ورسمِ من تقدَّم منهم . ولم يَصِفُوا وَيَنْمَعُوا وَيُشَبِّهُوا وَيَمْدَحُوا  
وَيَذَمُّوا إِلَّا ما هو تَجَاهُ أَعْيُنِهِمْ لا يُعَايِنُونَ غَيْرَهُ ، ولا يُعَانُونَ  
سِوَاهُ ، ولكلُّ قَوْمٍ سُنَّةٌ بها يَسْتَتُونُ ، ووتيرةٌ عليها يَحُومُونَ  
وإليها يَرْمُونَ . فَمَنْ أَضَاعَ ذلكَ منهم كان خارجاً عن مذهبيه ،  
مُخَالَفاً لطبيعتهِ ، ساقطاً من وراؤه حَدِّهِ .

(١) الآجال : القطيع من بقر الوحش .

(٢) الفِجَاج : جمع فِج وهو الطريق الواسع بين جبلين « القاموس : فِج » .

(٣) م ، فيا : سقطت « فيه » . (٤) م : سقطت « سنن » .

كما أَنَّ المولَّدَ من الشُّعراء إذا تَرَكَ صفاتِ القدودِ القويمة ،  
والحدودِ الوسيمة والأحاطِ الرطبة ، ( والألفاظِ العذبة ، والتشبيهِ  
بالوردِ والندِّ والكثيبِ ، والغصنِ الرطيبِ )<sup>(١)</sup> وما أشبه ذلك ،  
وتعاطى صفاتِ الديارِ ، والآثارِ والمذانبِ<sup>(٢)</sup> والآبارِ ، والسانيةِ<sup>(٣)</sup>  
والغُربِ ، والرِّشاءِ<sup>(٤)</sup> والعِناجِ<sup>(٥)</sup> والكُربِ<sup>(٦)</sup> ، وغير ذلك ، كان خارجاً  
عن حاله ، مُخالفاً لِمَذْهَبِهِ ورجاله ، مُسْتَهْجِئاً فيما يُورِدُهُ من  
ذلك ، مُتَكَلِّفاً<sup>(٧)</sup> لما يُلْفِقُهُ منه . ولكلِّ قومٍ مذهبٌ يليقُ بهم  
ويُسْتَحْسَنُ منهم .

وأوَّلُ مَنْ شَرَعَ ذلكَ واستنَّه للعربِ فاتبعوه ، وفَتَحَ لهم  
بابَهُ فافتحموه ووَاجَّوه ، امرؤُ القيسِ بنُ حُجْرٍ ، فاستحسنَتِ  
الأعرابُ صفاتِهِ وتشبيهاً به ، وسلَّكوا سبيلَهُ ، وتقبَّلوا مَذْهَبَهُ وقِيلَهُ .  
فاعْرِفْ أَيُّها الدائمُ ذلكَ ، وإياكَ أنْ تَتَعَرَّضَ لِذَمِّ فضيلةٍ

(١) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) المذانب : مجازي المياه والجداول « القاموس : ذنب » .

(٣) السانية : الغرب « القاموس : سنى » .

(٤) الرشاء : الحبل « القاموس : رشا » .

(٥) العناج : حبل يشد في أسفل الدلو « القاموس : عنج » .

(٦) الكُرب : الحبل الكبير « القاموس : كُرب » .

(٧) في الأصل « متكلفاً » وهي خطأ لأن المعنى لا يستقيم بها .

جَلِيلَةٌ قَدْ مُدِحتْ عَلَى لِسَانِ سَيِّدِ الْبَشَرِ ، وَأَشْرَفِ مُضَرٍّ ، أَوْ  
 تَنَالَ مِنْ أَدِيبٍ "ذِي خَصِيصَةٍ لَا تُرْتَقَى دَرَجَتُهَا وَلَا تُتَقَى فِرَاسَتُهَا ،  
 فَكَمْ مِنْ رَفِيعٍ اتَّضَعَ ، وَعَزِيزٍ ذَلَّ وَخَضَعَ ، بِتَعَدِّيهِ عَلَى الْأَدْبَاءِ  
 وَتَمَقُّصِهِ مَنَازِلَ الْفُضَّلَاءِ ، وَمِنْ بُنْيَانٍ انْهَدَمَ ، وَسُلْطَانٍ عُدِمَ ،  
 وَقِرَانٍ عَبَرَ ، وَشَرْعٍ نُسِخَ ، وَعَقْدٍ مُحْكَمٍ فُسِخَ ، وَمَعَالِمِ الشُّعْرِ  
 قَائِمَةٌ لَا تُلَوَّى ، وَأَعْلَامُهُ مَنْشُورَةٌ لَا تُطْوَى ، وَرِيَاضُهُ مُوْنَقَةٌ غَيْرُ  
 خَاوِيَةٍ ، وَأَغْصَانُهُ مُورِقَةٌ غَيْرُ ذَاوِيَةٍ ، يُحْلَمُ السَّفِيهَ ، وَيُجْمَلُ  
 النَّبِيَّ ، وَيُرِيقُ الدَّمَاءَ وَيَحْقِنُهَا ، وَيَذِيلُ الْأَعْرَاضَ وَيُحْصِنُهَا ،  
 يُقَرِّبُ الْمَآرِبَ الشَّاسِعَةَ وَيُنْثِيهَا ، وَيَبْعُدُ الْمَطَالِبَ الْوَاسِعَةَ وَيَدْنِيهَا ،  
 وَيَنْفَعُ وَيَضُرُّ ، وَيَسُوءُ وَيَسْرُّ ، وَيَعْزِلُ وَيُوَلِّي ، وَيُفْقِرُ وَيُغْنِي :  
 فَمَنْ ذَا رَأَى فِي الْوَرَى خَصْلَةً تُقَرِّبُ نَأْيًا وَتُنْثِي قَرِيبًا  
 تُنْمِتُ وَتُحْيِي بِأَقْوَالِهَا وَتُفْقِرُ خَصْمًا وَتُغْنِي حَبِيبًا  
 وَأَمَّا قَوْلُنَا فِي أَوَّلِ الْفَصْلِ : وَهَلْ تَعَاطِيهِ أَصْلَحُ أَمْ دَفَضَهُ أَوْفَرُ  
 وَارْجِعْ ، فَالْجَوَابُ :

كَيْفَ يَكُونُ تَرْكُ الْفَضَائِلِ خَيْرًا مِنْ تَعَاطِيهَا ، وَاجْتِنَابُ  
 الْمَنَاقِبِ أَصْلَحَ مِنْ مُوَاصَلَةِ مَعَالِيهَا ، وَمَا عَلِمْنَا أَنَّ أَحَدًا مِنْ  
 الْبَشَرِ اسْتَطَاعَ نَظْمَ الشُّعْرِ وَكَانَ فِيهِ مُجِيدًا ، وَتَرَكَ ذَلِكَ ، وَلَمْ

يكنُ يشتهرُ به وينتسبُ إليه ، إلا أن يكونَ فيه مُقَصَّراً ، وعن السوابقِ سُكَيْتاً<sup>(١)</sup> آخرأ ، فيجوزُ أن يتركهُ لعجزِهِ عنه ، ونفوذِ جَيِّدِهِ منه . كما نُقِلَ عن المأمونِ لَمَّا قِيلَ لَهُ : هَلَّا نَظَمْتَ شِعْراً ، فقال : « يَا بَاني جَيِّدُهُ وَأَبَى رَدِيئُهُ » ، وله مع هذا أشعارٌ كثيرةٌ مشهورة . ولو عَدَدْنَا مَنْ تَعَاطَى نَظْمَ الشُّعْرِ مِنَ الْخُلَفَاءِ ، وَالْمُلُوكِ وَالْأُمَرَاءِ<sup>(٢)</sup> وَالْوُزَرَاءِ ، وَالْقُضَاةِ وَالزُّهَّادِ ، وَالْقَوَادِ وَالْعُلَمَاءِ وَالْأَشْرَافِ ، لَأَفْرَدْنَا لَهُ كِتَاباً يَحِلُّ رَقْمُهُ وَيَثْقُلُ حَجْمُهُ . حتى إِنَّ جَمَاعَةً مِنْ مَلُوكِ بَنِي بُويْهِ رَشَوْا جَمَاعَةً مِنَ الشُّعْرَاءِ حَتَّى نَظَمُوا لَهُمْ أَشْعَاراً فَنَسَبُوهَا إِلَى أَنْفُسِهِمْ ، وَدَوَّنُوهَا عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ ؛ لِمَا فِي ذَلِكَ مِنَ الْمَنْزِلَةِ الرَّفِيعَةِ ، وَالْحَلَّةِ الْجَمِيلَةِ ، وَالْمَنْقَبَةِ الْجَلِيلَةِ ، وَالْفَضِيلَةِ النَّبِيلَةِ . وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا تَحَلَّوْا بِمُجْلِيهِ وَلَا تَزَيَّنُوا بِجَلَابِيهِ .

وقد رُوِيَ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ أَشْعَارٌ كَثِيرَةٌ حَتَّى دَوَّنُوا لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ<sup>(٣)</sup> دِيواناً ، وَرَوَوْا فِيهِ أَشْعَاراً حَسَنَةً . فَأَمَّا النَّبِيُّ ﷺ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ : « وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشُّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ »<sup>(٤)</sup> لِيَكُونَ ذَلِكَ أَبْلَغَ فِي الْحُجَّةِ

(١) السُّكَيْتُ بوزن الكُمَيْت : آخر خيل الحُلْبَةِ .

(٢) م : سقطت « الأمراء » .

(٣) م ، فيا : عليه السلام . (٤) سورة « يس » ٣٦ : ٦٩

على من زعم أنه كاهن ، ومرةً ساحر ، ومرةً « شاعرٌ نترَبصُ به ريبَ الممنونِ »<sup>(١)</sup> ، « وقالوا أساطيرُ الأولين اكتبَها »<sup>(٢)</sup> ، وقالوا « أضغاثُ أحلامٍ بل افتراءُ بل هو شاعرٌ »<sup>(٣)</sup> . فمنعه الله تعالى من الشعرِ تَكْرِمَةً له لما كان الشعرُ دَيْدَنَ أهلِ عصره الذي بُعِثَ فيه ، وحُظِرَ عليه ذلك دَلالةً على صِدْقِهِ وشهادةً على بطلانِ قولِ المبطلين في حَقِّهِ ، وتنزيهاً له من افتراءِهم عليه ، وزيادةً في الحُجَّةِ له . وأنزلَ عليه القرآنَ المجيدَ الذي « لا يأتِيهِ الباطلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ »<sup>(٤)</sup> الذي لو اجتمعتِ الإنسُ<sup>(٥)</sup> والجنُّ على أن يأتوا بمثله ، ولو كان بعضهم لبعضِ ظهيراً ما أتوا<sup>(٦)</sup> . فأقبلَ ﷺ يَتَحَدَّاهُم فريقاً فريقاً بأن يأتوا بمثله ، فلا يَقْدِرُونَ عليه . ولو كان شعراً وطالبُهم بمثله لسهلَ عليهم ، وكان موجوداً لديهم . وما كان منعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الشعرِ إلا فضيلةً ومصلحةً وإكراماً وتطهيراً . وليس على الشعرِ

(١) سورة الطور الآية : ٣٠ (٢) سورة « الفرقان » ٢٥ : ٥

(٣) سورة « الأنبياء » ٢١ : ٥ (٤) سورة « فصلت » ٤١ : ٤٢

(٥) فيا : تكررَت « الإنس » .

(٦) من سورة « الإمراء » ١٧ : ٨٨ ونصها في المصحف : « قل لئن اجتمعت الإنسُ والجنُّ على أن يأتوا بمثل هذا القرآنِ لا يأتون بمثله ولو كانت بعضهم لبعضِ ظهيراً » .

بذلك نقيصة ( ولا عار ، ولو كان كل ما منعه الله تعالى منه حتى لا يرتاب المبطلون نقيصة )<sup>(١)</sup> لذلك الفن لكأنت الكتابة نقيصة لما جعله الله أمياً لا يكتب ولا يقرأ ؛ ليكون أو كد سبباً ، وأعلى شأن ، وأشهر مكاناً ، ولذلك قال الله عز وجل تعالى : « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه يمينك إذا لارتاب المبطلون »<sup>(٢)</sup> .  
فإن كان منعه من الشعر مذمة ونقيصة للشعر والشعراء ، فمنعه من الكتابة مذمة ونقيصة للكتابة والكتاب ، ومعاذ الله أن يقول ذلك عاقل ، والله تعالى يقول : « اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم »<sup>(٣)</sup> ، وقال تعالى : « كراماً كاتبين »<sup>(٤)</sup> يعني الملائكة .  
وقد جعل الله تعالى أهل بيت رسوله صلى الله عليه وسلم وأصحابه وإخوانه كتاباً وحساباً ، كما جعل منهم شعراء ورؤساء .  
وكان من أزواجه صلى الله عليه وسلم من يكتب ويقرأ ؛ وهن حفصة بنت عمر ، وعائشة بنت أبي بكر ، وأم سلمة ، رحيمن الله تعالى جميعاً .

ورَوَوْا عنه صلى الله عليه وسلم أنه كان يوم الأحزاب

---

(١) م ، فيا ، بر : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) سورة العنكبوت ، ٢٩ : ٤٨ (٣) سورة العلق ، ٩٦ : ٣

(٤) سورة الانقطار ، ٨٢ : ٩١

يَنْقُلُ التُّرَابَ وَيَقُولُ :

« اللَّهُمَّ لَوْلَا أَنْتَ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا »  
وَرَوَوْا عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ<sup>(٢)</sup> أَنَّهُ كَانَ يَوْمَ حُنَيْنٍ عَلَى بَغْلَتِهِ الْبَيْضَاءِ  
وَهُوَ يَقُولُ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ<sup>(٣)</sup>  
وَرَوَوْا أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ إِصْبَعَهُ الشَّرِيفَةَ حَجَرٌ  
فَدَمِمَتْ ، فَقَالَ :

هَلْ أَنْتَ إِلَّا إِصْبَعُ دَمِيتِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيتِ  
وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الْأَخْبَارَ إِذَا صَحَّتْ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
كَانَ يَتَمَثَّلُ بِهَا وَلَا يُقِيمُ وَزَنَهَا تَصَدِيقًا وَتَسْلِيمًا لِمَا أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى  
بِهِ وَهُوَ أَصْدَقُ قِيلًا . فَإِنَّهُ يُمْكِنُ أَنَّهُ قَدْ كَانَ يَقُولُ : اللَّهُمَّ  
مَا اهْتَدَيْنَا لَوْلَا أَنْتَ وَلَا صَلَّيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا ، وَيَقُولُ : أَنَا النَّبِيُّ

---

(١) البخاري باب الجهاد ٣٤ ، و باب المغازي ٢٩ ، ٣٨ ، و باب الأدب ٩٠ ،  
و باب الدعوات ٢٩ ، وفي صحيح مسلم - باب الجهاد ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ،  
والدارمي باب السير ١٩ ، وأحمد بن حنبل ٤٣١/٣ ، ٤٧/٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٢٨٢ ،  
٣٩١ ، ٣٠٢ (٢) م ، فيا : صلى الله عليه وسلم .

(٣) البخاري - باب الجهاد ٥٢ ، ٦١ ، ٩٧ ، ١٦٧ ، وفي صحيح مسلم -  
باب الجهاد ٧٨ - ٨٠ ، والترمذي - باب الجهاد ١٥ ، وأحمد بن حنبل ٢٨٠/٤ ،  
٣٨٩ ، ٣٠٤



لَا كَذِبًا ، أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلَبِ ، وَيَقُولُ : هَلْ أَنْتِ إِلَّا إِصْبَعٌ دَمِيَّتٌ ، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا لَقِيَّتْ . أَوْ مَا يَقَارِبُ هَذَا<sup>(١)</sup> ، وَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ غَيْرَ مُتَّفَقَةٍ عَلَيْهَا ، فَقَدْ سَقَطَ التَّعْلِيلُ .

وَقِيلَ : دَخَلَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُنْقَرِيُّ<sup>(٢)</sup> عَلَى الْمَأْمُونِ وَكَانَ مُتَّكِئًا عَلَى فُرْشِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ : بَلِّغْنِي أَنَّكَ أُمِّيُّ ، وَأَنَّكَ لَا تَقِيمُ الشَّعْرَ ، وَأَنَّكَ تَلْحَنُ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَمَّا اللَّحْنُ فَرَبَّمَا سَبَقَ لِسَانِي بِشَيْءٍ مِنْهُ<sup>(٣)</sup> ، وَأَمَّا الْأُمِّيَّةُ وَكَسْرُ الشَّعْرِ فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَكْتُبُ وَلَا يَقِيمُ الشَّعْرَ . فَاسْتَوَى الْمَأْمُونُ جَالِسًا وَقَدْ ظَهَرَ الْغَضَبُ عَلَى وَجْهِهِ وَقَالَ : وَيْلَكَ . سَأَلْتُكَ عَنْ ثَلَاثَةِ عَيُوبٍ فِيكَ فَزِدْتَنِي رَابِعًا ، وَهُوَ جَهْلُكَ وَحَقُّكَ ، يَا جَاهِلُ ! إِنَّ ذَلِكَ كَانَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضِيلَةً ، وَهُوَ فِيكَ وَفِي أَمْثَالِكَ نَقِيصَةٌ وَرَذِيلَةٌ ، وَإِنَّمَا مُنِعَ النَّبِيُّ مِنْ ذَلِكَ لِنَفْيِ الظَّنِّ عَنْهُ ، لَا لِإِعْيَابٍ فِي الشَّعْرِ وَالْكِتَابَةِ ، وَلَا لِتَنْقُصٍ لِحَقِّهَا . فَلَمَّا سَمِعَ الْمُنْقَرِيُّ ذَلِكَ قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، رَبُّ ظَنٍّ عَثَرَ عَلَى وَهْنٍ .

وَقِيلَ : مَنْ شَرَفَ وَلَدِ فَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « هَذَا » .

(٢) فَيَا : تَقَدَّمَ « الْمُنْقَرِي » ، عَلَى « أَبُو عَلِي » .

(٣) فَيَا : سَقَطَتْ « بِشَيْءٍ مِنْهُ » .

عليه وسلم أن ما من أحد وإن عظم بيته وشرف محبته إلا ويؤدُّ  
أنه فاطمي . وكذلك أقول أنا : إن ما من أحد وإن غلا قدره  
وعلا ذكره إلا ويؤدُّ أنه يُحسِّن قول الشعر ، ويستطيع نظمَه ،  
ليَتَجَمَّلَ به ويتزيَّن بنسبه .

وقال بعض الناس : فما تقول في قوله صلى الله عليه وسلم :  
« امرؤ القيس حامل لواء الشعراء يقودهم إلى النار »<sup>(١)</sup> ، وهل  
هذا مدح للشعر أم ذم ؟ قلت : إذا تأملت المقصدَ وحَقَّقْتَ  
المُرَادَ وجدتَ المعنى ينساق إلى مدح الشعر ، وذلك أنه  
صلى الله عليه وسلم أرادَ حاملَ لواءِ شعراءِ الجاهلية والكفار ،  
الذين هَجَّوْا رسولَ الله وهَجَّوْا المسلمين واستَحَقُّوا النارَ بكُفْرِهِمْ  
لابشعرِهِمْ ، ولا خلافَ ولا نزاعَ بينَ العلماءِ في ذلك . ولو أرادَ  
العمومَ لدخلَ تحتَ ذلكَ أصحابُه المقطوعُ لهمُ بالجنةِ ، وأولياؤُه  
المؤمنونَ به ، والمهاجرونَ والأنصارُ والتابعون . ومعاذَ الله أن  
يذهبَ إلى ذلكَ مسلمٌ أو يقولَ به عاقلٌ أو عالمٌ . وإنما كانَ  
مَقْصِدُهُ صلى الله تعالى عليه وسلم تَفْخِيمَ حالِ امرئِ القيسِ وتعظيمَ  
أمرِهِ وتقديمَ شعرِهِ على أكفائِهِ ونُظرائِهِ ، وأنه استحقَّ عليهم  
التقديمَ والتفضيلَ بِجَوْدَةِ شعرِهِ ، وحُسْنِ معانيهِ وواقِعِ تشبيهاتِهِ ،

فَجَعَلَهُ لَذْلَكَ عَمِيدَهُمْ وَسَيِّدَهُمَ وَالْمَتَقَدِّمَ عَلَيْهِمَ وَقَائِدَهُمْ . وَلَمْ يَكُنْ  
يَسْتَحِقُّ بِكَفَرِهِ إِلَّا النَّارَ وَبِحَسَنِ شَعْرِهِ إِلَّا التَّقَدُّمَ عَلَى الشُّعْرَاءِ ،  
فَكَانَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ بِهِ خَلِيقَةً ، وَسَمَتْهَا بِهِ حَقِيقَةً .

فَقَدْ ظَهَرَ لَكَ مَدْحُ <sup>(١)</sup> الشُّعْرِ فِي مَطَاوِي هَذَا الذَّمِّ . وَمِثْلُ  
ذَلِكَ مَا حَكَاهُ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى ابْنَ عَمِّ لَهُ ، فَسَأَلَهُ فِي مَهْرٍ  
لَزِمَهُ فَلَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا <sup>(٢)</sup> وَرَدَّهُ خَائِبًا ، فَأَتَى رَجُلًا مِنَ الْمَجُوسِ  
وَشَكَى إِلَيْهِ مَا كَانَ مِنْ ابْنِ عَمِّهِ ، فَأَعْطَاهُ الْمَجُوسِيُّ مَا التَّمَسَّهُ ،  
وَأَطْلَقَ لَهُ مَا كَانَ ابْنُ عَمِّهِ عَنْهُ حَبْسَهُ ، فَأَنْشَأَ قَائِلًا :

كَفَانِي الْمَجُوسِيُّ مَهْرَ الرَّبَابِ      فِدَى الْمَجُوسِيِّ خَالٌ وَعَمٌّ  
شَهِدْتُ عَلَيْكَ بِطَيْبِ الْمَاشِ      وَأَنْتَ أَنْتَ الْجَوَادُ الْخِصَمُ  
وَأَنْتَ سَيِّدُ أَهْلِ الْجَحِيمِ      إِذَا مَا تَرَدَّدْتِ فَيَمَنْ ظَلَمَ  
تُجَاوِرُ فِرْعَوْنَ فِي قَعْرِهَا      وَهَامَانَ وَالْمَكْتَنِي بِالْحَكَمِ

لَا رَيْبَ فِي أَنَّ الْأَعْرَابِيَّ لَمْ يُرِدِ الْغَضَّ وَالْوَضْعَ مِنَ الْمَجُوسِيِّ مَعَ  
إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ عِنْدَ حَرَمَانَ ابْنِ عَمِّهِ لَهُ ، سَيِّئًا وَقَدْ فَدَاهُ بِطَرْفِيهِ :  
خَالَهُ وَعَمَّهُ ، وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَفْخِيمَ أَمْرِ الْمَجُوسِيِّ فَجَعَلَهُ سَيِّدَ أَهْلِ الْجَحِيمِ .  
وَمُجَاوِرَ الْفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَأَبِي جَهْلٍ بَنِ هِشَامٍ ، إِذْ لَمْ يَكُنْ الْمَجُوسِيُّ

---

(١) م : سقطت « لك مدح » . (٢) فيا : سقطت « شيئاً » .

يستحقُّ إلا النَّارَ ، ولو كان مُسْتَحِقًّا لِلْجَنَّةِ لَجَعَلَهُ مَعَ أَهْلِهَا  
وأشرافها ، والمعنى ظاهر .

وقيلَ لَمَّا سَمِعَ حَسَّانُ قَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ<sup>(١)</sup> فِي حَقِّ أَمْرِ الْقَيْسِ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ فِيَّ وَأَنَا  
الْمُدَّهَدُ فِي النَّارِ » حِرْصًا عَلَى بُلُوغِ الْغَايَةِ الْقُصْوَى الَّتِي أُوجِبَتْ  
تَفْضِيلَ أَمْرِ الْقَيْسِ عَلَى سَائِرِ نَظَرَاتِهِ<sup>(٢)</sup> ، وَتَقْدِيمَهُ عَلَى جَمِيعِ  
أَكْفَائِهِ . وَسَأَلَ بَعْضُ النَّاسِ عَنْ<sup>(٣)</sup> قَوْلِ الرُّضِيِّ الْمَوْسَوِيِّ<sup>(٤)</sup> :

مَا لَكَ تَرْضَى أَنْ يُقَالَ شَاعِرٌ بُعْدًا لَهَا مِنْ عَدَدِ الْفَضَائِلِ  
قُلْنَا : الرُّضِيُّ كَانَ طَالِبَ مَنْزِلَةٍ عَظِيمَةٍ ، وَمُحَدِّثًا نَفْسَهُ بِأُمُورٍ جَسِيمَةٍ :  
مُنَى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى

وإِلَّا فَقَدْ قَضَى بِهَا زَمَنًا رَغْدًا  
فَكُلُّ فَضِيلَةٍ نَبِيلَةٍ وَمَنْقَبَةٍ جَلِيلَةٍ عِنْدَ بُغْيَتِهِ مُسْتَصْغَرَةٌ ، وَكُلُّ

---

(١) م : عليه السلام . (٢) م : أتراه .

(٣) م ، فيا : سقطت « عن » .

(٤) هو محمد بن الحسين بن مرسى ، أبو الحسن الرضي العلوي الحسيني الموسوي ،  
ولد سنة ٣٥٩ ، وتوفي سنة ٤٠٦ . انظر وفيات الأعيان ٢ : ٢٢ ، وتاريخ  
بغداد ٢ : ٢٤٦ ، وبيمة الدهر ٢ : ٢٩٧ ، ونزهة الجليس ٣٥٩ ، وانظر البيت  
في ديوانه ٦٤٦/٢

درجة رفيعة ، وحوزة منيعة ، عند طلبته نازلة سهلة ، فمراؤه أن يقول : كيف ترضى لنفسك أن يقال عنك : هذا شاعر ، مقتصراً على هذه السمة ، ومقتنعاً بهذه المنزلة ، وواقفاً على هذه الغاية ، وترك الجيد والاجتهاد في إدراك الرتبة التي أنت مؤملها ، وتحصيل الأمانة التي أنت طالبها . ثم قال : بُعداً لها من عدد الفضائل ، أي بُعداً لهذه الفعلة مما يُعدّد في الفضائل التي خصصت بها ، حتّى لنفسه وتحريضاً لها في طلب أمرٍ هو من الشعر أعلى محلاً ، وأعلى حلياً ، وأوفى شرفاً ، وأوفر قيمةً ، وأعزّ موضعاً ، ولم يقصد أن الشعر خصلة مردولة ، وخلة مذمومة . وكيف يذهب إلى ذلك أو يدّعيه أو يقوله ، وبالشعر شهر اسمه وأضاء نجمه ، وتوفر من الأدب قسمه ، وأغرض في الفخر سهمه ، وأفنى فيه عمره ، وقضى بصاحبته دهره ، ولو ادّعى أن الشعر خلة رذيلة ومنزلة وضیعة ، لم يلتفت إلى زعمه ، ولا اتسق له أن يحجّ بذلك حجة خصمه ، ولا قوله فيه مقبول ولا مُسلم إليه .

وقد تقدّم من قول الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم<sup>(١)</sup> في مدحه ووصفه وأقوال صحابته ما يدحض كل حجة ، ويوضح في الفلج<sup>(٢)</sup> كل محجة . ومما يدلّ على أن الرضي كان يحدث نفسه بما

(١) م : عليه السلام .

(٢) الفلج : الظفر والفوز ، وأفلج الله هجته : أظهرها وقومها .

تُسْتَصْغَرُ معه المراتبُ الجليلةُ ، والفضائلُ النبيلةُ : ما كَاتَبَهُ به  
أبو إسحاق الصائبي<sup>(١)</sup> الكاتب ، إِمَّا مُسْتَهْزِئًا بهِ لَاهِيًا ، أَوْ صَادِقًا  
في مدحِهِ متناهيًا ، وهو :

أَبَا حَسَنٍ لِي فِي الرَّجَالِ فِرَاسَةٌ      تَعَوَّدْتُ مِنْهَا أَنْ تَقُولَ فَتَصْدُقَا  
وَقَدْ خَبَّرْتَنِي عَنْكَ أَنَّكَ مَا جَدُّ      سَتَرَقَى مِنَ الْعَلِيَاءِ أَبْعَدَ مُرْتَقَى  
فَوْفَيْتُكَ التَّعْظِيمَ قَبْلَ أَوَانِهِ      وَقُلْتُ : أَطَالَ اللَّهُ لِلْسَيِّدِ الْبَقَا  
وَأَضْمَرْتُ مِنْهُ لَفْظَةً لَمْ أُبْحُ بِهَا      إِلَى أَنْ أَرَى إِظْهَارَهَا لِي مُطْلَقًا  
يعني : السلامُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ .

فَإِنْ عِشْتُ أَوْ إِنْ مِتُّ فَاذْكُرْ بِشَارَتِي  
وَأَوْجِبْ بِهَا حَقًّا عَلَيْكَ مُحَقَّقًا  
وَكُنْ لِي فِي الْأَوْلَادِ وَالْأَهْلِ حَافِظًا

إِذَا مَا اطْمَأَنَّ الْجَنْبُ فِي مَضْجَعِ النَّقَا  
لَا رَيْبَ عِنْدِي أَنَّ أَبَا إِسْحَاقَ لَاهٍ فِي قَوْلِهِ ، وَأَنَّ بَاطِنَهُ فِيهِ<sup>(٢)</sup>

---

(١) أبو إسحاق الصائبي (٣١٣ - ٤٣٨٤/٩٢٥ - ٩٩٤ م) إبراهيم بن هلال  
ابن إبراهيم بن زهرون الحرّاني . نابغة كتاب جيله . تقلد دواوين الرسائل والمظالم  
والمعاونة تقليداً سلطانياً في أيام المطيع لله العباسي . ثم قلده معز الدولة الديلمي  
ديوان رسائله سنة ٤٣٩ هـ ، وقبض على الصائبي بعد قتله وسجن بعد استيلاء عضد  
الدولة ثم أطلق في عهد ابنه . انظر النجوم الزاهرة ٣/٣٤٤ ، وبتيمة الدهر ٢/٢٣ ،  
ووفيات الأعيان ٥٢/١ (٢) م ، فيا : سقطت « فيه » .

ضد ظاهره ، وإنما أتاه بما يوافق غرضه وتحدثه به نفسه ؛ ليحركه  
بمجنونه ساكن منجّونه ، كما قيل في المثل « حرك لها حوارها »<sup>(١)</sup>  
تجنّ . وأعجب من هذا قبوله لقوله ، وإجابته له بقصيدة ،  
منها<sup>(٢)</sup> :

لَئِنْ بَرَقَتْ مِنِّي مَخَائِلُ عَارِضٍ	لَعَيْنَيْكَ تَقْضِي أَنْ يَجُودَ وَيُغْدِقَا
فَلَيْسَ بِسَاقٍ قَبْلَ رَبْعِكَ مَرَبَعًا	وَلَيْسَ بِرَاقٍ قَبْلَ جَوْكَ مُرْتَقَى
وَإِنْ صَدَّقْتُ مِنْهُ اللَّيَالِي مَخِيلَةً	فَكُنْ بِمَجْدِيدِ الْمَاءِ أَوَّلَ مَنْ سَقَى
وَإِنْ تَرَى لَيْثًا لَا بَدَأَ لِفَرِيَسَةٍ	يُرَاصِدُ غِرَّاتِ الْمَقَادِيرِ مُطْرِقَا
فَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنْ يُوفَّرَ طُعْمَهَا	عَلَيْكَ إِذَا جَلَّى إِلَيْهَا وَحَقَّقَا
فَإِنْ رَاشَنِي <sup>(٣)</sup> دَهْرًا أَكُنْ لَكَ بَازِيًا	يَسْرُكُ مُحْصُورًا وَيُرْضِيكَ مُطْلَقَا
أَشَاطِرُكَ الْعِزُّ الَّذِي أُسْتَفِيدُهُ	بِصَفْقَةٍ رَاضٍ إِنْ غَنِيَتْ وَأُمْلَقَا
فَتَذْهَبُ بِالشُّطْرِ الَّذِي كُلُّهُ غِنَى	وَأَذْهَبُ بِالشُّطْرِ الَّذِي كُلُّهُ شَقَا
فَغَيْرِي إِذَا مَا طَارَ غَادَرَ صَحْبَهُ	دُوَيْنَ الْمَعَالِي وَاقْعَيْنَ وَحَلَقَا
لَعَلَّ اللَّيَالِي أَنْ يُبْلَغَنَّ مُنِيَّةً	وَيَقَرَّ عَنِّي <sup>(٤)</sup> بَابًا مِنَ الْحَظِّ مُغْلَقَا
نَظَارٍ وَلَا تَسْتَبْطِرْ عِزِّي فَلَنْ تَرَى	عَلَوْقًا إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ مُتَعَلَقَا

(١) الحوار - بضم الحاء وقد يكسر - : ولد الناقة من حين يوضع إلى أن

يفطم . (٢) انظر القصيدة في ديوان الشريف الرضي ٥٨١/٢

(٣) راشني : أغاني ، أي مدته بالمال ، القاموس : ريش .

(٤) فيما : سقطت ، لي .

وإن قَعَدْتَ بي السَّنُّ عنها<sup>(١)</sup> فإنه سينهضُ بي مجدي إليها مُحَقِّقا  
فَمَنْ في نفسه مِثْلُ هذا كيف يرى الاقتناعَ بِمَرْتَبَةِ الشعرِ ولا يقولُ :  
« بُعْدًا لها من عَدَدِ الفضائل » .

وفي هذا الجوابِ كفايةٌ ، فَقَدْ أَخَذَ الفصلُ مُحَقِّقه ، واللهُ  
تعالى<sup>(٢)</sup> المَوْفِّقُ لسلوكِ طُرُقِهِ ، إن شاء اللهُ تعالى .



---

(١) في الديوان « يوماً » .

(٢) م : سقطت لفظة « تعالى » .



## الفصل الخامس

فما يجب أن يتوخاهُ الشاعرُ ويتجنبه ، ويطرّحه ويتطلّبه

يجب على الشاعر أن يتجنبَ سَفَسافَ الكلام ، وسخيفَ الألفاظ ، ونازلَ المعاني المستبردة ، ووحشيَّ اللغة المتكلفّة ، ولا يستعملَ التشبيهاتِ الكاذبة ، ولا الإشاراتِ المجهولة ، ولا الأوصافَ البعيدة ، ولا العباراتِ الغثّة ، ولا يختصر في موضع البَسْطِ ، ولا يبسطُ في موضع الاختصار<sup>(١)</sup> . فإذا أراد أن يبني قصيدةً أو ينظم قطعةً صورَ المعنى في قلبه ، ومثلهُ في نفسه كلاماً منشوراً ، ثم أعدَّ له ألفاظاً تطابقه ، واختار له من القوافي ما يوافقُه ، وجعله على وزنٍ يسلسُ القولُ عليه ، وينقاد المعنى إليه . فإذا نظم بيتاً تأمله تأملَ غيرِ راضٍ عن نفسه ، ولا مغالطٍ لفهمه وحسّه ، وانتقده انتقاداً مُتَعَنِّتٍ فيه ، فإن وافق الصّحّة ، وجرى على منهاجـ

---

(١) جاء في العمدة ٢٠٠/١ : « ولا يكون الشاعر حاذفاً مجوداً حتى يتفقد شعوره ، ويبعد فيه نظره ، فيسقط رديه ، ويثبت جيده ، ويكون سمحاً بالركيك منه ، مطرّحاً له ، رافياً عنه . »

الاستحسان ، وإلا فالواجب عليه إسقاطه . وإن اتَّفَقَ له بيتان  
على قافية واحدة ، اختار الأوقعَ منها وأبطل الآخر .  
ويجبُ على الشاعر أنه لا يُظهِرُ له شعراً إلا بعدَ ثِقَتِهِ بجودِهِ  
وسلامَتِهِ من العيوبِ التي نَبَّهَ عليها العلماءُ وأمرُوا بالتحرُّزِ منها .  
ولا يسلكُ سبيلَ الأعرابِ فيما نهَّينا عنه في صدرِ الكتاب :

وأما ارتكابُ الضروراتِ غيرِ المحظوراتِ فيجوزُ استعمالُها  
وإن كانت عندَ المحققينَ عيباً ، وقائلُها عندهم مسيئاً ، إلا أن  
اجتنابَها مع جوازها أحسنُ . ولا ينبغي الاقتداءُ بمن أساءَ من  
الشُعراء القدماءِ بل بمن أحسنَ منهم<sup>(١)</sup> وأجاد . ولا يحذو<sup>(٢)</sup> إلا حذو الشعرِ  
الجيدِ ، والنظمِ المختارِ ، والطريقةِ الحسنةِ ، والسُّنَّةِ الهاديةِ ، واللفظِ الرشيقِ ،  
الحلو اللطيفِ السَّهلِ ، الآخذِ بمجامعِ القلوبِ ، المستولي على قوَى  
النفوسِ ، الواصلِ إلى الأفهامِ من غيرِ حجاب ، الهاجمِ على العقولِ  
بلا مطرَقٍ ولا بوابٍ ، المُشاكلِ للأرواحِ لفظاً ورقَّةً ، وللسَّحرِ  
حلاوةً ودقَّةً .

ويجبُ على الشاعر أن يتنكبَّ سَوِيقَةَ الأشعارِ ويتجنبَ  
الإغارةَ على المعاني ، فإذا حاولَ النظرَ إلى شيءٍ من ذلك جعلَ  
خاطرَهُ كوادٍ مُطمئنٍ قد مدَّتْهُ سيولُ جارِيَةٍ من شعابِ مختلفَةٍ ،

---

(١) فيما : سقطت « منهم » . (٢) ليست « إلا » في ك .

أَوْ كَمَنْ رَكَّبَ طَيْباً<sup>(١)</sup> مِنْ أَخْلَاطٍ مُتَغَايِرَةٍ مِنَ الطَّيِّبِ ، فَلَا يُعْرِفُ  
أَرْجُ مَا رَكَّبَهُ مِنْ أَيِّ طَيْبٍ هُوَ .

وَمِمَّا يُحْكِي فِي مِثْلِ ذَلِكَ<sup>(٢)</sup> أَنَّ خَالِدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيَّ<sup>(٣)</sup> قَالَ :  
حَفَظَنِي أَبِي أَلْفَ خُطْبَةٍ ثُمَّ قَالَ لِي : تَنَاسَّهَا فَتَنَاسَيْتُهَا فَغَاضَتْ ثُمَّ  
فَاضَتْ ، فَوَاللَّهِ مَا أُرِدْتُ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً مِنَ الْكَلَامِ إِلَّا سَهَّلَ عَلَيَّ  
وَعُرُهُ وَلَانَ لِحَاطَرِي صَعْبُهُ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنَّهُ إِذَا نَظَّمَ شِعْراً يُودِّدُهُ بِرَفِيعٍ مِنْ صَوْتِهِ ،  
فَإِنَّ الْغِنَاءَ فِيهِ يَكْشِفُ عَيْبَهُ ، وَيُبَيِّنُ مُتَكَلِّفَ الْفَاضِلِ<sup>(٤)</sup> ؛ أَلَا تَرَى  
إِلَى قَوْلِ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ<sup>(٥)</sup> :

تَغَنَّ فِي كُلِّ شِعْرٍ أَنْتَ قَائِلُهُ إِنَّ الْغِنَاءَ لِهَذَا الشُّعْرِ مِضَارٌ<sup>(٦)</sup>

---

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « طَيْباً » . (٢) م : هَذَا الْمَثَالُ .

(٣) خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ( ٦٦ - ١٢٦ هـ / ٦٨٦ - ٧٤٣ م ) مِنْ  
بَجِيلَةَ ، أَبُو الْهَيْثَمِ : أَمِيرُ الْعِرَاقِينَ وَأَحَدُ خُطْبَاءِ الْعَرَبِ وَأَجْوَادِهِمْ يَمَانِي الْأَصْلُ ،  
مِنْ أَهْلِ دِمَشْقَ . وَلِيَ مَكَّةَ سَنَةَ ٨٩ هـ ثُمَّ الْعِرَاقِينَ سَنَةَ ١٠٥ إِلَى أَنْ عَزَلَهُ هِشَامُ  
سَنَةَ ١٢٠ هـ . قَتَلَ أَبَا الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ وَكَانَ يَرْمِي بِالزُّنْدَقَةِ . انْظُرِ الْأَغَانِي ١٩/٥٣ -  
٦٤ ، وَالْوَفَايَاتُ ١/١٦٩ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ٤/٣٠٥ .

(٤) جَاءَ فِي الْعَمْدَةِ ١/٢١١ : « مِيقُودُ الشُّعْرِ الْغِنَاءُ بِهِ » .

(٥) م ، فَيَا : سَقَطَتْ « ابْنُ ثَابِتٍ » .

(٦) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ وَلَيْدُ عُرْفَاتٍ ق ٣٤ ص ٤٢٠ ، وَالْمَوْشِحُ ٤٧

وينبغي للشاعر أن يتأمل مصراع كل بيت حتى يُشاكل  
ما قبله ويطابق ما تقدمه ، فقد عاب العلماء على خلق من الشعراء  
القدماء مثل ذلك ، كقول الأعشى :

أغرّ أبيض يستسقى الغمام به لو قارع الناس عن أحسابهم قرعا<sup>(١)</sup>  
فالمصراع الثاني غير مُشاكل للأول ، وإن كان كل واحد منهما  
قائما بنفسه ، وهذا معنى ينبغي مراعاته والوقوف عنده . ومثله  
قول امرئ القيس :

كأنني لم أركب جوادا للذة ولم أتبطن كعبا ذات خلخال<sup>(٢)</sup>  
ولم أسبأ الزق الروي ولم أقل لحيلى كمي كرة عند إجفال  
قال محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي<sup>(٣)</sup> : « هذان بيتان حسان ،

---

(١) ديوانه ص ١٠٧ ، ق ١٣ ، وفيه :

أغرّ أبلج يستسقى الغمام به لو صارع الناس عن أحلامهم صرعا  
وفي الموشع ٧٢ ، أغرّ : صبيح الوجه .

(٢) البيتان في ديوانه ٣٥ ، ق ٢ ، وفيه : « بعد » إجفال . وهما في

الموشع ٣٨ ، وعيار الشعر ١٢٤ ، والعمدة ١/٢٥٨ « باب النظم » .

(٣) محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ( ٨٣٢٢ - ٨٣٤٠ / ٨٣٢٢ - ٨٣٤٠ م )

أبو الحسن ، شاعر مفاق وعالم بالأدب . مولده ووفاته بأصبهان . صاحب كتاب  
« عيار الشعر » و « العروض » أكثر شعره في الغزل . انظر إرشاد الأريب

٦/٢٨٤ ، ومعاهد التنخيص ١٢٩/٢ ، والمرزباني ٤٦٣ . وقوله هذا مع البيتين في =

ولو وُضِعَ مِصْرَاعُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا فِي مَوْضِعِ الْآخَرِ كَانَ أَشْكَلَ  
وَأَدْخَلَ فِي اسْتِوَاءِ النَّسْجِ ، فَكَأَنَّ يُقَالُ :

كَأَنِّي لَمْ أَرْكَبْ جَوَادًا وَلَمْ أَقْلُ لَحْيَلِي كُرِّي كَرَّةً بَعْدَ إِجْفَالِ  
وَلَمْ أَسْبِ الزُّقَّ الرَّوِّيَّ لِلذَّةِ وَلَمْ أَتَبَطَّنْ كَاعِبًا ذَاتَ خَلْخَالٍ  
وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْحَشْوَةَ الَّتِي يَفْسُدُ بِهَ الْبَيْتُ ،  
كَقَوْلِ الْأَعْشَى لَمَّا مَدَحَ قَيْسًا :

وُنُبِّتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ وَقَدْ زَعَمُوا ، سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ<sup>(١)</sup>  
فَقَالَ لَهُ قَيْسٌ : يَا وَيْلَكَ تَقُولُ « وَقَدْ زَعَمُوا » . وَهَذِهِ كَلِمَةٌ  
لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا عِنْدَ الشَّكِّ فِي صِدْقِ الْقَائِلِ ، فَجَعَلَهَا حَشْوَةً أَفْسَدَ  
بِهَا مَعْنَى الْبَيْتِ . فَلَوْ قَالَ :

وُنُبِّتُ قَيْسًا وَلَمْ آتِهِ عَلَى نَأْيِهِ سَادَ أَهْلَ الْيَمَنِ  
لَخَلَّصَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَعَفَّفَ فِي شَعْرِهِ وَلَا يَسْتَبْهِرَ بِالْفَوَاحِشِ ،

---

= كِتَابُهُ « عِيَارُ الشَّعْرِ » ، ١٢٥ ، وَالْبَيْتَانِ فِي الْعُمْدَةِ ٢٥٨/١ وَقَدْ نَسَبَ الرَّأْيَ فِي  
تَبْدِيلِ مِصْرَاعَيْهَا إِلَى رَجُلٍ بَغْدَادِي يُدْعَى الْمُنْتَجِبَ .

(١) دِيْوَانُهُ ص ٢٥ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

وُنُبِّتُ قَيْسًا وَلَمْ أَبْلُهُ كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ الْيَمَنِ

وَقَيْسٌ هُنَا هُوَ ابْنُ مَعْدٍ يَكْرُبُ الْكَنْدِي الَّذِي مَدَحَهُ الْأَعْشَى . وَالْبَيْتُ أَيْضًا فِي

الْمَوْشَحِ ٧٣

ولا يتَهَكَّم في الهجاء ، فإنَّ العلماء ذمُّوا من اعتمد ذلك ، ومن  
كان يَتَعَهَّرُ ولا يَتَسَتَّرُ مثل امرئ القيس في قوله :  
ومثلكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرضع<sup>(١)</sup>

فَأَلْهَيْتُهَا عن ذي تَمَائِمٍ مُخَوِّلِ<sup>(٢)</sup>

وينبغي للشاعر ألا يستعمل لفظة لإقامة وزن البيت وهي  
مفسدة بمناها له ، وإذا حَكَمَ عليه البيت بذلك فالأولى إسقاطه .  
ألا ترى ذا الرُّمَّة وقوله :

جَزَاجِيحُ مَا تَنفَكُّ إِلَّا مُنَاخَةٌ عَلَى الْخَسْفِ أَوْ تَرْمِي بِهَا بِلْدًا قَفْرًا<sup>(٣)</sup>  
كيف أدخل « إِلَّا » بعد « ما تنفك » لإقامة وزن البيت فأفسده .  
لأنَّ « ما يزال » و « ما ينفك » في كلامهم جحدٌ و « إِلَّا »  
تحقيقٌ ، فكيف يجتمعان ! ولهذا لو قلت : « ما زال زيدٌ إِلَّا  
قائماً » لم يَجُزْ .

وينبغي للشاعر أنه إذا رأى الشعر قد اعتاص عليه ومنع

---

(١) با : ومرضعاً . . .

(٢) ديوانه ص ١٢ ، ق ١ . وفيه : ومثلك . . . ومرضعاً . . . تمام مغيل .  
وكذلك في اللسان : « غيل » ، وفي الموشح ٤١ ، ٤٢ ، ١٧٩ ، والشعر  
والشعر والشعراء ٨٤ ، ونقد الشعر : كمال مصطفى ص ١٤ .

(٣) ديوانه ص ١٧٣ ، ق ٢٤ ، وفيه : جزاجيح : طوال ضاموات . الحسف :  
أن قبيت على علف ، وتنفك هنا بمعنى تنفصل ، والبيت في الموشح ٢٨٧ ، ٢٩٠ .

جانبه منه أن يتركه في تلك الحال ولا يكدر قريحته فيه ، ولا يكلف  
خاطره اقتحام مهاويه<sup>(١)</sup> . فقلما يجيء الشعر على تلك الحال كما يؤثر  
الشاعر ، ولعل في تركه له حدوث معنى لم يكن في الخاطر من  
قبل ، وقد وقع لجماعة من الشعراء مثل ذلك كثيراً .

قيل : كما وفد ذو الرمة على بلال جعل يتردد إليه ويحاول  
أن يبتدىء قصيدة فيه والشعر يعتاص عليه فلا يقدر أن يصل  
إليه ، فقالت له عجوز كان يكثر الغدو والرواح عليها<sup>(٢)</sup> . وكان  
جميلاً : قد طال ترداك يا فتى ، أفإلى زوجة سعدت بها ، أم  
ألى خصومة شقيت من أجلها ، فالتفت ذو الرمة إلى راويته وقال :  
جاء والله ما أريد ، ثم أنشأ قائلاً :

تقول عجوز مدرجي متروجا على بابها من عند أهلي وغاديا<sup>(٣)</sup>  
إلى زوجة بالمصر أم لخصومة أراك لها بالبصرة العام ثوريا  
ومر في القصيدة ، فكأن العجوز اقتدحت بكلامها زندا خاطره .  
والفصيح من اللغة أن يقال : فلانة زوج فلان ( ولا يقال

---

(١) تشابه هذا القول مع قول ابن رشيقي في العمدة ١/ ٢١١ ( باب عمل الشعر

وشهد القرينة ) . (٢) غيا : سقطت عليها .

(٣) البيتان في الديوان ص ٦٥٣ ، ق ٨٧ ، وفيه : أذو زوجة بالمصر أم ذو

خصومة . . وهما في الموشح ٢٨٤ ، ٢٩١ ، وفيه : أذا زوجة بالمصر أم ذا خصومة . . .

زوجةُ فلان) <sup>(١)</sup> . وقال ابن منذر <sup>(٢)</sup> قلتُ :

يَقْدَحُ الدَّهْرُ فِي شِمَارِ يَخِرْ رَضَى <sup>(٣)</sup>

وَمَكَّثْتُ حَوْلًا لَا أَقْدِرُ عَلَى إِتْمَامِهِ فَسَمِعْتُ قَائِلًا يَقُولُ :

هَبُّودٌ <sup>(٤)</sup> ، فَقُلْتُ : وَمَا هَبُّودُ ؟ قِيلَ جَبَلٌ ، فَقُلْتُ :

وَيَحِطُّ الصُّخُورَ مِنْ هَبُّودٍ

وفي مثل هذه الحكاية ما حدث به أبو الحسن علي بن نصر

الكتاب قال : حَدَّثَنِي زَعِيمُ الْمَلِكِ قَالَ : قَالَ لِي أَبُو الْحَسَنِ <sup>(٥)</sup> الْجَهْرَمِيُّ :

لَمَّا عَمِلْتُ قِطْعَتِي الَّتِي أَصِفُ الدِّيكَ فِيهَا ، وَأَوَّلُهَا :

يَا رَبِّ أَفَرَقَ قُبْرُ سِيٍّ لَيْسَ بِالْجَزَعِ الْفَرُوقِ

عَلِقَ الدُّجَى بِذِيُولِهِ لَمَّا تَطَلَّسَ <sup>(٦)</sup> بِالْبُرُوقِ

---

(١) م ، فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) ابن منذر ( ٠٠ - ١٩٨ هـ / ٠٠ - ٨١٣ م ) محمد بن منذر اليربوعي بالولاء ، أبو جعفر : شاعر كثير الأخبار والنوادر . كان من العلماء بالأدب واللغة ، تفقه وروى الحديث ، اتصل بالبرامكة ومدحهم ، ورواه الرشيد بعد نكبتهم فأمر به أن ياطم ويسحب : مات في مكة . انظر الشعر والشعراء ٣٦٤ ، وإرشاد الأريب ١٠٧/٧ - ١١٠ ، وبغية الوعاة ١٠٧

(٣) رضى : جبل بالمدينة . انظر معجم البلدان ٥١/٣

(٤) هبُّود : اسم جبل . انظر معجم البلدان ٣٩٠/٥ والبيت المذكور وكذلك الحكاية .

(٥) م : سقطت « أبو الحسن » . (٦) م : تسلط .



فالنَّارُ لَوْنٌ لِبَاسِهِ وَسِوَاهُ مِنْهَا فِي حَرِيقِ  
حُذِيِّ النَّضَارِ وَزَيْدٍ تَحْسِينًا فَتَوَّجَ بِالْعَقِيقِ  
فَتَخَالُهُ خَاضَ الْأَصِيلَ وَبَلَّ فَرْعًا بِالشُّرُوقِ  
يَمْشِي بِمِهَازَيْنِ إِمَّا لِلنَّجَاةِ أَوْ لِلْحُوقِ  
سَكِرَتْ لِحَاطُ النَّاظِرِيهِ بِكَأْسِ مَفْرِقِهِ الرَّحِيقِ  
بَقِيتُ أَيَّامًا أَفْكَرُ فِي بَسْطِ رِجْلِهِ إِذَا وَطِئَ الْأَرْضَ وَرَفَعَهَا  
مُتَمَهِّلًا أَنْ يَضَعَهَا عَلَى الْأَرْضِ ، وَمَا زِلْتُ أَقْبِضُ يَدِي وَأَبْسُطُهَا  
مُتَطَلِّبًا الْمَعْنَى ، فَقَالَتْ لِي امْرَأَةٌ كَانَتْ تَرَانِي : أَيُّ شَيْءٍ بِكَ ،  
كَأَنَّكَ تَقَارَعُ أَحَدًا ؟ فَقُلْتُ لَهَا : رَفَقْتَنِي وَخَرَجْتَ إِلَيَّ بِغَرَضِي  
ثُمَّ قُلْتُ :

مُتَشَابِهَةُ الْخَطَوَاتِ يَنْ قُلْمَنَ بِالْمَهْلِ الرَفِيقِ  
رَجُلٌ تُرِيكَ يَدَ الْمُقَامِ رَعٍ فِي مُصَافَحَةِ الطَّرِيقِ  
وَيَذْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُقَارِبَ بَيْنَ الْأَلْفَاظِ وَلَا يُبَاعِدَ بَيْنَهَا ، فَهُوَ  
عَيْبٌ ، كَمَا قِيلَ : إِنَّ الْكُمَيْتَ أَنْشَدَ نُصَيْبًا قَوْلَهُ :  
وَقَدْ رَأَيْنَا بِهَا حُورًا مُنْعَمَةً يَبِضُّ تَكَامُلَ فِيهَا الدَّلُّ وَالشَّنْبُ<sup>(١)</sup>  
فَعَقَدَ نُصَيْبٌ خِنْصَرَهُ فَقَالَ لَهُ الْكُمَيْتُ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : أَعْدُّ

---

(١) البيت في الموشع ٣٠٥ ، والعمدة ٢٦٥/٣ ( باب الوحشي المتكاف  
والركيك المستضعف ) .

غلطك ، هَلَّا قُلْتَ كما قال ذو الرُّمَّة :

لَمِيَاءُ فِي شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسُ      وَفِي اللِّثَاتِ وَفِي أَنْيَابِهَا شَنَبٌ<sup>(١)</sup>  
وَأَقُولُ : إِنَّ الَّذِي أَنْكَرَهُ نَصِيبُ فِي مَوْضِعِ الْإِنْكَارِ ، وَهُوَ  
عَيْبٌ قَبِيحٌ ؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ لَمْ يَجْرِ عَلَى نَظْمٍ مُتَسِقٍ ، وَلَا وَقَعَ إِلَى  
جَانِبِ الْكَلِمَةِ مَا يَشَاكُلُهَا . ( وَأَوَّلُ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الشُّعْرُ أَنْ يُنْظَمَ  
عَلَى نَسَقٍ وَأَنْ يُوضَعَ عَلَى رِسْمِ الْمَشَاكِلَةِ )<sup>(٢)</sup> .

وقيل : إِنَّ عَمَّ عُبَيْدِ الرَّاعِي النَّمِيرِيَّ قَالَ لِلرَّاعِي : أَتَيْنَا أَشْعُرُ  
أَنَا أَمْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ الرَّاعِي : أَنَا أَشْعُرُ يَا عَمُّ مِنْكَ ، فَغَضِبَ وَقَالَ :  
بِمَ وَكَيْفَ ؟ قَالَ : لِأَنِّي أَقُولُ الْبَيْتَ وَأَخَاهُ ، وَأَنْتَ تَقُولُ الْبَيْتَ  
وَابْنَ أَخِيهِ .

وينبغي للشاعر أن يتجنب الألفاظ التي تشبّه على سامعها  
وقارئها<sup>(٣)</sup> ولا ينزل في الخطاب من علوّ إلى مهبط ؛ لِأَنَّ الْأَجْدَرَ  
أَنْ يَرْتَقِيَ مِنَ انْخِطَاطٍ إِلَى عُلُوٍّ .  
فَأَمَّا الْأَلْفَاظُ الَّتِي تَشَبَّهُ فَشَاهَا مَا جَرَى لِأَرْطَاةِ بْنِ سُهَيْبَةَ  
الْمُرِّيِّ ، وَكَانَ قَدْ بَلَغَ مِائَةَ وَثَلَاثِينَ سَنَةً ، فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ

---

(١) ديوانه ص ٥ ، ق ١ ، وفيه : اللَّسَى : السمرة في الشفة تضرب إلى  
الحضرة ، والحرة : حمرة في الشفة تضرب إلى السواد ، والشنب برودة وعذوبة في  
الفم ورقة في الأسنان . (٢) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .  
(٣) م ، فيا : سامعها وقارئها .

فقال له : ما بقي من شعرك يا بن سُهيّة ؟ فقال : والله ما أُشربُ  
ولا أطربُ ولا أغضبُ ، ولا يجي الشعر<sup>(١)</sup> إلا على مثل إحدى  
هذه الخلال ، وإني لأقول :

رَأَيْتُ الْمَرْءَ تَأْكُلُهُ اللَّيَالِي كَأَكْلِ الْأَرْضِ سَاقِطَةَ الْحَدِيدِ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا تَبْغِي الْمَنِيَّةُ حِينَ تَأْتِي عَلَى نَفْسِ ابْنِ آدَمَ مِنْ مَزِيدٍ  
وَأَعْلَمُ أَنَّهَا سَتَكُرُّ حَتَّى تُؤَيِّنَ نَذْرَهَا بِأَبِي الْوَلِيدِ  
وَكَانَ أَرْطَاةً يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ يُكْنَى أَبَا الْوَلِيدِ ،  
فَارْتَاعَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ وَتَغَيَّرَ لَوْنُ وَجْهِهِ ظَنًّا بِأَنَّهُ  
يَعْنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ أَرْطَاةُ : إِنِّي لَمْ أَعْنِكَ وَإِنَّمَا عَنَيْتُ نَفْسِي ، وَشَهِدَ  
عِنْدَهُ جَمَاعَةٌ أَنَّ كُنْيَتَهُ أَبُو الْوَلِيدِ فَأَمْسَكَ عَنْهُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَوْقَعَ  
بِهِ وَأَهْلَكَهُ .

والرواية الصحيحة أن عبد الملك بلغته الأبيات فأنكرها  
وأعظمها وقال : ما هذا الجلفُ وذكري ، وأمر بإحضاره ليوقع  
به فشهدوا عنده بكنيته وأنه لم يقصده بذلك . فلما أُحضِرَ وهو

---

(١) م : سقطت « الشعر » .

(٢) الأبيات في عيار الشعر ١١٣ ، وفيه : « رأيت الدهر يأكل كل شيء » .

« وما تبغي المنية حين تغدو . سوى نفس » . « وأحسب أنها ستكر يوماً » . وفي  
الأغاني ط . الثقافة ٢٩/١٣ وقد ذكرت القصة في الاثنين ، وفي الشعر والشعراء

٥٠٤/١ ، والموشح ص ٣٧٨

خائفٌ وجلٌ ، آمنهُ واطلقهُ ، فعادَ وجماعهُ من أعدائِهِ قد أَرَجَفُوا  
عليهِ بالنَّكالِ والوَبالِ فَأَنشَأَ قَائِلًا :

إِذَا مَا طَلَعْنَا مِنْ ثَنِيَّةٍ لَفَلَفٍ فَبَشَّرُ رِجَالًا يَكْرَهُونَ إِيَّايَ<sup>(١)</sup>  
وَحَبَّرُهُمْ أَنِّي رَجَعْتُ رِبْغِطَةً أَحَدُّ أَظْفَارِي وَأَصْرَفُ نَابِي  
وَأَنِّي ابْنُ حَرْبٍ لَا تَزَالُ تَهْرِثُنِي كِلَابُ عَدُوٍّ أَوْ تَهْرِثُ كِلَابِي  
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا حَدَّثَ بِهِ الْمَصُورُ الْعَنْزِيُّ<sup>(٢)</sup> وَكَانَ  
رَاوِيَةَ الْعَرَبِ قَالَ : دَخَلْتُ عَلَى زِيَادٍ فَقَالَ : أَنَشِدُنَا ، فَقُلْتُ : مَنْ  
شَعْرٍ مَنْ ؟ قَالَ : مَنْ شَعْرِ الْأَعَشَى ، قَالَ : فَأُرْتِجَ عَلَيَّ وَلَمْ  
يَحْضُرْنِي إِلَّا قَوْلُهُ :

رَحَلْتُ سُمِّيَّةً غُدُوَّةً أَجْمَاهَا غَضَبِي عَلَيْكَ فَمَا تَقُولُ بَدَاهَا<sup>(٣)</sup>  
فَقَطَّبَ زِيَادٌ وَغَضِبَ وَعَرَفْتُ مَا وَقَعْتُ فِيهِ فَخَرَجْتُ مِنْهُزِمًا .  
فَلَمَّا أَجَازَ النَّاسَ لَمْ أُسْتَجَرَ أَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ أُمَّ زِيَادٍ كَانَتْ

---

(١) الأبيات في الأغاني ( الثقافة ) ٣٦/١٣ ، وفيه : فَنَحْبَرُ رِجَالًا ... ، وفي البيت الثاني « ويصرف » نابي ... ، والحكاية المذكورة أيضاً . والأبيات والحكاية في الموشح ٣٧٩ . لُفَفَ : جبل بين ثِيَاءٍ وَجَبَلِي طِيَاءٍ وَهِيَ مِنْ أَدْنَى دِيَارِ بَنِي مُرَّةٍ ( بِاقُوت ) . حَرِيفُ النَّابِ : صَوْتُهُ « الْقَامُوسُ : حَرَفٌ » .

(٢) م ، قيا : المنصور العنزي .

(٣) ديوانه ص ٢٧ ، ق ٣ وطبعة صادر ١٥٠ ، والموشح ٣٧٣ وقد ذكرت

الرواية نفسها ،

اسمها سمية .

ودخل ذو الرثمة على عبد الملك فقال له : أنشدني أجودَ  
شعرك فأنشده :

ما بال عَيْنِكَ منها الماء ينسكبُ      كأنه من كُلِّ مَفْرِيةٍ سَرِبُ<sup>(١)</sup>  
وكانت عينا عبد الملك تسيلان ماءً ، قال : فغضبَ عليه وأمر به ،  
فأخرجَ مُهاناً وقد عَرَفَ موضعَ خطئه . فلما كان من الغد دخل  
في زُمرَةِ الناسِ وأنشد :

ما بال عَيْنِي منها الماء ينسكبُ  
حتى أتى على آخرها فأجازه .

ومن الاتفاقِ العجيبِ أنَّ عبدَ الملكِ كان قد أعطى عمرو بن  
سعيدَ الأشدقَ<sup>(٢)</sup> أمانه وخدعه وكاذبه حتى حصلَ وقتله . واتفقَ

---

(١) ديوانه ص ١ ، ق ١ ، وعيار الشعر ١٩ ، والموشع ٧٢ ، ٣٠٧ ، ٣٧٤ ،  
والعمدة ٢٢٢/١ وقد ذكرت الحكاية فيها . مفريّة : مقطوعة ، سرب : سائل .

(٢) عمرو الأشدق ( ٣ - ٥٧٠ / ٦٢٤ - ٦٩٠ م ) هو عمرو بن سعيد بن  
العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي القرشي : أمير من الخطباء والبلغاء . كان  
والي مكة والمدينة لمعاوية وابنه يزيد . عاضد مروان بن الحكم في طلب الخلافة  
فجعل له ولاية العهد بعد ابنه عبد الملك . وحصل خلاف بين عمرو وعبد الملك  
فقتله الأخير . ولقب بالأشدق لفصاحته . انظر فوات الوفيات ١١٨/٢ ، وتهذيب  
التهذيب ٣٧/٨ ، وابن الأثير ١١٦/٤ ، والمؤزبان ٢٣١

أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُتَمِّمٍ بْنِ نُؤَيْرَةَ<sup>(١)</sup> وَفَدَّ عَلَى بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ الْأَشَدِّقِ فَقَالُوا لِعَبْدِ الْمَلِكِ : مَا رَأَيْنَا بَدْوِيًّا يَشْبَهُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُتَمِّمٍ عَقْلًا وَفَضْلًا ، فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَدْخِلُوهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ رَأَى مِنْهُ مَا رَأَى الْقَوْمُ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْشِدْنَا بَعْضَ مِرَاثِي أَبِيكَ مُتَمِّمٍ فِي عَمَلِكَ مَالِكٍ فَأَنْشَدَهُ :

نِعْمَ الْفَوَارِسُ يَوْمَ نُشْبَةِ غَادِرُوا      تَحْتَ التُّرَابِ قَتِيلَكَ ابْنَ الْأَزْوَارِ<sup>(٢)</sup>  
فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ :

أَدْعَوْتُهُ بِاللَّهِ ثُمَّ قَتَلْتَهُ      لَوْ هُوَ دَعَاكَ بِمِثْلِهَا لَمْ يَغْدِرْ  
فَظَنَّ عَبْدُ الْمَلِكِ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ قَدْ وَضَعُوهُ عَلَى ذَلِكَ ، فَغَضِبَ حَتَّى انْتَفَخَ سَخْرُهُ<sup>(٣)</sup> غَيْظًا ، وَنَظَرَ إِلَى بَنِيهِ مُقْطَبًا فَعَرَفُوا مَا عِنْدَهُ ، فَأَقْسَمُوا لَهُ بِالطَّلَاقِ وَأَكْذَبُوا الْأَيَّانَ وَأَنْذَرُوا الْحَجَّ وَحَرَّمُوا الْأَمْوَالَ وَالْعَبِيدَ وَالْإِمَاءَ إِنْ كَانُوا عَلِمُوا<sup>(٤)</sup> بِقَوْلِهِ ، أَوْ أَطْلَعُوا عَلَيْهِ ، أَوْ شَاوَرُوهُ فِيهِ ، أَوْ جَرَى مِنْهُمْ فِي هَذَا قَوْلٌ أَوْ فِعْلٌ . فَأَمْسَكَ مُغْرَضًا وَأَخْرَجَ ابْنَ مُتَمِّمٍ خَائِبًا . فَلَمَّا

---

(١) إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُتَمِّمٍ بْنِ نُؤَيْرَةَ، وَلَهُ أَخٌ يُدْعَى دَاوُدَ ، وَكَانَا شَاعِرَيْنِ خَطِيبَيْنِ .

وَقَدْ وَفَدَ إِبْرَاهِيمُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ . انْظُرِ الشَّعْرَ وَالشَّعْرَاءَ ٢٩٨/١

(٢) الْبَيْتَانِ وَالْقِصَّةُ فِي الْمَرْشَعِ ص ٣٧٥

(٣) السَّخْرُ : الرِّثَّةُ . وَانْتَفَخَ - جَوَّهَ : عَدَا طَوْرَهُ غَضَبًا .

(٤) فِي الْأَصْلِ دَعَمُوا ، .

انصرفوا جَمَعُوا له من بَيْنِهِمْ شيئاً وردُّوهُ إلى بلادِهِ خَوْفاً  
على نفسه من عبدِ الملك .  
فيجبُ على الشَّاعرِ التَّحرُّزُ من مثلِ هذه الشُّبُهَةِ  
والإعراضُ عنها .

ومن الألفاظِ التي بدَّلها قارئوها ما حدَّثني به والذي رحمه  
الله تعالى<sup>(١)</sup> قال : مدحَ حيدرُ بنُ محمدٍ بنِ عبَّيدِ الله العلويِّ  
الحُسَيْنِيَّ يوسفَ بنَ أيُّوبٍ<sup>(٢)</sup> بقصيدةٍ ، فأخذها بعضُ أعدائِهِ  
وهي بخطُّه ، ومن جُمَلِها : « فلا يَغُرُّ البـاغِي أُناتُك » .  
وكشَطَ نُقْطَتِي التَّاءَ كَشَطاً خَفِيّاً لا يَكادُ<sup>(٣)</sup> يَظهرُ ولا يُدرِكُ ،  
وتَقَطَّ التَّاءُ نَقْطَ الباءِ ، وأضافَ إلى نُقْطَةِ النونِ أُخْرَى فصارتِ  
الكلمَةُ أُناتُك ، وأتى بالقصيدةِ إلى عزِّ الدين مسعودٍ أُناتُك ،

---

(١) ليست لفظة تعالى في : م .

(٢) يوسف بن أيوب ( ٥٣٢ - ٥٨٩ هـ / ١١٣٧ - ١١٩٣ م ) هو صلاح الدين  
الأيوبي . أبو المظفر . الملقب بالملك الناصر : من أشهر ملوك الإسلام . ولد  
بتكريت . وظهرت مهارته العسكرية في حملة استولى بها مع نور الدين  
زنكي للاستيلاء على مصر ، واسترززه الخليفة العاضد الفاطمي . اشتهر  
بعده للحروب الصليبية في معركة حطين وفتح مدينة القدس . توفي بدمشق .  
انظر وفيات الأعيان ٣٧٦/٢ ، وابن الأثير ٣٧/١٢ ، ومروءة الزمان ٤٢٥/٨ ،  
والنجوم الزاهرة ٣/٦ ، رشدرات الذعب ٢٩٨/٤ ، ومصادر أخرى كثيرة .

(٣) م : سقطت « يكاد » .

وقال له : هذا حَيْدَرُ ولدُ وزيرك قد مَدَحَ عدوكم وقد هجأك  
وسمَّك باغياً . فلمَّا رأى ذلك لم يَشْكُ فيه ولا أمكن أن  
يُزيلَهُ من قلبه مُعتَذِرٌ ، وأخَذَ حَيْدَرُ وأودَعَ السِّجْنَ ، فما زال  
محبوساً حتى أشرَفَ على التلفِ . هذا بتصحيفِ كَلِمَةٍ واحدة  
فَمِنْ مِثْلِ هذا ينبغي التَّحَفُّظُ .

وأما النزولُ في الخطابِ مِنْ مَرْتَبَةٍ شريفةٍ إلى منزلةٍ  
سَخِيفَةٍ ، فكقول أبي الطَّيِّبِ :  
تَرَعَرَعَ الْمَلِكُ الْأَسْتَاذُ مُكْتَهِلًا

قَبْلَ اكْتِهَالِ ، أديباً قبلَ تَأْدِيبٍ<sup>(١)</sup>

لم يَحْسُنْ في حُكْمِ صِنَاعَةِ الشَّعْرِ أَنْ يَخَاطَبَهُ بِالْأَسْتَاذِ بَعْدَ الْمَلِكِ  
فإنَّ ذلكَ تَقْصُّصٌ في الْأَدَبِ ، وَقُبْحٌ<sup>(٢)</sup> في الْمَعْرِفَةِ . ألا تَرَى أَنَّ  
الْكَلِمَةَ الدُّنْيَا لَا يَلِيقُ أَنْ تُقْتَرَنَ بِكَلِمَةٍ شَرِيفَةٍ ، وكذلكَ الْكَلِمَةُ  
الشَّرِيفَةُ لَا يَلِيقُ أَنْ يُذْكَرَ مَعَهَا إِلَّا مَا هُوَ مِنْ قِبَلِهَا ، وغير  
ذلكَ يَقْدَحُ في الصِّنَاعَةِ عِنْدَ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ .

قَدْ عَرَّفْتُكَ أَنَّ اللَّفْظَةَ الْوَاحِدَةَ تُفْسِدُ الْبَيْتَ جَمِيعَةً ، أَلَا  
تَرَى قَوْلَ أَبِي الطَّيِّبِ أَيْضًا :

---

(٢) م : قبيح .

(١) ديوانه ص ٤٥٠



ولا فَضْلَ فيها للشجاعةِ والنَّدى وَصَبْرَ الفَتَى لولا لِقَاءَ شُعُوبٍ<sup>(١)</sup>  
 لفظة « الندى » أَفْسَدَتِ المعنى ؛ لِأَنَّ مَقْصِدَهُ أَنْ يَقُولَ : إِنَّ  
 الدنيا لا فَضْلَ فيها للشجاعةِ والصبرِ لولا الموتُ ، لِأَنَّ الشُّجَاعَ  
 إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ مَخْلُودٌ لا يَنَالُهُ تَلَفٌ ولا إِذَا أَلْقَى نَفْسَهُ فِي المَهَالِكِ  
 يَمَسُّهُ ضَرَرٌ ، لم يَكُنْ لشجاعتهِ فَضْلٌ ، وإِنَّمَا الْفَضْلُ لَهُ فِي الشُّجَاعَةِ  
 والصبرِ مع علمِهِ أَنَّ ذَلِكَ يُؤْدِي إِلَى تَلَفِ النفسِ ، وَفَقْدِ نعيمِ  
 الدنيا . وَأَمَّا النَّدى فَمُخَالِفٌ لذلك ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا عَلِمَ أَنَّهُ  
 يَمُوتُ هَانَ عَلَيْهِ بَذْلُ<sup>(٢)</sup> مَا لَيْهِ . أَلَا تَرَى الْمَرْءَ إِذَا عَوِيبَ عَلَى  
 الْإِسْرَافِ فِي الْبَذْلِ كَيْفَ يَعْتَذِرُ وَيَقُولُ : إِنَّمَا أَبْذَلُ مَا لَا أَبْقَى  
 لَهُ ، وَلَا أَنَا عَلَى ثِقَةٍ مِنَ التَّمَتُّعِ بِهِ ، كَقَوْلِ الْأَوَّلِ :  
 أَبْذَلُ مَا لَسْتُ بِبَاقٍ لَهُ وَلَا بِهِ أُسْطِيعُ نَيْلَ الْبَقَا  
 وقول الآخر :

نَفْسِي الَّتِي تَمْلِكُ الْأَشْيَاءَ ذَاهِبَةٌ فَلَسْتُ آسَى عَلَى شَيْءٍ إِذَا ذَهَبَا  
 فَقَدْ بَانَ لَكَ أَنَّ لَفْظَةَ « النَّدى » أَفْسَدَتِ الْمَعْنَى .  
 وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى أَنَّ الشَّاعِرَ يَصِفُ نَفْسَهُ بِمَا يَرْفَعُهَا  
 ثُمَّ يُعَقِّبُ ذَلِكَ بِقَوْلٍ يَحْطُّ مِنْهَا وَيَضَعُهَا ، وَهُوَ عَيْبٌ يُسْقِطُ  
 فَضِيلَةَ الشَّاعِرِ وَيُوهِنُ تَقَدُّمَهُ . وَلِهَذَا قَدَحَ الْعُلَمَاءُ فِي أَمْرِهِ

---

(١) ديوانه ص ٣٢٢ ، شعوب : الموت . (٢) فيا : سقطت « بذل » .

القيس وعابوه ولأموه في كتبهم وعاتبوه حيث يقول :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَذْنَى مَعِيشَةٍ

كفاني ولم أطلب ، قليل من المال<sup>(١)</sup>  
ولكنما أسعى لمجد مؤثِّل وقد يدرك المجد المؤثِّل أمثالي  
فهذا شعر ملك يفتخر بملكه ويصف ما يحاوله من بهي عزه  
مع جلالة شأنه وعظيم خطره ، فكيف حسن به أن ينزل  
عن هذا المركب الجليل إلى محل مُستزذل ، ويرتدي برداء  
مُبتذل فيقول :

لَنَا غَنَمٌ نُسَوِّقُهَا غِزَارُ كَانَتْ قُرُونٌ جَلَّتْهَا عَصِي<sup>(٢)</sup>  
فَتَمَلُّا بَيْتَنَا أَقْطَا وَسَمْنَا وَحَسْبُكَ مِنْ غِنَى شَبَعُ وَرِي  
هذا شعر أعرابي متلفع بكسائه لا تتجاوز همته ، ما حوته خيمته .  
ولقد هجا الحطيئة الزُّبرقان بدون هذا حيث يقول :

---

(١) البيتان في ديوانه ص ٣٩ ، ق ٢ ، ونقد الشعر ١٥ ، والموشع ٢٦ .  
المؤثِّل : المنمر الذي له أصل .

(٢) ديوانه ص ١٣٦ ، ق ٧٢ ، وفيه : ألا تكن إبل فمزي ...  
العصي ، والبيت الثاني : فتوسع أهلها أقطا ... وكان الأصمعي يقول : « امرؤ  
القيس ملك ولا أراه يقول هذا ، فكان الأصمعي أنكرها » . الأقط : شيء  
يصنع من اللبن الخبيض على هيئة اللبن . والبيتان أيضاً في الموشع ٢٦ ، ونقد الشعر  
١٥ ، وقواعد الشعر ٨٢ ، والسمط ٨٥/١ ، والبديع لابن منقذ ١٨٣ ،  
والتشبيهات ٣٧٤

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَنْهَضْ لِبُغْيَتِهَا  
واقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي<sup>(١)</sup>  
فَاسْتَعْدَى الزَّبْرَقَانُ عَمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى الْحَطِيبَةِ فَحَبَسَهُ حَتَّى  
تَابَ وَأُنَابَ .

وينبغي للشاعر أن يتحرّزَ كلَّ التحرّز من لفظ<sup>(٢)</sup> "يَتَطَيَّرُ"  
به سامعُهُ خصوصاً إذا ابتدأ به ، وافتتح الكلام بسببه . فكم  
من شاعرٍ قد حُرِمَ بطريقه الإفادة ، وتزعّت عنه جلايبُ  
السَّعادة . من ذلك ما روَوْهُ عن الأخطل لما دخل على عبدِ  
الملكِ فَأَنشَدَهُ قصيدةً أوَّلُها :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا<sup>(٣)</sup>  
فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : بَلْ مِنْكَ يَا بَنَ اللَّخْنَاءِ أَخْرُجْوه ، فَأُخْرِجَ  
فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ دَخَلَ عَلَيْهِ وَأَنشَدَهُ :  
خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا الْيَوْمَ أَوْ بَكَرُوا  
وَمَرٌّ فِي الْقَصِيدَةِ إِلَى آخِرِهَا .

---

(١) ديوانه ص ٢٨٥ ، ق ٧١ ، ب ١٣ ، وفيه : لا "توَحِّلْ" لبغيتها ... ،  
وقد أشار المهتق إلى هذه الرواية في الهامش . وانظر الأغاني ٥٥/٢ ، والشعر  
والشعراء ٢٨٧/١ (٢) في الأصل "الظفة" .

(٣) ديوانه ص ٩٨ ، وهو صدر البيت أمّا أعجزه فهو : وأزعجتهم نوى في  
صَرَفِهَا غَيْرُ . والبيت مع الخبر في الموشع ٢٤٦

وقيل : دخل إسحاقُ بنُ إبراهيمٍ على المُعتصمِ وهو جالسٌ  
في قَصْرِ بَنَاهُ بِالْمَيْدَانِ لَمْ يُرَ أَحْسَنُ مِنْهُ وَعِنْدَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ  
وَأَكْبَرُ النَّاسِ لِلْهِنَاءِ ، فَاسْتَأْذَنَهُ فِي إِيرَادِ قَصِيدَةٍ يَهْنئُهُ فِيهَا  
بِالمَوْضِعِ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَابْتَدَأَ وَأَنْشَدَ :

يَا دَارَ هِنْدٍ مَا الَّذِي عَفَاكَ بَعْدَ الْجَمِيعِ وَمَا الَّذِي أَبْلَاكَ<sup>(١)</sup>  
إِنْ كَانَ أَهْلُكَ وَدَّعَوْكَ وَأَصْبَحُوا فِرْقًا وَأَصْبَحَ دَارِسًا مَعْنَاكَ  
فَلَقَدْ نَرَاكَ وَنَحْنُ فِيكَ بِيَغْبِطَةٍ لَوْ دَامَ مَا كُنَّا عَلَيْهِ نَرَاكَ  
فَتَطَيَّرَ الْمُعْتَصِمُ مِنْ قَوْلِهِ وَتَفَرَّ حَتَّى ارْتَبَدَ وَجْهُهُ وَوَقَعَ  
عَلَى النَّاسِ كَأَبَةٌ ، فَخَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَجْلِسِ وَمَا عَادَ إِلَيْهِ وَلَا  
أَحَدٌ مِنَ الْحَاضِرِينَ . قُلْتُ هَذَا عَجَبٌ مِنْ إِسْحَاقَ ، وَلَوْلَا غَفْلَةُ  
أَدْرَكْتُهُ مِنْ قَبْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَرَأَنْتُ عَلَى عَقْلِهِ<sup>(٢)</sup> حَتَّى قَالَ مَا  
قَالَ ، إِمَّا لِلْعِظَةِ أَوْ لِلتَّأْدِيبِ ، لَكَانَ لَهُ مِنَ الْمَعْرِفَةِ وَالْفَهْمِ  
وَالتَّجَرُّبَةِ بِخِدْمَةِ الْخُلَفَاءِ ، وَالِانْتِقَادِ عَلَى الشُّعْرَاءِ ، مَا يَزَعُهُ عَنِ  
النُّطْقِ بِمَثَلِ هَذَا « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ »<sup>(٣)</sup> .

وَحَدَّثَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ شَكْلَةَ بِمَجْدِثٍ يُحِقُّ<sup>(٤)</sup> أَنَّ الْأَلْفَاظَ الرَّدِيئَةَ

---

(١) الأبيات والقصة في الموشح ص ٤٦٢ ، وفيه : ما الذي لاقاك .

(٢) فيا : مقطعت « على عقله » . (٣) سررة « المطففين » ٨٣ : ١٤

(٤) فيا ، م : بحقق .

قد تجري على اللسان ، بغير حُكم الإنسان ، مع النهي عنها والتحذير منها ، قال : دخلتُ على الأمينِ محمدٍ والأمورُ عليه مِخْتَلَةٌ<sup>(١)</sup> فقال : يا عَمُّ ، هَلَّا جَلَسْتَ مَعَنَا لِنَتَسَلَّى بِالْفَاظِكِ وَتُخَفِّفَ بِهَا هَمَّنَا ، قال : فجلستُ وَتَغَدَّيْنَا ودعاً بالشرابِ واستحضرَ جاريته دِبْسِيَّةَ وأمرَها بالغناء فغَنَّتْ :

كَلِيبُ لَعَمْرِي كَانَ أَكْثَرَ نَاصِرًا وَأَيْسَرَ جُرْمًا مِنْكَ ضَرَجَ بِالدِّمِ  
فاغْتَاطَ الْأَمِينُ مِنْ قَوْلِهَا وَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَقَالَتْ : يَا مَوْلَايَ  
هَذَا الَّذِي كُنْتُ تَقْتَرِحُهُ عَلَيَّ قَدِيمًا . قَالَ غَنِّي غَيْرَهُ فَغَنَّتْ :  
هُمْ قَتَلَوْهُ كَيْ يَكُونُوا مَكَانَهُ كَمَا فَعَلْتُ يَوْمًا بِكِشْرَى مَرَازِبُهُ  
فَتَطَيَّرَ مِنْ غَنَائِهَا<sup>(٢)</sup> ، وَأَخَذَ الْعُودَ وَضَرَبَ بِهِ رَأْسَهَا وَقَالَ :  
انْهَضِي إِلَى لَعْنَةِ اللَّهِ . قَالَ إِبْرَاهِيمُ : فَقُلْتُ يَا سَيِّدِي إِنَّمَا قَصَدْتُ  
لِعَادَتِكَ مِنَ الْأَغَانِي فَإِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَرْجِعَ . وَسَكَنْتُ<sup>(٣)</sup> غَضَبَهُ ،  
فَأَمَرَ بِرَجُوعِهَا وَجِيءَ بِعُودٍ فَغَنَّتْ :

أَرَى الْأَثَلَ مِنْ وَادِي الْعَقِيقِ مُجَاوِرِي  
فَفِيمَ وَقَدْ غَالَتْ يَزِيدَ غَوَائِلُهُ  
فَأَمَرَ بِسَحْبِهَا ، فَسُحِبَتْ وَأُخْرِجَتْ وَأَقْسَمَ أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ يَوْمَهُ  
غَنَاءَ وَلَا يَشْرِبُ شَرَابًا . فَمَا مَضَتْ إِلَّا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ حَتَّى اجْتَزَّ

---

(١) م : مختلفة . (٢) م ، فيا : غناها . (٣) م ، فيا : سكنت .

رأسه وُضِرَّجَ بدمائه .

ودخل أبو مقاتل على الدّاعي<sup>(١)</sup> في يوم المهرجان وابتدأ  
في الهناء به فقال :

لا تَقُلْ بُشْرَى وَلَكِنْ بُشْرِيَانِ غُرَّةُ الدّاعي وَيَوْمُ الصّهرِجانِ  
فلَمَّا قَالَ « لا تَقُلْ بُشْرَى » نهَضَ من مجلسِهِ مُتَطَيِّراً<sup>(٢)</sup> وقَطَعَ  
الإنشاد مُبَدِّلاً لمجلسِهِ مُغَيِّراً .

ودخل أبو نواس على الفضل بن يحيى البرمكي وأنشدَهُ :  
أَرْبَعَ البَيْلى إِنَّ الخُشوعَ لِبَادٍ عَلَيْكَ وَإِنِّي لَمْ أُخْنِكَ وَدَادِي<sup>(٣)</sup>  
فانزعَجَ الفضلُ مُتَطَيِّراً بذلك وعادَ يكرّرُ « يمحوا الله ما يشاء »<sup>(٤)</sup>  
فلما انتهى إلى قوله :

سلامٌ على الدنيا إذا ما فُقِدْتُمْ بني بَرَمَكٍ من حاضرٍينَ وبَادٍ<sup>(٥)</sup>

---

(١) الدّاعي ( ٥٥ - ٥٣١٦ / ٥٥ - ٩٢٨ م ) : الحسن بن قاسم العلوي  
آخر رجال الدولة العلوية في طبرستان . ولاءه للناصر العلوي قيادة جيشه ، ولما قتل  
الناصر تولّى الدّاعي زمام الحكم ٣٠٤ هـ ، وكان عادلاً مقداماً ، قتل على أثر حرب  
مع أسفار بن شيرويه ، خارجي ديلمى انظر ابن الأثير ٥٩/٨ ، والزركلي ٢٢٧/٢  
(٢) ديوانه ص ٤٧٩ ، وفي العمدة ٢٢٤/١ ، وفي الحكاية نفسها ، وعيار  
الشعر ١٢٢ (٣) سورة « الرعد » الآية ٣٩

(٤) ديوانه ٤٧٣ ، والعمدة ٢٢٤/١ ، وعيار الشعر ١٢٢ ، وفي الجميع :  
« من راحلين وغاد » .

استحكم تطيره ونهض فدخل دار الحرم ولم يبق أحد في  
مجلسه إلا واستقبح ذلك من اختيار أبي نواس .

ودخل أبو عبادة البحتري<sup>(١)</sup> على أبي سعيد الثغري فأنشده :

لك الويل من ليل بطاء أواخره

فقال أبو سعيد : بَلْ الويل والحربُ لك لا أمَّ لك . والله  
العجبُ كيف فات البحتري ذلك ، واستحسن أن يقابل ممدوحاً  
ويفتتح كلامه له بقوله « لك الويل » ، وما الذي أعجبه من  
هذا الافتتاح لولا غفلة أدركته ؟

وقيل : لما أنشد أبو الطيب عضد الدولة قصيده الذي<sup>(٢)</sup> أوله :

أوه بديل من قولتي وآها<sup>(٣)</sup>

قال له عضد الدولة : أوه وكيه<sup>(٤)</sup> ، ويلك ما هذا الكلام .  
وإنما يُنبّه على مساوئ الشاعر المتقدم ليتجنب المتأخر

---

(١) أبو عبادة البحتري ( ٢٠٦ - ٢٨٤ هـ / ٨٢١ - ٨٩٨ م ) الوليد بن عبيد  
ابن يحيى الطائي ، شاعر كبير ولد بنبج ورحل إلى العراق فأنزل بجاعة من  
الخلفاء أولهم المتوكل العباسي ثم عاد إلى الشام وتوفي بنبج . انظر وفيات الأعيان  
١٧٥/٢ ، وتاريخ بغداد ١٣/٤٤٦ ، ومفتاح السعادة ١/١٩٣ . وانظر القصيدة  
في ديوانه ص ٨٧٦ (٢) مقطّط « الذي » من الأصل .

(٣) ديوانه ص ٥٣٧ ، وعجز البيت : لمن نأت والبديل ذكرواها .

(٤) الكيه : اليوم بحيلته لا يترجه لها .

ما أخذَ عليه وأخطأَ فيه . وليس الغرضُ بذلك الغَضُّ من نُبلِهِ ،  
ولا الاستنْقاصَ بفضله .

والشاعرُ إذا أوقعَ الكلامَ مواقِعَهُ ، وَوَضَعَ المعانيَ مواضعَها  
اكتسبَ شعرُهُ البهاءَ ، وكسبَهُ حُسْنُ تَأْتِيهِ الشَّاءُ . وإذا أجادَ في  
نظمِهِ ، وأساهَ في تَأْتِيهِ وَقَلَّةِ حَزْمِهِ ، غَطَّتِ الإساءَةُ على الإحسانِ ،  
واستحقَّ بعدَ الإكرامِ محلُّ الهوانِ .

ومن غَلَطَاتِ الشعراءِ أَنَّ أبا النِّجْمِ العِجْلِيَّ<sup>(١)</sup> دخلَ على هشامِ  
بنِ عبدِ الملكِ ، وكانَ أحولَ فأنشدهُ أأرجوزتَهُ اللامِيَّةَ التي يقولُ  
في أولِها<sup>(٢)</sup> :

الحمدُ للهِ الوَهوبِ المُجْزِلِ

حتى بلغَ قولَهُ :

والشمسُ قد صارتُ كعينِ الأَحولِ<sup>(٣)</sup>

غضبَ هشامُ وأمرَ به فَضْرَبَ وَسُجِّينَ .

---

(١) أبو النجم العجلي : المفضل أو الفضل بن قدامة أحد الرجاز المتقدمين .  
قال أبو عمرو بن العلاء : هو أبلغ من العجاج ، كان ينزل بسواد الكوفة ، توفي  
سنة ١٣٠ هـ . انظر الشعر والشعراء ٥٨٤ - ٥٩١ ، والاعاني ٣٣/٩ - ٧٧ ،  
ومعجم الشعراء ٣١٠ - ٣٣١ ، والخزانة ٧١/٩ (٢) فيا : يقول فيها .

(٣) الحكاية والبيت في العمدة ٢٢٣/١ ، وروايته :

والشمس قد كادت ولمّا تفعل كأنها في الأفق عينُ الأحول



ووفدَ عبدُ الله بنُ عمرَ العبليَّ<sup>(١)</sup> على هشامٍ أيضاً ومدَّحه ،  
فأجازه بمئتي دينارٍ ، ثمَّ خرجَ من عنده فمرَّ بالوليد بن يزيد  
وهو وليُّ عهدٍ هشامٍ فقال له :

يا بنَ الخليفةِ للخليفةِ عن قليلٍ

فبلغَ قوله هشاماً فغضبَ وأرسلَ خلفه ، فردَّ<sup>(٢)</sup> من الطريق  
فلما حضرَ قالَ له : ويلك ! مدَّحتني في كلمتك التي أوَّلها :  
كَيْلَتِي مِنْ كَنُودَ بِالْعَوْرِ<sup>(٣)</sup> عُودِي بصفاءِ الهوى من أمِّ أسيدٍ<sup>(٤)</sup>  
وقُلتَ فيها لي :

ووقاكَ الحُتُوفَ من وارتٍ وإلٍ<sup>(٥)</sup> وأبقاكَ صالحاً ربَّ هودٍ<sup>(٦)</sup>  
ثمَّ مررتَ بالوليدِ فنَعَيْتَنِي إِلَيْهِ<sup>(٧)</sup> ! قبحكَ الله ، وأمرَ به فُضِرَبَ  
مئتي سوطٍ مكانَ كلِّ دينارٍ سوطاً . ثمَّ أقامَ عبدُ الله العبليُّ

- 
- (١) عبد الله بن عمر بن عبد الله ، أبو عدي العبلي ( ٠٠ - بعد ١٤٥ هـ /  
٠٠ - ٧٦٢ م ) : شاعر من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية . سمي بالعبلي  
نسبة إلى جدته له اسمها علة بنت عبيد التميمية . انظر الأغاني : ط . الدار  
٢٩٣/١١ - ٣٠٩ ، والموشح ٣٢٩ (٢) فيا : فردّه .  
(٣) فيا : بالوصل . (٤) الموشح ٣٣٠ ، والصناعتين ٤٥١  
(٥) فيا : تقدمت « وال » على « وارت » .  
(٦) الموشح ٣٣٠ ، والصناعتين ٤٥١ ، ونقد الشعر ت : كمال مصطفى ٢١٩ ،  
والعمدة ٧٣/٢ ( باب الاستدعاء ) . (٧) فيا : سقطت « إليه » .

حتى هَلَكَ هشامٌ وقتلَ الوليدُ وقامَ مروانُ بنُ محمدٍ فمدَحَهُ  
ومدَحَ وَلِيُّيْهِ عَهْدِهِ عَبْدَ اللَّهِ وَعُبَيْدَ اللَّهِ فقال :

لا أُحرِّمَها ولا بها خَلَصا حتى يكونَ البَدا بكَ الهَرَمُ<sup>(١)</sup>  
فَضَحِكَ مَروانُ وقالَ : يا عَبْدَ اللَّهِ لَقَدْ أَدَبَكَ أَبُو الوليدُ ، يعني<sup>(٢)</sup>  
هشاماً . ولمَحَ ذلكَ بعضُ المُحدثينَ فقال :

ووليُّ عَهْدِكَ لا يزالُ أميراً

ومن بَوادرِ اللسانِ التي يجبُ تَجَنُّبُها على كلِّ شاعرٍ بلْ كلِّ  
إنسانٍ ، ما اعتمدَهُ الأَخطلُ مع الجَحَافِ<sup>(٣)</sup> بنِ حَكيمِ السُّلَميِّ ؛ فقليل  
إنَّ الأَخطلَ دخلَ على عبدِ الملكِ بنِ مروانَ والجَحَافُ عندهُ  
وكانَ قد اعتزلَ حَرْبَ بني تغلبَ ، فلما رآه الأَخطلُ أنشَدَ  
مُحرَّضاً للجَحَافِ أو مستهزئاً به :

أَلَا سائِلِ الجَحَافِ هلْ هو ثائرٌ يَقتُلِي أُصِيبَتْ مِنْ سُلَيْمٍ وعامِرٍ<sup>(٤)</sup>

---

(١) الموشع ٣٣٠ (٢) فيا : سقطت « يعني » .

(٣) الجَحَافُ بن حَكيمِ السُّلَميِّ ( ٥٥ - نحو ٥٩٠ / ٥٥ - ٥٧٠ م ) :  
فائزٌ ، قائلٌ ، شاعرٌ . كانَ معاصراً لعبدِ الملكِ بنِ مروانَ . وغزا تغلبَ بِقومه  
فقتلَ منهم كثيرينَ ، فاستجاروا بعبدِ الملكِ ، فأهدرَ دمَ الجَحَافِ ، فهربَ إلى الرومِ  
فأقامَ سبعَ سنينَ ، وماتَ عبدُ الملكِ فأمنه الوليدُ بن عبد الملكِ فرجَّعَ . انظر  
أمثال الميذاني ٢٣ ، والآمدي ٧٦

(٤) انظر البيت والخبر في ديوانه ٣٨٦ ، والموشع ٢١٨ ، وفيه : ألا أبلغ ..  
والشعر والشعراء ٤٥٧ ، والبيت أيضاً في عيار الشعر ٩٣ ، وفيه : « لقتلي » ،  
وابن سلام ٤١١ ، والصناعتين ٨٧

فقبضَ الجَحَافُ على لحيته وقال :

نَعَمْ<sup>(١)</sup> سوفَ نَبْكِيهِمْ بِكُلِّ مُهَنْدٍ

وَنَنْعَى<sup>(٢)</sup> عُمَيْرًا بِالرَّماحِ الشَّوارجِرِ<sup>(٣)</sup>

يعني عُمَيْرُ بن الحُبابِ السَّلمي . ثم قال : ما ظَنَنْتُ يا بنَ  
النصرانية أَنَّكَ تَجْتَرِي عليَّ ولو رأيتني مأسوراً ، وأوءدَهُ  
وتهدَّدَهُ وخرجَ يجرُّ مُطَرَفَهُ غَضَباً ، فقالَ عبدُ الملكِ للأَخطَلِ :  
ما أراكَ إلا قد جررتَ على قومِكَ شراً ، فما فارقَ الأَخطَلُ  
موضِعَهُ حتَّى حُمِّ ، فقالَ له عبدُ الملكِ : أنا جارُكَ مِنْهُ ، فقالَ :  
إنَّ أَجْرَتِي وأنا يَقْظانُ فَمَنْ يُجِيرُنِي وأنا نائمٌ ؟ فضحك عبدُ  
الملكِ مِنْهُ<sup>(٤)</sup> . ومن هذا أخذَ السَّلمي قولَه :

وعلى عَدُوِّكَ يا بنَ عَمِّ مُحَمَّدٍ رَصَدانِ : ضَوْفُ الصُّبْحِ والإِظلامُ

فإذا تَنَبَّهَ رُغْتَهُ ، وإذا هَدَا سَأَتْ عَلَيْهِ سِيوفُكَ الأحلامُ

وخرجَ الجَحَافُ إلى قومِهِ وقالَ لهم : إنَّ عبدَ الملكِ قد ولَّاني  
بلادَ بني تغلبَ . وزوَّرتُ كتاباً ، وحشاً جُرباً<sup>(٥)</sup> تراباً ، وزعمَ أَنه  
مالٌ ، ورحلَ بِهِم متأهِّبينَ فلما أَشرفَ على بلادِ بني تغلبَ

---

(١) م : سقطت « نعم » . (٢) في الأصل « وتبعى » .

(٣) الموشع ٢١٩ (٤) م : سقطت « منه » .

(٥) م : جراباً .

خَبَرُهُمْ بِحَقِيقَةِ الْأَمْرِ وَأَنْشَدَهُمْ بَيْتَ الْأَخْطَلِ وَقَالَ : إِنَّمَا  
غَضِبْتُ لَكُمْ فَأَثَارُوا بِقَوْمِكُمْ<sup>(١)</sup> . فَشَدُّوا عَلَى بَنِي تَغْلِبَ بِالْبِشْرِ  
كَيْلًا وَهُمْ غَارُونَ غَافِلُونَ آمَنُونَ ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ مَقْتَلَةً عَظِيمَةً  
وَهَرَبَ الْأَخْطَلُ مِنْ لَيْلَتِهِ مُسْتَغِيثًا بَعْبِدِ الْمَلِكِ فَلَمَّا دَخَلَ  
عَلَيْهِ أَنْشَدَهُ :

لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبِشْرِ وَقَعَةً

إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُشْتَكَى وَالْمُعَوَّلُ<sup>(٢)</sup>  
فَالَا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشُ بِمُلْكِهَا يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْزُومٌ وَزَحْلُ  
فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِلَى أَيْنَ يَا بَنَ الْأَخْنَاءِ ؟ فَقَالَ : إِلَى النَّارِ  
يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَهَا قَطَعْتُ لِسَانَكَ .  
ثُمَّ إِنَّ الْجَحَافَ لَقِيَ الْأَخْطَلَ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ :  
أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي إِذْ حَضَضْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامْتَنِي لَكَ لَا أَيْمُ  
فَهَذَا مَا اسْتَجَلَبَهُ الْأَخْطَلُ عَلَى قَوْمِهِ وَجَنَاهُ عَلَيْهِمْ بِكَلِمَةٍ

---

(١) م : بقومكم .

(٢) البیتان فی دیوانه ص ١٠ ، ١١ ، وهما فی الموشح ٢١٨ ، والشعر  
والشعراء ٤٥٧ ، وعيار الشعر ٩٣ ، والأغاني ٥٧/١١ ، والصناعتين ٧٨ . البشر :  
قيل جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي وله يوم ، وفيه يقول الأخطل البيت  
( تاج العروس ٤٦/٣ ) والبشر أيضاً من منازل بني تغلب بن وائل . ماز الرجل :  
انتقل من مكان إلى مكان « القاموس : ماز » .

ما كان أغناهُ عنها وأقدرهُ على تركيها . ومَنْ كانَ عندهُ من  
القوَّةِ أن يُحرِّضَ بما حرَّضَ بهِ ما كانَ يليقُ أن يكونَ عندهُ  
من الخَوَرِ ما يوجبُ قولَهُ : لقد أوقعَ الجحَّافُ ... « البيت » .  
ولما أنشدَ جريرُ عبدَ الملكِ قولَهُ :

أتصْحو أمْ فؤادُكَ غيرُ صاحٍ<sup>(١)</sup>

قال له : بَلْ فؤادُكَ يا ابنَ اللَّخْناءِ . فلَمَّا بلغَ قولَهُ :  
تَشَكَّتْ أمْ حَرْزَةَ ثمَّ قالتُ رأيتُ الموردينَ ذوي لِقاحٍ<sup>(٢)</sup>  
قل له : لا أروى اللهَ عَيْمَتَها<sup>(٣)</sup> ثمَّ أخرجَهُ خائباً ، وكانَ سببُهُ  
ما بدأ بهِ .

وينبغي للشاعرِ ألاَّ يُسيءَ أدبَهُ<sup>(٤)</sup> في خطابِ الممدوحِ .  
ويتجنبَ ما<sup>(٥)</sup> تسبقُ إليه الظَّنَّةُ في مثلِ قولِ أبي نواس :  
سأشكو إلى الفضلِ بنِ يحيى بنِ خالدٍ  
هواها لعلَّ الفضلَ يجمعُ يَئِننا<sup>(٦)</sup>

---

(١) ديوانه ص ٩٦ ، وأما عجز البيت فهو : عشية همَّ صعبك بالرواح ،  
وفي العمدة ( باب عيوب المطالع ) ٢٢٢/١ ، والحكاية مذكورة أيضاً .

(٢) ديوانه ص ٩٧ ، وفيه : تعزَّتْ أمْ حَرْزَةَ ...

(٣) العيمة : شهرة البن والعطش « القاموس : عرم » .

(٤) م : سقطت « أدبه » . (٥) فيا : تكررت « ما » .

(٦) ديوانه ص ٤٧٤ ، وفيه : هراك لعلَّ ...

فقال له الفضل : ويلك أما وجدتَ غيري<sup>(١)</sup> يجمعُ بينكما ؟ ،  
فقال : يامولاي إنما هو جمعُ تَفْضُلٍ لا جَمْعُ تَوْصُلٍ . ولعمري  
إنَّ له وجهاً يُعَلِّلُ به ، ولقد كان عن التَّهْمَةِ فيه غنيًّا . وتَبَعَهُ  
فيه أبو الطَّيِّبِ فجعلَ مكانَ الجمعِ الشِّفَاعَةَ . والجمعُ<sup>(٢)</sup> قد  
يكونُ بصلاتِ الممدوحِ ، والشِّفَاعَةُ فلا تُؤَوَّلُ بذلك ، ففسدَ عليه  
المعنى بلفظة الشِّفَاعَةِ<sup>(٣)</sup> .

ومدح جرير بشرَ بن مروان بقصيدةٍ منها :  
يا بَشْرُ حَقٍّ لو جهِيكَ التبشيرُ هَلَّا غَضِبْتَ لَنَا وَأَنْتَ أَمِيرُ<sup>(٤)</sup>  
قَدْ كَانَ حَقُّكَ أَنْ تَقُولَ لِبَارِقٍ يا آلَ بَارِقٍ فِيمَ سُبِّ جَرِيرُ ؟  
فقال له بِشْرُ<sup>(٥)</sup> : قَبَّحَكَ اللهُ يا بَنَ المَراغَةِ ، أما وجدتَ  
رسولاً غيري ؟ !

وقد أخذَ بلال على ذي الرُّمَّةِ كلمةً هي دونَ هذا المأخذِ  
لَمَّا أَنشدهُ :  
سَمِعْتُ : النَّاسُ يُنْتَجِعُونَ غَيْثًا فَقُلْتُ لِصَيْدَحَ : ائْتَجِعِي بِلَالًا<sup>(٦)</sup>

(١) م أحدا . (٢) فيا : تكررت « الجمع » .

(٣) ليست لفظة « الشِّفَاعَةُ » في ك .

(٤) ديوانه ص ٣٠١ ، وفيه : يا بَشْرُ حَقٍّ لبشركَ التبشير . . . وهما في

عيار الشعر ٩٢ ، والمرشح ١٢٦ (٥) م ، فيا : سقطت « بشر » .

(٦) البيتان في ديوانه ص ٤٤٢ ، ق ٥٧ ، وفيه : النكباء : ربيع ، يان :

من اليمن ، فاوحت : قابلت .

تُناخي عندَ خَيْرِ فتي يمانٍ إذا التكبأ نَاوَحَتِ الشَّمالا  
صَيْدَحُ اسْمُ نَاقَتِهِ . فقال بلال<sup>(١)</sup> : يا غلامُ مُرْ لَهَا بِالْقَتِّ والنَّوَى  
يريدُ أنْ ذا الرُّمَّة لا يُحسِنُ المدحَ . وأقولُ : إِنَّهُ لَمْ يُنْصِفْ  
ذا الرُّمَّة في ذلك ؛ لأنَّ الكلامَ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ أَرَادَ : « فقلتُ  
لصاحبِ صَيْدَحِ » ويريدُ نفسَهُ ، كما قالَ الحارثي :  
وَقَفْتُ عَلَى الدِّيارِ فَكَلَّمْتَنِي فَمَا مَلَكَتْ مَدَامِعَهَا الْقُلُوصُ<sup>(٢)</sup>  
يريدُ صاحبَ القُلُوصِ وعنى نفسَهُ ؛ قالَ اللهُ تعالى : « واسألِ  
الْقَرْيَةَ »<sup>(٣)</sup> أي أَهْلَ الْقَرْيَةِ . وإذا كانَ هذا التَّأويلُ ممكناً فلا  
نَقْصَ على ذي الرُّمَّة بِإنكارِ بلالٍ .

ولقائِلٍ أن يقولَ : فهِلَّا اعتذرَ ذو الرُّمَّة عن نفسِهِ وقد  
قابله بلال برَدِّهِ ؟ .. والجوابُ عن ذلك أنَّ الحاكِي لم يَقُلْ :  
إنَّ ذا الرُّمَّة ما اعتذرَ عن نفسِهِ ولا منعَ من ذلك ، وإنَّما كانَ  
قصدُهُ حكايةَ قولِ بلالٍ . ويجوزُ أنْ يكونَ ذو الرُّمَّة قد  
اعتذرَ إلى بلالٍ بذلك أَوْ بغيرِهِ وأفلجَ<sup>(٤)</sup> بِحُجَّتِهِ . ويمكنُ أَنَّهُ  
لم يفهمْ مقصدَ بلالٍ بِالْقَتِّ والنَّوَى حتَّى يُجيبَ عنه ، لأنَّه

(١) م ، فيا : سقطت « بلال » .

(٢) الموشح ص ٢٨٢ . القُلُوص : من الإبل الشابة أو الباقية على السير

« القاموس : قلص » . (٣) سورة « يوسف » ١٢ : ٨٢

(٤) م : وأفاح . وأفلج : ظفر وفاز « القاموس : فليج » .

بدوي لا يعرف لحنَ كلامِ الحضريين . والمقصودُ أنه لم يكن جاهلاً بمقدارَ ما ذكرناه ، ولا هو ببعيدٍ عنه . وأمّا قوله : « سمعتُ الناسُ » برفعِ سينِ الناسِ<sup>(١)</sup> فإنه رُفِعَ على الحكايةِ ، أي سمعتُ قائلاً يقولُ : الناسُ ينتجعونَ ، كما قال الآخر : وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ : « أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارُ »<sup>(٢)</sup> « أَحَقُّ » مُبْتَدَأُ وَالْمَعَارُ خَبَرُهُ ، بَعَيْنٌ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، وَهُوَ أَنَّ الْفَرَسَ يَنْفَلِتُ فَيَذْهَبُ يَمِينًا وَشِمَالًا مِنْ مَرَجِهِ وَأَرْنِهِ<sup>(٣)</sup> ، يُقَالُ : عَارَ الْفَرَسُ وَأَعَارَهُ صَاحِبُهُ فَهُوَ مُعَارٌ . وَالنَّاسُ يَظُنُّونَ الْمَعَارَ مِنَ الْعَارِيَةِ وَهُوَ خَطَأٌ .

ورواه بعضُ أهلِ الأدبِ<sup>(٤)</sup> بخطِ أبي عليٍّ الفارسي : « الْمُغَارُ » بَعَيْنٌ مُعْجَمَةٌ ، وَهُوَ مَنْ أَغْرَتُ الْحَبْلَ فَتَلَّتَهُ فَهُوَ مُغَارٌ . يَعْنِي أَنَّ الْفَرَسَ إِذَا ضَمَرَ وَانْدَمَجَ فِي شَحْمِهِ وَذَهَبَتِ الْبِطْنَةُ عَنْهُ

(١) فَيَا : سَقَطَتْ « النَّاسُ » .

(٢) البيتُ في ذيلِ ديوانِ الطرماحِ بنِ حكيمٍ ص ٥٧٣ ، وهناك خلافٌ في نسبته ، ففي شرحِ المفضلياتِ ٦٧٦ ، والحدودِ المينِ ٣١٠ نسب إلى الطرماحِ ، كما نسب إلى بشرِ بنِ أبي خازمٍ . انظرِ ديوانه ص ٧٨ . والقاموسُ واللسانُ « عير » وقد أوردَ اللسانُ نسبته إلى الطرماحِ ، وفصلَ الحديثَ في معانيِ كلمةِ « معار » . وقوله : أَحَقُّ الْخَيْلِ بِالرُّكُضِ الْمَعَارِ : مثلُ من أمثالِ العربِ . انظرِ مجمعَ الأمثالِ ٢٠٣/١ (٣) أَرِنَ : نَشِيطٌ . (٤) فَيَا : سَقَطَتْ « أَهْلُ الْأَدَبِ » .



كَانَ حَقِيقًا بِالمَسَابِقَةِ بِهِ . وَمَا رَأَيْتُ العُلَمَاءَ بِاللُغَةِ اعْتَمَدُوا عَلَى  
هَذَا الْمَعْنَى ، وَالصَّحِيحُ مَا رَوَوْهُ أَوَّلًا .

وَمِمَّا يَنْبَغِي أَنْ يَنْجَنِبَهُ الشَّاعِرُ مِنْ سُوءِ الْأَدَبِ فِي  
خُطَابِهِ ، وَيُعْطَفَ عَلَيْهِ جَيِّدَ الْبَحْثِ وَالتَّنْقِيبِ حَتَّى يَهْتَدِيَ إِلَى  
صَوِّبِ صَوَابِهِ مَا غَلِطَ فِيهِ الشُّعْرَاءُ وَعَابَهُ عَلَيْهِمُ الْعُلَمَاءُ ، كَقَوْلِ  
بَعْضِهِمْ وَقَدْ مَدَحَ زُبَيْدَةَ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ أُبَيَاتٍ :

أَزُبَيْدَةَ ابْنَةَ جَعْفَرٍ طُوبَى لَزَائِكَ الْمَثَابِ<sup>(١)</sup>  
تُعْطِينَ مِنْ رَجُلَيْكَ مَا تُعْطِي الْأَكْفُ مِنَ الرِّغَابِ  
فَهُمُ الْخَدَمُ وَالْحَشَمُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَتْ : دَعُوهُ فَإِنَّهُ لَمْ يُرَدْ إِلَّا  
خَيْرًا ، وَلَكِنَّهُ أَخْطَأَ الصَّوَابَ ، وَضَلَّ عَنِ الْمَنْهَجِ ، لِأَنَّهُ سَمِعَ  
قَوْلَهُمْ فِي الشَّعْرِ : شِمَالُكَ أُنْدَى مِنْ يَمِينِ غَيْرِكَ ، وَظَهَرَ  
أَحْسَنَ مِنْ وَجْهِ سَوَاكِ ، فَظَنَّ أَنَّ الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ مِنْ ذَلِكَ  
الْقَبِيلِ ، أَعْطَوْهُ مَا أَمَّلَ وَتَبَّهَوْهُ عَلَى مَا أَهْمَلُ . فَعَجَبَ النَّاسُ  
مِنْ حِلْمِهَا وَضِيَاءِ حِسِّهَا وَفَهْمِهَا ، وَلَيْسَ كُلُّ مَمْدُوحٍ حَلِيمًا ، وَلَا  
كُلُّ سَامِعٍ عَلِيمًا . وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا مَا رَأَى بِهِ أَبُو الطَّيِّبِ  
وَالدَّةَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ بِقَوْلِهِ :

---

(١) الْبَيْتَانِ فِي عِيَارِ الشُّعْرِ ٩٢ ، وَفِيهِ : طُوبَى لِسَائِلِكَ . . . وَهِيَ غَيْرُ  
مَنْسُوبِينَ فِيهِ أَيْضًا .

رواقُ العِزِّ فوقَكَ مُسَبِّطٌ<sup>(١)</sup> وَمُلْكُ عَلِيٍّ ابْنِكَ فِي كَالٍ<sup>(٢)</sup>  
ولولا غَفْلَةُ ذَهَبَتْ بِعَقْلِ أَبِي الطَّيِّبِ وَرَأَتْ عَلَى حِسِّهِ وَفَهْمِهِ  
لَا خَاطَبَ مَلِكًا فِي أُمِّهِ بِذَلِكَ وَلَا جَعَلَ شَيْئًا مُسَبِّطًا فَوْقَهَا .  
وهذا كقوله أيضاً :

لو اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ<sup>(٣)</sup> إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانًا<sup>(٤)</sup>  
أَوْ مَا عَلَّمَ أَبُو الطَّيِّبِ أَنَّ زَوْجَةَ سَعِيدٍ وَأُمَّهُ مِنْ جُمْلَةِ النَّاسِ ،  
فَكَيْفَ ذَهَبَ عَنْهُ ذَلِكَ حَتَّى اعْتَمَدَهُ ، وَشَافَهُ الْمَمْدُوحُ بِهِ وَأَنْشَدَهُ ؟  
وَلِلَّهِ دُرُّ الْمُتَوَكِّلِ اللَّيْثِيِّ<sup>(٥)</sup> حَيْثُ يَقُولُ :

الشَّعْرُ لُبُّ الْمَرْءِ يَعْزُضُهُ<sup>(٦)</sup> وَالْقَوْلُ مِثْلُ مَوَاقِعِ النَّبْلِ<sup>(٧)</sup>  
مِنْهَا الْمُقَصِّرُ عَنْ رَمِيَّتِهِ<sup>(٨)</sup> وَنَوَاقِرُ يَذْهَبْنَ بِالْخَصْلِ<sup>(٩)</sup>  
أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : الشَّعْرُ كَالنَّبْلِ فِي جَفِيرِكَ<sup>(١٠)</sup> إِذَا رَمَيْتَ

(١) ديوانه ص ٢٢٦ . المسبط : المتمد .

(٢) ديوانه ص ١٨٢ . والبعران : جمع بعير .

(٣) المتوكل الليثي : هو المتوكل بن عبد الله بن نهشل بن عوف بن عامر بن  
عبد مناة بن كنانة بن مضر بن نزار . من شعراء الإسلام وهو من أهل الكوفة .  
كان في عصر معاوية وابنه يزيد ، ومدحهما ، يكنى أبا جهمة . اجتمع مع الأخطل  
وناشده فقدمه الأخطل . انظر الأغاني طبعة دار الثقافة ١٥٥/١٢ ، بولاق ١١/٣٩

(٤) البيتان في الموشح ٣٥٧ . الحصة : الإحسان بالرمي وهي المرة من

الحصل . (٥) الجفير : جمعة من جلود لاخشب فيها ، أو من خشب

لا جلود فيها « القاموس : جفر » .

به الغرض . فنه طالعٌ وواقعٌ ، وعاضدٌ وقاصرٌ . فالطالعُ الذي يعلو الغرضَ ، لم يزغْ عنه يمينا ولا شمالاً وهو مُستحبٌ . والواقعُ الذي يقعُ بالغرضِ . والعاضدُ الذي يقعُ عن يمين الغرضِ أو شماله ، وهو شرُّها . والقاصرُ الذي يقصرُ دون الغرضِ فلا يبلغه . وقوله : « ونواقرُ يذهبن بالخصلِ » أي صائبٌ ، يُقالُ : تقرر السهمُ فهو نافرٌ إذا أصاب ، والنواقرُ : الدواهي .

وينبغي للشاعر أن يجنبَ التناقضَ في شعره ، فإنه من أوفى عيوب الشعر الدالة على جهله بالمعاني ووضع الكلام مواضعه . وقد عيبَ على جماعة من الشعراء القدماء ذلك ، وهو أن الشاعر يبتدئ بشيءٍ ويقررُه ثم يعطفُ عليه ، إمّا في باقي البيت أو في الذي يليه ، فينقضُ ما بناه ، ويأتي بما يخالفُ معناه فمن ذلك ما ناقضَ فيه على سبيل المضافِ عبدُ الرحمن القس حيثُ يقول :

وإني إذا ما الموتُ حلَّ بنفسها يُزالُ بنفسي قبلَ ذاك فأقبرُ<sup>(١)</sup>  
جمعَ بينَ قبلُ وبعدُ وهما من المضافِ ، لأنه لا قبلَ إلا لبعْدٍ ولا بعدَ إلا لِقَبْلٍ . فإنَّ قوله : « إذا حلَّ الموتُ بها » وفي

---

(١) البيت في الموشح ٣٥٣ ، ونقد الشعر ٢٠٣ ، والصناعتين ٩٦

هذا الكلام معنى الشرط وقد وضعه ليكون له جواباً يأتي به ، وجوابه : يُزالُ بنفسه قبلَ ذاك ، وهذا تناقضٌ مثاله قولُ القائل : « إذا ماتَ زيدٌ ماتَ عمرو قبْلَهُ » ، فجعل ما هو قبلُ بعداً وهذا معنى يغلطُ فيه خلقٌ كثيرٌ ولا يُحققونه ومثله في التناقضِ على سبيلِ الإيجابِ والسلبِ قوله أيضاً : أرى هجرَها والقتلَ مثلينِ فاقصروا

ملاَمَكُمُ فالقتلُ أَعْفَى وأيسرُ<sup>(١)</sup>

فأوجبَ أنَّ الهجرَ والقتلَ مثْلانِ ، ثمَّ سلبَها ذلكَ<sup>(٢)</sup> بقوله « إنَّ القتْلَ أَعْفَى وأيسرُ » فكأنه قال : إنَّ القتْلَ مثْلُ الهجرِ وليسَ هو مثله . ومن ذلك قولُ ابنِ نوفل :

لأَعْلَاجٍ ثمانيةٍ وشَيْخٍ كبيرِ السِّنِّ ذِي بَصَرٍ ضَرِيرٍ<sup>(٣)</sup>  
ضَرِيرٌ : فعيل من الضُرِّ ، ولا يُستعملُ في الأكثرِ إلا لِمَنْ لا بَصَرَ له ؛ فكأنه يقولُ : إنَّ لَهُ بَصَراً ولا بَصَرَ له ؛ فهو بصيرٌ أعمى ، وهذا تناقضٌ ظاهرٌ . وقال مسلمٌ بنُ الوليد : عاصى الشابَ فراحَ غيرُ مُفَنِّدٍ وأقامَ بينَ عزيمةٍ وتَجَلُّدٍ<sup>(٤)</sup>

(١) الموشع ٣٥٣ ، ونقد الشعر ٢٠٥ ، والصناعتين ٨٩

(٢) م : سقطت « ذلك » . (٣) البيت في الموشع ٣٦٨ ، ونقد الشعر ٢٠٤

(٤) ديوانه ٢٣٠ ، ق ٣٤ ، والبيت أيضاً في الشعر والشعراء ٧٨١/٢ ،

والموشع ٤٢٠ ، ٤٣٧ . التنقيذ : اللوم .

قال له الحكمي : كيف يكون الإنسان راحاً مُقيماً ، والروح لا يكون إلا بانتقال من مكان إلى مكان ، ثم قلت « وأقام بين عزيمة وتجلد » فجعلته مُنتقلاً مُقيماً . وهذا تناقض وله عندي حجة ليس هذا موضع ذكرها . وقال محمود بن مروان ابن أبي الجنوب :

لي حيلة فيمن ينـم      ثم وليس في الكذاب حيلة<sup>(١)</sup>  
من كان يخلق ما يريد      دُ فحيلتي فيه قليلة  
( ناقض لأنه قال : وليس في الكذاب حيلة ، ثم قال : فحيلتي فيه قليلة )<sup>(٢)</sup> . وهذا ظاهر بين .

وينبغي للشاعر أن يتجنب التثليم ، وهو أن يجيء بالأسماء ناقصة لإقامة الوزن ، كقول علقمة بن عبدة الفحل :  
كان إبريقهم ظبي على شرف      مُقدم بسبا الكتان ملثوم<sup>(٣)</sup>

---

(١) البيتان في الموشع ٥٣٥ ، وفيه : من كان يكذب ما يريد . . . ، وفي السكامل ٤٢٦ (٢) فيا : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) ديوانه ابن أبي شنب . الجزائر ١٩٢٥ ، ص ٧٠ ، وهو في المفضليات ٤٠٢ ، ق ١٢٠ . وفيه : مقدم بسبا الكتان مرثوم ، وفي متهى الطلب ، وشعراء الجاهلية ٤٩٨ - ٥٠٢ ، والموشع ٣٦٦ ، والعمدة ٢٥٣/١ باب ( ما يظن من الخذف وليس منه ) ، ونقد الشعر ٢١٥ . وفي اللسان « قدم » مقدم : عليه القيدام .

أرادَ بسبائِبِ الكتانِ فحذفَ . وكقولَ ليبيدٍ :

دَرَسَ المَنَا يَمْتَالِعِ فَأَبَانَ<sup>(١)</sup>

أرادَ المنازلَ فحذفَ . وقالَ إسحاقُ بنُ خلفٍ البصريُّ<sup>(٢)</sup> :

وَلَبَسَ العَجَاجَةَ والخَافَقَاتُ تَرِيكَ المَنَا برؤُوسِ الأَسَلِ<sup>(٣)</sup>

أرادَ المنايا فحذفَ . وقالَ الآخرُ : وهذا يُسمَّى التَّغْيِيرُ ؛ وهو

إحالةُ الاسمِ عن صورته :

وَنَسَجَ سُلَيْمٌ كُلَّ قَضَاءٍ ذَائِلٍ<sup>(٤)</sup>

أرادَ : ونسجَ سُلَيْمانُ ، فحذفَ النونَ . وقالَ الآخرُ :

مَنْ نَسَجَ دَاوُدَ أَبِي سَلَامٍ

فَجَعَلَ سُلَيْمَانَ سَلَامًا وهو تَغْيِيرٌ قَبِيحٌ .

---

(١) ديوانه ص ١٣٨ هذا صدر البيت ، أما عجزه فهو : وتقدّمت بالحُبْسِ

فالسَّرْبَانِ . المتالع : موضع ، وأبان : جبل . وهو أيضاً في اللسان ( ابن ) ،

وسمط اللّالي ١٣ ، ومعجم البلدان ٧٠/١ ، والموشح ٣٦٦ ، ونقد الشعر ٤٧ ،

والمفضليات ٨١٥ ، والعمدة باب ( ما يظن من الحذف وليس منه ) ٢٥٤/١

(٢) إسحاق بن خلف البصري : توفي نحو ٢٣٠ هـ ، ٨٤٥ م . عرف بابن

الطبيب . كان في منشأه من أهل الفتوة ومعاشرة الشطّار وحبس في جناية فقال

الشعر في السجن وترقي في ذلك حتي مدح الملوكة . انظر طبقات الأطباء ٢٠١/١ ،

والفهرست ٢٩٨/١ ، وابن خلكان ٦٧/١ (٣) البيت في الموشح ٥٣٣

(٤) عجز بيت للنابعة صدره : وكلّ صموت نثّة تبعية . انظر ديوان النابعة

وينبغي للشاعر أن يتجنب التذنب وهو ضد التسليم ،  
وذلك أن يأتي بالفاظ تُقصر عن إقامة الوزن فيزيدها حروفاً  
ليتم عروض البيت كقول الشاعر :

لا كعبد المليك أو كيزيد<sup>(١)</sup> أو سليمان بعدد أو كهشام<sup>(٢)</sup>  
أراد أن يقول : كعبد المليك ، يعني ابن مروان ، فجعله  
كعبد المليك لإقامة الوزن . والمليك والمَلِكُ اسمان لله تعالى ،  
وليس إذا سُمي إنسان بالتعبّد لأحدهما وجب أن يدعى بالآخر  
كما أن من سُمي بعبد الرحمن لا يجب أن يدعى بعبد الرحيم .  
وينبغي للشاعر أن يتجنب الإخلال ، وهو أن يترك من  
اللفظ ما يتم به المعنى ، كقول عبيد الله بن عبد الله بن عتبة  
ابن مسعود :

أعاذل عاجل ما أشتهي أحب من الأكثر الرايث<sup>(٣)</sup>

- 
- (١) في الأصل « كزيد » خطأ الناسخ لأن الوزن لا يستقيم بها .  
(٢) الموشع ٣٦٦ ، وفيه : كيزيد وهو غير منسوب ، وفي نقد الشعر ٢١٥  
ومنسوب إلى الكميت .  
(٣) عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي (٥٥ - ٩٨ هـ / ٥٥ - ٧١٦ م)  
أبو عبد الله : مفتي المدينة وأحد الفقهاء السبعة فيها . له شعر جيد . مات بالمدينة .  
انظر سبط الآلي ٧٨١ ، والوفيات ٢٧١/١ ، والأغاني طبعة الدار ١٣٩/٩  
(٤) الموشع ٣٦٣ ، والصناعتين ١٨٨ ، والأغاني ٩٦/٨ ، ونقد الشعر ٢١١

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : عَاجِلُ مَا أَشْتَهِي مَعَ الْقِلَّةِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الْكَثَرِ  
الْمُبْطِئِ ، فَتَرَكَ « مَعَ الْقِلَّةِ » وَبِهِ يَتِمُّ الْمَعْنَى . وَقَالَ عُرْوَةُ  
ابْنُ الْوَرْدِ<sup>(١)</sup> :

عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ

وَمَقْتُلُهُمْ يَوْمَ الْوَعَى كَانَ أَعْذَرًا<sup>(٢)</sup>

أَرَادَ : عَجِبْتُ لَهُمْ إِذْ يَقْتُلُونَ نَفْسَهُمْ فِي السَّلَامِ وَمَقْتُلُهُمْ يَوْمَ  
الْوَعَى أَعْذَرُ ، فَتَرَكَ « فِي السَّلَامِ » وَبِهِ يَتِمُّ الْمَعْنَى .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الزِّيَادَةَ كَمَا يَحِبُّ أَنْ يَتَجَنَّبَ  
( الْإِخْلَالَ وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ )<sup>(٣)</sup> فِي الْكَلَامِ بِمَا لَا حَاجَةَ لَهُ إِلَيْهِ فَيُفْسِدُ  
مَا قَصَدَهُ مِنَ الْمَعْنَى بِتِلْكَ الزِّيَادَةِ كَمَا قَالَ<sup>(٤)</sup> الشَّاعِرُ :

---

(١) عُرْوَةُ بْنُ الْوَرْدِ ( ٠٠ - نَحْو ٣٠ ق ٥٠ / ٠٠ - ٥٩٤ م ) بْنُ زَيْدِ الْعَبْسِيِّ  
مِنْ غُطَفَانَ . مِنْ شُعْرَاءِ الْجَاهِلِيَّةِ وَفَرَسَانِهَا . كَانَ يُلقَبُ بِعُرْوَةِ الصَّعَالِيكِ لِمَجْمَعِهِ  
إِيَّاهُمْ ، وَفِيَامِهِ بِأَمْرِهِمْ إِذَا أَخْفَقُوا فِي غَزَوَاتِهِمْ . انْظُرِ الْأَغَانِي طَبْعَةُ الدَّارِ ٧٣ / ٣ ،  
وَجُمْهُورُ أَشْعَارِ الْعَرَبِ ١١٤ ، وَالشَّعْرُ وَالشُّعْرَاءُ ٢٦٠

(٢) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ضَمِنَ مَجْمُوعَةَ خَمْسَةِ دَوَائِرَ ، الْمَطْبَعَةُ الْأَهْلِيَّةُ بِبَيْرُوتِ  
ص ٥٩ ، وَفِيهِ : إِذْ يَخْنُقُونَ نَفْسَهُمْ .. نَحْتُ الْوَعَى ، وَفِي الْمَوْشَعِ ٣٦٣ ، وَفِيهِ :  
عِنْدَ الْوَعَى ، وَهُوَ أَيْضًا فِي نَقْدِ الشُّعْرِ ٢٤٦ ، وَالصَّنَاعَتَيْنِ ١٨٨

(٣) فَيَا : حَقَّقَتْ الْجُمْلَةَ الَّتِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ .

(٤) فَيَا ، م : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ .



فَمَا نُطْفِئُهُ مِنْ مَاءٍ نَهَضَ عَذِيبُهُ تَمْنَعُ مِنْ أَيْدِي الرُّقَاةِ يَوْمَهَا<sup>(١)</sup>  
 بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا لَوْ أَنَّكَ ذُقْتَهُ إِذَا لَيْلَةٌ أُسْجَتْ وَغَارَتْ نَجْوُهَا  
 قَوْلُهُ : لَوْ أَنَّكَ ذُقْتَهُ ، زِيَادَةٌ أَفْسَدَ بِهَا الْمَعْنَى ، لِأَنَّهُ أَوْهَمَ  
 أَنَّكَ إِذَا لَمْ تَذُقْهُ لَمْ يَكُنْ طَيِّبًا . وَلَوْ قَالَ : بِأَطْيَبَ مِنْ فِيهَا  
 وَإِنِّي لَصَادِقٌ ، لَكَانَ أَوْ كَدَ فِي الْإِخْبَارِ وَأَصَحَّ فِي الْإِتْقَادِ .

وَيَدْبِغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ فَسَادَ التَّفْسِيرِ وَهُوَ أَنْ يُقَرَّرَ  
 مَعْنَى ثُمَّ يُحَاوَلِ تَفْسِيرَ مَا قَرَّرَهُ ، فَلَا يَأْتِي بِمَا يَطَابِقُ مَا قَدَّمَهُ  
 فَيُفْسِدَ تَفْسِيرَهُ وَيُغَايِرَ تَقْرِيرَهُ ، كَمَا قَالَ<sup>(٢)</sup> الشَّاعِرُ :

فِيَا أَيُّهَا الْحَيْرَانُ فِي ظَلَمِ الدُّجَى

وَمَنْ خَافَ أَنْ يَلْقَاهُ بَغْيُ مِنَ الْعِدَى<sup>(٣)</sup>

تَعَالَ إِلَيْهِ تَلْقَ مِنْ نُورٍ وَجْهِهِ ضِيَاءٌ وَمِنْ كَفِّهِ بَحْرًا مِنَ النَّدَى  
 لَمَّا قَابَلَ الظُّلَمَ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِالضِيَاءِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي كَانَ مُصِيبًا  
 مُجِيدًا ، وَوَجِبَ عَلَيْهِ أَنْ يَقَابَلَ الْخَوْفَ مِنْ بَغْيِ الْعِدَى بِالْإِتِّصَارِ  
 عَلَيْهِمْ وَالْإِذَالَةَ لَهُمْ ، فَتَرَكَ ذَلِكَ وَفَسَّرَهُ بِغَيْرِ مَا قَرَّرَهُ فَقَالَ :  
 وَمَنْ كَفِّهِ بَحْرًا مِنَ النَّدَى . وَكَانَ ( يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي

(١) الْبَيْتَانِ فِي الْمَوْشَعِ ٣٦٥ ، وَنَقْدُ الشُّعْرِ ٢١٣ غَيْرِ مَنْسُوبِينَ ، وَفِي كِلَاهُمَا :

مِنْ مَاءٍ نَهَضَ عَذِيبُهُ . (٢) فَيَا ، م : كَقَوْلِ الشَّاعِرِ .

(٣) الْبَيْتَانِ فِي الْمَوْشَعِ ٣٦٧ ، وَفِي نَقْدِ الشُّعْرِ ١٩٧ ، وَهُمَا غَيْرُ مَنْسُوبِينَ فِي كِلَاهُمَا .

جواب الشكوى من الفقر) <sup>(١)</sup> . ولو قال : ومن كَفَّيْهِ نَصراً مؤيِّداً  
أو ما يقاربُ هذا ، كان مُصيّباً ، فأعْرِفُهُ وَقِسْهُ .

وينبغي للشاعر أن يتجنب تكلف الفرواق واستدعاءها مع  
إبائها وامتناعها ، فإنه يشغلُ معنى البيت بقافية قد أتى  
بها مُتكلِّفةً صعبةً ، فهو عيبٌ قد نصَّ العلماءُ عليه ؛ ألا ترى  
إلى قول أبي تمام :

كالظَّبْيَةِ الأدماءِ صَافَتْ فارتَعَتْ زَهَرَ العَرَارِ الغَضُّ والجَشْجَاشُ <sup>(٢)</sup>  
فبنى البيتَ جميعَهُ لطلبِ هذه القافية ، وشغلَ المعنى بها <sup>(٣)</sup> ،  
وليس في وصفِ الظبية بأنها ترعى الجشجاش زيادةٌ حُسنٍ على  
رَعِيها القَيْصُومَ والشيخ .

وتبع أبو الطيّب أبا تمام في ذلك فقال :  
جَلَلًا كما بي فَلْيَكُ التَّبْرِيحُ أَغْذَاءُ ذَا الرِّشَاءِ الأَغْنُ الشَّيْخُ <sup>(٤)</sup>  
هذا بُيِّنْتُ فِيهِ عِدَّةُ عُيُوبٍ : منها حَذْفُ النونِ في  
« فَلْيَكُنْ » وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، ومنها حَذْفُ النونِ مع الإِدْغَامِ ،  
ومنها تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الجُمْلَةِ الصَّدْرِيَّةِ مِنْهُ والجُمْلَةِ الْعَجْزِيَّةِ حَتَّى

---

(١) فيا : سقطت الجملة بين القوسين .

(٢) ديوانه ٣١٦/١ . والأدماء من الظباء التي يعاودونها السمرة ، وصافت :  
أتى عليها الصيف . «والعرار» و«الجشجاش» نوعان من النباتات عرفا بطيب الرائحة .

(٣) فيا ، م : سقطت « بها » . (٤) ديوان المتنبي ص ٦٦

لا مُلاءمةَ بينهما<sup>(١)</sup> ؛ لأنه بدأ بذكر تباريحه وأشجانه ، ثم ترك ذلك وعدل إلى السؤال عن غذاء الرشا ، وما تقدم من شكوى تباريحه لا يليقُ بالسؤال عن غذاء الرشا . ( ولو قال إن الذي أشكوه من التباريح في حُبِّ رشا<sup>(٢)</sup> ) ليس من مراعيه الشيخُ لجاز ، ولكنه كما ترى . وبعدُ فليت شعري ! هل هذا الرشا الأغنُ الذي أراد في النية أنه يُشبهه حبيبهُ إذا ارتعى القيصوم والبرير والكبات وغير ذلك من مراعي الأطباء ، يزولُ عنه الشبهُ لحبيبه لاختلاف مراعيه التي يغتذى بها ؟ فإن كان الأمرُ كذلك فحُسْنُهُ وشَبْهُهُ في الشيخ لا غير ، ولولا تكلفُ القافية<sup>(٣)</sup> لَمَا دعتُهُ الضرورةُ إلى تعسفٍ أفسدَ المعنى به . وقد استوفينا في الرسالة العلوية أقسامَ ما في هذا<sup>(٤)</sup> البيت . وقال عبدُ الله العبليُّ :  
وَوَقَاكَ الْحُتُوفَ مِنْ وَاِرْثٍ وَإِلْ وَأَبْقَاكَ صَالِحًا رَبُّ هُودٍ<sup>(٥)</sup>  
لولا القافيةُ لَأَمَكْنَ أَنْ يَقُولَ : رَبُّ نُوحٍ أَوْ رَبُّ لُوطٍ ، إذْ

(١) فيا : سقطت « بينهما » .

(٢) سقطت من الأصل الجملة التي بين قوسين وهي في باقي النسخ .

(٣) فيا : سقطت « القافية » . (٤) فيا ، م : سقطت « هذا » .

(٥) البيت في الموشح ٣٣٠ ، والصناعتين ٤٥١ ، ونقد الشعر ٢١٩ ، والعمدة ٧٣/٢ ، وفي الأخيرين : ووقيت الحترف ...

ليس النسبةُ إلى الله تعالى بأنه ربُّ هودٍ بأجودَ من النسبةِ إليه  
تعالى<sup>(١)</sup> أنه ربُّ إبراهيمَ وإسماعيلَ . ولكنَّ القافيةَ إلى ذلك  
ساقتهُ ، ومن غُصَصِ<sup>(٢)</sup> الاضطرابِ سَقَّتُهُ .

وقد يجيُّ من القوافي ما يكونُ رُقَى<sup>(٣)</sup> العقاربِ أحلى منه .  
فمن ذلكَ قولُ أحمدَ بنِ جَحدِرٍ الخراساني :  
وما شَبَّرَقَتْ من تَنُوفِيَّةٍ بها مِنْ وَحَى الجِنِّ زِيْزِيْمٌ<sup>(٤)</sup>  
وقالَ مُحَمَّدُ التَّيْمِيُّ :

أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطَخْطُخِ لَتَمَطَّخَنَ بِرِشَاءٍ مِمَطَّخِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) فيا ، م : سقطت « تعالى » . (٢) فيا : غصيص .

(٣) فيا : سقطت « رقى » .

(٤) قبل هذا البيت في الموشح ٥٤٢ :

حلفتُ بِمَا أُرْقِلَتْ نُجُومُهُ هَمَرَجَلَةً خَلَقَهَا شَيْظَمٌ

وفيه : الشبوقه : عدو الدابة ، التنوفية : المفازة أو الأرض الواسعة البعيدة  
الأطراف ، الوحى : الصوت يكون في الناس وغيرهم « القاموس » . والعرب  
فحكى عزيف الجن بالبل في الفلوات بزيزيم . قال رؤبة : « تسمع للجن هازيزيما »  
« اللسان : زم » . والبيت أيضاً في نقد الشعر ١٧٢

(٥) البيت في نقد الشعر ١٧٣ ، والموشح ٥٤٢ ، وفيه :

أَفْرُخٌ أَخَا كَلْبٍ وَأَفْرُخٌ أَفْرُخٍ أَخْطَأَتْ وَجْهَ الْحَقِّ فِي التَّطَخْطُخِ  
يَزْرَنُ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَصْرَخِ لَتَمَطَّخَنَ بِرِشَاءٍ مِمَطَّخِ  
التطخطخ : السواد والظلمة ، مطخ الماء : أخرجه من البئر بالدلو .

وقال ابن منذر<sup>(١)</sup> :

ومن عاداك لاقى المرمر يسا<sup>(٢)</sup>

وقال أبو تمام :

ورموه بالصيْلَمِ الحنْفَقِيْقِ<sup>(٣)</sup>

لو أن الحنْفَقِيْقَ في بحرٍ لكدرته .

وقد يجيء من القوافي ما يقع موقِعاً لو اجتهد الشاعر أن  
يسدَّ غيره مسدَّه لأعياء ذلك وعناهُ ، وتعذرَ عليه تقضُّ ما أسَّسه  
فيه وبناءه . وعلى مثله يجب أن يُنقَّبَ الشاعر . فمن ذلك قول  
عروة بن أذينة اللبِّي<sup>(٤)</sup> :

منعت تحيتها فقلت لصاحبي ما كان أكثرها لنا وأقلها

---

(١) فبا : يشار بن منذر ، وقد تقدمت ترجمته في ص ٢٩٦ .

(٢) البيت في الموشع ٤٥٣

(٣) هذا مظهر من بيت لم أعر عليه بهذه الرواية في ديوانه محمد عبده عزام ،  
والذي فيه ٤٣٣/٢ :

رُمِيَتْ مِنْ أَيْ سَعِيدٍ صَفَاءُ السُّرُومِ جَمْعاً بِالصَّيْلَمِ الحنْفَقِيْقِ  
الصَّيْلَمِ : الداهية . والحنْفَقِيْقِ : من صفات الداهية .

(٤) عروة بن أذينة اللبِّي ( ٥٥ - نحو ١٣٥ هـ / ٥٠٠ - نحو ٧٤٧ م ) عروة  
ابن يحيى ، ولقبه أذينة ، بن مالك بن الحارث اللبِّي . شاعر غزل مقدم من أهل  
المدينة وهو من الفقهاء والمحدثين أيضاً . انظر سبط اللبِّي ١٣٦ ، والشعر  
والشعراء ٢٢٥ ، وفراء الوفيات ٣٤/٢ . والبيت في ديوانه ص ٣٦٣

فَدَنَا وَقَالَ: لَعَلَّهَا مَعْدُورَةٌ<sup>(١)</sup> فِي بَعْضِ مَا مَنَعَتْ فَقُلْتُ: لَعَلَّهَا  
فَقَوْلُهُ فِي الْقَافِيَةِ « لَعَلَّهَا » لَا يَقَعُ مَوْقِعَهَا شَيْءٌ<sup>(٢)</sup> مِثْلُهَا . وَقَالَ  
أَبُو نَوَاسٍ :

أَنْتَ تَبْقَى وَالْفَنَاءُ لَنَا      فَإِذَا أَفْنَيْتَنَا فَكُنْ<sup>(٣)</sup>  
قَوْلُهُ « فَكُنْ » لَا يَقَعُ فِي حَرْفِ النُّونِ قَافِيَةٌ مَوْقِعَهَا .  
وَقَالَتْ عَلِيَّةُ ابْنَةُ<sup>(٤)</sup> الْمُهَدِيِّ<sup>(٥)</sup> :  
وَمُعْتَرِبٍ بِالْمَرْجِ يَبْكِي بِشَجْوِهِ  
وَقَدْ بَانَ عَنْهُ الْمُسْعِدُونَ عَلَى الْحُبِّ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا مَا أَتَاهُ الرُّكْبُ مِنْ نَحْوِ أَرْضِهِ      تَنَسَّمَ<sup>(٧)</sup> يَسْتَشْفِي بِرَاحَةِ الْقُرْبِ

---

(١) فَيَا ، م : شيء موقعا .

(٢) لم أعر على هذا البيت في ديوانه ت الغزالي ، القاهرة ١٩٥٣

(٣) فَيَا ، م : بنت .

(٤) عليّة بنت المهدي العباسية ( ١٦٠ - ٤١٠ هـ / ٧٧٧ - ٨٢٥ م ) أخت  
هارون الرشيد . أديبة شاعرة تحسن صناعة الفناء . من أجمل النساء وأظرفهن  
وأكملهن فضلا وعقلا وصيانة . تزوجها مومى بن عيسى العباسي . ولدت وتوفيت  
ببغداد . انظر الأفاني ٧٨/٩ ، وقرات الوفيات ٩٩/٢ ، والنجوم الزاهرة ١٩١/٢ ،  
وأشعار أولاد الخلفاء ٥٥ - ٨٣

(٥) البيت في الأغاني ( الثقافة ) ١٩٣/١٠ ، وفيه : يبكي لشجوه ، وفي

البيت الثاني : تنشق يستشفى ... (٦) فَيَا ، م : تبسم

كَانَ لِلرَّكَبِ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ <sup>(١)</sup> مَوْضِعٌ حَسَنٌ وَلَكِنْهَا رَأَتْ الْقُرْبَ  
أَحَقُّ بِهِ ، لِأَنَّ الرَّكَبَ لَوْ لَا الْقُرْبُ لَمْ يُسْتَشْفَ بِرَاحَتِهِ ، فَإِذَا  
أَمَكْنَ اسْتِعْمَالُ الْأَصْلِ لَمْ يَبْقَ لِلْفِرْعِ النَّائِبِ عَنْهُ مَوْضِعٌ وَإِنْ  
سَدَّ مَسَدًا حَسَنًا . وَقَالَ ابْنُ الْمُعْتَرِ يَصِفُ الْيَمَامَ :

حَتَّى عَرَفْنَ الْبُرْجَ بِالْآيَاتِ يَلُوحُ لِلنَّاظِرِ <sup>(٢)</sup> مِنْ هَيْهَاتِ <sup>(٣)</sup>  
هَيْهَاتِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ قَافِيَةٌ لَا يَقَعُ غَيْرُهَا مَوْقَعَهَا فَهِيَ عَالِيَةٌ  
عَلَى مَنْ رَامَهَا ، غَالِيَةٌ عَلَى مَنْ اسْتَمَامَهَا . وَلَا بِنِ الْمُعْتَرِ فِي  
وَصْفِ فَرَسَيْنِ تَبَارِيَا فِي السَّرْعَةِ يَقُولُ :

وَكَمْ قَدْ غَدَوْتُ <sup>(٤)</sup> عَلَى سَابِحِ جَوَادِ الْمِحْنَةِ وَثَّابَهَا <sup>(٥)</sup>  
تُبَارِيهِ جَرْدَاهُ خَيْفَانَةٌ إِذَا كَادَ يَسْبِقُ كِدْنَا بِهَا  
وَقَالَ الْمُعْتَمِدُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَغْرِبِيُّ وَكَتَبَ بِهَا إِلَى أَبِيهِ :  
مَوْلَايَ أَشْكُو إِلَيْكَ دَاءً أَصْبَحَ قَلْبِي <sup>(٦)</sup> بِهِ قَرِيحًا  
سَخَطُكَ قَدْ زَادَنِي سَقَامًا فَأَبْعَثْ إِلَيَّ الرُّضَا مَسِيحًا

---

(١) فَيَا : الْمَرْقِع . (٢) فَيَا ، م : لِلنَّاظِرِينَ .

(٣) الْبَيْتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٣٠٣ ، وَفِيهِ : قُلُوح . الْآيَاتُ : الْعَلَامَاتُ ، مِنْ

هَيْهَاتُ : الْمَسْكَانُ الْبَعِيدُ .

(٤) الْيَتَانِ فِي دِيْوَانِهِ ص ٨ ، وَفِيهِ :

(٥) فَيَا : غَدَوْتُ .

« كَمَا قَدْ غَدَوْتُ » السَّابِحُ : السَّرِيعُ ، خَيْفَانَةٌ : سَرِيعَةٌ .

(٦) فَيَا ، م : تَقَدَّمْتُ « بِهِ » عَلَى قَلْبِي .

فَقَوْلُهُ « مَسِيحًا » مِنَ الْقَوَافِي الَّتِي لَا يَسُدُّ غَيْرُهَا مَسَدَّهَا . وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ مَهْيَارٍ <sup>(١)</sup> :

وَقَالُوا : يَكُونُ الْبَيْنُ وَالْمَرْءُ رَابِطٌ حَشَاهُ يَفْضُلُ الْحَزِيمُ ؟ قُلْتُ : يَكُونُ وَقَالَ الصَّنَوْبَرِيُّ <sup>(٢)</sup> :

وَأَفْتُ مَنِيَّتُهُ السِّتِينَ وَأُسْفَا إِذْ لَمْ يَكُنْ عُمُرُهُ سِتِينَ سِتِينَا وَقَالَ آخَرُ :

عَهْدِي بِظِلِّكَ وَالشَّبَابُ تَزِيلُهُ أَيَّامَ رَبْعِكَ لِلْحَسَنِ عُكَازُ الْقَافِيَةِ ظَائِيَةٌ لَا يَسُدُّ مَوْضِعَهَا غَيْرُ عُكَازٍ ، وَهُوَ اسْمُ سَوْقٍ لِلْعَرَبِ بِنَاحِيَةِ مَكَّةَ كَانُوا يَجْتَمِعُونَ بِهَا كُلَّ سَنَةٍ . وَأَمْثَالُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ الْقَدِيمِ وَالْحَدِيثِ كَثِيرٌ .

---

(١) هُوَ مَهْيَارُ بْنُ مَرْزُوقٍ ( ٥٠ - ٤٢٨ هـ / ٥٠ - ١٠٣٧ م ) أَبُو الْحَسَنِ الدِّيَلِيُّ . شَاعِرٌ كَبِيرٌ قَازِمِي الْأَصْلِ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ . يَنْعَتُهُ مُتَرَجِّمُهُ بِالْكَاتِبِ ، وَلَعَلَّهُ مِنْ كِتَابِ الدِّيَوَانِ . وَكَانَ مَجْهُومًا وَأَسْلَمَ عَلَى يَدِ الشَّرِيفِ الرَّضِيِّ وَعَلَيْهِ تَخْرُجُ فِي الشَّعْرِ وَالْأَدَبِ . ثُمَّ تَشَبَّعَ وَغَلَا فِي تَشْبَعِهِ وَسَبَّ بَعْضَ الصَّحَابَةِ . انْظُرْ تَارِيخَ بَغْدَادَ ٢٧٦/١٣ ، ابْنُ خَلَّكَانَ ١٤٩/٢ ، وَابْنُ الْأَثِيرِ ١٥٧/٩ ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ٤١/١٢ ، وَالزُّرْكَانِيُّ ٢٦٤/٨

(٢) الصَّنَوْبَرِيُّ ( ٥٠ - ٣٣٤ هـ / ٥٠ - ٩٤٦ م ) أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ ابْنِ مَرْثَاةٍ الضَّبِّيُّ الْحُلَيْبِيُّ الْأَنْطَاكِيُّ ، أَبُو بَكْرٍ ، الْمَعْرُوفُ بِالصَّنَوْبَرِيِّ . شَاعِرٌ اقْتَصَرَ فِي أَكْثَرِ شَعْرِهِ عَلَى وَصْفِ الرِّيَاضِ وَالْأَزْهَارِ وَكَانَ مِنْ مَحْضَرِ مَجَالِسِ سَيْفِ الدَّوْلَةِ . انْظُرْ فَوَاتِ الْوَفَايَاتِ ٦١/١ ، وَالْبَدَايَةُ وَالنِّهَايَةُ ١١٩/١١ ، وَأَعْيَانُ الشِّيعَةِ ٣٥٦/٩



وينبغي للشاعر ألا يخالف الشعراء المتقدمين في عوايدهم  
إذا شَبَّهُوا ، ومقاصدهم إذا أَيْقَظُوا ونَبَّهُوا ، فإنَّ ذلك ممَّا  
يُعَابُ به ، ويُعَدُّ من ذنوبه . ألا ترى العلماء كيف عابوا على  
المرار<sup>(١)</sup> قوله :

وخال على خديك يبدو كأنه سنا البدر في دَعَجَاءٍ بَادٍ دُجُونُهَا<sup>(٢)</sup>  
والمعلوم أنَّ الخال أسود ، والحدُّ أبيض ، فعكس المرار وجعل  
الخال كسنا البدر نوراً ، والحدُّ كالليل سواداً ، وهذا غير  
ما جرت به عادة الشعراء في وصف الخال . والمعروف كقول  
العباس بن الأحنف<sup>(٣)</sup> :

يُقَطِّعُ قلبي حُسْنُ خالٍ بِخَدِّهَا إذا سَفَرَتْ عَنْهُ تَنَقَّمَ بالسَّحَرِ<sup>(٤)</sup>  
لَخَالٍ بِذَاكَ الحدُّ أحسنُ منظرًا من النُّكْتَةِ السوداء في وَضَحِ البدر

- 
- (١) المرار : هو المرار بن سعيد الأسدي الفقهسي من مخضرمي الدولتين .  
وقيل إنه لم يدرك الدولة العباسية . انظر الأغاني ١٥٨/٩ - ١٦١
- (٢) البيت في الموشع ٣٦٢ ، وفيه : ليل أدهج : مظلم ، دجونها : غيمها  
المطبق المظلم . وفي الصناعتين ٩٦ ، وتقد الشعر ٢١٠ ، وفيه : سنا البرق في دَعَجَاءٍ . . .
- (٣) العباس بن الأحنف بن الأسود بن طلحة ، أبو الفضل الحنفي البجلي .  
شاعر مجيد رقيق الشعر من شعراء الدولة العباسية . توفي سنة ١٩٢ هـ ببغداد .  
انظر إرشاد الأريب ٢٨٣/٤ ، ومعاهد التنصيص ٥٤/١
- (٤) البيتان في ديوانه ت : عاتكة الخزرجي ، القاهرة ١٩٥٤ ، ص ١٣٦ ،  
وفي : « إذا أسفرت عنا وينفت بالسحر » ، النكتة : النقطة « القاموس : نكت » .

وكقول عبد الملك الحارثي في وصفه :

كَأَنَّهُ تُقَطَّعُ بِمِسْكِ لَأُحْثَى فِي بِيَاضِ عَاجٍ

وكقول الصنوبري :

وَإِلْخَالٌ فِي الْخَدِّ إِذَا شَبَّهَهُ زَهْرَةُ مِسْكِ عَلَى ثَرَى تَبَرٍّ

وكقول الآخر :

كَأَنَّهُ مِنْ سَبَجٍ فَاحِشٍ مُرْكَبٍ فِي أَوَّلِ رَطْبٍ

ومثل هذا المعنى في الشعر كثير . ولما أتى المرار بما خرق فيه الإجماع وخالف العيان والسمع ، عدّه أهل الأدب عيباً عليه وخطأً منه .

وَمِمَّنْ خَالَفَ عَوَائِدَ الشُّعْرَاءِ فِي مَقَاصِدِهِمُ الْحَكَمُ الْخُضْرِيُّ<sup>(١)</sup>

بقوله :

كَأَنْتَ بَنُو غَالِبٍ لِأَمَّتِيهَا كَالغَيْثِ فِي كُلِّ سَاعَةٍ يَكِفُ<sup>(٢)</sup>

وليس المعبود من الغيث أن يكف في كل ساعة ، ولا وصف الشعراء الغيث بالوكف في كل ساعة ولا كل شهر ، وإنما شبهوا

---

(١) الحكم الحضري ( ٥٥ - نحو ١٥٥ هـ / ٥٠٠ - ٧٦٧ م ) الحكم بن معمر

ابن قنبر الحضري : شاعر من خضر محارب . كان معاصراً لابن ميادة وعدّه

الأصمعي من طبقة . انظر معجم اللآلئ ١٦ ، والزركلي ٢٩٦/٢

(٢) البيت في الموشح ٣٦٣ ، ونقد الشعر ( باب عيوب المحاني ) ٢١٠ .

وكف الغيث : سال ماؤه قليلاً قليلاً « القاموس : وكف » .

المدوح بالغيث لعموم إفضاله ، وأنه لا يشح بنواله ، كما يعم  
الغيث بتهطاله ، ولا ينحل برقيق سلساله . ومعانيهم في  
هذا كثيرة .

وممن خالف عوايد الشعراء في تشبيهاتهم أحمد بن أبي فتن  
حيث يقول :

لا تَمِيلَنَّ فَإِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَتَقَصَّفَ<sup>(١)</sup>  
وإنما يشبهه المحبوب بالقضيب اللدن والخوط الرطب ، ولا  
يوصف بأنه يتقصف . وابن أبي فتن تبع في قوله قيس بن  
الخطيم<sup>(٢)</sup> . وقد سبق القول أن الشاعر ينبغي أن يقتدي بمن  
أحسن من الشعراء وأجاد ، لا بمن أساء وخالف القاهن المعتاد .  
قال ابن الخطيم :

كَأَنَّا عُودٌ بَانَةٌ قَصِيفٌ<sup>(٣)</sup>

---

(١) فيا ، م : تتقصف . (٢) الموشح ص ٥٣١

(٣) قيس بن الخطيم ( . . - نحو ٢ ق . ٥ / . . نحو ٦٢٠ م ) بن عدي  
الأوسي ، أبو يزيد . شاعر الأوس ، وأحد حنايديها في الجاهلية . أول ما اشتهر  
به تتبعه قاتلي أبيه وجده حتى قتلها ، وقال في ذلك شعراً . أدرك الإسلام وقتل  
قبل أن يدخل فيه . انظر جهرة أشعار العرب ١٢٣ ، وابن سلام ٥٦ ، والأغاني  
١٥٤/٢ ، والإصابة ت ٧٣٥٠

(٤) ديوانه ص ١٩٧ ، ق ٦٨ والبيت :

=

وقال ابن الرومي في ذم ابن أبي فتن على قوله يَتَقَصِّفُ :

أَيُّهَا الْقَائِلُ إِنِّي خَائِفٌ أَنْ يَتَقَصِّفُ

لَيْسَ هَذَا الْوَصْفُ إِلَّا وَصْفَ مَصْلُوبٍ مُجَفَّفُ

وقال أبو نواس في مثل قوله :

غُلَامٌ فَوْقَ مَا أُصِفُ كَانَ قَوَامُهُ أَلِفٌ<sup>(١)</sup>

إِذَا مَا مَالَ يَرَعْبُنِي أَخَافُ عَلَيْهِ يَنْقَصِفُ

ولما قال أبو الطيب :

دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ كَشَكَلَتِي نَصَبٍ أَدَقَّهَا وَضَمَّ الشَّاكِلِ<sup>(٢)</sup>

= حوراء جيداء يستضاء بها كأنها خطوط بانه قصف

البانة : شجرة لها ثمر ، ولاستواء نباتها ونبات أفتانها وطولها شبه الشعراء الجارية الناعمة بها د اللسان : بان ، . الحوط : القضيبي . والبيت في الأصمعيات أيضاً ١٩٧ ، وفي الموشح ٥٣١ ، وجاء فيه ما يلي : « إن المظفر بن يحيى قال : قال ابن الرومي : إنما أراد أنه يميل من لينه ونعمة أعضائه ، فأسرف حتى أخطأ ، وذلك أنه جعل اللين المخرط يتقصف وإنما كان ينبغي أن يقول : لو عقد . لانهقد من لينه فضلاً عن أن يميل وهو سليم من التقصف وأنشد لنفسه يعارض ذلك : أيها القائل . . ( الأبيات ) » .

(١) لم أعثر على هذين البيتين في ديوانه ت . الغزالي .

(٢) البيت في ديوانه ت البرقوقي ٤٥٩/٣ . الشاكل : الذي يشكل الكتاب أي يعجمه . شبهها واقفين متدائنين فاحلين كشكلتي نصب - أي فتحتين - وقد دقق الكتاب رسمها وضم بينها .

عَيْبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ خَالَفَ مَذْهَبَ الشُّعْرَاءِ فِيهِ وَجَعَلَ نَفْسَهُ  
وَمَحْبُوبَهُ فِي النُّحُولِ سَوَاءً ، وَالْعَادَةُ أَنْ يُوصَفَ الْعَاشِقُ بِالنُّحُولِ  
دُونَ الْمَعشُوقِ ، كَقَوْلِ دِيكَ الْجَنِّ :

كَلَانَا غُصْنٌ شَطْبٌ قَدْذَا بِالِ وَذَا رَطْبٌ"  
إِذَا مَا هَبَّتِ الرِّيحُ وَمَالَ المِرْطُ وَالْإِثْبُ  
أَبَانَتْ مِنْهُ مَا طَابَ وَمَنِي مَا بَرَى الْحُبُّ

وَأَمَّا تَشْبِيهُ نَفْسِهِ وَحَبِيبِهِ بِشَكْلَتِي نَصْبٍ وَلَا بُدَّ مِنْ خَلَلٍ  
وافتراق بينهما ، وَعَادَةُ الشُّعْرَاءِ فِي شِدَّةِ الْإِلْتِزَامِ وَتَضَائِقِ  
الْعِنَاقِ غَيْرُ ذَلِكَ ، كَمَا قَالَ ابْنُ الْجَهْمِ وَابْنُ الْمُعْتَزِ وَغَيْرُهُمَا ،  
وَقَدْ اسْتَوْفَيْنَا الْكَلَامَ وَالْإِنْشَادَ عَلَيْهِ فِي الرِّسَالَةِ الْعُلُويَّةِ ، وَبَلَّغْنَا  
فِيهِ الْغَايَةَ . وَنَصَبَ « نَاحِلَيْنِ » عَلَى الْحَالِ كَأَنَّهُ قَالَ : كَمْ  
وَقْفَةً وَقَفْنَا دُونَ التَّعَانُقِ نَاحِلَيْنِ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُحْسِنَ الِاسْتِعَاذَةَ وَيَتَجَنَّبَ فِيهَا الْمَآخِذَ  
الَّتِي أَنْكَرَتْ عَلَى سِوَاهِ ، فَالْسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، فَمِنْ ذَلِكَ  
قَوْلُ أَبِي نُوَّاسٍ :

---

(١) الْأَبْيَاتُ فِي دِيْوَانِهِ ص ٢٩٠ . المِرْطُ : كَسَاءٌ مِنْ صُوفٍ أَوْ خَزٍّ  
« الْقَامُوسُ : مِرْطٌ » . الْإِثْبُ : بَرْدٌ يَشُقُّ قَلْبَهُ الْمَرْأَةُ مِنْ غَيْرِ جَيْبٍ وَلَا كُمَيْنِ  
وَمَا قَصَرَ مِنَ الشَّيَابِ فَتَنَصَّفَ السَّاقُ . « الْقَامُوسُ : أَثْبٌ » .

لَمَّا بَدَا ثَعْلَبُ الصُّدُودِ لَنَا      أَرْسَلْتُ كَلْبَ الْوَصَالِ فِي طَلَبِهِ<sup>(١)</sup>  
 وَقَالَ أَبُو<sup>(٢)</sup> الْعُذَافِرُ الْعَمِّي :  
 بَاضَ الْهَوَى فِي فُؤَادِي      وَفَرَّخَ التَّذْكَارُ  
 وَقَالَ الْآخَرُ :

ضِرَامُ الْحُبِّ عَشَّشَ فِي فُؤَادِي      وَحَضَّنَ فَوْقَهُ طَيْرُ الْبَعَادِ<sup>(٣)</sup>  
 وَأُنْبَذَ لِلْهَوَى فِي دَنْ قَلْبِي      فَعَرَبِدَتِ الْهَمُومُ عَلَى فُؤَادِي  
 هَذِهِ اسْتِعَارَاتُ كَمَنْ لَبَسَ ثِيَابَ حِدَادٍ فِي عُرْسٍ . وَقَالَ أَبُو تَمَام :  
 لَا تَسْقِنِي مَاءَ الْمَلَامِ فَإِنِّي      صَبٌّ قَدْ اسْتَعَذَّبْتُ مَاءَ بُكَائِي<sup>(٤)</sup>  
 مَاءَ الْمَلَامِ مِنَ اسْتِعَارَاتِ الْقَبِيحَةِ . وَقَالَ أَيْضاً :  
 لَمْ تُسَقِّ بَعْدَ الْهَوَى مَاءً عَلَى ظَمَأٍ      كَأَنَّ قَافِيَةَ يَسْقِيكَهُ فَهَمٌ<sup>(٥) (٦)</sup>

(١) لم أَعثر على هذا البيت في ديوانه .

(٢) العمي ( ٠٠ - نحو ١٧٥ هـ / ٠٠ - نحو ٧٩١ م ) عكامة بن عبد الصمد العمي : شاعر فحل ، من بني العم . من شعراء الدولة العباسية . من أهل البصرة . لم يخدم الخلفاء ولم يدهم ، لذلك كان شعره قليلاً . انظر الأغاني ط . الدار ٢٥٧/٣ - ٢٦٥ ، وفراء الوفيات ٣٦/٢ . وسمط اللاك ٥٢٧

(٣) البيتان في الموشع ص ٤٣٩ ، وهما غير منسوين . وفي مخطوطة الأصل « دنه » خطأ لأن الوزن لا يستقيم بها . ونسبته النيزد وأنبذته : صنعه . « اللسان : نبذ » .

(٤) البيت في ديوانه ت ٢٢/١

(٥) ديوانه ٤٩٠/٤ ، وفيه : « يسقيكها » فهم ، وهو في الموشع ٤٨١

(٦) فيا : سقط البيت بكامله .

وقال أيضاً :

فَضَرَبْتَ الزَّمانَ في أَخْذَعِيهِ ضَرْبَةً غَادَرَتْهُ عَوْدًا رَكُوبًا<sup>(١)</sup>  
ولأبي الطَّيِّبِ في هذا البابِ أشعارٌ تُعَدُّ من العَجَبِ العُجَابِ ،  
منها قوله :

مَسَرَّةٌ في قلوبِ الطَّيِّبِ مَفْرُقُهَا

وَحَسْرَةٌ في قلوبِ البَيْضِ وَالْيَلْبِ<sup>(٢)</sup>

جعلَ للطَّيِّبِ والبَيْضِ وَالْيَلْبِ قلوباً تُسَرُّ وتَحَسَّرُ . وقوله :

وقد ذُقْتُ حَلَوَاءَ البَنِينِ على الصَّبَا

فلا تَحْسَبْنِي قَلْتُ ما قَلْتُ عن جَهْلٍ<sup>(٣)</sup>

وقوله :

فَكَانَهُ حَسِبَ الأَسِنَّةَ حُلُوءَةً أو ظَنَّهَا البَرْنِيَّ والآزادا<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ١٦٦/١ ، وفيه : فضربت الشتاء... ، وكذلك في الموشع ٤٧٩ .  
الأخدعان : عرقان في العنق . يقال للرجل إذا كان ألياً صعباً : إنه لشديد  
الأخدع . العود : الجمل المن . الركوب : المذل ، أي نصيرت الشتاء سهلاً .  
(٢) ديوانه ٤٣٤ ، وفيه : البيض جمع بيضة وهي الحوذة من حديد ،  
واليب : أمثال البيض كانت تتخذ من جلود الإبل واحدها يلبة ، أي كان مفروقها  
يسر الطيب الذي تتضمنع به وتتصور عليه البيض واليب لأنها لم تكن تلبسها إذ  
هي ملابس الرجال .

(٤) ديوانه ت : البرقوقي

(٣) ديوانه ت : البرقوقي ٢١٩/٣

٧٢٦/٢ ، البرني والآزاد : نوعان من التمر كثيران بالعراق .

وقوله :

تَسْتَغْرِقُ الْكَفَّ فَوْدَيْنِهِ وَمَنْكِبَهُ

فتكتسي منه رِيحَ الْجَوْرَبِ الْعَرِقِ<sup>(١)</sup>

وقوله :

خَلُوقِيَّةٌ فِي خَلُوقِهَا سَوِيدَانٌ مِنْ عَيْنِ الثَّعْلَبِ<sup>(٢)</sup>

( وله من هذا أشعار كثيرة )<sup>(٣)</sup> .

وقريبٌ من هذه الأشعار حكايةٌ أُخْبِرَنِي بِهَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
الدَّقَائِقُ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ فِي سَنَةِ ثَلَاثَ عَشْرَةَ وَسِمَاةَ قَالَ : أَنبَأَنِي  
ابْنُ خَيْرُونَ عَنِ الْجَوْهَرِيِّ عَنِ الْمَرْزُبَانِيِّ<sup>(٤)</sup> قَالَ : أَخْبَرَنِي الصُّوْلِيُّ  
قَالَ : حَدَّثَنِي يَمُوتُ بْنُ الْمُزَرَّعِ قَالَ : كَانَ لِمُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ  
الْحِصْنِيِّ وَلَدٌ فَقَالَ لَهُ يَوْمًا : إِنِّي قَدْ قَلْتُ شِعْرًا ، فَقَالَ الْحِصْنِيُّ :

- 
- (١) ديوانه ٢٣٤ . الفودان : جانبا الرأس ، يعني أنه صغير الرأس قصير  
العنق فإذا صفع أحاطت الكف بهذه المراضع من بدنه فاكتست تناناً من خبث وجهه .  
(٢) ديوانه ٢٧٣ . الخلوقة : نسبة إلى الخلق وهو ضرب من الطيب  
أصفر اللون . (٣) فيا ، م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

- (٤) المرزباني ( ٢٩٧ - ٣٨٤ هـ / ٩١٠ - ٩٩٤ م ) محمد بن عمران بن موسى ،  
أبو عبيد المرزباني : إخباري مؤرخ أديب . أصله من خراسان . ومولده ووفاته  
ببغداد . كان مذهبه الاعتزال . له كتب كثيرة منها « معجم الشعراء »  
و « الموشح » . انظر النهرست ١/ ١٣٢ ، والوفيات ١/ ٥٠٧ ، وتاريخ بغداد ٣/ ١٣٥



أُنشِدْنِيهِ يَا بَنِيَّ لِمَ لَا يَلْعَبُ بَكَ شَيْطَانُ الشَّعْرِ<sup>(١)</sup> ، قَالَ : فَإِنِ  
أَجَدْتُ أَتَهَبُ لِي جَارِيَةً أَوْ غُلَامًا ؟ فَقَالَ : بَلْ أَجْعُهَا لَكَ ،  
فَأَنْشَدَهُ :

إِنِّ الدِّيارَ بَيْفًا هَيَّجْنَ حُزْنًا قَدْ عَفَا  
أُبْكِيَنِي لِشِقَاوَتِي وَجَعَلَن رَأْسِي كَالْقَفَا

فَقَالَ الْحِصْنِيُّ : وَاللَّهِ يَا بَنِي مَا تَسْتَحِقُّ بِهَذَا جَارِيَةً وَلَا غُلَامًا ،  
وَلَكِنْ أُمُّكَ مِنْبِي طَالِقٌ ثَلَاثًا إِذَا وَلَدَتْ مِثْلَكَ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يَتَجَنَّبَ الْإِفَادَةَ وَقَدْ قَدَّمْنَا فِي أَقْسَامِ  
السَّرِقَاتِ الْمَذْمُومَةِ ذِكْرَهَا وَهِيَ : ادْعَاءُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى مِنْ غَيْرِ  
أَنْ يُفَكَّرَ الشَّاعِرُ أَوْ يَتَعَنَّى ، فَمَا ذُمَّ شَاعِرٌ فِي السَّرِقَاتِ بِأَقْبَحَ  
مِنْهَا ، وَمِثَالُ ذَلِكَ قَالَ وَالْبَةُ بْنُ الْحُبَابِ<sup>(٢)</sup> :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ أَسَدٍ نِمْتَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَكْدِ<sup>(٣)</sup>

---

(١) : الشيطان من الشعراء .

(٢) والبة بن الحباب ( ٥٥ - نحو ١٧٠ هـ / ٥٠٠ - ٧٨٦ م ) الأسدي الكوفي ،  
أبو أسامة : شاعر غزل ، وصاف للشراب وهو أستاذ أبي نواس . قدم بغداد في  
أواخر سنواته فهاجى بشاراً وأبا العتاهية وغلباه فعاد إلى الكوفة . ولما مات رثاه  
أبو نواس . انظر الموشح للمروزياني ٢٧٢ ، وتاريخ بغداد ٤٨٧/٣ ، والأفغاني  
طبعة السامي ١٤٢/٦ ، والشعر والشعراء ٧٧١/١

(٣) البيت في الموشح ص ٤٢١ ، والشعر والشعراء ٧٧١/٢ ، وفيه : =

أَخَذَهُ أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ :

يَا شَقِيقَ النَّفْسِ مِنْ حَكَمٍ نِمْتَ عَنْ لَيْلِي وَلَمْ أَنْمِ<sup>(١)</sup>  
وَقَوْلُ وَالْبَتَّةِ أَبْلَغُ لِأَنَّهُ قَالَ : « لَمْ أَكْدِرْ » وَمَنْ لَمْ يَنْمُ قَدْ يَكَادُ يَنَامُ .

وَمَعْظَمُ شِعْرِ أَبِي الطَّيِّبِ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ ، فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

كَفَلَ الثَّنَاءُ لَهُ بَرْدَ حَيَاتِهِ<sup>(٢)</sup> لَمَّا انطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ<sup>(٣)</sup>

أَخَذَهُ مِنْ أَبِي الْقَوَافِي الْأَسَدِيِّ حَيْثُ يَقُولُ :

رَدَّتْ صَنَائِعُهُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ لَمَّا انطَوَى فَكَأَنَّهُ مَنْشُورُ

وَقَالَ الْمُتَنَبِّي :

وَلِيَّيْ لَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَاءِ نُغْبَةٌ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَمَا تَصْبِرُ الرَّبْدُ<sup>(٤)</sup>

أَخَذَهُ مِنْ مِرْوَانَ بْنِ أَبِي حَفْصَةَ حَيْثُ يَقُولُ :

وَلِيَّيْ لَتُغْنِيَنِي عَنِ الْمَاءِ نُغْبَةٌ وَأَصْبِرُ عَنْهُ مِثْلَ صَبْرِ الْأَبَاعِرِ

وَأَرْفَعُ نَفْسِي عَنْ صِغَارِ مَطَامِعٍ إِذَا أَعُوزَتْنِي مُرْغَبَاتُ الْأَكَابِرِ

---

= « هَكَذَا قَالَ لِي الدَّعْلَجِي ، رَجُلٌ صَحْبُ أَبِي نُوَاسٍ وَأَخَذَ عَنْهُ ، عَلَى أَنْ أَكْثَرُ النَّاسِ

يَنْسُبُونَ الشُّعْرَ إِلَى أَبِي نُوَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ لَوَالِبَةٌ قَالَهُ فِيهِ » .

(١) ديوانه ٤١

(٢) رسمت في الأصل « حيوته » وهو رسم معهود في القديم .

(٣) ديوانه ٧٢

(٤) ديوانه ١٩٩ ، النغبة : الجرعة ، الربد : النعام وهي مثل في الصبر على

العطش .

وقال المتنبي :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى  
عدوا له ما من صداقته بد<sup>(١)</sup>

أخذه من إسحاق الموصلي حيث يقول :

ومن نكد الدنيا على الحر أن يرى عدواً فيهنوى أن يقال خليل  
وقال المتنبي :

كان بنات نعش في دجها خرائد سافرات في حداد<sup>(٢)</sup>  
أخذه من أبي العباس الناشي<sup>(٣)</sup> حيث يقول :

كان محجلات الدهم فيه خرائد سافرات في حداد  
وقال المتنبي :

كالشمس في كبد السماء وضوؤها

يغشى البلاد مشارقاً ومغارباً<sup>(٤)</sup>

---

(١) ديوانه ١٩٨

(٢) ديوانه ٨٥ ، بنات نعش : كواكب معروفة ، الخرائد : النساء .

(٣) م ، فيا : مقطعات الناشي . وهو الناشي الأكبر ( ٠٠ - ٢٩٣ هـ /

٠٠ - ٩٠٦ م ) عبد الله بن محمد ، الناشي الأنباري ، أبو العباس : شاعر مجيد ،

بعد في طبقة ابن الرومي والبحري . أصله من الأنبار . أقام ببغداد مدة طويلة .

وخرج إلى مصر فسكنها وتوفي فيها . وهو من العلماء بالأدب والدين والمنطق .

انظر تاريخ بغداد ٩٢/١٠ ، وابن خلكان ٢٦٣/١ ، والزركلي ٢٦١/٤

(٤) ديوانه ١١١

أخذه من<sup>(١)</sup> ابن الرومي حيث يقول :

كالشمس في كبد السماء محلها      وشعاعها في سائر الآفاق  
ولو استقصينا أقسام سرقاته في هذا القسم خاصة لأفردناها كتاباً .  
ومن حق الشاعر أنه إذا أخذ معنى قد سُقَ إليه  
( أن يغير ألفاظه ويصنعه أجود من صنعة السابق إليه )<sup>(٢)</sup> ، أو  
يزيد فيه عليه حتى يستحقه . فأما إذا أتى بلفظه ومعناه  
فذاك عيبٌ قبيحٌ عند الشعراء المقصرين فضلاً عن المجيدين .

وينبغي للشاعر أن يوفق بين التشبيه والمشبّه به ويُرَاعِي  
ذلك ، بحيث لا يأتي الكلام متنافراً والمعاني متباعدة ، فإنه إذا أنعم  
النظر في تأليف شعره ، وتنسيق أبياته ، ووقف على حسن  
تجاورها أو قبحه فلام بينها ، ونظم معانيها ، ووصل الكلام<sup>(٣)</sup>  
فيها ، كان مجيداً ، مع الشعراء<sup>(٤)</sup> المجيدين معدوداً . ألا ترى  
ابن هرمة وقوله :

ولاني وتركي ندى الأكرمين      وقدحي بكفي زناداً شاحاً<sup>(٥)</sup>

---

(١) فيا : من قول ابن الرومي .

(٢) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٣) م ، فيا : سقطت « الكلام » . (٤) م ، فيا : سقطت « مع الشعراء » .

(٥) البيتان في الموشع ٣٧ ، والصناعتين ١٢٣ ، وممر الفصاحة ٢٤٢ ،

والشعر والشعراء ٧٣٠ ، وفيه : « وملحفة بيض ... » .

كَتَارِكَةٍ يَبْضُهَا بِالْعَرَاءِ وَمُلْبِسَةٍ بَيْضَ أُخْرَى جَنَاحَا  
وَالْفَرْزَدَقَ وَقَوْلَهُ :

وَإِنَّكَ إِذْ تَهْجُو تَمِيمًا وَتَرْتَشِي

سَرَابِيلَ قَيْسٍ أَوْ سُحُوقَ الْعِثَامِ<sup>(١)</sup>

كَمْهَرِيْقُ مَاءٍ بِالْفَلَاةِ وَغَرَّةُ سَرَابٍ أَذَاعَتْهُ رِيَاْحُ السَّهَامِ  
قَالَ ابْنُ طَبَّاطِبَا الْعُلُوِي : لَوْ أَنَّ ثَانِي بَيْتِي ابْنَ هَرْمَةَ  
عَوَضَ عَنْ ثَانِي بَيْتِي الْفَرْزَدَقَ ، وَثَانِي بَيْتِي الْفَرْزَدَقَ عَوَضَ  
عَنْ ثَانِي بَيْتِي ابْنَ هَرْمَةَ لَصَحَّ التَّشْبِيهُ لَهَا وَاتَّسَقَتْ مَعَانِي شِعْرَيْهِمَا ،  
وِإِلَّا فَالتَّشْبِيهُ فِي الشُّعْرَيْنِ غَيْرُ وَاقِعٍ مَوْقِعَهُ<sup>(٢)</sup> وَهَذَا تَقْدُّمٌ مِنْ  
ابْنِ طَبَّاطِبَا فِي أَعْلَى دَرَجَاتِ الْحُسْنِ وَالْإِدْرَاكِ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَلَّا يَصِفَ مَدْوَحَهُ فِي فَنٍّ مِنْ فَنُونٍ  
كَتَوَمِهِ وَعَلَمِهِ وَبِرَاعَتِهِ وَشَجَاعَتِهِ وَشَرَفِ مَخْنَدِهِ وَأَصَالَةِ بَيْتِهِ  
وَجَمِيعِ مَا يُضَمِّنُهُ شِعْرُهُ مِنْ مَدْحِهِ ، إِلَّا وَيَطْلُبُ فِيهِ الْغَايَةَ  
وَلَا يَقْتَنِعُ فِيهِ بَدُونِ النِّهَايَةِ . فَإِنَّ الشَّاعِرَ إِذَا أَتَى بِمَعْنَى قَدْ  
قَصَرَ فِيهِ لَا يَعْدِرُهُ نَاقِدُهُ وَلَا يَقُولُ : عَمَلُهُ عَلَى قَدَرٍ مَدْوَحِهِ .  
وَلَمَّا أُنْشِدَ كَثِيرٌ عَبْدَ الْمَلِكِ مَدَحَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا :

---

(١) ديوانه ٣١٣/٢ ، وفيه : « تباين » قيس أو سحوق العثام . والبيت

الثاني : سراب « آثاره » ... ، وفي الموشع ١٦٧ ، وفيه : سراب « أجالته » .

(٢) الأبيات وتعليق ابن طباطبا في عيار الشعر ١٢٥

على ابن أبي العاصي دِلاصُ حَصِينَةُ  
 أَجَادُ المُسَدِّي سَرْدَهَا وَأَذَالَهَا<sup>(١)</sup>  
 يُوُودُ ضَعِيفَ الْقَوْمِ حَمَلُ قَتِيرِهَا  
 وَيَسْتَضِلُّ الْقَرَمُ الْأَشْمُ احْتِمَالَهَا  
 قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ : أَلَا قُلْتَ كَمَا قَالَ الْأَعَشَى لِقَيْسِ بْنِ  
 مَعْدٍ يَكْرِبُ<sup>(٢)</sup> :  
 وَإِذَا تَجِيءُ كَتِيبَةٌ مَلُومَةٌ خَرَسَاءُ يَخْشَى الذَّائِدُونَ نَهَالَهَا<sup>(٣)</sup>

(١) البيتان في ديوانه ٥٢/٢ ، والموشح ٢٣١ ، وفيها : « القرم » الأشم . . ،  
 وطبقات ابن سلام ٤٥٨ ، وأما لي المرتضى ٢٧٨/١ ، والعمدة ١٦٣/١ ، ونقد  
 الشعر ٦٣ ، واللسان : « ذيل » . الدلاص من الدروع : اللينة الملساء ، سردها :  
 نسجها ، أذالها : أطال ذيلها . القتير : رؤوس المسامير في الدروع ويراد بها الدروع  
 أيضاً . يستضل : يستقل . القوم : الرجل العظيم .

(٢) قيس بن معد يكرب ( ٥٥ - نحو ٢٠ ق ٥ / ٥٠ - ٦٠٣ م ) بن  
 معاوية بن جبة الكندي ، من قحطان : ملك جاهلي يمني ، كان صاحب مربع  
 حصر موت . يلقب بالأشجع ويكنى أبا حجية وأبا الأشعث . مات قتيلًا في إحدى  
 وقائعه مع قبيلة مراد . انظر خزنة البغدادي ٥٤٥/١ ، والكامل للبهرد ٧٠/٤ ،  
 والزركلي ٦٠/٦

(٣) البيتان في ديوانه ٣٣ ، ق ٣ ، وفيه : خرساء تغشى من يذود نهالها ،  
 وعيار الشعر ١٠٨ ، وفيه : وإذا تكون ... الزائدون نهالها ، والموشح ٢٣١ ،  
 وأما لي المرتضى ٢٧٨/١ ، ونقد الشعر ٦٣ ، وفيه : شهباء يخشى ... نهالها :  
 رماحها . الجنة : القوس .

كُنْتَ الْمُقَدَّمُ غَيْرَ لَا بَيْسَ جُنَّةٍ بِالسَّيْفِ تَضْرِبُ مُعْلِمًا أُبْطَالَهَا  
فَقَالَ كَثِيرٌ : إِنَّمَا وَصَفَ الْأَعَشَى صَاحِبَهُ بِالطَّيِّشِ وَالْخُرْقِ  
وَالْتَغْرِيرِ ، وَوَصَفْتُكَ بِالْحَزْمِ وَحَصَافَةِ الرَّأْيِ وَالْعَمَلِ عَلَى  
الْحَيَاظَةِ ، فَضَيَّ عَبْدُ الْمَلِكِ بِقَوْلِهِ . وَقَوْلُ الْأَعَشَى فِي صِنَاعَةِ  
الشَّعْرِ وَحُكْمِ الشَّجَاعَةِ وَالْبَسَالَةِ ، أَبْلَغُ وَأَحْسَنُ . وَكَثِيرٌ  
مَقْصَرٌ عَنْ ذَلِكَ الْوَصْفِ وَلَكِنَّهُ عَذْرٌ دَفَعَ بِهِ خَصَمَهُ ، وَتَمَّمَ بِهِ  
نَقْصَهُ . وَهَذَا كَعُذْرِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ <sup>(١)</sup> رَحِمَهُمَا اللَّهُ  
تَعَالَى <sup>(٢)</sup> حِينَ قَالَ لَهُ يَا كَثِيرُ ، أَتَزْعُمُ أَنَّكَ مِنْ شِيعَتِنَا وَمُحِبِّينَا  
وَتَمْدَحُ آلَ مَرْوَانَ ؟ قَالَ : يَا مَوْلَايَ إِنَّمَا أَسْخَرُ مِنْهُمْ وَأَسْتَهْزِئُ  
بِهِمْ ، وَأَجْعَلُهُمْ حَيَاتٍ وَعَقَارِبَ وَلِیُوثًا ، وَاللِّیُوثُ كَلَابٌ ،  
وَأَخْذُ أَمْوَالِهِمْ وَمَلَابَسِهِمْ ، كَقَوْلِي لِعَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مَرْوَانَ  
حِينَ عَقَبْتُ عَلَيْهِ فَنَفَرَ بَعْضَ النُّفُورِ :  
وَكُنْتُ عَقَبْتُ مَعْتَبَةً فَلَجَّتُ بِي الْغُلُوءُ عَنْ سَنَنِ الْعِتَابِ <sup>(٣)</sup>

(١) محمد الباقر (٥٧ - ١١٤ هـ / ٦٧٦ - ١٣٢ م) محمد بن علي زين العابدين  
ابن الحسين الطالبي الهاشمي القرشي أبو جعفر الباقر : خامس الأئمة الاثني عشرية عند  
الإمامية . له في العلم وتفسير القرآن آراء وأقوال . ولد بالمدينة ودفن فيها . انظر  
تهذيب التهذيب ٣٥٠/٩ ، ووفيات الأعيان ٤٥٠/١ ، والزركلي ١٥٣/٧

(٢) م ، فيا : عليها السلام .

(٣) الأبيات في ديوان كثير ٦٣/٢ ، والموشع ٢٢٨ ، والصناعتين ٧٥ ، =

وما زالت رُقاكَ تَسْلُ ضِغْنِي وتُخْرِجُ من مَكائِنِها ضِبابِي  
وَيَرْقِيَنِي لَكَ الرَّاقُونَ حَتَّى أَجَابَكَ حَيَّةٌ تَحْتَ الْحِجَابِ  
فَجَعَلْتَهُ رَاقِياً لِلْحَيَّاتِ . وقلتُ لعبدِ الملك :  
تَرَى ابنَ أَبِي العاصي وَقَدْ صَفَّ دُونَهُ

ثَمَانُونَ أَلْفاً قَدْ تَوَافَتْ كُموْلُها<sup>(١)</sup>

يُقَلِّبُ عَيْنِي حَيَّةٌ بِمَحَارَةٍ أَضَافَ إِلَيْهَا السَّارِيَاتِ<sup>(٢)</sup> سَبِيلُها  
يَصْدُو وَيُغْضِي وَهُوَ لَيْثُ خَفِيَّةٍ إِذَا أَمَكَّتَتْهُ عَدْوَةٌ لَا يُقِيلُها  
فَلَمَّا سَمِعَ رَحْمَهُ اللَّهِ<sup>(٣)</sup> ذَلِكَ مِنْهُ قَالَ : يَا كُثَيْرُ ، مَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ  
لَمْ يَرْغَبْ فِي حُطَامِ الدُّنْيَا . وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَقْبَلْ عُذْرَ  
كُثَيْرٍ ، وَهُوَ كَعُذْرِ ابْنِ الرُّقَيَّاتِ فِي قَوْلِهِ :  
« وَبَعْضُ الْقَوْلِ يَذْهَبُ فِي الرِّيحِ »

وَالْحِكَايَةُ مَعْرُوفَةٌ .

وَيَنْبَغِي لِلشَّاعِرِ أَنْ يُقَوِّبَ مَاخِذَهُ وَلَا يُبَعِّدَ مُلْتَمَسَهُ وَلَا  
يَقْصِدَ الْإِغْوَابَ فَإِنَّهُ إِذَا دَقَّ أَغْلَقَ ، وَإِذَا اسْتَعْمَلَ وَحْشِيَ اللُّغَةَ

---

= وَسَمِطَ اللَّاتِي ٦٢ ، وَزَهَرَ الْآدَابَ ٣٥٨ ، وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامَ ٤٦٤ ، وَفِيهِ :  
« وَتُخْرِجُ مِنْ مَصَائِبِها » ...

(١) الْآيَاتُ فِي دِيوانِهِ ٢٦/٢ ، وَالْمَوْشِعَ ٢٢٧ ، وَفِيهِ : إِذَا أَمَكَّتَتْهُ وَشْدَةٌ  
لَا يَقِيلُها . وَفِي ص ٢٣٠ مِنَ الْمَوْشِعِ تَتَّفَقُ الرِّوَايَةُ مَعَ رِوَايَةِ كِتَابِنَا هَذَا ،  
وَطَبَقَاتُ ابْنِ سَلَامَ ٤٦٣ ، وَزَهَرَ الْآدَابَ ٣٥٨ . الْحَقِيقَةُ : الْمَأْسَدَةُ .

(٢) م ، فَيَا : الرَّاسِيَّاتِ . (٣) م ، فَيَا : عَلَيْهِ السَّلَامُ .



نفرت عنه مسامع الرواة ، وأن يورد المعنى باللفظ المعتاد في مثله ، وأن تكون استعاراته وتشبيهاته لا ثقة بما استعيرت له وشبّهت به ، غير نافرة عن معانيها . فإنّ الشعر لا تروق نضارته وتشرق بهجته وترق حواشيه ، وتورق أغصانه ، ويعجب أقاحيه ، إلا إذا كان بهذه الصفة ، وإذا اتفق مع ذلك معنى لطيف أو حكمة غريبة أو أدب حسن ، فهو زيادة في بهاء الشعر ، وإن لم يتفق فقد قام الشعر<sup>(١)</sup> بنفسه واستغنى عما سواه . وإذا سلك الشاعر غير هذا المذهب المذهب ، وكان لسانه ولفظه مقصّرَيْن عن إدراك هذا المطلب ، حتى يعتمد على دقيق المعاني بالفاظ متعسفة ، ونسج مضطرب ، وإن اتفق في ضمن ذلك شيء من سليم الرّصف ، وقويم النظم ، قلنا له : قد جئت بحكمة ، فإن شئت دعوناك حكماً ولا ندعوك شاعراً ولا بليغاً ؛ لأنك ذهبت غير مذهب الشعراء البلغاء . وهذه طريقة لم يذهب إليها من شكره العلماء من أهل هذه الصناعة . وينبغي للشاعر<sup>(٢)</sup> ألا يعادي أهل العلم ولا يتخذهم خصوماً فإنهم قادرون على أن يجعلوا إحسانه إساءة ، وبلاغته عيباً ، وفصاحته حضراً ، ويحيلوا معناه ، وينقضوا ما بناه . فكم

---

(١) فيا : سقطت « الشعر » . (٢) فيا : سقطت « الشاعر » .

مِنْ أَدِيبٍ أَسْقَطَ أَهْلُ الْعِلْمِ حُكْمَ أَدِيبِهِ ، وَأَخْلَوْا مِنْ ذِكْرِهِ  
مَا تَنَبَّلَ بِهِ . وَلَوْ عَدَدْنَا هُمْ لِأَفْرَدْنَا لَهُمْ كِتَابًا . وَلِلَّهِ عَمَّارُ الْكَلْبِيِّ  
حَيْثُ يَقُولُ :

مَاذَا لَقِيتُ مِنَ الْمُسْتَعْرِبِينَ وَمِنْ قِيَاسِ نَحْوِهِ هَذَا الَّذِي ابْتَدَعُوا  
إِنْ قُلْتُ قَافِيَةً بِكَرٍّ يَكُونُ بِهَا

بَيِّنْتُ خِلَافَ الَّذِي قَاسُوهُ أَوْ ذَرَعُوا

قَالُوا : لَحَنْتُ وَهَذَا لَيْسَ مُنْتَصِبًا

وَذَاكَ خَفَضٌ وَهَذَا لَيْسَ يَرْتَفِعُ

وَحَرَّضُوا بَيْنَ عَبْدِ اللَّهِ مِنْ حُمُقٍ

وَبَيْنَ زَيْدٍ فَطَالَ الضَّرْبُ وَالْوَجَعُ

كَمْ بَيْنَ قَوْمٍ قَدْ احْتَالُوا لِنَطِيقِهِمْ

وَبَيْنَ قَوْمٍ عَلَى إِعْرَابِهِمْ طَبِعُوا

مَا كُلُّ قَوْلِي مَشْرُوحًا لَكُمْ فَخَذُوا

مَا تَعْرِفُونَ وَمَا لَمْ تَعْرِفُوا فَدَعُوا

لَأَنَّ أَرْضِي أَرْضٌ لَا تُشَبُّ بِهَا

نَارُ الْمَجُوسِ وَلَا تُبْنَى بِهَا الْبَيْعُ

وَلَعَلَّ أَهْلَ الْعِلْمِ يَأْتُونَ إِلَى الْمَعَانِي الْمُسْتَحِيلَةِ وَالْأَلْفَافِ الْمُخْتَلَةِ

فَيَقْوُمُونَ أَوْدَهَا بِعَلَلِهِمْ وَيُصْلِحُونَ فَاسِدَهَا بِمَعْرِفَتِهِمْ ، وَمَنْ

هَذِهِ سَبِيلُهُ فَمَا يَحْسُنُ أَنْ يُغْضَبَ وَلَا يُقْشَبَ<sup>(١)</sup> ؛ فَرُبَّ دَاهِيَةٍ  
وَقَعَ عَلَى مَنْ هُوَ أَذْهَى مِنْهُ .

وفي حديث يزيد الرقاشي لأبي العباس السفاح رضي الله  
عنه أعجوبة إن كان ما أورده صحيحاً غير موضوع ، قال :  
نزل رجل من العرب بامرأة من بني عامر فأكرمت مثنواً  
وأحسنّت قِراءه ، فلما أراد الرحيل أنشد :  
لَعَمْرُكَ مَا تَبَلَى سَرَايِلُ عَامِرٍ

من اللؤم ما دامت عليها جلودها<sup>(٢)</sup>  
فقلت المرأة لجارتيتها : قولي له : أَلَمْ نُحْسِنْ إِلَيْكَ<sup>(٣)</sup> ونفعل  
كذا وكذا ، فهل رأيت منا تقصيراً ؟ فقال : لا والله ، قالت :  
فما حملك على إنشاد البيت ؟ قال : جَرَى عَلَى لِسَانِي فَأَبْدَاهُ .  
فخرجت إليه جارية من بعض الأخبية فحدثته حتى أنس  
واطماناً ثم قالت : مِمَّنْ أَنْتَ يَا بَنَ عَمٍّ ؟ قال : مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ،  
قَالَتْ : أَتَعْرِفُ الَّذِي يَقُولُ :

---

(١) القشب : الإهابة بالمكروه من القول « القاموس : قشب » .

(٢) البيت في الألفاني ١٣٢/٤ ، ١٢/٥ ، وفي الموشع ص ٩٣ ، والعمدة

١٧٥/٢ ، ونقد الشعر ٩٥ ، وهو منسوب في جميعها إلى أوس بن مغراء .

(٣) فيما ، م : سقطت « نحسن إليك » .

تَمِيمٌ بِطُرُقِ اللُّؤْمِ أَهْدَى مِنَ الْقَطَا  
وَلَوْ سَلَكَتُ سُبُلَ الْمَكَارِمِ ضَلَّتُ<sup>(١)</sup>  
أَرَى اللَّيْلَ يَجْلُوهُ النَّهَارُ وَلَا أَرَى

خِلَالَ الْمَخَازِي عَنْ تَمِيمٍ تَجَلَّتْ  
تَمِيمٌ كَجَحَشِ السَّوءِ يَرْضَعُ أُمَّهُ      وَيُتْبِعُهَا رَهْزاً إِذَا هِيَ زَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ بَرْعُوثاً يُزَقِّقُ مَسْكُهُ      إِذَا نَهَيْتُ مِنْهُ تَمِيمٌ وَعَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ بَرْعُوثاً عَلَى ظَهْرِ نَمْلَةٍ      يَكُرُّ عَلَى صَفِيٍّ تَمِيمٍ لَوَلَّتْ  
وَلَوْ جَمَعْتُ عَلِيّاً تَمِيمٍ جُمُوعَهَا      عَلَى ذَرَّةٍ مَعْقُولَةٍ لَأَسْتَقَلَّتْ  
وَلَوْ أَنَّ أُمَّ الْعَنْكَبُوتِ بَنَتْ لَهُمْ      مِظْلَتَهَا يَوْمَ النَّدَى لَأَسْتَظَلَّتْ  
ذَبَحْنَا فَسَمِينَا فَحَلَّ ذَبِيحُنَا      وَمَا ذَبَحْتُ يَوْماً تَمِيمٌ فَسَمَّتْ  
فَقَالَ : لَسْتُ مِنْ تَمِيمٍ ، قَالَتْ : مَا أَقْبَحَ الْكَذِبَ بِأَهْلِهِ فَمِمَّنْ  
أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ بَنِي ضَبَّةَ . فَأَنْشَدْتُهُ هَجَاءَ فِيهِمْ ، فَقَالَ :  
لَا وَاللَّهِ مَا أَنَا مِنْ بَنِي ضَبَّةَ . وَلَمْ يَزَلْ يَنْتَقِلُ مِنْ قَبِيلَةٍ إِلَى  
أُخْرَى وَهِيَ تُنْشِدُهُ الْهَجَاءَ فِيهِمْ حَتَّى لَمْ يَتْرِكْ قَبِيلَةً إِلَّا وَانْتَسَبَ  
إِلَيْهَا وَسَمِعَ هَجَوْهَا حَتَّى اسْتَقَالَ وَقَدْ أَحْلَتْهُ دَارَ الْهَوَانِ وَقَالَ :  
أَنَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي فُلَانٍ . وَالْحِكَايَةُ مَعْرُوفَةٌ .

وَقَرِيبٌ مِنْهَا مَا رُوِيَ عَنِ الْمَفْضَلِ الضُّبِّيِّ ، قِيلَ : وَرَدَ  
عَلَيْهِ أَعْرَابِيٌّ عَلَى نَاقَةٍ رَثَّةٍ الْأَدَاةِ فَسَلَّمَ وَحَسَرَ عَنْ وَجْهِهِ كَالدِّينَارِ

(١) الأبيات من قصيدة الطوماح بن حكيم ، انظر ديوانه ق ٤ ص ٤٦

المَشُوف<sup>(١)</sup> فقال له المفضلُ : مِمَّن الفتى ؟ فقال : طائي ،  
فقال المفضلُ ، وكانَ حليماً قلماً عَجِلَ : طيا يا كلمة فاستمرت<sup>(٢)</sup>  
فقال له الأعرابيُّ بلسانِ ذلقِ السَّنانِ :

إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبْدُ لَا يُعْرِفُ حَتَّى تَحْمِلَهُ  
نَسَبَتَنَا فانتسبْ لَنَا . فقال المفضلُ : أحمُدُ بنِي ضَبَّة . فقال  
الأعرابي : وإني لأخاطبُ ضَبِيًّا مُدِ اليَوْم ، واللهِ لأحسبُهُ ذَنْباً  
عُجِّلْتُ لِي عُقُوبَتُهُ ، أتعرفُ الذي يقول :

إِذَا لَقِيتَ رَجُلًا مِنْ ضَبَّة فَبُكُّهُ عَمْدًا فِي سِوَاءِ السَّبَّة  
يَا أَخَا بَنِي ضَبَّة ، كَيْفَ عِلْمُكَ بِقَوْمِكَ ؟ فقال المفضلُ : إني<sup>(٣)</sup>  
بِهِمْ لَعَالِمٌ ، فقال : أَيُّ نِسَاءِ قَوْمِكَ الَّتِي تَقُولُ :

بِخَلْوَةٍ لَيْلَةٍ وَبِيَاضِ يَوْمٍ	مِنْ أَبْنِ الْوَائِلِيِّ شِفَاءً قَلْبِي
بِمَحْنِيَّةٍ أَوْسَدُهُ شِمَالِي	وَأَكْفَيْتُ بِالْيَمِينِ ذُبُولَ إِثْبِي
وَأَلْصِقُ بِالْحَشَا مِنْي حَشَاءُ	وَيَسْهُلُ مِنْ قِيَادِي كُلُّ صَعْبٍ
وَأَلْمِسُ كَفَّهُ جَنِيمًا تَعَالَى	عَلَى رَكْبٍ <sup>(٤)</sup> كَجُنَّةٍ ظَهَرَ قَعْبٍ
فِيَجْمَعُ مِنْكَبِّيَ إِلَيْهِ حَتَّى	يَنَالَ غَدَائِرِي بِعَفِيرٍ تُرْبٍ
أَقُولُ لَهُ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي	حَيَاتُكَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ حَسْبِي

(١) الدينار المشوف : المجاور .

(٢) تفسيراها في آخر القصة .

(٣) فيا : سقطت « إني » .

(٤) فيا : سقطت « على ركب » .

ثُمَّ قَالَ : أَيُّ عَمَاتِكَ هَذِهِ يَا أَخَا بَنِي ضَبَّةَ ؟ وَأَنْشَأَ يَقُولُ :  
عَثَرَاتُ اللِّسَانِ لَا تُسْتَقَالُ      وَبِأَيْدِي الرِّجَالِ تَخْزَى الرِّجَالُ  
فَأَجْعَلِ الْعَقْلَ لِلْسَّانِ عِقَالًا      فَشِرَادُ اللِّسَانِ دَائِمُ عُضَالُ  
وَاسْتَفِذْ مِنْ فَوَارِطِ الْجَهْلِ وَانْظُرْ

كَيْفَ تَرْدَى بِاللُّسَنِ الْجُهَّالُ  
إِنَّ زِمَّ الْكَلَامِ مُبْقٍ<sup>(١)</sup> عَلَى الْعِرِّ

ضٍ وَبِالْقَوْلِ يُسْتَشَارُ الْمَقَالُ  
فَلَمَّا سَمِعَ الْمُفَضَّلُ ذَلِكَ اسْتَحَالَ لَوْنُهُ وَرَشَحَ جَبِينُهُ عَرَقًا .  
ثُمَّ انْصَرَفَ الْأَعْرَابِيُّ ، فَقَالَ الْمُفَضَّلُ : وَاللَّهِ لَقَدْ<sup>(٢)</sup> ذَكَرَ شَيْئًا  
مَا كُنْتُ أَظُنُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدًا يَعْرِفُهُ ، فَالْحَمْدُ لِلَّهِ إِذْ  
لَمْ اسْتَرِدَّهُ .

قَوْلُ الْمُفَضَّلِ : « طَيِّبَا يَا كَلِمَةٌ فَاسْتَمَرَّتِ » مِنْ بَيْتٍ وَهُوَ :  
وَمَا طَيِّبٌ إِلَّا نَبِيْطٌ تَجَمَّعُوا      وَقَالُوا طَيِّبَا يَا كَلِمَةٌ فَاسْتَمَرَّتِ  
وَقَرِيبٌ مِنْ هَذِهِ الْحِكَايَةِ مَا رَوَاهُ لِي مُؤَدِّي الشَّيْخِ أَبُو  
مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي الْبَرَكَاتِ بْنِ الْبَقَالِ الْمُقْرِي فِي الْمَوْدَّبِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ  
فِي سَنَةِ اثْنَتَيْنِ وَسِتَّمِائَةٍ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سَلْمَانَ بْنُ مَسْعُودٍ  
ابْنُ الْحُسَيْنِ الْقَصَّابِ بِجَامِعِ الْمَنْصُورِ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو الْغَنَائِمِ

---

(٢) م : سقطت « لقد » .

(١) م : مطبق .

محمد بن علي النرسي الكوفي قال : حَدَّثَنَا الشَّريفُ أبو عبدِ اللهِ  
 محمدُ بنُ علي بن الحسنِ العَلَوِي الحَسَنِي قال : حَدَّثَنَا أبو  
 الحسنِ محمدُ بنُ زَيْدِ بنِ مسلم قال : حَدَّثَنَا عليُّ بنُ عبدِ اللهِ  
 قال : حَدَّثَنَا حَرَمِيٌّ قال : حَدَّثَنَا عبدُ اللهِ قال : حَدَّثَنَا  
 إسماعيلُ بنُ مهران قال : حَدَّثَنِي أحمدُ بنُ أبي نصر عن أبان  
 ابنِ عثمان عن أبان بنِ تغلبَ عن عِكْرَمَةَ عن ابنِ عباس قال :  
 حَدَّثَنِي عليُّ بنُ أبي طالب رضي اللهُ عنه <sup>(١)</sup> قال : لَمَّا أَمَرَ  
 رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَعرِضَ نَفْسَهُ عَلَى  
 عَلَى قِبَائِلِ الْعَرَبِ <sup>(٢)</sup> خَرَجَ وَأَنَا مَعَهُ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَكَانَ رَجُلًا  
 نَسَابَةً ، فَسَلَّمَ فَارْتَدُّوا السَّلَامَ ، فَقَالَ : مِمَّنَّ الْقِسْمُ ؟ قَالُوا :  
 مِنْ رِبِيعَةٍ ، قَالَ : أَمِنْ هَامِتِيَّهَا أَوْ مِنْ كَهَازِمِيَّهَا ؟ قَالُوا : بَلْ  
 مِنْ هَامِتِيَّهَا الْعُظْمَى ، قَالَ : فَأَيُّ هَامِتِيَّهَا الْعُظْمَى ؟ قَالُوا : ذَهْلُ  
 الْأَكْبَرِ ، قَالَ : أَفَمِنْكُمْ عَوْفُ الَّذِي كَانَ يُقَالُ : لَا حُرَّ بَوَادِي  
 عَوْفٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ أَفَمِنْكُمْ بِسْطَامُ أَبُو اللِّوَاءِ وَمَنْتَهَى  
 الْأَحْيَاءُ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمِنْكُمْ جَسَّاسُ بْنُ رِبِيعَةَ حَامِي  
 الذَّمَّارِ وَمَانِعُ الْجَارِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمِنْكُمْ الْحَوْفَزَانُ  
 قَاتِلُ الْمُلُوكِ وَسَالِبُهَا أَنْفُسَهَا ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَمِنْكُمْ

(١) فَيَا ، م : عَلَيْهِ السَّلَام . (٢) فَيَا ، م : سَقَطَتِ الْفِطْرَةُ ، تَعَالَى .

(٣) فَيَا : سَقَطَتِ « الْعَرَبِ » .

الْمُزْدَلِفُ صَاحِبُ الْعِمَامَةِ الْفَرْدَةِ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَأَنْتُمْ أَخْوَالُ  
 الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : أَفَأَنْتُمْ أَصْهَارُ الْمُلُوكِ مِنْ  
 لَخْمٍ ؟ قَالُوا : لَا ، قَالَ : فَلَسْتُمْ ذُهْلًا الْأَكْبَرُ ، أَنْتُمْ ذُهْلُ الْأَصْغَرِ  
 فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ مِنْ بَنِي شَيْبَانَ يُقَالُ لَهُ دَغْفَلٌ <sup>(١)</sup> حِينَ بَقَلَ فَقَالَ : <sup>(٢)</sup>  
 إِنَّ عَلَى سَائِلِنَا أَنْ نَسْأَلَهُ وَالْعِبَاءُ لَا يُعْرِفُ حَتَّى تَحْمِلَهُ  
 يَا هَذَا ، إِنَّكَ سَأَلْتَنَا فَلَمْ نَكْتُمَكَ شَيْئًا فَمِمَّنَ الرَّجُلُ ؟ قَالَ :  
 مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ : بَخٍ بَخٍ ، أَهْلُ الشَّرَفِ وَالرِّيَاسَةِ ، فَمَنْ  
 أَيُّ قُرَيْشٍ أَنْتَ ؟ قَالَ مِنْ بَنِي تَيْمٍ <sup>(٣)</sup> بْنِ مُرَّةٍ ، قَالَ : أَمْ كُنْتَ  
 وَاللَّهِ الرَّامِي مِنْ سِوَاءِ الشُّعْرَةِ ، أَفَمَنْكُمْ قُصِيُّ بْنُ كِلَابٍ الَّذِي بِهِ <sup>(٤)</sup>  
 جَمَعَ اللَّهُ الْقَبَائِلَ مِنْ فِئْرِ فَكَانَ يُدْعَى مُجَمِّعًا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ :  
 أَفَمَنْكُمْ هَاشِمٌ

... الَّذِي هَاشِمُ الثَّرِيدَ لِقَوْمِهِ وَرَجَالُ مَكَّةَ مُسْتَنْتُونَ عِجَافُ

(١) لعله دَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ الدَّهْلِيِّ الشَّيْبَانِيِّ ، كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ  
 بِأَنْسَابِ الْعَرَبِ وَالْأَبَاءِ وَالْأُمَمَاتِ وَأَحْفَظُهُمْ لِمَنَالِبِهَا وَأَشَدَّهُمْ تَنْقَرًا وَجَمَاعًا عَنْ مَعَايِبِ  
 النَّسَبِ ، غُرِقَ يَوْمَ دَوْلَابِ سَنَةِ ٦٥ هـ فِي وَقْعَةٍ مَعَ الْأَزَارِقَةِ . انْظُرِ الْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ  
 ٣٤١/١ ، وَزَهْرُ الْآدَابِ ٩١١/٣ ، وَالِاسْتِيعَابُ ت ٧٠٢

(٢) فِي الْإِسْنَانِ : بَقَلَ : « وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ وَالنَّسَابَةِ : فَقَامَ إِلَيْهِ غُلَامٌ  
 مِنْ بَنِي شَيْبَانَ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، أَيُّ أَوَّلِ مَا نَبَتَ لِحْيَتُهُ » .

(٣) م : سَقَطَتْ « بِهِ » .

(٤) م : تَيْمٍ .



قال : لا ، قال : أفمنكم شَيْبَةُ الْحَمْدِ مُطْعِمُ طَيْرِ السَّمَاءِ الَّذِي  
كَانَ وَجْهَهُ قَمَرُ السَّمَاءِ يُضِيءُ لَيْلَ الظُّلَامِ الدَّاجِي؟ قال : لا ، قال :  
أَفَمِنَ الْمُفِيضِينَ بِالنَّاسِ أَنْتَ؟ قال : لا ، قال : أفمن أَهْلِ النَّدْوَةِ  
أَنْتَ؟ (قال : لا ، قال أفمن أَهْلِ) <sup>(١)</sup> الْحِجَابَةِ أَنْتَ؟ قال : لا ،  
قال أفمن أَهْلِ السَّقَايَةِ أَنْتَ؟ قال : لا ، قال : واجتذبَ أَبُو بَكْرٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَامَ نَاقَتِهِ وَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ دَغْفَلُ :

صَادَفَ دَرَّةَ السَّيْلِ دَرَّأً يَدْفَعُهُ يَهْضُمُهُ بِدَفْعِهِ أَوْ يَصْدَعُهُ  
أَمَّا وَاللَّهِ لَوْ ثَبَتَ لِأَخْبَرْتُكَ أَنَّكَ مِنْ زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ ، أَوْ مَا أَنَا  
بِدَغْفَلٍ . فَتَبَسَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ عَلِيٌّ :  
فَقُلْتُ يَا أَبَا بَكْرٍ ، لَقَدْ وَقَعْتَ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ <sup>(٢)</sup> ، قَالَ :  
أَجَلُ ! إِنَّ فَوْقَ كُلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ وَالبَلَاءُ مُوَكَّلٌ بِالْمَنْطِقِ . وَتَمَامُ  
الْحِكَايَةِ مَعْرُوفٌ . وَالْأَمْرُ كَمَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ  
فَوْقَ كُلِّ طَائِمَةٍ طَائِمَةٌ .

وَمِنْ مِثْلِ ذَلِكَ ، شَكََا الْكُمَيْتُ فِي قَوْلِهِ :

---

(١) م : سقطت الجملة التي بين القوسين .

(٢) الباقعة : الرجل الداهية الحذر . وفي الحديث أن رسول الله ﷺ قال  
لَأَبِي بَكْرٍ : « لَقَدْ عَثَرْتُ مِنَ الْأَعْرَابِيِّ عَلَى بَاقِعَةٍ » وَذَكَرَ الْهَرَوِيُّ أَنَّ عَلِيًّا هُوَ  
الْقَاتِلُ ذَلِكَ لِأَبِي بَكْرٍ . « اللسان : بقع » .

أَنْصَفُ امْرِئٍ مِنْ نَصْفِ حَيٍّ يَسْبُنِي  
لَعْمَرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ<sup>(١)</sup>

هَنِيئًا لِكَلْبٍ أَنْ كَلَبًا تَسْبُنِي      وَإِنِّي لَمْ أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ  
لَقَدْ بَلَغْتَ كَلْبُ بَسِّي حُظْوَةً      كَفَّتْهَا قَدِيمَاتِ الْفَضَائِحِ وَالْوَصْبِ  
يَعْنِي أَنَّ أَهْلَ الدَّنَاءَةِ وَالضَّعَةِ لَا يُقَارِضُونَ بِالْقَرِيضِ مَعَ الْقُدْرَةِ  
وَالسَّعَةِ ، وَالْحِلْمُ أَوْلَى مَا اسْتَعْمَلَهُ أُولُو الْحَزْمِ ، وَالْعَفْوُ لَا يَكُونُ  
مِنَ الْعَالِمِ إِلَّا فِي اللَّبَابِ الصَّفْوِ

شَيْمٌ بِهَا اخْتَصَّ الْوَزِيرُ مُحَمَّدٌ      وَسَمَاءُ بِهَا قَدَّرَ عَلَى الْوُزَرَاءِ  
فَضْلَ الصَّدُورِ صَبَاحَةً وَفَصَاحَةً      وَسَمَاحَةً رَجَعَتْ عَلَى الْكُرَمَاءِ  
وَتَبَوَّأَ الْعُلِيَاءُ طِفْلًا نَاشِئًا      حَتَّى عَلَا فِيهَا عَلَى الْجَوَازِ  
فَالْكَرْمُ مِنْ طَرَائِقِهِ ، وَالشَّرَفُ مِنْ خِلَاتِقِهِ ، وَالْحِلْمُ مِنْ طِبَائِعِهِ ،  
وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَدْبَاءِ مِنْ صَنَائِعِهِ ؛ أَيَادِيهِ إِلَيْنَا بَادِيَةٌ ، وَغَوَادِيهِ  
عَلَيْنَا رَاحِيَةٌ وَغَادِيَةٌ ، وَرَحًا آمَالِنَا لَا تَدُورُ إِلَّا عَلَى قُطْبِيهِ ، وَعَلَى  
كُلِّ حَالٍ نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدْبِيهِ ، كَمْ اقْتَبَسْتُ أَدْبًا مِنْ أَنْوَارِ  
عُلُومِهِ ، وَالتَّمَسْتُ أَرْبَابًا مِنْ نَوَارِ رِيَاضِ حُلُومِهِ ، وَاکْتَسَبْتُ<sup>(٢)</sup>  
عُرْفًا مِنْ أَرْجِ ذِكْرِهِ ، وَكَسَبْتُ عُرْفًا مِنْ لُجْجِ بَحْرِهِ . وَإِنِّي  
لَمَّا لَجَأْتُ إِلَى ظِلِّهِ الْوَارِفِ الظَّلِيلِ ، وَاعْتَصَمْتُ بِطَوْدِ عِزِّهِ مِنْ

---

(١) الأبيات في الموشح ٣٠٦

(٢) م : والتهمت .

الحادثِ الصَّعبِ الجليلِ ، وعُدِدْتُ من زُمْرَةِ غاشِيَتِهِ ، وسَعِدْتُ  
بالانتاءِ إلى جُمْلَةِ حاشِيَتِهِ ، طَرَفَ عَنِّي طَرَفَ الحَوَادِثِ ، وَكَفَّ  
عَنِّي كَفَّ الكَوَارِثِ ، ومَلَأَ قَلْبِي أَمْنًا ، فلم أَقْرَعْ بَعْدَ نَظَرِهِ إِلَيَّ  
سِنًّا ، فَشُكْرُ صَنَائِعِهِ لَدَيَّ وَاجِبٌ ، وسَابِغُ مَدَارِعِهِ عَلَيَّ مِنْ  
النَّوَائِبِ حَاجِبٌ :

كَمْ مَنَّةٍ وَصَنِيْعَةٍ عِنْدِي لِمَوْلَانَا الْوَزِيرِ  
شُكْرِي لَهَا شُكْرُ الرِّيَا ضِ الحَوْلِ لِلْمُزْنِ الْمَطِيرِ  
لَا زَالَتْ دَوْلَتُهُ مُخَلَّدَةً ، وَنِعْمَتُهُ مُؤَبَّدَةً ، وَرَفْعَتُهُ مُمَهَّدَةً ، وَكَلِمَتُهُ  
مُسَدَّدَةً ، وَسُلْطَانُهُ مُطَاعًا ، وَزَمَانُهُ نَفْعًا وَانْتِفَاعًا ، فَلَقَدْ أَحْيَا  
مَيِّتَ الْأَدَبِ بِأَدَابِهِ ، وَجَعَلَ الْإِحْسَانَ مِنْ دَيْدَنِهِ وَدَابِيهِ :  
فَكُلُّ مَا عِنْدِي مِنْ عِنْدِهِ الْعِلْمُ وَالْإِنْعَامُ وَالْجَاهُ  
أَبَى عَلَيَّ الدَّهْرُ فَاضْطَرَّهُ إِلَى مُرَاعَاتِي وَأُلْجَاهُ  
وَحَيْثُ انْتَهَى رَبَّنَا الْكَلَامُ إِلَى هَذِهِ الْغَايَةِ وَأَتَيْنَا فِيهَا اشْتِرَاطَنَا  
بِالْكَفَايَةِ وَالزِّيَادَةِ عَلَى الْكَفَايَةِ ، فَقَدْ وَجَبَ أَنْ نَخْتِمَ الْكِتَابَ ،  
وَنَقْصُرَ الْإِسْهَابَ ، وَاللَّهُ الْمَوْفِقُ لِلصَّوَابِ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

\* \* \*



## الفهارس العامة

- ١ — فهرس الآيات القرآنية
- ٢ — الأحاديث النبوية
- ٣ — الأمثال
- ٤ — الشواهد الشعرية
- ٥ — أنصاف الآيات
- ٦ — الأعلام
- ٧ — الأماكن والبلدان
- ٨ — الطوائف والقبائل
- ٩ — الأيام والوقائع
- ١٠ — التصويبات
- ١١ — المصادر والمراجع
- ١٢ — محتويات الكتاب

# ١ - فهرس القرآن الكريم

الآية	ص	الآية	ص
البقرة		١٠٥	٢٦٩
٨٧	٢٨٣	١٠٩	٢٨٣
٢٥٦	٢٥	يوسف	
النساء		٨٢	٤١٩
١٦٨	٢٦٩	٨٤	٩٥
المائدة		الحجر	
١١٩	١٩٤	٩٤	٢٠
الأنعام		الكهف	
٧٩	٦١	١٧	٨
١١٩	١١٨	٦٤	٢٦٨
الأعراف		١٠٤	٨٠
٥٠	٢٨٣	١٠٥	٦١
١٠٠	١١٨	مريم	
التوبة		٢٤	١٨٤
٣٠	٢٦٦	طه	
هود		١٨	١٩٣
٤٤	٢٠	٨٨	٧٩

الآية	ص	الآية	ص
الأنبياء		فاطر	
٥	٣٧٨	١	٣٥٩
٨	٣٧	يس	
٣٢	٢٨٥	٥٩	٣٥٨
٧٤	٣٥٣	٦٩	٣٧٧
٨٦	٢٣	ص	
الفرقان		٢٠	٣٥٣
٥	٣٧٨	٤١ ، ٣٨ ، ٣٠	٣٧٣
الشعراء		غافر	
٢٢٤	٣٦٣	٢٨	٢٦٨ ، ٢٦٦
٢٢٥	٣٦٣	٦٧	١٨٤
٢٢٦	٣٦٣	فصلت	
٢٢٧	٣٦٤	٤٢	٣٧٨
النمل		٥١	٦١
٤٤ ، ٣٩	٦١	الطور	
٨٨	١٧١	٣٠	٣٧٨
الإسراء		النجم	
٨٨	٣٧٨	٥٧	٦١
العنكبوت		الرحمن	
٤٨	٣٧٩	٥٤	٩٥
الأحزاب		الواقعة	
٩٠	٣٧	٨٩	٩٥

الآية	ص	الآية	ص
القلم	٣٧٣	العلق	٣٧٩
١٣		٣	
المزمل	٢٨٥	الإخلاص	٢٦٦
١٨		١ ، ٢	
الانفطار	٣٧٩		
١١			

## ٢ - فهرس الأحاديث النبوية

الصفحة	
١٣	رحم الله امرأً أصلح من لسانه
٤٥	أعوذ بالله من الحور بعد الكور
٩٥	الظلم ظلمات يوم القيامة
٣٥٢	... من الشعر لحكمة
٣٥٣	إن من الشعر لحكماً
٣٥٣	أجب عني ، اللهم أيده بروح القدس
٣٥٤	أهجم وجبريل معك
٣٥٤	هيج الفطاريف على بني عبد مناف
	حرام على النفس الحبيثة أن تخرج من دار الدنيا حتى تسيء إلى
٣٦٩	من أحسن إليها
٣٨٠	هل أنت إلا إصبع دمت ؛ وفي سبيل الله ما لقيت
٣٨٠	اللهم لولا أنت ما اهتدينا ؛ ولا تهدينا ولا صلينا



- أنا النبي لا كذب ؛ أنا ابن عبد المطلب ٣٨٠  
 امرؤ القيس حامل لواء الشعراء يقردهم إلى النار ٣٨٢  
 لأن يتلى جوف أحدكم قيحاً حتى يربه خير له من أن يتلى شعراً ٣٨٣

## ٢ — فهرس الأمثال

- شب مهرو عن الطوق ٣  
 كل الصيد في جوف الفرا ٤  
 حرك لها حوارها نحن ٣٨٧

## ٤ — فهرس الشواهد الشعرية

### حرف الهمزة

صدر البيت	قافيته	اسم الشاعر	الصفحة	الأبيات البحر	عدد
إلى بيت	نوائي	أبو نواس	٢٠٨	١	طويل
فقلتم : تعال	صداء	يزيد بن مخوم	٢٨٢	٢	»
صفراء لا تنزل	سواء	أبو نواس	١٢٥	١	بسيط
دع عنك	الداء	أبو نواس	٣١٢	١	»
سيفغني الذي	فناء		٢٦٠	١	وافر
فأما ما فويق	خلاء	زهير بن أبي سلمى	٢٧٩	١	»
وقد وردت	أماؤوا	دثار بن شيبان	٣٠٠	١	»

فإن أبي	وفاء	حسان بن ثابت	٣٠٧	١	وافر
وشبه موضع	الصفاء	مسكين البجلي	٥٢	١	د
كانت قناتي	الإمساء		٣٨٩	١	كامل
قدك ائب	سجرائي	أبو تمام	٢١٢	١	د
ما إن وأيت	الصحراء		٢٦١	١	د
لا تسقني ماء	بكائي	أبو تمام	٤٤٢	١	د
شم بها	الوزراء		٤٦٢	٣	د
قال لي	إطراء	أبو تمام	٢١٤	٢	د
كيف نومي	معواء	ابن قيس الرقيات	٢٦٥	٧	خفيف

### حرف الباء

حدا بأبي	يتلمب		٧٠	١	طويل
وكرت بألحاظ	غروب	عقبة بن كعب	٨٦	١	د
لقد كان	فغزيب	كعب بن سعد	٩٩	١	د
فلو بك ما بي	التقرب	عبد الملك الحارثي	١٨١	١	د
فماجروا فائثوا	الحقائب	نصيب	١٤٣	١	د
ومولى كداء	العقارب	سليمان بن عمار	١٤٥	١	د
فإنك شمس	كوكب		١٦١	١	د
هو البدر	الكواكب	نصيب	١٦٣	١	د
تكاد تميد	عائب		١٦٣	٢	د
ألم تعلم	واجب	مزود بن ضرار	٢٤٤	١	د

طربت وما	يلعب	الكهيت بن زيد	٢٨٧	١	طويل
بضرب يذوق	مثالبه	بشار بن برد	١١٥	١	»
كان مزار	كواكبه	»	١٥٢	١	»
لأمر عليهم	عواقبه	أبو تمام	٢٠٦	١	»
فلو كنت	قرايبه	»	٢٨٦	١	»
هن عوادي	طالبه	أبو تمام	٢٩٠	١	»
بني هاشم	مناهبه	الوليد بن عقبة	٣٢٧	١	»
ورحت برأس	عقابها	»	١٦٩	٢	»
بقلب رأساً	عيوبها	الفرزدق	٢٦٣	١	»
صريع فوان	النواب	القطامي	٥٧	١	»
ليالي شهر	دائب	الحطيم الهوزي	٧٣	١	»
أطعت المشاة	للتقضيب	علقمة بن عبدة	٧٤	١	»
لما فارجن	النواب	أبو تمام	٨٧	١	»
إذا ألفت	النجايب	أبو تمام	٨٨	٤	»
أبي لا يرى	من أبي	جنانة العبيسية	٩٢	٢	»
رجال إذا	القواضب	نافع بن خزيمة الغنوي	١٠٧	١	»
عرضت عليها	بكوكب	بكر بن النطاح	١٠٩	٥	»
ولا عيب	الكتائب	الناطقة الديباني	١٢٨	١	»
فإن تسالي	الناكب	أبو هفان المهزبي	١٣٠	٤	»
كان عيون	لم يتقلب	امرؤ القيس	١٥٣-١٣٢	١	»
إذا ما جرى	بأثاب	»	١٤٣	١	»

طويل	١	١٣٦	ذو الرمة	المعارب	ألا طوقت
»	١	١٧٧	الناطقة الذبياني	الأوانب	تراهن خلف
»	١	٢١٩	امروء القيس	لم تطيب	ألم تر
»	١	٢٢٦	علقمة بن عبدة	التجذب	ذهبت من
»	١	٢٢٦	امروء القيس	المعذب	خليلي مرا بي
»	١	٢٢٧	»	متهذب	فالزجر أهوب
»	١	٢٢٧	علقمة بن عبدة	المتعذب	فأدر كهن ثانياً
»	١	٢٣٩		راكب	فيا معشر الأعواب
»	١	٢٨٥		جانب	أتهجر بيتاً
»	١	٤٠٠	أرطاة بن سهبة	إياي	إذا ما طلعتنا
»	١	٤٠٥	أبو الطيب المتبي	شعوب	ولا فضل
»	١	٤٣٤	عليه بنت المهدي	على الحب	ومغترب بالمرج
»	٣	٤٦٢		من الخطب	أنصف امرئ
»	١	١٤٦	صابر بن صفوان الهذلي	تلها	وقد أشعلت
مديد	١	٢١٠	ابن طاهر	ذنبه	وقد قتلناك
بسيط	١	٤١	امروء القيس	الذيب	كأنها حين
»	١	١٢١	»	ملعوب	الماء منهمر
»	١	١٢٢	ذو الرمة	ذهب	بيضاء في
»			أخت عمرو ذي	الجلابيب	تشبي الفسور
»	١	١٧٨	الكلب		
»	١	٣٩٧	الكميت بن زيد	الشنب	وقد رأينا
»	١	٣٩٨	ذو الرمة	شنب	لمياه في

ما بال عينك	سرب	ذو الرمة	٤٠١	١	بسيط
بيض الصفائح	الريب	أبو تمام	٨٠	١	»
كان ملقى	منساب		١٦٩	١	»
كلمع أيدي	والخطيب	الأخطل	٢٧٢	١	»
ترعوع الملك	تأديب	المتني	٤٠٤	١	»
مسرة في	اليلب	المتني	٤٤٣	١	»
الحد خلته	هابا	الحنساء	١١٩	٥	»
قوم هم	الذبا	الخطبة	٣٠٠	١	»
نفس التي	إذا ذهب		٤٠٥	١	»
كم كان	عرايه		٢٩٨	٣	مخلم البسيط
لم تلتفع	بالعلب		٢٥٨	١	مجزوء البسيط
وأنت رهينهن	شعوب	الأقرع بن معاذ	٦٣	١	وافر
إلى روض	الذباب	بلعاء بن قيس	٨٢	١	»
وزيد ميت	الرباب		٣٦	١	»
وكننت عنت	العتاب	كثير عزة	٤٥٩	٣	»
بجلاوة ليلة	قلبي		٤٥٧	٦	»
أسرناهم وأنعمنا	الترابا	الطوماح بن حكيم	١٢٧	٢	»
ولم أنس	مغرب	يموت بن الموزع	١٧٣	٢	كامل
إذ ليس	الركب	أسماء بن خارجة	٥٩	١	»
فتفتت في	الاهب	ديك الجن	٩٨٣	٢	»
خبز الحبيب	ومشط	أبو نواس	٣٦٩	١	»
والبدري يجمع	مذهببا	يموت بن الموزع	١٧٣	١	»

كالشمس في	مغارباً	المتنبي	٤٤٧	١	كامل
أزبيدة ابنة	المثاب		٤٢١	٢	مجزوء الكامل
كلانا فغن	وطب	ديك الجن	٤٤١	٣	الهزج
ورد البيض	والحجب	عليه بنت جبلة	٥٨	١	د
ذكرت أنفي	والوصب	أبو العيال الهذلي	١٨٢	١	د
مضطرب يرتج	فاضطرب	علي بن جبلة	١٢٥	٢	رجز
إذا لقيت	السبة		٤٥٧	١	د
أنا النبي	المطلب		٣٨٠	١	مجزوء الرجز
يا أمين الله	وأدب	رجل من بني أمية	٣٣٣	٤	ومل
إنما نشرب	الغضب	الأقشير الأسدي	٢٧٣	١	د
كانه من	وطب		٤٣٨	١	سريع
إني لسائل	القلب	أسماء بن خازجة	٥٩	١	د
يا وبيح قلبي	الغروب	الحليل بن أحمد	٩٣	٣	د
لا بارك الله	مطلب	ابن قيس الرقيات	٢٦١	١	منسرح
لم تلتفع	بالعب		٢٥٨	١	د
أبلغ أبا	مل كذب		٢٦٦	١	د
وهي مكنونة	الشباب		١٤٩	١	خفيف
ثم قالوا	التراب	همو بن أبي ربيعة	٢٨٨	١	د
رجعوا منك	حرباً	ابن قيس الرقيات	٨٢	١	د
فضربت الزمان	ركوباً	أبو تمام	٤٤٣	١	د
كان تشوفه	مخلب	امروء القيس	١٥٤	٢	متقارب

أطوف بها	الراهب	٢٣٠	١	متقارب
وكم قد	وثابها	٤٣٥	٢	»
خلوقة في	الشعلب	٤٤٤	١	»
فن ذا رأى	قريباً	٣٧٦	٢	»
فؤادي الفداء	الحبيب	٣٤٢	٦	»
أشجاك فشتت	وصب	٤٧	١	المحدث

### حرف التاء

يا أيها الراكب	الصوت	٢٨٥	١	طويل
فتنا كان	وطائ	٦٢	١	»
بعيني ما أمست	فولت	١٨٥	١	»
وعنس كالواح	حبرات	٢١٧	١	»
لعمري أبي	أيتاني	٣١٦	٤	»
تم بطرق	ضلت	٤٥٦	٨	»
وما طيبه	فاستمرت	٤٥٨	١	»
وسوداء المهاجر	رميت	عمر بن قعاس		
		الخطيفي	٦	واقر
هل أنت	ما لقيت	الرسول ﷺ	١	رجز
حق عرفن	من هيات	ابن المعتز	٢	»

### حرف الشاء

كالظية الأدماء	والجنجاة	أبو تمام	٤٣٠	١	طويل
----------------	----------	----------	-----	---	------

أعذل عاجل	الرائث	عبيد الله بن عبد الله	ابن عتبة	٤٢٧	١	مقارب
-----------	--------	-----------------------	----------	-----	---	-------

### حرف الجيم

كأما ضربت	محاج	٢٤١	١	طويل
أني أربع	ومدلج	٧٧	١	»
منى ما تقع	يتدهوج	١١٣	١	»
وأقطع الخرق	سُرُجا	٥٧	١	بسيط
كأنه نقطة	عاج	٤٣٨	١	مخلع البسيط
فكنت أذل	واج	٢٨٧	١	وافر
يتعاوران من	نسجاها	١٦١	٢	كامل

### حرف الحاء

أحره هجان	وتراوح	سعد بن الغوير	الأنصاري	٦٠	١	طويل
كأن البرى	أبطح	ذو الرمة		٦٣	١	»
ودرنا كما	الصفائح	كعب الأشعري		٦٩	١	»
ألا ليتني	وجارح	أبو الطمجان القيني		٨٥	١	»
إذا عدلت	راجع	أبو جادة البشكري		١٠٣	١	»
ونشوان من	يتوجع	ذو الرمة		١٣٩	٢	»
أخذنا بأطراف	الأباطح	كثير عزة		١٤٩	١	»
سوام قداعت	فتدلح			١٩٦	١	»



وقد صاح	أقربها	ابن هرومة	١٤٤	١	»
مولاي أشكو	قربها		٤٣٥	٢	مخلع البسيط
» فلم يجشو	النصيح	» نضلة السلمي «	٢٢	٢	الوافر
فقد والشك	يصيحُ		٢٤٢	١	»
تغيرت البلاد	قيحُ	منسوب إلى آدم	٢٤٦	٢	»
أبت لي	الربيع	عمرو بن الإطنابة	٣٥٧	٢	»
أصعق بل	» الرواح «	جرير	٤١٧	١	»
وطوت بمنصلي	السريح		٢٧١	١	»
حلق الحوادث	جماحُ	رجل من بني أسد	١٦٨	١	كامل
ما زال يلشني	القدحُ	محمد بن وهيب	١٨٩	٣	»
جللاً كما	» الشيخ «	المتنبي	٤٣٠، ٢٦٨	١	»
فكأنها والماء	الملاح	أبو نواس	١٨٠	٢	»
ويرين لما	بقداح	ابن ميادة	١٤٨	١	»
وانضغ جوانب	وذباتع	زياد الأعجم	٢٨٤	١	»
ما شئت من	مباح		٢٠٥	١	مجزوء الكامل
إن البكاء	الجوانحُ	الحنساء	٨٧	١	»
بيع صوت	ويصيحُ	أبو نواس	٢٠٥	١	مجزوء الرمل
إذا شاء	الجناحا	أبو دؤاد	١٦٢	١	متقارب
ولاني وتوكي	شماحا	ابن هرومة	٤٤٨	٢	»

### حرف الخاء

أخطأت	مطخ	محمد التيمي	٤٣٢	١	رجز
-------	-----	-------------	-----	---	-----

## حرف الدال

مطاعين في	الجد	الخطبة	٧٢	١	طويل
وكم من	القواعد	عبد الله بن عبد الأعلى	٨٣	١	»
سقاء الكرى	ساجد	ذو الرمة	١٤٧	١	»
وليل كجلباب	واحد	»	١٧٧	١	»
إذا حدثت	ويزيد	الخطبة	٢١٧	١	»
إذا قلت	»	جميل	٢١٧	١	»
كسك هشام	بعد	حسان بن ثابت	٣١٥	٤	»
وانت منوط	الفرد	»	٣٥٥	١	»
وإني لنغنيني	الربد	المتنبى	٣٤٦	١	»
ومن نكد	بد	»	٤٤٧	١	»
لعمرك ما قبلي	جلودها	»	٤٥٥	١	»
ولست بمجال	أرفد	طرفة	٢١	١	»
ووجه كان	يتخذ	طرفة	١٥٩٠٢٤	١	»
إذا كان	البرد	المفهاى بن عصمة	٣٩	١	»
تراوح سلسي	الخواقد	نزد بن ضراد	٧٣	١	»
يشق حباب	باليد	طرفة	١٥٨	١	»
لعمرك إن	باليد	الخطبة	١٦٥	١	»
ترى بين	الممدد	»	١٥٨	١	»
فقد يعترى	محمدي	عمرو بن الحارث	١٨٧	١	»
أرى قبر	مفسد	طرفة	٢٠٤	١	»

طويل	١	٢٠٧		سود	كان كؤوس
»	١	٢١٧	امروء القيس	برجد	وعنس كالواح
»	١	٢١٩	طرفة	عود	ولولا ثلاث
»	١	٢٢٠	عدي بن زيد	اقصدي	وعاذلة هبت
»	٢	٢٣٠	أبو تمام	من برد	شهدت لقد
»	١	٢٣٥	لقبط بن زرار	المحامد	فتى يشتري
»	١	٢٤٥	دريد بن الصمة	المدد	نظرت إليه
»	١	٢٨٣	الطرماس بن حكيم	في غد	وإني لآئبكم
»	١	٣٦٨	أبو نواس	وغاد	سلام على
»	٢	٤١٠	»	ودادي	أربع البلي
»	١	٥٩	القحيف العقيلي	تبلىدا	وكيف ولا
»	١	٧٧	معن بن أوس	ومجددا	وقد قلت
»	١	١٧٤	يزيد بن الطثيرة	قتبدا	إذا ما الثريا
»	٤	٣١٣	الأعشى	مسهدا	ألم فتمض
»	٢	٣٣٩	الأحوص	متلدا	وما كان
»	١	٣٨٤	الشريف الرضي	رغدا	منى إن
»	١	٤٢٩		الهيدي	فيا أيها
»	٤	١٩٩		النضد	ما نطفة ورقاء
مديد	١	٤٤٥	والبة بن الحباب	أكند	يا شقيق النفس
بسيط	١	٦٤	دريد بن الصمة	العود	أقدم العود
»	١	٧٩	أبو ذؤبل	سجدوا	قد كان
»	١	٣٧٠	أبو الطيب	الصيد	من علم

لو كان	قعدوا	زهير بن أبي سلمى	٢٩٥	١	بسيط
يا سرحة الماء	مسدود	إسحاق الموصلي	٥٩	٣	»
مخراد دل	الغادي	مالك بن عرف			
		النصري	٨٤	١	»
من وحش	الفرد	النابعة الذبياني	١٥٦	١	»
مقدوفة بدخيس	المسد	»	١٧٠	١	»
يقول في	القود	أبو تمام	١١٨	٢	»
يا دار هند	«فراحياء»	الخطيبة	٢٦٣	١	»
لكن أبو	معتادا	السيد الحميري	١٧٨	٢	»
ليت السباع	أحدا	ابن هرمة	٢٨٧	٢	»
ألم يأتك	زياد	قيس بن زهير	٢٦٤	١	الوافر
وأيت المرء	الحديد	أرطاة بن سبية	٣٩٩	٣	»
ضرام الحب	البعاد		٤٤٢	٢	»
كان بنات	حيداد	المتنبى	٤٤٧	١	»
كان محبلات	حداد	أبو العباس النافىء	٤٤٧	١	»
رمى الحدان	سمودا	عبد الله بن الزبير			
		الأمدي	١٠٠	٢	»
يبدر وتضمرة	ويغمد	الطرماح بن حكيم	١٥٧	١	كامل
وكانها جعلت	جراد	أبو حية النميري	٧٦	١	»
نظرت إليك	العنود	النابعة الذبياني	١٥٥	١	»
صغراء عارية	كالمسد	مضرس بن ربعي	١٧٧	١	»
وأرى الثريا	حداد	ابن المعتز	٢٠٧	١	»

سقط النصف	باليد	النايفة الديباني	٢٠٨	١	كامل
أمن آل مية	مؤود	» »	٢٤٣	٢	»
كنواح ريش	الإيد	«خفاف بن ندبة»	٢٧١	١	»
وأخوالهنوات	«وداد»	«الأعشى»	٢٧٢	١	»
عاص الشباب	ونجلد	مسلم بن الوليد	٤٢٤	١	»
حالات ذا سقم	ورودا	جرب	٥٥	١	»
توجي أفن	مدادها	عدي بن الرقاع	١٦٦	١	»
وقصيدة قدبت	سنادها	» » »	٢٥٦	٢	»
يانفس أكلأواضجا	بخالده		٢٩١	١	مجزوء الكامل
بالضابط الضابع	ذو الشاهد	خفاف بن ندبة	٧٥	١	مربع
القوافي خمسات	فساد		٣١	٢	»
فاقتنم مربجا	زند		١٧٤	٢	خفيف
يا بن أمي	شديد	أبو زبيد الطائي	٢٧٩	١	»
يقدهح الدهر	هبود	ابن منافذ	٣٩٦	١	»
لياني من كنود	أسيد	عبد الله العنيلي	٤١٣	٢	»
ووقاك الحنوف	هود	» » »	٤٣١		»
تري الطير	عؤدا	السيد الحميري	١٧٥	١	متقارب
وأعددت للحرب	كالبرد	أبو دؤاد الإيادي	١٧٥	١	»

### حرف الذال

فكأنه حب	الآزاد	أبو تمام	٤٤٣	١	كامل
هل لك في	حبذا	ابن شرف القيرواني	٢٢٥	٣	مجزوء الرجز
له موز لذيد	المستعبد	ابن رشيقي	٢٢٥	٣	بحث

## حرف الراء

وكل طروح	كاسرٌ	معقر البارقى	٤٠	١	طويل
ومروا بأطناب	مساعرٌ	معقر البارقى	٤٦	١	»
وقد باكرتنا	كبيرٌ		٦٥	١	»
أخر شقة	تُغْفَرُ	أعرابي	٦٧	١	»
أبو العيص	الأزرُ	أعشى بنى أبي ربيعة	٩٠	٢	»
فأوردها بيضاً	حورٌ	أبو الشبص	١٠١	١	»
أما والذي	الأمرُ	أبو صخر الهذلي	١٠٣	١	»
أسرنا كما	ثانراً		١١٢	١	»
نهم إلى	مقصرٌ	عمر بن أبي ربيعة	١١٤	٢	»
فإن تكن	وأظهرٌ	قيس بن ذريح	١١٥	٢	»
أيا عجباً	غادرٌ		١٢٦	٢	»
أقامت به	الفجورُ	ذو الرمة	١٣٨، ١٣٤	١	»
وما زلت	الدهرُ		١٤٦	١	»
إذا ما أتاه	والبشرُ		١٤٩	١	»
يظل مقباً	مشرشراً	أبو زيد الطائي	١٥١	١	»
خجاة أما	فتظهرُ	أبو علم	١٧٣	١	»
وقد جمعا	متطايرو	معقر البارقى	١٧٩	١	»
فباكروم عند	متواترو	»	١٨٠	١	»
وعود قليل	ذكرٌ	جاهلي	١٨١	٢	»
فمن لي بالعين	تنظرُ	اليزيدي	١٨١	١	»

ويكرومها	فتعذر	٢٣١	١	طويل
فتي يشتري	تدور	٢٣٥	١	»
كانها ملآن	عصر	٢٦١	١	»
إذا لم تر	ترور	٣٦٨	١	»
ألا إنما	الشر	٣٣٩	١	»
لنفسك لم	الأمر	٣٤٣	٤	»
وإني إذا	فأقبو	٤٢٣	١	»
أرى هجرها	وأيسر	٤٢٤	١	»
مشينا فسوينا	قبورها	٣٦	١	»
فتي يشتري	قطارها	٢٣٥	١	»
لها مقلتا	عرارها	٢٤٢	١	»
تري الراغبين	بالمراعر	٨٩	١	»
أطعنا رسول الله	أبي بكر	٣١٨	٢	»
ولم أرض	صدري	١١٢	٢	»
تركتك لم	بالكفر	٢١٠	٢	»
ألا سائل	وعامر	٤١٤	١	»
نعم سوف	الشواجر	٤١٥	١	»
يقطع قلبي	بالسحر	٤٣٧	٢	»
وإني لتخني	الأباعر	٤٤٦	٢	»
فقل لوزير	مطوره	٣٤٨	٢	»
وحاملة تسعين	صفوا	٤٤	١	»
فتسمع لي	ولا تزورا	٧٦	١	طويل

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا	تَغَمَّرَا	ابن أحمز	١٠٥	١	»
وقد لاح في	نورا	قيس بن الأسلت	١٧٤	١	»
أبا حاضر	مسكوا	الفززدق	٢٥٩	١	»
كنا حسينا	وحيرا		٢٨٩	١	»
بلغنا السماء	مظهرا	الناطقة الجعدي	٣٠٥	١	»
حرا جميع ما تنفك	قفرا	ذو الرمة	٣٩٤	١	»
عجبت لهم	أعدوا	عروة بن الورد	٤٢٨	١	»
مشعشة من	فأدارها	ديك الجن	٢٠٧	١	»
لنعم الفتى	والخصر	امروء القيس	٢٨١	١	»
وأصبحت فيهم	أومض	عمران بن حطان	٢٨٨	١	»
رب رام	سترة	امروء القيس	٢٢٨	١	مدبد
إذا الدنيا	ومحتضرة	ابن جبلة	٢٩٩	٢	»
أوه بديل	ذكرها	المتبي	٤١١	١	»
بالمح يدرك	الغير		٣٩	١	بسيط
لو كان	الذكو	ليد	٦٨	١	»
أصدر هموك	صدرك	الفززدق	١٠٥	١	»
حال منقاة	جبار	الحنساء	١٢١	٢	»
أقول والركب	السمو	أبو ذؤيب الجمي	١٤٧	١	»
تبني سناجها	المباير	كاثوم العنابي	١٥٢	١	»
أم هل كبير	معنور	أوس بن حبر	٢١٩	١	»
حرف أخوها	ميشير	»	٢٢١	١	»
فإن بصبك	والظفر	أعشى بامة	٢٨٤	١	»



ماذا نقول	شجر	الخطبة	٣٠١	٢	بسيط
أنت النبي	القدور	عبد الله بن راحة	٣٠٨	١	»
أمن علينا	وندخر	أبو جروول الجشي	٣١٠	٢	»
تغن في كل	مضار	حسان بن ثابت	٣٩١	١	»
سالت عليه	كالدنانير	الخرز بن المكعب	١٤٦	١	»
أقول والنجم	حار	الناطقة الذبياني	١٨٩	٣	»
لا بأس بالقوم	العصافير	حسان بن ثابت	٢٤٤	٢	»
أو أخضع	الساري	الناطقة الذبياني	٢٤٩	٢	»
ياما أحسن	«والسمر»		٢٨٠	١	»
لا ترحمن لحومي	في النار	الأحوص	٣١٩	٢	»
لو اختصرتم	الحصر	المعري	٣٤١	١	»
لما ادعى	أسفارا		٣٤٢	٢	»
لا ينزل الليل	خاؤ		٢٠٦	١	مطلع البسيط
غاب دجاها	بدر	البحثري	٢٠٨	١	»
ألا أبلغ	الأمار	صفية بنت عبد المطلب	٣١٧	٢	وافر
وجدنا في	المعار	الطوماح أو ابن أبي خازم	٤٢٠	١	»
لأعلاج ثانية	ضرب	ابن نوفل	٤٢٤	١	»
فجهد الناس	الشراوا	عقال بن هاشم القيني	٦١	١	»
شهدت لها	غارا	جواس بن القعطل	٧٥	١	»
بأحسن من	نارا	القطامي	٨٣	١	»
الشيب ينهي	فيوقر	عقال بن هاشم	٦٣	١	كامل
نفع الزيارة	الزور	حميد بن ثور	٧٩	١	»

تحيي الرواس	الأمطار	جرب	١٣٩	١	كامل
والشيب ينهض	نهار	الفرزدق	١٤٣	١	»
يا بشر حق	أمير	جرب	٤١٨	١	»
كفل الشاء	منشور	المتنبى	٤٤٦	١	»
ردت صناعته	منشور	أبو القوافي الأسدي	٤٤٦	١	»
همم محلة	ونجار		٢	٢	»
لحقوا على	غوار	عمرو بن خالد النخعي	٦٣	١	»
فرسان صدق	النفر	الزيرقان بن بدر	٧٤	١	»
لعن الإله بني	جار	الفرزدق	١٠١	٢	»
قتد كرا نقلا	كافر	ثعلبة بن صعير	١٣٦	١	»
جاري أباه	الحظير	الحطباء	١٦٢	١	»
ولقد قتلتك	الأعمار		٢١٠	٢	»
سود الوجوه	الآخر	ابن أبي فتن	٢١٢	١	»
نظرت إليك	السدر	المسيب بن علس	٢١٣	١	»
كانت قریش	الدار		٣٠٣	١	»
نعم الفوارس	الأزور	متمم بن نويرة	٤٠٢	١	»
قالت جمادة	نضيرا		٢٨٤	١	»
كم منة	الوزير		٤٦٣	١	مجزوء الكامل
دعوت قومي	الشر		٢٩٢	٣	رجز
لتجيد نبي بالأمير	مكر		٢٦٥	١	»
إنما نعمة	مستعار	الأفوه الأودي	١٤٨	١	رمل
أرق العين	يُسور	طرفة	٢٥٠	١	»

لم يك الحق	بالسرر	حسيل بن عرفة	٢٦٩	١	رمل
والحال في الحد	نبر	المنويري	٤٣٨	١	منسرح
وأرى الشيب	منشورا	الكميت بن زيد	١٠٢	١	خفيف
باض الهوى	النذكار	العذافر العمي	٤٤٢	١	المجنت
نبيذان في	مقتور	رجل من أهل الأدب	١١١	٤	متقارب
طويل التجاه	والليل قس		١٢٣	١	د
وعين لها	من أخو	امرؤ القيس	٢٨٩	١	د

### حرف السين

فما زال	حابس	جرب	٩٥	١	طويل
ورمل كأوراق	الحناس	ذو الرمة	١٧٨	١	د
ولولا ثلاث	راممي	نهيك	٢١٩	١	د
لقد طمع	ما تلبسا	امرؤ القيس	٦٢	١	د
دع المكارم	الكاسي	الخطبة	٤٠٧، ٣٠٠	١	بسيط
فإني إن	نقيس		١٠٦	١	واقر
يذكرني طلوع	شمس	الحنساء	٣٥	١	د
إني أعوذ من	الكومي	أبو العتاهية	٢١٥	١	كامل
يا مرو إن	يياس	الفوزدق	٢٨١	١	د
ما في روقك	الأدراس	أبو تمام	٣٣٥	٤	د
إن يأتني	يعتس		٢٤٨	٣	رجز
شوابه كالخز	مواصي		٩٢	٢	د

واينة عباس	قنّس	العجاج	٩٦	٢	رجز
واقطع الهوجل	عنّويس	الأفوه الأودي	٥٦	١	سريع
حتى حتى مني	خلّيس	د د	٨١	١	د
بالصدور المقدمات	الرؤاس	سدّيف	٥٣	٢	خفيف
أصبح الملك	العباس	د	٣٢٠	٢	د
لبت شعري	إنس		٣٢١	٥	د
ونخيل يطابقن	الهراسا		٩٩	١	مقارب

### حرف الصاد

تيتون في	نخائسا	الأعشي	٣٢٧	١	طويل
وقفت على	القلوص	الحارثي	٤١٩	١	واغر
إذا كنت	ولا نوحيه		٢٥٢	٢	مقارب

### حرف الضاد

ولاني لأستغني	عَرَضِي	ابن عبد الأسد	٩١	٢	طويل
أنت ابن ييض	أبويض	«أبو الحويرث»	١٠٩	١	بسيط
لمن دمنة	الغضا		٤٧	١	مجزوء المقارب

### حرف الظاء

عهدي بظلك	عكاظ		٤٣٦	١	كامل
-----------	------	--	-----	---	------

## حرف العين

ممي كل	ظالمٌ	بلعاء بن قيس	٣٨	١	طويل
وحامي لواء	شوارعٌ	الأخنس بن شهاب	٨٧	١	»
وكذبت طوفي	تسمعُ	الحارجي	١١٤	١	»
فلا تبعدن	تزعُ		١٢٩	١	»
فإنك كالليل	واسعُ	للنابغة الذبياني	١٥٦	١	»
أوابد كالجزع	مولعُ		١٩٨	٢	»
لقد كان	تبعُ		٢٥٦	٣	»
وما الناس إلا	بلاقعُ		٢٨٠	١	»
أولئك آباي	المجامعُ	الفززدق	٢٩٧	١	»
سريع إلى	بسرير		١٠٥	١	»
ولما رأيت	تزع	ذو الرمة	١٣٨	١	»
وأقسم لو	مدفعا		٥	١	»
تذكرت ليلى	فلعلما	عمرو بن شاس	٨٦	١	»
فاتتك والله	أربما		١٦٠	١	»
هم القائلون	مفظعا		٢٧٥	١	»
ليل من	الشرعُ	منصور النمري	١٦٨	١	بسيط
أنتم خيار	الفرعُ	الأخطل	٢٧٣	١	»
ماذا لقيت	ابتدعوا	عمار الكلابي	٤٥٤	٧	»
أغر أبيض	قروعا	الأعشى	٣٩٢	١	»
إذا لم تستطع	تستطيعُ		٤٨	١	واقر

كان الناس	ارتقاء	القُطامي	٦٧	١	وافر
وكانت ضربة	استناعا	»	٨٣	١	»
قفي قبل	الوداعا	»	٢٧٠	١	»
خرق الجناح	مولع	عنترة	١٧٦	١	كامل
فلأهدين مع	اللقعاع	المسيب بن علس	٩	٢	»
باليث شعوي	يجمع	»	٧	٤	رجز
صادف دره	يصدعه	دقفل	٤٦١	١	»
ولن ترى	يرتاع	عبد الجليل بن وهبون	٢٢٣	١	سريع
روعا البرق	لماع	المعتمد بن عباد	٢٢٣	٢	»
أعددت للأعداء	بالقاع	أبوقيس بن الأملت	٦٧	١	»
أكلم دماً	تشبعوا	أرطاة بن صبية	١٨٥	١	متقارب
فما كان	يجمع	العباس بن مرداس	٢٥٨	١	»
حميد الذي	الأصاع	»	٢٦٤	١	»

### حرف الغين

موز سريع	الماضغ	ابن رشيقي	٢٢٥	٣	مجزوء الرجز
يا حبيذا الموز	الماضغ	ابن شرف	٢٢٤	٣	سريع

### حرف الفاء

فقلت له	آلف	مسكين بن نصر البجلي	٥٢	١	طويل
عزفت بأعشاش	تعرف	الفوزدق	٨١	١	»
لدى غدوة	مدنف	ابن مقبل	١٤٤	١	»

كان سلاف	يقطف	ابن المعتز	٢٠٧	١	طويل
أولئك قومي	والغاف	عمرو بن قميئة	٩٢	١	»
كتائب تزجي	المنصرف	عنوة	١٧١	١	»
لئن كان	بزحوف	ليلى بنت طريف	٣٣٢	٥	»
لم يركبوا	عزف	جرب	٢٢٢	١	بيط
كانها يوم	مطروف	عنوة	٥٣	١	»
إليك عني	قف	ابن أبي فتن	١١١	٣	»
تقني يداها	الصياريف		٢٧٧	١	»
أبلغ لديك	دنيا	رجل من عبس	٦٥	٢	»
إذا سألت	السفا	أشيم بن شراحيل	٩١	٢	»
كفى بالنأي	شاف	بشر بن أبي خازم	٣٥١	١	وافر
غلام فوق	ألف	أبو نواس	٤٤٠	٢	مجزوء الوافر
الضارين الكبش	بالأسياف	المطوود الخزاعي	٧٢	١	كامل
يا أيها الرجل	مناف		٣٠٤	٥	»
سلوا قناع	الختف	أبو نواس	١٨٣	٢	»
لا تسدين إلي	ملقا	»	٢٠٩	١	»
إن الديار	قد عفا	ابن محمد بن الحصري	٤٤٥	٢	مجزوء الكامل
أعن البدر	السجوف		١٩٣	٤	مجزوء الرمل
أما القائل	يتقصف	ابن الرومي	٤٤٠	٢	»
خالفت في	مانصف	عمرو بن امرئ القيس	٩٠	٢	منسرح
كانت بنو	يكف	الحكم الحضري	٤٣٨	١	»
» هوراء جيداء »	قصف	ابن الحطيم	٤٣٩	١	»

أيا من نعاہ عورۃہ أبو الحسن التهامی ۳۴۳ ۱۳ متقارب

### حرف القاف

غيب مخاض	نوسق	الطماح العقيلي	۸۳	۱	طويل
ألت فميت	ترهق	الحارثي	۱۲۳	۱	»
ومثلي إذا	فتنطق	حاجب بن زرارۃ	۱۴۳	۱	»
وردت اعسافاً	محلتي	ذو الرمة	۱۷۴	۱	»
وإني لتغدو	وتعتق	زهير بن أبي سلمى	۲۰۱	۸	»
تكون لنا	العقائقي	العديل بن الفرخ	۱۴۱	۱	»
غداة ابتقرنا	تطرق	جوير	۱۴۲	۱	»
فرحنا بكابن	وتوقلي	امروء القيس	۱۵۵	۱	»
كان غلامي	محلتي	»	۱۶۱	۱	»
إليك رسول الله	سملقي	مرو بن مبيع	۳۰۹	۴	»
ولو جاء	على حمقي	أبو نواس	۳۶۸	۲	»
أبا حسن	فتصدقا	أبو إسحاق الصابي	۳۸۶	۶	»
لئن برقت	ويغدقا	الشريف الرضي	۳۸۷	۱۲	»
محييتني خلقة	الحلتي	العرجي	۹۰	۲	البسيط
قوم تنام	عن السرق	ثمالة الذهلي	۱۰۱	۱	»
أشعار عبد	والورق	عبد بني الحساس	۲۹۴	۲	»
تستغرق الكف	العرقي	أبو تمام	۴۴۴	۱	»
يطعنهم ما ارتقوا	اعتنقا	زهير	۱۱۳	۱	»
ليت بعثر	صدقا	زهير	۱۰۰	۱	»



من يلق	خلقا	زهير	١٢٤	١	البيسط
ولا أغير	سرقا	طرفة	٢٠٣	١	د
لها أداة	السحقا	زهير	٢٨٦	١	د
قد جعل	طرقا	زهير	٣٤٠	٢	د
أحمد ولأنت	معرق	قتيلة بنت النضر	٣٩٠	٣	كامل
كالشمس في	الآفاق	ابن الرومي	٤٤٨	١	د
يارب أفرق	الفروق	أبو الحسن الجهمي	٣٩٦	٩	مجزوء السكامل
ومنهل ليس	نقاتق		٢٨٣	١	رجز
وقاتم الأعماق	الحق	رؤبة	٢٥١	٣	د
حتى إذا	الحلق	د	٢٧٢	١	د
بكروم وبدور	النشقا	اليزيدي	٧٨	١	رمل
أبذل مالت	نيل البقا		٤٠٥	١	سويح
جعلت يدي	يعتق		٣٤	١	متقارب

### حرف الكاف

من الطاعن	بالسنايك	العديل بن الفرخ	١٤١	١	طويل
يا حار لا أرمين	« ملك »	« زهير »	٢٨٢	١	بسيط
يا دار هني	أبلاك	إسحاق الموصلي	٤٠٨	٣	كامل
« هل تعرف »	من هواكا		٢٧١	١	رجز
أسند حيازيمك	لاقيكا		٢٩١	١	مزج

### حرف اللام

تفقهس حتى	المضلل	عماور بن أبي تمام الأعرابي	٦٦	١	طويل
-----------	--------	----------------------------	----	---	------

ومستأسر للبرد	طفيلٌ	أبو الجويرية	٨٤	١	طويل
لقينا ولاقونا	القنابلُ	حمل بن بدر	٨٦	١	»
عجبت لداعي	توحدُ	عجلان بن لأي	١٤٥	١	»
وخيل طواها	ذبلُ	ابن المعتز	١٨٢	٢	»
فيناه يشري	فلولُ		٢٦٠	١	»
« وكل أفس »	الأفاملُ	لييد	٢٧٨	١	»
كذبتم وبيت	نقاتلُ	أبو طالب	٣١٤	٢	»
بنو مطرٍ	أشبلُ		٣٢٥	١	»
أبي الله	فيقتلُ		٣٢٩	١	»
لقد أوقع	المعولُ	الأخطل	٤١٦	١	»
ومن نكد	خليلُ	إسماعق الموصلي	٤٤٧	١	»
وأنتك تسير	قائلهُ	ركاض الأسدي	٧٠	١	»
توى من	فاقلهُ	العجير السولي	٨٤	١	»
فأصبحت قد	ورواحلهُ	طفيل الغنوي	١٤٠	١	»
صحا القلب	ورواحلهُ	زهير بن أبي سلمى	١٤٠	١	»
فلا هو في	شاغلهُ	جوير	٢٣٣	١	»
أرى الأثل	غوائلهُ	« زينب بنت الطيرة »	٤٠٩	١	»
توى القلوة	حليلها	ذو الرمة	٥٦	١	»
ولو أنني	رسولها	الهندلي	١٣٧	١	»
توى ابن	كمولها	كثير	٤٥٢	٣	»
فقا نيك	« فحومل »	امروء القيس	٢٠	١	»
تقول وقد	بالكحل		٣٨	٢	»

وأسري إذا	العوامل	العرجي	٦٤	١	طويل
ليالي أسباب	النحل	عروة بن جندل	٨٥	١	»
وما وجد	النحل	الفرزدق	٨٢	١	»
وكنا متي	القنابل	حسان	٨٦	١	»
أتعرف أطلالاً	الحالي		٩٤	٦	»
سقى الرمل	بالرمل	جوير	١٠٤	٩	»
كان فيقاع	بن وائل	الفرزدق	١٠٨	١	»
أظن الذي	المفصل	ذو الرمة	١٣٢	١	»
قف العيس	المسلسل	ذو الرمة	١٣٢	٩	»
وليل كوج	ليتي	امرؤ القيس	١٤٠	١	»
سجنت الهوى	معول	مزاحم العقيلي	١٤١	١	»
تموت الرياح	منهل	»	١٤٢	٩	»
كان قلوب	البالي	امرؤ القيس	١٥٤، ١٥٥	١	»
سموت إليها	على حال	»	١٥٤	١	:
إذا ما الثريا	المفصل	»	١٧٣	١	»
وقوم يجرون	لرحيل	كعب بن سعد الغنوي	١٧٥	١	»
متي أبك	وتجمل		١٩١	١	»
تكد مغانيها	لا تعمل	مزاحم العقيلي	٢٢٠	١	»
وقوفاً بها	وتجمل	امرؤ القيس	٢٣٤	١	»
كان ثيراً	مزمل	»	٢٩١، ٢٤٠	١	»
ولست بآقيه	ذا فضل	النجاشي	٢٧٠، ٢٦٧	١	»
ألا لا أرى	من جل	جميل بثينة	٢٧٦	١	»

طويل	١	٢٧٩	امروؤ القيس	بأعزل	ضليع إذا
»	٥	٣٠٢	الخطبة	مقبل	إذا الله
»	٢	٣٩٢	امروؤ القيس	خلفال	كأنني لم
»	٢	٣٩٣		إجفال	كأنني لم
»	١	٣٩٤	امروؤ القيس	مُجول	ومثلك حبل
»	١	٤٠٦	»	من المال	فلو أن
»	١	٤٢٦	النابعة الذياني	ذائل	وكل صموت
»	١	٤٤٣	أبو تمام	عن جهل	وقد ذقت
»	١	٦٠	القُصيف	المعتلا	حيًا وحياة
»	١	٢٢٠	ضابيه	لا تَعْمَلَا	تكد مغانيها
»	٢	٤٥٠	كثير	أذالها	على ابن أبي
مديد	١	٢٦٠		الأحوال	والمرء يبله
بسيط	١	٣٥	الأعشى	زجل	تسمع للعاني
»	١	٨٥	القطامي	خَطَلُ	حتي ترى
»	١	١٦٥	الشماخ	النَّالِ	كأننا منني
»	١	١٦٨	مسلم بن الوليد	الأسل	في جعفل
»	١	١٨٤		وقبيل	لكنها خلة
»	١	٢٢١	كعب الأشعري	ميل	لم يوكبوا
»	١	٢٢١	كعب بن زهير	شميل	حرف أخوها
»	١	٢٣١	الأعشى	عَجَلُ	كان مشيتها
»	١	٢٣٣	مروان بن أبي حفصة	مشاغل	أضعي إمام
»	١	٢٧٩	الأعشى	فأكل	أبلغ يزيد

بانت سعاد	مكبول	كعب بن زهير	٣٠٥	٢	بسيط
كناطع صفرة	الوعل	الأعشى	١٣١	١	»
فما للنوى	لوصال		٥٠	١	»
إذا دعيت	العضل		٣٣١	٣	»
بان الشباب	إقبالا	قردة بن زفاعة	٣١٢	٢	»
قلو أني	كفيل	زهير بن أبي سلمي	٣٤	١	الوافر
أنا في بالعقيق	النبال	القحيف العقيلي	٣٦	١	»
بكت عيني	العويل		٢٥٩	١	»
كمنية جابر	مالي		٢٨٠	١	»
رواق العز	في كال	المتبي	٤٢٢	١	»
لو ان	المطالا	كثير عزة	١٠٧	١	»
سمعت الناس	بلالا	ذو الرمة	٤١٨	١	»
فمن الذين	فصل	عمرو بن شاس	٧٥	١	كامل
أما الهجاء	جليل	مسلم بن الوليد	٢١٤	٢	»
دون التعاق	الشاكل	المتبي	٤٤٠	١	»
دار نسيل	أو سائل		٣	٢	»
فمر الرداء	المال		٢٤	١	»
لما وضعت	الأخطل	جرير	١٠٨	١	»
إن يلحقوا	أنزل	عنزة	١١٤	١	»
أفمن بكاء	الحمل		١٧٢	٢	»
يغشون حتى	المقبل	حسان بن ثابت	٢٠٨	١	»
يض الوجوه	الأول	» » »	٢١٢	١	»

نظوت إليك	على طفل	امروء القيس	٢١٣	١	كامل
ومبرأ من	مُغِيل	أبو كبير الهذلي	٣٠٨	٢	»
سَلَّتْ وسَلَّتْ	مساولا	مسلم بن الوليد	٥٠	١	»
رد الحليط	زبالا	محمد الأحدي	٦٦	١	»
ورأيت راحلة	التوحالا	جوير	١٤٢	١	»
فكأن ذروة	الفلقلا	الراعي	١٧٦	١	»
فرميت غفلة	وطعاهما	الأعشى	٢١٦	١	»
رحلت ممية	بدا لها		٤٠٠	١	»
منعت نحيبها	وأقلها	عروة بن أذينة	٤٣٣	١	»
وإذا نحيب	نمائها	قيس بن معد يكرب	٤٥٠	١	»
لي حيلة	حيلة	محمود بن أبي الجنوب	٤٢٥	٢	بجزوء الكامل
بابن الخليفة	قليل	عبد الله العبلي	٤١٣	١	»
والمرء يبليه	الأحوال		٢٦٠	١	رجز
مالك ترضى	الفضائل	الشريف الرضي	٣٨٤	١	»
إن على	نحمله		٤٥٧	١	»
والعطيات خساس	ومقل	ابن الزبيري	٢٠٤	١	ومل
وإذا أدنيت	البحل	بشار	٢١١	١	»
وقيل من	المعل		٢٩٢	١	»
قولا لدودان	الباسل	امروء القيس	٧٢	١	سريع
فاليوم أشرب	واقفل	»	٢٧٦	١	»
الشعر لب	النبل	المتوكل اللبي	٤٢٢	١	»
عثرات اللسان	الرجال		٤٥٨	١	خفيف

إن تقدمه	الختال	عمران بن حطان	٧٦	١	خفيف
قال لي	الطاول		١٩٢	١	د
وذكرك في	كالحال	ابن الرومي	٢٥٧	٤	متقارب
ثلاثيت عشرته	قتله	سعيد بن حسان	٦٨	١	د
وردت بعينها	شمالا	أبو دؤاد الإبادي	٨١	١	د
فأقسمت يا عمرو	فضالا	أخت عمرو ذي الكلب	١١٧	٤	د
فألفيته غير	قليل		٢٦٥	١	د
وقافية مش	قالها	الخنساء	١٠	١	د
ونعم بما	من قالها	عبيد بن ماوية الطائي	٨٣	١	د
فلا مزنة	إبقالها		٢٨٥	١	د
حديد السنان	أمثالها	الخنساء	١٢١	١	د
لدي مازق	أدبالها	د	١٤١	١	د
أفاد فجاد	فأفضل		٤٨	١	د

### حرف الميم

حروف القوافي	نظام		٣١	٤	طويل
وهم صبغوا	أميم	يزيد بن جندعاه	٥٤	١	د
أليس عزيزاً	نتكلم	أبو دهبيل	٩٢	٢	د
بجالة زارتنا	منام	العديل بن الفرخ	٩٧	١	د
ونبتهم يستنصرون	ومنام	عامر بن الطفيل	١٠٤	١	د
هو المرء	فمحرم		٢٠٥	١	د
ترأه وقد	أصلم		٢٦٦	١	د

طويل	١	٣١٧	صفية بنت عبد المطلب	أبى	خالجت آباد
»	١	٤١٦	الجماف	لام	أبا مالك
»	١	١٠٢	الخطمش الضبي	وثائفة	إذا نحن
»	١	١٠٣	أبو دهل	لا يقيسها	وصارت قناة
»	١	١٤٩	محمّد العنبري	هامها	تحدثني أن
»	٣	٣٤١	أبو الحسن التهامي	ذمامها	هل الوجد إلا
»	٢	٤٢٩		يرومها	فما نظفة
»	١	٤٣	عمر بن أبي ربيعة	هاشم	بعيدة مهري
»	١	٥٣	الفوزدق	بالخاتم	وإن تمبأ
»	٢	٥٤	يزيد بن عبد المدان	ولا ذام	أحالفتم جرماً
»	١	٦٨	قيس بن زهير	صليد	يعدون للأعداء
»	١	٧١	حريث بن بكفص	وقتام	فإن يأتنا
»	١	٧٤	العديل بن الفرخ	مرام	أخا شقة
»	١	٨٥	أسد بن كرز البجلي	لدم	صناديد أيسار
»	١	١٦٤	عترة	الترنم	وخلأ الذباب
»	١	١٦٦	النايفة الجعدي	المسهر	رمى ضرع
»	١	١٧٠	أبو دؤاد الإيادي	يرمي	تنازع مثنى
»	١	١٧٦	زهير بن أبي سلمى	معصم	ودار لها
»	١	١٨٤	» » »	فينقم	يؤخرو فيوضع
»	٢	١٩٢	ذو الرمة	فالصرائم	أقول لأدمانية
»	١	٢٠٩	أبو حمية النميري	معصم	فالت قناة
»	١	٢٥٣		بال دارم	ويخزيك يابن



أقول لفتيان	الشكائم	عريف الفزاري	٣٢٥	٣	طويل
كليب لعمرى	بالدم		٤٠٩	١	د
وإنك إذ	العائم	الفزديق	٤٤٩	٢	د
نظاردم نستودع	المقوما	الحصين بن الحمام الموي	١٣٨	١	د
فطمنا بني	عشمشما	جشمش بن زيد الحنفي	١٤٥	١	د
فأطرق أطراق	لصما	المتاس	٢١٥	١	د
لنا الجففات	دما	حسان بن ثابت	٢٢٨	٢	د
رأيتك ياخير	معلمنا	العباس بن مرداس	٣١١	٤	د
قفوا في القلى	فحكما	ابن حيوس	٣٤٥	١	د
فأطرق أطراق	أزم	عمرو بن شمس	٤١٥	١	د
يا شقيق النفس	أنتم	أبو نواس	٤٤٦	١	المديد
كان عيني	أمم	زهير	٦٩	١	بسيط
إن البخل	هرم		٣٤٠، ١٠٨	١	د
سود ذوائبها	فهم	زياد الأعجم	١٢٢	١	د
أم هل كبير	مشكوم	علقمة بن عبدة	٢١٩	١	د
كان أبو يقهم	ملشوم	د د د	٤٢٥	١	د
لم تسق	فهم	أبو تمام	٤٤٢	١	د
أنفي قذى	ذام	عبد العزيز بن حاتم	٨	٣	د
سلم على	والقدم	أبو تمام	٤٩	١	د
يعدّها للعدى	صميم	أبو حية البجلي	٥٢	١	د
يقول صميمي	في اللجم	مسلم بن الوليد	٢١٧	١	د
بانت وميم	صرما		٥٥	١	د

واقطع الحرق	الساما	النايفة الندياني	٥٧	١	بسيط
جرتي الحبول	ظلمسا		٦٥	١	»
قالت أراك	الهرما	النايفة الندياني	٩٦	١	»
تظلم المال	ظلاما		٢٠٥	١	»
أظن الحلم	الحليم	قيس بن زهير	٨٩	٢	وافر
منى كان	الحيام	جرير	١٠٦	٣	»
ألا أبلغ	مليم	الوليد بن عقبة	٣٢٨	٤	»
نمضت إلى	حسام	أبو كدراء العجلي	٧٣	١	»
كانهم يحجب	المدام	عنزة	١٧٢	١	»
أنوًا ثاري	ظلاما		٢٨١	١	»
أبدلني بتم	تجيا		٢٨٩	١	»
آمت نساء	أيتام		٣٢٢	٣	كامل
وعلى عدوك	الإظلام	السلمي	٤١٥	٢	»
وفداة ربيع	زمامها	ليد بن ربيعة	١٣٥	١	»
ولقد حيت	لجامها	» » »	١٣٧	١	»
فسقى دبارك	نهمي	طرفة	١٠٧	١	»
وأقام في	برائم	حمزة بن بيض الحنفي	١٤٧	١	»
وحفي فتاني	قوائمي	الأفوه الأودي	١٤٨	١	»
وسنان أقصده	بنائم	عدي بن الرقاع	١٥٦	١	»
إن كنت	هشام	حسان بن ثابت	١٩٠	٢	»
ولقد سما	مقدمي	الأخطل	١٩١	١	»
إذ يتقون	مقدمي	عنزة	١٩١	١	»

لما تخاليت	مكموما	٢١٦	١	كامل
مات الجلاح	أمامه	٢٩٨	١	»
بني إن	والطعيم	٢٤٧	١	رجز
إذا أعوجبت	العوم	٢٧٦	١	»
كان ما يسقط	زمامها	١٧٩	١	»
كفاك كف	الذما	٢٧٢	١	»
بال لكيز	لم	١٨٦	٣	»
أما ترى	وادي سلم بشر بن أبي خازم	٣٤٩	٣	»
إنك يا بشر	الندم	٣٥٠	٦	»
سنة آباء هم	الغمام	٤٠	١	سريع
لم يشع	تفلم	٢٦٧	١	»
لا حرماها ولا	الحوم	٤١٤	١	منسرح
فأصبحت	قلتها	٢٤٢	١	»
وتجنيت	المظالم	٦٠	١	الحظيف
لا كعبد المليك	كهشام	٤٢٧	١	»
وما شبرقت	زيزيم	٤٣٢	١	المتقارب
وسعد فسانلهم	عنا إذا ما	٢٥٤	٢	»
غزائك بالحيل	لم تغيم	٢٥٢	٣	»
كفاني الجوسي	وعم	٣٨٣	٤	»

### حرف النون

فما زال	ومطاعن	ابن سليمان الكلبي	١٨٥	١	طويل
---------	--------	-------------------	-----	---	------

وإن لسانى	متقن	السيد الحيري	٢٥٦	٢	طويل
وقالوا: يكون	يكون	ميار	٤٣٦	١	»
ونحن بنو	وقرونها	مسهر العائدي	١٤٣	١	»
ونخال على	دُجونا	المرار الفقصي	٤٣٧	١	»
على هكل	ولا وان	امرو القيس	٣٤	١	»
فنيث ولا يفنى	فان	الربيع بن خبة	١٢٩	١	»
ولو كنت	تراني	النمري	١٥٧	١	»
قفار مرورات	يعتركان	شاعر جاهلي من عقيل	١٦٣	٢	»
جمعت ردينيا	بدخان	امرو القيس	١٧٨	١	»
ألا رب	أبوان	رجل من أزد السراة	٢٧٤	١	»
سأشكو إلى	بئتنا	أبو نواس	٤١٧	١	»
أنت بقي	فكن	»	٤٣٤	١	مديد
مهلاً أعاذل	وإن ضينوا	قعب بن خمرة	٢٧٥	١	بسيط
قالوا: أبو الصقر	شيان	ابن الرومي	٢٩٩	٥	»
آبي الهضبة	ولا وان	الحنساء	١٢٠	٣	»
إنني لباك	بيكني	الفرزدق	٢٥٥	٢	»
بيض مفارقنا	أيدينا	بشامة النهشلي	١٢٢	١	»
قوم إذا الشر	ووجدانا	رجل من بلعبر	١٤٦	١	»
أو كاهتراز	لينا	ابن مقل	٢٤٦	١	»
مهلاً بني	مدفونا		٢٦٣	١	»
يا ليت شعري	عفانا	حسان بن ثابت	٣٢٩	٢	»
لو استظعت	بهرانا	المتبي	٤٢٤	١	»

وافيت منيته	ستينا	الصنوبري	٤٣٦	١	بسيط
غلام وقي	طحون		٢٠٦	٢	وافر
وكل أخ	الفوقدان		٦٨	١	»
وما أروى	حرون	الشاخ	٧١	١	»
وإني لا يعود	في قوين	سليم بن وئيل الرياحي	٩٦	٢	»
ألا زمت	فات	النايفة الديباني	١٠٦	١	»
عوين من	من عوين	جرير	٢٥٤	٢	»
عذرت البزل	لبون	سليم الرياحي	٢٥٥	٢	»
لبسنا حبره	قضينا	ابن أحر	٥٨	١	»
من الأسل	قد روينا		١٠١	١	»
بأنا نورد	قد روينا	عمرو بن كيثوم	١٠١	١	»
عليها كالتناه	المتونا	أعرابي	١٧٥	١	»
ألم تر	مايرثينا	عمرو بن الأهم	٢٥٠	٢	»
وإذا أرهت	الألسن		١٧	١	كامل
وكافت منهن	عنان	الحارث الهزومي	٧٩	١	»
ولقد علمت	لهوان	كعب بن زهير	٨٨	١	»
باويح أم	الأميجان	يزيد بن رويم الشيباني	٣٢٣	٣	»
أبلغ نصيحة	سرحان	هزيلة بن مقشب	٣٢٤	٢	»
معن بن	شيبان		٣٣٤	٢	»
درس المنا	«فالسوبان»	ليد	٤٢٦	١	»
وعليك أسماء	الفتيانا	القطامي	٦٠	١	»

بنات وطاء	ما انتبين	٢٥٣	١	رجز
لا فكن محترراً	شون	٢٠٤	١	رمل
لا تفل بشرى	المهوجان	٤١٠	١	د
إنّ الثمانين	ترجمان	١٨٠	١	سريع
إفا شيب	الأحزان	١٤٧	١	خفيف
دفعنا طويلاً	يدفعونا	٩٧	١	متقارب
ونبت قيساً	أهل اليمن	٣٩٣	١	د

### حرف الهاء

وعاذلة هبت	لها : مها	عمرو بن شمس	٢٢١	١	طويل
فقد فقدك	يواها	الحنساء	٨٧	١	وافر
قالت أيللي	المدله	روبة بن العجاج	٣٢	٥	رجز
فكل ما	الجاه		٤٦٣	٢	سريع

### حرف الياء

فأخلق حبل	باليا	أوس بن مغراء	١٠٣	١	طويل
ألا حي	الياليا	أبو حية النميري	١٢٤	٢	د
فني تم	المعاديا	الناينة الجعدي	١٢٨	١	د
فني تم	الأعاديا	د د	١٢٩	١	د
فني كملت	باقيا	د د	١٢٩	١	د
وقفنا بها	تصابيا	أعشى عكل	١٨٦	٢	د
فلو كان	مواليا	الفرزدق	٢٦٢	١	د
تقافه الرواد	الأقاصيا		٢٨٧	١	د

وراهن ربي	المسكوبيا	عبد بني الحساس	٣٦٠	١	طويل
قواصد كافور	السواقيا	أبو الطيب المتنبي	٣٦٩	١	»
تقول عجوز	وغاديا	هو الرمة	٣٩٥	٢	»
لها أشارير	أرائها		٢٨٢	١	بسيط
لنا غنم	عهي	امرو القيس	٤٠٦، ٤٤٦	٢	وافر
من مبلغ	خفيا	الجون النمري	١٨٧	٨	بجزوء الكامل
لا يفر نك ما ترى	دويا	سديف	٣٢٠	٢	خفيف

## ٥ — فهرس أنصاف الأبيات

مرتبة على أوائل الأسطر

( أ )

أظن راحاً في الشبال شمولا	ابن هانيء	٣٣٨	كامل
أرياك أم ردة من المسك صانك	» »	٣٣٨	طويل
أصاغت فقالت : وقع أجرد شينظم	» »	٣٣٨	»
أقول دمي وهي الحسان الرعايب	» »	٣٣٧	»
أقوى المصعب من هادي ومن صيد	» »	٣٣٨	بسيط
ألا طوقتنا والنجوم ركود	» »	٣٣٨	طويل
أؤلؤ دمع هذا الغيث أم نقط	» »	٣٣٨	بسيط
إن لم أقاتل فالبسوني يرقعا		٢٨٧	رجز

( ت )

تقدم خطأ وتأخر خطأ	ابن هانيء	٣٣٧	متقارب
--------------------	-----------	-----	--------

( ح )

كامل	٢٣٧	ابن هانيء	الحب حيث المعشر الأعداء
رجز	٢٧٥		الحمد لله العليّ الأجلل
»	٤١٢	أبو النجم العجلي	الحمد لله الوهب الجزل

( س )

طويل	٣٣٧	ابن هانيء	سرى وجناح الليل أسعم أفتح
»	٣٣٨	»	سقتني بما جت شدوق الأراقم
بسيط	٥٠	أبو تمام	سلم سلمت على ربع بني سلم

( ط )

رجز	٤٢	محمد الأرقط	طوال مهوى قوّم الأقواط
-----	----	-------------	------------------------

( ع )

رجز	٢٦٦		عندي لها مائتان ثوباً معلما
-----	-----	--	-----------------------------

( ق )

كامل	٣٣٨	ابن هانيء	قامت تيسٌ كما تدافع جدولٌ
كامل	٣٣٨	»	قد سارني هذا الركاب فأوجفا
خفيف	٣٣٨	»	قد مورنا على مغانيك تلك
خفيف	٣٣٨	»	قمن في مآتم على العشاق
رجز	٢٧٤	« العجاج »	قواطناً مكة من ورق الحمي

( ك )

رجز	٢٤٠		كان نسج العنكبوت المرمّل
-----	-----	--	--------------------------



( ل )

رجز	٢٦٨	لم يك ثمة يا إلهي قبلًا
»	٢٧٣	لو عصر منها البان والمحك انعصر

( م )

رجز	٢٧٤	مثل النقا لبده صوب الطلل
»	٤٢٦	من نسج داود أبي سلام

( هـ )

كامل	٣٣٧	ابن هاني	هل كان ضمخ بالعير الرجا
»	٣٣٩	»	هل من أعقة عالج يبرن

( و )

رجز	٢٦٥		وحاتم الطائي وهاب المني
خفيف	٤٢٣	أبو تمام	ورموه بالصيلم الحنفيق
بسيط	٢٣١		والقول يفعل مالا تفعل الإبر
وافو	٤٣٣	ابن مناذر	ومن هاداك لاقى المرويسا
رجز	٢٧٠		ومن يك الدهر له بالمرصد
كامل	٤١٤		وولي عهدك لا يزال أميرا

( ي )

كامل	٢٦٤، ٢٦٢		يحدو ثمان مولعا بلقلها
»	٣٣٨	ابن هاني	يوم عريض في الفخار طويل

## ٦ - فهرس الأعلام

( أ )

العباسي ٣٤٦ : ٢ ، ٤ ، ٧ ، ١٧  
« ترجمة »

آدم « عليه السلام » ٢٤٦ : ٧

أبان بن تغلب ٤٥٩ : ٦

أبان بن عثمان ٤٥٩ : ٥

إبراهيم بن بشير الأنصاري ٤١ : ١٥ /

١٢١ : ١٦

إبراهيم الحصري أبو إسحاق ٢٢٤ : ١٠

إبراهيم بن علي بن سلمة ، ابن هومة

الكناني القرومي أبو إسحاق ١٤٤ :

١ ، ٨ « ترجمة »

إبراهيم بن المهدي بن عبد الله المنصور

العباسي ، ابن شيكة ، أبو إسحاق

٢٩٤ : ٣ ، ١٣ « ترجمة » ٤٠٨ : ١٥

إبراهيم بن هلال بن إبراهيم بن زهرون

الحراني ، أبو إسحاق الصابي ٢٨٦ :

٢ ، ١٣ ، ١٤ « ترجمة »

إحسان عباس ٦٨ : ١٤

أحمد بن إسحاق القادر بالله الخليفة

أحمد بن جعفر الحوساني ٤٣٢ : ٥

أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني ،

أبو العباس المعروف بشعوب ٦٥ : ١١ /

٩٣ : ١٠ ، ١٦ « ترجمة » / ١٣٥ :

١٤ / ١٤٩ : ٥ / ١٧٩ : ١١ /

٢٥٠ : ٩

أحمد بن عبد المجيد الغزالي ٣٦٨ : ١٦

أحمد بن عبيد الله بن همار ١١٠ : ٤ /

١١١ : ٦

أحمد بن أبي فتن ١١١ : ٧ / ٢١٢ : ٢ /

٤٣٩ : ٤ ، ٨ / ٤٤٠ : ١

أحمد بن محمد بن الحسن الصنوري

أبو بكر الضبي الأنطاكي الحلبي

٤٣٦ : ٤ ، ١٧ « ترجمة » / ٤٣٨ : ٣

أحمد بن محمد بن حنبل أبو عبد الله الشيباني

الوائلي ٣٦٢ : ١٢ ، ١٤ « ترجمة »

أحمد بن محمد شاكر ٢٦٧ : ١٢

« ترجمة » ٣٩٨ / ١٤ : ٣٩٩ / ١٤

١٠ ، ٩ ، ٧ ، ٦

أرطاة بن سبية = أرطاة بن زفر

الأزدي = الشنفرى

الأزدي = محمد بن الحسن بن دريد

الأزدي = المهلب بن أبي صفرة

الأزهري ٢٢١ : ١٢

أبو أزهر الدوسي ٣١٤ : ٥ ، ١٧ /

٣١٦ : ١٣ / ٣١٧ : ٢

إسحاق بن إبراهيم الموصلي ٥١ : ٢ ،

١٢ « ترجمة » ٤٠٨ : ١٠ ، ١ /

٤٤٧ : ٤

إسحاق بن خلف البصري ، ابن الطيب

٤٢٦ : ٣ ، ١٥ « ترجمة »

أبو إسحاق = إبراهيم الحصري

أبو إسحاق = إبراهيم بن علي بن هرمة

أبو إسحاق = إبراهيم بن المهدي

أبو إسحاق الصابي = إبراهيم بن هلال

أسد بن كرز البجلي ٨٥ : ٣ ، ١٤

« ترجمة »

الأسدي ١٣٥ : ٨

الأسدي : الأقيشر ، المغيرة بن عبد الله

أحمد بن المقنن ٣٣٥ : ٧

أحمد بن أبي نصر ٤٥٩ : ٥

ابن أحر = عبد العزيز بن حاتم

ابن أحر = عمرو بن أحر بن العمود

الأحنف بن قيس بن معاوية بن حصين

التميمي الموي ١٧١ : ٥ ، ٦ ، ١٢

« ترجمة » ٣٣٥ : ١١ « في الشعر »

الأحوص = عبد الله بن محمد بن عبد الله

أخت عمرو ذي الكلب ١١٧ : ٥ /

١٧٨ : ١

الإخشيدي = علي بن عيسى

الأخطل ، أبو مالك ٧٦ : ١٠ / ١٠٨ :

١١ : ١٩١ : ٢ : ٢٧٢ / ٩ : ٢٧٣ / ٢

٤٠٧ : ٨ : ٤١٤ / ٨ : ٤١٥ / ٦ ،

٧ / ٤١٦ : ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ،

١٧ / ٤٢٢ : ١٦

الأخفش = سعيد بن مسعدة

الأخفش = علي بن سليمان

الأخنس بن شهاب بن شريق بن ثامة

٨٧ : ٧ ، ١٥ « ترجمة »

أرطاة بن زفر بن عبد الله الموي ، ابن

سبية ، أبو الوليد ١٨٥ : ٤ ، ١٢

٤٤٥ : ١٦	الأسدي = بشر بن أبي خازم
إسماعيل بن محمد ، السيد الحميري ١٧٥ :	الأسدي = الحكم بن عبدل
٢ ، ١٠ « ترجمة » / ١٧٨ : ٧ /	الأسدي = وكاض
٢٥٥ : ١١	الأسدي = ضرار بن الأزور
إسماعيل بن مهران ٤٥٩ : ٥	الأسدي = عبد الله بن الزبير
أبو أسامة = والبة بن الحباب	الأسدي = عروة بن الزبير
أبو الأسود الدؤلي ١٥ : ١٧ / ٢٦٥ : ١٩	الأسدي = عمرو بن شاس
أمير الدولة = العلاء بن الحسن بن موصلا	الأسدي = الكميت بن زيد
أوس بن حارثة بن سعدى ٣٤٩ : ٣ /	الأسدي = محمد بن أحمد بن علي
٣٥٠ : ٤ ، ٥ / ٣٥١ : ٣	الأسدي = محمد بن عبد الملك
الأزرق = عمرو بن سعيد بن العاص	الأسدي = الموار بن سعيد
ابن الأشعث = عبد الرحمن	الأسدي = نصيحة
أبو الأشعث = قيس بن معد يكرب	الأسدي = هشام بن عروة
أشيم بن معاذ ، الأقوع القشيري	الأسدي = والبة بن الحباب
٦٢ ، ٥ ، ١٧ « ترجمة »	الأسدي = يزيد بن حذيفة
الأصفهاني = علي بن الحسين ، أبو الفرج	الأصغر الجعفي = مرثد بن أبي حمران
الأصمعي = عبد الملك بن قريب	أبغار بن شيرويه ٤١٠ : ١٥
الإطابة بنت شهاب ٣٥٧ : ١٦	أسماء بن خوارجة بن حذيفة الفزاري
ابن الإطابة = عمرو بن عامر	٥٩ : ٤ ، ١١ « ترجمة » / ٦٠ : ٩
ابن الأعراي = محمد بن زياد الكوفي	إسماعيل بن موييد العنزي ، أبو
أعشى باهلة = عامر بن الحارث بن وباح	العتاهية ٢١٥ : ٧ ، ١٥ « ترجمة »

٥ / ٢٩٧ : ٨ / ٣٥٤ : ٦٠٤ /

٣٧٥ : ١٠ / ٣٨٢ : ٦ : ١٥ /

٣٩٢ : ٧ / ٣٩٤ : ٢ / ٤٠٦ : ١٦

الأموي = الوليد بن عقبة

الأنباري = عبد الله بن محمد

الأنباري = علي بن جبلة

الأنصاري = إبراهيم بن بشير

« = الحباب بن المنذر

« = خوات بن جبير

« = سعيد بن الغريز

« = سعيد بن أوس

« = عبد الرحمن بن هرم

« = عبد الرحمن بن رواحة

« = عرابة الأوسي

« = عمرو بن أمية القيس

« = مسلم بن الوليد

الأنطاكي = أحمد بن محمد الصنوبري

أنف الناقة = جعفر بن قريش

أوس بن حجر ٣١٩ : ٣ / ٢٢١ : ٤

أوس بن مغراء ١٠٣ : ١٤٠٣ (ترجمة)

الأوسي = قيس بن الحطيم

إياس بن معاوية ٣٣٥ : ١١ : ١٩

الأيوبي = يوسف بن أيوب

أعشى بني أبي ربيعة = عبد الله بن خارجة

أعشى عكل = كهس بن قعنب

أعشى بني مازن ٣١١ : ١١

الأعشى = ميمون بن قيس

الأعلم الشنتمري ٥ : ١٦

الأفراء الأودي = صلاة بن عمرو

الأقوع القشيري = الأشيم بن معاذ

أبو أمامة = زياد بن معاوية ، النابغة

امروء القيس بن حجر الكندي

٥ : ١٤ / ٢٠ : ١٠ / ٣٤ : ١

٤١ : ٣ / ٤٦ : ١٢ / ٦١ : ١٤

٦٣ : ٧ / ٧١ : ١١ : ٢٠٠ / ٧٤

١١ / ٨١ : ١٢ / ٩٢ : ١٧

١٢١ : ٧ : ١٩٠ / ١٣٢ : ٩ : ١٣٩

١٠ / ١٥٠ : ٣ / ١٥١ : ١٠

١٥٣ : ٩ : ١٥٤ : ٧ / ١٦١ : ٢

١٦٣ : ٧ : ١٧٣ : ٨ / ١٧٨ : ١٢

٢١١ : ٣ : ٢١٣ : ٨ : ٣ : ٩٠

٢١٧ : ٢ : ٢٢٢ : ٧ : ٢٢٦ : ٨

١٢ : ٢٢٧ : ١١ : ٢٢٨ : ٢

٢٣٤ : ٤ : ٢٧٦ : ١٦ : ٢٧٩

٢ / ٢٨١ : ١٣ : ٢٨٩ : ٧ : ٢٩١

( ب )

بشر بن موان ٩٠ : ١٦ / ٤١٨ :

١٠٤٨٤٧

البصري = إسحاق بن خلف

« = سعيد بن مسعدة

« = أبو عمرو بن العلاء

« = مؤرج بن عمرو بن الحارث

« = يموت بن الزرع

أبو بصير = ميمون بن قيس الأعشى

البغدادي = الخطيب

« = محمد بن أحمد بن علي

أبو بكر الصديق ٧٥ : ١٠ / ٣١٣ :

١٣ / ٣١٨ : ١٠ / ٣٥٦ : ١١ /

٤٥٩ : ٩ / ٤٦١ : ١٠٤٥ : ١٣٤

أبو بكر الصولي = محمد بن يحيى

بكر بن النطاح الحنفي ، أبو وائل

١٠٩ : ٤ : ١٢٤ « ترجمة »

البكري = فريد بن الصمة

« = طرفة بن العبد

بلال ٣٩٥ : ٥ / ٤١٨ : ١٢ : ١٤٤ /

٤١٩ : ٢ : ٩ : ١١ : ١٣٤

١٥٤٩٤

بلال بن جرير ١٨٥ : ١٨ :

الباهلي = عامر بن الحارث بن رباح

« = عمرو بن أحر بن العمرد

بنينة « في شعر جميل » ٢١٧ : ٩ :

البجلي = أسد بن كرز

« = حصين بن سلامة

« = مسكين بن نصر

البختري = الوليد بن عبيد الطائي

ابن مجدل « في الشعر » ٣٢٩ : ٦ :

أبو البختري = وهب بن وهب القاضي

ابن أبي البختري ١١٢ : ٤ :

بدر الدين العلوي ١٩٣ : ١٥ :

البرجي = ضابيه بن الحارث

ابن أبي بريدة ٣٥٤ : ٦ :

بسطام أبو اللواء ٤٥٩ : ١٤ :

بشار بن برد ١١٥ : ٧ / ١٥١ : ٩ /

١٦٨ : ٢ / ٢١١ : ٦ / ٢١٥ : ١٧ /

٤٤٥ : ١٦ :

بشامة بن هزن النهشلي ١٢٢ : ١٨٤٥ :

بشر بن أبي خازم الأسدي ٣٥٠ : ٢ /

٣ : ٣٥١

البليسي ٢٤ : ١٣	التميمي = الأخنف بن قيس
بلعاء بن قيس الكتافي ٣٨ : ٩ ، ١٥	« = حاجب بن زوارة
« ترجمة » ٨٢ / ٢	« = حريث بن حفص المازني
بهاء الدولة بن هضد الدولة البويهي	« = ضابي بن الحارث
١ : ٣٤٦	« = عدي بن زيد
البرجي = بهاء الدولة	« = عمارة بن عقيل
( ت )	« = أبو عمرو بن العلاء
التغلي = عمرو بن الأهم	« = أبو محلم محمد بن هشام
« = عمرو بن خالد	« = المنهال بن عصمة
« = ميم بن شيم بن عمرو	« = النضر بن شميل
« = كعب بن جميل	التهامي = أبو الحسن علي بن محمد
« = مالك بن طوق	التوزي ١٣١ : ٦ ، ١٦
أبو تمام الأعرجي ٨٠ : ٣	التميمي = محمد
أبو تمام الطائي ١١ : ١٩ / ٤٩ : ١٠ ،	( ث )
١٤ / ٥١ : ٩ / ٨٠ : ٤ / ٨٨ : ٢ /	ثعلب = أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار
١٢٤ : ٤ / ٢٠٦ : ٩ / ٨٠ : ٢١٢ /	ثعلبة بن صعيبر المازني ١٣٦ : ٢ ، ١٢
٢١٣ : ١ / ٢١٨ : ٢ / ٢٣٠ : ٥ /	« ترجمة »
٢٣٤ : ١٢ / ٢٩٠ : ٢ / ٤٣٠ : ٦ ،	الثعلبي = عجلان بن لأي
١١ / ٤٣٣ : ٣ / ٤٤٢ : ٧	الثغري = أبو سعيد
قيم بن أبي بن مقل ، أبو كعب ١٤٤ :	الثقفي = الحجاج بن يوسف
١٥ ، ٤ « ترجمة » ٢٤٩ : ٦	ثمالة الذهلي ١٠١ : ٣

( ج )

الجاحظ = أبو عثمان

ابن جبلة ٢٩٩ : ١

الجاحف بن حكيم السلمي ٤١٤ : ٨

١١ ، ١٢ ، ١٤ « ترجمة » ٤١٥ / ٤ :

١ ، ١٣ / ٤١٦ : ٦ / ٤١٧ : ٣

جعش بن زيد الحنفي ١٤٥ : ٤

« جدة » صفيان ٢٤٧ : ١٧

جذبة الأبرش ٣ : ١٤ ، ١٦

الجرجاني ٦٦ : ١٠

الجرجاني = علي بن أحمد

الجرمي = أبو عمر

ابن جويج = ابن الرومي علي بن العباس

أبو جود الجشمي ٣١٠ : ٢

جوير ٥٥ : ١٠ / ٥٧ : ١٣ / ٨٣ :

١٥ / ٨٨ : ١٥ / ٩٥ : ٨ / ١٠٤ :

٩ / ١٠٥ : ١٣ / ١٠٨ : ١٩٤٧ /

١٣٨ : ١٠ / ١٤٢ : ٢ / ٢٢١ :

٩ / ٢٢٣ : ٦ / ٢٥٤ : ٩ / ٢٩٦ :

١٠ / ٣١٨ : ١٩ / ٤٠٧ : ٤ /

٤٩٨ : ٧

جساس بن ربيعة ٤٥٩ : ١٥

جساس بن مرة ٣١٥ : ١٧٤٩ « ترجمة »

الجشمي = دريد بن الصمة

جماعة « في الشعر » ٢٨٤ : ١٢

الجمدي = مروان بن محمد

جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب ٧٠ :

١ ، ١١ « ترجمة » ١٢٥ : ١٢ ،

١٧ « ترجمة »

جعفر بن عتبة الحارثي ٦٢ : ٢٠٤١٩

جعفر بن قريش « أنف الناقة »

٢٩٩ : ١٧

جعفر بن محمد الصادق الباقر بن علي بن

زين العابدين ١٧ : ١٠ ، ١٩

« ترجمة » ١٨ : ٥

جعفر بن يحيى البرمكي ١٥٢ : ٨ ،

١٨ « ترجمة » ١٥٣ / ٤ : ٣ / ١٥٥ :

٣ / ١٦٠ : ٦ / ١٦١ : ١ / ١٦٤ :

١ / ١٦٦ : ٩ / ٣٦٨ : ٩ ، ١٠ ،

١٢

أبو جعفر = محمد بن منذر

الجعفي = الأسعر بن مرقد بن أبي

حمران



أبو جلدة الشكري ٦٠ : ٥ ، ١٦

« ترجمة » ١٠٣ : ٨

جمانة العبية ٩١ : ١٠

الجمعي = وهب بن زمعة بن أسد

جميل بن معمر ٢١٧ : ٨ / ٣٧٦ : ٩

٣١٨ : ١٩

أم جنسب « زوج امرئ القيس »

٢٢٦ : ١٠

الجنوب « أخت عمرو ذي الكلب »

١١٧ : ٥ / ١٧٨ : ١

أبو جهل بن هشام ٣١٢ : ٨ / ٣١٣ :

٣٨٣ / ٧ : ١٦

أبو جهيمة = المتوكل بن عبد الله

ابن جهير = محمد بن محمد

جواس بن القعطل بن سويد الكلابي ٧٥ :

٩٥ ، ٣ « ترجمة »

الجون النعمري ١٨٧ : ٥ / ١٨٨ : ٢

٥ ، ٤

الجوهري ٨٨ : ٤ / ٤٤٤ : ٩

أبو الجويرية العبدى = عيسى بن أوس

( ح )

حاتم بن عبد الله الطائي أبو سفانة

٢٣٦ : ٨ ، ١٣ ، ١٥ / ٢٣٧ :

٢٦٥ / ٤ ، ١ : ١٣

الحاقي = محمد بن الحسن

حاجب بن زرارة بن عدس الدارمي

التميمي ١٤٣ : ٢ ، ٩ « ترجمة »

ابن حاجب النعمان ٣٤٧ : ١

الحارث بن آكل المزار ٣٦ : ١٦

« بن حازة الشكري ١٥٩ :

١٢ ، ٧ « ترجمة »

« أخو » الحارث بن حازة ٢٠٤ : ٩

الحارث بن خالد الخزومي ٧٨ : ٧ ،

١٤ « ترجمة »

الحارث بن هشام ١٩٠ : ٣

حارثة بن عمرو بن أبي ربيعة بن فحل

ابن شيبان ١٨٨ : ٢

الحارثي ٤١٩ : ٥

الحارثي = جعفر بن عتبة

« = الحسن بن وهب

« = عبد الملك بن عبد الرحمن

« = يزيد بن عبد المدان

أبو حاضر « في الشعر » ٢٥٩ : ١٠

الحاكم الفاطمي ٢٢٤ : ١٤ / ٣٤٢ :

١٨

١١ / ١٢٣ : ١٧ / ١٢٦ : ١٣ /

١٧٧ : ١٥ / ١٩٠ : ١٧ /

٢٠٣ : ١٤ / ٢٢٥ : ٣ ، ١٣ /

٢٢٤ : ٣ ، ١٧ « ترجمة » /

٢٥٠ : ١٠ / ٢٥٤ : ١٣

حسن السندوني ٢٤٠ : ١٤

الحسن بن عبد الله بن الموزان ،

أبو سعيد السيرافي ٢٤١ : ٤ ، ١٤

« ترجمة »

الحسن بن القاسم العاري الداعي ٤١٠ :

٤ ، ٢ / ١٢٠ « ترجمة »

الحسن بن هاني ، أبو نواس الحكمي

١٢٤ : ٩ / ١٨٠ : ٣ / ١٨٣ : ٤ /

٢٠٥ : ٢ ، ١٣ / ٢٠٦ : ٢ /

٢٠٨ : ٦ / ٢٠٩ : ٩ / ٢١٢ : ٥ ،

١٠ / ٢١٥ : ١٧ / ٢٣٥ : ٧ /

٣٦٨ : ١ ، ٥ ، ١٣ / ٤١٠ : ٧ /

٤١١ : ٢ / ٤١٧ : ١١ / ٤٢٥ :

١ / ٤٣٤ : ٣ / ٤٤٠ : ٤

الحسن بن هاني المغربي ، أبو القاسم

٢٢٢ : ١٩ « ترجمة » / ٢٣٧ : ٦ /

٣٣٩ : ٤

الحامض = سليمان بن أحمد

الحباب بن المنذر بن الجوخ الأنصاري

الخزرجي السلمي ٢٧٨ : ٦ ، ٩

« ترجمة » ، ١٢

الحجاج بن يوسف الثقفي ٦٩ : ١٣ /

٧١ : ١٤ / ٧٤ : ١٧ / ٢٥٥ :

٤ / ٣٥٧ : ٩ / ٣٥٨ : ٢

أبو حجية = قيس بن معد يكرب

حدراء ٨١ : ٣ ، ١٠

الحواني = إبراهيم بن هلال الصابي

حرب في « الشعر » ٩٠ : ٥

حرمي ٤٥٩ : ٤

حريث بن حفص المازني التميمي ٧١ :

٢ ، ١٢ « ترجمة »

أم حذرة « زوج جري » ٤١٧ : ٧

الحسن بن أحمد بن أبان القسوي النحوي

أبو علي الفارسي ١٧ : ١ ، ١١

« ترجمة » / ٢٥٨ : ٩ / ٢٨٤ : ٣ /

٢٨٧ : ٩ / ٤٢٠ : ١٠

الحسن البصري ٣٦٣ : ١٣

الحسن بن رشيق القيرواني ، أبو علي

٥٦ : ١٨ / ٨٠ : ١٧ / ٨١ :

الحسن بن وهب بن سعيد الخارقي	٢٤٤ : ٩ / ٢٥٢ : ١٧ / ٣٠١ : ٢ / ٢٤٤
أبو علي ٢٢٣ : ١٤ ، ١٨ «ترجمة»	٣٠٢ : ٨ ، ٩ ، ١٨ / ٣٩٤ : ٩ / ٢٤٤
أبو الحسن الجمهوري ٣٩٦ : ٧	٣١٥ : ١ / ٣١٦ : ١٠ / ٣٥٣ :
» = سعيد بن مسعدة	٧ ، ٨ ، ١١ ، ١٤ / ٣٥٤ : ١ :
» = علي بن جبة	٤ ، ٧ ، ٩ / ٣٥٥ : ٤ ، ٥ ، ٧ :
» = علي بن حمزة الكسائي	١٠ ، ١٢ / ٣٥٦ : ٣ :
» = علي بن أبي طالب	حسن بن جراح الطائي ٣٤١ : ٥ ،
» = علي بن محمد التهامي	١٠
» = علي بن مسهر	عسيل بن عرفة ٢٦٩ : ١٠
» = علي بن منصور الفاطمي	الحسين بن علي ٣٢٠ : ١٠
» = علي بن نصر	الحسيني = هيدر بن محمد بن عبيد الله
» = علي بن هارون	الحسيني = محمد بن عبيد الله العلوي
» = محمد بن أحمد بن طباطبا	الحصري = إسحاق بن إبراهيم
» = محمد بن الحسين بن موسى	الحسين بن الحمام المري ١٣٧ : ٨ ،
» = محمد بن زيد بن مسلم	١٧ «ترجمة»
» = مهيار الديلمي	حصين بن سلامة بن هلال بن عوف ،
الحسني = هبة الله بن علي بن محمد	أبو حية البجلي ٥٢ : ٣ ، ١٤
حسن بن ثابت الأنصاري ٨٦ : ٤ /	الحصني = محمد بن الحسن
١٩٠ : ١ / ٢٠٨ : ٤ / ٢١١ :	الخطيئة ١٦٥ : ٤ / ١٧٩ : ٣ / ٢١٧ :
٢٢٨ : ٩ / ٢٤٣ : ١٢ /	٢٦٣ : ٦ / ٢٩٩ : ١٣ / ٣٠٠ :
	٤ ، ٦ ، ١١ / ٣٠١ : ٣ ، ٧ ،

١٣ ، ١٤ ، ١٦ / ٣١٨ : ١٠ ، ٧ /

٤٠٦ : ١٢ / ٤٠٧ : ٣

حفص بن أبي بردة ٢٥٦ : ١٨

حفصة بنت عمر ٣٧٩ : ١٣

الحكم بن عبدل بن جبة بن عمرو  
الأسدي ٩١ : ١٥ ، ٥ « ترجمة »

الحكم بن معمر بن قنبر الحضري  
٤٣٨ : ١٠ ، ١٥ « ترجمة »

الحلي = أحمد بن محمد الصنوبري

حمزة بن بيض الحنفي ١٤٧ : ١٠ ،  
١٧ « ترجمة »

الحصي = عبد السلام بن رغبان ، ديك الجن

حمل بن بلر ٨٦ : ٢

حميد الأرقط ٤٢ : ٣

حميد بن ثور بن حزن الهلالي العامري ،  
أبو المثنى ٧٩ : ١٧ ، ٥ « ترجمة » /

٣١٢ : ٤

الحميري = محمد بن وهيب

حنظلة بن الشرفي ، أبو الطمعان القيني

٨٥ : ١ ، ١١ « ترجمة »

الحنفي = بكر بن النطاح

» = جعش بن زيد

» = حمزة بن بيض

الحنفي = صابر بن صفوان الهذلي

» = العباس بن الأحنف

أبو حنيفة ١٨ : ٧

الحوفزان ٤٥٩ : ١٦

حيدر بن محمد بن عبيد الله العاوي الحسيني

٤٠٣ : ٦ / ٤٠٤ : ١ ، ٣

أبو حية البجلي = حصين بن سلامة

» النمرى = الهيثم بن الربيع

ابن زرار

ابن حيوس الدمشقي = محمد بن سلطان

- خ -

الخارجي = ١١٤ : ٩

خال طرفة بن العبد = المتلمس

خالد بن عبد الله القسري ، أبو الهيثم

٣٩١ : ٣ ، ١٢ « ترجمة »

خالد بن الوليد ٣١١ : ١٨ / ٣١٤ : ١٣

أبو خالد = يزيد بن يزيد الشيباني

أبو خراشه = خفاف بن ندبة

الحرساني = أحمد بن جهمر ٤٣٢

الحزاعي = دعل بن علي

» = أبو الشيص

» = عبد الله بن طاهر

الحزاعي = مطرود بن كعب  
الحزجي = الحباب بن المنذر  
د = عبد الله بن رواحة

الحصيب ٣٦٨ : ١٣

الحضري = الحكم بن معمر  
أبو الخطاب = عمرو بن أحر

الخطيب البغدادي ١١ : ١٨

الخطيب التبريزي = يحيى بن علي  
ابن محمد

الخطيم الحوزي ٧٣ : ٥

الحفاجي = عبد الله بن محمد بن سعيد  
خفاف بن ندبة بن مبر بن الحارث  
ابن الشريد السلمي أبو خراشة ٧٥ :

١٧ ، ٧ « ترجمة » ٢٧١ / ١٧ :

الخليل بن أحمد ٢٩ : ١٤ ، ١٧ ، ٣٠ :

١٤ ، ٢ / ٩٣ : ٤ / ٩٨ : ٩٩ / ٨ :

١٧ ، ٧ / ١٢٧ : ١٩ / ٢٤١ :

٤ / ٢٤٧ : ١٤ / ٢٥٠ : ٥ / ٢٥٢ :

١٤ ، ٦ / ٣٦٦ : ٥

الحنساء « الشاعرة » ٩ : ١٠ / ٣٥ :

٩ / ٨٧ : ٣ / ١١٨ : ١٣ / ١٤١ :

٩ / ١٦٢ : ١١ / ٢٥٨ : ١٤ :

خوات بن جبير الأنصاري ٤٤ : ٥ / ٤٥ :

١ ، ٢ ، ٤ ، ٧

ابن خيرون ٨٨ : ٣ / ٤٤٤ : ٩

- ٥ -

أبو دؤاد الإيادي ٨١ : ٤ / ١٢١ :

١٩ / ١٦٢ : ٨ / ١٦٩ : ١٠ / ١٧٥ :

الدارمي = حاجب بن زرار

د = لقيط بن زرار

الداعي = الحسن بن قاسم

داود « عليه السلام » ٣٥٢ : ١٢

د « بن مقيم بن نيرة » ٤٠٢ : ١٥

أبو داود السجستاني ١٣٥ : ١٤

دبسية « جارية الأمين » ٤٠٩ : ٥

دثار بن شيان النعمري ٣٠٠ : ٨ ، ٩

أبو دختنوش ٢٦٦ : ١٥

دريد بن الصمة الجشمي البكوي ،

أبو قرة ٤٨ : ١٣ / ٦٤ : ١٧ ، ٦

« ترجمة » ٢٤٥ : ٩

ابن دريد = محمد بن الحسن الأزدي

دوية الخطيب ٢٠٣ : ١٧

دعبل بن علي بن رزين الحزاعي ،

أبو علي ٢٠٩ : ١١ ، ١٥ « ترجمة »

الدعلجي « رجل صاحب أبانواس »

٤٤٦ : ١٣

دغفل بن حنظلة الشيباني ٤٦٠ : ٤ ، ٤

١٣ « ترجمة » / ٤٦١ : ٧ ، ١٠

أبو دلف الصجلي = القاسم بن عيسى

ابن أبي دلف ١١٢ : ٣

الدمشقي = ابن حيوس

أبو دهل = وهب بن زمعة

الدومى = أبو الأزهر

ديك الجن الحمصي = عبد السلام بن

رغبان

الديلمي = مهيار بن مرزويه

الدينوري = عبد الله بن مسلم

- ذ -

ذات النهمين « في خبر خوات » ٤٤ : ٥

الذبياني = زياد بن معاوية

» = مزرد بن ضرار

» = ابن ميادة

أبو ذؤيب الهذلي ١٣٧ : ٤ ، ١٤

ذو الرئاستين = الفضل بن سهل

- ر -

راشد بن عبد العزى ١١٢ : ١٤

الراعي النميري = عبيد

الرباب « في الشعر » ٣٦ : ٣

الربيع بن ضبة الفزاري ١٢٩ : ٦ ، ١٥

» « ترجمة »

ربيعة بن عامر ، مسكين الدارمي

٥٧ : ٣ ، ١١ « ترجمة »

رتيل ٣٢٩ : ١٧ ، ١٩

الرشيد = هارون

ابن رشيق = الحسن

الرضي الموسوي = محمد بن الحسين

أبن موسى

رفاعة أو المختوش « غلام من بني جنب »

١٩٥ : ١

رقاش « أخت جندبة الأبرش » ٣٤ : ١٥

ركاض الأسدي ٧٠ : ٢

ركن الدولة البوعبي ٢٣٠ : ١٤

الرماح بن أبرد بن ثوبان ، ابن ميادة

الذبياني الغطفاني المصري أبو شرجيل

١٤٨ : ٥ ، ١٢ « ترجمة » / ٤٣٨ : ٦

الرماني = علي بن عيسى

الرهاوي = عمرو بن سبيع

الرهاوي = عمرو بن هزان

الرهني ٢٩٥ : ٤

الرياحي = سحيم بن وثيل

الرياحي = المنال بن عصمة

١٢٤ : ٥ / ١٤٠ : ٣ / ١٧٦ : ١

١٨٤ : ١٢ / ٢٠٠ : ١١ / ١٢٠

٢٠١ : ١٣ / ٢٠٢ : ٩٠٥

٢٠٣ : ٣ / ٢٧٩ : ٧ / ٢٨٢ : ١٣

٢٩٤ : ١١ / ٢٩٥ : ٩ / ٢٠٠

٣٤٠ : ٣ / ٤٠٤ : ٧ / ١٢٠ : ١٤

الزيات = محمد بن عبد الملك

زياد بن أبيه ٩٦ : ١٣ / ٤٠٠ : ١١٤٧

زياد الأعجم = زياد بن سليمان «أوابن

سلي» أو ابن جابر ٩٨ : ٤ / ١٣٠

١٢١ : ١٠ / ١٨٦ : ٩ / ٢٨٣ : ١٣

زياد بن معاوية ، النابغة الذبياني

أبو أملة ٣٩ : ٦ / ١٩ : «ترجمة»

٥٦ : ٨ / ٨٩ : ٣ / ٩٥ : ١١

١٠٦ : ١٥ / ١٢٨ : ٨

١٥٥ : ٨ / ١٥٧ : ٧ / ١٦١ :

١٦٣ : ٩ / ١٧٠ : ٣ / ٩٠٧ :

٢٢٨ : ٦ / ٢٢٩ : ٣ / ٥ : ١٥٠

٢٤٣ : ٧ / ٢٤٨ : ١٠ / ٩

٢٩٨ : ١٢ / ١٣٠

أم زياد ، سمية ٤٠٠ : ١٢

زيد «في الشعر» ٣٢٠ : ١٠

رؤبة بن العجاج ٣٢ : ٨ / ١٣٠ : «ترجمة»

٢٥١ : ٢ / ٢٦٣ : ١٣ / ٢٧٢ : ١٦

٤٣٢ : ١٥

رئيس الرؤساء فخر الملك ٣٤٨ : ١

٣٤٩ : ١

( ز )

زبان بن عمار ، أبو عمرو بن العلاء

التميمي المازني البصري ١٣٤ : ٨

١٥٠ : ٢ / ١٢٠ : «ترجمة» / ١٨١ :

٢٤٧ : ٩ / ٢٦٦ : ١

٤١٢ : ١٥

الزرقان بن بدر ٧٤ : ٢ / ٣٠٠ :

٤ : ٧ / ١٤٠ : ١١ / ٣٠١ : ٨

٤٠٦ : ١٢

ابن الزبيري = عبد الله

زبيدة بنت جعفر «زوج الرشيد»

٤٢١ : ٦ / ٧٠٠

أبو زيد الطائي = المنذر بن حرملة

الزبيدي = عمرو بن معد يكرب

زعيم الملك ٣٩٦ : ٧

أبو زكريا التبريزي = يحيى بن علي

زهير بن أبي سلمي ٣٤ : ٦ / ٤٠٦ : ٤

١٠٠ : ٥ / ١٠٨ : ٢ / ١١٣ : ٩

زيد الحيل ٢٨٠ : ١٨

أبو زيد = سعيد بن أوس

» » = قيس بن الحطيم ٣٢٠ : ١٠

( س )

سالم بن عبد الله بن عمرو بن الخطاب

القرشي العدوي ٢٩٥ : ٥ ، ١٤

« ترجمة »

سليم عبد بن الحساس ٢٩٣ : ١٠ ، ١٠

١١ « ترجمة » / ٢٩٤ : ٥

١١ : ٣٦٠

سليم بن وثيل الرياحي اليربوعي

الحنظلي التميمي ٩٦ : ٣ ، ١١

« ترجمة » / ٢٥٤ : ١٢

السدوسي = مؤرج بن ممر بن الحارث

سديف « مولى أبي العباس السفاح » ٥٣ :

١٣ ، ٦ / ٣٢٠ : ٤ ، ٧

ابن السراج ٢٣ : ١٤

مرحان بن أوطاة السعدي ٣٢٣ : ٦ ، ٦

١٠ / ٣٢٤ : ١

مرحان بن معتب الغنوي ٣٢٤ : ٦ ، ٤

أبو السعادات = هبة الله بن الشجري

سعد « في الشعر » ٣١٦ : ٢ ، ٤

سعد بن القرير الأنصاري ٦٠ : ٢

سعد بن أبي وقاص ٣٢٧ : ١٦

أبو سعد = عبد الله بن الزبير

» » = العلاء بن الحسن

ابن سعدي = أوس بن حارثة

سعدي « أم أوس بن حارثة » ٣٥٠ : ٧

السعدي = مرحان بن أوطاة

السعدي = أبو محم بن هشام

سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ،

أبو زيد ٣٩ : ١٧ / ١٦٩ : ٨ ، ١٥

« ترجمة » / ٢٦٩ : ٩ ، ١٤ « ترجمة »

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان ٦٨ :

١٥ ، ٩ « ترجمة »

سعيد بن عبد الله ٤٢٢ : ٥

سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن الأخفش

الأوسط البصري ٢٩ : ٤ ، ٨

« ترجمة » ، ٩٧ / ١١ : ٩ ، ١٥

١٦ / ١١٣ : ٤ / ١١٧ : ٤

٢٣٣ : ١١ / ٢٥٢ : ٤

أبو سعيد الثغري ٤١١ : ٣



أبو سعيد السيرافي = الحسن بن عبد الله

» » = عمير بن شميم ، القطامي

» » المكفوف ٢٩٠ : ٢

» » = المهلب بن أبي صفرة

السفاح ، أبو العباس « الخليفة » ٣٢٠ :

١١ ، ٤ / ٤٥٥ : ٣

سفانة « ابنة حاتم الطائي ٢٣٦ : ١٥ :

أبو سفانة = حاتم بن عبد الله الطائي

أبو صفيان بن الحارث ٣٥٥ : ١٢ ، ٧ :

أبو صفيان بن حرب ٤ : ١٨ / ٣١٥ :

١٢ ، ٦ ، ١ / ٣١٦ : ١٠ ، ١٢ /

٣١٧ : ٣ ، ٤

ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق

سكينة « في الشعر » ٣٦ : ٣

ابن سلام ٨٤ : ١٥ / ١٥٦ : ١٧ :

السلكة أم السليك ١٣٤ : ١٢ :

سلمان بن مسعود بن الحسين القصاب ،

أبو محمد ٤٥٨ : ١٦ :

سلمة بن عاصم صاحب الفراء ٢٥٦ : ١٥ :

أم سلمة « زوج النبي » ٣٧٩ : ١٣ :

السلمي = الجعاف بن حكيم

السلمي = الحباب بن المنذر

» = خفاف بن ندبة

السلمي = سلمان بن عمار

» = العباس بن موداس

السلولي = العجير بن عبد الله

السلوك بن السلوك = السليك بن عمير

ابن يثري ١٣٤ : ١١ ، ٣ ، ٢ :

» ترجمة « ٣٢٣ / ١٣ :

سليمان بن أحمد ، أبو موسى الخامض

١٧٩ : ١٠ ، ١ « ترجمة »

سليمان بن عبد الملك ٩٠ : ١٦ / ١٦٢ :

١٦

سليمان بن عمار السلمي ١٤٤ : ٧ :

سليمان بن وهب ٢٣٤ : ١٢ :

ابن سليمان الكلبي ١٨٥ : ٦ :

سمير بن الحارث الضبي ٢٨١ : ١٠ :

سمية « أم زياد بن أبيه » ٤٠٠ : ١٠ ، ١٢ :

السهمي = عبد الله بن الزبيري

سهيبة « أم أرطاة » ١٨٥ : ١٢ :

ابن سهيبة = أرطاة

سوار بن أبي شراعة ٢٥٧ : ٤ :

سويد بن أبي كاهل ١٥٩ : ٩ ، ١٩ :

» ترجمة «

سينويه ٢٩ : ٩ / ٢٦٧ : ٢٠ / ٢٧٦ : ٤ :

السيد الحميري = إسماعيل بن محمد

السيرواني = الحسن بن عبد الله

سيف الدولة الحمداني ١٧ : ٣٤٦/١٣ :

١٤ / ٤٢١ : ١٦ / ٤٣٦ : ١٩

١٨٥ : ١

الشياني = أحمد بن زيد بن سيار

د = أحمد بن محمد بن حنبل

د = دقفل

د = أبو عمرو

د = أبو محلم محمد بن هشام

د = الوليد بن طريف

د = يحيى بن علي بن محمد

د = يزيد بن رويم

د = يزيد بن مزيد

مُنية الحمد ٤٦١ : ١

أبو الشيص الخزاعي = محمد بن عبد الله

(ش)

الشاري = الوليد بن طريف

ابن الشجري = هبة الله بن علي

أم شذرة « زوج الزرقان » ٣٠٠ : ٥

شرحبيل بن معن بن زائدة ٣٢٥ : ٨/

٣٢٦ : ١٣

أبو شرحبيل = ابن ميادة

شرف الدولة = مسلم بن قريش

د = المعز بن باديس

شكري فيصل ٣٩ : ١٦ / ٨٩ : ١٠/

١٠٦ : ١٦

الصابي = إبراهيم بن هلال

صابر بن صفوان الهذلي الحنفي ١٤٦ : ١

ابن أم صاحب = قعنب بن خزيمة

أبو صالح ٣٦١ : ٧

صخر « أخو الخنساء » ١١٩ : ١١

أبو صخر الهذلي = عبد الله بن سلمة

صريع الغواني = مسلم بن الوليد

أبو صفوان = إسحاق الموصلي

ابن شكلة = إبراهيم بن المهدي

الشماع بن ضرار ٧١ : ٥ : ١٨

« ترجمه » ١١٣ : ٦ / ١٦٥ : ٩/

٢٩٨ : ١٠

شن بن أفضى بن عبد القيس ١٨٦ :

١٣ ، ١٦

الشنفرى الأزدي ٦٢ : ٩٠٣ « ترجمه »/

(ص)

## ( ط )

الطائي = أبو تمام

» = حاتم بن عبد الله

» = حسان بن جراح

» = أبو زيد المنذر بن هومة

» = عبيد بن ماوية

» = الوليد بن عبيد

أبو طالب » عم النبي ، ٣١٣ : ١٣

» = محمد بن أحمد بن علي

طاهر بن الحسين ١٨ : ١٨

ابن طاهر ٢١٠ : ١٠

ابن طباطبا = محمد بن أحمد العلوي

ابن الطيب = إسحاق بن خلف

طرفة بن العبد البكري ٢١ : ١ /

٢٤ : ١٠٧ / ٨ : ٤ ، ١٣ » ترجمة /

١٥٨ : ١٥٩ / ٦ : ٥ : ٢٠٣ / ٦ ، ٦ :

١١ / ٢١٧ : ٤ : ٣٢٢ / ٧

٢٣٤ : ٦ ، ٨ / ٢٥٠ : ٧

الطوماح بن حكيم ١٢٧ : ١ ، ١٠

» ترجمة / ١٥٧ : ٦ ، ٨ / ٢٨٣ :

١٠ / ٤٢٠ : ١٥ ، ١٧

طريف بن مالك ٢٨١ : ٤ ، ٥

صفية بنت عبد المطلب بن هاشم

٣١٦ . ١٢ ، ١٥ / ٣١٧ : ١٣

أبو الصقر بن بلبل ٢٩٩ : ٤ ، ٦

صلاة بن عمرو بن مالك ، الأفسه

الأودي ٥٦ : ٥ ، ١٣ » ترجمة /

٨١ : ٦ / ١٥٩ : ٨ / ٣٠٣ : ١١

صلاح الدين = يوسف بن أيوب

الصنوبري = أحمد بن محمد بن الحسن

الصولي ٤٤٤ : ٩

صيفي بن عامر الأسلت ، أبو قيس

٦٧ : ٥ ، ١١ » ترجمة ،

## ( ض )

ضابء بن الحارث بن أرطاة التميمي

البرجمي ٢٢٠ : ٢ ، ٩

الضبي = عمرو بن خالد التغلبي

الضيبي = أحمد بن محمد الصنوبري

» = سمير بن الحارث

» = الغطمش

» = المحوز بن المكهمر

» = المفضل بن محمد بن يعلى

ضرار بن الأزور بن أوس الأسدي

٣١١ : ١١ ، ١٦ » ترجمة ،

طفيل الغنوي ١٤٠ : ٦

أبو الطفيل = عمرو بن خالد

الطماح « رجل من بني أسد » ٦٢ :

٦٠١

الطماح العقيلي ٨٣ : ٤ وانظر المستدرك

أبو الطماح القيني = حنظلة بن الشرفي

أبو الطيب المتني ٢٦٨ : ٥ / ٢٦٩ :

٢٧١ / ٨ : ٣٦٩ / ١ : ٣ : ١٠ /

٤٠٤ : ١٦٠٧ / ٤١١ / ٩ : ٤١٨ :

٤٢١ / ٤ : ١٥ : ٤٢٢ / ٦٠٢ :

٤٣٠ : ١١ : ٤٤٠ / ٧ : ٤٤٣ :

٤٤٦ / ٣ : ٤٤٧ / ٨ : ٤ : ١ :

١٠٠٦

( ظ )

الظاهر « الفاطمي » = علي بن منصور

( ع )

عائدة بنت الحسن ١٤٢ : ١٧

العائذي = مسهر بن النعمان ، مقاس .

عائشة « رضي الله عنها » ٣٠٧ : ٤ ،

٣٠٨ / ٧ : ٣٥٣ / ٥ : ١٢ :

٣٥٤ : ٤ : ٣٦١ / ٩ : ٣٧٩ :

العامي ٩٠ : ١٩٠٥

العاقد الفاطمي ٤٠٣ : ١٦

عامر بن الحارث بن رباح ، أعشى باهلة

٢٨٤ : ١٦٠٩ « ترجمة »

عامر بن الحليس الحلبي ، أبو كبير

٣٠٧ : ١٧٠٩ : ١١ : ١٧ « ترجمة »

عامر بن الطفيل بن مالك العامري

١٠٤ : ١٣٠٦ « ترجمة »

العامري = حميد بن ثور

» = عامر بن الطفيل

» = قرط بن حارثة

» = ليث بن ربيعة

العاملي = عدي بن الرقاع

ابن عباد ، أبو القاسم ٢٣٠ : ١

أبو عبادة البهتري = الوليد بن عبيد

العباس بن الأخنف ، أبو الفضل الحنفي

اليامي ٤٣٧ : ١٦٠٩ « ترجمة »

العباس بن مرداس العلمي ٧٥ : ٩ /

٢٥٨ : ١٣٠٦ « ترجمة » / ٣١٠ : ١٣

أبو العباس = ثعالب ، أحمد بن زيد

» = عبد الله بن طاهر

العباسي = إبراهيم بن المهدي

- أبو العباس = محمد بن يزيد المبرد  
 » = المفضل بن محمد بن يعلى  
 » الناقشي = عبد الله بن محمد  
 ابن عبد البر ٣٢٩ : ١١  
 عبد الجليل بن وهب ٢٢٣ : ٧  
 عبد بني الحساس = سحيم  
 عبد الرحمن بن حزم الأنصاري  
 ٣١٨ : ١١ / ٣١٩ : ٣  
 عبد الرحمن بن حسان ٢٨٦ : ١٥  
 عبد الرحمن الدقاق ٤٤٤ : ٧  
 عبد الرحمن القس ٤٢٣ : ١٣  
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن  
 قيس الكندي ٣٢٩ : ٤ ، ١٥  
 « ترجمة »  
 عبد الرحمن الواسطي ٨٨ : ٣  
 عبد الستار فراج ٧٧ : ٩  
 عبد السلام بن رغبان بن عبد السلام  
 ابن حبيب الشكابي ، ديك الجن ١٨٢ :  
 ١٥ ، ١٨ « ترجمة » / ٧٠٧ : ١١ /  
 ٤٤٩ : ٣  
 عبد السلام هارون ٥٩ : ١٥ / ٢٦٤ :  
 ١٦ / ٢٦٧ : ١٢ / ٢٩١ : ١٦  
 عبد شمس ٣٣٣ : ١٠ ، ١١  
 عبد العزيز بن حاتم بن النعمان بن  
 الأحمر ٨ : ٩  
 عبد العزيز بن مروان ١٠٢ : ١٨ /  
 ١١٢ : ١٣ / ٤٥١ : ١١  
 عبد العزيز بن الوليد بن عبد الملك  
 ٢٣٣ : ٦  
 عبد الله « في الشعر » ٢٦٢ : ١  
 عبد الله « شيخ لحرمي » ٤٥٩ : ٤  
 عبد الله بن أحمد ، أبو هسان المهزومي  
 العبدى ١٣٠ : ٢ ، ١٤ « ترجمة »  
 عبد الله بن جواد ٣٠٥ : ١٤  
 عبد الله بن خارجة بن حبيب ، أعشي  
 بني أبي ربيعة ٩٠ : ٤ ، ١٤  
 « ترجمة »  
 عبد الله بن راحة الأنصاري الخزرجي  
 ٣٠٨ : ٧ ، ١٦ « ترجمة » / ٣٥٥ :  
 ١ / ٣٥٦ : ١  
 عبد الله بن الزبير بن قيس السهمي  
 القرشي ، أبو سعد ٢٠٤ : ٢ ، ١٣  
 « ترجمة »  
 عبد الله بن الزبير ٥٤ : ١٢ / ٧٩ :  
 ١١ / ٣١٧ : ١٨  
 م - ٣٤ نضرة الإغريض

عبد الله بن الزبير الأسدي ١٠٠ : ٩٠ ،  
١٣ « ترجمة »

عبد الله بن سلمة السهمي ، أبو صفور  
الهدلي ١٠٢ : ٨٠ ، ١٦٠ « ترجمة »

عبد الله بن طاهر بن الحسين الخزازي ،  
أبو العباس ٢٩٠ : ١٢٠ ، ٣ « ترجمة »

عبد الله بن عباس ٢٩٥ : ٨٠ ، ٩ /  
٢٩٦ : ٦ / ٣٥٦ : ٣ / ٤٥٩ : ٦

عبد الله بن عبد الأعلى ، كناسة ٨٣ :  
١٨٠ ، ٦ « ترجمة »

عبد الله بن عمرو بن عبد الله ، أبو عدي  
العَبَّاسِي ٤١٣ : ١٠٠ ، ١١ ، ١٢

« ترجمة » ٤١٤ : ٤ / ٤٣١ : ١١  
عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان ،

العرجي ٦٤ : ٣٠ ، ٣ « ترجمة » /  
٩٠ : ١

عبد الله القسري ، أبو خالد ٣٩١ : ٤  
عبد الله بن كرز اليبلي ٣١٢ : ٤

عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان  
الحفاجي ، أبو محمد ٢٢ : ١ ، ٩

« ترجمة »  
عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم

الأنصاري ، الأحوص ٣١٨ : ١٢  
١٧ « ترجمة » ٣١٩ : ٣٠ ، ٦

٣٣٩ : ٩  
عبد الله بن محمد الناشي ، الأنباري ،

أبو العباس ٤٤٧ : ١٥٠ ، ٨ « ترجمة »  
عبد الله بن مروان بن محمد ٤١٤ : ٢

عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري  
٢٤٣ : ١٦

عبد الله بن المعتز ١٢٨ : ٧ / ١٣٥ :  
١٣٨ : ٣ / ١٣٧ : ٧ ، ٥ ، ٣

٨٠ ، ٥ / ٩ : ١٣٩ : ٩ / ٢٠٧ : ٨ ،  
١٣ / ٤٣٥ : ٤ ، ٧ / ٤٤١ : ٩

أبو عبد الله = أحمد بن محمد بن حنبل  
» » = جعفر بن محمد الباقر

» » = عروة بن الزبير  
» » = محمد بن شرف القيرواني

» » = محمد بن عبد الله الخطيب  
عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف

٧٢ : ١٥ / ٣٣٣ : ١١  
عبد الملك بن عبد الرحمن الحارثي ،

أبو الوليد ١٨١ : ٦ / ٤٣٨ : ١  
عبد الملك بن قريب ، الأصمعي ٧ :

٤٥٢ : ٣	١١ ، ١٥ / ١٠ : ١١ / ٤٢ : ١١
العبدى = زياد الأعجم	٥٠ : ١٠ / ٥١ : ٥٩ / ٥
د = عبد الله بن أحمد ، أبو هفان	١٥ ، ١٧ / ٨ : ٧٩ / ٨٠ : ١
د = يموت بن الزرع	٩٨ : ٨ / ٩٩ : ١٤٤ / ١٠٠
ابن عبدل الأسدي = الحكم بن عبدل	١٩ / ١٠٤ : ٦ / ١٢٤ : ٧
العبسي = عروة بن الورد	١٣١ : ١٤٤ : ١٤٠ / ٦
د = قيس بن زهير	١٤٦ : ١١ : ١٥٠ / ٢ : ١٥١
العبسية = ولادة بنت عباس	٧ / ١٥٢ : ٦ : ١٥٦ / ٦ : ١٥٩
عبلة بنت عبيد التميمية ٤١٤ : ١٤	٣ / ١٦٠ : ١ : ١٦٢ / ٤ : ١٦٤
العيلي = عبد الله بن عمر بن عبد الله	٢ ، ٦ ، ١٢ / ١٦٧ : ١ : ١٨٤
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود	٨ / ٢٠٦ : ٦ : ٢٢٨ / ٢ : ٢٣١
الهلالي ، أبو عبد الله ٤٢٧ : ١٠ ،	٨ / ٢٣٣ : ١١ : ٤٠٦ / ٥٠٣٠٣
١٥ « ترجمة »	١٦ / ٤٣٨ : ١٧
عبيد الله بن قيس الرقيات ٨١ : ٨ ،	عبد الملك بن مروان ، ابن أبي العاص
١٩ « ترجمة » ، ٢٦١ / ٩ : ٢٦٥ :	٧٠ : ١٧ / ٨٤ : ١٥ / ٩٠ : ١٦
١٠ : ٤٠٢ / ٥	٩٦ : ١٩ / ١٠٢ : ١٨ : ٣٥٧
عبيد الله بن مروان بن محمد ٤١٤ : ٢	١٠ / ٣٥٨ : ١ : ٣٩٨ / ١٥
عبيد ، الراعي النميري ١٧٦ : ٣٩٨ / ٧ :	٣٩٩ : ١٢ ، ٨ ، ٧ : ٤٠٢ / ٢
٨ ، ٧	٣ / ٩٠٣ : ٤٠٣ / ٢ : ٤٠٧ / ٨
عم عبيد الراعي النميري ٣٩٨ : ٧ ، ٨	٤١٤ : ٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ / ٤١٥
عبيد بن ماوية الطائي ٨٢ : ٤	٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ / ٤١٦ : ٤
أبو عبيد = محمد بن عمران الموزباني	٩ / ٤١٧ : ٤ : ٤٢٧ / ٥ : ٤٤٩
	١٦ / ٤٥٠ : ٥ : ٤٥١ / ٤

العديل بن الفوخ العجلي ١٦ ، ٧ : ٧٤

« ترجمة » ٨ : ١٤٠

عدي « ابن حاتم الطائي »

عدي بن الرقاع العاملي ٨ : ١٥٦

١٦ « ترجمة » ١٦٦ / ٦ : ١٦٢

١ / ١٦٦ : ١٠ / ٢٥٦ : ٤

عدي بن زيد التميمي ١٥ ، ٤ : ٢٢٠

« ترجمة »

أبو عدي = العجلي

أبو العذاقر العمي = عكاشة بن عبد

الصمد

عروبة بن أوس بن قيس بن عمرو

الأنصاري ١٠ ، ٥ : ٢٩٨ « ترجمة »

أبو عرار = عمرو بن شاس

العرجي = عبد الله بن عمر بن عثمان

عروة بن أذينة الليثي ٩ : ٤٣٣

١٧ « ترجمة »

عروة بن جندل القعسي ١٠ : ٨٠

عروة بن الزبير بن العوام الأسدي

القرشي ، أبو عبد الله ١٢ : ٣١٧

١٥ « ترجمة » ١ / ٣١٨ : ٢

عروة بن الورد بن زيد العبيسي ،

أبو عبيدة = معمر بن المثنى

العتابي = كاثوم بن عمرو

أبو العتاهية = إسماعيل بن سويد

العنكي = المهلب بن أبي صفرة

عثمان بن جني ، أبو الفتح ٩ : ٢٤٠

٢٤٣ : ١٥ : ٢٦٨ / ٩ : ٢٨٤

٨ ، ٣

عثمان بن عفان رضي الله عنه ١٨ : ٥٨

٧٩ : ١٩ : ٢٢٠ / ١١ : ٢٧٣

١٥ : ٣١٩ / ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ،

٢٠ ، ١٩

أبو عثمان الجاحظ ١٠ : ٢٣٣ / ١ : ٢٣٤

العجاج ٩٦ : ٧ / ٢٧٤ : ١٦ ، ١٧

٤١٢ : ١٥

عجلان بن لأي النعالي ١٢ : ١٤٥

العجلي = العديل بن الفوخ

« = القاسم بن عيسى

« = أبو كدراء

« = يزيد بن جدعاء

العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب

الساوي ٨٤ : ٣ ، ١٣ « ترجمة »

العدوي = سالم بن عبد الله بن عمرو

« = يحيى بن المبارك بن المغيرة



١١ : ٤٢٥ / ١١ ، ٨ ، ١ : ٣٢٧

ابن العلقمي = محمد بن أحمد بن علي  
علي بن إبراهيم بن اسماعيل الغزنوي  
الحنفي ، فاصر الدين ١١ : ٣ ، ٦  
« ترجمة »

علي بن أحمد الجرجاني ، أبو القاسم  
نجيب الدولة ٣٤٢ : ٤ ، ١٦  
« ترجمة » / ٣٤٣ : ٤ / ١١ : ٣٤٤  
علي بن جبلة بن عبد الله الأنباري ،  
أبو الحسن العكوك ٥٨ : ٢ ، ١١  
« ترجمة » / ١٣٥ : ٤

علي بن الجهم ٤٤٩ : ٩  
علي بن الحسين بن محمد بن أحمد  
المرواني القرشي / أبو الفرج الأصفهاني  
٥٤ : ١٦ / ١١٠ : ٣ ، ١٣  
« ترجمة » / ١٦ : ١٢٥ / ١١ : ١٢٦  
١٧٤ : ١٥

علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي  
الكوبي ، أبو الحسن الكسائي ٧ :  
١٠ / ٣٥٦ : ١٣ ، ١٩ « ترجمة »  
علي بن سليمان الأخفش ٥٦ : ١٩  
علي بن أبي طالب ، أبو الحسن ١٤ : ١

عروة الصعاليك ٤٢٨ : ٢ ، ١١

« ترجمة »

عربن « في شعر جرير » ٢٥٤ : ١٠ ، ١٨

عز الدين مسعود أتابك ٤٠٣ : ١١

عزة حسن ٣٤٩ : ١٨

عضد الدولة ٤١١ : ٩ ، ١١

عقال بن هاشم القيني ٦٣ : ٧

عقبة بن كعب بن زهير ٨٦ : ٨  
العقيلي = القهيف  
« = مزاحم »

« = يعلى بن الأسدي »

عكرمة ٣٦٣ : ١٠ / ٤٥٩ : ٦

العكلي = النمر بن توبل

العكوك = علي بن جبلة

العلاء بن الحسن بن وهب البغدادي ،  
ابن موصلايا ، أمير الدولة أبو سعد  
٣٤٧ : ١٢ ، ١٨ « ترجمة »

أبو العلاء المعري ١١ : ١٦ ، ١٨ /  
٩٧٠ : ٦ / ٣٤١ : ٢

علقمة بن عبدة بن النعمان بن قيس بن  
مضر ٧٤ : ٥ ، ١٠ / ١٥٩ : ٨ /  
٢١٨ : ١٤ / ٢٢٦ : ٨ ، ١٤

١٢٧ : ١٧٠٩ : ١٧٠٩ « ترجمة » / ١٨٨ :

١١

علي بن هشام ١٨ : ١٨

أبو علي = الحسن بن رشيق القيرواني

أبو علي = الحسن بن وهب الحارثي

» » = دعل بن رزين الحزاعي

» » = الفارسي = الحسن بن أحمد

» » = محمد بن الحسن الحاقمي

» » = المنقري ٣٨١ : ٤

عليه بنت المهدي ٤٣٤ : ٦ ، ١٣

« ترجمة »

العلوي = إبراهيم بن عبد الله

» » = الحسن بن القاسم

» » = حيدر بن محمد

» » = محمد بن أحمد بن طباطبا

» » = محمد بن عبيد الله الحسيني

عمار بن أبي تمام الأعرابي ٦٥ : ١١

عمار الكلبي ٤٥٤ : ٢

همارة بن عتبة - ل بن بلال بن جوير

اليربوعي التميمي ٨٨ : ١٥٠٥ /

٢٣٢ . ١٠٠٣ « ترجمة »

عمران بن حطان ٧٦ : ١ : ٢٨٨

عمر « ابن اخت جندبة الأبرش »

٣ : ١٤٠٣

/ ١٥ : ١٧٠٩ : ١٧٠٩ / ١٣ : ١٦

/ ١٧٨ : ٨ / ٢٩١ : ١٥ /

٣٤٧ : ١٣ / ٤٥٩ : ٧

علي بن العباس بن جريج ، ابن

الرومي ٢٥٧ : ٤ : ١٦٠٩ / ٢٩٩ :

١٦٠٥ / ١ : ٤٤٠

» » عبد الله ٤٥٩ : ٣

» » » الطوسي ١٧٤ : ١٥

» » عيسى بن علي بن عبد الله الرماني

» » ويعرف بالاشيدي وبالوراق «

٢٣ : ٤ : ١١ « ترجمة »

علي بن محمد التهامي ، أبو الحسن

٣٤١ : ٥ : ١٥ « ترجمة » / ٣٤٢ :

٤ / ٣٤٣ : ٤ / ٣٤٤ : ٢

علي بن مسهر الكاتب ، أبو الحسن

٣٣٧ : ٤ : ٥

علي بن المنعم = علي بن هارون

علي بن منصور ، أبو الحسن الظاهر

الفاطمي ٣٤٢ : ١ : ١٠ « ترجمة » ،

١٨

علي بن نصر الكاتب ، أبو الحسن

٢٩٦ : ٦

علي بن هارون بن علي بن مجيب ،

أبو الحسن المنعم ١١٦ : ١٧ /

٧٣ : ١٤٦٠ هـ

عمرو فوالكل ١١٧ : ٦

عمرو بن سالم الكعبي ٦ : ٣١٢

عمرو بن سعيد الزهاوي ٣٠٩ :

(تجدة) ۱۶۶۶

عمرو بن سعد بن مالك، المرقش الأكبر

6 19 6 11: 407 / 19: 44

٤٦٧ : ٩٠٩

عمرو بن محمد بن العاص ، الأندلس

١٤٠٠ : ١٢٠٠

عمرو بن صفیان بن حمار = معمر البارقي

عمرو بن رئاس بن عبد بن ثعلبة

الأندلس، أبو عرار ٧٥ : ١٧٤٥

1: 441 / 4: 410 / 7: 44 / 8: 42.51

عمرو بن عامر بن زيد مناة الكعبي

الخزرجي ، ابن الاطابة ٣٥٧ :

44-1064

عمرو بن العلي (هاشم بن عبد مناف) ٧:٣٠٩

عمرو بن عمرو : في الشعر ١٥:٢٥٣

عمرو بن قماس الخطافي ٤٢ : ٥

محمود بن قتيبة بن سعيد بن مالك، النخعي،

البكوي الوائلي الهزاري ٩٢ : ٩٠

10

عمرو بن كلثوم ۱۰۱ : ۱۲۶۷۵

عمرو بن مالك، فارس الشواه، ٥٦ : ١٤

عمرو بن معد يكرب بن ربيعة بن

عبد الله الزبيدي ٤٨ : ١٤ / ١٦٠ :

١٠ ، ١ ترجمة / ٣٣٥ : ١٩٠١١

عمرو بن هزان بن سعيد الراوي

٥ : ٣٠٩

عمرو بن هند ١٦٣ : ٨ / ٢١٤ : ١٩

أبو عمرو الشيباني ٥ : ١٥ / ٤٢ : ١١

أبو عمرو بن العلاء = زان بن عمار

أبو عمرو = كلثوم بن عمرو العنابي

ابن العميد = أبو الفضل محمد بن الحسين

عمير بن الحباب السلمي ٤١٥ : ٤

عمير بن شيم بن عمرو، أبو سعيد التغلبي

القطامي ٥٧ : ١٦ ، ٧ : ١٦ ترجمة /

٦٠ : ٨ / ٦٦ : ٨ / ٨٢ : ١٠ /

٢٧٠ : ١٠

العنبري = محجن بن عطار

عنزة العبيسي ٥٣ : ٣ / ١١٤ : ١ / ١٦٤ :

٧ / ١٧١ : ٧ / ١٧٦ : ٤ / ١٩١ : ٥

عون بن محمد الكندي الكاتب، أبو مالك

٢٥٦ : ١٤ ، ٧ : ١٤ ترجمة

عوف الفزاري «أوعوف» ٣٢٤ : ١٣

١٦ : ١٦ ترجمة

أبو العيال الهذلي ١٨٢ : ٧

عيسى بن أوس بن عصبه، أبو الجويرية

العبيدي ٨٤ : ٦ : ١٨٠ : ١٨٠ ترجمة

عيسى بن مريم ١٤ : ٣

عيسى بن موسى العباسي ٤٣٤ : ١٥

العيص ٩٠ : ١٩

أبو العيص ٩٠ : ١٩٠٥

- غ -

غالب بن صعصعة ٩٦ : ١١

أبو غالب = محمد بن علي بن خلف

الغزنوي = علي بن إبراهيم بن إسماعيل

غزوان «في الشعر» ٢٤٠ : ١

غطفان بن سعد بن قيس عيلان

٢٩٥ : ١٨

الغطفاني = مزرد بن ضرار

» = ابن ميادة

الغطمش الضبي ١٠٢ : ٢

غطيف السلمي «في الشعر» ٢٦٥ : ٣

الغطيقي = عمرو بن قعاس

أبو الغنائم = محمد بن علي النوسي

الغنوي = ابن حيوس الدمشقي

» = مروحان بن معتب

الغنوي = كعب بن سعد

» = نافع بن خليفة

غيلان بن عقبة بن مضر ، ذو الرمة

٤٣ : ١٢ ، ١٦ / ٥٥ : ٦٣ / ١٣

١٢٢ / ٢ : ١٣٢ / ٢ : ١٣٤ / ٢

٥ ، ٩ / ١٣٦ : ٧ / ١٣٨ : ٣

٥ ، ٦ / ١٣٩ : ٣ / ١٤٧ : ٧ / ١١٣

١٠ / ١٧٦ : ١٠ / ١٧٨ : ٤ / ١٩٣

١٢ / ٣٩٤ : ٧ / ٣٩٥ : ٥ / ٣٩٨

١ / ٤٠١ : ٢ / ٤١٨ : ١٣ / ٤١٩

٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤

- ف -

فارس الشواه = عمرو بن مالك

الغلامي = الحسن بن أحمد بن أبان

الفاطمي = علي بن منصور

أبو الفتح = عثمان بن جني

فخر الملك = محمد بن علي بن خلف

الفراء ٢٥٦ : ١٥

أبو الفرج الأصفهاني = علي بن الحسين

ابن محمد

الفرزدق ٨ : ٩ / ٥٣ : ١ / ٥٧

١٢ / ٨١ : ١ / ٨٢ : ٧ / ٨٣

١٥ / ١٠٠ : ٧ / ١٠١ : ٣

١٠٥ : ٨ / ١٠٨ : ٤ ، ١٠

١٦ / ١٣٤ : ٨ / ١٤٣ : ٧

١٧٧ : ١٢ / ٢٥٥ : ٤ / ٢٥٩

٩ ، ١٧ / ٢٦١ : ١٤ / ٢٦٣

٨ / ٢٨١ : ١٧ / ٢٩٧ : ٤ ، ٥

٦ / ٣١٨ : ١٩ / ٤٤٩ : ٢ ، ٧

أبو الفرزدق = العجير بن عبد الله

فرعون ٣٨٣ : ١٦

فروة بن عمرو «أو ابن عامر» بن النافرة

١١٢ : ١٦ ، ٥

الغزاري = أسماء بن خارجة

» = الربيع بن خثمة

» = عوف «أو عوف»

الغسوي = الحسن بن أحمد بن أبان

الفضل بن سهل ، ذو الرياستين ٥٠ :

١٦

الفضل بن يحيى البرمكي ١٥٢ : ٨

١٥٣ : ٤ / ١٥٨ : ٤ ، ٦

١٦٦ : ٦ / ٤١٠ : ٧ / ٤١٧

١٢

أبو الفضل = العباس بن الأخنف

» » بن العميد = محمد بن الحسين

أبو الفضل = يحيى بن خالد البرمكي  
فقمس بن طريف بن همور بن الحارث  
١٢ : ٦٦

الفقهي = الموار بن سعيد  
ابن أبي فنن = أحمد

- ق -

قابيل = ابن آدم عليه السلام ٧ : ٢٤٦  
أبو دلف ١٠٩ : ١٣ / ١١٠ : ٧  
١١ : ١٤ / ١١٢ : ٤ / ٢٩٨ :

١٥ ، ٨ : ترجمة ٢٩٩ / ٢ : ٣ ، ٢  
القاسم بن عيسى بن ادريس العجلي ،  
القادر بالله = أحمد بن إسحاق

أبو القاسم الأندلسي = محمد بن هاني  
أبو القاسم = جعفر بن قدامة

أبو القاسم = علي بن أحمد الجرجرائي  
» = محمد بن عباد

» = المغربي ٣٤٢ : ٢ ، ٣ ، ٤

ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم

قتيلة بنت النضر بن الحارث ٨ : ٣١٠

القحطاني = أبو زيد الطائي

القحيف العقيلي ٣٥ : ١٢ ، ١٨

» ترجمة ٥٩ : ٣ ، ٩

قدامة بن جعفر ٥٦ : ١٨ / ٩٧ :

١٦ / ١١٦ : ١٦ / ٢٤٩ : ٢٠

ابن قدامة = جعفر بن قدامة بن زياد

قودة بن نفاعة السلولي ٣١١ : ١١

القرشي = جعفر بن محمد الباقر

» = سالم بن عبد الله

» = عبد الله بن الزبيري

» = عروة بن الزبير

» = ابن هرمة ، إبراهيم بن علي

» = هشام بن عروة

» = الوليد بن عقبة

قرط بن حارثة ، العامري الكلابي

١٤٧ : ٢

أبو قرّة = دريد بن الصمة

القسري = خالد بن عبد الله

القيصري = الأقرع ، أشيم بن معاذ

القطامي = عمرو بن شيم

القحطاع = في الشعر ٩ : ٥

قعنب بن ضمرة بن أم صاحب ٢٢٥ :

١٥ ، ١ : ترجمة

أبو القوافي الأسدي ٤٤٦ : ٦

القيرواني = الحسن بن رشيق ، أبو علي

» = محمد بن شرف ، أبو عبد الله

قيس بن الأسلت ١٧٤ : ٢

قيس بن الحطيم بن عدي الأوسي ،

أبو زيد ٤٣٩ : ٨ ، ١٦ ، ١٤ ،

« ترجمة » .

قيس بن ذريح الكناني ١١٥ : ٣ ،

١١ « ترجمة » .

قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة

العبيسي ٦٧ : ٧ ، ١٩ « ترجمة » /

٨٩ : ٦ / ٢٦٤ : ١٧

قيس بن عبد الله بن عدس ، النابغة

الجعدي العامري . أبو ليلى ٨٦ :

١٠ ، ١٤ « ترجمة » ، ٩٩ : ١٧ /

١٠٦ : ١٧ / ١٢٨ : ١ / ١٢٩ :

١٢ / ١٦٦ : ٣ / ٣٠٥ : ٧ ، ١٤

قيس بن عمرو بن مالك ، النجاشي

الحارثي ١٤ ، ٥ « ترجمة » /

٢ : ٢٧٠

قيس بن معد يكرب الكندي ،

أبو حجية ٣٩٣ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١١ ،

١٧ ، ١٨ / ٤٥٠ : ٥ ، ١٣

« ترجمة » .

أبو قيس بن الأسلت = صيفي بن عامر

ابن قيس الرقيات = عبد الله بن قيس

القبني = عقال بن هاشم

ك -

الكاتب = علي بن نهر

كارور الاخشيدي ٣٦٩ : ٣ ، ٥ ، ٧ ،

١١ ، ١٤

أبو كامل اليشكري ٢٨٢ : ١٦

أبو كبير = عامر بن الحليس ، الهذلي

كثير عزة ١٠٦ : ٩ / ١١٢ : ١٥ /

٢١١ : ٩ / ٤٤٣ : ١٦ / ٤٥٩ :

٢ ، ٨ ، ١٠ / ٤٥٢ :

أبو كدراء العجلي ٧٣ : ٣

كروم البستاني ٢٦٢ : ١٥

الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله

كسري ٢٢٠ : ١٦ / ٣٢٨ : ٢

كعب بن جعبل بن قيس بن عجرة

التغابي ٧٦ : ٣ ، ٩ « ترجمة » ،

كعب بن زهير ٨٧ : ١٠ / ٢٠٠ :

١١ / ٣ : ٢ / ٢٢١ : ٥ /

٤ : ٣ : ١١

كناسة = عبد الله بن عبد الأعلى  
 الكناني = إبراهيم بن علي ، ابن هومة  
 الكفاني = بلعاء بن قيس  
 الكناني = قيس ذريح  
 الكندي = عبد الرحمن بن محمد بن  
 الأشعث

الكندي = عون بن محمد الكاتب  
 الكندي = قيس بن معد يكرب  
 كمس بن قعنب بن وعلة ، أعشى  
 عكل ١٨٥ : ٩ ، ١٧ « ترجمة »  
 الكوفي = محمد بن زياد  
 الكوفي = والبة بن الحباب

— ل —

لبنى بنت الحباب الكعبية ١١٥ : ١٢  
 لبنا لبون « في الشعر » ٢٥٥ : ٢  
 لبيد بن ربيعة العامري ٦٨ : ٢ /  
 ١٣٥ : ٩ / ١٣٦ : ١٠ / ٤٢٦ /  
 اللخمي = محمد بن عباد  
 لطفي الصقال ٢٠٣ : ١٧  
 اللخوي = المنذر بن شميل  
 لقيط بن ذرارة بن عدس الدارمي ،  
 أبو غنشل ٢٣٥ : ٤ ، ١٤ « ترجمة » /  
 ١ : ٢٣٦

كعب بن سعد الغنوي ٩٨ : ١١ ،  
 ٢٠ « ترجمة » / ١٧٥ : ٨  
 كعب بن مالك ٣٥٦ : ٢  
 كعب بن معدان بن الأسفري ٦٩ :  
 ١ ، « ترجمة » / ٣٢١ : ٧

أبو كعب = تميم بن أبي بن مقل  
 الكهبي = عمر بن سالم  
 الكلابي = ابن - ليمان  
 ابن الكلابي = هشام بن محمد السائب  
 الكلابي ٣٦١ : ٧ ، ١٢  
 الكلبى = جواس بن القعطل

د = عبد السلام بن رغبان ، يك الجن  
 د = عمار

د = قرط بن حارثة

د = النعمان بن الجلاح

كاثوم بن عمرو العتيبي ، أبو عمرو ١٨ :  
 ٤ ، ١٧ « ترجمة » / ١٥٢ : ٣

أبو كاثوم = مالك بن طرق

كليب وائل ٣١٥ : ١٩ / ٣١٦ : ١  
 كال مصطفى ٤١٣ : ١٨

الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي  
 أبو المستهل ١٠٢ : ٥ ، ٩ « ترجمة » /  
 ٢٨٧ : ١٢ / ٣٩٧ : ١٤ ، ١٦ /  
 ٤٦١ : ١٥



لكثير بن أفصى بن عبد القيس ١٨٦ :

١٠ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦

الليثي = عبد الله بن كوز

الليثي = عروة بن أذينة

الليثي = المتوكل بن عبد الله

لبي بنت قران ١٨٦ : ١٣

أبو ليلى = السابغة الجعدي

- م -

المازني = ثعلبة بن صعيد

مؤرج بن عمرو بن الحارث، السدوسي

البصري النحوي الأخباري ٢٩ : ١٦

المازني = حريث بن محفض

د = أبو عمرو بن العلاء

د = النضر بن شميل

مالك بن أنس ١٨ : ٧

مالك بن حنظلة ٢٨١ : ٦

مالك بن طوق بن عتاب التغلبي، أبو كانون

٤٩ : ١٦ / ١٠٩ : ١٦ ، ٤ (ترجمة)

مالك بن عوف النصري ٨٤ : ٨ ، ١

« ترجمة »

أبو مالك = الأخطال

د = عون بن محمد

الأموي ٦٦ : ١٦ / ١٨٩ : ١٥ /

٢٩٠ . ١٥ / ٢٩٤ : ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ٤

١٦ / ٣٠٦ : ١٣ / ٣٨١ : ٤ ، ٤

٨ ، ٥

ماوية « امرأة حاتم الطائي » ٢٣٦ : ١٣

مؤيد الدين = محمد بن أحمد العلقمي

المبرد = محمد بن يزيد

المقلد بن جوير بن عبد العزى د أو

عبد المسيح ٢١٤ : ١٩ : ١٧ « ترجمة »

متمم بن نيرة ٤٠٢ : ٤

المتوكل على الله العبامي ١٠٩ : ١٨ /

٢٣٤ : ١٧ / ٤١١ : ١٥

المتوكل بن عبيد الله بن نهشل الليثي،

أبو جهمة ٤٢٢ : ٨ ، ١٤ « ترجمة »

المتوكل الليثي = المتوكل بن عبد الله

أبو المثني = حميد بن ثور

ابن مجاهد ٣٦٣ : ١٦

المجوسي ٣٥٣ : ٧ ، ٩ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦

المختار ١٩٥ : ١

محجن بن عطاردة العبدي ١٤٩ : ٧

أبو محجن = نصيب بن أبي رباح

المحرز بن المكبر، الضبي ١٤٦ : ٤ ،

١٦ « ترجمة »

أبو محلم الشيباني = محمد بن هشام بن عوف  
محمد بن أحمد بن طباطبا العلوي ، أبو الحسن  
٣٩٢ : ١٠ ، ١٦ « ترجمة » /

٩٤٩ : ٦ ، ٩

محمد بن أحمد بن علي ، أبو طالب  
مؤيد الدين الأسدي البغدادي ،  
ابن العلقمي ٢ : ١ ، ١٠ « ترجمة » /

٤٦٢ : ٨

محمد الأمين « الخليفة العباسي » ٢٩٤ :  
١٦ / ١٣ : ٣٥٦ / ١٢ : ٣٥٧ /

٤٠٩ : ٢ ، ١١

محمد التيمي ٤٣٢ : ٧

محمد بن جبار المعبد ٢٢٠ : ١٩

محمد بن حبيب ٢٢٦ : ١٢

محمد بن الحجاج بن يوسف ٢٥٥ : ٦

محمد بن الحسن ، الحصري ٤٤٤ : ١٠ /

٤٤٥ : ٦

محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ، أبو بكر

٢٣ : ٥ / ١٩٣ : ٣ ، ١٠ « ترجمة » /

٢٤٦ : ٥ / ٢٨٤ : ٣ ، ٨

محمد بن الحسن المظفر ، أبو علي الخائي

١٢٤ : ٨ ، ١٦ / ١٢٥ : ٤

محمد بن حسين ٢٣١ : ١٤

محمد بن الحسين بن موسى ، أبو الحسن

الرضي العلوي الحسيني الموسوي

٣٨٤ : ٧ ، ١٥ « ترجمة » / ٣٨٥ :

١٧ / ٤٣٦ : ١٣

محمد بن الحسين بن محمد ، أبو الفضل بن

العميد ٢٣٠ : ٢ ، ١٢ « ترجمة »

محمد بن زياد ، ابن الأعور أبي الكوفي

٧ : ٦ ، ٨ « ترجمة » / ١٨ : ٢ /

٣٦ : ٩ / ٤٢ : ١١ / ٩٢ : ٣ /

٢٥٦ : ١٤

محمد بن زيد بن مسلم ، أبو الحسن ٤٥٩ : ٢

محمد بن سلطان بن محمد بن حيوس

الغنوي الدمشقي ٣٤٤ : ١٤ ، ١٧

« ترجمة »

محمد بن شرف القيرواني ، أبو عبدالله

٢٢٤ : ٢ ، ٩ « ترجمة » / ٢٢٥ : ٧

محمد بن عباد بن محمد بن إسماعيل

الخصمي ، أبو القاسم المعتمد على الله

٢٢٣ : ١ ، ١٤ « ترجمة » /

٤٣٥ : ١١

محمد عبده عزام ٤٩ : ١٥ / ٤٣٣ : ١٣

- محمد بن عبد الله الخطيب ، أبو عبد الله  
١٢٣ : ٢
- محمد بن عبد الله بن رزين ، أبو الشيخ  
الخزاعي ١٠١ : ١١٧ ، ١١٩ « ترجمة » /  
١٨٠ : ١١
- محمد بن عبد الملك ، الأسدي ٦٦ : ٥٥  
١٤ « ترجمة »
- محمد بن عبد الملك الزيات ٢٣٤ : ١  
١٤ « ترجمة »
- محمد بن عبيد الله ، العلوي الحسني  
٣٣٧ : ٣ / ٣٤٧ : ٩
- محمد بن علي الباقر ، أبو جعفر ٤٥١ :  
٧ ، ١٤ « ترجمة »
- محمد بن علي بن الحسن العلوي الحسني  
أبو عبد الله ٤٥٩ :
- محمد بن علي بن خلف ، أبو غلاب  
الواسطي فخر الملك ٣٤٥ : ١٣ ،  
١٨ « ترجمة » / ٣٤٦ : ٣٤٧ / ٧ : ٣٤٧ :  
٣ ، ١
- محمد بن علي النوسي الكوفي ، أبو الغنائم  
٤٥٨ : ١٧
- محمد بن عمران بن موسى ، أبو عبيد
- الموزاني ٨٨ : ٤ / ١٣٥ : ١٥ /  
٤٤٤ : ١٦ ، ٩ « ترجمة »
- محمد أبو الفضل إبراهيم ٧ : ١٤ /  
١٥٤ : ١٨ / ٢١٧ : ١٤ / ٢٤٠ :  
١٤ : ٢٨٩ / ١٧
- محمد بن كرامة عبد الله بن عبد الأعلى  
٨٣ : ١٩
- محمد بن محمد بن صالح ، أبو علي ، ابن  
البارية الهاشمي ٣٤٧ : ١١ ، ١٣ /  
٣٤٨ : ٩
- محمد بن محمد بن فخر الدين ، ابن جبير  
٣٤٨ : ٣ ، ١٤ « ترجمة » / ٣٤٩ : ١
- محمد بن منافذ اليربوعي ، أبو جعفر  
٢٩٦ : ١ ، ١٢ « ترجمة » / ٤٣٣ : ١
- محمد بن هاني المغربي الأندلسي ، أبو القاسم  
٢٢٢ : ١٩ « ترجمة » / ٣٣٩ : ٤
- محمد بن هشام بن عوف التميمي  
السعدي ، أبو علم الشيباني ١٧٣ :  
٦ ، ١٢ « ترجمة »
- محمد بن وهيب الحميري ١٨٩ : ٢ ،  
١٣ « ترجمة »
- محمد بن يحيى بن عبد الله بن العباس ،

٤٣٧ : ٤٤٠ / ١٢ : ١٢٠ / ترجمة ، ٤٣٨ : ٧

مرثد بن أبي حمران الحارث بن معاوية

الجعفي ، الأسعر ١٥٩ : ١٥٨

« ترجمة »

الموزباني = محمد بن عمران بن موسى

الموقش الأكبر = عمرو بن سعد بن

مالك

مروان بن أبي حفصة ٢٣٢ : ١٥٤

« ترجمة » / ٤٤٦ : ٩٠

مروان بن الحكم ٢٣٢ : ٢٨١ / ١٦

١٨٠٩ : ٢٨٢ / ١

مروان بن محمد الجعدي ٣٢٩ : ٥٥

١٤ : ٣٢٢ / ١٠٠٦ : ٤١٤ / ١

المري = الأحنف بن قيس

« = أرطاة بن سبية »

« = الحصين بن الحمام »

مؤاهم العقيلي ١٤١ : ٤٤٠ / ١٢

٢١٩ : ١٢

مؤرد بن ضرار ، يزيد بن ضرار بن

حرمة الذبياني الغطفاني ٧٣ : ١٠٠

١٢ « ترجمة » / ٢٤٤ : ٤

أبو بكر الصولي ١٣٥ : ١٣٠٤

« ترجمة » / ١٣٨ : ١٣٩ / ٩٠٦

٢٥٦ / ٧

محمد بن يزيد المبرد ، أبو العباس ٣٧

١٧٠١٢ « ترجمة » / ١١٠ : ٥٥

١١١ / ٧ : ١٣٥ / ٧ : ٢٢٢ / ١٤

٢ / ٢٥٥ : ٩ / ٣٦٢ : ١١ /

٢٩٢ : ٧

محمد بن يوسف الثقفي ٢٥٥ : ٥

أبو محمد = إسحاق الموصلي

أبو محمد بن أبي البركات البقال المقرئ

المؤدب « مؤدب المظفر » ٤٥٨ : ١٤

أبو محمد = سليمان بن مسعود بن الحسين

« = عبد الله بن محمد بن سعيد »

« = يحيى بن المبارك »

محمود محمد شاكر ٧٧ : ٩

محمود بن مروان بن أبي الجنوب

٤٢٥ : ٤

التهزومي = الحارث بن خالد

التهزومي = هشام بن الوليد بن المغيرة

المدائني ٩٣ : ٤ / ٣٢١ : ٤

المرار بن سعيد الأسدي الفقهسي

- المزدلف ٤٦٥ : ١  
 المزني = معن بن أوس  
 المستظهر العباسي ٣٤٨ : ١٦  
 المستعصم العباسي ٢٠ : ١٢  
 المستنصر الفاطمي ٣٤٢ : ١٩  
 أبو المستمل = الكميث بن زيد  
 مسكين الدارمي = ربيعة بن عامر  
 مسكين بن نصر البجلي ٥٢ : ٦  
 مسلم بن قويش ، شرف الدولة ٣٣٦ : ٩ ، ٦  
 مسلم بن الوليد الأنصاري ، صريع  
 الغواني ، أبو الوليد ٥٠ : ١٤ ، ٥  
 « ترجمة » ٢١٤ : ٢ / ٢١٧ :  
 ١٠ / ٤٢٤ : ١٤  
 ابن المسلمة ٨٨ : ٤  
 مسهر بن النعمان بن عمرو بن ربيعة  
 العائذي ، بمقاس ١٤٢ : ٩ ، ١٦  
 « ترجمة »  
 المسيب بن عكس ٩ : ١١ ، ٤ « ترجمة »  
 ٢١٣ : ٥ /  
 المصور العنزي ٤٠٠ : ٦  
 مضر بن ربيعة بن لقيط الأسدي  
 المظفر بن كعب الخزاعي ٧٢ : ٣ ،  
 ١٤ « ترجمة »  
 المظفر بن الفضل « صاحب نظرة  
 الإغريض » ٢١ : ١٧  
 المظفر بن يحيى ٤٤٠ : ١٢  
 أبو المظفر = يوسف بن أيوب  
 معاوية بن أبي سفيان ٧٦ : ١١ /  
 ٧٧ : ١٥ / ٧٩ : ١١ / ٣١٧ : ١٢ /  
 ٣١٨ : ٢ / ٣٥٧ : ٢ /  
 ٤٠٩ : ١٦ / ٤٢٢ : ١٦  
 ابن المعتز ٦٩ : ٧ / ٧٠ : ٢ / ١٨١ : ١٥  
 المعتصم ٨٠ : ١٥ / ١٨٩ : ١٥ /  
 ٤٠٨ : ١  
 المعتمد = محمد بن عباد  
 المعري = أبو العلاء  
 المعز ٢٣٤ : ١٣١  
 المعز بن باديس ، شرف الدولة ٢٢٤ :  
 ٣ ، ١١ ، ١٢ « ترجمة »  
 المعز لدين الله الفاطمي الحلوي ٣٣٧ :  
 ٨ / ٣٣٩ : ٣  
 معمر البارق ، عمرو بن سفيان بن حمار  
 ٣٥ - ٣ نظرة الإغريض

ابن الحارث ٤٠ : ١٢٠٥ « ترجمة » /

٤٦ : ١٧٩ / ٧ :

معمر بن المثنى ، أبو عبيد ٣٣٣ :

١٢ / ٢٤٣ :

معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني

٧٧ : ١٣٠٥ « ترجمة »

معن بن زائدة الشيباني ٣٣٣ : ١٥٠

١٧ / ٣٣٤ : ١٥٠٣ / ٣٣٥ :

المعري = محمد بن عباد

المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي ،

الأقشير ٢٧٣ : ١٤٠٥ « ترجمة »

أبو الفاخر الأبري ٣٤٧ : ١٠٠

المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي ،

أبو العباس ٧ : ١٠ / ١٨ : ٢٠٠

١١ « ترجمة » ٢٨٦ / ٧ : ٤٥٦ :

١٧ / ٤٥٧ : ١٠٠٣ ، ٥٠٠ / ٩ :

٤٥٨ : ١١٠

أبو المكشوح = يزيد بن الطثوية

ملحان « ابن أخي ماوية امرأة حاتم »

٢٣٦ : ١٢٠

مليح بن الحكم الهذلي ٧٧ : ١٠٠٢ :

ابن منافذ = محمد

المنتخب « رجل من أهل بغداد »

٣٩٣ : ١٥٠

المنجم = علي بن هارون

المنذر بن هرملة الطائي القحطاني ،

أبو زيد ١٥١ : ١٣٠٣ « ترجمة » /

٢٧٩ : ٩٠

أبو المنذر = هشام بن عروة

المنصور العباسي ٦٦ : ١٦٠ / ٣٠٧ :

١٤ / ٣١٩ :

منصور النمري ١٦٨ : ٩٠

المنهال بن عصمة الرياحي اليربوعي

التميمي ٣٨ : ١٢٠١٩ « ترجمة »

المهتدي ٢٣٤ : ١٣٠

المهزومي = عبد الله بن أحمد ، أبو هفان

العبدى

المهلب بن أبي صفرة ظالم بن سراق

الأزدي العتكي ٦٩ : ١٣٠ / ٧٠ :

٧٠٠ ، ٩٠٠ « ترجمة »

مهمل بن ربيعة ١٦٦ : ١٤٠

مهيار بن مرزويه ، أبو الحسن الديلمي

٤٣٦ : ١١٠٢ « ترجمة »

موسى « عليه السلام » ٢٩٣ : ٨٠

موسى الأحول ٢٣٦ : ١٢٠

أبو موسى = سليمان بن أحمد

الموسوي = محمد بن الحسين بن موسى

ابن موصلايا = العلاء بن الحسن بن وهب

ابن ميادة = الرماح بن أبود

ميمون بن قيس ، الأعشى أبو بصير

٩ : ١٢ / ٣٠ : ١٣ ، ١ ( ترجمة ) /

١٣١ : ١٠ / ٢١٦ : ٢ / ٢٢٨ :

٨ / ٢٣١ : ٨ / ٢٥١ : ٨ / ٢٧٩ :

٥ / ٣١٢ : ٨ ، ٧ / ٣١٣ : ٧ ،

٨ / ٢٩٢ : ٣ / ٢٩٣ : ٦ ، ١٨ /

٤٠٠ : ٨ / ٤٥٠ : ٥ / ٤٥١ : ٢

( ن )

الناطقة الجعدي = قيس بن عبد الله

الذياني = زياد بن معاوية

الناثيء = عبدالله بن محمد ، أبو العباس

ناصر الدين = علي بن إبراهيم بن إسماعيل

الناصر العلوي ٤١٠ : ١٣

نافع بن خليفة الغنوي ١٠٧ : ٦

ابن نبانة السعدي ٣٤٦ : ٢ ، ٨ ،

١٣ ( ترجمة ) / ٣٤٧ : ٢

النجاشي الحارثي = قيس بن عمرو بن

مالك

أبو النجم العجلي ٤١٢ : ٧

نجيب الدولة = علي بن أحمد

النعوي = الحسن بن أحمد

النعري = النضر بن شمير

النرسي = محمد بن علي

ابن نصر = صاحب حلب ٣٤٤ : ١٤

النصري = مالك بن عوف

نصيب بن رباح ، أبو محجن ١١٢ :

٧ ، ١١ ( ترجمة ) / ١٤٣ : ٤ /

١٦١ : ١ / ٨ : ٣ / ١٩ : ٣٩٧ :

١٤ ، ١٦ / ٣٩٨ : ٣

نصيحة الأسدي ٣٢٤ : ٥ ، ٦

النضر ٣٦٣ : ٣

النضر بن الحارث ٣٩٠ : ٧

النضر بن شمير بن خروشة بن يزيد بن

كلثوم ٢٩ : ٧ ، ١٣ ( ترجمة )

نضلة السلمي ٢٢ : ١٥

أبو نضلة = يموت بن المزرع

النعمان بن الجلاح الكلبي ٣٩٧ :

١٣ ، ١٤ ، ١٧

النعمان بن المنذر ٣٩ : ١٤ / ٢٢٠ : ١٦

١ : ١٦٧ / ١ : ٢٣٢ / ١٧ : ٣٥٦ :

١٣ : ٣٥٧ / ١٢ : ٣٩٦ / ١٤ :

هاشم بن عبد مناف ٣٣٣ : ١٠ /

١١ : ٤٦٠

الهاشمي = جعفر بن محمد الباقر

د = محمد بن محمد بن صالح

هامان ٣٥٣ : ١٦

ابن الهبارية = محمد بن محمد بن صالح

هبة الله بن علي بن محمد بن حمزة الحسني

البغدادي، أبو السعادات، ابن الشجري

الهدلي = صابر بن صفوان

د = عامر بن الحليس

د = عبيد الله بن عبد الله

د = أبو العيال

هرم بن سنان بن حارثة ١٠٨ : ٤ /

١١٣ : ٩ / ٢٩٥ : ٢٠ / ٣٤٠ :

٣ ، ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩٠ ، ١١١ ، ١٣ ،

١٤

ابن هرمية = إبراهيم بن علي بن

سلمة الكناني القرشي ، أبو إسحاق

١٤٤ : ٨٦١ / د ترجمة ٤ / ٤٤٨ :

١٣ / ٤٤٩ : ٨٦٠

النمر بن تولب بن زهير بن أقيش

العكلي ٢٨٢ : ١٦ / ٢٨٩ : ١٤ /

٣١٢ : ١٠٤٤

النمري ١٥٧ : ٣

النمري = الجرن

النمري = دثار بن شيبان

النمري = منصور

النميري = عبيد الراعي

النهشلي = بشامة بن حزن

النهمي = عمرو بن الحارث

نهيك ٢١٩ : ٨

أبو نواس = الحسن بن هانئ

نوح بن جوير ١٨٥ : ١٨

نور الدين زنكي ٤٠٣ : ١٦

ابن نوفل ٤٢٤ : ١٠

( هـ )

هايل د ابن آدم ٣٤٦ : ٨

هارون الرشيد ٥٠ : ١٦ / ٥١ : ١٢ /

٦٦ : ١٥٢ / ٦ : ١٥٤ :

٦ ، ٨ ، ١٢ / ١٥٥ : ٧ ، ٥ ،

١٥٨ : ٢ / ١٦٠ : ١٦٤ / ٤ ، ١



الوائلي = أحمد بن محمد بن حنبل

د = عمرو بن قميئة

ابن الوائلي « في الشعر » ٤٥٧ : ١١

الوائلي ٢٣٤ : ١٥ ، ١٦

الواسطي = عبد الرحمن

الواسطي = محمد بن علي

والبة بن الحباب الأسدي الكوفي ، أبو

أسامة ٤٤٥ : ١١ ، ١٤ / ٤٤٦ : ٣

الوراق = علي بن عيسى بن علي

ولادة بنت عباس العبسية ٩٦ : ١٩٤٨

الوليد بن طريف الشاري الشيباني

٣٣٠ : ٣ ، ١٠ « ترجمة » ، ١٨ /

٣٣١ : ٧ ، ٨ ، ١٠ / ٣٣٢ : ٤

الوليد بن عبد الملك ١٥٦ : ١٧ / ٣١٩ : ٧

الوليد بن عبيد الطائي ، أبو عبادة البحتري

٢٠٦ : ٢ / ٤١١ : ٣ ، ٦ ، ١٣ /

٤٤٧ : ١٧

وليد عرفات ٣٩١ : ١٩

الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، أبو

وهب الأموي القرشي ٣٢٧ : ٦ ،

١٣ « ترجمة » ، ٣٢٨ : ٥

الوليد بن يزيد ٣٩١ : ١٩ / ٤١٣ : ٣

أبو هريرة ٣٦١ : ٧

هشام بن عبد الملك ، أبو الوليد ٦٢ :

٢٠ / ٣٩١ : ١٤ / ٤١٣ : ٧ ،

١٣ / ٤١٣ : ١ ، ٣ / ٤١٤ : ٥٤٤

هشام بن عروة بن الزبير بن العوام

القرشي الأسدي ، أبو المنذر ٣٠٧ :

٣ ، ١٢ « ترجمة » ، ٣٠٨ : ٦

هشام بن محمد بن السائب الكلبي

٣٦ : ١٥

هشام بن الوليد بن المغيرة المخزومي

٣١٤ : ٥ ، ٦ ، ١٣ « ترجمة » /

٣١٥ : ٢ / ٣١٨ : ١١ / ٣١٩ : ٣

أبو هفان المزمعي = عبد الله بن أحمد

الهلالبي = حميد بن ثور

هولاكو ٢ : ١٢

الهيثم ٢٣٦ : ١٢

الهيثم بن الربيع بن زرارعة ٧٦ : ٦ ،

١٥ « ترجمة » ، ١٢٣ : ١٢ / ٢٠٩ :

٥ ، ١

أبو الهيثم = خالد بن عبد الله

- و -

أبو وائل = بكر بن النطاح

أبو الوليد = أرطاة بن سمية

» = عبد الملك بن عبد الرحمن

» = مسلم بن الوليد

» = هشام بن عبد الملك

وهب بن زمعة بن أسد ، أبو دهبيل

الجمحي ٧٩ : ٩٠٢ ، « ترجمة » /

٩٢ : ١٠٣ / ٥ : ١٤٧ / ٤ :

وهب بن وهب القاضي ، أبو البختري

١١٠ : ٥

أبو وهب = الوليد بن عقبة بن أبي

معيط

— ي —

يحيى بن خالد البرمكي ، أبو الفضل

١٥٢ : ١٤٠٧ ، « ترجمة » / ١٥٣ :

٣ / ١٥٤ : ١٥٥ / ٧ : ١٥٥ / ٧ :

١٥٨ : ١٥٣ : ١٦٦ / ١ : ١٦٧ / ٦ :

يحيى بن علي بن محمد بن الحسن

الشيبياني الخطيب التبريزي ، أبو

زكوي ١١ : ٤ ، « ترجمة » / ١٢ :

٢ / ١٢٣ : ١

يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي ،

أبو محمد اليزيدي ٧٨ : ٤ ، ٩ ،

« ترجمة » / ١٨١ : ٢

اليزبوعي = عمارة بن عقيل

» = محمد بن منافذ ، أبو جعفر

» = المنهال بن عصمة

يزيد بن جدعاء العجلي ٥٤ : ١٠٠ ، ١١٠

« ترجمة »

يزيد بن حذيفة الأسدي ٩٧ : ٣

يزيد الرفاعي ٤٥٥ : ٣

يزيد بن رويم بن عبد الله الشيباني

٣٢٣ : ١٢٠١ ، « ترجمة »

يزيد بن الطريفة ، أبو المكشوح

١٧٤ : ١٢٠٥

يزيد بن عبد المذان الحارثي ٥٤ : ٥٥ ،

١٤ / ١٢٣ : ٦

يزيد بن مخرم « في الشعر » ٢٨٢ : ٢

يزيد بن مزيد الشيباني ، أبو خالد

٣٣٠ : ٦ ، ١٣ ، ١٦ ، « ترجمة » /

٣٣١ : ١٣٠٥ / ٣٣٢ : ٢

يزيد بن معاوية ٧٨ : ١٧ / ٤٠١ :

١٥ / ٤٢٢ : ١٦

اليزيدي = يحيى بن المبارك بن المغيرة

الشكري = أبو جلدة

» = الحارث بن حازة

يوت بن المزرع العبدي البصري، أبو

نضلة ١٧٢ : ١٥٠٩ / ١٠٤٤٤

يوسف بن أيوب، صلاح الدين الأيوبي،

أبو المظفر، الملك الناصر ٤٠٣ :

١٣٠٧ « ترجمة »

أبو يوسف القاضي ٣٢٥ : ٩ / ٣٢٦ :

١٢٠١٠

أبو يوسف = يعقوب بن إسحاق، ابن

السكيت

يونس بن حبيب ٢٤٧ : ١٥

الشكري = أبو كامل

» = النمر بن تولب

يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن

السكيت ٢٢٢ : ١٤٠٦

يعقوب الكندي ٣٣٥ : ١٢

يعلى بن الأشدق العقيلي « أبو يعلى »

٣٠٥ : ١٣٠٧

يعلى بن محمد الأعرج ٣٢٩ : ٩

أبو يعلى = محمد بن محمد بن صالح

أبو يعلى = يعلى بن الأشدق

الجامي = العباس بن الأحنف

## فهرس الأماكن والبلدان

الأندلس ٢٢٣

أواره ١٨٨

أيلة ٢١٦

— ١ —

أذربيجان ٣٣٠

أرمينية ٣٣٠

إشبيلية ٢٢٣، ٢٢٤

أصفهان ٩٨، ١١٠، ٣٤٧، ٢٩٢

أعقة عالج ٣٣٩

إفريقية ٣٤٢

الأنبار ٤٤٧

بادوريا ٥٢

بادية الشام ٩٧

بادية العراق ١٧٣

البحرين ٣ ، ١٨ ، ١٨٨ ، ٢١٤	- ج -
بدر ٣١٥	جامع المنصور ٤٥٨
البصرة ٢٩ ، ٣٨ ، ٧٠ ، ١٥٠ ،	جبل ازود ٣٢٢
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ، ٢٢٢ ،	جبل الطريدة ٣٢٢
٣٩٥ ، ٣٣٥	جبل طي ٤٠٠
بغداد ١١ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٥٢ ، ١١٠ ،	جبل العز ٣٢٢
١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٧٥ ، ١٩٣ ،	الجحفة ٥٣
٢٠٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ،	جراد ٧٦
٢٤٦ ، ٢٩٤ ، ٢٩٨ ، ٣٠٧ ،	جرجرايا ٣٤٢
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٦٢ ،	الجزيرة الفراتية ٣٣٠
٤٤٧ ، ٤٤٥	الجمرة ٣١٠
بلاد الروم ٧٤	جلاجل ١٩٢ ، ١٩٣
بيروت ٩٥ ، ١٤٢	

- ت -	- ح -
تفلم ٢٦٧	الحجاز ٢٨٥ ، ٣٤١
تكريت ٤٠٣	حوران ١٥٦
تيه ٤٠٠	حضرموت ٤٥٠
	حلب ١١ ، ١٧ ، ٣٤٥
- ث -	حماة ١٨٣ ، ٣٤١
ثبير ٢٤٠ ، ٢٩١	حمص ١٨٣
الثعلبية ٣٢٢	حوارين ٩٧
الثنية ١٨٦	الحيرة ٩٢ ، ٢٢٠

- خ -

الخابور ٣٣٢

الحال ٩٤

خلة ٩٧

خراسان ٧٠ ، ٨٤ ، ٩٨ ، ٢٩٠

الخريبة ٣٢٢

خوزستان ٢٢٢

الخيف ٣٢١

- د -

دارين ٣ ، ٤ ، ١٨

الاسكرة ٣٣٤

دمشق ٨٤ ، ١٤٤ ، ٢٩٤ ، ٣٢٨

٤٠٣ ، ٣٤٥

الدضاء ١٩٢

ديار بكر ٣٤٢

ديار بني مرة ٤٠٠

الدينور ٢٩٠

ديوان واسط ٣٤٦

- ف -

ذات عرق ١٥٦

ذو أمر ٣٠١

ذو خشب ٣١٩

ذو سلم ٤٩ ، ٥٠

ذو طوى ١٨٦

ذو الحجاز ٣١٤

ذو مرخ ٣٠١

- ر -

رضوى ٣٩٦

الركة ٣٢٧

الرقمتان ١٧٦

الرملة ٣٤١

- س -

سجستان ٣٢٩

سر من رأى ١١ ، ٢٩٤

السرور ٢٦٩

سلمية ١٨٣

السيل ٦٩

سوق عكاظ ٢٩

سيراف ٢٤٦

- ش -

عرفة ١٩٢

الشام ٥٨ ، ٧١ ، ١٢٧ ، ٢١٥ ،

عسفان ٥٣

٢٦٥ ، ٢٨٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ،

العقيق ٣٥

٣٢٤ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤١١

ممان ١٩٣

الشيعة ٣٢٢

عمورية ٨٠

- ص -

- غ -

الصرائم ١٩٢

غيل خفان ٣٢٥

صنعاء ١٩٨

- ف -

- ط -

فارس ١٧ ، ١٩٣

الطائف ٣١٠

فدك ٣٠١

طبرستان ٤١٠

الفرات ١٠٩ ، ١١٥

فسا ١٧

- ظ -

- ق -

ظفار ١٩٨

القدس ٤٠٣

- ع -

قرطبة ٢٢٣

عاقل ٣٦

قلعة حلب ٣٤٥

عشتر ١٠٠

القيروان ٢٢٤

العراق ٥٧ ، ٥٩ ، ٨٤ ، ٢٢٠ ،

- ك -

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٤٥٧ ، ٤١١

الكاظمة ٢

العراقان ٣٩١

الكعبة و المشرفة ، ١٥

عرج الطائف ٦٤

الكوفة ٧ ، ١٨ ، ٩١ ، ١٢٧ ،	منبج ٤١١
١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،	الممراس ٣٢٠
٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٧ ،	الموصل ٣٣٦
٤١٢ ، ٤٤٥	ميافارقين ٣٤٢

- ن -

- ل -

لقف ٤٠٠	نجد ٣٠١
لبدن ٥٤	نجران ٥٤ ، ٢٠٤
	نعمان ١٧٥

- م -

- ه -

المعصب ٣٣٨	
المدينة ٣٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٦٠ ،	هباد ٣٩٦
٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٢١٨ ، ٣١٩ ،	الهند ٣
٣٥٧ ، ٣٩٦ ، ٤٠١	

- و -

مرباخ حضرموت ٤٥٠	الوابشية ٣٠١
مربخ ٣٢٢	وادي سلم ٣٤٩
مرو ٢٩ ، ٣٦٢	وادي عوف ٤٥٩
مصر ٢٩٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،	وجرة ١٥٦
٤٠٣ ، ٤٤٧	الوعساء ١٩٢ ، ١٩٣
المغرب ٣٢٤	

- ي -

مكة ٣٦ ، ٥٣ ، ٧٨ ، ١٥٠ ،	
١٧٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ،	يبرين ٣٣٩
٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣١٠ ، ٣٢٥ ،	اليامة ٢٣٢ ، ٣٠١
٣٢٧ ، ٣٤٤ ، ٣٩١ ، ٣٩٦ ،	اليمن ٥٤ ، ٦٦ ، ١٦٠ ، ١٩٨ ،
٤٠١ ، ٤٣٦ ، ٤٦٠	٣٤١

## فهرس الطوائف والقبائل

أهل الحجابة ٤٦١	- أ -
د الحجاز ٣٩ ، ٢٥٩	آل بارق ٤١٨
د دمشق ٣٩١	د جفنة ٢١٥
د السفاية ٤٦٢	د حرب ١٠٠
د الشام ٣٢٨	د الخطاب ٣٠٢
د الكوفة ٥٩ ، ٦٦ ، ١٠٢ ،	د سعد بن مالك ٩٢
٤٢٢ ، ١٤٧	د عبد مناف ٣٠٤
د نجد ٢٥٩	د مروان ٤٥١
د الندوة ٤٦١	أرهب ٨٥
د اليامة ٢٣٢	الأزارقة ٦٩ ، ٧٠ ، ١٢٧ ، ٤٦٠
الأوس ٢٩٨	الأزد ٦٩
- ب -	أسد ٣٤٩
بارق = آل بارق	الأشقر ٦٩
بجيلة ٣٩١	الإمامية ٤٥١
البرامكة ١٥٢ ، ٣٩٦	أهل بغداد ٥٨ ، ١٢٤ ، ٤٣٦
بكر بن وائل ١٠٨	د البصرة ٧٦ ، ٧٨ ، ١٣٠ ، ٤٤٢
بنو أسد ٧٢	



بنو إسرائيل ١٤	بنو عبد شمس ٣٢١
د أفصى ٥٢	د عبد مناف ٣٢٧
د أمية ٦٨ ، ١٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١	د العباس ٣٢٠
٣٢٢ ، ٣٢٣	د عيس ٦٥ ، ١٠٦
د أنف الناقة ٣٠٠	د عبيد ٢٥٤
د بدر د الفزاريون ٣٤٩	د العجلان ٢٦٧ ، ٣٠٢
د برك ٤١٠	د عجل ٢٩٩
د تغلب ٣٢٧ ، ٤١٥	د عقيل ٦٢
د قيم ١٨٨ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠	د علي ٣١٧
د قيم بن مرة ٤٥٠	د عمرو بن سعيد الأشدق ٤٠٢
د نعل ٢٢٨	د العنقاء ٢٢٩
د جنب ١٩٤ ، ١٩٥ ، ٤٤٩	د عياض ٦٦
د الحساس ٢٩٣	د غالب ٤٣٨
د حنيفة ١٧٤	د فزارة ٦٨
د ذبيان ٦٨ ، ١٨٥	د مخزوم ٣١٥
د ربيعة ٩٠ ، ٢١٤	د المصطلق ٣٢٧
د زياد ٢٦٤	د مطر ٣٢٥
د سنان ٢٩٨ ، ٢٩٥	د النافرة ٣١٢
د شيبان ٢٧٩ ، ٣٢٣	د نهمان ٣٤٩
د ضبة (٣٣١ ، ٢٢٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧)	د هائم ٥٣ ، ٩٦ ، ٢١٩ ، ٣٢٠
٤٥٨	٣٢٨ ، ٣٢٧
د ضبيعة ٢١٤	— ت —
د عامر ٤١٤ ، ٤٥٥	تغلب ١١٠ ، ٢٥٠ ، ٤١٤

قيم ١٧١ ، ٢٨٩ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦

قيم اللات ٢٨٩

- س -

سعد ٢٥٤

سليم ٤١٤

- ج -

جندام ٢٨٩ ، ٣١٢

جزم ٦٦

- ش -

الشراة ١٢٧

شبيان ١٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٣١

الشبعة ٣٢٨

الشبعة الحراسانية ٥٨

- ح -

حمير ٢٨٩

- ط -

طيه ٣٤٩

- ذ -

ذهل ٤٤٩ ، ٤٦٠

- ع -

عائذة قريش ١٤٢

عامر = بنو عامر

عبد الدار ٣٠٣ ، ٣٠٤

عروبة ٢٥٤

عنز ١٨٦

- ر -

الرباب ٢٥٤ ، ٣١٢

ربيعة ٢٨٨

رخط مروجوم ٢٩٢

رخط ابن المعل ٢٩٢

- غ -

غطفان ٢٩٥ ، ٣٠١

- ز -

زعمات قريش ٤٦١

- ل -

لكيز ٢٩٢

- م -

المجوس ٤٥٤

منجوع ١٩٥

مضر ٢٨٨

- ن -

نشل ٣٠٣

- ه -

هذيل ٣١٤ ، ٢٤٠

همدان ١٨٧ ، ٨٥

هوازن ٣١٠ ، ٢٥٤

- ي -

بروج ٢٩٧

- ف -

فزارة ٢٤٤ ، ٣٠١

- ق -

القدربة ٢٦٩

قحطان ٤٥٠

قريش ٧٩ ، ٩٠ ، ٢٠٤ ، ٢٧٣ ،

٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٧ ، ٤١٦ ،

٤٦٠ ، ٤٦١

قيس ١١٠ ، ٤٤٩

- ك -

كعب بن عوف ٣٠٣

كب ٤٦٢

كلب بني وبرة ٩٧

كنانة : ١١٢

الكوفيون ٩٣

## فهرس الأيام والوقائع

يوم الأحزاب ٣٤٩	أحد ٣٠٨ ، ٣١٦
د أواره ١٨٨	بدر ٣٠٨ ، ٤٥
د الجمل ١٧١	الحديبية ٣٠٨
د حنين ٣١٠ ، ٦٤ ، ٣٥	الحندق ٣٠٨
د الدار ٢٣٢	العقبة ٣٠٨
د دولاب ٤٦٠	عمرة القضاء ٣٠٨
د شعب جيلة ١٤٣	القادسية ١٦٠ ، ٨٤
د الغبيط ٣٩	معركة حطين ٤٠٣
د البائة ٣١١	موقعة صفين ٧٦ ، ٨٦ ، ١٧١
	واقعة اليرموك ١٦٠ ، ٣١١

## فهرس التصويبات

ص	س	الصواب
١	٧	الطرق
١	١٠	الرشاق
٢	٨	الفقير
٥	١٥	أبو عمرو
١٢	١٧	فيا، بر
١٣	٩	سواء
١٧	٢	السفل
٢٧	١	ميجوز
٣٢	١	يتبعن
٣٢	١٩	رؤبة بن عبد الله
٤٠	٢	كلهم
٤٣	٩	وآبر
٤٨	٦	لبطل
٥٤	٩	الرتو
٥٤	٩	تنعيم
٥٨	٥	حسن
٦٤	٧	العبود
٦٨	١٠	قالا
٧٠	٨	الرئال
٧٠	١١	جعفر بن قدامة بن زياد
٧١	٧	الحزن
٨٠	٣	ذهب
٨٧	١٣	أخي
٨٨	١	يقر بني
٩٠	١٩	العاصي وأبو العاصي والعيص
		وأبو العيص
٩٢	٨	يكنليم
٩٣	١٦	أحمد بن يحيى بن زيد
٩٣	٣	الشعر
٩٦	٦	مليح
٩٦	١١	الرياحي
٩٧	٤	يدفعونا
٩٧	١٨	جميع من
٩٩	٦	نون الدارعين في الشطر
		الأول
١٠٤	٣	عجونه
١٠٩	٨	عنقاء

سيان	٢ ٢٢٥	حذافة	١١ ١١٥
السؤم	٨ ٢٣٧	هيابا	٨ ١١٩
ذا زاد	٨ ٢٤٣	تفصيله	٩ ١١٩
الخطا	١٠ ٢٤٤	بل	٢ ١٢٤
المليح	١٠ ٢٤٦	يعد	٥ ١٢٦
ابن	١ ٢٥٥	منهل	١ ١٤٢
فأنظر ، فأنظر	٦ ٢٧٧	علي بن سلمة	٨ ١٤٤
قديمة	١١ ٢٧٩	لتيحت	١٥ ١٤٥
وبزاء	٧ ٢٩٠	رؤوسهم	١ ١٥٢
يود	٧ ٢٩٢	جعفر بن يحيى بن خالد	١٨ ١٥٢
الفخار	٧ ٢٩٤	الجعفي	٨ ١٥٩
فوق	١٩ ٣٠٥	ججيش	٢ ١٦٠
المهنتق	١٠ ٣١٠	أبي دؤاد	٨ ١٦٢
نقاتل	١ ٣١٤	ثلاثة آلاف ألف درهم	٩ ١٦٧
يعد . . . يعد	٣ ٣١٦	عنكباة	٢ ١٧٩
يشيه	٧ ٣٢٤	جرون	٥ ١٨٠
النائبات	٩ ٣٢٦	ندم . . . ثمت	١٠ ١٨٦
كفة	٥ ٣٣٠	التسبيط والتوسيع	١٠ ١٩٠
الفخار	٩ ٣٣٨	الحق	١١ ١٩٧
الأعطيات	١٥ ٣٤٤	بوعساء	٦ ٢٠٢
حظرو	٣ ٢٤٦	النون المشددة بين الشطرين	١١ ٢١٠
متناف	١٠ ٣٥٤	الشجاع	٤ ٢١٥
ابن	١٤ ٣٥٤	العنزي	١٦ ٢١٥

٣ ٣٩٠	لا يظهرُ	١١ ٣٥٦	معالي الرقب
١٢ ٤٣٠	الرثا	٣ ٣٥٨	فِرَاسَة
٤ ٤٣٣	الحُفْلِق	١ ٣٦٠	بَسْمَحُ البَحِيلَ
٤ ٤٥٣	تعجب	١٤ ٣٦٠	يُجْزِرُه
١٧ ٤٥٣	حَصَر	٨ ٣٦٥	يُغْرِق
١٤ ٤٥٧	رَكَب	١٤ ٣٧٦	الجواب
١٥ ٤٦٢	نَوَّار	١٠ ٣٨٣	شهدت
		١٢ ٣٨٩	انتقاد

### استدراك

١ - ص ٨٣ س ١٣ - ترجمة مزاحم العقيلي هنا خطأ ، وموضعها الطبيعي في آخر الصفحة ١٤١ . أما الطماح العقيلي فهو : الطماح بن يزيد العقيلي الحويلدي ، أحد بني خويلد بن عوف بن عامر بن عقيل . . . ذكره المروزي وقال : مخضرم كثير الشعر ، وذكر له شعراً يرد فيه على تميم ابن أبي بن مقبل .  
الاصابة ت ٤٣٠٧ ج ٢

٢ - ص ٢٢٢ - السطر الأخير . ترجمة ابن هاني الأندلسي مقعمة ، وإنما جاء اللبس من اتفاق ما بين الكنيتين : كنية راوي الخبر وكنية ابن هاني .  
٣ - ص ٢٤١ - صواب الحاشية الأولى ما يلي :

كذا وردت العبارة في الأصل ، ولا يستقيم بها المعنى . وفي با ..  
« هذه حجرة ضباب خربات » . والصواب الذي يقتضيه المعنى : جُحَر  
ضباب خربات .

## فهرس المصادر والمراجع

- ابن ابي الاصبع المصري ، تحرير التعبير في صناعة الشعر والنثر وبيان  
اعجاز القرآن ، تحقيق الدكتور حفني محمد شرف ، القاهرة ، لجنة  
احياء التراث الاسلامي ، ١٣٨٣ هـ .
- ابن ابي أصيبعة ، أحمد بن القاسم ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ،  
مجلدان ، القاهرة ١٢٩٩ - ١٣٠٠ هـ .
- ابن ابي ربيعة ، عمر ، شرح ديوان عمر بن ابي ربيعة المخزومي ، تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة المدني ، الطبعة  
الثالثة ، ١٩٦٥ .
- ابن ابي سلمى ، زهير ، ديوان زهير بن ابي سلمى ، تحقيق كرم بستانى ،  
بيروت ، دار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ ، - شرح ديوان زهير ،  
الدار انقومية للطباعة والنشر ، القاهرة ١٩٦٤ م .
- ابن ابي عون ، اثثسيهات ، تحقيق محمد عبد المعيد خان ، كمبردج ، ١٩٥٠ .
- ابن الاثير ، ضياء الدين ، الكامل في التاريخ ، ١٢ جزءا ، القاهرة ، ١٣٠٣ هـ  
- المثل السائر ، تحقيق الحوفي وطبانة ، القاهرة (١٩٥٩-١٩٦٢) م .
- ابن الأحنف ، العباس ، ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عاتكة الخزرجي ،  
القاهرة ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- الأخطل ، غياث بن غوث ، شعر الاخطل : رواية ابي عبد الله محمد بن  
العباس اليزيدي ، تحقيق الاب انطوان صالحاني اليسوعي ، بيروت ،  
المطبعة الكاثوليكية ، ١٨٩١ .
- الأزدي ، علي بن طاهر ، بدائع البدائنه ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،  
القاهرة ، ١٩٧٠ .



الأصبهاني ، أبو نعيم ، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ، عشرة مجلدات ،  
القاهرة ، ١٣٥١ هـ

الأصفهاني ، أبو الفرج ، كتاب الأغاني ، ٢٠ جزءاً ، بولاق ، القاهرة ،  
١٢٨٥ هـ وطبعة ليدن ، ٢١ جزءاً ، ١٣١٨ هـ ، وطبعة الساسي ،  
٢١ جزءاً ، القاهرة ١٣٢٣ هـ ، وطبعة دار الكتب ، ١٤ جزءاً ١٩٢٣ -  
١٩٤٧ ، وطبعة دار الثقافة ، ٢٣ جزءاً ١٩٥٥ - ١٩٦٢ .

الأصمعي ، عبد الملك بن قريب ، الأصمعيات ، تحقيق أحمد شاكر وعبد  
السلام هارون ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٦٣  
الأعشى ، ميمون بن قيس ، ديوان الأعشى الكبير ، تحقيق الدكتور محمد  
حسين ، القاهرة ، مكتبة الآداب ، ١٩٥٠ ، بيروت ، دار صادر ،  
١٩٦٠

الأملي ، أبو قاسم الحسن بن بشر ، المؤلف والمختلف ، القاهرة ، مكتبة  
القدسسي ، ١٣٥٤ هـ

امرؤ القيس ، ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،  
القاهرة ، ١٩٥٨ ، وتحقيق حسن السندوبي ، القاهرة ، المطبعة  
الرحمانية ، بدون تاريخ

الأمين ، محسن ، أعلام الشيعة ، بيروت ، مطبعة الانصاف ، ١٩٦٠ ،  
- أعيان الشيعة ، دمشق ، ١٩٣٥

ابن الأنباري ، كتاب الأضداد في اللغة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم  
القاهرة ، ١٣٢٥ هـ ، وشرح المفردات ، بيروت ، نشر ليال ، ١٩٢٠

أوس بن حجر ، ديوان أوس بن حجر ، تحقيق الدكتور محمد يوسف  
نجم ، بيروت ، دار صادر وبيروت للطباعة والنشر ، ١٩٦٠ .

ابن أوس ، ديوان معن بن أوس ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة ، مطبعة  
النهضة ، ١٩٢٧

المختري ، أبو عبادة ، ديوان المختري ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ،  
المجلد الاول والثاني ، القاهرة دار المعارف ، ١٩٦٣ ، ١٩٧٣  
- حماسة المختري ، تحقيق الاب لويس شيخو ، بيروت ، ١٩١٠ .  
يدران ، عبد القادر ، تهذيب تاريخ ابن عساكر ، ٧ اجزاء ، دمشق ،  
١٣٢٩ - ١٣٥١ هـ

البستاني ، فؤاد افرام ، دائرة المعارف ، ٦ اجزاء ، بيروت ١٩٥٦-١٩٦٦  
بشار بن برد ، ديوان بشار بن برد ، تحقيق محمد الطاهر عاشور ، القاهرة  
مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥٠

البغدادي ، اسماعيل باشا ، هدية العارفين وآثار المصنفين ، مجلدان  
استانبول ، وكالة المعارف ، ١٩٥١ - ١٩٥٥

البغدادي ، عبد القادر بن عمر ، خزانة الأدب ولب لباب العرب ، اربع  
مجلدات ، القاهرة ، بولاق ، ١٢٩٩ هـ  
البغدادي ، الخطيب أبو بكر ، تاريخ بغداد ، ١٤ مجلدا ، القاهرة ، مطبعة  
السعادة ، ١٢٤٩ هـ

البيكري ، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم من أسماء  
البلاد والمواضع ، اربعة اجزاء ، القاهرة ، ١٣٦٤ - ١٣٧١ هـ ،  
- سمط اللآلي ، تحقيق عبد العزيز الميمني الراجكوتي ، القاهرة ،  
مطبعة لجنة التأليف والنشر ، ١٩٣٦

التبريزي ، الخطيب ، شرح ديوان الحماسة لابي تمام ، ٤ اجزاء ، تحقيق  
محمد محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، مطبعة حجازي ، ١٢٩٦ هـ  
وتحقيق محمد عبده عزام ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٥١ - ١٩٦٥ .  
ابن تغري بردي - النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٢ جزءا  
القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٣٤٨ - ١٣٧٥ هـ

الشعالبي ، أبو منصور ، يتيمة الدهر ، اربعة اجزاء ، دمشق ، المنظمة  
الحنفية ، ١٣٠٣هـ

ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، قواعد الشعر ، تحقيق الدكتور  
رمضان عبد التواب ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٦٦ - فصيح ثعلب ،  
تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي القاهرة ، مكتبة التوحيد ، ١٩٤٩

الجاحظ ، أبو عثمان عمرو بن بحر ، البيان والتبيين ، ٤ اجزاء ، تحقيق  
عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ، مكتبة الخانجي ، ١٩٢٨ -  
١٩٤٥ ، والطبعة الثانية ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م - كتاب الحيوان ،  
القاهرة ، مكتبة مصطفى الحلبي

ابن الجراح ، محمد بن داود ، الورقة ، القاهرة ١٣٤٢هـ / ١٩٢٤ م  
الجرجاني ، عبد القاهر ، أسرار البلاغة ، تحقيق هـ. ريتز ، استانبول  
١٩٥٤

ابن جلجل ، ابوداود سليمان بن حسان الاندلسي ، طبقات الاطباء  
والحكماء ، القاهرة ، ١٩٥٥

الجمحي ، محمد بن سلام ، طبقات ( فحول ) الشعراء ، لندن ، مطبعة  
بريل ، ١٩١٣ ، وطبقات فحول الشعراء ، تحقيق محمود محمد شاكر  
القاهرة ، ١٩٥٢

جميل بثينة ، ديوان جميل بثينة ، بيروت - المكتبة الاهلية ، ١٩٣٤  
سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان في تاريخ الاعيان ، المجلد الثامن ، طبع  
في حيدر آباد ١٣٧٠ / ١٩٥١

الجوهري ، أبو نصر اسماعيل بن حماد ، تاج اللغة وصحاح العربية  
مجلدان ، القاهرة ، المطبعة العامة ، ١٢٨٢هـ

ابن الجهم ، علي ، ديوان علي بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق  
المطبعة الهاشمية ، ١٩٤٩

الحاتمي ، محمد بن الحسن ، الرسالة الموضحة ، تحقيق الدكتور محمد  
يوسف نجم ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٥ ، والرسالة الحاتمية ،

تحقيق الدكتور فؤاد افرام اليستاني ، بيروت ، ١٩٣١

حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، مجلدان ، استانبول ١٣٦٠/١٩٤١

الحارث بن حلزة ، ديوان شعر الحارث بن حلزة اليشكري ، نشره فريتس كرنكو ، بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢

حتي ، فيليب ، العرب ، تاريخ موجز ، بيروت ، دار العلم للملايين، ١٩٥٤

ابن حزم ، أبو محمد علي بن سعيد ، جمهرة أنساب العرب ، تحقيق بروفنسال ، القاهرة ، دار المعارف بمصر ، ١٩٤٨

حسان بن ثابت الانصاري ، شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري تحقيق البرقوقي ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ١٩٢٩ - ديوان حسان بن ثابت ، تحقيق الدكتور وليد عرفات ، طبعة جب التذكارية ، ١٩٧١

الحصري ، ابراهيم ، زهر الآداب وثمر الالباب ، تحقيق محمد البجاوي القاهرة ١٩٥٣

الحطيئة ، جرول بن أوس ، ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكيت والسكري والسجستاني ، تحقيق نعمان امين طه ، القاهرة ، ١٩٥٨

الحلبي ، علي برهان الدين ، انسان العيون في سيرة الامين المأمون ، ثلاثة اجزاء ، القاهرة ، ١٢٩٢ هـ .

ابن حنبل ، أحمد بن محمد ، المسند ، تحقيق محمد احمد شاكر ، ١٤ مجلدا ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٩ - ١٩٥٥ .

انخلديان ، الاشباه والنظائر من اشعار المتقدمين والجاهلية والمخضمين تحقيق محمد يوسف ، القاهرة ، ١٩٥٨ - ١٩٦٥

ابن الخطيم ، قيس ، قيس بن الخطيم ، تحقيق الدكتور ناصر المديني - الأسد ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٦٧

ابن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد ، العبر وديوان المبتدأ والخبر ، طبع بمصر ١٢٨٤ هـ ثم سنة ١٣٥٥ هـ

ابن خلكان ، أحمد بن محمد ، وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان  
مجلدان ، القاهرة ، ١٣١٠هـ

الخنساء ، تناصر بنت عمرو بن الحارث ، أنيس الخنساء في ملخص شرح  
ديوان الخنساء ، تحقيق الاب لويس شيخو ، بيروت ، ١٨٩٥ .  
... شعر الخنساء ، تحقيق كرم البستاني ، بيروت ، مكتبة صادر  
١٩٥١

ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ، الاشتقاق ، جوننجن ١٨٥٤  
وطبعة أخرى تحقيق عبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة السنة  
المحمدية ، ١٩٥٨ - ديوان شعر الامام أبي بكر بن دريد الأزدي  
تحقيق بدر الدين العلوي ، القاهرة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة  
والنشر ، ١٩٤٦

دعبل بن علي الخزاعي ، ديوان دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق الدكتور  
محمد يوسف نجم ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٢  
الديار بكري ، حسين بن محمد ، تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس ،  
مجلدان ، القاهرة ، ١٢٨٣هـ

ديك الجن الحمصي ، عبد السلام بن رغبان ، ديوان ديك الجن الحمصي  
تحقيق الدكتور أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ، بيروت ، دار  
الثقافة ، بدون تاريخ .

الذهبي ، محمد بن أحمد ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، ثلاثة مجلدات  
القاهرة ، ١٢٢٥هـ - تذكرة الحفاظ ، أربعة أجزاء ، حيدر آباد  
الدكن ، ١٢٣٣ - ١٢٣٤هـ - تاريخ الاسلام وطبقات المشاهير والاعلام  
مخطوط رقم ١٣٢٠ ، المكتبة الاحمدية في حلب

ذو الرمة ، غيلان بن عقبة العدوي ، ديوان شعر ذي الرمة ، تحقيق كارليل  
هنري هيس مكارثني ، كمبرج ، ١٩١٩ ، وتحقيق الدكتور عبد  
القدوس أبو صالح ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٧٢م

ابن الرقيات ، عبيد الله بن قيس ، ديوان عبيد الله بن قيس الرقيات  
تحقيق الدكتور يوسف محمد نجم ، بيروت ، دار صادر ودار  
بيروت للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ هـ

الزبيدي ، أبو بكر محمد بن الحسن ، طبقات النحويين واللفويين ، تحقيق  
محمد أبو الفضل إبراهيم ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٤ هـ

الزبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ، عشرة  
أجزاء ، القاهرة ١٣٠٦ - ١٣٠٧ هـ

الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، الطبعة الثالثة ، بيروت ١٩٦٩ هـ  
زيدان ، جرجي ، تاريخ آداب اللغة العربية ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، دار  
الهلal ، ١٩١٣ - ١٩١٤ هـ - تاريخ التمدن الاسلامي ، القاهرة ، مطبعة  
الهلal ، ١٩٣١ هـ

ابن سعد ، أبو عبد الله محمد بن سعد ، كتاب الطبقات الكبير ، ٨ مجلدات  
ليدن ، مطبعة بريل ، ١٣٢١ هـ

السكري ، أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد الله ، شرح ديوان كعب  
بن زهير ، القاهرة دار الكتب المصرية ، ١٩٥٠ هـ

ابن السكيت ، يعقوب بن اسحاق ، القلب والابدال ، تحقيق هفتر ، بيروت  
١٩٠٣ هـ

السهيمي ، عبد الرحمن بن عبد الله ، الروض الأنف في تفسير ما شتمل  
عليه حديث السيرة النبوية لابن هشام ، جزآن ، القاهرة ١٩١٤ هـ  
السيرافي ، أبو سعيد ، أخبار النحويين البصريين ، الجزائر ، معهد  
المباحث الشرقية ، ١٩٣٦ هـ

السيوطي ، جلال الدين ، شرح شواهد المفني ، القاهرة ، مطبعة محمد  
مصطفى ، ١٣٢٢ هـ - الزهر ، جزآن ، القاهرة ، مطبعة بولاق ،  
١٢٨٢ هـ - بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ، القاهرة ، مطبعة  
السعادة ، ١٣٢١ هـ

ابن الشجرى ، هبة الله ، الحماسة ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٥ هـ ، والأمالى الشجرية ، حيدر آباد الدكن ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٤٩ هـ

ابن شداد ، عنتره ، شرح ديوان عنتره بن شداد ، تحقيق عبد المنعم عبد الرؤوف شلبي ، القاهرة ١٩٥٨ ، وأشعار عنتره العنسي ، تحقيق محمد عبد المنعم الخفاجي ، القاهرة ، ١٩٦٩

الشستمرى ، الأعلام ، شرح ديوان علقمة بن عبدة التميمي ، تحقيق الشيخ محمد ابن أبي شنب ، الجزائر ١٩٢٥

شيخو ، الأب لويس ، شعراء النصرانية بعد الإسلام ، بيروت ، ١٩٢٩  
الصاوى ، محمد اسماعيل عبد الله ، شرح ديوان جرير ، بيروت ، منشورات دار مكتبة الحياة ، بدون تاريخ

الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك ، السواني بالوفيات ، ٤ أجزاء  
استانبول ١٩٣١

الصولي ، أبو بكر محمد بن يحيى ، اشعار اولاد الخلفاء وأخبارهم ، وهو جزء من كتابه « الاوراق » القاهرة ، ١٩٣٦

طاش كبرى زاده ، مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، جزآن ، طبع في حيدر آباد ، ١٣٢٩ هـ

ابن طباطبا ، محمد بن أحمد العلوي ، عيار الشعر ، تحقيق الدكتور طه الحاجري ، والدكتور محمد زغلول سلام ، القاهرة ١٩٥٦

الطبري ، ابن جرير ، تاريخ الامم والملوك ، ١١ جزء ، القاهرة ١٣٢٦ هـ وفي ٨ أجزاء ، مطبعة الاستقامة ١٣٥٧ هـ

طرفة بن العبد ، ديوان طرفة بن العبد البكري ، مع شرح يوسف الشستمرى تحقيق مكس سلفسون ، شالون مطبعة برطرنه ، ١٩٠٠ ، وتحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال ، مطبوعات مجمع اللغة العربية ١٩٧٦

الطرماس ، بن حكيم ، ديوان الطرماس ، تحقيق الدكتور عزة

حسن ، دمشق ، مطبوعات مديرية احياء التراث القديم ، ١٩٦٨  
الطقييل الغنوي ، ديوان الطقييل الغنوي ، تحقيق محمد عبد القادر أحمد  
دار الكتاب الجديد ١٩٦٨

ابن الطقطقي ، محمد بن علي بن طباطبا ، كتاب الفخري في الآداب  
السلطانية والدول الاسلامية ، تحقيق درنبرغ ، شالون ١٨٩٤ .  
وطبعة القاهرة ، ١٣٤٠هـ

الطهراني ، آغا بزرك ، الذريعة الى تصانيف الشيعة ، ٩ أجزاء مطبعة  
النجف ١٩٣٦

ابو الطيب عبد الواحد ، مراتب النحويين ، تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم ، القاهرة ، مطبعة نهضة مصر ، ١٣٧٥هـ  
عباس ، احسان ، تاريخ النقد الأدبي عند العرب ، بيروت ، دار الأمانة  
١٩٧١ .

العباسي ، عبد الرحيم بن أحمد ، معاهد التنصيص على شواهد التلخيص  
أربعة أجزاء ، القاهرة ، مطبعة السعادة ١٣٦٧هـ  
عبد الباقي ، محمد فؤاد ، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، القاهرة  
دار الكتب ، ١٣٦٤هـ

ابن عبد البر ، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، حيدر آباد الدكن ١٣١٨هـ  
ابن عبد ربه ، شهاب الدين أحمد ، العقد الفريد ، تحقيق أحمد أمين  
وآخرين ، القاهرة ١٩٤٨ - ١٩٥٣

عبيد بن الأبرص ، ديوان عبيد بن الأبرص ، بيروت ، دار بيروت ودار  
صادر للطباعة والنشر ١٩٥٨

عدي بن زيد العبادي ، ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد جبار المعبد  
بغداد ، شركة دار الجمهورية للنشر ، ١٩٦٥

العرجي ، عبد الله بن عمر ، ديوان العرجي ، رواية الشيخ عثمان بن  
جنح ، تحقيق خضر الطائي ورشيد العبيدي ، بغداد ، الشركة



- ... الإسلامية للطباعة والنشر المحدودة ، ١٩٥٦
- العسقلاني ، ابن حجر ، **الاصابة في تمييز الصحابة** ٤ مجلدات ، القاهرة ١٩٣٩
- العسكري ، أبو هلال ، **الصناعتين** ، تحقيق البجاوي وأبي الفضل إبراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٢
- علي بن أبي طالب ، ديوان أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب ، بيروت منشورات الشركة المطبعة للطباعة والنشر ، دون تاريخ .
- أبو علي الفارسي ، **الايضاح الفصلي** ، تحقيق الدكتور حسن شاذلي فرهود ، الجزء الأول ، الطبعة الاولى ١٩٦٩ .
- الفرزدق ، همام بن غائب ، **ديوان الفرزدق** ، تحقيق كرم بستانى ، بيروت دار صادر للطباعة والنشر ١٩٦٠
- انفيروز اباذي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ، **القاموس المحيط** ، ٤ اجزاء القاهرة ، مطبعة مصطفى الحلبي ، ١٩٥٢
- القالبي ، اسماعيل بن القاسم ، **كتاب الامالي** ، جزآن ، القاهرة ، دار الكتب المصرية ، ١٩٢٦ .
- ابن قتيبة ، أبو محمد الدينوري ، **الشعر والشعراء** ، ليدن ، نشر دي غويه ، ١٩٠٢ . وطبعة أخرى ، جزآن ، تحقيق محمد شاکر ، القاهرة دار احياء الكتب العربية ، ١٩٦٤هـ
- قدامة بن جعفر ، **كتاب نقد الشعر** ، تحقيق كمال مصطفى ، القاهرة مكتبة الخانجي ، ١٩٤٩ ، وطبعة أخرى ، تحقيق س ١٠ بونيياكر ، ليدن ، مطبعة بريل ، ١٩٥٦
- القرشي ، **جمهرة اشعار العرب** ، القاهرة . ، بولاق ، ١٣٠٨هـ
- انقرماني ، أحمد بن يوسف ، **اخبار الدول وآثار الاول** ، طبع على هامش الكامل لابن الاثير ، القاهرة ، بولاق ١٢٩٠هـ

القطامي ، عمير بن شبيب ، ديوان القطامي ، تحقيق الدكتور ابراهيم  
السامرائي واحمد مطلوب ، بيروت ، دار الثقافة ، ١٩٦٠  
القفطي ، علي بن يوسف ، انباه الرواة على أنباه النحاة ، ٣ أجزاء ، القاهرة  
دار الكتب المصرية ، ١٣٦٩ - ١٣٧٤ هـ

القلقشندي ، ابو العباس احمد بن عبد الله ، نهاية الأرب في معرفة انساب  
العرب ، بغداد .

ابن قميئة ، عمرو ، ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق ليال ، كمبرج ، مطبعة  
جامعة كمبرج ١٩١٩

القيرواني ، ابن رشيق ، ديوان ابن رشيق القيرواني ، جمعه الدكتور عبد  
الرحمن ياغي ، بيروت ، دار الثقافة - العمدة في محاسن الشعر  
وآدابه ونقده ، جزآن ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ،  
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٥ ، وطبعة ١٩٦٣

الكتاني ، محمد بن جعفر ، الرسالة المستطرفة ، بيروت ، ١٣٢٢ هـ  
الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد ، فوات التوقيات ، مجدان ، القاهرة  
١٢٩٩ هـ ، وطبعة أخرى ، تحقيق محيي الدين عبد الحميد ، القاهرة ،  
مكتبة النهضة المصرية ، ١٩٥١

ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، البداية والنهاية في التاريخ ، ١٤ جزءا ،  
القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٣٥١ - ١٣٥٨ هـ

كحانة ، عمر رضا ، أعلام النساء ، ثلاثة أجزاء ، دمشق ، المطبعة  
الهاشمية ، ١٣٥٩ هـ - معجم المؤلفين ، ١٣ جزءا ، دمشق ، مطبعة  
الترقي ، ١٩٥٧

كعب بن زهير ، شرح ديوان كعب بن زهير : صنعة الامام السكري ، القاهرة  
الدار انقومية للطباعة والنشر ١٩٦٥

كعب بن مالك الانصاري ، ديوان كعب بن مالك ، تحقيق سامي مكسي  
العاني ، بغداد ، مطبعة المعارف ، ١٩٦٦

ابن كلثوم ، عمرو ، ديوان شعر عمرو بن كلثوم ، نشره فريتس كرونكيو  
بيروت ، المطبعة الكاثوليكية ، ١٩٢٢

الكهيت بن زيد ، شعر الكهيت بن زيد الاسدي ، تحقيق الدكتور داود  
سلوم ، ٣ أجزاء ، بغداد ، مكتبة الاندلس ، ١٩٦٩

لبيد بن أبي ربيعة ، شرح ديوان لبيد بن أبي ربيعة ، تحقيق الدكتور  
احسان عباس ، الكويت ، التراث العربي ، وزارة الارشاد والأنباء  
١٩٦٢

ابن مالك ، جمال الدين ابن عبد الله الطائي ، شواهد التوضيح  
والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، تحقيق محمد فؤاد عبد  
الباقي ، القاهرة ، مكتبة دار العروبة ، ١٩٥٧

المبرد ، أبو العباس ، الكامل في اللغة والادب ، تحقيق وايت ، ليمزغ  
١٨٧٤ ، وطبعة أخرى ، جزآن ، القاهرة ، ١٣٢٣ هـ

المتنبي ، أبو الطيب أحمد بن الحسين ، ديوان المتنبي ، بيروت ، دار  
بيروت ودار صادر للطباعة والنشر ، ١٩٥٨

ابن المشي ، معمر ، النقاظ ، ٣ أجزاء ، لندن ، ١٩٠٥ - ١٩١٢  
محب الدين أنندي ، شرح شواهد الكشف ، القاهرة ، ١٢٨١ هـ ، وطبعة  
بولاق ، ١٣١٩ هـ

الشريف المرتضى ، أمالي الشريف المرتضى ، تحقيق محمد أبو الفضل  
ابراهيم ، القاهرة ، ١٩٥٤

المرزباني ، أبو عبيد الله محمد بن عمران ، معجم الشعراء ، القاهرة مكتبة  
القدسسي ، ١٣٥٤ هـ - الموشح ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة  
دار نهضة مصر ، ١٩٦٥

المرزوقي ، أبو علي أحمد بن الحسن ، شرح ديوان الحماسة ، ٤ أجزاء ،  
تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون ، القاهرة ، مطبعة لجنة  
التأليف والترجمة والنشر ، ١٩٥١ - ١٩٥٣

مسلم بن الوليد ، شرح ديوان صريع الغواني ، تحقيق الدكتور سامسي  
الدهان ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٨

ابن المعتز ، عبد الله ، ديوان عبد الله بن المعتز ، تحقيق الشيخ محيي  
الدين الهياط ، دمشق المكتبة العربية ، ١٩٥١ - طبقات الشعراء ،  
تحقيق عبد الستار فراج ، دار المعارف بمصر ، ١٩٥٦ ، وكتاب البديع ،  
تحقيق كراتشكوفسكي ، لندن ، مطبعة لوزاك ، ١٩٣٥

المعري ، أبو العلاء ، شرح ديوان سقطد الزند ، بيروت ، دار صادر ١٩٥٧  
المفضل الضبي ، المفضليات ، تحقيق احمد محمد شاكر وعبد السلام  
هارون ، القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٤٢

ابن منظور ، محمد بن مكرم بن علي ، لسان العرب ، ٢٠ جزءا ، القاهرة  
بولاك ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ

ابن منقذ ، أسامة ، البديع في نقد الشعر ، تحقيق أحمد بدوي وآخرين  
القاهرة ، ١٩٦٠ - لباب الآداب ، تحقيق أحمد محمد شاكر ،  
القاهرة ، ١٩٣٥

منقريوس ، رزق الله ، تاريخ دول الاسلام ، ٣ اجزاء ، القاهرة ، ١٩٠٧  
الناطقة الديباني ، زياد بن معاوية ، ديوان الناطقة الديباني ، تحقيق  
الدكتور شكري فيصل ، بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر ، ١٩٦٨  
ابن النديم ، محمد بن اسحاق ، كتاب الفهرست ، جزآن ، تحقيق فلوجل  
ليبسك ، ١٨٧١

نصيب ، أبو محجن ، ديوان نصيب ، تحقيق داود سلوم ، بغداد ١٩٦٨  
أبو نواس ، الحسن بن هاني ، ديوان أبي نواس ، تحقيق أحمد عبد  
المجيد الغزالي ، القاهرة ، مطبعة مصر ، ١٩٥٣

الهادي ، صلاح الدين ، الشماخ بن ضراد الديباني ، القاهرة ، دار  
المعارف بمصر ، ١٩٦٨

ابن هاني الاندلسي ، ديوان ابن هاني طبعة صادر ١٩٥٢ وطبعة بيروت  
١٨٨٦

ابن هشام ، سيرة محمد رسول الله (ص) ، تحقيق فستنفلد، جوتنجن ١٨٦٠  
ديوان الهزليين ، التراث العربي، القاهرة الدار القومية للطباعة  
والنشر ، ١٩٦٥

ابن الوردي ، عمر ابن المظفر ، تاريخ ابن الوردي ، مجلدان ، القاهرة  
١٢٨٥هـ

ونسك د. أ. ي المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، مكتبة بريل  
ليدن ، ١٩٣٦

اليافعي ، عبد الله بن اسعد ، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر  
من حوادث الزمان ، ٤ أجزاء ، طبع في حيدرآباد في الهند ، ١٣٣٧-  
١٣٣٩هـ

ياقوت الحموي ، أبو عبد الله ، ارشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، ( معجم  
الأدباء ) ، تحقيق د. س. مرجليوث ، القاهرة ، المطبعة الهندية ،  
وطبعة دار المأمون ، تحقيق الدكتور أحمد فريد رفاعي - معجم  
البلدان ، القاهرة ، مطبعة السعادة ، ١٩٥٦

Brockelmann, Von Carl, Geschichte der Arabischen Litteratur,  
Bd I-II, Leiden 1943 - 1949 und Suppl. I-III , Leiden  
1937 - 1942 .

Grunebaum , Gustave E. Von , A Tenth - Century Document  
of Arabic Literay Theory , Chicago , The University of  
Chicago Press , 1944

## فهرس محتويات الكتاب

ص	
٧	الفصل الأول : في وصف الشعر واحكامه وبيان أحواله وأقسامه
١٣	( ١ ) النحر
١٧	( ٢ ) البلاغة
٢١	( ٣ ) الفصاحة
٢٣	( ٤ ) الحقيقة والمجاز
٢٥	( ٥ ) الصنعة والمصنوع
٢٧	( ٦ ) إقامة الوزن
٢٩	( ٧ ) القوافي
٣٣	( ٨ ) الألقاب : أ - الإشارة ب - الكناية
٤٥	( ٩ ) الموازنة
٤٩	( ١٠ ) التجنيس
٩٧	( ١١ ) الطباق
١٠٤	( ١٢ ) التصدير
١٠٥	( ١٣ ) الالتفات
١٠٧	( ١٤ ) الاستطراد
١١٢	( ١٥ ) التقسيم
١١٦	( ١٦ ) التسميم
١١٨	( ١٧ ) التوضيح

١٢٣	التوريد	(١٨)
١٢٥	المقابلة	(١٩)
١٢٨	الاستثناء	(٢٠)
١٣١	الإيغال	(٢١)
١٣٣	الاستعارة	(٢٢)
١٥٠	التشبيه	(٢٣)
١٨٠	الحشر السديد في المعنى المقيد	(٢٤)
١٨٣	المتابعة	(٢٥)
١٨٨	المخلص المليح إلى الهجاء والمدح	(٢٦)
١٩٠	التضمين	(٢٧)
١٩٢	تجاهل العارف	(٢٨)
١٩٤	المهانة والإنفاذ والإجازة	(٢٩)
٢٠٣	السرقه	(٣٠)
٢٢٦	النقد	(٣١)
	الفصل الثاني : فيما يجوز للشاعر استعماله وما لا يجوز وما يدرك به	
٢٣٩	صواب القول ويجوز	
٢٩٣	الفصل الثالث : في فضله ومنافعه وتأثيره في القلوب ومواقفه	
	الفصل الرابع : في كشف ما مدح به وذم بسببه وهل تعاطيه	
٣٥٢	أصلح أم رفضه أوفر وأرجح	
٣٨٩	الفصل الخامس : فيما يجب أن يتوخاه الشاعر ويتجنبه ويطرحه ويتطلبه	

